

صحيحة

٢١٤ النوع الثاني والأربعون في معرفة كتابة اللغة

٢٢٣ النوع الثالث والأربعون معرفة التصحيف والتعريف

٢٣٧ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

٢٤١ ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف

٢٤٤ النوع الرابع والأربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

٢٦٣ النوع الخامس والأربعون معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب

٢٦٥ القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج بهم في العربية

٢٦٥ الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه

٢٦٧ الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها

٢٧٠ ذكر من لقب بيت شعر قاله

٢٧٦ ذكر من تعددت أسماءه أو كناه أو ألقابه

٢٧٧ الفصل الرابع في معرفة الأنساب وهو أقسام

٢٧٨ النوع السادس والأربعون معرفة المؤلف والمختلف

٢٧٩ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

٢٧٩ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

٢٨٢ النوع السابع والأربعون معرفة المنتفق والمفترق

٢٨٤ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

٢٨٥ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

٢٨٦ النوع الثامن والأربعون معرفة المواليد والوفيات

٢٩٠ النوع التاسع والأربعون معرفة الشعر والشعراء

٣٠٨ النوع الحسون معرفة أغلاط العرب

٣١٥ ونظم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم

وصغارهم وإمامهم

نمت

- ١٧٤ ذكر الألفاظ التي اتفق مفردوها وجمعها وغير الجمع بحركة
 ١٧٤ » ما يقال فيه قد فعل نفسه
 ١٧٤ » باب مال ومالة
 ١٧٤ » المجموع بالواو والنون من الشواذ
 ١٧٥ » فاعل بمعنى ذي كذا
 ١٧٥ » الألفاظ التي اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم
 ١٧٩ » الأفعال التي جاءت لامتها بالواو وبالياء
 ١٨٠ » الفرق بين الضاد والظاء
 ١٨٤ » جملة من الفروق
 ١٩٢ النوع الحادى والأربعون معرفة آداب اللغوى
 ١٩٨ ذكر من تطلب شيئاً من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه
 ٢٠٠ » من سئل من علماء العربية عن شئ فقال لا أدري
 ٢٠١ » من سئل عن شئ فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه
 ٢٠٣ » من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف على الاقدام عليه
 ٢٠٣ » من قال قولاً ورجع عنه
 ٢٠٧ » من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل
 ٢٠٨ » التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ أو رواها عن شيخه
 ٢٠٨ » التحرى فى الرواية والفرق بين مثله ونحوه
 ٢٠٩ » كيفية العمل عند اختلاف الرواة
 ٢٠٩ » التوفيق بين روايتين
 ٢٠٩ » من روى الشعر فخره ورواه على غير ما روت الرواة
 ٢١١ » طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم
 ٢١٢ » من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه أو راجع غيره ليستثبت أمره

- ١٥٤ ذكر الأفعال التي تتعدّي ولا تتعدّي
 ١٥٥ » ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد
 ١٥٥ » الألفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثنى
 ١٥٥ » ما اتفق في جمعه فاعول وفعال
 ١٥٥ » الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل إضدادها مكسور
 ١٥٦ » الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعنى
 ١٥٧ » الألفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين
 ١٥٨ » أبنية المبالغة
 ١٥٨ » الألفاظ التي تقال للمجهول
 ١٥٨ » الألفاظ التي سقط فائزها وعوض منها الهاء أخيراً
 ١٥٩ » المصادر التي جاءت على مثال مفعول
 ١٥٩ » الألفاظ التي جيء بها تأكيداً مشتقة من اسم المؤكد
 ١٦١ » ما جاء على لفظ المنسوب
 ١٦٢ طرائف النسب
 ١٦٢ » ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه
 ١٦٣ » الألفاظ التي وردت على هيئة المصغر
 ١٦٥ » الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم
 ١٦٦ » الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام
 ١٦٧ » الألفاظ التي زادوا في آخرها النون
 ١٦٧ » ما يقال أفعلة فهو مفعول
 ١٦٨ » أيمن العرب
 ١٧٣ » الألفاظ التي بمعنى جميعاً
 ١٧٣ » باب هين وهين

- ١٢٨ ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد
 ١٢٩ » الألفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من أعضائها
 ١٣٠ » ما يفرد ويثنى ولا يجمع
 ١٣١ » ما يفرد ويجمع ولا يثنى
 ١٣١ » ما لا يثنى ولا يجمع
 ١٣١ » ما اشتهر جمعه وأشكل واحده
 ١٣٢ » ما اشتهر واحده وأشكل جمعه
 ١٣٢ » ما استوى واحده وجمعه
 ١٣٣ » المجموع على التغليب
 ١٣٣ » ما جاء بالهاء من صفات المذكر
 ١٣٤ » ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء
 ١٤١ » ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث
 ١٤٣ » أناث ما شهر منه الذكور
 ١٤٣ » ذكور ما شهر منه الاناث
 ١٤٤ » الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث
 ١٤٤ » الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى وفيها علم التأنيث
 ١٤٥ » الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى من غير علامة تأنيث
 ١٤٦ » ما يذكّر ويؤنث
 ١٤٧ » الأسماء التي جاء مفرداً ومدوداً وجمعها مقصوراً
 ١٤٩ فعلاء في الأسماء
 ١٥٠ فعلاء جمع فعلة
 ١٥٠ فعلاء صفة لأفعالها
 ١٥٢ ذكر الأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله

- ٩٥ ذكر ماجاء على فوعل
- ٩٦ » فاعيل وفاعيل
- ٩٨ » فعلا بالضم والمد
- ٩٨ » افعل
- ٩٩ » فعليل وفنعليل
- ٩٩ » فعل الماعول
- ١٠٠ » فعالية بالضم وتخفيف الياء
- ١٠٠ » فعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء
- ١٠١ » ماجاء من المصادر على تفعلة
- ١٠١ » يفعول
- ١٠٢ » تفعول
- ١٠٢ » فعلة في الأسماء
- ١٠٢ » فعلة في النعت
- ١٠٤ » فعلة
- ١٠٤ » ماجاء على فعلول
- ١٠٤ » ماجاء على فيعلول
- ١٠٤ » الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه
- ١٠٦ » الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي
- ١١٢ » الأسماء التي لا يتصرف منها فعل
- ١١٤ » الألفاظ التي وردت مشاة
- ١٢١ » المثني على التغليب
- ١٢٥ » الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد أو اثنان
- ١٢٧ » المثني الذي لا يعرف له واحد

فهرس الجزء الثاني من المزهري في اللغة للجلال السيوطي
وأوله النوع الأربعون الاشباه والنظائر

سجيفه

٢ القول في جملة من الأسماء الحلق بها في الوزن ومثل مما ألحق

٢٤ ذكر أبنية الأفعال

٢٨ ذكر نوادر من التأليف

٣٣ ضوابط واستثناءات في الأبنية وغيرها

٧٩ ذكر ما جاء على فعالة

٨٠ » ما جاء على فعلى

٨١ » ما جاء على فعالى

٨١ » ما جاء على فاعول

٨٢ » ما جاء على افعول

٨٤ » ما جاء على أفعولة

٨٤ » ما جاء على فعول

٨٦ » ما جاء على فعولة

٨٦ » ما جاء على فعال بالفتح والخفض

٨٧ » فعال المبني على الكسر

٨٩ » فعمل وفعال

٩١ » ما جاء على فعول من المقصور

٩٢ » ما جاء على تفعال

٩٢ » ما جاء على فيعل

٩٤ » ما جاء على فيعال

٩٤ » ما جاء على فووال

وهو ان تطبق احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والاسر الخلق
والهادى العنق والانوح الكثير الزحير فى جريه
اتهي والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(هذا صواب الخطأ الذي وُجد في الجزء الثاني من المزهري بعد الطبع)

الصواب	السطر	المصحفه
ويفعل يابخج	٣	٥
وقبل اللام	٤	٦
القسطال	١٥	٢٠
(وغير الملهق)	١٥	٢٧
كلمتهم	١٤	٤٨
المصنف	١٥	٤٨
همزة لمزة	٩	١٣٤
وتبهم رضوان	٣	١٧٦
منه ارجاء سربج	٦	٢٣٩
حسن المحاضرة	٢٢	٢٨٧
سلامة بن جندل	٣	٣٠٣
ومطرف بالآف	١٨	٣٠٣
منخفضاً ما كانه	١٩	٣٠٤

(القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو
ابن العلاء قال رأيت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال
حسراء مقبلة شعراء مدبرة مابين عثرة الدهسه وقنوء الدبسه صحباء الخدين
خطلاء الاذنين فشقاء الصورين كان زمنيها تنوا قلنسية يا لها أم عيال وثمال مال
قوله حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها والعثرة غبرة
كدرة والدهسة لون كالون الدهاس من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا
وليس بتراب ولا طين والقنوء شدة الحمرة والدبسة حمرة يملوها سواد وسحباء
الخدين حسنهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقاء منتشرة متباعدة
والصوران القران والزئمان الهيتان المتعلقان ما بين لحيي العنز والتوان ذؤابتا
القلنسوة واحدهما تنو (وقال القالى) حدثنا أبو عبد الله نفيطويه حدثنا أحمد بن
يحيى عن ابن الاعرابي قال قيل لامرأة من العرب أي الابل أكرم فقالت
السريعة الدرّة الصبور نحت القره التي يكرمها أهلها اكرام الفتاة الحره قالت
الاخري نعمت الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وما هي قالت الهموم الروم
القطع للديموم التي ترعى ونسوم أى لا يمنعهما مرّها وسرعتهما ان تأخذ الكلا
بفها والروموم التي لا تبقي شيئا والهموم الغزيرة (وبهذا الاسناد قال) أغار قوم
على قوم من العرب فقتل منهم عدة نفر وأفلت منهم رجل فتهزم فمعجل الى
الحي فلقبه ثلاث نسوة بسألن عن آبائهن فقال لتصف كل واحدة منكن أباه
على ما كان فقالت احداهن كان أبي على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق أنثياها
بالعرق تمطق الشيخ بالمرق فقال نجا أبوك قالت الاخري كان أبي على طويل
ظهرها شديد أسرها هاديا شطرها قال نجا أبوك قالت الاخري كان أبي على
كرزة انوح يرويهما لبن اللقوح قال قتل أبوك فلما انصرف الفل أصابوا الامركا
ذكر شقاء مقاء وطويلة والانقاء جمع نقي وهو كل عظم فيه مخخ والتمطق التدوق

قبل فما مائة من الابل قالت بنو جمل ومال ومنى الرجال قبل فما مائة من الخيل
 قالت طغى من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الحمير قالت عازبة الليل
 وخزى المجلس لا لبن فيحتلب ولا صوف فيجتز ان ربطت غير هادلى وان أرسلته
 ولّى (وفى) نوادر أبى زيد قال الخس لا بنته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال
 فهل يلقح الثنى قالت نعم والقاحه انى أى بطي قال فهل يلقح الرباع قالت نعم
 برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قلت نعم وهو قيس قال فهل يلقح البازل
 قالت نعم وهو رازم أى ساقط مكانه لا يتحرك (قال) ابن الاعرابى فى نوادره
 يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من العاليق من بقايا قوم عاد (قال) ابن
 دريد فى الجمهرة أخبرنى أبو حاتم قال رأيت مع أم الهيثم اعرابية فى وجهها صفرة
 فقلت مالك قالت كنت وحى بدكة فحضرت مأدبة فأكلت خبزبة من فرائص
 هلمه فاعترتنى زخله قال فضحكت أم الهيثم وقالت انك لذات خزعبلات أى
 لهو قولها بدكة أى تشتهي الودك والخبزبة اللحم الرخص والفرائص جمع فريصة
 وهى لحم الكتفين والهلمة العناق (وفى) الجمهرة قال أبو زيد قيل للعنزماء أعددت
 للشتاء قالت الذنب ألوى والاشت جهوي وقيل للضأن ما أعددت للشتاء قالت
 اجز جفلا وأولدر خالا وأحلب كشبا ثقالا ولن ترى مثلى مالا وقيل للحمار ما أعددت
 للشتاء قال جبهة كالصلأه وذنبا كالوتر الجهوي المكشوفة (وفى) أمالى ثعلب
 العرب تقول قيل للحمار ما أعددت للشتاء فقال حافرا كالظفر وجبهة كالخبر
 الظفر الحجارة وقيل للكلب ما أعددت للشتاء فقال ألوى ذنبى وأربض عند
 باب أهلى وقيل للمعزى ما أعددت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رفاق
 واست جهوي وذنب ألوى فاين المأوى (وقال) ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن
 عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبه لبن ولا ينخنج فلما شرب
 بعضها جهده فقال كبش امح فقال تنخنحت فقال من تنخنج فلا أفلاح (وقال)

جد أوبيت عز فقال ما تركت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء تركت
السويداء المراض والخبراء الحياض الكثيرة المظاظ ﴿ قال ﴾ وحدثني
الكلابي قال قيل لابنة الخس أى النساء أسود قالت التى تقعد بالفناء وتملا
الاناء وتمذق ما فى السقاء قيل فأى النساء أفضل قالت التى اذا مشت أغبرت
واذا نطقت صرصرت متوركة جارية تتبعها جارية فى بطنها جارية قيل فأى
الغلمان أفضل قالت الاسوق الاعنق الذى شب كأنه أحرق قيل فأى الغلمان
أفضل قالت الاويقص القصير العضد العظيم الحاوية الاغير النساء الذى يطبع
أمه وبعضى عمه الرمكاء السمرء والمظاظ المشارة وأغبرت أثارت الغبار
وصرصرت أحدث صوتها والاسوق الطويل الساق والاعنق الطويل العنق
والاويقص تصغير اوقص وهو الذى يدنو رأسه من صدره والحاوية ما تحوي
من البطن أى استدار (وفى) نوادر ابن الاعرابى قال أبو بنت الخس وأراد ان
يشترى فخلاً لابله أشيروا على كيف اشتريه فقالت هند ابنته اشتره كما أصفه لك
قال صفيه قالت اشتره ملجم اللحين أسجج الخدين غائر العينين ارقب احزم
أعلى أكرم ان عصي غشم وان أطبع فجرثم الارقب الغليظ العنق والاحزم
الغليظ موضع الحزام مع شدة ﴿ وفيها ﴾ قيل لابنة الخس والخسف والخص
كل ذلك يقال ما أحسن شيء قالت غادية فى أثر ساريه فى نبهاء فاويه نبهاء
أرض مرتفعة وقالوا أيضاً نفخاء أى رابية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع النفاخى
﴿ وفيها ﴾ قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريط الايادية لايبها يا أبت مخضت
الغلاية لناقة لايبها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشي وتفاج
قال المخضت يا بنية راج يرتج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين
رجليها ﴿ وفيها ﴾ قيل لابنة الخس مامانة من المعز قالت مويل يشف الفقر من
ورائه مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لاجي بها

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح
قال فأى الرجال شر قالت الثطيظ النطيظ الذي معه سويط الذي يقول أدركوني
من عبد بنى فلان فأنى قاتله أو هو قاتلى ﴿ قال ﴾ فأى النساء خير قالت التى
فى بطنها غلام تقود غلاماً وتحمل على وركها غلاماً ويمشى وراءها غلام قال
فأى الجمال خير قالت الفحل السبجل الربجل الراحلة الفحل قال أرايتك
الجدع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرايتك الثنى قالت يضرب وضرا به ونى
قال أرايتك السدس قالت ذلك المدس (قال أبو عبيد) الثطيظ الذى لا لحية
له والنطيظ الهذريان وهو الكثير الكلام يأتى بالخطأ والصواب عن غير معرفة
والسبجل والربجل البخيل الكثير اللحم ﴿ وقال ﴾ أبو بكر حدثنى أحمد بن يحيى
حدثنا عبيد الله بن شبيب حدثنا داود بن ابراهيم الجمفرى عن رجل من أهل
البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال أحب اليك قالت السهل النجيب السمح
الحسيب الندب الاريب السيد المهيب قيل فهل بقى أحد من الرجال أفضل من
هذا قالت نعم الا هيف المفاه الانف العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا
يخاف قيل فأى الرجال أبغض اليك قالت الاوره التوهم الوكل السوّم الضعيف
الحيزوم اللثيم الملوّم قيل فهل بقى أحد شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع
الضائع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا فأى النساء أحب اليك قالت البيضاء
ألعطرة التى ان استنظفتها سككت وان أسكتها نطقت (قال ابن دريد فى
أماله) أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنى عمى قال قيل لابنة الخس ما ضبك قالت
ضبي أعور عنين ساح جابل لم ير انى ولم تره قولها أعور أى لا يبرح جحره
والساحى الذى يأكل السحاة والحابل الذى يأكل الحبة وهو ثمر الآلاء والسرّح
(وفى) أمالى ثعلب قال بهدل الدبيري أنى رجل ابنة الخس يستشيرها فى
امراً يتزوجها فقالت انظر رمكاء جسمه أو بيضاء وسيمه فى بيت جد أويت

ومسيف كانه سيف وزلوج سربعة والخيفانة الجرادة التى فيها نقط سود تخالف
سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجرادة اذا ظهر فيها تلك النقط
كان أسرع لطيرانها ورهوج كثيرة الريح وهو الغبار والاهماج المبالغة فى العدو
والارتعاج كثرة البرق وتابعه ومحبول فى حباله ومشكول فى شكال والملاغم الجحافل
والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والحزم موضع الحزام ومخذ يخذ الارض أى يجعل
فيها أخاديد أى شقوقا ومرجم يرمم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج
الفرس والسنايك أطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول مقتول والغليل الشعر
الاجتمع والمعوج اللين المعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد والسيب
شعر الناصبة وضافى سابغ (وقال) القالى فى أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه
قالا حدثنا السكرى قال حدثنا المعمرى قال أخبرنا عمر بن خالد العماني قال قدمت
عجوز من بنى منقرتكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيد عنها فقالوا انها عليله
قال فهل لكم أن نأتيها قال فجئناها فاه تاذنا عليها فأذنت لنا وقالت لجوا فوجلنا
فاذا عليها بمجد وأهدام وقد طرحتها عليها فقلت يا أم الهيثم كيف تجدنيك قالت
أنا فى عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحي بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت
جبيجة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة فقلنا لها يا أم الهيثم أي شئ تقولين
فقلت أول للناس كلامان ما كلمتكم الا الكلام العربى الفصيح ﴿ قال ﴾
القالى وحدثنا أبو بكر محمد بن أبى الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر
ابن ابراهيم السعدى ثم الغويثى قال قال لابنة الخس أبوها أى المال خير
قالت النخل الراسخات فى الوحل المطاعم فى المحل قال وأى شئ قالت الضأن
وقرية لا وباء لها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتجزها جفالا ولا أرى مثلاً مالا
قال فالابل قالت هي أركاب الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء ﴿ قال ﴾
فأى الرجال خير قالت خير الرجال المرهمون كما خير تلاع البلاد أو طوها

مترصه وفصوصها ممحصه جريها انترار وتقريبها انكدار (وقالت) الرابعة فرس
 أبى خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم مملق لها خلق أسدف
 ودسيع منفنف وتليل مسيف وثلبة زلوج خيفانة رهوج تقريبها اهماج وحضرها
 ارتعاج (وقالت) الخامسة فرس أبى هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه
 مشكول رقيق الملاغم أمين المعاقم عبل المحزم مخدة مرجم منيف الحارك أشم
 السنايك مجدول الخصائل سبط الفلائل معوج التليل صلصال الصهيل أديمه صاف
 وسييه ضاف وعفوه كاف (قال) القالى المزحللq المملس والاخلق الاملس وأخوق
 واسع ومروح كثيرة المرح وطروح بعيدة موقع النظر وضروح دفوع تريد أنها
 تضرح الحجارة برجليها اذا عدت وسبوح كأنها تسبح فى عدوها من سرعتها
 وبداهتها فجأتها والبداهة والبدية واحد والاهذاب السرعة والعقب جرى بعد
 جري وغلاب مصدر غالبته كأنها تغالب الجري والغبية الدفعة من المطر والغاب
 جمع غابة وهى الاجمة ومترص محكم وأشم مرتفع والقذال معقد العذار وملاحك
 مداخل كأنه دواخل بعضه فى بعض والمحال جمع محالة وهى تقار الظهر ومجيد صاحب
 جواد وعتيد حاضر ومعاج مسرع فى السير وهداج فعال من الهدج وهو المشى
 الرويد ويكون السريع والعلج الحمار الغليط وهراج كثير الجرى وحزمة فعلة من
 الحذم وهو السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح
 فى الاناث والاثنية واحدة الاثافى وملممة مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لان
 الاثافى تختار مدورة وقولها معجزة قال أبو بكر العجزة وثبة كوثبة الظبي ولا
 أعرف عن غيره فى هذا الحرف تفسيراً ومحصاة قليلة اللحم قليلة الشعر وانترار
 انصباب وخيفق فيعمل من الخلق وهو السرعة والناهقان العظان الشاخصان فى
 خدى الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق واسع الشدق ومملق ملمس والاسدف
 العظيم الشخص والدسيع مركب العنق فى الحارك ومنفنف واسع والتليل العنق

جهد من العيش وأهل صهيل أى خيل وأطيط أى ابل ودائس أى زرع ومنق
 بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف أى أهل تقيق وهو أصوات المواشي وقيل
 الدجاج وأنصبغ أنام الصبغة وأتقنح لا أجد مساعا وأنمخ أطعم غيرى والعوم
 الاعدال ورداح ملأى وفساح واسع وشطبة الواحدة من سدى الحصير والجفرة
 الانثى من ولد المعز اذا كان ابن أربعة أشهر وفيقة بكسر الفاء وسكون التحتية
 وقاف ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين واليعرة النعاق ويميس ينبختر والنثرة
 الدرع اللطيفة وقباء ضامرة البطن وجائلة الوشاح بمعناه وعكنا ذات أعكان وفمء
 ممتلئة الجسم ونجلاء واسعة العين ودعجاء شديدة سواد العين ورجاء كبيرة الكفل
 وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودة الانف وموئقة منققة مغذاة بالعيش الناعم
 وبرود الظل حسنة العشرة والال العهد والخلّ الصاحب ولا تنقث ميرتنا أى
 لا تسرع فى الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة والطهارة الطباخون ولا تعري لا
 تصرف وتقدح تعرف وتنصب ترفع على النار والجهم جمع جمّة القوم يسألون
 فى الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف وسريا شريفا
 وشريا فرسا خيارا وخطايا الرمح وثرى كثيرة (قال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر
 ابن دريد قال حدثنى عمى عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع خمس
 جوار من العرب قتلن هلممن نعت خيل آبائنا (فقلت) الاولى فرس أبى وردة
 وماوردة ذات كفل مزحلق ومتن أخلق وجوف أخوق ونفس مروح وعين
 طروح ورجل ضروح ويد سبوح بدايتها اهذاب وعقبها غلاب (وقالت) الثانية
 فرس أبى اللعاب وما اللعاب غيبة سحاب واضطراب غاب مترص الاوصال أشم
 القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان أقبل فظي معاج وان أدبر فظلم
 هداج وان أحضر فلعج هراج (وقالت) الثالثة فرس أبى حذمه وماحذمه ان
 أقبلت فقناة مقومه وان أدبرت فأثنية مالمه وان أعرضت فذئبة معجرمه أرساغها

ونسائها وملء كسائها وصفر رداؤها وعقر جارتها قباء هضيمة الحشا جائلة الوشاح
عكناء فمءا نجلاء دعباء رجاء زجاء قنواء مؤتقة مفنقة برودالظل وفي الآل كريمة
اخلل (جارية أبي زرع) فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبشيثا ولا تنقث
ميرتنا تنقثا ولا تملأ بيتنا تعشيشاً (ضيف أبي زرع) فما ضيف أبي زرع في شعب
ورى ورع (طهارة أبي زرع) فما طهارة أبي زرع لا تفر ولا تعرى تقدر وتنصب
أخرى فتلتحق الاخرة بالاولى (مال أبي زرع) فمال أبي زرع على الجمع معكوس
وعلى العفاة محبوس (قالت) خرج أبو زرع من عندي والاطواب تمنخص فلقى
امراً معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمايتين فنكحها فاعجبته
فلم تنزل به حتى طلقني فاستبدلت وكل بدل أعور فنكحت بعده رجلاً سرياً ركب
شرياً وأخذ خطياً وأراح عليّ نعمائياً وأعطاني من كل رائحة زوجاً وقال كلّي أم
زرع وميرى أهالك (قالت) فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي
زرع (قالت عائشة) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع
لام زرع الا أنه طلقها واني لا أطلقك فقالت عائشة بأبي انت وأمي لانت خير لي
من أبي زرع لام زرع اه الغث الهزيل والوعث الصعب المرتقي وينتقي أي ليس له نقي
يستخرج والنقي المخ وأرادت بعجره وبجره عيو به الظاهرة والباطنة والعشيق
السيئ الخلق والمذلق المحدد والوخامة الثقل وفهد وأسد فعل فعل الفهود من اللين
وقلة الشر وفعل الاسود من الشامة والصرامة بين الناس واقتف جمع واستوعب
واشتف استقصى وغيايا بالمعجمة المنهمك في الشر وعيايا بالمهملة الذي تعنيه
مباذعة النساء وطباقا قبل الاحق وقيل الثقل الصدر عند الجماع وشجك جرح
رأسك وبجك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دويبة لينة الملمس ناعمة
الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف والمزهر آلة من آلات
اللهو وأناس أثقل وفرعى يديّ وبجحنى عظمى وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر

بعضهم في بعض عن عائشة رضى الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة من
أهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً (فقالت)
الاولي زوجي لحم جل غث على رأس جبل وعث لاسهل فيرتقي ولاسمين فينتقى
(قالت) الثانية زوجى لا أث خبره انى أخاف أن لا أذره أن أذكره أذكر
عجره وبجره (قالت) الثالثة زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق
على حد السنان المذلق (قالت) الرابعة زوجي كليل تهامه لاحر ولاقر ولا
وخامة ولاسامة والغيث غيث غامه (قلت) الخامسة زوجى ان دخل فهد وان
خرج أسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفع اليوم لغد (قالت) السادسة زوجي ان
أكل اقف وان شرب اشتف وان اضطجع التف واذا ذبح اغث ولا يولج
الكف ليعلم البث (قالت) السابعة زوجى غيايا أو عيايا طباقا كل داء له داء
شجك أو بجك أو فلك أو جمع كلالك (قالت) الثامنة زوجي المس مس أرنب
والريح ريح زرنب وأنا أغلبه والناس يغلب (قالت) التاسعة زوجي رفيع العماد
طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام
ليلة يخاف (قالت) العاشرة زوجى مالك وما ملك مالك خير من ذلك له ابل
قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك
وهو امام القوم في الممالك (قالت) الحادية عشرة زوجى أبو زرع وما أبو زرع
أناس من حلى أذننى وفرعى وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت نفسى
الى وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلنى في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق
فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأنصيح وأشرب فأفنع وآكل فأتمنع (أم أبى
زرع) فما أم أبى زرع عكوما رداح وبيتها فساح (ابن أبى زرع) فما ابن أبى
زرع مضجعه كمسل شطبه وتشبعه ذراع الجفرة وترويه فيقة البعرة ويميس في
حلق النثره (بنت أبى زرع) فما بنت أبى زرع طوع أيها وطوع أمها وزين أهلها

ولابن سبع دلجة الضبع (وقال غيره هدو الانس ذى الجمع ولا بن ثمان قمر
اضحيان ولا بن تسع انقطع الشسع (وقال غيره ملتقط الجزع) قال أبو زيد ولا بن
عشر ثلث الشهر وقال غيره مخنق للفجر (وقال غير أبي زيد) قبل للقمر ما أنت
لاحدى عشره قال أرى عشاء وأرى بكرة قيل فما أنت لاثنى عشره قال مؤنق
للمشمس بالبدو والحضره قيل فما أنت لثلاث عشره قال قمر باهر يعشي له الناظر
قيل فما أنت لاربعة عشره قال مقتبل الشباب أضحى مدحيات السحاب قيل فما
أنت لخمس عشره قال تم التمام ونفدت الايام قيل فما أنت لست عشره قال
نقص الخلق فى الغرب والشرق قيل فما أنت لسبع عشره قال أمكنت
المفتقر الفقره قيل فما أنت لثمانى عشره قال قليل البقاء سريع الفناء قيل
فما أنت لتسع عشره قال بطي الطلوع بين الخشوع قيل فما أنت لعشرين قال أطلع
بالسحره وأرى بالبهرة قيل فما أنت لاحدى وعشرين قال كالقبس أطلع فى غلس
قيل فما أنت لاثنين وعشرين قال أطيل السرى الارثما أرى قيل فما أنت لثلاث
وعشرين قال أطلع فى قتمه ولا أجلى الظلمه قيل فما أنت لاربعة وعشرين قال
دنا الاجل وانقطع الامل قيل فما أنت لخمس وعشرين قال ^(١) قيل فما أنت
لست وعشرين قال دنا مادنا وليس يرى لى سنا قيل فما أنت لسبع وعشرين
قال أطلع بكرة وأرى ظهرا قيل فما أنت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس
قيل فما أنت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير ولا يرانى الا البصير قيل فما أنت
لثلاثين قال هلال مستقبل اه (وأخرج) البخارى ومسلم والترمذى فى الشمائل
وأبو عبيد القاسم بن سلام والهيثم بن عدى والحارث بن أبى أسامة والاسمعى وابن
السكيت وابن الانباري وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبرانى وغيرهم واللفظ لمجموعهم
فعند كل ما انفرد به عن الباقيين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم دخل حديث.

نطفه وامتيز عن المياه زلفه اذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره
العراء وشنن السقاء اذا طلع السماء ذهب العكاك وقل على الماء اللكاك اذا طلع
الغفر اقشعر السفر وتزيل النظر وحن في العين الجمر اذا طلعت الزبانا أحدثت
لكل ذى عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك
ولا تواني اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذبول ونخوت السيول اذا
طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادي في كرب ولم يمكن الفحل
الا ذات ثرب اذا طلعت الشوله أعجلت الشيخ البول واشتدت على العائل العوله
وقيل شتوة زوله اذا طلعت المقرب جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب
ولم يصر الا خطب اذا طلعت النعائم توسفت البهائم وخلص البرد الى كل نائم
وتلاقت الرعاء بالنعائم اذا طلعت البلده خمت الجعده وانحلت القشده وقيل للبرد
داهده اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابج وتقع أهله الراج وتصبح السارح وظهر
في الحي الانافح اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق المبع وصيد المرع وصار
في الارض لمع اذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس
القعود اذا طلع سعد الاخبيه دهنت الاسقيه ونزلت الاحويه ونجاورت الابنيه
اذا طلع الدلو هيب الجذو وانسل الغفو وطلب الهمو واخلو اذا طلعت السمكه أمكنت
الحركة وتعلقت الحسكه ونصبت الشبكه وطاب الزمان للنسكه (وقال أبو حاتم
السجستاني في كتاب الليل والنهار) قال أبو زيد يقولون الهلال لاوّل ليله رضاع
سخبيله يحل أهلها برميله ولا بن لياتين حديث أمّتين بكذب ومين ولا بن ثلاث
حديث فتيات غير جد ، وتلفات ولا بن أربع عتمة ربع ^(١) غير حبلي ولا مريض
(وقال بعضهم) عتمة أمّ ربع ولا بن خمس عساء خلفات قعس وزعم غير أبي
زيد انه يقال لابن خمس حديث وأنس (وقال أبو زيد) ابن ست سروب

وأنت معجب بالمرعى وسنق بشم والقضض الحصى الصغار يريد ان النبات قد غطي الارض فلا ترى هنالك قضضا والرمض أن يحمي الحصى من شدة الحر يقول ليس هناك رمض لان النبات قد غطي الارض والعازب الذي يعزب بابه أي يبعد بها في المرعى وينسكع يمنع (وقال الفراء) في كتاب الايام والليالي يقال لللال ما انت ابن ليله رضاع سخيله حل أهلها برميله ما انت ابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ما انت ابن ثلاث حديث قتيات غير مؤلفات ما انت ابن اربع عتمة ربع لاجائع ولا مرضع ما انت ابن خمس عشاء خافات قعس ما انت ابن ست سروب ما انت ابن سبع دلجة ضبع ما انت ابن ثمان قرأ ضحيان ما انت ابن تسع انقطع الشسع ما انت ابن عشر ثلث الشهر (وقال ابن قتيبة في كتاب الانواء) يقول ساجع العرب اذا طلع السرطان استوي الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الرين واقتفى بالعطار والقين اذا طلع النجم يعنى الثريا فالحو في حدم والعشب في حطم والعانات في كدم اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرب الزبان وييست الغدران ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة واردقتها المنعة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء اذا طلعت العذرة لم يبق بعان بسره الا رطوبة أو تمره اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت في الافق الشعاع وترقق السراب بكل قاع اذا طلعت الشعري نشف الثري وأجن الصري وجعل صاحب النخل يرى اذا طلعت النثره قنأت بسره وجنى النخل بكره وأوت المواشى حجره ولم تترك في ذات در قطره اذا طلعت الطرفه بكرت الخرفة وكثرت الطرفه وهانت للضيف الكلفه اذا طلعت الجبيه تهافت الوله وتنازت السفه وقلت في الارض الرفه اذا طلعت الصرفه احتال كل ذى حرفه وحفر كل ذى

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن اشياخ من بني الحرث بن كلب قالوا أجذبت بلاد مذحج فارسوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زيد ما وراءك فقال رأيت أرضاً موشمة البقاع نائمة النقا مستحلبة الغيطان صاحكة القران واعدة وأحر بوفائها راضية أرضها عن سماءها وقيل لرائد جعف ما وراءك فقال رأيت أرضاً جمعت السماء أقطارها وامرعت أصبارها وديثت أوعارها فبطانها غمقة وظهر انها غدقة ورياضها مستوثقة ورقاقها رايخ وواطئها سايخ وماشيها مسرور ومصرمها محسور وقيل للنخعي ما وراءك فقال مداحي سيل وزهاء ليل وغيل يواصي غيل وقد ارتوت اجرازها ودمت عزازها والتبت أقوازا فرائدها أنق ورابعها سنق فلا قضض ولا رمض عازبها لا يقرع وواردها لا ينكع فاخترأوا مراد النخعي (قال القالي) قال الاصمعي أوشت السماء اذا بدا فيها برق وأوشت الارض اذا بدا فيها شيء من النبات وناتحة راشحة والمستحلبة التي جلات الارض بنباتها والقران مجارى الماء الى الرياض واحدها قرى وأحر أخلق والسماء هنا المطر يريد أن المطر جادبها فطال النبت فصار المطر كأنه قد جمع اكنافه وامرعت أعشبت وطال نبتها والاصبار نواحي الوادي وديثت لينت والاعار جمع وعر وهو الغلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الارض وغمقة ندية والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيراً وغدقة كثيرة البلل والماء ومستوثقة منتظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورايخ مفرط الالين وسايخ تسوخ رجلاه في الارض من لينها والماشى صاحب الماشية والمصرم لثقل المقارب المال ومداحي مفاعل من دحوته أى بسطته وقوله زهاء ليل شبه به النبات لشدة خضرته والغيل الماء الجارى على وجه الارض ويواصي يواصل والاجراز جمع جرز وهي التي لم يصبها المطر ودمت لين والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهو ثقا يستدير كالهلال

حدثني عمي عن أبيه عن ابن السكابي قال ابتاع شاب من العرب فرساً فجاء الى أمه وقد كف بصرها فقال يا أمه اني قد اشتريت فرساً قالت صفه لي قال اذا استقبل فظي ناصب واذا استدبر فمقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين طامح الباطرين مدعلق الصييين قالت أجودت ان كنت اعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قات أكرمت فاربط (قال القالي) الناصب الذي نصب عنقه وهو أحسن ما يكون والمقل الذكّر من النعام والخاضب الذي أكل الربيع فاحمرت ظنوبه واطراف ريشه والسيد الذئب ومؤلل محدد وطامح مشرف والذعلوق بنت والصييان مجتمع لحيه من مقدمهما والتليل العنق والخصيل كل لحمه مستطيلة والوهوه صوت تقطعه (قال القالي) وحدثنا أبو بكر قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن السكابي قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل في الحل فطلب رجلا يستجير به فدفع الى أغيلة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم أبي قال ومن أبوك قال باغث بن عوبص العاملي قال صف لي بيت أبيك من الحواء قال بيت كأنه حرة سوداء أو غمامة جماء بفنائها ثلاثة افراس أما أحدها فمفرع الاكتاف متماحل الاكتاف مائل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال صهال أمين الاوصال أشم القذال وأما الثالث فمغار مدمج محبول محملج كالفهقر الادعيج فضى الرجل حتي انتهى الى الخباء فقال يا باغث جار عقلت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باغث فأجاره (قال القالي) المفرع المشرف والمناحل الطويل والاكتاف النواحي يريد أنه طويل العنق والقوائم والمائل القائم المنتصب والطراف بيت من آدم والذيال الطويل الذنب والاوصال جمع وصل وأشم مرتفع والقذال معقد العذار والمغار الشديد القتل يريد أنه شديد البدن ومحبول موثق مشدد ومحملج مفتول والقهقر الحجر الصلب والادعيج الاسود (وقال القالي)

وانك لمن غسان أرباب الملوك وانه لمن لخم الكثيرى النوك فكيف أفضله عليك
﴿ وقال ابن دريد ﴾ في أماليه أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي
علينا في جامع البصرة ومعه أب له شيخ فقال أيها الناس أتى الازلم الجذع علي
شيخى فأخنى عليه فاطر قناته وحص شواته واختلج كفاته فغادره في متبهة
أبوال البغال وقفاف لامعة فأزعجه الضمار عن بلده وسلبه قبض عدده وفث
في أيد عضده على فقر حاضر وضعف ظاهر فاستنجد الله ثم اياكم للضريك
التريك بعد الابلات والربلاة ورماء بالذئليل المصمئلات فصار كالتقى النسيء
لا تؤمن عليه وطأة منسم ولا نكرة أرقم ولا عدوة ملهم فأقرضونا على من فسخ
لكم المسارب وأنبط لكم المشارب (وقال) أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن
المفضل قال وقف اعرابي من بنى طيء بالكناسة والناس بها متوافرون فقال
يا أيها البرنساء كلب الازلم وضم المرزم وعكفت الضبع فجهشت المترع وصلصت
المترع وأثارت العجاج وأقمت الفجاج وانبضت الوجاج فالافق مغبره والارض
مقشعره والعيون مسمدره والايام مقمطرة فباد الوفر واستحوذ الفقر فالارض
امرات والجمع شتات والطموش أحياء كأموات فهل من ناظر بعين رافه أوداع
بكشف آفه قد ضعف النطيس وبلغ النسيس فجمع له قوم ممن سمع كلامه درايم
فلما صارت في يده قلبها ثم قال قاتلك الله حجرا ما أوضعك للاخطار وأدعاك الى
النار (وقال القالي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس
قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص الكيل
وعجفت الخيل والله ما أصبحنا ننفع في وضح ومالنا في الديوان من وثمة وانا لعيال
جر به فهل من معين أعانه الله بعين ابن سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل
من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت الوضح اللين ومراده بالوثمة الحظ
والجربة الجماعة والفل القوم المنهزمون (وقال القالي) حدثنا أبو بكر بن دريد

والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت وارداؤه مآخيره وأكنافه نواحيه
ومرتجس مصوت ومختلس يختلس البصر لشدة لمعانه ومنبجس منفجر وأترع
ملأ والغدر جمع غدير واثبت أخرج نبثها وهي تراب البئر والقبر يريد أن
هذا المطر لشدة هدم الوجرو هو جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى أخرج
ماداخلها من التراب والاولع جمع وعل وهو التيس الجبلي والاجال جمع اجل
وهو القطيع من البقر يريد أنه لشدة يحمل الوعول وهي تسكن الجبال والبقر
وهي تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصيران جمع صوار وهو القطيع
من البقر والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام فالرئال تسكن الجلد والصيران
تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهما والشراج مجاري الماء من الحرار الى السهولة
والتلاع مجاري ما ارتفع من الارض الى بطن الوادي والتبع شجر ينبت في
الجبال والعم الزيتون الجبلي والقلل أعلى الجبال والشم المرتفعة والقيعان الارض
الطيبة الطين الحرة والصحم التي تعلوها حمرة والمعصم الذي تمسك بالجبال
وامتنع فيها والمجرثم المنقبض والداحص الذي يفحص برجليه عند الموت
والمجرثم المصروع ﴿ قال القالى ﴾ وحدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان سعيد بن
هرون الاشنادانى عن التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو قيس بن رفاعه
يفد سنة الى النعمان اللخمى بالعراق وسنة الى الحرث بن أبي شمر الغسانى بالشام
فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعه بلغنى أنك تفضل النعمان على قال وكيف
أفضله عليك أبيت اللعن فوالله لقفاك أحسن من وجهه ولاملك أشرف من
أبيه ولابوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من
نداء ولقيليك أكثر من كثيره ولثمالك أغزر من غديره ولكرسبك أرفع من
سريره ولجدولك أغمر من بحوره وليومك أفضل من شهره ولشورك أمد من
حوله ولحولك خير من حقه ولزندك أورى من زنده ولجندك أعز من جنده

والجاء العظام التي لا يوجد لعظامها حجم والغلبة اللثام أراد موضع اللثام خذف
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفتانة الثامة والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان
الذكر من الخيل والسكفيت السريع والبيكول الذي يبكل عن قرنه والانوح
الكثير الزحير والمجذام مفعال من الجذم وهو القطع والسطام حد السيف والقطار
الذى لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطبع وقوله لم ينزع أى لم يبلغ النخاع والطبع
الصدى والردان الذى لا يقطع وهو نحو الكهام والمعضد القصير الذى يمتن
في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والعسال الشديد الاضطراب اذا هز زته
والاعصل المتلوى المعوج (وقال القالى) حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال سئل أعرابي عن مطر قال استقل سد مع انتشار الطفل فشصا واحزأل
ثم اكفهرت أرجاؤه واحمومت أرجاؤه وابذعرت فوارقه وتضاحكت بوارقه
واستطار وادقه وارتقت جوبه وارتنع هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت
أردافه وانتشرت اكنافه فالرعد مر تجس والبرق مختلس والماء منبجس فأتزع
القدر وانتبث الوجر وخط الاوعال بالآجال وقرن الصيران بالرنال فللاودية
هدير وللشراج خريز وللتلاع زفير وحط النبع والعم من القل الشم الى القيعان
الصحم فلم يبق فى القل الا معصم مجرثم أو داحص مجرجم وذلك من فضل
رب العالمين على عباده المذنبين (قال القالى) السد السحاب الذى يسد الافق
والطفل العشى الى حد المغرب وشصا ارتفع واحزأل ارتفع أيضاً واكفهر
تراكم وأرجاؤه نواحيه واحمومت اسودت وأرجاؤه أوساطه واحدها رحي
وابذعرت تفرقت والفوارق السحاب الذى يتقطع من معظم السحاب واستطار
انتشر والوادق الذى يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتقت
التأمت وجوبه فرجه وارتنع استرخى والهيدب الذى يتدلى ويدنو مثل هذب
القطيفة وحشكت امتلأت واخلف ما يقبض عليه الحالب من ضرع الشاة

الجروط الشموس الضروط القطوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلم صاحب
ولا ينجو من الطالب قال فأخبرني ياعمرؤ أي العيش ألد قال عيش في كرامه ونعيم
وسلامه واغتباق مدامه قال ماتقول ياربعة قال نعم العيش والله ما وصف
وغيره أحب الى منه قال وما هو قال عيش في أمن ونعيم وعز وغنى عميم في ظل
نجاح وسلامة مساء وصباح وغيره أحب الى منه قال وما هو قال غناء قائم وعيش
سالم وظل ناعم قال فما أحب السيوف اليك ياعمرؤ قال الصقيل الحسام الباتر
المجذام الماضي السطام المرهف الصمصام الذي اذا هزرتة لم يكب واذا ضربت
به لم ينب قال ما تقول ياربعة قال نعم السيف نعت وغيره أحب الى منه قال
وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمان الجائع الذي اذا هزرتة
هتك واذا ضربت به بتك قال فما أبغض السيوف اليك ياعمرؤ قال القطار الكهام
الذي ان ضرب لم يقطع وان ضرب به لم ينزع قال ماتقول ياربعة قال بسس
السيف والله ذ كر وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال الطبع الردان المعضد
المهان قال فأخبرني ياعمرؤ أي الرماح أحب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس
واشتجر الرعاس قال أحبها الى المارن المثقف المقوم المخطف الذي اذا هزرتة لم
ينعطف واذا طعنت به لم ينقص قال ما تقول ياربعة قال نعم الرمح نعت
وغيره أحب الى منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا
هزرتة النافذ اذا همزته قال فأخبرني ياعمرؤ عن أبغض الرماح اليك قال الاعصل
عند الطعان المثلّم السنان الذي اذا هزرتة انعطف واذا طعنت به انقص قال
ماتقول ياربعة قال بسس الرمح ذ كر وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال
الضعيف المهز اليابس الكز الذي اذا أكرهته انحطم واذا طعنت به انقص
قال انصرفا الان طاب لى الموت (قال القالى) اللغاء الملتفة الجسم والمكورة
المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيذة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

الشاكرة للقليل المساعدة للحيل الرخيمة الكلام الجلاء العظام الكريمة الاخوال
والاعمام العذبة اللثام قال فأى النساء أبغض اليك ياعمرو قال الفتانة الكذوب
الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب السبابة الوثوب التي ان اثمنتها
زوجها خاتمه وان لان لها أهائته وان أرضاها أغضبتة وان أطاعها عصته قال
ما تقول ياربعة قال بئس المرأة ذكر وغيرها أبغض اليّ منها قال وأيتهنّ قال
السليطة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان التي وجهها عابس وزوجها من
خيرها آيس التي ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها انتهرته قال ربعة وغيرها
أبغض اليّ منها قال ومن هي قال التي شقي صاحبها وخزى خاطبها وافتضح أقاربها
قال ومن صاحبها قال صاحبها مثلها في خصاها كلها لا تصلح الاله ولا يصلح الا
لها قال فصغه لى قال الكفور غير الشكور والثلثم الفخور العبوس الكالج
والحرون الجامح الراضي بالهوان الختال المنان الضعيف الجنان الجعد
البنان القوئل غير الفعول الملول غير الوصول الذي لا يزع عن المحارم ولا
يرتدع عن المظالم قال فأخبرني ياعمرو أي الخيل أحب اليك عند الشدائد
اذا ألتقى الاقران للتجالد قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكفيت العريق
الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس والله
نعت فما تقول ياربعة قال غيره أحب الى منه قال وما هو قال الحصان الجواد
السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور اذا سري السابق اذا جرى قال فأدى الخيل
أبغض اليك ياعمرو قال الجموح الطموح البكول الانوح الصوؤل الضعيف الملول
الغيف الذي ان جاريته سبقتة وان طلبته أدركته قال ما تقول ياربعة قال غيره
أبغض الى منه قال وما هو قال البطيئ الثقيل الحرون الكليل الذي ان ضربته
مقص وان دنوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب
ثم قال ربعة وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوض

النظار ومررت الجنوب ماءه فقوَّض الحي مزلّثين نحوه فسرّحنا المال فيه فكان
وخما وخيما فأساف المال وأضاف الحال فبقينا لا تيسر لنا حلوبة ولا تنسل لنا
قتوبه وفي ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلّا من سويقة يقتبط قراحا ويسمع قول كل صديق
(وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد
ابن هرون الاشنادانى عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال
كان لرجل من مقال حير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا
فى الادب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفي على الفناء دعاها ليبلو عقولها
ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الاكبر أخبرني عن أحب الرجال
اليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسى
الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماذ الكثير الحساد الباسل الذواد الصادر الوراد
قال ماتقول ياربعة قال ما أحسن ما وصف وغيره أحب اليّ منه قال ومن يكون
بعد هذا قال السيد الكريم المانع للحريم المفضل الحليم القمقام الزعيم الذى ان
هم فعل وان سئل بذل (قال أخبرني) ياعمرو بأبفض الرجال اليك قال البرم
الليثيم المستجدي الخصيم المبطان النهيم العبي البكيم الذى ان سئل منع وان هدد
خضع وان طلب جشع قال ماتقول ياربعة قال غيره أبفض الىّ منه قال ومن
هو قال النوم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام
قال أخبرني ياعمرو أى النساء أحب اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة الجيذاء التى
يشفى السقيم كلامها ويبرئ الوصيب المامها التى ان أحسنت اليها شكرت وان
أسأت اليها صبرت وان استعبتّها أعتبت القاصرة الطرف الطفلة الكف العميمة
الردف قال ماتقول ياربعة قال نعت فأحسن وغيرها أحب اليّ منها قال ومن
هى قال الفتاة العينين الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرواح الوركين

وباطنه طبع قال فمن أحلم الناس قال من عفا اذا قدر وأجل اذا انتصر ولم نطفه
عزة الظفر قال فمن أحزم الناس قال من أخذ رقاب الامور بيديه وجعل العواقب
نصب عينيه ونبذ التهيب دبر اذنيه قال فمن أخرق الناس قال من ركب الخطار
واعتسف العثار وأسرع في البدار قبل الاقتدار قال فمن أجود الناس قال من
بذل المجهود ولم يأس علي المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلا المعنى المميز
باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزير قال من أنعم الناس عيشاً قال من تحلى
بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قال فمن أشقى الناس قال
من حسد علي النعم وتسخط على القسم واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم قال
من أغني الناس قال من استشعر اليأس وابدى التجمل للناس واستكثر قليل
النعم ولم ينسخط على القسم قال فمن أحكم الناس قال من صمت فادكر ونظر
فاعتبر ووعظ فازدجر قال من أجمل الناس قال من رأى الخرق مغنا والتجاوز
مغرم الرثية وجع المفاصل واليدين والرجلين والكائد الذي يكفر النعمة
والمستفيد المستعطى وكنع قبض وبخل والجشع أسوأ الحرص والطبع الدنس
ويقال جعلت الشيء دبر أذني أي لم تنفث اليه والاعتساف ركوب الطريق
على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمميز الصعب (حدثني) أبو بكر بن
دريد قال سألت أعرابي رجلاً فقال لقد سألت مزيلاً الدرهم عشر العشرة
والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف
الذي يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها (وفي أمالي ثعلب) قال الاصمعي وقف
اعرابي علي قوم من الحجاج فقال يا قوم بدء شأني والذي أجتأى الى مستلتكم
أن الغيث كان قد قوي عنا ثم تكرفا السحاب وشصا الرباب وأدلهم سيقه
وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسمي محمود السمي ثم هبت الشمال فاحزألت
طخايريه وتقرع كرفته متياسراً ثم تبع لمعان البرق حيث تشيمه الابصار ونحده

والوصيدة كل نسيجة والمهيدة حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبر والبخصات
لحم باطن القدم ووقعة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزلعه
مثنققة وفعقه قد تقبضت وييست والمسلم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف
بصره من جوع أو مرض (قال القالي ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن عمل خلق
الانسان وأعشوا أنظر واغطس من الغطش وهو ضعف في البصر وأسهل ظلما أي
اذا مشيت في السهولة ظلمت أي غمرت وأحزن راكها أي اذا علوت الحزن
ركمت أي كبوت لوجهي والمير العطية والكاهر والقاهر واحد وقرأ بعضهم فأما
اليتيم فلا تكهر (وقال القالي) في أمالية حدثنا أبو بكر بن دريد قال كان أبو حاتم
يضمن بهذا الحديث ويقول ما حدثني به أبو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت
عليه باصد قائه من الثقفين وكان لهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني أبو
عبيدة قال حدثني غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه
الجاهلية أوجده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع الدوسي
وتزعم النسابة ان ليلي بنت الظرب أم دوس بن عدنان وزينب بنت الظرب
أم ثقيف وهو قسي قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع عند
ملك من ملوك حمير فقال تساءلا أسمع ما تقولان فقال عامر لحميمة أين تحب أن
تكون أياديك قال عند ذي الرثبة العديم وذو الخلة الكريم والمعسر الغريم
والمستضعف المضميم قال من أحق الناس بالثقة قال الفقير المحتال والضعيف
الصوال والعبي القوال قال فمن أحق الناس بالمنع قال الحريص الكاندو والمستמיד
الحاسد والمحف الواجد قال فمن أجدر الناس بالصنعة قال من اذا أعطي شكر
واذا منع عذر واذا موطل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة
قال من ان قرب منج وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضوبق سمح قال من
الأم الناس قال من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع

﴿ ونختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام ﴾

﴿ فصحاء العرب ونسائهم وصفارهم وأمائهم ﴾

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرنا أبو حاتم أخبرنا أبو زيد
قال بينا أنا في المسجد الحرام اذ وقف علينا أعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله
والصلاة على نبيه اني امرؤ من هذا الملباط الشرق المواصي أسياف تهامة عكفت
علينا سنون محش فاجتبت الذرى وهشمت العري وجشت النجم وأعجت
البهم وهمت الشعم والتجبت اللحم واحجنت العظم وغادرت التراب مورا
والماء غورا والناس أوزاعا والنبط قعاعا والضهيل جراعاً والمقام جمعا يصبحنا
الهاوى ويطرقنا العاوى فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بمبيده فالبخصات
وقعه والركبات زلعه والاطراف قعقه والجسم مسلهم والنظر مدرهم أعشو فأغطش
وأضحى فاخفش أسهل ظالعا وأحزن راكها فهل من أمر بمير أوداع بخير وقاكم
الله سطوة القادر وملكة السكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادد قال فأعطيته
دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم أعرفه (قال أبو بكر الملباط أشد
انخفاضاً من الغائط وأوسع منه وقال الاصمعي الملباط كل شفير نهر أو واد
والمواصي والمواصل واحد وأسياف جميع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع
محوش وهي التي تمحش الكلاً أي تحرقه وأجتبت قطعت وهشمت كسرت
والعري جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجشت احتلفت والنجم ما ليس له ساق
من النبات وأعجت أي جعلتها عجائبا وهمت اذابت والتجبت عرقت اللحم عن
العظم وأحجنت العظم أي عوجته فصيرته كاللحجن والمورالذي يجي ويذهب
والغور الغائر وأوزاع فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البئر أول ما تحفر والقعاع
الماء الملح المر والضهيل القليل من الماء والجراع أشد المياه مرارة والجمعاع المكان
الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والتلفع الاشتمال

قالوا أراد بالثريا الجوزاء فغلط وتأوله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت قال ويقال انها تعترض في آخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت تعرضت (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) كان الفراء يجيز كسر النون في شتان تشبيها بسيان وهو خطأ بالاجماع (فان قيل) الفراء ثقة ولعله سمعه (فالجواب) ان كان الفراء قاله قياسا فقد أخطأ القياس وان كان سمعه من عربي فان الغلط على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب وأتى ببلغة مرغوب عنها

﴿فصل﴾ ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرّد بابا في الكامل فقال حدثني أبو عمر الجرمي قال سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز

أهدموا بيتك لا أبالكا وأنا أمشي الدألى حوالكا

فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثني غير واحد من أصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك لو انني عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفحطل

ما زمن الفحطل قال أيام كانت السلام رطابا وبعدها البيت . والصخر مبتل كمثل الوحل (قال) وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي العميث . ولى العباس بن محمد قال تكاذب أعرايان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا أنا بظلمة شديدة فيممتها حتي وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنتبه فما زلت أحمل عليها بفرسى حتى أنبتها فانجابت فقال الآخر لقد رميت ظيما مرة بسهم فعذل الظبي يمينه فعذل السهم خلفه فتياسر الظبي فتياسر السهم ثم علا الظبي فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتي أخذه (قال) وحدثني التوزي قال سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من أخبار العرب فقال ان العجم تكذب أيضاً فتقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما أشبهه

لما تحملت الحمل حسبتها دوماً بأثلة ناعماً مكموماً
والدوم شجر المقل والمكموم لا يكون إلا النخل فظن أن الدوم النخل وقال
آخر يصف درة

لجاء بها ماشئت من لطمية يدوم الفرات فوقها ويموج
فجعل الدر من الماء العذب وانما يكون في الماء المالح وقال آخر يصف الضفادع
يخرجن من شريان ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغمر والفرقا
والضفادع لا يخفن الفرق وقال آخر

* تفص أم الهام والتراككا *

والترائك بيض النعام فظن أن البيض كله ترائك وقال آخر
برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا
فظن أن الفستق بقل وقال آخر
فهل لكمو فيها إلى فاني طيب بما أعيا النطاسي حذيما
يريد ابن حذيم وقال آخر

وشعنا ميس براها اسكاف
فجعل النجار اسكافا قال أبو عبد الله بن خالويه ليس هذا غلطا العرب تسمى كل
صانع اسكافا (وقال ابن دريد في الجمهرة) قال رؤبة
هل ينجنني حلف سختيت أو فضة أو ذهب كبريت
قال وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهباً (وقال أبو جعفر النحاس في
شرح المعلقة قول زهير

فتنتج لكم غلمان أشام كلهم كاحر عاد ثم ترضع فنفظم
قال يريد كاحر نمود فغلط قال ومثله قول امرئ القيس
إذا ما التريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المفصل

* من نسج داود أبي سلام *

يريد سليمان وقال آخر

* جدلاء محكمة من صنع سلام *

يريد سليمان وقال آخر

* وسائلة بثلبة بن سير *

يريد ثلبة بن سيار وقال آخر

* والشيخ عثمان أبو عفانا *

يريد عثمان بن عفان وقال آخر

فان تنسنا الايام والعصر تعلمي بني قارب أنا غضاب لمبعد
أراد عبد الله لتصريحه به في بيت آخر من القصيدة وقال آخر
* هوي بين أطراف الاسنة هو بر *

يريد ابن هو بر وقال آخر

صبحن من كاظمة الحصين الحرب يحملن عباس بن عبد المطلب
يريد عبد الله بن عباس وقال آخر

* كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم *

وانما أراد كاحمر ثمود وقال آخر

* ومحور اخلاص من ماء اليب *

فظن أن اليب حديد وانما اليب سيور تنسج قنلس في الحرب وقال آخر
* كأنه سبط من الاسباط *

فظن أن السبط رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال آخر

* لم يدر مانسج اليرندج قبلها *

ظن ان اليرندج ينسج وانما هو جلد يصنع وقال آخر

من شعرهم فمقبول وما أبته العربية وأصولها فردود كقوله

* ألم يأتيك والانباء تنمى *

وقوله * لما جفا اخوانه مصعبا *

وقوله * قفا عند مما تعرفان ربوع *

فكله غلط وخطأ قال وقد استوفينا ما ذكرته الرواة أن الشعراء غلطوا فيه في

كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر (وقال القالي في أماليه) في قول الشاعر

وألين من مس الرخامات تلتقي بمارية الجادي والعنبر الورد

غلط الاعرابي لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشبهة (وقال ابن جني) اجتمع

الكيمت مع نصيب فانشد الكيمت

* هل أنت عن طلب الايقاع منقلب *

حتى اذا بلغ الى قوله

أم هل ظمأن بالعلياء نافعة وان تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب بيده واحدا فقال الكيمت ما هذا فقال أحصى خطأك تباعدت

في قولك الدل والشنب ألا قلت كما قال ذو الرمة

لمياء في شفتيها حوّة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب

(ثم أنشده) أبت هذه النفس الا ادّكارا

حتى اذا بلغ الى قوله

كأن الفطاط من حليها أراجيز أسلم تهجو غفارا

قال نصيب ماهجت أسلم غفارا قط فوجم الكيمت (وقال ابن دريد) في أواخر

الجمهرة باب ما أجروه على الغلط فجاءوا به في أشعارهم قال الشاعر

وكل صموت ثلثة تبعية ونسج سليم كل فضاء ذائل

أراد سليمان وذائل أي ذات ذيل وقال آخر

العين الاصلية وأصلها مصوبة لانها اسم فاعل من أصاب وكأن الذي سهل ذلك
انها وان لم تكن زائدة فانها ليست على التحصيل بأصل وانما هي بدل من الاصل
وبدل من الاصل ليس أصلا فهو مشبه للزائد من هذه الحيتية فاعمل معاملته
(ومن اغلاطهم) قولهم حلأت السوق ورثأت زوجي بأبيات واستلامت الحجر
ولبأت بالحج وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه أمسلة الى انه من باب
الغلط وذلك أنه أخذ من سال يسيل وهذا عندنا غير غلط لانهم قد قالوا فيه مسل
وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم في معين لانه أخذه من العين وهو
عندنا من قولهم أمعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جرى من العين
فقد أمعن بنفسه وأطاع بها (ومن اغلاطهم) ما يتعايون به في الالفاظ والمعاني
نحو قول ذي الرمة
والجيد من أدمانة عتود

وانما يقال هي أدماء والرجل آدم ولا يقال أدمانة كما يقال حمراة وصفراة وقال
حتى اذا دومت في الارض راجعها كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
وانما يقال دوى في الارض ودوم في السماء ولذلك عير بعضهم علي بعض في
معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله
فما روضة بالحزن ظاهرة الثري
بأطيب من أردان عزة موهنا
وقد أوقدت بالعنبر اللدن نارها
والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريحها ألا قلت كما قال سيدك

ألم تر أني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
(وكان الاصمعي) يعيب الخطيئة فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على أنه
كان يصعنه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام
على عواهنه جيده علي رديه هذا ما أورده ابن جنى في هذا الباب (وقال ابن
فارس) في فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح

في صورة فلك وحلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدى مالك فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل ما قل كما أن ملكا على التحقيق مغل وأصله ملاك فألزمت همزته التخفيف فصار ملكا (فان قلت) فمن أين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك (قيل) هبه لا يعرف التصريف أتراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا مالا يجب أن يعتقده عارف بهم أو آلف لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة ألا ترى أن اعرابيا بايع علي أن يشرب علبة لبن لا يمتنع فلما شرب بعضها كده الامر فقال كبش أملح فقبل له ما هذا تمنحت فقال من تمنع فلا أفلح أفلا تراه كيف استعان لنفسه ببيعة الحاء واستروح الى مسكة النفس بها وعالها بالصويت اللاحق في الوقف لها ونحن مع هذا نعلم أن هذا الاعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها مالا يلحقها في حال حركتها أو ادراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحن الا أنه وان لم يحسن شيئا من هذه الاوصاف صنعة ولا علما فانه يجدها طبيعة ووهما فكذلك الاخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسه في حلك فكما أنه يقول أسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك وان لم يدر أن مثال ملك فعل أو مغل ولا أن مالكا فاعل أو ما قل ولو بنى من ملك على حقيقة الصنعة فاعل اقبل لائك كبائك وحائك (قال) وانما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم وانهم قد يلاحظون بالمنة والطباع مالا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع (ومن ذلك) همزهم مصائب وهو غلط منهم وذلك انهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب وليست ياء مصيبة بزايدة كياء صحيفة لانها عين عن واو وهي

يدي ملك فان حكي عن نفسه والا كان جديرا بأن يهلك فمن ذلك ما رواه ابن جني قال حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبو عبد الله الغلابي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان ابن المنذر فقال

تخف الارض ان تفقدك يوما وتبقى ما بقيت بها ثقيلًا
فنظر اليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتًا ضل عنه وهو

لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها أن تميلا
فضحك النعمان وأمرهما بجائزتين فلولا كعب كان قد هلك فان كان الشاعر مخاطبًا من دون الملك الاشم بما لا يفهم وكان راغبًا في درهم كان ذلك سببًا لبطلان حاجته لا تغيض حاجته واستهجان شعره وتحقير أمره والقضاء في هذا أعذر لأنها لغتهم انتهي

﴿ النوع الخمسون معرفة اغلاط العرب ﴾

عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصائص قال فيه كان أبو علي يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فرما استهواهم الشيء فزاعوا به عن القصد فمن ذلك ما أنشده ثعلب

غدا مالك يرمى نسائي كأنما نسائي لسمي مالك غرضان

فيارب فاترك لي جيمة أعصرا فما لك موت بالقضاء دهاني

هذا رجل مات نساؤه شيئًا فشيئًا فتظلم من ملك الموت وحقيقة افظه غلط وفاسد وذلك ان هذا الاعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام سبق اليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها فعل لان ملكا في اللفظ

إذا ما ترعرع فينا الغلا م فما ان يقال له من هو
 اذالم يسد قبل شد فذ لك فينا الذي لا هو
 ولى صاحب من بنى الشيبا ن فحينا أقول وحيناهو

فخلت سبيله وقالت أولي لك (قال الاصمعي) يقال السعلاة ساحرة الجن
 (فائدة) قال أبو اسحق البطليوسي وقد أنشد قول الفرزدق

وما مثله في الناس الا ملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

هذا وأمثاله وان كان جائزا في الاعراب فليس بحسن في الشعر عند ذوى الالباب
 لما فيه من وهى النسج والاضطراب والشعر اذا أحوج الى شرح لم يعد في فاخر
 المساق ولا قام في الاحسان على ساق ولا عذب في المذاق فهو مكروه عند
 الحذاق ويحتاج الشعر الى أن يسبق معناه لفظه فنستلذ النفوس روايته وحفظه
 وأول ما ينبغى للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تكلم بمقلوب مجته
 الاسماع والقلوب ولم يتحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى في أشعار
 العرب أمثال هذا كقوله

لها مقتلنا ادماء طل خميلة من الوحش ما ينفك يرعي عرارها

قليل له وهذا أيضاً قد أحال وهاذى والعجب ممن تكلف مثل هذا لم لم يخفف
 عن نفسه الكلفة والملام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام وانما يتفاضل
 الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة ورونق الفصاحة حتي تكون ألفاظها
 كالزجاجه والا فالعاني معرضة لكل جيل من أهل التوحيد والشرك حتى للزنج
 والتترو الترك لكنهم قصرت بهم السننهم عن بلوغ ماراموه من أرب قد تهبأ على
 أسنة العرب وأقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كخابط الليل
 وحاطبه يخاطب العربي بالعجميه ويخاطب العجمي بالعربيه وصناعة الشعر أشد
 حصرا وأمد عصرا وذلك أن الشاعر انما هو راغب أو راهب أو معاتب بين

وقال بعضهم

الشعراء فاعلمنّ أربعة فشاعر لا يرتجى لمنفعه

وشاعر ينشد وسط الجمعه وشاعر آخر لا يجرى معه

وشاعر يقال خمر في دعه

﴿ قال ابن رشيق ﴾ وإنما سمي الشاعر شاعراً لانه بشعر لما لا يشعر له غيره

﴿ قال ابن خالويه في شرح الدرديدية ﴾ يقال أنشدته مقلدات الشعراء أى أبياتهم

الطنانة المستحسنة ﴿ ويقول آخرون ﴾ ان المقلد من الشعر ما كان اسم الممدوح

فيه مذكوراً في قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة أى أجود بيت فيها

كما يقال هذا بيت طنان اه ﴿ وفي المقصور والممدود للقالي ﴾ قال أبو عبيدة

في قول النابغة الذياني

يصد الشاعر الثنيان عنى صدود البكر عن قمر هجان

قال الثنيان الذي هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان

ورؤبة بن العجاج (وقال أبو عمرو الشيباني) الثنيان الذي يستثنى فيقال ما في

القوم أشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو الافضل الاشعر (وقال)

الاصمعي الثنيان الذي ثني عليه الخناصر في العدد لانه أول (وقال ابن هشام)

هو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف (وقال القالي)

الثنيان عندي الذي يستثنى من القوم رفيعا كان أو ضعيفاً فيقال للدون والضعيف

ثنيان والرفيع والشاعر ثنيان (وقال القالي) في المقصور والممدود حدثنا أبو بكر

ابن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعي قد ذكره أيضاً قال لقيت

السعلاة حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر

فبركت على صدره وقالت أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال نعم قالت

فأنشدني ثلاثة أبيات على روى واحد والا قتلتك فقال

اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيراً فلم يسلم ﴿ قال ابن
 رشيقي ﴾ وهذا عندي خطأ لان النابغة الجعدي وليداً قد وقع عليه ما هذا الاسم
 فأما علي بن الحسن كراع فقد حكى شاعر محضرم بجاء غير معجمة مأخوذة من
 الحضرة وهي الخلطة لانه خلط الجاهلية والاسلام ﴿ وقالوا ﴾ الشعراء أربعة
 شاعر خنذيد وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره
 ﴿ وسئل ﴾ رؤبة عن الفحول فقال هم الرواة وشاعر مفلق وهو الذي لاروايته له
 الا انه مجود كالخنذيد في شعره وشاعر فقط وهو فوق الردي بدرجة وشعرور
 وهو لا شئ قال بعض الشعراء

يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت اني مفحم لا أنطق
 وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطبق وشويعر وشعرور والمفلق الذي يأتي في
 شعره بالفلق وهو العجب وقيل الداهية ﴿ قال الاصمعي ﴾ الشويعر مثل محمد بن
 حمران بن أبي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزيز المعروف بالشويعر
 ﴿ قال الجاحظ ﴾ والشويعر أيضاً عبد باليل من بني سعد بن ليث وقيل اسمه
 ربيعة بن عثمان وقال بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدى في شاعر يدعى
 المفوف من بني ضبة ثم من بني خميس

ألا تنهى سراة بني خميس شويعرها فويلته الافاعي
 فسماه شويعراً وقائلة الافاعي دوية فوق الخنفساء فصغرها أيضاً تحقيراً به وزعم
 الحاتمي ان النابغة سئل من أشعر الناس فقال من استجيد جيده وأضحك رديه
 كان من سفلة الشعراء الا أن يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الخطيئة
 الشعر صعب وطويل سامه والشعر لا يسطيعه من يظلمه
 اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الخضيض قدمه

يريد أن يعر به فيعجمه

من الشعراء فهو محدث في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لقد حسن هذا المولد حتي هممت أن أمر صبياننا بروايته يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولداً بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يمد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال الاصمعي جلست اليه عشر حجج فما سمعته يحتاج بيب اسلامي وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط واحداً هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي أعني ان كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشيء الا ل حاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة علي زمن دون زمن ولا خص قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر وجعل كل قديم حديثاً في عصره ثم قال ابن رشيقي في باب آخر طبقات الشعراء أربع جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية واسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية علي التدرج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلي وبين الاسلامي والمخضرم وان للمحدث الاول فضلاً عن بعده دونهم في المنزلة ففي الجاهلية والاسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة ثم قال أبو الحسن الاخفش يقال ماء خضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والاسلام مخضرمًا كأنه استوفى الامرين ثم قال ويقال أذن مخضرمه اذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام ثم وحكي عن ابن قتيبة عن الاصمعي قال أسلم قوم في الجاهلية على ابل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرمًا وزعم انه لا يكون مخضرمًا حتي يكون

(وقال أبو عمرو) عدي في الشعراء مثل سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها هؤلاء أشعارهم كثيرة في ذاتها قليلة في أيدي الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها (ومن المقلين) سلامة بن جندب وحصين بن الحمام المرّي والمتلمس والمسيب بن علس كل أشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة ويروى عن أبي عبيدة انه قال انفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المرّي وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم ومنهم عنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كاثوم أصحاب المعلقة المشهورات وعمرو بن معدى كرب والاشعر بن حمران الجمعي وسويد بن أبي كاهل والاسود بن يعفر وكان امرؤ القيس مقلاً كثير المعاني والتصرف لا يصح له الانيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة (وأما المغلبون) فمنهم نابغة بني جعدة ومعنى المغلب الذي لا يزال مغلوباً قال امرؤ القيس

فأنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

يعنى انه اذا قدر لم يبق وقد غلب على الجعدى أوس بن مغرا وليلى الاخيلية وغيرها وقيل ان موت الجعدى كان بسبب ليلى الاخيلية فر من بين يديها فمات في الطريق مسافراً قال الجمحي وكان الجعدي مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل كساء وكان الاصمعي يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف فيقول

عنده خمار بواف ومطرف بالاف

بواف يعنى بدرهم (ومن المغلبين الزبرقان) غلبه عمرو بن الاثم وغلبه المعيل السعدى وغلبه الحطيئة وقال يونس بن حبيب كان البعيث مغلباً في الشعر غلباً في الخطب

﴿فصل﴾ قال ابن رشيقي في العمدة باب في القدماء والمحدثين كل قديم

مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتي صار
كالحسن في المولدين وامريئ القيس في القدماء ثم جاء المتنبي فملأ الدنيا هذا
كله كلام ابن رشيق (ثم قال باب المقلين من الشعراء) ولما كان المشاهير من
الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في
هذا الموضع (فمنهم) طرفة بن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدى
ابن زيد وطرفة فضل الناس بوحدة عند العلماء وهي المعلقة

* نخلوة أطلال ببرقة نهد *

وله سواها يسير لانه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى وأصح ما في ذلك
قول أخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما رجونا إيا به على خير حال لا وليدا ولا قحما

أنشده المبرد والقحم المتناهي في السن (وعبيد ابن الابرص) قليل الشعر في أيدي
الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلثمائة سنة وكذلك
أبو دواد (وعلقمة الفحل) ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله

* ذهبت من الهجران في كل مذهب *

والثانية قوله * طحباك قلب في الحسان طروب *

والثالثة قوله * هل ما علمت وما استودعت مكتوم *

(وأما عدى بن زيد) فمشهوراته أربع قوله

* أرواح مودع أم بكور *

وقوله * أتعرف رسم الدار من أم معبد *

وقوله * ليس شيء علي المنون يباقي *

وقوله لم أر مثل الفتيان في غير الا يام ينسون ما عواقبها

بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هاني وأصحابه وأشعر أهل المدر باجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت ﴿وقال أبو عمرو بن العلاء﴾ ختم الشعر بذي الرمة والرجز بروثة العجاج ﴿وزعم﴾ يونس أن العجاج أشعر أهل الرجز والقصيد وقال إنما هو كلام وأجودهم كلاماً أشعرهم والعجاج ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود وذكر أنه صنع أرجوزته * قد جبر الدين الاله فخير * نحو من مائتي بيت وهي موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها وقال أبو عبيدة إنما كان الشاعر يقول من الرجز اليتين والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاخر حتي كان العجاج أول من أطاله وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد فكان في الرجز كما مري القيس في الشعراء ﴿وقال غيره﴾ أول من طول شعر الرجز الاغلب العجلى وهو قديم وزعم الجمعى وغيره أنه أول من رجز ﴿وقال ابن رشيق﴾ في العمدة ولا أظن ذلك صحيحاً لانه إنما كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك ﴿وكان أبو عبيدة﴾ يقول افتتح الشعر بامريء القيس وختم بآبن هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلي واسلامى ومولد فالجاهلي امرؤ القيس والاسلامى ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع وخاصة التشبيه علي جميع فنون الشعر وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الاعشى والاخلط وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثة مهلهل وابن أبي ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يؤثر الالفنة وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد وليس في المولدين أشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري ويقال انهما أخلا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم

وكان كذلك قال كان لا يعاظر بين الكلام ولا ينبع حوشيه ولا يمدح الرجل
 الا بما فيه ﴿ ثم قال ابن سلام قال اهل النظر كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم
 من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق وأما النابغة فقال من
 يحتاج له كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كان شعره
 كلاما ليس فيه تكلف وزعم أصحاب الاعشى انه أكثرهم عروضا وأذهبهم
 في فنون الشعر وأكثرهم طويلا جيدة ومدحا وهجاء وفخرا وصفة ﴿ وقال بعض
 متقدمي العلماء ﴿ الاعشى أشعر الاربعة قيل له فأين الخبر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان امرأ القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح للاعشى ما قلت
 وذلك انه ما من حامل لواء الا على رأس أمير فامرؤ القيس حامل اللواء
 والاعشى الامير ﴿ وسئل ﴿ حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس
 فقال أرجلا أم حيا قيل بل حيا قال أشعر الناس حيا هذيل قال محمد بن سلام
 الجمحي وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع ﴿ وحكي الجمحي ﴿ قال أخبرني عمرو
 ابن معاذ المعمرى قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر
 بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فأعجب
 منه وقال بلفظ ذلك ﴿ وقال الاصمعي ﴿ قال أبو عمر وبن العلاء أفصح الشعراء ألسنا
 وأعربهم أهل السروات وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن
 فأولها هذيل وهي تلى الرمل من تهامة ثم عليه السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف
 في ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث بن
 نضر بن الازد ﴿ وقال أبو عمرو ﴿ أيضا أفصح الناس عيا تميم وسفلى قيس
 ﴿ وقال أبو زيد ﴿ أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعنى عجز هوازن
 وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ولقمتهم ليست بتلك
 عنده وقوم يرون مقدمة الشعر لليمن في الجاهلية بامرئ القيس وفي الاسلام

وليس الذى يقول

واست بمسئبق أخاً لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب
ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله لولا الخشع لكنت أشعر
الماضين وأما الباقر فلا أشك أنى أشعرهم ﴿ قال ابن عباس ﴾ كذلك أنت
يا أبا مليكة ﴿ وزعم ﴾ ابن أبى الخطاب ان أبا عمرو يقول أشعر الناس أربعة
أمروء القيس والنابغة وطرفة ومهلل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال أمروء
القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر
الناس وقال ابن احرر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال
نضر بن شميل طرفة أشعر الناس وقال الكميث عمر وبن كلثوم أشعر الناس
وهذا يدل على اختلاف الالهواء وقلة الاتفاق ﴿ وكان ﴾ ابن أبى اسحق وهو
عالم ناقد ومقدم مشهور يقول أشعر الجاهلية مرقش الاكبر وأشعر الاسلاميين
كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح (وسأل)
عبد الملك بن مروان الاخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلاني يعنى ابن مقبل
قال بم ذاك قال وجدته فى بطحاء الشعر والشعراء على الجرفين قال أعرف له ذلك
كرها ﴿ وقيل ﴾ لنصيب مرة من أشعر العرب فقال أخو تميم يعنى علقمة بن
عبدية وقيل أوس بن حجر وليس لاحد من الشعراء بعد امرئ القيس ما لزهير
والنابغة والاعشى فى النفوس والذى أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي
النحوي ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس وان أهل الكوفة كانوا يقدمون
الاعشى وان أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة وكان أهل العالية
لا يعدلون بالنابغة احداً كما ان أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحداً ﴿ ثم قال محمد
ابن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أنشدنى لأشعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال زهير قلت

أصحاب المعلقة عنزة والحارث بن حازم وأثبتا الأعشى والنابغة وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك أنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القبايط بماء الذهب وعلفت على الكعبة فلذلك يقال مذهب فلان إذا كانت أجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزانته ﴿وقال الجحفي﴾ سأل عكرمة بن جرير أباه جريرا من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم الاسلام قال ما أردت الا الاسلام فاذا ذكرت الجاهلية فاخبرني عن أهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت والاخلط قال بجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني بمرت الشعر بحراً ﴿وسئل﴾ الفرزدق مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبي خازم قيل له بماذا قال بقوله
نوى في ملحد لا بد منه كفى بالموت نأياً واغتراباً

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبي خازم قيل له بماذا قال بقوله

رهين بلي وكل فتى سيئلي فسقي الجيب وانتحي انتحبا

فاتفقا علي بشر بن أبي خازم كما تري ﴿وكتب﴾ الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضر بهم مثلاً طرفه وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفرهم وجرير أهجهم والاخلط أوصهم ﴿وأما الخطيئة﴾ فسئل مل أشعر الناس فقال أبودؤاد حيث يقول

لا أعد الاقتار عدماً ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

وهو وإن كان فخلاً قديماً وكان امرؤ القيس يتوكل عليه ويروى شعره فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الخطيئة ﴿وسأله ابن عباس مرة أخرى﴾ فقال الذي يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

لهم فصاحة نزار فجعل لهم معاني عوراً فتح امرؤ القيس أصبح بصر فان امرأ القيس يمانى النسب نزارى الدار والمنشأ وفضله على رضى الله عنه بأن قال رأيته أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا لرغبة ﴿وقد قال العلماء بالشعر﴾ ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى أشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه أول من لطف المعاني ومن استوقف علي الطلول ووصف النساء بالظباء والمهى والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصى وفرق بين النسب وما سواه من القصيدة وقرب مأخذ الكلام بقيد الاوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه ﴿وحكى محمد بن سلام الجمحي﴾ ان سائلاً سأل الفرزدق من أشعر الناس فقال ذو القروح ﴿وسئل﴾ لبيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب القتل قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعنى نفسه ﴿وكان﴾ الخذاق يقولون الفحول فى الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابعة والاخلط والاعشى وجربير ﴿وكان﴾ خاف الاحمر يقول أجمعهم الاعشى ﴿وقال أبو عمرو بن العلاء﴾ مثله مثل البازى يضرب كبير الطير وصغيره وكان أبو الخطاب الاخفش يقدمه جداً لا يقدم عليه أحداً ﴿وحكى الاصمعى﴾ عن ابن أبى طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا رغب والنابعة اذا رهب والاعشى اذا طرب وعنتره اذا كلب وزاد قوم وجربير اذا غضب ﴿وقيل﴾ لكثير أو لنصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابعة اذا رهب والاعشى اذا شرب وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم النابعة ويقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً وأبعدهم قرأاً ﴿وقال محمد بن أبى الخطاب﴾ فى كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التى تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابعة والاعشى ولبيد وعمر ووطرفة ﴿قال وقال المفضل﴾ من زعم أن فى السبع التى تسمى السمط لاحد غير هؤلاء فقد ابطال وأسقطا من

ولكن النابغة طأطأ منه وكان زهير راوية أوس وكان أوس زوج أم زهير
﴿ وقال عمر بن شبة ﴾ في طبقات الشعراء للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه
وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الأول ولم
يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعراً فادعت اليمانية
لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلل وبكر لعمر بن قتيبة
المرقش الأكبر وايد لابى دؤاد قال وزعم بعضهم أن الافوه الاودى أقدم من
هوئلاء وأنه أول من قصد القصيد قال وهوئلاء النفر المدعي لهم التقدم في الشعر
متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها ﴿ وقال تغلب ﴾ في
أماله قال الاصمعي أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل ثم
ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بني كنانة والاضبط بن قريع
قال وكان بين هوئلاء وبين الاسلام أربع مائة سنة وكان امرؤ القيس بعد
هوئلاء بكثير ﴿ وقال ابن خالويه في كتاب ليس ﴾ أول من قال الشعر ابن حذام
﴿ وقال ابن رشيق في العمدة ﴾ المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم
عدداً ومنهم مشاهير قد طارت أسماءهم وسار شعرهم وكثر ذكركم حتى غلبوا
على سائر من كان في زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له ولما
تجتمع على واحد الا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس انه
أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين قال دعبل بن علي
الخراساني ولا يقود قوماً الا أميرهم ﴿ وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب
وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان
عور أصبح بصر ﴿ قال عبد الكريم ﴾ خسف لهم من الخسف وهي البثر التي
حفرت في حجارة فخرج منها ماء كثير وقوله افتقر أي فتح وهو من الفقر وهو فم
القناة وقوله عن معان عور يريد ان امرأ القيس من اليمن وان أهل اليمن ليست

ولقد سئمت من الحياة وطولها وازددت من عدد السنين مثينا
 مائة أتت من بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا
 ﴿ ومنهم زهير ﴾ بن جناب الكلبي كان قديماً شريفاً وهو القاتل
 اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
 ﴿ ومنهم ﴾ جذيمة الابرش ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو القاتل
 من كل مانال الفتى قد نلته الا التحية
 وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجا على طلال الديار لعلنا نبكي الديار كما يبكي ابن حذام
 وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذي يبكي فيه ولا شعراً غير هذا البيت الذي
 ذكره امرؤ القيس وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة
 التغلبي في قتل أخيه كليب ﴿ قال الفرزدق ﴾

✽ ومهلهل الشعراء ذاك الاول ✽

وزعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأكثر من فعله وكان شعراء
 الجاهلية في ربيعة أولهم المهلهل وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي
 والمرقشان والاكبر منهما عم الاصغر والاصغر عم طرفة بن العبد واسم الاكبر
 عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرمة وقيل ربيعة بن سفيان ﴿ ومنهم ﴾
 سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قتيبة والمتلمس وهو خال طرفة والاعشي
 والمسيب بن علس والحارث بن حلزة ثم تحول الشعر في قيس فمنهم النابغة
 وزهير بن أبي سلمى وابنه كعب وليد والحطيئة والشماع وأخوه مزرد وخداش
 ابن زهير ثم آل الى تميم فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم كان أوس بن حجر
 شاعر مضر في الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتي نشأ النابغة وزهير فأخلاه وبقي
 شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعي يقول أوس أشعر من زهير

ابن حبيب قال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير قال محمد بن سلام الجعفي ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين كطرفة وعبيد اللذين صح لهما قصائد بقدر عشرين لم يكن لهما غيرهن فليس موضعهما حيث وضعنا من الشهرة والتقدمة وان كان من الغث ما يروى لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى ان غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نألهما من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك كذلك فلما قل كلامهما حمل عليهما حملا كثيرا ولم يكن لا وائل العرب من الشعر الا الايات يقولها الرجل في حاجته وانما قصدت القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط عادونمود وحير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في بهراء فراه ريب فقال

قد رايتني من دلولي اضطرابها والثاني في بهراء واغترابها

الاتجى ملاي يجي قراها

ومما يروى من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت

اليوم يني لدويد بيته لو كان للدهر بلي أبلية

أو كان قرني واحدا كفيته يارب نهب صالح حويته

(١) * ورب غيل حسن لويته *

ومن قدام الشعراء أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو منبه أبو

باهلة وغني والطاوة ومنهم المستوعر بن ربيعة بن كعب بن نهد وكان قديما وبق

بقاء طويلا حتى قال

(١) في نسخ القاموس ورب غيل خشن اه قاله نصره قلت صوابه (ورب غيل خشن)

بالمعجمات لمناسبة الشطر قبله محمود حسن زقاق

وما ينبغي له ﷺ قيل له ان الله بعث رسوله آية وحجة على الخلق وجعل كتابه مشورا ليكون أظهر برهانا بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادراً على ما يجب من الكلام ونحدي جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة والمترسلين وليس بترسل واعجازه الشعراء أشد برهانا ألا تري العرب كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما في قلوبهم من هبة الشعر وعجاسته وأنه يقع منه ما لا يلحق والمثوري ليس كذلك فمن هنا قال تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) أى لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل (قال ابن رشيق) وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهناها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يابعن بالمزاهر كما يصنعن فى الاعراس وتبأشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذبح عن أحسابهم ونخلد آثارهم واشادة لذكورهم وكانوا لا يهتئون الا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج (وقال محمد بن سلام الجمحي) فى طبقات الشعراء لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر فى الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومتهى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون (قال ابن عوف) عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلو بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يزلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك الى بنى مروان أو ما صار منه ﷺ قال يونس

وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعر أشعر وشعر أحلى وأظرف فاما أن تتفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا وبكل محتج والى كل محتاج فاما الاختيار الذى يراه الناس للناس فشوات كل يستحسن شيئاً والشعراء أمراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويومنون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون فأما لحن فى أعراب أو ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك ﴿ وقال ابن رشيق ﴾ فى العمدة العرب أفضل الامم وحكمتها أشرف الحكم كفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم ومشور لكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة وردية فاذا اتفقت الطبقتان فى القدر وتساوتا فى القيمة ولم يكن لاحدهما فضل على الاخرى كان الحكم للشعر ظاهراً فى التسمية لان كل منظوم أحسن من كل مشور من جنسه فى معترف العادة ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منظوماً يكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ اذا كان مشوراً تبدد فى الاسماع وتدرج فى الطباع ولم يستقر منه الا المفرط فى اللطف فاذا أخذ سلك الوزن وعقدة القافية تألفت أشناته وازدوجت فرائده وأمن السرقة والغصب وقد أجمع الناس على ان المشور فى كلامهم أكثر وأقل جيداً ومحفوظاً وان الشعر أقل وأكثر جيداً ومحفوظاً لان فى أدناه من زنة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المشور وكان الكلام كله مشوراً فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة وأوطانها النازحة وفرسانها الانجاد وسمحاتها الاجواد تهنئ نفوسها الى الكرم وتدل ابناؤها على حسن الشيم فتوهوا أعاريض فعملوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعراً لانهم قد شعروا به أى فطنوا له ﴿ وقيل ﴾ ما تكلمت به العرب من جيد المشور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون عقره ولا ضاع من المشور عشره فان احتج أحد على تفضيل الثر على الشعر بأن القرآن مشور وقد قال تعالى ﴿ وما علمناه الشعر

ذكر ناس في هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرها ذكرها وقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله (فان قال قائل) فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر (قيل له) أول ما في ذلك حكم الله تعالى (بأن الشعراء يتبعهم الغاوون) وانهم في كل واديهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون (فلم يكن ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لان للشعر شرائط لا يسمي الانسان بغيرها شاعراً وذلك ان انسانا لو عمل كلاما مستقيماً موزوناً يتحرى فيه الصدق من غير أن يفرط أو يتعدي أو يمين أو يأتي فيه بأشياء لا يمكن كونها بآلة لما سماه الناس شاعراً ولكن ما يقوله مخسولاً ساقطاً وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل أضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذ كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنيّ وبعد فانا لا نكاد نرى شاعراً الا مادحا فارغاً أو هاجباً ذا قذع وهذه أوصاف لا تصلح لنبيّ (فان قال) فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة أو قال حكماً (قيل له) انما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه (فأما الحكمة) فقد آناه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب الاوفر في الكتاب والسنة (ومعنى آخر) في تنزيهه عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا ددمني (ثم قال ابن فارس) والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿الاعلم﴾ ولد سنة عشر وأربعمائة ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة ﴿ابن
 بابشاذ النحوى﴾ مات سنة تسع وستين وأربعمائة ﴿عبدالله بن أحمد الخشاب﴾
 مات سنة سبع وستين وخمسمائة ﴿أبو محمد عبد الله بن برى﴾ مات سنة اثنتين
 وثمانين وخمسمائة أبو اسحاق بن السيد البطيوسى ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة
 ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائة أبو القاسم على بن جعفر السعدي اللغوى
 المعروف بابن القطاع ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة
 وخمسمائة الكمال بن الانبارى مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة أبو القاسم محمود
 ابن عمر الزمخشري ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين
 وخمسمائة ابن الشجرى ولد سنة خمسين وأربعمائة ومات سنة اثنتين وأربعين
 وخمسمائة الامام رضى الدين الصفاني ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات
 سنة خمسين وستمائة جمال الدين بن مالك ولد سنة ستائة ومات فى شعبان سنة
 اثنتين وسبعين وستمائة الرضى الشاطبى ولد سنة احدى وستمائة ومات بالقاهرة
 المعزية سنة أربع وثمانين أبو حيان الامام أثير الدين ولد سنة أربع وخمسين
 وستمائة ومات فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة القاضي مجد الدين صاحب
 القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات فى شوال سنة ست عشرة
 وثمانى مائة

﴿النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء﴾

قال ابن فارس فى فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون اكثر
 من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق شطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن
 غير قصد فقد قبل ان بعض الناس كتب فى عنوان كتاب

للإمام المسيب ابن زهير من عقاب بن شبة بن عقاب

فاستوى هذا فى الوزن الذى يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً وقد

ومائتين ومات سنة سبعين • أبو على القالي ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات
سنة ست وخمسين وثلثمائة • (أبو بكر الزبيدي) صاحب مختصر العين مات
سنة تسع وسبعين وثلثمائة • أبو عمر الزاهد ولد سنة احدى وستين ومائتين ومات
سنة خمس وأربعين وثلثمائة (العزبي) مات سنة ثلاثين وثلثمائة (أبو الطيب)
الغوي مات بعد الحسين وثلثمائة ﴿ ابن القوطية ﴾ مات سنة سبع وستين وثلثمائة
﴿ القاسم الانباري ﴾ مات سنة أربع وثلثمائة ﴿ وولده الامام أبو بكر ﴾ ولد سنة
احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة (أبو الحسين أحمد بن
فارس) مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل
النحاس) مات غريقا في النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة (أبو على الحسن
ابن أحمد الفارسي) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة (محمد بن سعيد السيرافي القالي)
ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة
(الجوهري صاحب الصحاح) مات في حدود الاربعمائة ﴿ أبو عبدالله الحسين
أحمد بن خالويه ﴾ مات سنة سبعين وثلثمائة ﴿ أبو محمد بن درستويه ﴾ ولد سنة ثمان
وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة ﴿ أبو القاسم عبد الرحمن بن
اسحق الزجاجي ﴾ مات بطبرية سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين وثلثمائة ﴿ أبو
الفتح عثمان بن جنى ﴾ ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين ﴿ كراع
مات في حدود عشر وثلثمائة ﴿ علي بن عيسى الرماني ﴾ ولد سنة ست وسبعين
ومائتين ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة ﴿ الهروي صاحب الفريين ﴾ مات سنة
احدى وأربعمائة ﴿ أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ﴾ مات في المحرم سنة
خمس وستين وأربعمائة ﴿ أبو الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير ﴾ مات
سنة ثمان وخمسين وأربعمائة من نحو ستين سنة ﴿ أبو زكريا يحيى بن على الخطيب
التبريزي ﴾ ولد سنة احدى وعشرين وأربعمائة ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة

ومائتين (الكسائي) ^(١) مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة جزم به أبو الطيب
وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين
(أبو عمرو الشيباني) مات سنة ست أو خمس ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة
وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين وقيل وثمانى عشرة (الفراء) مات بطريق مكة
سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة (أبو عمر الجرمي) مات سنة خمس وعشرين
ومائتين (أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي) مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين
(المازني) مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال
غيره سنة ثلاثين (الرياشي) قتله الزنج بالبصرة وكان قائماً بصلي الضحى في
مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين (أبو حاتم السجستاني) مات سنة خمسين
أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين
(ابن الأعرابي) ولد ليلة مات أبو حنيفة لاحدى عشرة خلت من جمادى
الآخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين
(أبو عبيد) مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين
وله سبع وستون (المبرد) ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين وقيل خمس
وثمانين ومائتين (ثعلب) ولد سنة مائتين ومات في جمادى الآخرة سنة احدى
وتسعين (ابن السكيت) مات في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (الزجاج)
مات سنة احدى عشرة وثلثمائة ﴿ أبو بكر بن دريد ﴾ ولد سنة ثلاث وعشرين
ومائتين ومات بعمان في رمضان سنة احدى عشرة وثلثمائة ﴿ ابن قتيبة ﴾ ولد سنة
ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين ﴿ ابن كيسان ﴾ قال الخطيب مات
سنة تسع وتسعين ومائتين وقال ياقوت هذا سهو بلا شك ففي تاريخ أبي غالب
انه مات سنة عشرين وثلثمائة ﴿ الأزهرى صاحب التهذيب ﴾ ولد سنة اثنتين

(١) في نسخ أبو الحسن حمزة بن الكسائي اهـ

في طاعون الجارف سنة تسع وستين (أبو عمرو) بن العلامات سنة أربع وقبل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام (عيسى بن عمرو الثقفي) مات سنة تسع وأربعين وقبل سنة خمسين ومائة (يونس بن حبيب الضبي) ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة (الخليل بن أحمد) مات سنة خمس وسبعين ومائة وقبل سنة سبعين وقبل سنة ستين وله أربع وسبعون (سنة أبو زيد أوس بن سعيد الانصاري) مات سنة خمس عشرة وقبل أربع عشرة وقبل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة (أبو عبيدة) ولد سنة اثنى عشرة ومائة ومات سنة تسع وقبل ثمان وقبل عشرة وقبل احدى عشرة ومائتين (خلف الأحمر) مات في حدود ثمانين ومائة (الاصمعي) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات في صفر سنة ست عشرة وقبل خمس عشرة ومائتين (سيبويه) مات بشيراز وقبل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادي وقبل نيف على الاربعين وقبل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقبل سنة ثمان وثمانين (وقال ابن الجوزي) مات بساوة سنة أربع وتسعين (النضر بن شميل) مات سنة ثلاث وقبل سنة أربع ومائتين (أبو محمد البزدي) يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنتين ومائتين وله أربع وسبعون سنة (ولده ابراهيم) مات سنة خمس وعشرين ومائتين (ولده الآخر محمد) مات بمصر لما خرج اليها مع المعتصم وذلك في سنة أولاد محمد هذا أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين (١)

ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين (المؤرج بن عمر السدوسي) مات سنة خمس وتسعين ومائة وقبل عاش الى بعد المائتين (علي بن نصر) الجهمي مات سنة سبع وثمانين ومائة (قطرب) مات سنة ست ومائتين (أبو الحسن الاخفش) مات سنة عشر وقبل خمس عشرة وقبل احدى وعشرين

(١) يفيض له المؤلف فانظره في حصن المحاضرة قاله نصر

ابن شعل وفي قضاة كلب بن وبرة وفي بجيلة كلب بن عمرو وفي كنانة
 كلب بن عوف وفي ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة وفي الانصار تيم
 الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفي الازد تيم الله بن حفال وفي
 خثعم تيم الله بن مبشر وفي ربيعة عجل بن لجيم وفي النمر عجل بن معاوية وفي
 بني بشكر عجل بن كعب وفي مضر أسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج أسد بن
 مسيلة وفي قریش أسد بن عبد العزيز بن قصي وفي مذحج أسد بن عبد مناة وفيها
 أيضاً أسد بن مرّ بن صدی وفي الازد أسد بن الحرث وفي ربيعة أسد بن ربيعة
 ابن نزار وفي قيس غطفان بن قيس بن سعد وفي جذام غطفان بن سعد بن اياس
 وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفي اباد غطفان بن عمرو وفي مضر أمية بن
 عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمیه الاصغر أيضاً بن عبد شمس وأمیه الاصغر
 هم العيلات منهم العيلي الشاعر وفي الانصار أمية بن زيد بن مالك وفي طيء أمية
 ابن عدی وفي قضاة أمية بن عصية وفي اباد أمية بن حذافة وفي قضاة عذرة
 ابن سعد وفي كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدی وفي الازد عذرة بن
 عداد وفي قيس غراب بن ظالم وفي طيء غراب بن جذيمة وفي قریش سهم بن
 هصيص وفي قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاوية وفي
 قریش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن باهلة وفي عبس مخزوم
 ابن مالك وفي قریش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس محارب بن خصفة
 ابن قيس بن عيلان بن مضر ﴿ وقال الازدي ﴾ في كتاب الترقيص الضبيعات ثلاثة
 ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والا كبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر
 قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجاً

* النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات *

ابو الاسود الدؤلي قال ابو الطيب قال ابو حاتم ولد في الجاهلية وقال غيره مات

واسمه ضائب وأعشى بني صورة اسمه عبد الله وأعشى بني جيلان اسمه سلمة
والاعشى بن النباش بن زرارة التيمي (الطرماح اثنان) أحدهما الطرماح بن حكيم
والآخر الطرماح الاجاني ذكره التبريزي في تهذيبه (نصيب) ثلاثة أحدهم
نصيب الاسود المرواني والثاني نصيب الابيض الهاشمي والثالث نصيب بن
الاسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه

﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

(قال ابن حبيب في كتاب متفق القبائل) في قيس عيلان شكل بن الحرث
وفي بني كلب شكل بن يربوع وفي بني مضر الغوث بن مرّ بن أدّ وفي بني بجيلة
الغوث بن أنمار والغوث بن طيئ وفي الازد علي بن مسعود بن مازن وفي طيئ علي بن
تميم بن ثعلبة وفي بني بجيلة علي بن أنيع وفيها أبضا علي بن مالك وفي سعد العشيرة
علي بن أنس الله وفي الازد علي بن مسعود وفي ربيعة علي بن بكر وفي قريش
هصب بن كعب بن لؤي وفي همدان هصب بن الحرث وفي طيئ هصب بن
كعب بن مالك وفي قيس هصب وهو عويم بن كعب في تميم القلب بن عمرو بن
تميم وفي أسد القلب بن عمرو بن أسد وفي مضر طابخة بن الياس بن مضر وفي قضاة
طابخة بن ثعلب وفي هذيل طابخة بن لحبان وفي جذام طابخة بن الهون وفي معد
اياد بن نزار بن معد وفي الازد اياد بن سود وفي خزاعة كليب بن حبشية وفي تميم
كليب بن يربوع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة
ابن الحرث في الانصار الاوس بن جارية بن ثعلبة وفي ربيعة الاوس بن تغلب
وفي خزاعة الاوس بن أنصى وفي قيس ذبيان بن بغيض وفي الازد ذبيان بن
ثعلبة بن الدول وفي بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة ذبيان بن كنانة
وفي همدان ذبيان بن مالك وفيها أبضا ذبيان بن عليان وفي قضاة جرم بن
زيان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي طيئ جرم وهو ثعلبة بن عمرو وفي عابلة جرم

ثعلب ذكره ابن الزمكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب النحو
الاخفش فهو الاوسط فان أريد الا كبر أو الاصغر قيده

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

﴿ امرؤ القيس ﴾ جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي و امرؤ القيس مهلهل
ابن ربيعة و امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة و امرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط
ابن نور و امرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة و امرؤ القيس بن عانس الكندي و امرؤ
القيس بن الاصبع الكلبي و امرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي و امرؤ القيس بن
الفاخر بن الطاح الخولاني و امرؤ القيس ابن الكندي الملقب بالخنشيش و امرؤ
القيس بن عدى من عليم و امرؤ القيس بن جبلة السكوني و امرؤ القيس بن عمرو
ابن الحرث السكوني و امرؤ القيس بن بحر الزهيري و امرؤ القيس بن كلام بن
رازم العقيلي و امرؤ القيس بن مالك النخيري ﴿ النوابع ﴾ أربعة فيما ذكر ابن
دريد في الوشاح نابغة بني ذبيان زياد بن معوية و نابغة بني جمدة قيس بن عبد
الله و نابغة بني الحرث يزيد بن أبان و نابغة بني شيان جمل بن سعدانة ﴿ الاعشى ﴾
جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح و الأمدى في الموءلف و المختلف و الأعشى بني
قيس ميمون بن قيس و أعشى بأهله عامر بن الحرث و أعشى بني تغلب عمرو بن
الايهم و أعشى بني ربيعة صالح بن خارجة و أعشى بني همدان عبد الرحمن بن
مالك و أعشى بني مالك بن سعد راجز من رهط العجاج و أعشى بني مطرود
من بني سليم بن منصور و هو زرة بن السائب و أعشى بني أسد قيس بن بجرة
و أعشى بني نهشل الاسود بن يعفر و أعشى بني مازن من تميم و أعشى بني معروف
اسمه جشمة و أعشى عكل اسمه كهمش و أعشى بني عقيل اسمه ماوذو أعشى ^(١) بني
مالك بن سعد و الاعشي التغلبي اسمه نعمان بن نجران و أعشى بني عوف بن همام

والخامس أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جني مصنف كتاب تعليل القراءات السبع والسادس خلف بن عمرو اليشكري البلنسي مات بعد الستين وأربعمائة والسابع عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز بن أحمد الاندلسي من مشايخ ابن عبد البر والتاسع علي بن محمد الادريسي مات بعد الخمسين وأربعمائة والعاشر علي بن اسمعيل بن رجاء الفاطمي والحادي عشر هرون ابن موسى بن شريك القاري مات سنة احدى وسبعين ومائتين ﴿ سيدويه ﴾ أربعة أئدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصهاني والرابع أبو الحسن علي بن عبد الله الكومي المغربي ﴿ ثعلب ﴾ اثنان أشهرهما الامام أبو العباس أحمد ابن يحيى والثاني محمد بن عبد الرحمن ﴿ نفطويه ﴾ اثنان المشهور ابراهيم بن محمد ابن عرفة والاخر أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المصري ﴿ ابن دريد ﴾ اثنان المشهور أبو بكر محمد بن الحسن الازدي والآخر يحيى بن محمد بن دريد الاسدي ﴿ الاعلام ﴾ اثنان أشهرهما يوسف بن سليمان الشنتمري والاخر ابراهيم بن قاسم البطلبوسي ﴿ ابن يعيش ﴾ ثلاثة أشهرهم موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والثاني عمر بن يعيش السنوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي ﴿ ابن هشام ﴾ جماعة الاول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي والثاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن أحمد بن هشام اللخمي والرابع الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة (فائدة) حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني^(١) فان أراد أبا عمرو بن العلاء قيده وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فرادهم ابن العلاء وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به

نبت بن أدد أخو عدنان محرك مفتوح (وفي ضبة) شقرة بن ربيعة (وفي عبد القيس شقرة بن بكرة (كل شيء في العرب) فهو حرام الاحزام بن هلال في قيس (وفي ربيعة) يشكر ابن بكر ﴿ وفي مراد ﴾ يشكر بن عمير ﴿ وفي الازد ﴾ يشكر بن ميسر ﴿ وفي بني قيس ﴾ يشكر بن الحرث (وفي الازد) يشكر بن عمرو (وفي قيس) قريع بن الحرث (وفي محارب) قريع بن حبيب (وفي تميم) قريع بن عوف ﴿ وفي عبد القيس ﴾ قريع بالغاء وهو ثعلبة بن معاوية (وفي بجيلة) فزيع بن قتيان بالغاء والزاي ﴿ وفي الازد ﴾ قزيح بن بكر بالقاف والزاي ﴿ وفي المشاكة للازدي ﴾ وفي العرب عدنان بن عبد الله بن زهران بضم العين وبالثاء المثلثة وفيهم عدنان بفتح العين والدال وبالنون بن عبد الله من الازد وعدنان أبو معد بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال ﴿ وقال الازدي ﴾ في كتاب الترقيص قال هشام بن محمد ليس في العرب سامة بكسر اللام الا في الخزرج وبجيلة وغيرها سامة بفتح اللام ﴿ قال هشام ﴾ وكل شيء في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة بن الاحوص ﴿ وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي ﴾ الدئل من كنانة ينسب اليهم أبو الاسود الدؤلى مفتوحة مهموزة والدؤل في حنيقة ينسب اليهم الدؤلى والدليل في عبد القيس ينسب اليهم الديلي

﴿ النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق ﴾

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو ﴿ الاخفش ﴾ أحد عشر نحوياً أحدهم الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيويه والثاني الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه مات سنة عشر ومائتين وقبل بعدها والثالث الاخفش بن الاصغر أبو الحسن علي بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثمانمائة والرابع أحمد بن عمران بن سلامة الالهاني مصنف غريب الموطأ مات قبل الحسين ومائتين

قبائل العرب ﴿ فهو غنم بالعين والنون الاغم بن الربعة بن رشدان بن قيس من
جهينة فانه بالعين والثاء وكل شيء في العرب أسيد فهو على فعيل سوى أسيد
ابن عمرو في بني تميم فانه علي مثال التصغير وسوى سيد بن رزان في قيس
فانه علي مثال فعل وكل شيء في العرب خليف بالخاء المعجمة الا حليف بن مازن
في خشم فانه بالخاء المهملة (وكل شيء في العرب) من القبائل عدي مفتوح
العين الاعدي بن ثعلبة في طيء فانه مضموم العين مشدد الياء (وكل شيء في
العرب) حرب ساكن الا اسمين حرب بن مظلة في مذحج وحرب بن قاسط في
قضاة (وفي الازد) حدان بن شمير بن عمرو بضم الخاء المهملة (وفي تميم)
حدان بن قريع بفتح الخاء المهملة (وفي ربيعة) جدان بفتح الجيم ابن جديله
(وفي أسد) خدان بفتح الخاء المعجمة ابن هرّ (وفي همدان) ذو حدان بالضم
ابن شراحيل (وفي طيء) هذمة بن عتاب بفتححتين (وفي مزينة) هذمة بن لاطم
بضم الهاء وسكون الذال (وفي خزاعة) حبشية بن سكون بفتح الخاء والباء (وفي
مزينة) حبشية بن كعب بضم الخاء وسكون الباء (كل اسم في العرب) دجاجة
بكسر الدال فاما الدجاج من الطير ففتوح الدال (وفي عدوان) لهب بن عمرو
بفتح اللام والهاء (وفي الازد) لهب بن أحجن بكسر اللام وسكون الهاء (وفي
مضر) ضبة بن أد بن طابخة (وفي قريش) ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك (وفي
هذيل) ضبة بن عمرو الثلاثة بفتح الضاد وبالباء الموحدة (وفي قضاة) ضبة بن
سعد (وفي عذرة) ضبة بن عبد ﴿ وفي أسد ﴾ ضبة بن الخلف ﴿ وفي الازد ﴾
ضبة بن العاص الاربعة بكسر الضاد والنون (كل امرئ القيس) في العرب
فالمنسوب اليه مرثى مقصور مثال مرعي الا امرأ القيس من كندة يقال للرجل
منهم مرقسى (كل اسم في العرب) يزيد الا يزيد بن حلوان من قضاة وتزيد
ابن جشم من الانصار (وفي بني تميم) شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن

مافي العرب عدس بفتح الدال الاعدس بن زيد فانه بضمها (وكل مافي العرب)
 سدوس بفتح السين الاسدوس بن أصمع في طيء ﴿ وكل مافي العرب ﴾ فرافصة
 بضم الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه ﴿ وكل مافي
 العرب ﴾ ملكان بكسر الميم الا ملكان في جرم بن زبان فانه بفتحها ﴿ وقال
 محمد بن المعلى ﴾ الازدى في كتاب الترقيص قال أبو جعفر المعبدى كل شئ في
 العرب مليح بضم الميم مفتوح اللام الا الذي في كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر
 اللام من ربيعة ﴿ وفي الصحاح ﴾ الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس
 ابن مضر بن نزار وأخوه الياس بن مضر بالياء ﴿ وقال محمد بن حبيب ﴾ في كتاب
 متشابه القبائل ﴿ كل شئ في العرب ﴾ حارثة الاجارية بن سليط بن يربوع وفي
 سليم جارية بن عبد وفي الانصار جارية بن عامر وكل شئ في العرب اسامة بألف
 غير سامة بن لؤى وكل شئ في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد في تميم
 وعبشمس بن آخر في طيء هكذا قال بسكون الباء فيهما وذ كر غيره أن الذي
 في تميم عبشمس بفتح الباء والذي في طيء عبشمس بكسر الباء (وكل شئ في
 العرب) فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو في تغلب وحبيب بن جذيمة في قريش
 بالتصغير والتخفيف وسوي حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب في بني
 يشكر وحبيب بن الحارث في ثقيف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد ﴿ وكل شئ في
 العرب ﴾ جشم سوى جثم بن جذام في جذام وسوى جيشم بن عبد مناة في
 كلب (وكل شئ في العرب) جساس مشدد سوى جساس بن نشبة في
 تيمم الرباب فانه مخفف (وكل شئ في العرب) معاوية سوى معاوية بن
 امرئ القيس بن جسر في قضاة وسوى معاوية وهو أجرم بن ناهش في خثعم
 (وكل شئ في العرب) شيبان الا سيبان بن الغوث في حمير (وكل شئ في
 العرب فهم) بالفاء الا قهم بن الجابر من همدان فانه بالقاف ﴿ وكل شئ من

القاسم بن محمد بن بشار والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية على بن سيف المصري
 الحريري والحريري^(١) الاول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا والثاني بالحاء المهملة
 القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات (الرندي والزبيدي) الاول
 بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو علي عمر بن عبد المجيد شارح
 الجمل والثاني بالزاي والياء كثير (الزجاجي والزجاجي) الاول بفتح الزاي وتشديد
 الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالي وغير ذلك والثاني
 بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني (السجزي والشجري)
 الاول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي اسامة بن سفيان من نخاعة
 سجستان والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هبة الله
 ابن الشجري ❦ ابن الصائغ وابن الصائغ ❦ الاول بالصاد المهملة والغين المعجمة
 كثير والثاني بالضاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي
 الاشبيلي شارح الجمل ❦ الغالي والقالي ❦ الاول بالقاء محمد بن سعيد السيرافي
 شارح اللباب والثاني بالقاف أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي صاحب الامالي
 والبارع في اللغة وغير ذلك منسوب الى قالي قلا بلد من أعمال أرمينية انتهى

❦ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب ❦

قال الآمدي في كتاب المؤلف والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم النابتة
 الديقاني ولهم شاعر يقال له زياد بالذال المعجمة ابن عزيز بن الحويرث بن
 مالك بن واقد

❦ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ❦

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثني أبي عن أشياخه قال كل

(١) وهذان غير الحريري بالضم والحريري عند المحدثين كما يعرف من رسالتنا في المؤلف
 والمختلف من الرواة قاله نصر

الخزوز والثياب الفاخرة وكان هو يجالسه في كساء روزبازي فقيل له الكسائي^(١)
 (السادس من نسب الى اسمه واسم أبيه) قال ابن دريد في الجمهرة النخري
 الشاعر هوثقي وانما قيل له النخري لان اسمه نمير بن أبي نمير (السابع من نسب
 الي من صحبه) كابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى قال السيرافي نسب الى يزيد
 ابن منصور خال اليزيدى لصحبته اياه (الثامن من نسب الى مالك غير معق)
 كالرياشي أبي الفضل عباس ابن الفرج قال السيرافي هو مولى محمد بن سليمان
 الهاشمي ورياش رجل من جذام كان الفرج أبو عباس عبد الله فبقى عليه نسبة الى
 رياش (التاسع من نسب الى بعض أعضائه لكبره) كالرواسي محمد بن الحسن
 الكوفي سمي بذلك لانه كان كبير الرأس وأبي الحسن علي بن حازم الاحماني قال
 في الصحاح لقب بذلك لعظم لحبته (العاشر من نسب الى أمه) من ذلك محمد
 ابن حبيب هي أمه ولا يعرف أبوه والاشهب بن رميلة قال ابن سلام هي أمه
 واسم أبيه نور أحد بني نهشل بن دارم وشبيب بن البرصاء قال ابن سلام هي
 أمه وأبوه يزيد بن حمزة ويزيد بن العثيرة قال ابن سلام هي أمه وأبوه المنتشر
 أحد بني عمرو بن سامة بن قشير والطثرية حي من قضاة يقال لهم طثر ينسب
 اليها (وفي) التهذيب للتبريزي سويد بن كراع الكعكي كراع اسم أمه فلذلك
 لا ينصرف واسم أبيه عمير اهـ

﴿ النوع السادس والاربعون معرفة المؤتلف والمختلف ﴾

فيه ثلاثة فصول

(الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو) (من ذلك) الأبدي والاندی الاول بالبلاء
 الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والذال المهملة عبد الله
 ابن سليمان بن حفص الله (الانباري والاباري) الاول بالنون ثم الموحدة أبو محمد

(١) في الوفيات وجه آخر غير ما هنا قاله نصر

الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو اقسام

أحدها المنسوب الى القبيلة صريحاً كأبي الاسود الدؤلى من ولد الدئل بن بكر ابن كنانة قال السيرافى فى طبقاته قيل فى النسب الى دئل دؤلى بالفتح كما قالوا فى نمر نمرى بالفتح استئقالاتاً للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولى بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خفت بقلبها واوا انتهى والخليل بن أحمد أزدى فراهيدى لانه من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وأبي زيد سعيد بن أوس الانصارى صليبة من الخزرج ذكره محمد بن سعيد السيرافى فى طبقاته والمازنى من بنى مازن بن شيان الثانى المنسوب الى القبيلة ولواء كسيويه يقال له الحارثى لانه مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد ذكره السيرافى (وأبى الحسن) سعيد بن مسعدة الاخفش الجاشعي مولى بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافى أيضاً (وأبى عبيدة) معمر بن المثنى التيمي تيم قريش لا تيم الرباب قال السيرافى هو مولى لهم ويقال هو مولى لبنى عبد الله بن معمر التيمي (وأبى عمر الجرمي) قال السيرافى هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن (الثالث المنسوب الى البلد والوطن) كالتوزي أبى محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش قال السيرافى قال أبو العباس كنا ندعوه أبا محمد القرشى واشتهر بالنسبة الى بلده توج أو توز وهي بلد بفارس والسجستانى أبى حاتم سهل بن محمد منسوب الى سجستان (الرابع المنسوب الى جدّه) كالاصمى نسب الى جده أصمع وهو باهلى النسب والزيايدى أبى اسحق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن أبيه فنسب اليه (الخامس المنسوب الى لباسه) كالكسائى فى فوائد النجيرمى بخطه سئل أبو عبد الله الطوال كيف سمي الكسائى فقال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء فى

تبعث منى ماتبعث بعدما أمرت جبال كل مرتهاشزرا

(وفي الصحاح) ذو الخرق الطهوي سمي بذلك لقوله

لما رأت أبلى هزلى حمولتها جاءت عجافاً عليها الريش والخرق

(وفيه) الممزق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وإنما لقب بذلك لقوله

فان كنت ما كولا فكن خيراً كل والا فأدركني ولما أمزق

(وقال الامدى) الممزق قاتل هذا البيت بالفتح واسمه شاش بن نهار العبدى جاهلى وأما الممزق الحضرمي فبكسر الزاى متأخروا بنه عباد ولقبه المخرق وله أشعار كثيرة وهو القاتل

اني المخرق أعراض الكرام كما كان الممزق أعراض اللثام أبى

ذكر من تعددت أسماءه أو كناه أو ألقابه

عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان كان له ثلاثة أسماء وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكنى أبا فرعان وأبا أوفي وأبا ذفافة (شهل بن شيان) كان يلقب الفند ويلقب أيضاً عديد الالف وذلك ان بنى حنيفة أرسلته الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى ثعلبة فقالت بنو حنيفة قد بعثنا اليكم ألف فارس فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا فكان يقال له عديد الالف ذكره ابن الاعرابى في نوادره (امرؤ القيس ابن حجر) الكندي كان يلقب امرأ القيس ويلقب ذا القروح فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره (قال ابن خالويه فى شرح الدرديدية) لأن قيصر وجهه اليه بحلة مسمومة فلما لبسها أسرع السم فيه فتشب لحه فسمي ذا القروح وكذا قاله الجوهري فى الصحاح (قال فى الجمهرة) شعل بالشين معجمة وبالعين غير معجمة لقب تأبط شراً

ومنهم يهس بن خلف الفزاري سمي يهس النعامه بقوله
 لأطرقن حيهم صباحا لأبركن بركة النعامه
 ومنهم عمرو بن عبد الدار الشكري سمي القعقاع بقوله
 فخرأديم حين غاب صناعه وخر خباء تحته يتقعقع
 ومنهم طرفه واسمه عمرو بن العبد سمي طرفه بقوله
 لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أمير يكما بالدار اذ وقفا
 ومنهم أخوتأبط شرا سمي ريش بلفب بقوله
 وما كنت فقعا نابتا بقرارة وما كنت ريشامن ذنابي ولا لغب
 ومنهم عدى بن علقمة الجسرى سمي اللجاج بقوله
 فما أنا باللجاج ان لم يرفعوا ذلاذل أثواب يجرونها رفلا
 ومنهم جران العود العقيلي سمي بقوله
 عمدت لعود فالتحيت جرانه وللكيس أمضى في الامور وأنجح
 ومنهم العجاج سمي بقوله حتي يعج فحنا من عجمجا
 ومنهم سيار بن ربيعة الشكري سمي المفترق بقوله
 وعندبنات الصدر منى قصائد أمنه من ريعانهن وافترق
 ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله
 فسوف يجيبكم عنه حسام يصوغ المحكات كما يشاء
 ومنهم أبو ذؤيب الهذلي سمي القطيل بقوله
 * عليه الصخر والخشب القطيل *
 (وقال القالى في أماليه) انما سمي الراعي لقوله
 لها أمرها حتى اذا ماتبوات لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا
 فقيل رعى الرجل (وقال ابن سلام في طبقاته) انما سمي البعيث بقوله

فان أنا لم أبرق فلا يسعني من الارض برّ ذو فضاء ولا بحر
 ومنهم مالك بن جناب الكلبي سمي الاصم بقوله
 أصم عن اخنا ان قبل يوماً وفي غير اخنا أني سمعا
 ومنهم عوف بن عقبة الفزاري سمي عوف القوافي بقوله
 سأ كذب من قد كان يزعم اني اذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا
 ومنهم خدّاش بن بشر سمي البعيث بقوله
 تبعث مني ما تبعث بعد ما أمرت قواي واستم غريبي
 ومنهم نافع بن خليفة الغنوي سمي المحلل بقوله
 أربّ كلابي بني اللؤم فوقه خباء فلم تهتك أخلته بعد
 ومنهم جابر الكلبي سمي المرني بقوله
 اذا ما مشى يتبعه عند خطوه عيوناً مراضاً طرفهن روايا
 ومنهم غيلان بن عقبة سمي ذا الرمة بقوله * أشعث باقي رمة التقليد *
 ومنهم كريم بن معاوية سمي الهجف بقوله
 ترجي ابن معط وردّها وانتحي لها هجف جفت عنه المعالي فاصعدا
 ومنهم يزيد بن ضرار سمي المزرد بقوله
 فقلت تزردّها عبيد فاني لرود الموالى في السنين مزرد
 ومنهم الاحوي بن عوف سمي جذيمة بقوله
 جذمت كفي في الحياة فقد أوهنتي في المقام والسفر
 ومنهم قيس الخنّان الجهني سمي بقوله
 حننت على عدى يوم ولوا لعمرك ما حننت على نسيب
 ومنهم عمرو بن غنم الطائي سمي الصموت بقوله
 صمت ولم أكن قدما عيا ألا ان الغريب هو الصموت

ومنهم امرؤ القيس الأكبر ابن بكر بن الحرث بن معاوية الكندي سمي
الذائد بقوله

أذود القوفي عنى ذيابا ذياب غلام غوي جرادا

ومنهم شرحبيل بن معدى كرب سمي العفيف بقوله

وقالت لي هلم الى التصابي فقلت عففت عما تعلمينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سمية بالوى درجت عليه الريح بمدك فاستوى

ومنهم عامر بن سفيان البارقي سمي المعقر بقوله

لها ناهض فى الجو قد نهدت له كما نهدت للبعل حسناء عاقر

ومنهم قيس بن جروة الطائي سمي العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين العظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثي سمي المحذق بقوله

وأحججتمو بالركب عنا وقلتم سقطنا على أم الريق المحذق

ومنهم مرثد بن حمران الجعفي سمي الاشعر بقوله

فلا يد عنى قومي لسعد بن مالك لمن أنا لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

قتلت الجوع فى السنوات حتى تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخلج بقوله

كان تحالج الاشطان فيهم شأيب تجود من الفوادي

ومنهم عامر بن جابر الخزاعي سمي المنتكب بقوله

تنكبت للحرب العضوض التى أرى ألا من يحارب قومه ينكب

ومنهم عبد الله بن قيس السهمي سمي المبرق بقوله

قد حصت البيضة رأس امرئ جلد على الاهوال صبار
 ومنهم ربيعة بن ليث العبدى سمي المطلع بقوله
 فان لم أزر سعدى بمجرد كأنها صدور القنا يطلعن من كل مطلع
 ومنهم مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله
 وما سيرهن اذعلون قراقرا بذى أم ولا الذهاب ذهاب
 ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبي سمي المتلمس بقوله
 فهذا أوان العرض جن^(١) ذبابه زنا بیره والازرق المتلمس
 ومنهم زياد بن معاوية الذبياني سمي النابغة بقوله
 وحلت في بنى القين بن جسر وقد نبغت لنا منهم شؤون
 ومنهم معاوية بن مالك سمي معود الحكم^(٢) لقوله
 أعود مثلاً الحكم بعدى اذا ما الامر في الاشياع نابا
 ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله
 لا تسقنى بيديك ان لم تأتنى رقص المطية اننى جواب
 ومنهم جامع بن شداد سمي مرخية لقوله
 وقد مدوا الزوايا من لحيط فرخوا المحض بالماء العذاب
 ومنهم معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله
 معاوى من يرقبكم ان أصابكم شباحية مما عدا القف أقرعا
 ومنهم عامر بن عبد الله الكلبي سمي المتمنى بقوله
 تمنيت ان ألقى مليسا قتلها وأسر ابن أبدى بالسيف القواضب

(١) قوله جن ذبابه كذا في النسخ ولعله تحريف جى ذبابه التى ذكرها في شفاء الغليل
 ورواية القاموس طن قاله نصر
 (٢) المعروف في اسمه عند أهل الادب معود الحكماء وكذا هو في البيت اهـ محمود
 حسن زناقي

(قلت) وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام أن اسمه عدى وانه سمي مهلهلا
لهلهلة شعره كهلالة الثوب وهو اضطرابه واختلافه (وفي الصحاح) يقال سمي
مهلهلا لانه اول من أرق الشعر (ومنهم) معاوية بن تميم وهو الشقر وسمي
الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الاصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات

ومنهم فيل بن عمرو بن المهجيم سمي بليلا لقوله

وذى نسب ناء بعيد وصلته وذى رحم بلتها بيلالها

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك سمي المرقش لقوله

الدار قفر والرسوم كما رقص في ظهر الاديم قلم

ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكواة لقوله

وانى لا كوي ذا النسا من ظلاله وذا الفلق المعنى وأكوى النواظرا

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله

وانا الشريد لمن تعرفنى حامى الحقيقة ماله مثل

ومنهم عمر بن ربيعة سمي المستوغر بقوله

ينش الماء فى الريلات منها نشيش الرصف فى اللين الوغير

ومنهم صريم بن معشر التغلبى سمي افنونا بقوله

منيتنا الوديا مضمون مضمونا أزماننا ان للشبان افنونا

ومنهم شاس بن نهار العبدى سمي الممزق بقوله

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركنى ولما أمزق

ومنهم عائد بن محصن العبدى سمي المثقب بقوله

ظهن بكلة وسدان أخرى وثقبن الوصاص للعيون

ومنهم عامر بن زيد مناة العبدى سمي الحصيص بقوله

﴿ وفي الصحاح ﴾ ماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدي وهو ابو عمرو ومزيقيا سمي بذلك لانه كان اذا أجذب قومه مانهم حتي يأتهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها ﴿ وقال التبريزي في تهذيبه ﴾ عبيد الله بن قيس الرقيات كان ابن الانباري يختار الرفع ويقول انه لقب به لنشبيهه بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات جداته فهو مضاف ﴿ وفي الصحاح ﴾ انما أضيف اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي (وفي الصحاح) المتخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجهنام لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الاعشى (وفي الاغانى) ثابت بن قطنة هو ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً أصابه في احدي عينيه فذهب بهاف كان يجعل عليها قطنة (وقال ابن فارس في المجمل) حدثني احمد بن شعيب عن ثعلبة قال سمي الخطيئة لدمامته والخطيئة الرجل القصير (وقال ابن دريد في الجهرة) نبغ الرجل اذا قال الشعر بعدما يسن او يكون مفاجئ ينطق به وبه سميت النوابع الذبياني والجمعدى والشيباني

﴿ ذكر من لقب ببيت شعر قاله ﴾

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعرهم حتي صاروا لا يعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمي اعصر بقوله

اعمير ان اباك غير لونه مرّ الليالي واختلاف الاعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهمل سمي بقوله
لما نوعر في الكراع هجينهم هلمت اثار جابراً او صنبلا

الاصمعي كان يقال لطيف الغنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر ﴿ وفي طبقات
 الشعراء لمحمد بن سلام ﴾ انما سمي الفرزدق تشبيهاً لوجهه بالخبزة وانما سمي
 الراعي لكثرة وصفه الابل وحسن نعته لها ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ ندت ابل لايلاس
 بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فندت أولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر
 وعمرو وعمير فادركها عامر فسمى مدركة وأما عمرو فاقتنص أرنبا واشتغل بطبخها
 وقال ما زلت في طبخ فسمى طابخة وأما عمير فاقنع في البيت فسمى قعة فلما
 ابطأوا على أهمهم ليلي خرجت في اثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة
 تفرصى في اثر مولاتك أي اسرعي فقالت ليلي ما زلت أخندف في اثركم أي
 أهرول فسميت خندف وقالت نائلة أنا قرفصت في اثر مولاتي فقال الشيخ فانت
 قرفاصة ﴿ وفي العمدة لابن رشيقي ﴾ علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان
 امرأ القيس خاصمه في شعره الي امرأته فحكمت عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها
 علقمة فسمى الفحل لذلك وقيل بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصي
 ﴿ وفي ﴾ شرح المقامات للمطرزي كان يقال للعشى صناجة العرب لكثرة
 ما نعت بشعره ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ الاغربة في الجاهلية يعني السودان
 عنتره وخفاف بن ندبة السلمي وندبة أمه وأبو عمير بن الحباب السلمي وسليك بن
 السلوكه وهي أمه واسم أبيه يثربي وهشام بن عقبة بن أبي معيط مخضرم وتأبطشرا
 والشنفرى ﴿ وفي الصحاح ﴾ كان عنتره العبسي يلقب الفلحاء فلحاه كانت به
 وهي شق في الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبوا به الى تأنيث الشفة
 ﴿ وفيه ﴾ الشويعر لقب محمد بن حمران الجمفي لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله
 أبلغا عني الشويعر اني عمد عين قلدهن حريما
 ﴿ وفي المحكم ﴾ زعموا أن زيادا الذياني قال الشعر علي كبر السن فسمي نابغة
 وقيل بل سمي بذلك لقوله وقد نبغت لنا منهم شوون

الطاء وسكون الواو وفتح الياء (النباح) قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان
ابو عمر الجرمي يلقيج النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه ﴿سبخت﴾ هو
لقب لابي عبيدة معمر بن المثنى انشد ثعلب
فخذ من سلخ كيسان ومن اظفار سبخت

(ابو القندين)^(١) لقب الاصمعي قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيه ذكره ابن سيدة
في المحكم (معاذ الهراء) قال في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية
﴿الثاني ألقاب شعراء العرب﴾ قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في
كتابه الذي ألفه في احصاء من يسمى عمراً من شعراء العرب في الجاهلية والاسلام
هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو فضلة وانما سمي
هاشماً لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

﴿وفي الصحاح﴾ انما قيل مضر الحمراء وريعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث
أعطى مضر الذهب وهو مؤنث وأعطى ربيعة الخليل ﴿وفي أمالي القالي﴾ أخبرني
ابو بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال انما
سمي الاخطل بأن ابني جعال تحاكى اليه أيهما أشعر فقال

لعمرك انني وابني جعال وأمهما لاستار لثيم

فقيل له ان هذا لخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل في صغره
يلقب دوبلا لان أمه كانت ترقصه به ذكره الازدي في كتاب الترقيص
﴿وفي نوادر ابن الاعرابي﴾ الفند اسمه شهل بن شيبان وانما سمي الفند لانه
قال يوم قضة أما ترضون أن اكون لكم فنداً ﴿وفي الغريب المصنف﴾ قال

(١) النقد بالضم بمعنى الخصية معرب كند كما في شفاء الغليل وثنيته قندان وفي نسخة القندس
بالسين وهي تحريف اه

(ذو الرمة) ابو الحرث

﴿ الفصل الثالث في معرفة الالقاب واسبابها ﴾

وهي قسمان احدهما القاب ائمة اللغة والنحو (غنسة الغيل) قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان اباه كان يروض فيلا للحجاج (قالت) فينبغي ان يكون اللقب لايه لاله (سيويه) لقب امام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال بشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطاقة لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقولة كما قالوا سيويه والسيب التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح (قطرب) لازم سيويه وكان يدلج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ما انت الاقطرب ليل فلقب به (المبرد) قال السيرافي لما صنف المازني كتابه الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب فقال له قم فأت المبرد بكسر الراء اى المثلث للحق فغيره السكوفيون وفتحوا الراء ﴿ ثعلب ﴾ امام الكوفيين اسمه احمد بن يحيى ﴿ الاخفش ﴾ جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق ﴿ السكيت ﴾ والد ابى يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب قال على بن ابراهيم القطان القزويني سئل ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لى اخا او شبيها بالاخ وكان سكيئا كما سمي (شبة) والد عمر بن شبة اسمه يزيد وانما لقب شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يا أبى وشبا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازي في الالقاب (نفطويه) اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها بالنفط لدمامته وادمته وجعل على مثال سيويه لا تنسابه في النحو اليه قال الزمكاني في شرح المفصل نفطويه يجوز فتح نونه والاكثر كسرهما وقال ياقوت الحموي قد جعله ابن بسام بضم

بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأثبتها أبو بشر ﴿النضر بن شميل﴾ يكنى أبا الحسن
 ﴿المؤرج السدوسي﴾ يكنى أبا الفيل أو أبا الفيد ﴿قطرب﴾ أبو علي ﴿المفضل
 ابن محمد الضبي﴾ أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن ﴿الكسائي﴾ أبو الحسن
 (الرياشي) أبو الفضل

الثاني في شعراء العرب عقد لذلك ابن دريد بابا في الوشاح قال فيه امرؤ القيس
 ابن حجر أبو الحرث ﴿زهير بن أبي سلمي﴾ أبو بجير ﴿نافعة بنى ذبيان﴾ أبو
 أمامة وأبو عقرب ﴿أوس بن حجر﴾ أبو شريح ﴿ليد بن ربيعة﴾ أبو عقيل
 ﴿طرفة بن العبد﴾ أبو عمرو ﴿عبيد بن الابرص﴾ أبو دودان ﴿الاعشى بن
 قيس﴾ أبو بصير ﴿اعشى همدان﴾ أبو المصباح ﴿الخطيئة﴾ أبو مليكة
 ﴿الشاخ﴾ أبو سعد ﴿مزدد﴾ أبو ضرار ﴿الاخطل﴾ أبو مالك ﴿عبد الله بن
 همام السلولى﴾ أبو عبد الرحمن ﴿الكهيت بن زيد﴾ أبو المسهل ﴿يزيد بن
 ابن مفرغ﴾ الحميري أبو المفرغ ﴿مهلهل بن ربيعة﴾ أبو ربيعة ﴿الاسود بن
 يعفر﴾ أبو نهشل ﴿عمرو بن معد يكرب﴾ أبو ثور ﴿عدي بن زيد﴾ أبو عمر
 (بشر بن أبي خازم) أبو حاضر ﴿الفرزدق﴾ أبو فراس وكان يكنى في شبابه
 أبا مكية ﴿جرير﴾ أبو حذرة ﴿الطرماح بن حكيم﴾ أبو نصر (كثير) أبو صخر
 (جميل) أبو عمرو (الاحوص) أبو عاصم (نصيب) أبو محجن (عبيد الله بن
 قيس الرقيات) أبو هاشم (عدي بن حاتم) أبو طريف (حاتم الطائي) أبو
 سفانة (عدي بن الرقاع) أبو دواد (زيد الخيل) أبو مكنف (كعب بن زهير)
 أبو المضرب (حسان بن ثابت) أبو الوليد (كعب بن مالك) أبو عبد الله
 (عبد الله بن رواحة) أبو عمرو (عباس بن مرداس) أبو الهيثم (عترة العبسى)
 أبو المغلس (عمر بن أبي ربيعة) أبو الخطاب (العجاج) أبو الشعثاء (رؤبة بن
 العجاج) أبو الجحاف (تأبط شرا) أبو زهير (امية بن أبي الصلت) أبو عثمان

جعفر (الكمال أبو البركات ابن الانباري) عبد الرحمن بن محمد (الزخشرى)
 محمود بن عمر (ابن الشجرى) هبة الله بن على (رضي الدين الصفاني) الحسن
 ابن محمد انتهى

القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج بهم في العربية
 (امرؤ القيس بن حجر الكندي) ^(١) في اسمه أقوال ^(٢) قيل عدي وقيل مليكة
 حكاها العسكري في كتاب التصحيف وقيل حندج حكاها ابن يسعون في شرح
 شواهد الايضاح (الناطقة الذيباني) اسمه زياد بن معاوية (الناطقة الجعدى)
 الصحابي اسمه قيس بن عبد الله (الاعشي) اسمه ميمون بن قيس (المثلث)
 اسمه جرير بن عبد المسيح (تأبط شرا) اسمه ثابت بن جابر (الفرزدق) اسمه
 همام بن غالب (الاخلط) اسمه غياث بن غوث (الراعى) اسمه عبيد بن
 حصين (البعيث) اسمه خراش بن بشر (ذو الرمة) اسمه غيلان بن عقبة
 وهو الذى يقول أنا أبو الحرث واسمى غيلان (القطامي) اسمه عمرو بن شميم
 (أبو النجم) اسمه الفضل بن قدامة (العجاج) اسمه عبد الله بن روبة
 الفصل الثانى فى معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه

وهو قسمان أحدهما فى أئمة اللغة والنحو (ميمون الاقرن) قال الخليل كان يكنى
 أبا عبد الله نقله أبو الطيب (يحيى بن يعمر) كنيته أبو سليمان ذكره السيرافى
 (عبد الله) بن أبى اسحق الحضرمى (عيسى بن عمر الثقفى) أبو عمر (يونس
 ابن حبيب) أبو عبد الرحمن (معاذ الهراء) أبو مسلم (الخليل بن أحمد) أبو
 عبد الرحمن (الاصمعى) أبو سعيد (سيبويه) قال أبو الطيب كان يكنى أبا

(١) وأما امرؤ القيس بن حانس الكندي فهو صحابى وهو بالنون قبل السين كما صرح
 به فى شرح مسلم خلافا لما طبع فى القاموس بالموحدة قاله نصر
 (٢) قلت أضحها حندج كما صرح به واقتصر عليه شارح ديوانه الوزير المغربى وقد غلط
 صاحب القاموس فيه فقال سليمان اه محمود حسن زناتى

﴿ أبو عبيد ﴾ القاسم بن سلام ﴿ المبرد ﴾ أبو العباس محمد بن يزيد ﴿ ثعلب ﴾
 أبو العباس أحمد بن يحيى ﴿ ابن السكيت ﴾ أبو يوسف يعقوب بن اسحق
 ﴿ الزجاج ﴾ أبو اسحق ابراهيم ﴿ ابن السري ﴾ أبو بكر ابن السراج محمد بن
 السري ﴿ تيربان ﴾ محمد بن علي بن اسمعيل ﴿ أبو عثمان الاشانداني ﴾ سعيد
 ابن هرون ﴿ أبو بكر بن دريد ﴾ محمد بن الحسن ﴿ نفطويه ﴾ ابراهيم بن محمد
 ابن عرفة ﴿ ابن قتيبة ﴾ أبو محمد عبد الله بن مسلم ﴿ أبو الحسن بن كيسان ﴾
 محمد بن أحمد ﴿ أبو منصور الازهرى ﴾ محمد بن أحمد بن الازهرى ﴿ أبو بكر
 الزبيدي ﴾ محمد بن الحسن ﴿ أبو عمر الزاهد المطرز ﴾ غلام ثعلب محمد بن عبد
 الواحد ﴿ العزيزي ﴾ أبو بكر محمد بن عزيز ﴿ أبو الطيب ﴾ عبد الواحد بن
 علي ﴿ أبو بكر بن القوطية ﴾ محمد بن عمر ﴿ أبو علي القالى ﴾ اسمعيل بن القاسم
 البغدادى ﴿ الانبارى ﴾ أبو محمد القاسم محمد بن بشار وولده الامام أبو
 بكر محمد بن القاسم ﴿ ابن فارس ﴾ ابو الحسين احمد بن فارس ﴿ ابو جعفر النحاس ﴾
 احمد بن محمد بن اسمعيل ﴿ ابو نصر الجوهري ﴾ صاحب الصحاح اسمعيل بن
 حماد ﴿ ابو علي الفارسي ﴾ الحسن بن احمد ﴿ ابو سعيد السيرافي ﴾ الحسن بن
 ابن عبد الله ﴿ ابن خالويه ﴾ الحسين بن احمد ﴿ ابن درستويه ﴾ عبد الله بن
 جعفر ﴿ ابو القاسم ﴾ الزجاجى عبد الرحمن بن اسحق ﴿ ابو الفتح بن جنى ﴾
 عثمان ﴿ كراع ﴾ علي بن الحسن ﴿ الرمانى ﴾ علي بن عيسى ﴿ ابو عبيد الهروى ﴾
 صاحب الفريدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن ﴿ ابو منصور الجواليقي ﴾ موهوب
 ابن احمد ﴿ الخطيب التبريزى ﴾ ابو زكريا يحيى بن علي ﴿ ابن سيدة ﴾ علي
 ابن احمد ﴿ الاعلم ﴾ يوسف بن سليمان ﴿ ابن بابشاذ ﴾ طاهر بن احمد ﴿ ابن
 الخشاب ﴾ عبد الله بن احمد ﴿ ابن برى ﴾ ابو محمد عبد الله ﴿ ابو محمد
 البطليوسى ﴾ عبد الله بن محمد بن السيد ﴿ ابن القطاع ﴾ ابو القاسم علي بن

النوع الخامس والاربعون معرفة الاسماء والسكنى

﴿ والالقباب والانساب ﴾

فيه أربعة فصول الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه وهو نوعان أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو

(أبو الاسود الدؤلى) قال أبو الطيب اللغوى اختلف فى اسمه فقال عمرو بن شبة اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى (أبو عمرو بن العلاء) اختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولاً أصحابها زبان بزاي معجمة والبقية جبر جنيد جره حماد حميد ربان براء مهملة عتبية عثمان عريان عقبة عمار عيار عينة فائد قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه انه كان جلالته لا يسئل عن اسمه (قال أبو الطيب) أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سفيان زعم النيسابورى أن اسميهما كنيتهما (أبو الخطاب الاخفش) الكبير اسمه عبد الحميد بن عبد الحميد (أبو جعفر الرواسى) محمد بن الحسن (أبو مالك) عمرو بن كركرة (أبو زيد) سعيد بن أوس (أبو عبيدة) معمر ابن المثنى (الاصمعي) عبد الملك بن قريب (سيوييه) عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو محمد اليزيدى) يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما تنفق لفظه واختاف معناه وولده الآخر محمد وولدا محمد هذا أبو جعفر أحمد وأبو العباس الفضل (قطرب) محمد بن المستنير (أبو الحسن الاخفش الاوسط) سعيد بن مسعدة (الكشائى) على بن حمزة (أبو عمر الجرمى) صالح بن اسحق (أبو عمرو) الشيباني اسحق بن مرار (الفراء) أبو زكريا يحيى بن زياد (اللحياني) على بن حازم (أبو عثمان المازنى) بكر بن محمد (الرياشى) العباس بن الفرّج (أبو حاتم السجستاني) سهل بن محمد (أبو نصر صاحب الاصمعي) ويقال انه ابن أخته أحمد بن حاتم الباهلي (ابن الاعرابى) أبو عبد الله محمد بن زياد

يتترك له في ذلك سماء ولا أرضاً (قيل) هذا أدل دليل على كرم هذا الامر ونزاهة هذا العلم ألا ترى أنه اذا سبق الى أحدهم ظنة أو توجهت نحوه شبهة سب بها وبرئ الى الله منه لمكانها ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية أو غمزة في حكاية محميّ جانب الصدق فيها برىء عند الله من تبعها لكن أخذت عنه اما لا عنتان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه واما لان ثالبه ومتعبيه مقصر عن مغزاه مغضوض الطرف دون مداه وقد عرض الشبهة للفريقين ويعترض على كلا الطريقين فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله والمتفنيين بظله * كريم الطرفين جدد السمين لما تساوبا بالهجنة فيه ولا تنابزوا بالالاقاب في تحصيلين فروجه ونواحيه ليطوا، ثوبه على أعدل غرره ومطاويه نعم واذا كانت هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم وبين باقيه بالمنصب والشرف العميم ممن هم سرج الانام والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ولا غاضا منه ولا عائدا بطرف من أطراف التبعة عليه جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفقيه له ولا يكاد يعدم أهله الانق به والارتياح لمحاسنه (والله أبو العباس) أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة وعصمة وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان وهذا أبو على كأنه ما بعد منا أو لم تبين به الحال عنا كان من تحريره وتأدبه وتخرجه كثير التوقف فيما يحكيه دائم الاستظهار لا يراد ما يرويه فكان تارة يقول أنشدت لجرير فيما أحسب وأخري قال لي أبو بكر فيما أظن وأخري في غالب ظني كذا وأرى انني قد سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن من دوحه وقطرة من بحر ما يقال في هذا الامر وانما أنسنا بذكره ووكلنا الحال فيه الى تحقيق ما يضاويه انتهى كلام

الخصائص والله أعلم

تعالى وتحو به حتى انه لما زاد فيه على سعته وانبثائه وتراميه وانتشاره بيتا واحداً وقفه الله تعالى للاعتراف به عنوانا على توفيق ذويه وأهله وهذا الاصمعي وهو صناجة الرواة والقلّة واليه محط الاعباء والثقله * ومنه نجى الفقر والملح • وهو ربحانة كل مغتبق ومصطبح كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث لاخذ قراءة نافع عنه ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبت له لأنه لم يقو عنده اذ لم يسمعه فأما اشفاف من لا علم له وقول من لا مسكة به ان الاصمعي كان يزيد في كلام العرب ويفعل كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كأنه لم يتأد اليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحويه من الكلام في الانواء ويكفيك من ذا خشنة ابي زيد وابي عبيدة وهذا ابو حاتم بالامس وما كان عليه من الجد والانهماك والعصمة والاستمسك (وقال لنا ابو علي) يكاد يعرف صدق ابي الحسن ضرورة وذلك انه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحك عنه حرفا واحداً هذا الى ما يعرف من عقل الكسائي وعفته وصلفه ونزاهته حتى ان الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته ويأمرهما أن لا ينزعجا انهضته (وحكي ابو الفضل الرياشي) قال جئت اما زيد لا قرأ عليه كتابه في النبات فقال لا تقرأه على فاني قد أنسيته وحسبنا من هذا حديث سيويه وقد خطب بكتابه وهو ألف ورقة دائما مبتكراً ووضعاً متجاوزاً لما يسمع ويرى قلما تسند اليه حكاية أو توصل به رواية الا الشاذ الفذ الذي لا حفل به ولا قدر فلولاً تحفظ من يليه ولزومه طريق ما يعنيه لكثرت المحكيات عنه ونيطت أسبابها به لكن أخذ كل انسان منهم الي عصمته وادّرع جلابب ثقته وحمي جانبه من صدقه وأماتته ما أريد من صون هذا العلم الشريف لذويه (فان قلت) فانا نجد علماء هذا الشأن من البلدين والمتحليين به من المصريين كثيراً ما يهجن بعضهم بعضاً فلا

مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين شدا شيئاً من النحو ووضع كتاباً لا يساوى شيئاً (واما بغداد فمدينة ملك) وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فنقول اليها ومحبوب للخلفاء واتباعهم قال ابو حاتم اهل بغداد حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترضى روايته فان ادعي احد منهم شيئاً رأيت مغلطاً صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة (قال ابو الطيب) والامر في زماننا هذا علي اضعاف ما عرف ابو حاتم (قال) فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا وتقدمهم في الازمان والاسنان ومنازلهم من العلم والرواية انتهى كلام ابى الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصاً (وقال ابن جنى) في كتاب الخصائص باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور أحوال السلف وعرف مقامهم من التوقير والجلالة * واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له * وعلم انه لم يوفق لاختراعه * وابتداء قوانينه وأوضاعه * الا البر عند الله سبحانه * الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه * أو لا يعلم أن أمير المؤمنين هو الباديء به المنب عليه • والمنشئ والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء على رضى الله عنه أبا الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالخط منه ثم تتالى السلف عليه واقتفاؤهم آخر ا على أول طريقه ويكفى من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومحاور أزمانه (حدثنا بعض أصحابنا يرفعه) قال قال أبو عمرو بن العلاء ما زدت في شعر العرب الا بيتاً واحداً يعنى ما يروى للاعشى من قوله

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

أفلا تري الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذي هو أبو العلماء وكهفهم ويد الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتمرجه وتراجعه فيه الى الله

في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار (وأما القاسم بن محمد بن بشار
الانباري) ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد الملّقب أبا عصيدة فإن هؤلاء رواة
أصحاب أسفار لا يذكرون مع من ذكرنا (وجملة الامر) أن العلم انتهى الى
من ذكرنا من أهل المصرين على الترتيب الذي رتبناه وهؤلاء أصحاب الكتب
والمرجوع اليهم في علم العرب وما أخللنا بذكر أحد إلا لسبب اما لانه ليس
بامام ولا معول عليه واما لانه لم يخرج من تلامذته أحد يحكي ذكره ولا من
تأليفه شيء يلزم الناس نشره كما سنا كنا عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلهم
يرجعون الى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وهو في طبقة أبي زيد
والاصمعي وأبي عبيدة والكسائي وعلمه عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس
وأبي الخطاب الاكبر وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة في أيدي الناس
الا ان علمه قليل في أيدي الرواة الا في أهل بيته وذريته وهو ثقة أمين مقدم
مكين ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
فلا نعلم بها اماما في العربية (قال الاصمعي) اقتت بالمدينة زمانا ما رأيت بها
قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر
واحاديث السمر وكلاما ينسبه الى العرب فسقط وزهد علمه وخفيت روايته
وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب يكنى ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار
اكثر (ومن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي^(١)) بن القطامي وكان كذابا قول
ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال حدثنا بعض الرواة قال قلت للشرقي ما كانت العرب
تقول في صلاتها على موتاه قال لا ادرى قلت فاكذب له قال كانوا يقولون
رويدك حتي تبعث الخلق باعثة فاذا اتاه يوم الجمعة يحدث به في المقصورة (ومن
كان بالمدينة ايضا) علي الملّقب بالجل وضع كتابا في النحو لم يكن شيئا (واما

على كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب القرآن منزوع من كتاب أبي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به وقد روى عن الأصمعي وأبي عبيدة ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً قلت قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسامعه منه قال وسمع من الفراء والاموي والاحمر وأبي عمرو وذكر أهل البصرة أن أكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع إنما هو من الكتب وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالأعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن بجدة وأبو الحسن الأثرم فكان ابن بجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد وانتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين أمينين ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجلين تاليفاً وثعلب أعلمهما بالنحو وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء وكان يحكي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع إلا ممن سمع منهم نحو الأثرم وابن بجدة وأبي نصر وكان ربما حكي عن أعراب ثقات عنده وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً بسيراً وكان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروى عن ابن بجدة كتب أبي زيد وعن الأثرم كتب أبي عبيدة وعن أبي نصر كتب الأصمعي وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه وكان ثقة متقناً يستغني بشهرته عن نفعه (وأما أبو جعفر محمد بن حبيب) فإنه صاحب أخبار وليس^(١) في اللغة هناك وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضل وقد أخذ أيضاً عن يعقوب وثعلب وقد نظرت في كتبه فوجدته مختلطاً متعصباً ورد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود واختار اختيارات

(١) عبارة الأئمة في التتبع من يريدون تنقيصه (ليس بذلك) احمود حسن زناقي

ونبذا عن الكسائي وله كتاب نوادر وليس علمه بالواسع وفي طبقة أبو الحسن علي
 ابن المبارك الاخفش الكوفي وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخليل وأبو عدنان
 الراوية صاحب كتاب القسي ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم وقد
 روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها (ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم
 أخذًا عن ثقات الاعراب أبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني صاحب كتاب
 الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان جليلان فأما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه
 رواية عنه أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي
 عمرو عن أبيه وأما كتاب الجيم فلا رواية له لأن أبا عمرو بخل به على الناس فلم
 يقرأه عليه أحد (وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد
 الحسن بن الحسين السكري (وأجل من روي عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن
 عليّ اللحجاني ثم يعقوب بن السكيت فأما الطوسي والسكري فانهما راويان وليسا
 امامين (وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه أخذ العلم عن المفضل
 الضبي وهو أحفظ الكوفيين للغة وقد أخذ علم البصريين وعلم أبي زيد خاصة
 من غير ان يسمعه منه وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل
 وعجرفة وأبي المكارم وقوم لا يثق بأكثرهم البصريون وكان ينحرف عن
 الاصمعي ولا يقول في أبي زيد الا خيرا (وكان أبو نصر الباهلي يتعنت ابن
 الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزديد ويزيفه وابن الاعرابي أكثر حفظا
 للنوادر منه وأبو نصر اشد تثبنا وامانة وأوثق (وأما أبو عبيد (القاسم بن سلام
 فانه مصنف حسن التأليف الا أنه قليل الرواية يقطع عن اللغة علوم اثنى فيها
 فأما كتاب الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم
 جمعه لنفسه وأخذ كتب الاصمعي فيؤب ما فيها وأضاف اليها شيئا من علم أبي
 زيد وروايات عن الكوفيين (وأما كتابه في غريب الحديث (فان اعتمد فيه
 (١٧ - الزهر في)]

العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان من أخذ عن سيويه والاخلش رجل كان يعرف بالناشي ووضع كتباً في النحومات قبل أن يتها وتؤخذ عنه (قال المبرد) لو خرج علم الناشي الى الناس لما تقدمه أحد وكان ممن أخذ عن الخليل وأبي عبيدة كيسان وكان مغفلاً وقال الاصمعي كيسان ثقة ليس بمتزيد (وأما علماء الكوفيين) بعد الكسائي فاعلمهم بالنحو الفراء وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عمدته ثم أخذ عن اعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي مروان وغيرهما وأخذ نبذاً عن يونس وعن أبي زياد الكلابي وكان الفراء ورعاً متديناً وكان يخالف الكسائي في كثير من مذهبه (ومن أخذ عن الكسائي أبو الحسن عليّ الأحمر وأبو الحسن عليّ بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد أخذ اللحياني أيضاً عن أبي زيد وأبي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يتمتعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة ويدكرون أن في الشعر الذي يرونه ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره (أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا ابراهيم بن حميد قال قال أبو حاتم اذا فسر حروف القرآن اختلف فيها وحكيّت عن العرب شيئاً فانما أحكيه عن الثقات منهم مثل أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحملوا العلم ولا التفت الى رواية الكسائي والأحمر والاموي والفراء ونحوهم (قال أبو الطيب) فلم يزل أهل المصريين على هذا حتي انتقل العلم الي بغداد قريبا وغلب أهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك فقدموهم فارغب الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادرتباهوا بالترخيصات وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلف العلم وكان من علمائهم في هذا العصر أعني عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سعيد الاموي أخذ عن الاعراب وعن أبي زياد الكلابي وأبي جعفر الرؤاسي

الجرمي اعوصهما (قال أبو الطيب) وكان المازني من فضلاء الناس وعظماهم ورواتهم وثقاتهم وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع بالاعراب وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا انه كان يظهر السنة وبضمر الاعتزال (ودون هذه الطبقة) جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريب بن أخى الاصمعي وقد روى عن عمه علماً كثيراً وكان ربما حكى عنه ما يجد في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وزعموا انه كان ابن أخت الاصمعي وليس هذا ثبت ورأيت جعفر بن محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن واسن وقد أخذ عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد واقام يفتاد فربما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني وأخذ الناس العلم عن هؤلاء وأخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة برع منهم أبو العباس المبرد فلم يكن في وقته ولا بعده مثله وعنه أخذ أبو اسحق الزجاج وأبو بكر بن السراج ومبرمان وأكابر من لقينا من الشيوخ وأخذ اللغة عنهما أعنى المازني والجرمي وعن نظرائهما جماعة فاخص بالتوجي أبو عثمان سعيد بن هارون الاشناداني صاحب المعاني وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دريد الازدي فهو الذي انتهى اليه علم لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً واقدرهم على شعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامها في صدر خلف الأحمر وابن دريد وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة وفي طبقته في السن والرواية أبو علي عيسى بن ذكوان (وكان أبو محمد) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي وعبد الرحمن ابن أخى الاصمعي وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الاشناداني الا أن ابن قتيبة خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات فهذا جمهور ماضى عليه علماء البصرة وفي خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم وانما شهرة

وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال انى لاعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز الديلمي (قال أبو حاتم) قال الاصمعي جالست حمادا فلم أجده عنده ثلثة حروف ولم أرض روايته وكان قديما (وفي طبقته من الكوفيين أبو البلاد وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق قال أبو حاتم فاما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فانهما كانا يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لايحتاج الاصمعي بشعرهما وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى وهو محمد بن عبد الاعلى بن كناسة توفى بالكوفة سنة سبع ومائتين (قال أبو الطيب) والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ولكن أكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك بين في دواوينهم وكان عالم أهل الكوفة وامامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (أخبرنا) محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب قال أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علما الكسائي وكان يقول قلما سمعت في شئ فعلت الا وقد سمعت فيه أفعلت (قال أبو الطيب) وهذا الاجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصريين وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوجي ويقال التوزي وأبو علي الحرمازي وأبو عمر صالح بن اسحق الجرمي وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والاحفش وهؤلاء الثلاثة أكثر أصحابهم وكان دون هؤلاء في السن أبو اسحق ابراهيم الزيايدي وأبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وكان التوجي أطلع القوم في اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجرمي والمازني (قال المبرد) كان أبو زيد أعلم من الاصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربين قال وكان المازني أخذ من الجرمي وكان

خلف الاحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس (وأخذ النحو) عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي من أهل بلخ وكان غلام أبي شمر وعلي مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً وله فيها كتب مستحسنة وكان أخذ عن أبي مالك النميري وكان للكوفيين بازاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي وكان عالماً بالشعر وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو انما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعرا كثيرا (قال أبو حاتم) كان أوثق من الكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول اني لأحسن شيئا من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر وانما كان يروي شعرا مجردا ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف الاحمر وروى عنه الاصمعي شيئا من شعره (أخبرنا جعفر) بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الازدي أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية الا شيئا سمعناه من أبي عمرو بن العلاء (قال أبو الطيب) وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا ابراهيم بن حميد قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه الى غير أهله (ولقد حدثني) سعيد بن هريم البرجمي قال حدثني من أثق به انه كان عند حماد حتى جاء اعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف ولم يدرك من هي فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الاعرابي قال لمن ترون أن نجعلها فقالوا اقوالا فقال حماد اجعلوها لطرفة (وقال الجاحظ) ذكر الاصمعي

أهل السنة فاما ما يحكي العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعل عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئاً مذكوراً وكيف يكذب عمه وهو لا يروي الا عنه وأناي يكون الاصمعي كذلك وهو لا يفتي الا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز الا أفصح اللغات ويلج في دفع ماسواه وكان ابو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناويانه كما يناويهما فكلهم كان يطمئن علي صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد ولا يتهم احدهم صاحبه بالكذب لانهم يعدون عن ذلك وكتب الى ابوروق الهمداني قال سمعت الرياشي يقول سمعت الاصمعي يقول احفظ اثني عشر الف ارجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان وقل اسحق بن ابراهيم الموصلي عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي (قال ابو الطيب) ولم يحك الاصمعي ولا صاحبه عن الخليل شيئاً من اللغة لانه لم يكن فيها مثاهم ولكن الاصمعي قد حكي عنه حكايات وكان الخليل اسن منه واخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثل سيبويه وهو اعلم الناس بالنحو بعد الخليل والف كتابه الذي سماه قران النحو وعقد ابوابه بافظه ولفظ الخليل وأخذ أيضاً عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو النضر بن شميل المازني وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بآيام الناس وأبو محمد اليزيدي وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة ✎ ومن أخذ عن الخليل ✎ المؤرج بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي الا ان النحو انتهى الى سيبويه (وأخذ عن يونس بن حبيب) ممن اختص به دون غيره قطرب واسمه محمد بن المستنير وكان حافظاً للغة كثير النوادر والغرائب (وأخذ عنه) أيضاً وعن

ووضع على شعراء عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه
 أهل البصرة وأهل الكوفة أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان
 خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأخذ اللغة عن أبي عمرو ولم ير أحد قط
 أعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على
 السنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضمنه عليه ثم نسك فكان يختم
 القرآن في كل يوم وليلة وبذلك بعض الملوك ما لا عظيماً خطيراً على أن يتكلم في
 بيت شعر شكراً فيه فأبى ذلك وعليه قرا أهل الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه
 لما مات حماد الراوية لانه كان قد أكثر الأخذ عنه وبلغ مبلغاً لم يقار به حماد فلما
 نسك خرج الى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس
 فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة فبقى ذلك في دواوينهم
 الى اليوم (أخبرنا) جعفر بن محمد أخبرنا علي بن سهيل أخبرنا أبو عثمان
 الأشناداني أخبرنا التوزي قال خرجت الى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما أنس
 بي قال ما فعل أبو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد أسن فقال ذاك أعلم الناس
 باللغة وأحفظهم لها ما فعل أبو عبيدة قلت ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه
 فقال اما انه أكمل القوم وأعلمهم بأيام العرب ومذاهبها ما فعل الاصمعي قلت
 ملازم لبيته ومسجده قال ذاك أعلمهم بالشعر وأتقنهم للغة وأحضرهم حفظاً ما فعل
 الاخفش يعني سعيد بن مسعدة قلت معافى تركته عازماً علي الخروج الى الري
 قال اما انه ان كان خرج فقد خرج معه النحو كله والعلم بأصوله وفروعه قال أبو
 الطيب ولم ير الناس أحضر جواباً واتقن لما يحفظ من الاصمعي ولا أصدق
 لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له
 نظير واشتقاق في القرآن وكذلك الحديث تخرجاً وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء
 ولم يرفع من الاحاديث الا الاحاديث اليسيرة وكان صدوقاً في كل شيء من

الاصمعي يجيب في ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها وكان أبو زيد يجيب في ثلثها وكان أبو مالك يجيب فيها كلها وإنما عن ابن منادر توسعهم في الرواية والفتيا لان الاصمعي كان يضيق ولا يجوز الأصح اللغات ويلج في ذلك ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث فعلى هذا يزيد بعضهم علي بعض (وأبو زيد من الانصار) وهو من رواة الحديث ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله في اللغة وقد أخذ عنه اللغة أكابر الناس منهم سيويو وحسبك قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيويو يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال فإذا سمعته يقول (وحدثني من أثق بعربيته) فأنما يريدني وكبر سن أبي زيد حتي اختل حفظه ولم يحتل عقله ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال كتب رجل من أهل رامهرمز الى الخليل يسأله كيف يقال مأوقفك ههنا ومن أوقفك فكتب اليه هما واحد قال أبو زيد ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك فقلت له إنما يقال من وقفك وما أوقفك قال فرجع الى قولي (وأما أبو عبيدة) فانه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان أبو عبيدة يقول ما لقي فرسان في جاهلية ولا اسلام الا عرفتهم وعرفت فارسهما وهو أول من ألف غريب الحديث حدثنا علي بن ابراهيم البغدادي سمعت عبدالله بن سليمان يقول سمعت أبا حاتم السجستاني يقول جاء رجل الى أبي عبيدة يسأله كتابا وسيلة الى بعض الملوك فقال لي يا أبا حاتم أكتب عنى والحن في الكتاب فان النحو محدود أى محروم صاحبه (وأما الاصمعي) فكان أنقن القوم باللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظاً وكان تعلم نقد الشعر من خلف الاحمر وهو خلف بن حيان ويكنى أبا محمد وأبا محرز (قال أبو حاتم عن الاصمعي) كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى الاشعري أعتقه وأعتق أبويه وكان أعلم الناس بالشعر وكان شاعراً

يحيى بن يعمر في النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم لانه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا هم الذين أخذ الناس عنهم وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فروساء علماء معظمون غير مدافعين في المصر بن جميعاً ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الامصار مثل أصغرهم في العلم بالعربية ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفرهودي فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس واذكاهم وأفضل الناس واتقاهم قال محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع وقال أبو محمد التوحي اجتماعاً بمكة أدباء كل أفق فتذاكرنا أمر العلماء حتى جري ذكر الخليل فلم يبق أحد الا قال الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم (قال أبو الطيب) وأبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها فن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب وكان في هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم يرقبهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذا العلم بل كله وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر ورووا عنه القراءة ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الاخفش ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم مثل أبي مهدي وأبي طافية وأبي البيداء وأبي حيوة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من بني نمير وأبي الدقيش الاعرابي وكان أفصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه وقد أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء واختلف اليهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية وقال ابن منادر كان

تعمير واستعمال للغريب في كلامه ويونس بن حبيب الضبي وكان مقدما وكان
النحو أغلب عليه قال أبو عبيدة اختلفت الى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم الواح
من حفظه وأبو الخطاب الاخفش فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم
وألف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع والآخر مختصر
سماه المكمل قال محمد بن يزيد قرأت أوراقاً من أحد كتابي عيسى بن عمر وكان
كلاً إشارة الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد

بطل النحو الذي الفتوا غير ما ألف عيسى بن عمر

ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقر

وأبو الخطاب المذكور أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون
ذلك قبله وإنما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (قال أبو الطيب) وكان في
هذا العصر عمر الراوية أبو حفص إلا أنه لم يؤلف شيئاً ولم يأخذ عنه من شهر
ذكره فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولي القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنئه فقال
له سوار يا أبا حفص ان خصمين ارتفعا الى اليوم في جارية فلم أدر ما قال قال ان
الخصم ذكر أنها ضحية قال بلي أيها القاضي انها التي لا ينبت الشعر على عاتقها
(ومن أخذ عن أبي عمرو) أبو جعفر الرواسي عالم أهل الكوفة ولم يناظر هؤلاء
الذين ذكرنا ولا قريباً منهم قال أبو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له أبو جعفر
الرواسي وهو مطروح العلم ليس بشيء وأهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون
ان كثيراً من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه (قلت) الامر كذلك وأبو جعفر
هذا هو استاذ الكسائي وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو وكان
رجلاً صالحاً وقيل ان كل ما في كتاب سيدي به (وقال الكوفي كذا) انما عني به الرواسي
هذا وكتابه يقال له الفيصل وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوي
مشهور وهو أول من وضع التصريف (ثم قال أبو الطيب) ولا يذكر أهل البصرة

المصحف واختلف الناس الى أبي الاسود يتعلمون منه العربية وفرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدواني كان حليف بنى ليث وكان فصيحاً عالماً بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم غنبة بن عبدان المهرى وهو الذى يقال له غنبة الفيل قال وأما فيما رويناه عن الخليل فإنه ذكر أن أربع أصحاب أبي الاسود غنبة الفيل وإن ميمونا الاقرن أخذ عنه بعد أبي الاسود فربما الناس يسمون غنبة وزاد في الشرح ثم توفى وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وانقلهم ففرع النحو وقاسه وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتاباً ما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم وقال أبو حاتم قال داود بن الزبير قال عن قتادة قل أول من وضع النحو بعد أبي الاسود يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي اسحاق وكان في عصر عبد الله ابن أبي اسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني وله أخ يقال له أبو سفیان وكان أخذ عن عبد الله قال قل الخليل فكان عبد الله يقدم على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس واعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب وأخبرونا عن أبي حاتم عن الاصمعي قل قال أبو عمرو كنت رأساً والحسن حتى قل أبو الطيب ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة الا في حرف قصر عن معرفته علم من خطئه فيه وروايته أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا علي بن حاتم وغيره عن الاصمعي عن يونس قال قيل لأبي عمرو بن العلاء ما الثفر قل الاست فقيل له انه القبل فقال ما أقرب ما بينهما فذهب قوم من أهل اللغة الى أن هذا غلط من أبي عمرو وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على ان الثفر الدبر والثفر من الاثني القبل (قال الخليل) وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي وكان أفصح الناس وكان صاحب

وحدثت عن آخر انه روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابي والاصمعي وهما
ما اجتماعا قط وابن الاعرابي بازاء غلمان الاصمعي وانما كان يرد عليه بعد وحري
بمن عمي عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمي وأضلّ سبيلا قال فرسمت
في هذا الكتاب ما يفتح القفلة ولا يسع العقلاء الجهل به ثم قال واعلم أن أول
ما اختل من كلام العرب وأحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر في كلام
الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد رويانا أن رجلا لحن
بمحضرته فقال أرشدوا أخاكم فقد ضل وقال أبو بكر لأن اقرأ فأسقط أحب اليّ
من ان أقرأ فألحن وقد كان اللحن معروفا بل قد رويانا من لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال أنا من قریش ونشأت في بني سعد فأني لى اللحن وكتب
كاتب لابی موسى الاشعري الي عمر فلحن فكتب اليه عمر أن أضرب كاتبك
سوطا واحدا وكان عليّ بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحننا الا أن يكون
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه يجوز اللحن على من سواه ثم كان أول
من رسم للناس النحو أبو الاسود الدؤلي وكان أبو الاسود أخذ ذلك عن أمير
المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وكان أعلم الناس بكلام العرب
وزعموا أنه كان يجيب في كل اللغة قال أبو الطيب وما يدل على صحة هذا
ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه
عن اللحياني في كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعي قال كان غلام يطيف بأبي
الاسود الدؤلي يتعلم منه النحو فقال له يوماً ما فعل أبوك قال أخذته حمى فضخته
فضخا وطبخته طبخا وفتخته فتخا فتركته فرخا قال فما فعلت امرأة أبيك التي
كانت تشاره وتجاره وتضاره وتزاره ونهاره وتماره قال طلقها وتزوج غيرها
فخطبت عنده ورضيت وخطبت قال وما خطبت يا ابن أخي قال حرف من
العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغني منها وأبو الاسود أول من نقط

من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عبيدة وأبي عبيد وبين الشيء المنسوب الى
أبي سعيد الاصمعي أو أبي سعيد السكري أو أبي سعيد الضريير ويحكون المسئلة
عن الاحمر فلا يدرون أهو الاحمر البصرى أو الاحمر الكوفى ولا يصلون الى
العلم بمزية ما بين أبي عمر وبين العلاء وأبي عمرو الشيبانى ولا يفصلون بين أبي
عمر عيسى بن عمر الثقفى وبين أبي عمر صالح بن اسحاق الجرهمي ويقولون قال
الاخفش فلا يفرقون بين أبي الخطاب الاخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة
الاخفش البصريين وبين أبي الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفى وأبي
الحسن علي بن سليمان الاخفش بالامس صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى
وحق يظن قوم ان القاسم بن سلام البغدادى ومحمد بن سلام الجعفى صاحب
الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته
تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجعفى وليس أبو عبيد بجمعى ولا عربى وإنما
الجعفى مؤلف كتاب طبقات الشعراء وأبو عبيد فى طبقة من أخذ عنه الى غير
هذا الى أن قال واعلم ان أكثر آفات الناس الرؤساء الجهال * والصدور الضلال
وهذه فتنة الناس على قديم الايام وغابر الازمان فكيف بعصرنا هذا وقد
وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر وأخذ هذا العلم عن لا يعلم ولا
يفقه ولا يحسن بفهم الناس ما لا يفهم * ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم * يتقلد
كل علم ويدعيه • يركب كل أفك ويحكيه ويجهل ويرى نفسه عالما • ويعيب
من كان من العيب سالما • ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس ولا يقنعه
ذلك حتى يظن ان كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا الى التعلم
منه فهو بلاء على المتعلمين • ووبال على المتأدين • ولقد بلغنى عن بعض من
يختص بهذا العلم ويرويه • ويزعم أنه يتقنه ويدريه • أنه أسند شيئا فقال عن
الفراء عن المازنى فظن ان الفراء الذى هو بأزاء الاخفش كان يروى عن المازنى

قلت مائة ونيف فقال اني لا عجب كيف استنب لك هذا فقد كنا يفتادوا العلماء بها متوفرون وذكروا اسحاق الزجاجي وأبا موسى الحامض وأبا بكر بن الانباري واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد هو حريث بن مخض وكتبنا أربع رقايع الى أربعة من العلماء وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم مخض بالحاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم مخض بالحاء والضاد غير معجمتين وقال آخرون ابن محيصن فقلنا ليس لهذا الا أبو بكر بن دريد فقصدناه في منزله وعرفناه ماجري فقال ابن دريد أين يذهب بكم هذا مشهور وهو حريث بن مخض بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بني تميم تميم بنى مازن وتمثل الحجاج بشعره على المنبر قال أبو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عنا غيره قال العسكري واجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو ريش وأبو الحسين بن لنسكك فتقالوا فكان فيما قال أبو ريش لابي الحسين أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرقبان والزفان فأجاب أبو الحسين ولم يقنع ذاك أبا ريش وقاما على شغب قال العسكري فأما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلي قديم يقال له أشعر الرقبان وأما الزفان بالزاي والفاء وتحت الياء تقطنتان فهو من بني تميم يعرف بالزفان السعدي وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفان بن مالك بن عوانة قال وذكروا أبو حاتم آخر يقال له الزفان وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرين انتهى

النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

قد ألفت في ذلك الكثير فمن ذلك طبقة النحاة لابي بكر الزبيدي وطبقات النحاة البصريين لابي سعيد السيرافي ومراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قد غلب الجهل وفشا حتى لا يدري المتصدر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من أين أخذ علمه وحتى ان كثيرا

بالمعجمة كما قال الجوهري والهروي هو الذي صحف (قال الجوهري) رجل
 قترد وقطار ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخال عن أبي عبيد قال الهروي الذي
 أحفظه قترد بضم القاف وفتح الاء المثناة وكسر الراء وهو مقصور من قثارد
 ومقترد بالاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة
 في الغريب المصنف وكذلك أيضاً وجدته بخط أبي موسى الحامض (قال
 الجوهري) لمليذر القصير قال الهروي هذا تصحيف والصواب الجيدر بدال غير
 معجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ وطب جسر أي وسخ قال الهروي هذا تصحيف وانما
 هو حشر بجاء غير معجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ والحبير لغام البعير قال الهروي
 هذا تصحيف والصواب الحبير بالحاء المعجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ العرارة اسم
 فرس ^(١) قال الشاعر

تسألني بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم

قال الهروي هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً والصواب العرادة بالدال (وفي
 القاموس) قول الجوهري فابتهى عليها أي فابتهى لانه لا يقال بهت عليه تصحيف
 والصواب فانهى عليها بالنون لا غير (وفيه) شاح الفرس بذنبه صوابه بالسین
 المهملة وصحفه الجوهري ﴿ وفيه ﴾ شمخ بن فزارة بالحاء بطن وصحف
 الجوهري في ذكره بالجيم ﴿ وفيه ﴾ قول الجوهري اذا كانت الابل سمانا قيل
 بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هي بهازرة على مثال فعالة قال أبو
 أحمد العسكري في كتاب التصحيف وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء
 الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضيئه الا كثير الرواية غزير الدراية
 وقال لي أبو الحسن علي بن عبدوس الارجاني وكان فاضلاً متقدماً وقد نظر في
 كتابي هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم

(١) هي فرس الكلجة اليربوعي وهذا البيت له ام محمود حسن زناتي

قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو ان تسمع من الرجل نعمة ولا تفهم ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود ينشد هذا البيت استشهاده على ذلك (قال الجوهري) الذنابي شبه المخاط يقع من أنوف الابل قال ابن بري هكذا في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصواب الذنابي بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الازدي وهو مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من أنف الانسان والمعزى (قال الجوهري) اللجز مقلوب اللزج وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية علي سعايب ماء الضالة اللجز

قال في القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب في البيت اللجن بالنون والقصيدة نونية (قال الجوهري) احتق الفرس أى ضمر قال التبريزي هذا تصحيف والصواب أحتق الفرس بالنون على أفعل اذا ضمر ويس ويقال ذلك أيضاً لغير الفرس من ذوات الحوافر والخف وخيل محائق ومحانيق اذا وصفت بالضمير وفرس محقق بكسر النون وقال بعض أهل اللغة احتق المال بالتاء على افتعل اذا سمن وأثرى سمنه وحقت الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى (قال الجوهري) والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الأزهري هذا تصحيف وانما هو بالتاء في صفة الحمرة (قال الجوهري) نقت المخ أنقته نقتا لغة في نقوته اذا استخرجه كأنهم أبدلوا الواو تاء قال أبو سهل الهروي الذي أحفظه نقتت العظم أنقته نقتا اذا استخرجت مخه وانتقته انتقائا بالتاء المجمة بثلاث نقط من فوق ويقال أيضاً نقيته أنقيه وانتقيته انتقاء مثله بياء بنقطتين من تحت (قال الجوهري) تبجنج لحم الرجل كثروا سترخى قال أبو سهل هذا تصحيف والصواب تبجيج بياءين (قال الجوهري) رجل شرداخ القدم أي عظيمها عريضها قال الهروي هذا تصحيف وانما هو شرداخ بجاء غير معجمة قال التبريزي الصحيح

من القوة قواية وأنشد

ومال باعناق الكرى غالياته فاني علي أمر القواية حازم
وهذا تصحيف أنشدني اسمعيل فاني علي أمر الغواية ﴿وذكر في باب قبا﴾ قبئت
من الشراب وقبأت اذا امتلأت والصواب قبئت بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء
﴿وذكر في باب وقظ﴾ الوقظ حوض لأعضاء له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف
بالطاء غير المعجمة ﴿وذكر في قنوقانت الرجل دانيته والصواب بالفاء﴾ وذكر
في باب نشظ ﴿النشظ اللسع في سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة﴾ وذكر
في باب ضم ﴿الضم والضمضام الداهية الشديدة وأحسبه تصحيفاً لانه يقال للداهية
الشديدة صمضام وصمي بالصاد غير المعجمة﴾ وذكر في باب ضيا ﴿ضيات المرأة
كثر ولدها وهو عندي غاط والصواب ضنأت﴾ وذكر في باب سدف ﴿السدف
سواد الشخص وهو بالشين المعجمة﴾ وذكر في باب نسف ﴿النسفة حجارة ينسف
بها الوسخ عن انقدم وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو﴾ وذكر في باب ترم ﴿الترم
الترم شدة العض وهو بالباء ولا أعرف الترم﴾ وذكر في باب درب ﴿الدرب
فساد المعدة وهو بالذال المعجمة﴾ وذكر في باب نتم ﴿أنتم الشيخ اذا اكبر
وولى والصواب بالياء المثلثة﴾ وذكر في باب ربذ ﴿شيء ريذ بعضه على بعض
والصواب رثيد بالياء من قولك رثدت المتاع﴾ وذكر في باب ذنب ﴿الذنب
والذنابة القصير وهو بالذال غير المعجمة عن الفراء﴾ وذكر في باب ذرا ﴿ذرأت
الوضين بسطته على الارض والصواب درأته بالذال غير المعجمة هذا غالب ما ذكر
انه صحف فيه صاحب كتاب العين

﴿ذكر ما أخذ علي صاحب الصحاح من التصحيف﴾

أنشد علي الدببة بموحدين

عائور شر أيما عائور دببة الخيل علي الجسور

(١٦٠ زمر ن)

معجمتين ﴿وذكر في باب فضخ﴾ انفضخت القرحة اذا افتحت والصواب
 بالجيم (وذكر في باب خصل) الخصل القطاع وانما هو بالضاد المعجمة عن أبي
 عبيد (وذكر في باب خصب) الخصب حية بيضاء وهي الحضب ^(١) بالحاء غير
 المعجمة والضاد المعجمة عن أبي حاتم (وذكر في باب ختر) الخيتار الجوع الشديد
 وهو الختار بالنون عن الاصمعي (وذكر في باب ميخ) ماخ يميخ ميخا تبختر
 والصواب ماخ بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب توخ) تاخت الاصبع تتوخ
 توخا في الشيء الرخو والمعروف بالثاء المثلثة (وذكر في باب الرباعي) المخرفش
 المقناظ هو بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي (وذكر المخرفش) الساكت وهو
 بالسين غير المعجمة (وذكر في غش) لقيته غشيشان النهار والصواب بالعين غير
 المعجمة تصغير العشي (وذكر في باب فدغ) الفدغ التواء في القدم وهو بالعين
 غير المعجمة (وذكر في باب غبث) الغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي
 العبيثة بالعين غير المعجمة عن الآمدي (وذكر في باب رغل) رغلها رغلارضعها
 في عجلة والصواب بالزاي عن أبي زيد وقد صحف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً
 (وذكر في باب رغم) الرغام مايسيل من الانف وهو بالعين غير المعجمة عن أبي
 زيد ﴿وذكر في باب غلم﴾ الغلم منبع الماء في الآبار وهو بالعين غير المعجمة عن
 الفراء والآمدي ﴿وذكر في باب غسو﴾ شيخ غاس طال عمره والمعروف بالعين
 غير المعجمة ﴿وذكر في باب الرباعي﴾ الغملس الحيث الجري وهو بالعين غير
 المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء ﴿وذكر في قشد﴾ القشدة الزبدة وهي بالدال
 غير المعجمة عن الكسائي ﴿وذكر في باب قتل﴾ القتل من الرجال العي
 وهو بالثاء المثلثة عن أبي زيد ﴿وذكر في باب ذلق﴾ ضب مذلق مستخرج
 من حجره والصواب بالدال غير المعجمة ﴿وذكر في باب المضاعف﴾ ان الفعالة

بخر وبنات مخر عن أبي عمرو ﴿ وذكر في باب مخرج ﴾ مرحت الجلد دهته
قال الطرماح

سرت في رغيل ذي اداوى منوطة بلباتها مدبوغة لم تمرح
وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والييت من قصيدة قافيتها على انحاء المعجمة
وبعده

اذا سربخ غطت مجال سراته تمطت فحطت من ارجاء سربخ
والسربخ الارض الواسعة (وذكر في باب حوت) الحوت والحوتان حومان
الطائر والصواب بالخاء المعجمة (وذكر في باب الرباعي) الزخرب الذي قوي
واشد وغلظ والصواب بالخاء المعجمة ﴿ وذكر في باب كهـ ﴾ الكهامة المتهيب
قال الهذلي

ولا كهامة برم اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكاهة بالهاء وكذا هو في الييت عن أبي عبيد وغيره (وذكر في باب
همس) الهمسة الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة ﴿ وذكر في باب هـ ﴾ هـ
هـراء البرد اذا اصابه في شدة والصواب هـراء بالراء والزاي تصحيف ﴿ وذكر
في باب الرباعي ﴾ القرهد الناعم التار وانما هو الفرهد بالفاء ﴿ وذكر في باب
خف ﴾ الخفانة النعامة السريعة والمعروف الخفان صفار النعام بالخاء غير المعجمة
عن الاصمعي واحدته خفانة ﴿ وذكر في باب فـ ﴾ الفخ في صوت الافعى
وانما هو بالخاء غير المعجمة ﴿ وذكر في باب قلـ ﴾ القلخ في الاسنان الصفرة
التي تعلوها وانما هو بالخاء غير المعجمة ﴿ وذكر في باب نـ ﴾ النـخج اسوأ
القمص وانما هو اللـحج بالخاء غير المعجمة ﴿ وذكر في باب جـ ﴾ جـنـجـي
قبيلة من الانصار وانما هو بالخاء غير المعجمة ﴿ وذكر في باب شـ ﴾ شـبـ الخشب
من الرجال الذي لم يحاق عنه شعره وانما هو الـحـسـب بالخاء والسين غير

الشياني (وذ كر في باب معط) الممعط الطويل والصواب الممغط بالغين المعجمة
﴿ وذ كر في باب دعر ﴾ ائذعر القوم تفرقوا والمعروف ابدعر بالباء والذي ذكر
تصنيف (وذ كر في باب عفر) معافر العرفط شيء يخرج منها مثل الصمغ وانما
هي المغافير بالغين معجمة ﴿ وذ كر في باب معر ﴾ رجل أمعر الشعر وهو لون
يضرب الي الحمرة والصواب أمعر مشتق من المفرة ﴿ وذ كر في باب وعق ﴾
الوعيق صوت قنب الدابة وانما هو الوعيق بالغين معجمة رويناه عن اسمعيل
مسندا الى اللحياني ﴿ وذ كر في باب عسو ﴾ عسا الليل أظلم وانما هو غسا بالغين
معجمة ﴿ وذ كر في باب الرباعي ﴾ علحضت راس القارورة والرجل عالجته
والصواب بالصاد غير معجمة (وذ كر في باب حنك) يقال للعود الذي يضم
العراصيف حنكة وحناك والرواية عن أبي زيد حبكة وحناك فيما أخبرني به
اسماعيل ورؤي أبو عبيد بالنون فصحف كتصنيف صاحب العين (وذ كر في
باب جحل ﴾ الجحل أولاد الابل وهو غلط انما هو الجحل بالحاء قبل الجيم
﴿ وذ كر في باب لحص ﴾ التلخيص استقصاء خبر الشيء وبيانها وانما هو التلخيص
بالخاء المعجمة ﴿ وأنشد في باب حصف ﴾ للأعشى * تأوي طوائفها الي محصوفة *
والصواب مخصوفة بالخاء معجمة يعني سوداء كثيفة ﴿ وذ كر في باب سحب ﴾
السحب شدة الاكل والشرب وانما هو السحت ﴿ وذ كر في باب حزل ﴾
الاحتزال الاحتزام بالثوب وهو باللام غلط انما هو الاحتزاك عن أبي عمرو
الشياني ﴿ وذ كر في باب حذل ﴾ الحذال شيء يخرج من السمن وهو غلط
والصواب شيء يخرج من السمر كالدلم والعرب تسميه حبض السمر ﴿ وذ كر
في باب حثل ﴾ الحثل الذي غضب وتنفس للقتال وانما هو المجثيل بالجيم عن
الاصمعي ﴿ وذ كر في باب حبر ﴾ الحبير زبد اللغام وانما هو الخبير بالخاء
المعجمة ﴿ وذ كر في باب بحر ﴾ بنات بحر ضرب من السحاب والصواب بنات

ليلة فقال الاصمعي لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديب ولدك
 فنجاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي (وقال الاثرم)
 عليّ ابن المغيرة مثقل استعان بدفيه ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب
 هذا تصحيف انما هو استعان بذقه فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل
 بيته (وقال أبو الحسن لابن حاتم) ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث قال قلت
 قد صنعت فيه شيئاً قال فما تقول في الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى
 يقول (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) قال قلت ذهب الى الجنة فأنث قال
 أبو حاتم فقال لي التوزي يا غافل ما سمعت الناس يقولون أسألك الفردوس الاعلى
 فقلت له يانائم الأعلى ههنا افعل لا فاعلي (وقال أبو عثمان) قال لي أبو عبيدة
 ما أ كذب النحويين يقولون ان هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث سمعت
 ربيعة ينشد فكري في علي وفي مكور فقلت له ما واحد العلقى فقال علقاة (قال أبو
 عثمان) فلم أفسر له لانه كان أغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما أورده ابن جنى
 (خاتمة) ذكر المحدثون ان من أنواع التصحيف التصحيف في المعنى (قال ابن
 السكيت) يقال ما أصابنا العام قابة أى قطرة من مطر (قال) وكان الاصمعي
 يصحف في هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزي في تهذيبه ونعقب
 ذلك بعضهم فقال لا يسمى هذا تصحيفاً وهو الى الغلط أقرب

﴿ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف ﴾

(قال) أبو بكر الزبيدي في استدراكه (ذكر في باب جمع) الهميع الموت
 فصحفه والصواب الهميع بالغين المعجمة ﴿ وذكر في باب قفع) القفاعة من الرجال
 الاحمر وهو غلط والصواب قفاعة يقال هو أحمر قفاعة للذى يحاط حمرة يياض
 (وذكر في باب عنك) عرق عانك أصفر والصواب عاتك (وذكر في باب
 زعل) الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول بالغين المعجمة عن أبي عمرو

من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائماً وصفت بين الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم أبو بكر فقال لا أحسن الله جزاكم ولا أكثر في الناس مثلكم فافترقنا فكان آخر العهد بهم (وقال الرياشي) حدثنا الاصمعي قال ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء توليا جذعا

فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجذاع وإنما هو جدعا وهو السيء الغذاء فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم كلام النمل وأصب لو نفخت في شبور يهودي مانفعك شيء (وقال محمد بن يزيد) حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرقعة فأنشد الاصمعي

عنا باطلا وظالما كما تعنز عن حجرة الربيض الظباء

فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي تعنز أي تطعن بعنزة قال فقلت لو نفخت في شبور اليهودي وصحت الى التنادي ما كان الا تعتر ولا ترويه بعد اليوم تعنز فقال والله لا أعود بعدها الى تعتر وأنشد الاصمعي أبا توبة ميمون

بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد

واحدة أعضلكم شأنها فكيف لو قمت على أربع

ونفض الاصمعي فدار على أربع يلبس بذلك علي أبي توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعي فضحك سعيد وقال ألم أنك عن مجاراته في هذه المعاني هذه صناعته (ومن ذلك) انكار الاصمعي على ابن الاعرابي ما كان رواه ابن الاعرابي

لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب

سمين الضواحي لم تورقه ليلة وأنعم ابكار الهموم وعونها

ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال إنما أراد لم تورقه ابكار الهموم وعونها ليلة وأنعم أي زاد علي ذلك فاحضر ابن الاعرابي وسئل عن ذلك فرفع

فقال يا بني أحسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء فى العمران وبنى يبنو بنى يعنى فى الشرف (وأخبرنا أبو بكر) محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناده عن أبى عثمان انه كان عند أبى عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بمحاجتك فقال له أبو عبيدة أعن بمحاجتى فأومأت الى الرجل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال لتعن بمحاجتى فقال لى أبو عبيدة لا تدخل علىّ قلت لم قال لانك كنت مع رجل خوزي^(١) سرق منى عاما أول قطيفة لى فقلت لا والله ما الامر كذا ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت (وحدثنا) أبو بكر محمد بن على المراغى قال حضر الفراء أبا عمر الجرمي فأكثر سوءه اياه فقيل لابی عمر قد أطال سوءك أفلا تسأله أنت فقال له أبو عمر يا أبا زكريا ما الاصل فى قم قال أقوم قال فصنعوا ماذا قال استنقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستنقل الحركات فيها (ومن ذلك) حكاية أبى عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعي يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبان الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

بدأن أو بدین فقال أبو عمر بدأن فقال الاصمعي يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو يمازحه انما هو بدون أى ظهرن فيقال ان أبا عمر تغفل الاصمعي فجاءه يوما وهو فى مجلسه فقال له كيف تصغر مختارا فقال الاصمعي مختير فقال له أبو عمر أخطأت انما هو مخير او مخير بمحذف التاء لانها زائدة (وحدثنى أبو على) قال اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمرى بنهر معقل فتجارتنا الكلام فى مسائل وافترقنا فلما كان الغد اجتمعت معه عنده وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألونى فسألونى فلم أر فيهم طائلا فلما انقضى سوءهم قلت لا كبرهم كيف تبني

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابی قابوس ماشئت فارعد
ثم قال لی هذا كلام العرب (وقال أبو حاتم أيضاً) قرأت علی الاصمعي رجز
العجاج حتي وصلت الى قوله * حاماً ترى بلبله مسحاً *
فقال تلبله مسحاً فقلت له أخبرني من سمعه من فلق في رواية أعني أبا زيد
الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحاً مصدراً أي مسحاً فقال هذا
لا يكون فقلت فقد قال جرير * ألم نعلم مسرّحي القوافي * أي تسريحي فكانه توقف
قلت فقد قال تعالى (ومزقناهم كل ممزق) فأمسك (وقال أبو حاتم) كان الاصمعي
ينكر زوجة ويقول انما هي زوج ويحتج بقوله تعالى (أمسك عليك زوجك) (قال)
فأنشدته قول ذي الرمة

أذو زوجة بالمصرأم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاوريا
فقال ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين (قال) وقد قرأنا عليه
من قبل لا فصح الناس فلم ينكره

فبکی بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون الىّ ثم تصدعوا

وقال آخر

من منزلي قد أخرجتني زوجتي تهرّ في وجهي هريز الكلبة
وحكي أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال حضر
الاصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الاصمعي
بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كئشهاق العفاهم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقر به يوم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد
الفرو فقال الاصمعي هكذا روايتكم وحكي الاصمعي قال دخلت علی حماد بن سلمة
وأناحدث فقال لی كيف تنشد قول الخطيئة أولئك قوم ان بنوا أحسنوا ماذا فقلت
أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

افعل فقال له مروان استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم ألق الرجل فهو مألوق (وسئل الكسائي أيضاً) في مجلس يونس عن قولهم لا ضربن* أيهم يقوم لم لا يقال لا ضربن* أيهم فقال أي هكذا خلقت (ومن ذلك) انشاد الاصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسبك

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع
قال شعبة ما هكذا أنشدنا سمالك بن حرب قال

* ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع *

(قال الاصمعي) فقلت تحس من قول الله تعالى اذ تحسونهم باذنه أي تقتلونهم وتحس توقد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو ابن العلاء قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد أوجعني وقرعن مروتيه

فانتهره أبو عمرو وقال مالنا ولهذا الشعر الرخوان هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام الا ارخته فقال له المديني قاتلك الله ما أجلك بكلام العرب قال الله تعالى (ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه) وقال (ياليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه) فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً (وقال أبو حاتم) قلت للاصمعي أتجيز انك لتبرق لي وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له فقد قال الكميت أبرق وأرعد يابزي دفا وعبدك لي بضائر

فقال ذاك جرمه قاتني من أهل الموصل ولا آخذ بقلته فسأت عنها أبا زيد الانصاري فأجازها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فأخذنا نسأله فقال لستم تحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لي وترعد فقال له الاعرابي أفى الجحيف تعني أي في التهدد فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لي وترعد فعدت الي الاصمعي فأخبرته فانشدني

في مجلس واحد ثلاث سقطات أنشد لا يرى القيس

نفس باعراف الجيادا كفنا اذا نحن قننا عن شواء مضهب

فقلت عافاك الله انما هو نمش أى نمسح ومنه سمي منديل الغمر مشوشا وأنشد
للمخبل السعدى

واذا ألم خيالها طرقت عيني فماء جفونها سجم

فقلت عافاك الله انما هو طرفت وأنشد للاعشى

ساعة أكبر النهار كما شد محيل لبونه اعظاما

فقلت عافاك الله انما هو مخيل بالخاء معجمة رأى خال السحابة فأشفق منها على
بهمه فشدّها (وأما) ماتعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيدييه في المواضع التي
سمّاها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه الا الشيء التزر وهو أيضاً
مع قاته من كلام غير أبي العباس (وحدثنا) أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس
انه قال ان هذا كتاب كنا عملناه في الشيبية والحداثة واعتذر منه (وأما كتاب
العين) ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر اتباع
الخليل فضلاً عنه نفسه وكذلك كتاب الجهرة (ومن ذلك) اختلاف الكسائي
وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشرا أممدود هو أم مقصور فمده اليزيدي
وقصره الكسائي وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب فمده على قول اليزيدي (ومن
ذلك) ما رواه الاعمش في حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده
فقال الاعمش يتخولنا فقال أبو عمرو يتخولنا فقال الاعمش وما يدريك فقال أبو
عمرو ان شئت ان أعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعلمتك فسأل
عنه الاعمش فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه ويسأله عن الشيء اذا
أشكل عليه (وسئل الكسائي) في مجلس يونس عن أولق مامثاله من الفعل فقال

فقال الحاراصل الجليل يريد الحرأصل الجبل (وأخبرنا) أبو صالح السليل بن أحمد
عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن الخليل بن أسد النوشجاني عن
التوزي قال قلت لأبي زيد الانصارى أنتم تنشدون قول الاعشى

✽ بسابط حتى مات وهو محزق ✽

وأبو عمرو الشيباني ينشدها محزق فقال انها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم
بها منا (وذهب أبو عبيد) في قولهم لى عن هذا الامر مندوحة أى منسج الى أنه
من قولهم انداح بطنه أى اتسع وهذا غلط لان انداح افعل وتركيبه مندوح
ومندوحة مفعولة وهي من تركيب ندح والندح جانب الجبل وطرفه وهو الى السعة
وجمع انداح أفلا تري الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز أن يشتق
أحدهما من صاحبه (وذهب) ابن الاعرابي في قولهم يوم أرونان الى انه من الرنة
وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال أبو علي وهذا غلط لانه ليس في الكلام
أفوعال وأصحابنا يقولون هو افعلان من الرنة وهي الشدة في الامر (وذهب
ثعلب) في قولهم اسكفة الباب الى انها من قولهم استكف أى اجتمع وهذا أمر
ظاهر الشناعة لان أسكفة أفعلة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف وأما استكف
فسينه زائدة لانه استفعل وتركيبه من كف فآين هذان الاصلان حتى يجتمعا
(وذهب ثعلب) أيضاً في تنور الى انه تفعول من النار وهو غلط انما هو فعمل من
لفظ تنر وهو أصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالإضافة كما تري ومثلهما
لم يستعمل الا بالإضافة حوشب وكوكب وشعلع وهز نهران ومنجنون وهو باب واسع
جدا ويجوز في التنور أن يكون فعولا ويقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات
من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو ظرف الا انه على كل حال فعول أو
ففعول (وعن ثعلب) أيضاً انه قال النواطخ من الطيخ وهو الفساد وهذا عجب
وكانه أراد انه مقلوب منه (ويحكي) عن خلف انه قال أخذت علي الفضل الضبي

(وفي الصحاح) اجتمعت الجيفة اجفئظاً انتفخت قال ثعلب وهو بالخاء تصحيف
 (وفي الجهرة) يقال أن الرجل الماء اذا صبه وفي بعض كلام الاوائل ان ماء
 وغله أى صب ما واغله وقال ابن الكلبي انما هو أن ماء وزعم أن تصحيف
 (وقال الازهرى) في التهذيب قال الليث الرضع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن
 الاعرابى الرضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواه أبو العباس عنه وهو الصواب
 والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف (وقال ابن فارس في الجمل) حدثني
 العباس بن الفضل قال حدثنا ابن أبي دواد قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال
 حدثنا الاصمعي قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رأوانارا تحس وتسفع
 قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رواانارا تحس وتسفع
 قال الاصمعي وأصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ولم أر أحدا أعلم بالشعر من شعبة
 تحس توقد ومحس تمس وتشوي (وفي بعض المجاميع) صحف حماد بن الزبرقان
 ثلاثة ألفاظ في القرآن لوقريء بهالكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف
 ولم يقرأه علي أحد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعة
 وعدها أباه يريد اياه والثاني بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لكل امرئ
 منهم يومئذ شأن يعنيه (وروى الدارقطني) في التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة
 انه قرأ على أصحابه في التفسير (ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل) يعني
 قالها كلول البقرة (وقال ابن جنى في الخصائص) باب في سقطات العلماء حكى
 عن الاصمعي انه صحف قول الخطيئة

وغررتني وزعمت اذ لك لابن بالضيف تامر

فأنشده لاني بالضيف تامر أي تامر بانزاله واكرامه (وحكي) ان الفراء صحف

انكحها فقدما الاراقم في جنب وكان الخباء من آدم
فقال الخباء بالحاء المعجمة وانما هو بالمهله وصحف أيضاً قول قيس بن الخطيم
بصف العين * تعترق الطرف وهي لاهية * فرواه بالعين غير معجمة وانما هو
بالمعجمة فقال فيه المنجع

الست مما صحفت تعترق الطرف بجهل فقلت تعترق
وقلت كان الخباء من آدم وهو حباء يهدى و يصطدق
وأورد ذلك التجاني في كتاب تحفة العروس وأورد البيت الاول بلفظ
ألم نصحف فقلت تعترق الطرف بجهل مكان تعترق
وفي طبقات النخوين للزبيدي قال الفراء صحف المفضل الضبي قول الشاعر
افاطم انى هالك فتبينى ولا تجزعى كل النساء تئيم
فقال نعيم وانما هو تئيم (وفيها) قال ابن أبي سعب قال أبو عمرو الشيباني يقال
في صدره على حسيكة وحسيقة وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول حسيكة
وحسيقة قال أبو عمرو فأرسلت اليه يا أبا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين
فارجع عنهما قال قد سمعتهما ﴿ وقال الزبيدي ﴾ حدثني قاضي القضاة منذر بن
سعيد قال أتيت أبا جعفر النحاس فألقيته يملئ في أخبار الشعراء شعريسي بن معاذ
المجنون حيث يقول

خالي هل بالشام عين حزينة تبكي على نجد املى أعينها
قد اسلمها الباكون الا حمامة مطوقة بانت وبات قرينها
فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يعلان ماذا أعزك الله فقال لي وكيف تقول أنت
يا أندلسي فقلت بانت وبان قرينها (وقال في الجمهرة) الغضاغض بالعين المعجمة
في بعض اللغات العربيتين وما والاه من الوجه قال أبو عمر الزاهد هذا تصحيف
انما هو العضاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم العضاض بالنشديد

ما روي الا ما سمع (وفيه) جمع المفضل والاصمعي مجلس فأنشد المفضل
وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جذعا

فقال الاصمعي صحفت انما هو جدعا أى سيء الغداء فصاح المفضل فقال له والله
لو نفخت في ألف شبور لما أنشدته بعد هذا الا بالذال (وفيه) جمع أبا عمر
الجرمي والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما في الدنيا بيت للعرب الا وأعرف قائله
فقال ما نشك في فضلك أيدك الله ولكن كيف تشد هذا البيت
قد كن يخبان الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

قال بدأن قال أخطأت قال بدين قال أخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا
ظهر فأخذه (وفيه) من أسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما
البوح النفس وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء وقالت الشعراء
فيهما حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فاذا فيه يوح كما قال أبو عمر
(وفيه) اختلف المعمرى والنحويان في الظوروى فقال أحدهما الكيس وقال
الآخر الكيش فقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتب بذلك الى أبي عمر
الزاهد فقال من قال ان الظوروى الكيش فهو تيس وانما الظوروى الكيس
العاقل (وفيه) قال ابن دريد القيس الذكر قال أبو عمر وهذا تصحيف انما
هو فيش والقيس القرد ومصدر قاس يقيس قيسا (وفي شرح الكامل) لأبي
اسحق ابراهيم بن محمد البطايوسى قول الراجز

لم أر بؤسا مثل هذا العام أرهنت فيه للشقا خيتامى

وحق فخري وبني أعمامى مافى الفروق حفتا حتامى

صحفه بعضهم فقال فى انشاده حثام بئاء مثله وهو بئاء مشاة بقية الشيء (ونقلت
من خط الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة له سماها عمل من طب لمن حب
صحف ابن دريد قول مهمل

هو جارى مكاشري فقال له ابن السكيت مكاسرى أى كسر ييتي الي كسر
بيته فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره (وفيها) قال الطوسى صحف أبو عمرو
الشيباني في عجز بيت فقال * فرعلة ما بين ادمان فالكدى * فليل له انما هو
رمينا بها شهبي بوانة عودا فرعلة منا بين ادمان فالكدى

(وفيها) قال أبو اسحق الزجاجي ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوما أنشد
* يلوز بالجوذ من النيل الدول * فقال له بعض الكتاب أنشدناه الاحول بالجوب
وقال يريد الترس فسكت ثعلب وما قال شيئاً (وفيها) قالوا صحف الطوسى في
شعر حاتم * اذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة * وانما هو اذا كان نفس الخبز
مسحاً بخرقة (وفيها) قال السكري سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن
دأب في قول الحرث بن حنظله

أيها الكاذب المبالغ عنا عبد عمرو وهل بذاك انتهاء

وانما هو عند عمرو (وفي كتاب ليس لابن خالويه) الناس كلهم قالوا قد بلغ (١) فيه
الشيب اذا خطه القدير الا ابن الاعرابي فانه قال بلغ بالعين معجمة وصحف
وهذا الكلام يعزى الى روبة وذلك انه قال ليونس النحوي الى كم تسألني عن
هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن وقد بلغ منك الشيب (وفيه) الهميغ
الموت الوحي بالعين معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة (وفيه) جمع أباعمر
ابن العلاء وأبا الخطاب الاخفش مجلس فأنشد أبو الخطاب

قالت قتيبة ماله قد جللت شيبا شواتة

فقال أبو عمرو صحفت يا أبا الخطاب انما هو سراته وسرارة كل شيء أعلاه ثم
انصرف أبو عمرو فقال أبو الخطاب والله انها لي حفظه ولكنه ما حضره فسأل
جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون شواته فعمل أن كل واحد منهما

(١) بلغ بشد اللام كما في قوله نصر

الشياني سأل الاصمعي كيف تروى هذا البيت فقال تعنز فقال له أبو عمرو
صحفت انما هو تعنز قليل لابي عمرو تحرز من الاصمعي فانك قد ظفرت به
فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت

وضرب كاذان الفراء فضوله وطعن كإزاع الخاض تبورها
ما يريد بالفراء ههنا وكانوا جلوسا على فروة فقال له أبو عمرو يريد ما نحن عليه
فقال له الاصمعي أخطأت وانما الفراء ههنا جمع فراء وهو الحمار الوحشي (وقال
محمد بن سلام الجمحي) قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف
أبو عمرو بن العلاء في الحديث اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وانما
هي بالقاف فقال يونس عيسى الذي صحف ليس أبا عمرو وهي بالفاء كما قال
أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى (وفي فوائد النجيري بخطه) قرأ رجل على
حماد الراوية شعر الشياخ فقراً

تلوذ ثعالب الشرفين منها كما لاذ الغريم من التبيع
فقال هو السارقين فقبح عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب أولع شيء بالسارقين
فقال حماد انظروا يصحف ويفسر (وفيها) قال الاخفش أنشدت أبا عمرو
ابن العلاء

قالت قتيلة ماله قد جلات شيئا شواته
أم لا أراه كما عهدت صحا واقصر عاذلاته
ما تعجبين من امريء ان شاب قد شاب لداته

فقال أبو عمرو كبرت عليك رأس الرء فظننتها واوا قلت وما سراته قال سراة
البيت ظهره قال الاخفش ما هو الا شواته ولكنه لم يسمعها (وفيها) قال أبو
سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال كنا عند اللحياني فأملى علينا
منقل استعان بدفيه فقال له يعقوب بن السكيت بذقنه فوجم ثم أملى يوما آخر

انى لعمر الذى حطت مناسمها تحدى وسبق اليه الثافر العثل
 فأرسل اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير والباقر
 بمعنى البقر (وقال أبو عبيدة) الثافر بمعنى الثفار والعثل الجماعة ﴿ وقال ابن دريد ﴾
 فى الجهرة الجف الجمع الكثير من الناس قال النابغة * فى جف ثعلب واردى
 الامرار * يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد وروى
 الكوفيون فى جف ثعلب وهذا خطأ لان ثعلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز وامرار
 موضع هناك ﴿ وفيها ﴾ الفلفل معروف وبسمون ثمر البروق فلفل تشبيها به
 قال الراجز

وانحت من حرشاء فلاح خردله وانتقض البروق سودا فلفله
 قال ابن دريد ومن روي هذا البيت قلقله فقد أخطأ لان القفل ثمر شجر من
 العضاء وأهل اليمن بسمون ثمر الغاب قلقلًا ﴿ وقال القالى فى أماليه ﴾ قال
 نفظويه صحف العتبى اسم نفيلة الاشجى فقال بقبلة ﴿ وقال الزجاجى . فى
 شرح أدب الكاتب ﴾ حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 قال حدثنا أحمد بن سعيد اللحيانى ح وحدثنا أبو الحسن الاخفش قال حدثنا
 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قل حدثنى أبو محمد التوزي عن أبي عمرو
 الشيباني قال كنا بالركة فأنشد الاصمعى

عنا باطلا وظالما كما نعنز عن حجرة الريض الظباء
 فقلت له انما هو تعتر من العتيرة والعتر الذبح فقال الاصمعى تعنز أى تطعن
 بالغنزة وهي الحربة وجعل يصيح وبشغب فقلت تسكلم كلام النمل وأصب والله
 لو نفخت فى شبور يهودى وصحت الى التناد ما نفعك شيء ولا كان الا تعتر
 ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعى والله لا رويته بعد هذا
 اليوم الا تعنز (وفى شرح المعلقات) لابي جعفر النحاس روي أن أبا عمرو
 (١٥ - الزهرنى)

فكان ينشده وعالت النيقورا فقال له علماء بغداد صحفت انما هو اليقورا
 مأخوذة من البقر (وقال العسكري) أخبرنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرني
 أبي قال قرأ القطر بلي المؤدب علي ثعلب ليت الاعشى

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم
 فقرأها في حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت حباً قط ثمانين
 قامة انما هو جب ﴿ وقال القالي ﴾ في أماليه أنشد أبو عبيد

أشكو الى الله عيالاً دردقا مرقمين وعجوزاً شملقا
 بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه ﴿ وروي ابن الاعرابي ﴾ سملقاً بالسين غير
 المعجمة وهو الصحيح ﴿ وقال القالي ﴾ كان الطوسي يزعم ان أبا عبيد روي قبس
 بالباء قال وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو الاصل
 ﴿ وفي المحكم ﴾ القنس الاصل وهو أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس بالباء
 انتهى ﴿ قال القالي ﴾ وقول الاعشى

تروح على آل المخلق جفنة كجاية الشيخ العراقي تفهق
 كان أبو محرز يرويه كجاية السيح ويقول الشيخ تصحيف والسيح الماء الذي
 بسيمح على وجه الارض وأنشد أبو زيد في نوادره

ان التي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول
 قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة الجند ويزعم أن هذا تصحيف وقال الجرمي
 كوفة الخلد أى انها دار قرار لا يتحولون عنها (وقال القالي) في قول علقمة

رغافوقهم سقب السماء فدا حص بشكته لم يستلب وسليب
 داحص فيه بالصاد غير معجمة يقال داحص برجله وفحص وكان بعض العلماء
 يرويه فدا حص ونسب فيه الى التصحيف (وقال أبو جعفر النحاس) في شرح
 المعلقات قال أبو عمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الاعشى

الطاء والزم الطاء فقال له شبيب أقول هذا وما بين لابنيها أفصح مني فقال له أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللاية الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض أورد هذه الحكاياه ياقوت الحموي في معجم الادباء وابن الجوزي في كتاب الحق والمغفلين (وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه) أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي عن أبيه قال دخلت على عيسى فذكرها (وفي الصحاح) قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر اليّ وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا (قال الجوهرى) ويقال أجرس الحادي اذا حدا للابل قال الراجز

* أجرس لها يا ابن أبي كباش * قال ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه ﴿ وقال أبو حاتم السجستاني ﴾ قرأ الاصمعي على أبي عمرو ابن العلاء شعر الخطيئة فقرأ قوله

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

أى كثير اللبن والتمر فقرأها لا تنى بالضيف تامر يريد لا تتوانى عن ضيفك تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو أنت والله في نصيفك هذا أشعر من الخطيئة (وفي طبقات النحويين لابى بكر الزبيدي) قال أبو حاتم صحف الاصمعي في بيت أوس

يا عام لو صادفت أرماحنا لكان مثوى خدك الاحزما

يعنى بالاحزم الحزم الغليظ من الارض قال أبو حاتم والرواة على خلافه وانما هو الاخرم بالراء وهو طرف أسفل الكتف أى كنت تقتل فيقطع رأسك علي آخرم كتفك وفيما زعم الجاحظ أن الاصمعي كان يصحف هذا البيت

سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا

كذا قضى الله للأقلام اذبريت ان السيوف لها مذارهفت خدم
 وكان المأمون يقول لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة ﴿ ووصفه عبد الله بن
 المعتز ﴾ فقال يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة فيسكت واقفاً وينطق سائراً على
 أرض يابضا مظلم وسوادها مضى ﴿ وقال أرسطوطاليس ﴾ عقول الرجال تحت
 اسنان اقلامها وقال علماؤنا ان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فتى وضع
 الخط العربى وسطر المسند الحميرى وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف
 الخلق ومخالفة لسائر لغات الخلق

﴿ النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف ﴾

أفرد بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكري والدارقطنى فأما العسكري فرأيت
 كتابه مجلداً ضخماً فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ وغير ذلك
 ﴿ قال المعرى ﴾ اصل التصحيف ان يأخذ الرجل اللفظ من قراءته فى صحيفة ولم
 يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة
 اللغة وائمة الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطأ والتصحيف
 (قال ابن دريد) صحف الخليل بن احمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو
 بالمهملة أورده ابن الجوزى ونظير ذلك ما أورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ
 بغداد قال كان حيان بن بشر قد ولى قضاء بغداد وكان من جملة اصحاب الحديث
 فروى يوماً حديث ان عرفة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه أيها القاضى
 انما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك قال قطع أنف
 عرفة فى الجاهلية وابتليت به أنا فى الاسلام (وقال عبد الله بن بكر السهمي)
 دخل أبى علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له
 ودخل بعده شبيب بن شبة فقال أبشر أيها الأمير فان الطفل لا يزال محبظاً
 على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل والداى فقال له أبى يا أبا معمر دع

وقال تعالى (يزيد في الخلق ما يشاء) ﴿قال بعض المفسرين﴾ هو الصوت الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب زاد المسافر الخط ليد لسان وللخلد ترجمان فرداءه زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه المرافق العظام التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه (وربك الاكرم الذي علم بالقلم) وروى جبير عن الضحاك في قوله تعالى (علمه البيان) قال الخط وقيل في قوله تعالى (اني حفيظ عليم) أى كاتب حاسب وهو لمحّة الضمير ووحى الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم وأما قول الشيباني ما استجدنا خط أحد الا وجدنا في عوده خوراً فهل يسف اليه الفقهاء ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء ولا يثاره ايّنه حرم أجوده وأحسنه ولما أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له يا أمير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لأوتيه النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى سرّاً بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه كثير من عقلاء الناس اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب ويحرز بالانتماء اليها عقائل المواهب ومن أهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك من عزّ برّ منهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وابوقيس ابن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس ﴿وممن اشتهر في الاسلام بالكتابة من عليّ الصحابة﴾ عمر وعثمان وعلي وطلحة وأبو عبيدة وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن أبي سفيان وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم وأحسن عدي حيث شبه به قرن الريم

تزجى أغن كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مداها
وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد الكميّ وقد أصاب ابن الرومي في
قوله شاكلة الرمي

لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع وتفترقون منه ما افترق مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فمن أخذه بن جدعان قال من أهل الانبار قال فمن أخذه أهل الانبار قال من أهل الحيرة قال فمن أخذه أهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطارئ قال من الخثلجان بن الوهم كاتب الوحي لهود عليه السلام ﴿ وفي فوائد النجيري بخطه ﴾ قال عيسى بن عمر النحوي أُملي على ذو الرمة شعراً فبينما أنا أكتبه اذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك لا تخط قال أجل قدم علينا عراقي لكم فعمل صبياننا فكنت أخرج معه في ليالي القمر فكان يخط لي في الرمل فتعلمته ﴿ وقال القالي في أماليه ﴾ حدثني أبوالمياس قال حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى تعليم أولاد الاعراب في أكناف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا اني قدمت من البادية الى الريف فرأيت الصبيان وهم يحورون بالفجرم في الأوق فوقفت حيالهم أنظر اليهم فقال غلام من الغلمة قد أزقم هذه الأوق فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلمة فوضع فمه في الأوق فزجنجه فافهقها فعلمت أن الميم شئ ضيق فشبهت عين ناقتي به وقد اسلمت وأعيت ﴿ قال أبوالمياس ﴾ الفجرم الجوز ﴿ قال القالي ﴾ ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعته من أحد من أشياخنا غيره والأوق الحفرة وقولهم أزقم أى ضيقم ونجنجه حركه وأفهمها ملأها والمسلم الضامر المتغير ﴿ فائدة ﴾ قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب روى عن ابن عباس في قوله تعالى (أو أثارة من علم) قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم) قال كاتب حاسب

العجبة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسرياني وهي معارف (وقال
 المسعودي في تاريخه) قد كان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة منهم المسمى بأبي
 جاد وهو زوحطي وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل بن
 يصعب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وأحرف الجمل هي أسماء هؤلاء
 الملوك وهي الاربعة وعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قيل في هذه
 الحروف غير ذلك فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطي
 ملكين بأرض الطائف وما انصل بها من أرض نجد وكلمن وسعفص وقرشيات
 ملوكا بمدين وقيل ببلاد مضر وكان كلن على أرض مدين وهو ممن أصابه عذاب
 يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترى كلن أباه بقولها
 كلون هد ركني هلكه وسط المحله

سيد القوم أتاه الحنف نارا وسط ظله
 كونت نارا فأضحت دار قومي مضمحلته

وقال المنتصر بن المنذر المديني

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة أتيت بها عمرا وحي بن عمرو
 هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
 وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا قطورا وفازوا بالمكارم والفخر
 ملوك بني حطي وسعفص في الندى وهوز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب في المتفق والمفترق أخبرنا علي بن الحسن التنوخي حدثنا أحمد بن
 يوسف الازرق أخبرنا عمي اسماعيل بن يعقوب بن اسحق بن البهلول حدثني
 أبو الفوارس بن الحسن بن منبه بن أحمد اليربوعي حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش
 المغربي القرشي حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد
 التخيبي عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال قلت

ذلك كله حجة وحقي كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف انتهى كلام ابن فارس (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا هو الجزم مرامر ابن مرة وأسلم بن جذرة الطائيان ثم علموه أهل الانبار فعمله بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان فعلم جماعة من أهل مكة فلذلك كثرت يكتب بمكة من قريش فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك

لا تبحدوا نعماء بشر عليكمو فقد كان ميمون النقية أزهرها
 آتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو من المال ما قد كان شقي مبعثرا
 واتقتمو ما كان بالمال مهملا وطامتمو ما كان منه منفرا
 فأجريت الاقلام عودا وبدأة وضاهتمو كتاب كسرى وقيصرا
 وأغنيتمو عن مسند الحى حميرا ومازبرت في الصحف أقال حميرا
 (وقال الجوهرى فى الصحاح) قال شرقى بن القطامى ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طي منهم مرامر بن مرة قال الشاعر

تعلمت باجاد وآل مرامر وسودت سر بالى ولست بكاتب
 وانما قال آل مرامر لانه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد
 وهم ثمانية (وقال أبو سعيد السيرافى) فصل سيويه بين أبي جاد وهوز وخطي
 فجعلن عريات وبين البواق فجعلن أعجميات وكان أبو العباس يجيز أن يكون
 كلهن أعجميات وقال من يحتج لسيويه جعلن عريات لانهن مفهومات المعانى
 فى كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون الا عرييا تقول
 هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبى جاد قال أبو سعيد ولا تبعد فيها

عثمان فأرسل بكتف شاة الى أبي بن كعب فيها حروف فأصلحها أفيكون جهل
أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الأئمة والذي نقوله في الحروف هو قولنا في
الاعراب والعروض والدليل علي صحة هذا وان القوم قد تداولوا الاعراب أنا
نستقري قصيدة الخطيئة التي أولها

شأقتك أظمان لليلى دون ناظرة بوا كر

فتجد قوافيها كلها عند الترتم والاعراب نجى مرفوعة ولولا علم الخطيئة بذلك
لأشبه أن يختلف أعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد
لا يكاد يكون (فان قال قائل) فقد تواترت الروايات بأن أبا الاسود أول من
وضع العربية وان الخليل أول من تكلم في العروض (قيل له) نحن لا ننكر
ذلك بل نقول ان هذين العالمين قد كانا قديما وأنت عليهما الايام وقلا في أيدي
الناس ثم جددهما هذان الامان وقد تقدم دليلنا في معنى الاعراب وأما
العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا
لقول من قال ان القرآن شعر لقد عرضته على أقرأ الشعر هزجه ورجزه وكذا
وكذا فلم أره يشبه شيئا من ذلك أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر
(فان قال) فقد سمعنا كم يقولون ان العرب فعات كذا ولم تفعل كذا من أنها
لا تجمع بين سا كنين ولا تبدئي بسا كن ولا تقف على متحرك وأنها تسمى
الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد
﴿ قلنا ﴾ نحن نقول ان العرب تفعل كذا بعد ما وطأناه أن ذلك توقيف حتي
ينتهي الامر الى الموقف الاول (ومن الدليل) علي عرفان القدماء من الصحابة
وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعمله النحويون في ذوات الواو
والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف ولم
يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها سا كنا في مثل الخب، والدفء والملء فصار

الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام (ثم قال ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها وانهم لم يعرفوا نحوها ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الاعراب أنه قيل له أنهمز اسرائيل فقال انى اذن لرجل سوء قالوا وانما قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والعصر وقيل لاخر أنجر فلسطين فقال انى اذن لقوى ﴿ قالوا ﴾ وسمع بعض فصحاء العرب ينشد * نحن بنى علقمة الاخيار * فقيل له لم نصبت بني فقال ما نصبته وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء ﴿ قالوا ﴾ وحكي الاخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال ﴿ وحكى ﴾ ان أبا حية النميرى سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كفي بالنأى من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف

قال ابن فارس والامر في هذا بخلاف ما ذهب اليه هولاء ومذهبنا فيه التوقيف فنقول ان أسماء هذه الحروف داخلة في الاسماء التى أعلم الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل يكون أول البيان الا علم الحروف التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم آدم الاسماء كلها هو الذي علمه الالف والباء والجيم والدال فأما من حكي عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فانا لم نزع أن العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الاطول من كان يعرف الكتابة ويخط ويقرأ وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان وعلى وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف على

الاجبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه (قلت) هذا الاثر أخرجه ابن اشته والحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا حتي فرق بينه ولده يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بنيه هميسع وقيدر (ثم قال ابن فارس) والروايات في هذا الباب تكثرت وتختلف ﴿ قات ﴾ ذكر العسكري في الاوائل في ذلك أقوالا فقال أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وهما من أهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر

كُتِبَتْ أبا جاد وحطى مرامر وسوّدت سربالى ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطى ولكن وسعقص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من أهل الانبار (وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف) حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الانبار (ثم قال ابن فارس) والذي نقوله فيه ان الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى (الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وقوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون) واذا كان كذا فليس يبعد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب فاما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته الا من خبر صحيح (قلت) يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن اشته من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد (وأخرج

أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

فقال السكيت جرمقاني من أهل الموصل ليس بحجة والحجة الذي يقول

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابي قابوس ماشئت فارعد

فاتيت أبا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فعلت السماء فقال رعدت

وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وأرعد وأبرق فأجاز اللغتين جميعاً

(وأقبل اعرابي محرم) فأردت ان أسأله فقال لي أبو زيد دعني فانا أعرف بسؤاله

فقال يا اعرابي كيف تقول رعدت السماء وبرقت اذا أرعدت وأبرقت فقال رعدت

وبرقت فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجحيف تريد

يعني التهديد فقال نعم فقال أقول رعد وبرق وأرعد وأبرق (وفي الغريب المصنف)

الزنجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموي الزنجيل بالنون فسالت الفراء عنها

فقال الزنجيل بالياء مهموز قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الفراء لقولهم في بعض

اللغات الزواجل (وفيه) قال الاموي جرح تغار بالتاء اذا سال منه الدم وقال

أبو عبيدة تغار بالنون قال أبو عبيد هو بالنون أشبه (وقال ثعلب في أماليه) أنشدنا

ابن الاعرابي

ولا يدرك الحاجات من حيث تبغى من الناس الا المصبحون على رحل

قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي امعه آخر قال لا هو يثيم

﴿ النوع الثاني والاربعون في معرفة كتابة اللغة ﴾

من فوائد الأولي قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على الخط العربي وأول

من كتب به يروي ان أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب

كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الارض

الفرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي

(قلت) هذا الاثر أخرجه ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده عن كعب

هذا فقال لا يقال أباع فقلت قول الشاعر (فليس جوادنا بمباع) فقال أى غير
 معرض للبيع وقال يقال هوى له وأهوى وقال الاصمعي هوى من علو الى سفلى
 وأهوى اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت لابي حاتم أليس قد قال الشاعر
 هوى زهدم تحت العجاج لحاجب كما أنقض باز اقم الريش كاسر
 فقال أحسب الاصمعي انسي وهذايت فصيح صحيح وقال سمع ابن أحمر يقول
 أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاثم القردا
 فاستعمل هذا ونسى ذلك وقال فى الجمهرة جمع فعل على أفعله فى المعتل أجازه
 النحويون ولم تتكلم به العرب مثل رحي وأرحية وندى وأندية وقفا وأقية (قال
 أبو عثمان) سألت الاخفش لم جمعت ندى على أندية فقال ندى فى وزن فعل
 وجمل فى وزن فعل فجمعت جملا جمالا فصار فى وزن نداء فجمعت نداء أندية
 (قال) وهذاغير مسموع من العرب (وفيها) تقول العرب للرجل فى الدعاء عليه
 أربت من يديك فقلت لابي حاتم مامعني هذا فقال شلت يده وسألت عبد
 الرحمن فقال أن يسأل الناس بهما (وقال فى الجمهرة) قالوا ناب أعصل وأنياب
 عصال وأنشد يقول

* وفر عن أنيابها العصال * فقلت لابي حاتم ما نظير أعصل وعصال فقال
 أبطح وبطاح وأجرب وجراب وأعجف وعجاف وقال سال النعمان بن المنذر
 رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعته فى الكبة طعنة فى السبه فأنفذتها
 من اللبة فقلت لابي حاتم كيف طعنه فى السبه وهو فارس فضحك وقال انهزم
 فنبعه فلما رهقه أكب لياخذ بمعرفة فرسه فطعنه فى السبه أي دبره (وقال القالى
 فى أماليه) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال قلت للاصمعي أتقول
 فى التهديد أبرق وأرعد فقال لا است أقول ذلك الا ان أرى البرق أو أسمع الرعد
 قلت فقد قال الكيت

لو كان موضع فالقنّب فالقهلبس كيف كان يكون قوله

لطمن بترس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يثقب
فقالوا لا نعم فقال والآبنس * وقال لهم مرة أخرى ماتقولون في قول

النمر بن تولب

ألمّ بصحبتى وهم هجود خيال طارق من أم حصن
لو كان موضع من أم حصن أم حفص كيف كان يكون قوله
لها ماتشتهي عسل مصفى اذا شاءت وحواري بسمن

قالوا لا نعم فقال وحواري بلص وهو الفالوذ

(فصل) ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد
تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام (وفي فوائد النجيري بحظه) قال أبو عبد الله
اليزيدى قدم أبو الذوّاد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال أريد أن
أرى صاحبكم أبا العباس ثعلبا وكان أبو الذوّاد فصيحاً فمضيت به اليه وعرفته مكانه
فقربه وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ماتعاني في بلادك قال الابل قال فما معنى
قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال أبو الذوّاد أراد سرعة هذا البعير
اذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يوافي الماء الاخر قال أصبت فما
معنى قولهم بعير كريم الا أن فيه شازب خور فقال الشواذب عروق تكون في
الحلق في مجاري الاكل والشرب فأراد أنه لا يستوفى ماياً كله ويشربه فهو
ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قد جمع أبو الذوّاد علماً وفصاحة فكتبوا عنه
واحفظوا قوله

ذكر من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه أو راجع

﴿غيره ليثبت أمره﴾

قال ابن دريد في الجمهرة سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال سألت الاصمعي عن

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر
قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله
هبتك أمك لو نزلت برحلهم
الخالطين فقيرهم بغيرهم
ويكلمون جفانهم بسديفهم
ألا نزلت بآل عبد مناف
منعوك من عدم ومن اقراف
حتى يعود فقيرهم كالكاف
حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه
﴿فصل﴾ ومن آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية اذا كبر ونسى وخاف التخليط
قال أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين كان أبو زيد قارب فى سنه
المائة فاختل حفظه ولم يختل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن أحمد انبأنا أبو سعيد الحسن
ابن الحسين السكرى انبأنا الرياشى قال رأيت أبا زيد ومعى كتابه فى الشجر والكلأ
فقلت له أقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه علىّ فأنسيته

ذكر طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم

قال ابن خالويه فى شرح الدرديدية خرج الاصمعى على أصحابه فقال لهم مامعنى
قول الخنساء

يدكرنى طلوع الشمس صخرا ^(١) واندبه لكل غروب شمس
لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال أرادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها
للقرى فقام أصحابه فقبلوا رجليه (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم
عن الاصمعى قال قال يوما خلف لأصحابه ماتقولون فى بيت نابغة الجعدي
كأن مقط شراسيفه الى طرف القنب فالقنب

(١) رواية أهل الادب

« وأذكره بكل مغيب شمس » اه محمود حسن زناتي

سيفينى الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود (قال) وقوله عندنا خطأ من وجهين وذلك أنه لم يروه أحد من الأئمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالتظنى والحدس والحجة الاخرى ان الغناء المدافعة يقال ما عند فلان غناء أى مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المتقحم علي خلاف الأئمة انتهى (وقال) محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر الا أهله وقدروى عن لييد باتت تشكى الى النفس مجهشة وقد حملت سبعا فوق سبعين فان تعيشى ثلاثا تبغى أملا وفى الثلاث وفاء للثمانين

ولا اختلاف فى هذا أنه مصنوع تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تستقصى وكان قتادة بن دعامة السدوسى عالما بالعرب وبانسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شئ أنانا عن قتادة (أخبرنا) عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بنى مروان يختلفان فى الشعر فيرسلان راكباً فينيخ يباه فيسأله عنهم يشخص وكان أبو بكر الهذلى يروى هذا العلم عن قتادة وأخبرنى سعيد بن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وانسابها وأحاديثها فاستحسنته فمدت اليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شأنك وقال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد عن الزيادى عن المطلب بن المطلب بن أبى وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه على باب بنى شيبه فرّ رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحوّل رحله

هبلت أملك لو نزلت برحلهم

ألا نزلت بال عبد الدار

منعوك من عدم ومن اقتار

﴿ ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة ﴾

قال القالى فى أماليه قرأت على أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة فى شعر كعب الغنوى وأملاها علينا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش وقال لى قريء على أبى العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى (قال) وبعضهم يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوى وبعضهم يرويها بأسرها لسهم الغنوى وهو من قومه وليس بأخيه وبعضهم يروي شيئاً منها لسهم (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبى العالفة فى أولها بيتين (قال) وهؤلاء كلهم مختلفون فى تقديم الايات وتأخيرها وزيادة الايات ونقصانها وفى تغيير الحروف فى متن البيت وعجزه وصدره قال أبو على وأنا ذا كر جميع ذلك قال والمرئى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج بيت روى فى هذه القصيدة « أقام وخلقى الظاعنين شبيب » وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة

﴿ ذكر التليق بين روايتين ﴾

قال أبو سعيد السكري فى شرح شعر هذيل يمتنع التليق فى رواية الاشعار قال كقول أبى ذؤيب

دعاني إليها القلب انى لأمره سميع فأدرى أرشد طلابها

فان أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه الاصمعي بلفظ عصاني بدل دعاني وباللفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع فى الانشاد ذكر دعاني مع مطيع أو عصاني مع سميع لانه من باب التليق

﴿ ذكر من روى الشعر بحرفه ورواه على غير ما روت الرواة ﴾

قال القالى فى المقصور والمدود أخبرنى أبو بكر بن الانبارى قال أنشد بعض الناس قول الشاعر

﴿فصل﴾ * ويكون تحريه في الفتوى أبلغ مما يذكره في المذاكرة
 ﴿قال أبو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار﴾ سمعت الأصمعي مرة يتحدث
 فقال في حمرة الشتاء فسألته بعد ذلك هل يقال حمرة الشتاء فجن عن ذلك
 وقال حمرة القيظ

﴿الوظيفة الثالثة والرابعة﴾ الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وأن يقصد
 بذلك نشر العلم واحياءه والصدق في الرواية والتحري والنصح في التعليم والاختصار
 على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم

﴿ذكر الثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ﴾

﴿أورواها عن شيخه﴾

﴿قال القاضي﴾ في المقصور والممدود أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا
 أبو العباس عن ابن الاعرابي

وجاء بها الرداد يحجز بينها سدى بين قرقار الهدير وأزجما

أى بين هادر وأخرس كذا قال ابن الانباري فلا أدري رواه عن أبي العباس
 أو قاله هو وقال أيضاً حكى الفراء لا ترجع الامة علي قروائها أبداً كذا حكاها عنه
 ابن الانباري في كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال علي اجتماعها فلا أدري
 اشتقه أم رواه

﴿ذكر التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه﴾

قال في الغريب المصنف عن الأصمعي العروة من الشجر الذي لا يزال باقيا في
 الارض لا يذهب وجمعه عري وهو قول مهمل

* شجر العري وعراعر الاقوام * قال أبو عبيدة في العروة مثله أو نحوه
 الا انه قال هذا البيت لشرحبيل رجل من بني تغلب أبو عمرو مثل قولها في
 العروة أو نحوه

﴿فصل﴾ قال المبرد في الكامل كان الاصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا وكان لا يفسر ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء

﴿ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعذر﴾

﴿الى الاشارة والتمثيل﴾

قال الازدي في كتاب الترقيص أنشدني أبو رياش

أمّ عيال ضنوها غير أمر صهلق الصوت بعينها الصبر
تقدو على الحى بعود منكسر وتقمطر تارة وتقدحر
لونحرت في يتيها عشر جزر لاصبحت من لحن نعتذر
بحلف سح ودمع منهمر

قلت لابي رياش مامعنى تقدحر فقال حدثني ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الاصمعي فسأله عنه فقال أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسأله عن الاقذرار فقال أرأيت سنورا بين رواقيد لم يزدنى على هذا شيئاً (وقال في الصحاح) المقذحر المتهى للسباب والشرّ نراه الدهر متفخا شبه الغضبان قال أبو عبيدة هو بالذال والذال جميعاً والمقدعر مثله (قال الاصمعي) سألت خلفا الاحمر عنه فلم يتهبأ له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رأيت سنورا متوحشا في أصل راقود

﴿فصل﴾ واذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه (قال في الغريب المصنف) قال الكسائي الذي يلتزق في أسفل القدر القاررة والقرورة وقال الفراء عن الكسائي هي القررة فاختلفت أنا والفراء فقال هو قررة وقلت أنا قررة (١)

(١) الفراء يفتح الراء وأبو عبيدة يضمها والقاف مضمومة على كل ولا ألف ولا واو وأما القاررة بالالف فهي غير القررة بلا الف في المعنى انظر الصحاح قاله نصر

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لان في القرآن (ريح عاصف) ولم يتكلم في نشر الله الميت وأنشره ولا في سحته وأسحته لانه قرىء (فيسحتكم) ولا في رفت وأرقت ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا في سلك الطريق وأسلكه لان في القرآن (ماسلككم في سقر) ولا في ينعت الثمرة وأينعت لانه قرىء ينعه ويانعه ولا في نكرته وأنكرته لان في التنزيل نكرهم (وقوم منكرون) ولا في خلد الى الارض وأخلد ولا في كنت الحديث وأكنته لان في التنزيل (بيض مكنون) (وماتكن صدورهم) ولا في وعيت العلم وأوعيته لان فيه جمع فأوعى ولا في وحى وأوحى (قال في الجهرة) الذي سمعت أن معنى الخليل أصفى المودة وأصحها ولا أزيد فيه شيئاً لانه في القرآن وقال الادّ من الامر الفطيع العظيم وفي التنزيل (لقد جئتم شيئاً ادّاً) والله أعلم بكتابه وقال تله اذا صرعه وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم بكتابه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة ان اللات التي كانت تعبد في الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت ولا أدري ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللات يا هذا وقد قرىء اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجيء في الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سماوا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها ﴿وقال﴾ قد جاء في التنزيل (حسابنا من السماء) قال أبو عبيدة عذابا ولا أدري ما أقول في هذا ﴿وقال﴾ الاثام لا أحب أن أتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله تعالى (يلق اثمًا) هو واد في جهنم وقال ابن دريد روى عن علي رضي الله عنه

أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينالم الفخه
قال أحسب الفخة النفخ في النوم وهذا شيء لا أقدم على الكلام فيه

هوؤلاء القوم في هذه الايات فلما جئت سألتك قال كان ينبغي أن تتركهم حق
يسألواهم ثم تكلم الى العصر مامن انسان يرد عليه حرفاً ثم انصرف فأتيته يوم
الثلاثاء فاذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال سله عن الايات فسأله فأنشدني
قرعت فقلت ماقرعت قال انه يشتد عليها الحفل اذا أبطأوا بحلبها حتي يحجى
الوطاب فتقرع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهي أطباق النى
فقال لي ابن الاعرابي قد سمعت كما سمعت (قال ثعلب في أماليه) من قال قرعت
أي استغاثت بشحم ولحم كثير وكذا يروى أبو عمرو والاصمعي وقرع استغاث
أي أراد اغاثها الشحم واللحم

﴿ فصل ﴾ ولتثبت كل التثبت في تفسير غريب وقع في القرآن أو في الحديث
(قال المبرد في الكامل) كان الاصمعي لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من
القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوي ظمأها في بيضة القبط بعدما جرى في عنان الشعريين الاماعز

فأني أن يفسر في عنان الشعريين (وقال ابن دريد في الجهرة) قال أبو حاتم
سألت الاصمعي عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه (قال ابن دريد) سألت
عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفدي والمثل فلم أدر
ممن سمعه (قال ابن دريد) وقال أبو حاتم قلت للاصمعي الربة الجماعة من الناس
فلم يقل فيه شيئاً وأوهمني انه تركه لان في القرآن (ربيون) أي جماعة منسوبة الى
الربة ولم يذكر الاصمعي في الاساطير شيئاً (قال في الجهرة) في باب ما اتفق عليه
أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمعي يشدد فيه ولا يميز أكثره مما تكلمت به
العرب من فعلت وأفعلت وطعن في الايات التي قالها العرب واستشهد علي ذلك
(فمن ذلك) بان لي الامر وأبان ونار لي الامر وأثار الى أن قال وسرى وأسرى
ولم يتكلم فيه الاصمعي لانه في القرآن وقد قرئ (فأسر بأهلك) واسر بأهلك (قال)

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وانعم أبكار الهموم وعونها
 فقال الاصمعي من رواك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابي فقال
 أحضروه فأحضروه فقال له هكذا رويتهم هذا البيت برفع ليلة قال نعم فقال
 الاصمعي هذا خطأ إنما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة
 من الليالي (قال) ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فبأي شيء
 يرفع أبكار الهموم وعونها

﴿فصل﴾ وإذا كان المسؤل عنه من الدقائق التي مات أكثر أهلها فلا بأس
 أن يسكت عن الجواب اعزازا للعلم وإظهارا للفضيلة (قال أبو جعفر النحاس في
 شرح المعلقات) حكى عن الاصمعي أنه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله
 زعموا إن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

فقال مات الذين يعرفون هذا (وقال أبو عبيد في أماليه) حكى عن أبي عمرو بن
 العلاء أنه سئل عن قول امرئ القيس

نظمتهم سلكي ومخلوجة لفتك لأمين علي نابل

فقال قد ذهب من يحسنه

﴿فصل﴾ ولا بأس بالسكوت إذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالأدب (قال
 ثعلب في أماليه) كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة
 منهم أبو العالية والسدري وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشماخ فحسنا
 فيها إلى أن ذكرنا قول ابن الاعرابي

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت أطباق ني على الاتاج منضود

(قال ثعلب) فقلنا ابن الاعرابي يقول قرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك
 إذ دخل ابن الاعرابي فسأله عن الأبيات والحثت عليه في السؤال فاتقبض
 من الحاحي فقالت له مالك قد اتقبضت قال لأنك قد الحثت قال كنت مع

﴿ ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه ﴾
 (قال في الجمهرة) أحسب انهم قالوا أش على غنمه ينش أشا مثل هش سواء ولا
 أقف علي حقيقته (وقال ابن دريد) أحسبني قد سمعت جمل سندان صلب
 شديد (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) قال أبو عمرو أحسبني قد سمعت
 رماح أزنة

﴿ فصل ﴾ واذا اتفق له انه أخطأ في شيء ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر
 علي غلطه (قال أبو الحسن الاخفش) سمعت أبا العباس المبرد يقول ان الذي
 يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطأ البين
 الذي يصر علي خطائه ولا يرجع عنه فذاك يعد كذا با معلونا
 ﴿ ذكر من قال قولاً ورجع عنه ﴾

(قال في الجمهرة أجاز أبو زيد رث الثوب وأرث وأبى الاصمعي الارث (قال أبو
 حاتم) ثم رجع بعد ذلك فأجاز رث وأرث رثاثة ورثوثة (وقال في باب آخر)
 أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت ولم يحجزه الاصمعي ثم زعموا أن أبا
 زيد رجع عنه (وقال فيها) قال الاصمعي يقال كان ذلك في صباه يعني في صباه
 اذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكأنه شك فيه (وفي الغريب المصنف) كان أبو
 عبيدة مرة يروى زبقة في السجن أي حبسته بالزاي ثم رجع الى الراء (وفي الغريب
 المصنف) أيضاً الدحداح القصير قال أبو عمرو بالدال ثم شك بالدال وبالذال ثم
 رجع فقال بالذال وهو الصواب

﴿ فصل ﴾ واذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه
 ومناظرته ليظهر الصواب (قال الفضل بن العباس الباهلي) كان أول من أغرى
 ابن الاعرابي بالاصمعي ان الاصمعي أتى ولد سعيد بن سلم الباهلي فسأله عما
 يروونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التي فيها

جاءت به مرمدًا ماملًا مانيّ آلّ خم حين ألا

فلم أدر ما أقول فصرت الي ابن الاعرابي فسأله عنه ففسره لي فقال هذا يصف
قرصا خبزته امرأة فلم تنضجه مرمدًا أي ملثوثًا بالرماد مامل أي لم يمل في الملة
وهي الحجر والرماد الحار وما في ماني زائدة فكأنه قال في ال والال وجهه يعني
وجه القرص وخم أي تغير حين آلّ أي حين أبطأ في النضح

﴿فصل﴾ ومن بركة العلم وشكره عزوه الي قائله قال الحافظ أبو طاهر السلفي
سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول سمعت أبا عبد الله الصوري يقول قال لي عبد
الغنى ابن سعيد لما وصل كتابي الي أبي عبد الله الحسام أجبني بالشكر عليه
وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الي الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها
الا غنى وان أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد
الدوري قال سمعت أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشيء فاذا ذكر
لك قلت خفي على كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتي أفادني فلان فيه كذا وكذا
فهذا شكر العلم انتهى (قلت) ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفا
الا معزوا الي قائله من العلماء مينا كتابه الذي ذكر فيه (وفي فوائد النجيري
بخطه) قال العباس بن بكار الضبي قلت للمفضل الضبي ما أحسن اختيارك
للأشعار فلوزدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختياري ولكن ابراهيم بن
عبد الله استتر عندي فكنت أطوف وأعود اليه بالأخبار فيأنس ويحدثني ثم
عرض لي خروج الي ضيعتي أياما فقال لي اجعل كتبك عندي لاستريح الي
النظر فيه فتركت عنده قطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على
هذه الأشعار وكان أحفظ الناس للشعر فجمعتهم وأخرجته فقال الناس اختيار

هو قال ولا أدري لم سمي سام أبرص وسئل الاصمعي عن عنجول فقال دابة لم أقف على حقيقته نقله في الجمهرة (وفيها) قال أبو حاتم قلت للاصمعي مم اشتقاق هصان وهصيص قال لا أدري (وقال أبو حاتم) أظنه معربا وهو الصلب الشديد لان المص الظهر بالنبطية (وقال الاصمعي فيما زعموا) قيل لنصيب ما الشلشال في بيت قاله فقال لا أدري سمعته يقال فقلته فقال ابن دريد ماء شلشال اذا تشلشل قطرة في أثر قطرة (وفيها) قال الاصمعي لا أدري مم اشتقاق جيهان وجهينة وآرسة أسماء رجال من العرب (قال ابن دريد في الجمهرة) جبال اسم من أسماء الضبع سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جالت الصوف والشعر اذا جمعتها فلا أدري (وقال ابن دريد) أملئ علينا أبو حاتم قال قال أبو زيد ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فإزاد ردوه الى ثلاثة وما نقص رفعوه الي ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد (قال ابن دريد) لا أدري ما معنى قوله فما زاد ردوه الى ثلاثة وهكذا أملئ علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أغیره (وقال ابن دريد) الصباحية الاسنة العراض لا أدري الي من نسبت (وقال ابن دريد) أخبرنا أبو حاتم عن الاخفش قال قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري انما هي أسماء نسمعها فنتسمى بها (وقال أبو عبيدة) الدقشة دويبة رقطاء أصغر من القطاة (قال) والدقيش شبيه بالقش (وقال ابن دريد) قال أبو حاتم لا أدري من الواو هوام من الباء قولهم ضحى الرجل للشمس بضحي ومنه قوله تعالى لا تظأ فيها ولا تضحي وقال أبو اسحق التجيرمي تقول العرب ان في ماله لمتغد أي سعة ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف

﴿ ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسال من هو أعلم منه ﴾
قال الزجاجة في أماليه أخبرنا نفطويه قال قال ثعلب سألتنا بعض أصحابنا عن

عن غريب وكان مفسرا في القرآن فليقتصر عليه (قال ثعلب في أماليه) قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع قلت قد فسر الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذي اذا ناله شر أظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بنجل به ومنعه الناس

﴿ ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري ﴾
قال القاضي أبو علي المحسن بن التنوخي في كتابه أخبار المذاكرة ونشوان المحاضرة حدثني علي بن محمد الفقيه المعروف بالمسرحي أحد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثني أبو عبد الله الزعفراني قال كنت بحضرة أبي العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا أدري فقل له أنقول لا أدري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل لو كان لأمك بعدد لا أدري بعرا ستغنت (قال القاضي أبو علي) ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشعبي انه سئل عن مسألة فقال لا أدري فقل له فبأي شيء تأخذون رزق السلطان فقال لا أقول فيما لا أدري لا أدري (وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف) حدثني أبو صالح المروزي قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال قيل للشعبي انا لنستحي من كثرة ما تسئل فتقول لا أدري فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا (لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم) (وقال محمد بن حبيب) سألت أبا عبد الله محمد بن الاعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرماس يقول في كلها لا أدري ولم أسمع أفأحدثك برأيي أورده ياقوت الحموي في معجم الادباء (وفي أمالي ثعلب) قال الاخفش لا أدري والله ما قول العرب وضع يديه بين مقمورتين يعني بين شرين وفي الغريب المصنف قال الاصمعي ما أدري ما الحور في العين قال ولا أعرف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة اسما (قال) والمصحاة انا ولا أدري من أي شيء

وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهدان أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون

﴿ فصل ﴾ وظائف الحافظ في اللغة أربعة أحدها وهي العليا الاملاء كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أُملي حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فأُملي ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخّم وأُملي ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا وأُملي أبو محمد القاسم بن الانباري وولده أبو بكر مالا يحصى وأُملي أبو علي القالي خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم في الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستمل أول القائمة مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملئ بأسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الي التفسير ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيد ومن الفوائد اللغوية بأسناد وغير اسناد ما يختاره وقد كان هذا في الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة عن دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت في املاء الحديث سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد املاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأملت مجلسا واحدا فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته وآخر من علمته أُملي على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي له أُملي كثيرة في مجلد ضخّم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم أقف على وأمال لاحد بعده (قال ثعلب في أماليه) حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت وبحك أُملي مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا الحق وكان يعقوب أعلم منه وكان هو أحفظ للانساب والاخبار منه (قلت) في هذا توقير العالم من هو أجل منه فلا يملئ بحضرته (الوظيفة الثانية) الافتاء في اللغة وليقصد التحري والابانة والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيما لا يعلم لا أعلم واذا سئل

فقال تخوفك تنقصك قال نعم قال الله أكبر (أو يأخذهم على تخوف) أي على تنقص من خيارهم

﴿فصل﴾ ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهمها فيها من المعاني واللطائف فيدخل في قول مروان بن أبي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الاشعار ولا يعلمون ما هي

زوامل للاشعار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا بأوساقه أو راح ما في الغرائر

﴿فصل﴾ واذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه (قال في الصحاح) سألت اعرابيا من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته نخيس فوضعت أصبعي على النخاس فقلت ما هذا وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس بنحاء معجمة فقلت أليس قال الشاعر * وبكرة نخاسها نخاس * فقال ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين والنخاس خشية تلقم في ثقب البكرة اذا اتسع مما يأكله المحور
﴿ذكر من تطلب شيئاً من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه﴾

(قال ابن دريد في الجهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول عطس فلان فخرج من أنفه جلعاعة فسألته عن الكلمة فقال هي خنفساء نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا أنسى فرحي بهذه الفائدة

﴿فصل﴾ وايرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر (وفي أمالي ثعلب) انه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو لو أمكنت الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة أي آجرة

﴿فصل﴾ فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعي الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد (قال ثعلب في أماليه) قال لي سامة أصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلان حافظ

كعب بن مالك أشعراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك ﴿ وقال ﴾ أيضاً حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو ابن الشريد عن الشريد قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية بن أبي الصلت فأنشدته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى أنشدته مائة قافية ﴿ وقال أيضاً ﴾ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمرو بن سلام أن عبد الملك بن مروان دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجّدوا وينجّدوا وأطعمهم اللحم تشدّ قلوبهم وجز شعورهم تشدّ رقابهم وجالس بهم عليه الرجال يناقضوهم الكلام (وقال ثعلب في أماليه) أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد إذا جاءك كتابي فأوفد إلى ابنك عبيد الله فأوفده عليه فما سأله عن شيء إلا أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً قال فامنعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري فقال أعزب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعني من الانهزام إلا آيات ابن الأطنابة حيث يقول

أبت لي عفتي وأبى بلأني وأخذى الحمد بالثمن الريح
واعطائي على الأعدام مالى واقدامي على البطل المشبح
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك نعمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات وأحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب إلى أبيه أن روّه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء (وقال القالى في أماليه) أخبرني أبو بكر بن الأنباري قال أخبرني أبي قال أتى أعرابي إلى ابن عباس فقال

نخوفني مالى أخ لي ظالم فلا تخذلي المال ياخير من بقي

شيخاها فسلمت عليه فرد على السلام وقال من أنت قلت انا عبد الملك بن قريب
 الاصمعي قال ذو يتبع الاعراب فيكتب ألفاظهم قلت نعم وقد بلغني ان عندك
 حديثاً حسناً معجباً رائعاً وأخبرني باسمك ونسبك قال نعم انا حذيفة بن سور
 العجلاني ولد لابي سبع بنات متواليات وحملت أمي فقلق قلقاً كاد قلقه يفلق
 حبة قلبه من خوف بنت ثامنة فقال له شيخ من الحى ألا استغثت بمن خلقهم
 أن يكفيك مؤنتهن قال لا جرم لا أدعوه الا في أحب البقاع اليه فانه كريم
 لا يضيع قصد قاصديه ولا يخيب آمال آمليه فأثى البيت الحرام وقال

يا رب حسبي من بنات حسبي شين، رأسى وأكلن كسبي
 ان زدتنى أخرى خلعت قلبي وزدتنى هما يدق صلي
 فاذا بهاتف يقول

لا تقطن غشيت يا ابن سور بذكر من خيرة الذكور
 ليس بمشمود ولا منزور محمد من فعله مشكور
 موجه في قومه مذكور

فرجع أبى واثقاً بالله جل جلاله فوضعتني أمي فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفة
 وكرماً وبلغت مبلغ الرجال وقت بامر اخواتي وزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله
 تعالى ان سترتهن ووالدتي ثم من الله على أن أعطاني فأوسع وأكثرو له الحمد
 وولدت رجالاً كثيراً ونساءً وان بين يدي اليوم من ظهري ثمانين رجلاً وامراًة
 ﴿فصل﴾ وليعتن بحفظ أشعار العرب فان فيه حكماً ومواعظ وآداباً وبه
 يستعان على تفسير القرآن والحديث ﴿قال البخارى﴾ في الادب المفرد حدثنا
 سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب أخبرني جابر بن اسماعيل وغيره عن عقيل
 عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول
 الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر

وقل غناء عنك مال جمعه
 اذا صار ميراثاً ووالاك لاحد
 اذا أنت لم تعرفك بمجنك بعض ما
 تريب من الادنى رماك الاباعد
 اذا الحلم لم يقلب لك الجهل لم تزل
 عليك بروق جمعة ورواعد
 اذا العزم لم يفرج لك الشد لم يزل
 جنياً كما استبلى الجنية قائد
 اذا أنت لم تترك طعاماً تحبه
 ولا مقعداً تدعي اليه الولائد
 تجلت عاراً لا يزال يشبه
 شباب رجال نهرهم والقصائد
 وأنشدني أيضاً

تعرف فان الصبر بالحرّ أجمل
 وليس على ريب الزمان معول
 فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا
 لنازلة أو كان يغني التذلل
 لكان التعزى عند كل مصيبة
 ونازلة بالحرّ أولى وأجمل
 فكيف وكل ليس يعدو حمامه
 وما لامرئ عما قضى الله مزحل
 فان تكن الايام فينا تبدلت
 بيؤسى ونعبي والحوادث تفعل
 فما لينت منا قناة صلية
 ولا زللتنا للتي ليس تجمل
 ولكن رحلتها نفوساً كريمة
 تحمل ما لا يستطيع فتحمل
 وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا
 فصحت لنا الاعراض والناس هزل
 قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عبي فقمت والله وقد أنسيت أهلي وهان على
 طول الغربة وشظف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لي يا بني من لم تكن
 استفادة الادب أحب اليه من الاهل والمال لم ينبج (وقال) محمد بن المعلي
 الازدى في كتاب الترقيص حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الاصمعي
 قال كنت أغشي بيوت الاعراب أكتب عنهم كثيراً حتى ألفوني وعرفوا
 مرادي فأنا يوماً مار بعذارى البصرة قالت لي امرأة يا أبا سعيد أنت ذلك
 الشيخ فان عنده حديثاً حسناً فاكتبه ان شئت قلت أحسن الله ارشادك فأثيت

تقارة الا اتقرها (وقال القالى) فى المقصور والمدود قال الاصمعي قال عيسى بن عمر كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سوائى يعنى وسطه (وفى فوائد النجيري بخطه) قال شعبة كنت اجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبى نوفل ابن أبى عقرب فأسأله عن الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه

﴿ فصل ﴾ وليرحل فى طاب الفوائد والغرائب كما رحل الائمة (قال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث ابن أبا العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال شهدت ليلة من الليالي بالبادية وكنت نازلاً عند رجل من بنى الصيداء من أهل القصيم فأصبحت وقد عزمتم علي الرجوع الى العراق فأتيت أبا مثنوى فقلت انى قد هلمت من الغربة واشتقت أهلى ولم أفد فى قدمتي هذه عليكم كبير علم وانما كنت أغتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فظهر توجعاً ثم جفاء ثم أبرز غداء فتغذيت معه وأمر بناقة له مهربة فارتحلها واكفلها ثم ركب وأردفنى وأقبلنا مطلع الشمس فما سرنا كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعتزى أسدياً من بنى ثعلبة فقال أنشد أم تقول فقال كلا فقال أين تؤم فأشار بيده الى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لى خذ بيد عمك فأنزله عن حمارة ففعلت فألني له كساء ثم قال أنشدنا يرحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأيات يعهن عنك ويدكرك بهن فقال أى ها الله ذا ثم أنشدنى

لقد طال يا سوداء منك المواعد	ودون الجدا المأمول منك الفراقد
تمنينا غدواً وغيمكم غدا	ضباباً فلا صحو ولا الغيم حائد
إذا أنت أعطيت الغنائم لم تجد	بفضل الغنى ألفيت مالك حامد

الا علم باللغة واخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال اذا سألت عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فان الشعر
ديوان العرب (وقال الفارابي) في خطبة ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله
فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا سبيل الى علمه
وادراك معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال بعض أهل العلم
حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلاة
فليس يضبط دين الا بحفظ اللغات
(وقال ثعلب في أماليه) الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة

﴿ فصل ﴾ وعليه الدؤوب والملازمة فهما يدرك بغيته (قال ثعلب في أماليه) حدثني
الحزامي قال حدثني أبو ضمرة قال حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير البجلي يقول
كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعي كيف حفظت
ونسى أصحابك قال درست وتركوا (قال ثعلب) وحدثني الفضل بن سعيد بن
سلم قال كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فرمى بماء ينحدر من
رأس جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء علي لطافته قد أثر في صخرة علي
كثافتها والله لا طلبن فطلب فأدرك (قالت) والي هذا أشار من قال
اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الماء بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا

﴿ فصل ﴾ وليكتب كل ما يراه ويسمعه فذاك اضبط له (وفي الحديث) قيدوا
العلم بالكتابة (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش
حدثنا محمد بن يزيد عن أبي الحلم قال أنشدت يونس أبياتا من رجز فكتبها
على ذراعه ثم قال لي انك لجيء بالخير (وقال ابن الاعرابي في نوادره) كنت
اذا أتيت العقيلي لم يتكلم بشيء الا كتبته فقال ماترك عندي قابة الا اقتبها ولا
(١٣ - الزمر ن)

بالناس فان سكنت العين فهو للمفعول نحو هزئة يهزأ الناس به (وقالوا) علوت في الجبل علوا وعليت في المكارم علاء ولهيت عن كذا الهى غفلت ولهوت من اللهو ألهو وقلوت اللحم وقليت الرجل ابغضته وبدن الرجل ضخم وبدن أسن ووزعت الناقة عطفتها ووزعتها كنفتها وقتل الرجل فان قتله عشق النساء أو الجن لم يقل فيه الا اقتتل ونميت الحديث نقلته على جهة الاصلاح ونميته نقلته على جهة الافساد وآزرت فلانا عاوته ووازرته صرت له وزيرا واملحت القدر اذا أكرت ملحها وملحتها اذ ألقيت فيها بقدر وحمات البئر أخرجت حماتها واحماتها جعلت فيها حمأة وأدلى دلوه ألقاها في الماء يستقى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو وأنصلت الريح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفراط في الشيء تجاوز الحد وفراط قصر وأقذيت العين ألقيت فيها الاذي وقذيتها أخرجت منها الاذى واعلّ عن الوسادة ارتفع عنها واعلّ فوق الوسادة صار فوقها وأضفت الرجل انزلته وضفته نزلت عليه ووعد خيرا وأوعد شرا وقسط جار وأقسط عدل ﴿وقالوا﴾ وجدت في الغضب موجدة ووجدت في الحزن وجداً ووجدت في الغنى وجداً ووجدت الشيء وجدانا ووجودا ووجب القلب وجيباً ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة ووجب الحائط وجبة وباب الفروق في اللغة لا آخر له وهذا الذي أوردناه نبذة منه

﴿النوع الحادي والاربعون معرفة آدب اللغوي﴾

أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثم التحرى في الاخذ عن الثقات لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولا شك أن علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة أخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يقرئ القرآن

يتروح بها والمروحة الغلاة التي ينخرق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتحال
 ﴿ وقال الكسائي ﴾ الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة في الحرب
 (وقال عيسى بن عمر) يكونان جميعاً في المال والحرب سواء (قال يونس) فأما
 أنا فوالله ما أدري فرق ما بينهما (وقال يونس) غرفت غرفة واحدة وفي الاناء
 غرفة ففرق بينهما وكذلك قال في الحسوة والحسوة (وقال الفراء) خطوط خطوة
 بالفتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن
 (وقال الاصمعي) ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه
 يديرها وما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجد الحظ والجد
 الاجتهاد والمبالغة واللحن بفتح الحاء الفطنة واللحن الخطأ في الكلام والغرب
 الدلو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض والسرب جماعة الابل
 والسرب جماعة النساء والطاء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان
 والهون الرفق والروع الفرع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم (وقالوا)
 رجل مبطن اذا كان خميص البطن وبطين اذا كان عظيم البطن ومبطون
 اذا كان عليل البطن و بطن اذا كان منهوماً ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة
 ما أكل ورجل مظهر اذا كان شديد الظهر وظهر اذا اشتكى ظهره ومصدر شديد
 الصدر ومصدر يشتكى صدره ونحض كثير اللحم ونحيض ذهب لحمه ورجل ترمى
 يحب أكل التمر وتماز يبيعه ومتمر عنده تمر كثير وليس بتاجر وتامر يطعمه الناس
 وشحم لحم يشتهي أكل اللحم والشحم وشحام لحام يبيعهما وشاحم لاحم يطعمهما
 الناس وشحيم لحيم كثرا على جسمه وبغير عاضه يأكل العضاء وعضه يشتكى
 من أكل العضاء وامرأة متأم من عاداتها أن تلد كل مرة نوأمين فاذا أردت
 انها وضعت اثنين في بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومثلاث وموئث
 ومحاق ومحق (قالوا) وكل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزأة يهزأ

بالكسر زنته والحرق بسكون الراء أثر النار في الثوب وغيره والحرق بفتح الراء
 النار نفسها وجئت في عقب الشهر اذا جئت بعد ما ينقضى وجئت في عقبه اذا
 جئت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجع الجراحات والقرح الجراحات
 نفسها والضلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن أهل الدار والسكن ما سكنت
 اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعى والرعى الكلاً
 والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب
 والسقي مصدر سقيت والسقي النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر
 ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل
 الخطي وكل ما غسل به الرأس والغسل بالضم الماء الذي يغسل به والسبق مصدر
 سبقت والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم ما انهدم من جوانب البئر
 فسقط فيها والهدم الشيء الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق
 والسب مصدر سببت والسب الذي يسابك والنكس مصدر نكست والنكس
 من الرجال الذي نكس والقدر مصدر قددت السير والقدر السير والضر الهزال
 والضر ضد النفع والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فأهلكه والطعم الطعام
 والطعم الشهوة والطعم أيضاً ما يؤديه الذوق والهجر الاخماش في القول
 والهجر الهذيان والسكر كور الحداد المبني من طين والكيرزق الحداد والورق
 المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعوج في الدين والارض والعوج
 في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد
 الصعوبة والذل ضد العز واللقط مصدر لقطت واللقط ماسقط من ثمر الشجرة فلقط
 واللقط مصدر لقطت واللقط ماسقط من الشيء تنفضه والخطب مصدر خطبت
 والخطب ماسقط عن الشيء الذي تخطبه والمرط التفط والمرط ذهاب الشعر والا كل
 مصدراً كلت والا كل الماء كول والعذق النخلة نفسها والعذق الكباسة والمروحة التي

شرح الفصيح لابن دستويه ﴿ القضم أكل الشيء اليابس وكسره ببعض
الاضراس كالبر والشعير والسكر والجوز واللوز والخضم أكل الرطب بجميع
الاضراس ﴾ وفيه ﴿ قال بعض العلماء كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة أو
مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مرّ يمرّ وكل ما كان من دهر أو عيش
أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه أحلى بحلى وأمرّ يمرّ ﴾ وفي أمالي
القالي ﴿ يقال ترب الرجل اذا افقر وأترب اذا استغنى ﴾ وفي أمالي الزجاجي ﴿
الخلف بفتح اللام يستعمل في الخير والشر فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون
الا في الذم ﴾ وفي اصلاح المنطق لابن السكيت ﴿ الحمل ما كان في بطن أو
على رأس شجرة والحمل ما حملت على ظهر أو رأس ﴾ قال التبريزي في تهذيبه ﴿
ويضبط هذا بأن يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل ﴾ وفي كتاب ليس
لابن خالويه (جمع أم من الناس أمهات ومن البهائم أمات) (وفي الصحاح)
قال أبو زيد الوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم ﴾ قال ﴿ وهو الضخم
في الحرفين جميعاً ﴾ وفيه ﴿ برحى كلمة تقال عند الخطأ في الرمي ومرحى عند
الاصابة (وفي أدب الكتاب لابن قتيبة) ﴾ (باب الحرفان) يتقاربان في اللفظ والمعنى
ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر (قالوا) عظم الشيء أ كثره
وعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكراهة المشقة والكراهة وعرض
الشيء أحدي نواحيه وعرضه خلاف طوله وررض الشيء وسطه وررضه نواحيه
والميل بالسكون ما كان فعلاً نحو مال عن الحق ميلاً والميل بفتح الياء ما كان خلقه
يقال في عنقه ميل وفي الشجرة ميل والغبن بسكون الباء في الشراء والبيع والغبن
بفتح الباء في الرأى والحمل بفتح الحاء حمل كل أنثى وكل شجرة والحمل بالكسر
ما كان على ظهر الانسان وفلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله في السن
وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله في الشدة وعدل الشيء بفتح العين مثله وعدله

بفتح السين فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز ﴿ قال ﴾ وكان المأمون متكئاً فاستوي جالساً فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن قال وتلحنى قلت انما لحن هشيم وكان لحاناً فتبع أمير المؤمنين لفظه ﴿ قال ﴾ فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد ﴿ قال ﴾ أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول

أضاعوني وأى فتي أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

﴿ قال المأمون قبح الله من لا أدب له وأطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نضر قلت أريضة لى بمرور أنصابها وأتمزها قال أفلا نفيدك معها ما لا قلت انى الى ذلك لاحتاج ﴾ ﴿ قال ﴾ فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا أمرت أن تترب الكتاب قلت أتر به قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال يا غلام اتر به وطنه ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل ﴿ قال ﴾ فلما قرأ الكتاب قال يا نضر ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه فقال ألحنت أمير المؤمنين فقلت كلا وانما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لى الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد منى ﴿ وفي التهذيب للتبريزي ﴾ القبس أخذك الشيء بأطراف أصابعك والقبصة دون القبضة ﴿ وفي الصحاح ﴾ المصصة مثل المضمضة الا انه بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيهه بفرق ما بين القبضة والقبضة ﴿ وفي

فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالسكون (وقال بعضهم) اذا كان وسط بعض ما أضيف اليه تحرك سينه واذا كان غير ما أضيف اليه تسكن ولا تحرك سينه فوسط الرأس والدار يحرك لانه بعضها ووسط القوم يسكن لانه غيرهم ﴿ وفي التهذيب للتبريزي ﴾ انضم الاكل بجميع الفم والقضم دون ذلك ﴿ قال الاصمعي ﴾ أخبرني ابن أبي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) ذكر الخليل انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما أو ساجداً اجلس وعلاه بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ومنه سميت نجد جلوساً لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس ﴿ وفي شرح المقامات للانباري ﴾ النسب الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدايني ﴿ وفيه ﴾ السداد بالفتح القصر في الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل شيء سدوت به خلا فو سداد بالكسر ﴿ وقال الامام أبو محمد القاسم بن علي البصري الحريري صاحب المقامات ﴾ أخبرنا أبو علي التستري عن القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد عن أبي أحمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي عن أبيه عن ابراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الالهوازي حدثني النضر بن شميل قال كنت أدخل علي المأمون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلى قبص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحرّمر وشديد فأتبرّد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قشف ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فأورده

أو أخوه أو من لا يستعيز منه خلف الله عليك أى كان الله خليفة عليك من مصابك (وفي فصيح ثعلب) يقال فى الدين والامر عوج وفى العصا وغيرها عوج (قال ابن خالويه) فى شرحه يقال فى كل ما لا يرى عوج بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعصا ﴿ قال ﴾ فان قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى (لا ترى فيها عوجا) والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب أن محمد بن القاسم أخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج فى الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه ﴿ وفى الاصلاح لابن السكيت ﴾ يقال قد غلط فى كلامه وقد غلت فى حسابه الغلط فى الكلام والغلت فى الحساب ﴿ وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح ﴾ يقال فى كل شئ المقدم والمؤخر الا فى العين فانه يقال مؤخر والجمع مآخير ﴿ وقال المرزوق ﴾ لا تكاد العرب تستعمل فى العين الامؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال وتخفيفها على عادتهم فى تخصيص المباني ﴿ وفى شرح الفصيح للمرزوق ﴾ حكى بعضهم ان او بات تختص بالاشارة الى خلف وأومات تختص بالاشارة الى قدام وقيل الايماء هي الاشارة على أى وجه كانت والايماء يختص بها اذا كانت الى خلف ﴿ قال ﴾ وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه ﴿ قال ﴾ وسمعت بعضهم يقول الايماء والايماء واحد فيكون من باب الابدال ﴿ وفيه ﴾ أيضاً الذ كر بالضم يكون بالقلب وبالكسر يكون باللسان والتذكير بالقلب والمذكورة لا تكون الا باللسان ﴿ وفيه أيضاً ﴾ الفلفل معروف والقلقل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روي قول امرئ القيس كانه حب فلفل بالفاء والقاف (وفيه أيضاً) وسط بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن رأسه ووسطه ووسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول

فما شئت فهو أن يصبه صبا ويفرقه (وقال أبو زيد) نشطت الانشودة عقدتها وأنشطتها حلتها (وفي نوادر ابن الأعرابي) يقال رجل قدم يقدم في الحرب وقيم يتقدم في العطاء (وفي نوادر اليزيدي) كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية (الامن اغترف غرفة بيده) ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان بغرف بأناؤه فهو غرفة (قال) ويقال في الخير مطرنا وأمطرنا بألف وبغير ألف ولا يجوز في العذاب الأمطروا بألف (وفي نوادر أبي عمرو الشيباني) العيمان الذي تأخذه عيمة إلى اللبن والغيمان بالغين معجمة العطشان غام بغيم والمرأة غيمي (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) التحسس في الخير والتجسس في الشر والتحسس لغيرك والتحسس لنفسك والجالسوس صاحب سرّ الشرّ والناموس صاحب سرّ الخير والتجسس أيضاً البحث عن العورات والتحسس الاستماع (وفيه) الفرجة بالفتح لا تكون الا في الامر الشديد وبالضم في الصف والحائط (وفيه) اللثام ما كان علي الفم واللغام ما كان على طرف الانف (وفيه) الادلاج بالتخفيف سير أول الليل والادلاج بالتشديد سير آخر الليل ﴿وقال ابن درستويه في شرح الفصيح﴾ زعم الخليل أن الادلاج مخففاً سير الليل كله وأن الادلاج بالتشديد سير آخر الليل ﴿وقال أبو جعفر النحاس﴾ قال أبو زيد الاسرى من كان في وقت الحرب والاسارى من كان في الايدي (وقال أبو عمرو بن العلاء) الاسرى الذين جاؤا مستأسرين والاسارى الذين جاؤا في الوثاق والسجن وفي فوائد النجيري بخطه ﴿قال الاصمعي﴾ يقال رجل شعراني اذا كان طويل شعر الرأس ورجل أشعر اذا كان كثير شعر البدن (وفيها) قال أبو عمرو بن العلاء كل شيء يضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والزنبور وما أشبههما وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحية وما أشبهها ﴿وفي الجمهرة﴾ لابن دريد وتهذيب التبريزي يقال للرجل اذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه أخلف الله عليك واذا هلك أبوم

واقض فيما صرفت منها كما تقضيه في أصله كقبض وقاظوا

﴿ ذكر جملة من الفروق ﴾

ولم أقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد ألف في هذا جماعة منهم
 (قال القالى في أماليه) قرأت علي أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن
 ابن الاعرابي قال الورث في الميراث والارث في الحسب قال وحكي بعض شيوخنا
 عن أبي عبيدة قال السدي ما كان في أول الليل والندى ما كان في آخره يقال
 سديت الارض اذ انديت (وفي تهذيب التبريزي) قال أبو عمرو الرحلة الارتحال
 والرحلة الوجه الذي تريده تقول أنتم رحاتي (وفي الجمل) قال الخليل الفرق بين
 الحث والحض أن الحث يكون في السير والسوق وكل شئ والحض لا يكون
 في سير ولا سوق (وفي النوادر) ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه وهذا
 الكتاب لم أقف عليه الا أنى وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن
 مكتوم النحوى وقال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود قال يونس في قوله تعالى
 (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) الذي أختار المرفق في الامر والمرفق في اليد (وقال)
 في قوله تعالى (فوهن مقبوضة) قال أبو عمرو بن العلاء الرهن والرهان عربيتان
 والرهن في الرهن أكثر والرهان في الخيل أكثر (وقال أبو القاسم الزجاجي
 في أماليه) أخبرنا نفطويه قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير
 كفة وكل مستطيل كفة (وفي نوادر ابن الاعرابي) ند كل شئ مثله وضده
 خلافه (وقال ابن دريد في الجوهرة) سألت أبا حاتم عن الغطف فقال هو ضد الوطف
 فالغطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرتهم (وقال الزجاجي) قال ابن السكيت
 سمعت أبا عمرو الشيباني يقول الكور المبنى من طين والكير الزق الذي ينفخ فيه (وقال
 أبو عبيد في الغريب المصنف) أختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم وأختار في
 حلقة القوم الجزم ويجوز النصب (قال) ويقال سنت الماء على وجهى اذا أرسله رسالا

ومسّطت اليد واعطال الشيء تراكب وأظّل أشرف وخضرف وحظلب أسرع
واستظارت الكلبة هاجت وغظظت القدر (وشاركتهما الضاد) في اظان
واجلنظى وذهب دمه بظرا (وقال بعضهم)^(١)

أيها السائل عن الظاء والضاد لكيلا تضله الالفاظ
ان حفظ الذاآت يغنيك فاسمعهما استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والاضلال والظلم والظبي والبعاض
والعظام والظليم والظبي والشيظ والظل والآظي والشواظ
والنظني واللفظ والنظم والتفريظ والقيظ والظا والاماظ
والحظا والنظير والظئر والجا حظ والناظرون والايقاظ
والنشظى والظلف والعظم والظنـسبـوب والظهير والشظاوالشظاظ
والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنـة والكاظمون والمقتاظ
والوظيمات والمواظب والكظـة والانتظار والالفاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاعلاظ
ونظيف والظرف والظلف الظـاهر ثم الفظيع والوعاظ
وعكاظ والظمن والمظ والخنـظـل والقارظان والاوزاظ
وظراب الظران والشظفـالـيا هظ والجمعظري والجواظ
والظرابين والحناظب والعنـظـب ثم الظيان والارعاظ
والشناظي والدلظ والظأب والظبـظـاب والعنظوان والجنعاظ
والشناظير والتعاظـل والعظـلم والبظر بعد والانعاظ
هي هذي سوى النوادر فاحفظها لتقفو آثارك الحفاظ

(١) هو الحريري في المقامة ٤٦ الحلبية وهناك تفسيرها كلمة كلمة

طاء وعينه واو لسمى أو طرد أو فاء في مفهوم وعى أو حراسة أو مداومة أو محاسبة
أو منع أو عطب ولما فاؤه غين وعينه ياء لغير شجر ملتف أو ألفة أو طلع أو نقص
ولما فاؤه قاف وعينه معتل علما أو لحر أو راء علما أو اشرف أو دبع أو مدبوغ به
أو عين لنيل مشقة (وتعين الظاء أيضاً) بكونها لا لما لعينه قاف وفاؤه ياء أو
همزة ولما عينه نون وفاؤه حاء أو خاء أو عين ولما فاؤه باء وعينه هاء أو معتل
لرحم أو جماع أو ماء فحل أو سمن أو ذل أو ظم ولما فاؤه راء يليها عين ولمضعف
فاؤه ميم لغير مضّ ولدغ ولذاع ونفي أو فاء لجاف أو ماء فحل أو ورم أو ماله كد
أو تسبب فيه أو أدخل أو رد ولمضعف فاؤه غين لغيبة أو الزاق أو باء لجاف أو
سمن أو الحاح لبخت أو نصيب (وتعين الظاء أيضاً) في التخظرف والمغظرب
والظربغانة والظريظة والتظرموظ والخطربة والظأب السلف والماظ الموءذى
جيرانه والظد القبيح والظب المهدار والظجر السيء الخلق ووحاظة قبيلة وظجة
طعنة واسعة وظبارة صحيفة ومظة رمانه ووظمة تهمة ووظح ودح وعظا صمغ وظهم
خلق ووظا منى المرأة ووظر سمن ووربظ سار وحبظ امتلاً ونبظ قلع وحمظ عصر
وخط استرخي (وتشترك الظاء والضاد) في عض الحرب والزمان ومضاض
الخصام وفيض النفس وبظ التوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس
والذرى وعضل الفيران وحظل النخل وحظب الفخ وعظمة الصاعد وانضاج
السنبل والتضافر والحضض والراظ بمعنى الوفور والخضرف وخضرف جلدها
وأضم غضب وظف الشيء كاديفنى وظرى جرى وخضرب ملأ أو شد وعضال
المسكان كثر شجره ونصف الفصيل ضرع أمه امتكه (وشاركت الطاء الظاء)
فى الناظور والظامخ وبنى ناعظ والمحبظى والخنظأوة والظبن والبظير والوقظ
وأخذ بظوف رقبته ولا يمتثل مبظا والتمظ بمقه وخنظه كره وجلفظ السفينة
ووظف قوائم الدابة ووشظ الفاس ونشطته الحية وظلف الدم واظوررى البطن

فاء بعدها راء لغير تداخل أو فقد أو سرعة أو قبل ميم بعدها همزة أو حرف لين
 لغير ضم أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جنزة أو احراق أو ختل أو سكوت
 أو اخلاف رجاء أو قبل همزة بعدها راء أو فاء أو ميم أو باء أو قبل نون بعدها
 باء أو ميم أو قبل اصالة نونين في مفهم تهمة أو حسان أو يقين أو لامين لا في
 مضلل علما ولا مفهم ذما أو غيبة أو عدم رشد أو علم أو راءين في مفهم مكان
 أو حجر محدد أو فاءين في مفهم تتبع أو امساك أو همزتين بينهما مثل الاول في
 مفهم محاكاة أو صوت أو قبل حرفي علة في مفهم نبت أو حق أو باءين منفصلين
 بمثل الاول في مفهم غير سمن أو قبل راء بعدها معتل في مفهم عض أو لين أو لبس
 أو جهود أو بعدها باء في مفهم صلابة أو حدة أو تتو أو تن أو رجل معين أو
 نبت أو قبل همزة أو واو بعدها فاء في مفهم طرد أو قبل واو بعدها راء في مفهم
 ضر أو ضعف (وتعين الظاء أيضاً) لما لا يفهم عضامن بناء عطط و يكونها عينا
 لما فاؤه عين ولا ميم في غير عضوم وعضوم وغير مفهم عسب أو حط في
 جبل أو طرد أو عرب ولما فاؤه نون ولا ميم لغير بر أو غلظ ولما فاؤه حاء
 ولا ميم لام لغير عد ولعب وملعوب به أو بالشد أو ذهاب أو ابتلاء أو سوء خلق
 ولما فاؤه حاء أو حاء ولا ميم معتل غير مبدل من غير همزة ولما فاؤه باء ولا ميم معتل
 لغير اقامة ولما فاؤه ميم ولا ميم عين غير سين واطعام ولما فاؤه حاء ولا ميم راء غير
 شهود وسرعة وحصن ونجم ولما فاؤه واو أو عين ولا ميم باء لغير قطع ورد وخفة
 ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدث ولما فاؤه عين ولا ميم راء لغير بقعة ومنع أو
 معتل لحشرة أو ألم أو مؤلم ولما فاؤه واو ولا ميم فاء لغير وقف وسير ولما فاؤه نون
 ولا ميم فاء لتقاوة أو أخذ أو سفرة ولما فاؤه باء ولا ميم راء ولما فاؤه نون ولا ميم راء
 في غير النضر والنضر علمين وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حسن أو نبت
 (وتعين الظاء أيضاً) يكونها لا ما لما فاؤه ميم وعينه عين لا نزاع سهم ولما فاؤه

غموا ونغيا حين يسقف بيته	وغظوته آلمته وعظيته
غفوا اذا ما نمت قل هي غفية	وقفوت جث وراءه وقفيته
وعدوت للعدو الشديد عديت قل	بهما كروت النهر مثل كريتة
نضوا ونضيا جثته منسترا	ولصوته كقذفته ولصيته
ومشوت ناقتنا كذاك مشيتها	واذا قصدت نموته ونحيته
ومقوت طسقي قل مقيت جليته	واذا طلبت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن	وطني وعودي قد بروت بريته
وثوت مثل ثنيت نشر حديثهم	وكذا الصبي غذوته وغذيته
لغو ولغى للكلام وهكذا	مقو ومقى فادر ما أبديته
عني همت تهمو وتهى دمعها	وحموته المأ كول مثل حميته

﴿ ذكر الفرق بين الضاد والظاء ﴾

قال ابن مالك في كتاب الاعضاد في معرفة الظاء والضاد (تعين الظاء) ﴿ بافتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها وبكونها مع شين لا تليها الا شعضه ملك قلبه أو بعد لام لازمة دون هاء ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لضم ضخم ولضا ولضلض مهر في الدلالة أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم ولا لزوم أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن الا جضاً أو كولا وجحضا قرأً وجوضي مسجداً وجضداً جلدًا وجض عليه في القتال حمل عليه (وتعين أيضاً) بتوسطها بين عين ونون لازمة أو تقدمها عليهما أو تأخرها عنهما في غير نعض شجر أو نعض أصابة وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر أو قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة أو واد أو أعلى جبل أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر أو موضع أو كره خبر أو قبل

كتب بهامش الاصل مصححه مقابل الافعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء ما صورته وزدت عليه • وموتو حبالا وميتت مددته • وثنوت بابا أو ثنيت فتحتة ورأيت لبعضهم زيادة لا يسمها الهامش قاله نصر اه محمود حسن زناني

وبأوت ان تفخرأيت وان يكن
 والسيف أجلاه وأجليه معا
 وجأوت برمتنا كذاك جأيتها
 وجنوت مثل جنيت قل متفطنا
 وحفاوة وحفاية لطفا به
 وحزوت مثل حزيت جئتكم مسرعا
 وخفا اذا اعترض السحاب بروقه
 ودنوت مثل دنيت قد حكياما
 واذا تأكل ناب ناههم ذرا
 وكذا اذا ذرت الرياح تراها
 دأو وذأى حين يسرع عانة
 ورطوتها ورطيتها جامعها
 وربوت مثل ريت فيهم ناشئا
 وسأوت نوبى قل سأيت مددته
 وكذا سنت تسنو وتسنى نوقنا
 والضحو والضحي البروز لشمسنا
 ضبو وضى غيرته النار أو
 وطبوت عن رأيه وطيبته
 والله يطحو الارض يطحيها معا
 بطمو ويطمى النهر عند علوه
 عنوا وعنا حين تنبت أرضنا
 عجوا وعجيا أرضعت في مهلة
 من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
 وغطوته وغطيته غطيته
 وحكوت فعل المرء مثل حكته
 ودأوته كختلته ودأيته
 وحبوته وحيته أعطيته
 ودهوته بمصية ودهيته
 ودحوت مثل بسطته ودحيته
 وكذاك يحكي في شكوت شكيته
 وذروت بالشئ الصبا وذريته
 ودروت شيئا قله مثل دريته
 وفتح في شحوته وشحيته
 واذا انتظرت بقوته وبقيته
 وبعوت جرما جاء مثل بعته
 وشروت أعني الثوب مثل شريته
 وسحابتا ورعوته ورعيته
 وعشوته المأكول مثل عشيته
 شمس كذاهما مضوت رويته
 وكذا طبوت صبينا وطيبته
 وطحوته كدفعته وطحيته
 وفأوت رأس الشئ مثل فأيته
 وكذا الكتاب عنوته وعنيته
 وفلوته من قله وفليته

وجهدنا به فلم ينصب وأبى إلا الرفع فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر
لم يبرح فاخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله فقت الناس
﴿ ذكر الافعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء ﴾
عقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في أدب الكتّاب وقد
نظمها ابن مالك في أبيات فقال

قل ان نسبت عزوته وعزيت	وكنوت أحمد كنية وكنيته
وطفوت في معنى طغيت ومن قنى	شيئا يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودي قاشرا كلحيته	وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قلبيته	ورثوت خلاّات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قلهمن وشى	وشأوته كسبقتة وشأيتة
وصفوت مثل صفيت نحو محذنى	وحلوته بالحلى مثل حلّيته
وسخوت نارى موقدا كسختها	وطهوت لحما طابخا كطهّيته
وجبوت مال جهاتنا كجبيته	وخزوته كزجرته وخزّيته
وزقوت مثل زقيت قلّه اطائر	ومحوت خط الطرس مثل محيته
اخثو كحّثي الترب قل بهما معا	وسحوت ذاك الطين مثل سحّيته
وكذا طلوت طلا الطلى كطلّيته	ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتهم كهذيتهم في قولكم	وكذا السقاء مأوته ومأيتة
مالى نمى ينمو وينى زاد لي	وحشوت عدلى يافقى وحشّيته
وأثوت مثل أثيت جثت فقلهما	وفى الاختيار منوته كمنّيته
ونحوته ونحّيته كقصده	فأعجب لبرد فضيلة وشّيته
وأسوت مثل أسيت صلحاينهم	وأسوت جرحي والمرىض أسّيته
أديّ وادو للحليب خشورة	وأدوت مثل خليته وأديته

وتميم شربت الماء شرباً أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة أهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرهما أهل الحجاز الوكاف وقد أو كفت وتميم الا كاف وقد آ كفت أهل الحجاز أو صدت الباب اذا أطبقت شيئاً عليه وتميم أصدت أهل الحجاز وكدت تو كيدا وتميم أ كدت تأ كيدا أهل الحجاز هي التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر هذا كله أهل الحجاز الولاية في الدين والتولى مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع أهل الحجاز ولدته لتنام مفتوح وتميم تكسره (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك تميزه قال وما هو قال بلغني انك تميز ليس الطيب الا المسك بالرفع قال أبو عمرو وذهب ^(١) بك يا أبا عمرو نعمت وأدج الناس ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع (ثم قال أبو عمرو) قم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا الاحمر فاذهبا الى أبي المهدي فلقناه انرفع فانه لا يرفع واذهبنا الى أبي المتجعب فلقناه النصب فانه لا ينصب قال فذهبا فاتيا أبا المهدي فاذا هو يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ما خطبكما قلنا جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب قال هاتيا قللنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال تأمراني بالكذب علي كبر سني فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا لحن ولا لحن قومي فكبتنا ما سمعنا منه ثم أتينا أبا المتجعب فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب

(١) وفي نسختين هب بك بغير ذال اهـ

هيهات وأهل الحجاز أيها أهل الحجاز مربية وتيم مربية أهل الحجاز الحصاد
وتيم الحصاد أهل الحجاز الحج وتيم الحج أهل الحجاز تحذت ووخذت وتيم
اتخذت أهل الحجاز رضوان وتيم رضوان أهل الحجاز سل ربك وتيم اسئل
أهل الحجاز على زعمه وتيم على زعمه أهل الحجاز جونة بلا همز وتيم جونة بالهمز
أهل الحجاز قلنسية وتيم قلنسوة أهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم وتيم ينتقد
أهل الحجاز القير وتيم القار أهل الحجاز زهد وتيم زهد أهل الحجاز طنفسة وتيم
طنفسة أهل الحجاز القنية وتيم القنوة أهل الحجاز الكراهة وتيم الكراهية أهل
الحجاز ليلة ضحيانة وتيم ليلة اضحيانة أهل الحجاز ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان
وتيم منذ يومين ومنذ يومان فيتفق أهل الحجاز وتيم على الاعراب ويختلفون في
مذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتيم بلانون أهل الحجاز مزرعة ومقبرة
ومشرعة وتيم مزرعة ومقبرة ومشريعة أهل الحجاز شتمه وتيم مشتمه أهل
الحجاز لاته عن وجهه يلبته وتيم آلاته يلبته أهل الحجاز ليست له همة الا الباطل
وتيم ليس له همة الا الباطل أهل الحجاز حقد يحقد وتيم حقد يحقد أهل الحجاز
الدف وتيم الدف أهل الحجاز قد عرض افلان شئ تقديره علم وتيم عرض له
شئ تقديره ضرب (وقال أبو محمد) يحيى بن المبارك اليزيدى في أول نوارده أهل
الحجاز برأت من المرض وتيم برئت أهل الحجاز أنا منك براء وتيم وسائر العرب
أنا منك بريء واللغتان في القرآن أهل الحجاز يخفنون الهدي يحملونه كالرمي
وتيم يشددونه يقول الهدي كالعشي والشقي أهل الحجاز قلوب البر وكل شئ
يقلى فانا أقلوه قوا وتيم قلت البر فانا أقليه قليا وكلهم في البفض سواء يقولون
قلت الرجل فانا أقليه قلى أهل الحجاز تركته بتلك العدو وأوطانه عشوة ولى
بك اسوة وقدوة وتيم تضم اوائل الاربعة أهل الحجاز لعمري وتيم رعملى
أهل الحجاز هذا ماء شرب وتيم هذا ماء شروب أهل الحجاز شربت الماء شربا

الفتكرين والفتكرين والامرين والثلاثة من أسماء الداهية (وفي الصحاح) عن الكسائي
 لقيت منه الاقورين وهي الدواهي العظام (وفي المقصور للقالى) قال أبو زيد رميته
 بالذريا وهي الداهية والذربين يعنى الدواهي (وفي الجهرة) قال الاصمعي قالوا
 لأفعله أبد الابدين مثل الارضين (وقال أبو زيد) يقال عملت به العملين وبلغت
 به البلغين اذا استقصيت فى شتمه واذاه (قال ابن دريد) وجاء فلان بالترحين
 والبرحين أى بالداهية (وفي المقصور والممدود للقالى) يقال فى جمع لغة وكبة
 لغين وكين والكبة البعرة ويقال المزبلة والكناسة (وفي مختصر العين للزبيدي)
 الكرة تجمع على الكرين (وفي الصحاح) الاوزة والاوز البط وقد جمعه بالواو
 والنون قالوا اوزون وقالوا فى جمع الحرّ حرون وفى لدة لدون وفى الحرّة حرون وفى
 أحرّة أحرّون

﴿ ذكر فاعل بمعنى ذي كذا ﴾

فى الصحاح رجل خابز ذوخبز وتامر ذوتمر ولابن ذولين وتارس ذو ترس وفارس
 صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودارع ذو درع ورامح ذو رمح
 ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وناعل ذونعل اهـ (وقال الاخفش) شاعر صاحب
 شعر (وفي نوادر يونس) فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر (وفي نوادر أبى زيد)
 يقال القوم سامنون زابدون اذا كثر ستمهم وزبدتهم (وفي أدب الكاتب لابن
 قتيبة) رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمهما الناس ﴿ وقال ابن الاعرابى ﴾
 شجر مشمر اذا اطلع ثمره وشجر ثامر اذا انضج (وفي تهذيب التبريزى) بلد ماحل
 ذو محل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو نصب

﴿ ذكر الفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم ﴾

قال يونس فى نوادره أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يحركون الشين
 وتميم ثقّل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها أهل الحجاز يبطش وتميم يبطش تميم

﴿ ذكر الالفاظ التي اتفق مفردھا وجمعھا وغير الجمع بحركة ﴾

في الصحاح الدلامز بالضم القوى الماضي والجمع دلامز بالفتح الورشان والكروان
طائران والجمع ورشان بكسر الواو وسكون الراء وكروان علي غير قياس (وفي نوادر
أبي عمرو الشيباني) الجلادح الطويل والجمع جلادح (وفي تذكرة ابن مکتوم)
حكي في جمع دخان دخان

﴿ ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الكسائي رشدت أمرك ووقفت أمرك
وبطرت عيشك وغبت رأيك وأملت بطنك وسفنت نفسك

﴿ ذكر باب مال ومالة ﴾

(قال ثعلب في أماليه) يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال
وداء وداء وهاع لاع وهاعة لاع وصات وصاة أي شديدة الصوت وانه لغال
الفراسة أي ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط للثياب وصام الى أيام وصاح بالرجال
وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه وبئر ماهة أي كثيرة الماء ويوم طان
ورجل راد وغاد وانهم لزاعة عن الطريق ومالة الى الحق وقالة بالحق وانهم لجارة
لى من هذا الامر (زاد في الصحاح) ورجل جاف قال وأصل هذه الاوصاف
كلها فعل بكسر العين (وفي الصحاح) رجل ماس خفيف طياش (وفي تهذيب
التبريزي) شجرة شاة وأرض شاة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين
ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أي منهار

﴿ ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ ﴾

في نوادر أبي زيد يقال رثة ورثون وقلة وقلون ومائة ومثون (وفي أمالي ثعلب)
يقال غضة وغضون ولغة ولغون وبرة وبرون وقضة وقضون ورقة ورقون والرقبة
الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يغطي أفن الافين أي الاحمق ويقال لقيت منه

مهدى) أوبك الله بالعافية وقرّة العين وإذا وعدك الرجل عدة قلت عهدي فلا
 برح أى ليكن ذاك ويقال ثوبها الله الجنة أى جعل ثوبها الجنة ووعدت بعض
 الاعراب شيئاً فقال سبع الله خطاك نشر الله حجرتك كثر الله مالك وولدك نعوذ
 بالله من النار وصائرة اليها ومن السيل الجارف والجيش الجائع جاحوا أموالهم
 يجوحونها جوحاً ومصائب القرائب وجاهد البلاء ومضلمات الادواء (ويقال)
 بهم اليوم قطرة من البلاء نعوذ بالله من وطئة العدو وغلبة الرجال وضلع الدين
 ونعوذ بالله من العين اللامة أى عين الحاسد التى تمر على مالك فيشوه لك أعوذ
 بالله من الهية والحية نعوذ بالله من أمواج البلاء وبوائق الفتن وخيبة الرجاء
 وصفر الفناء

﴿ ذكر الالفاظ التى بمعنى جميعاً ﴾

(قال في ديوان الادب) يقال جاؤا قضمهم بقضيضهم أى جاؤا باخرهم فمن رفع
 جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر (قال سيويه) انقض آخرهم على
 أولهم انقضاء ويقال جاء القوم بلغهم وبلغهم أى جاؤا أخلاطهم ويقال جاؤا على
 بكرة أيهم أى جاؤا جميعاً

﴿ ذكر باب هين وهين ﴾

قال في الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد
 وميت وميت (وفي الترقيص) للازدى قال الاصمعي الاصل فى القيل التشديد
 ثم خفف وهو من باب الميت والهين خففت هذه الحروف ايجازاً واختصاراً والقيل
 الملك (وفي شرح الدريدية لابن خالويه) الطيف الخيال الذى يراه النائم
 والاصل فيه طيف فاسقطوا الياء كما قالوا فى هين وهين وهين وهين وكذا ضيق
 وضيق وصيب وصيب

لرجل رآه يبكي دماً لأمعاً وتقول للقوم يدعى عليهم قطع الله بدارتهم ﴿ وقال
 أبو مهدي وأبو عيسى ﴾ يقال ماله أثل ثلله أي شغل غنى (وقال أبو عيسى)
 أنعس الله جده وأنكسه (وقال أبو مهدي) طبنة طابنة والطبنة الحنف (ويقال)
 ياحرت يدك وياحرت أيديكم لاتفعلوا كذا وكذا وياحرت صدرك وياحرت
 صدوركم بالغيظ أخابه الله وأهابه وماله عضله الله وما له آل إليه وقلّ قليله وقلّ
 خيسه ويقال لمن شمت به لليدين وللغم به لا بظبي بالصريمة أعفر تعسه الله
 ونكسه وأنعسه وأنكسه عن الكسائي التعس أن يخرّ على وجهه والنكس أن
 يخرّ على رأسه ويقال قبحا له وشقحا (قال الكسائي) ويقال قبحا وشقحا أي
 كسرا شقحه الله كسره ويقال ماله الزق الله به العطش والنطش والزق الله به
 الجوع والقوع والقل والذل وماله سبد نحره ووبد أي سبد من الوجد على المال
 والكسب لا يجد شيئاً وقد سبد الرجل ووبد إذا لم يكن عنده شيء وهو رجل
 سبد قاله أبو صاعد وقال أبو عمرو وإنما نعرفه من دعاء النساء ما لها سبد نحرها
 (ويقال) جف حجرك وطاب نشرك أي يموتون صغاراً أي لا كان لك ولد
 ورماه الله بهم لا يشويه ولا يطنيه ورماه الله بنيطة أي بالموت أسكت الله
 نامته وزامته وزجمته أي كلامه وهوت أمه بالثكل وهبته الهبول وعبلته العبول
 وثكلته الثكول وثكلته الرعبل أمه الحمقا وثكلته الخيل ولا ترك الله له
 واضحة وأرقأ الله به الدم أي ساق الله إلى قومه حياً يطلبون بقتيل فيقتل فيرقأ
 دم غيره أرانيه الله أغرّ محجلاً مخلوق الرأس مقيدا أطفأ الله ناره أعمي عينه
 أرانيه حائلاً لا حنبه أي مجروحاً لا ترك الله له شامته والشوامت القوائم خلع الله
 نعليه جعله الله مقعداً أسك الله مسامعه لا در دره فجع الله به ودودا ولودا أجذه
 الله جذ الصليان (قال الباهلي) رصف الله في حاجتك أي لطف لك فيها (وقال أبو
 أبو صاعد) سقاك الله دم جوفك وإذا همّ بق دم الإنسان هلك ﴿ وقال أبو

شأفته والشأفة قرحة تكون أسفل رجل الانسان وفي خف البعير أى أقتلع الله ماله كما تستأصل الشأفة وهي تقطع بمحديدة ويقال شفت رجله تشأف شأفاً والاسم الشأفة ويقال أتى الله على شأفته رماه الله بوامئة أى ببلاء وشر أقمه الله اليه قبضه وابتأضه الله وابتأض بنو فلان بنى فلان ذهبوا بهم اباد الله عترته ذهب بأهل بيته شحبه الله أى أهلكه اباد الله غرضاء أى خصبه وخيره وأنبط الله بئره فى غرضاء أى فى طينة عابكة خضراء (ويقال للانسان) اذا سعل زيد عسر نكد وريا وزيد برياً أشمت الله عاديه وشمته عدوه وتركه الله حاتباتنا لا يملك كفا وعبر وسهر وأحانه الله وأبانه ويقال أبلطه الله وان فلانا لم يلبط اذا كان لاشئ له والصقة الله بالصلة أى بالارض رماه الله بمهدى الحركة رماه الله بالواهنة وهو وجع يأخذ فى المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر (وقال الهلالى) ماله وبد الله به أى أبعد الله ويدعى على الحمار أو البعير لا حمل الله عليك الا الرخم تقره وتأكله جدعه الله جدعا موعباً وأوعب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم واذا أقبل وهو يكره طلعمته يقال حداد حديه صرفا صرفيه رماه الله بالالنة من الانين أبدي الله شواره يعنى ماذا كيره وشورته أبدي عورته تربت يدها افتقر ﴿ وقال الاصمعي ﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك انما أراد الاستحاث كما تقول للرجل انج ثكلك أمك وأنت لا تريد أن تشكل (أبو عمرو) أى أصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله وقصه الله ما له بوئى بطنه مثل بعي أى شق بطنه وما له شيب غبوقه أى قلح ماشيته حتى يشرب غبوقه بالماء وما له عرن فى أنفه أى طعن وما له مسخه الله برصاً وأستخفه رقصاً ولا ترك الله له خفاً ينبع خفاً وعلته العبول ولقد عبلت عنا فلاناً عابله أى شغلته شاغلة ﴿ وقال يونس ﴾ تقول العرب للرجل اذا لقي شراً ثبت لبدته يدعون بذاك عليه والمعني دام ذلك عليه (وقال رجل) من العرب

رويد عليا جدّ ما ندى أهمم الينا ولكن بغضهم متماين

من المين (وقال أبو صاعد) لا أهدي الله له عافته ثل عرشه وثل ثلّه وأثل الله
 ثلّه أى أذهب الله عزه وعيل ماعاله (قال أبو عبيدة فى التمثيل) أهلك هلا كه
 أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وحتّه الله حت البرمة ولا تبع له ظلف ظلفا وزال
 زويله وزيل زويله شلّ وسلّ وغلّ وآلّ ولا عد من نفره رماه الله بالطلّله (أبو
 زيد) الطلّلة الدعاء العضال * قتلتنى رميت بالطلاطله * رماه الله بكل داء يعرف
 وداء لا يعرف وسحقه الله لا أبقي الله لهم سارحا ولا جارحا أى لا أبقي لهم مالا
 والجارج الحمار والفرس والشاة وليست الابل من الجوارج وليس الرقيق من
 الجوارج وانما الجوارج جروج آثارها فى الارض وليس للآخر جروج (عن
 الباهلى) رماه الله بالقصم وهو وجع يأخذ الدابة فى ظهرها (وقال) بفيه الاتاب
 والكشك والدقم والحصلب و بفيه البرا وأنشد * بفيك من سارالى القوم البراه
 وهو التراب وقيل بفيك البرا * وحى خيبراً * فانك خيسراً * الزق الله به الحوبة أى
 المسكنة ويقال برحاله اذا تعجبت منه أى عناه كما تقول للرجل اذا تكلم فأجاد قطع
 الله لسانه (قال أبو مهدي) بسلا ونسلا اذا دعي عليه بالشىء كما يقال تمسا ونكسا
 لحاء الله أى قشره كما يلحى العود اذا أخذ عنه لحاء وهو القشر الرقيق الذى يلى
 العود لا ترك الله له ظفراً ولا شفراً رماه الله بالسكات رماه الله بخشاش أخشن
 دى ناب أحجن قرع مراحه أى لا كانت له أبل (ويقال) شعبت به الشعوب
 أى ذهب به المنية سمعت امرأة منادعت علي رجل فقالت رماك الله بمهدى
 الحركة لامة العبر ولامه الويل والاليل أى الانين وماله ساف ماله أى هلك
 رماه الله بالسواف أى بهلاك المال ضمها الاصمعى وقال أبو عمرو بالفتح ماله
 خاب كدهه والكهد المراس والجهد ماله طال عسفه أى هوانه ماله استأصل الله

حتى يعام الى اللبن والعيمة شدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيما
وماله حرب وجرب وحرب وجرب وذرب أى ذرب جسده وثل عرشه ويدي
من يده وأبرد الله مخه أى هزله وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب
الماء وقل خيسه أى خيره وغبر جده ورماء الله بغاشية وهو وجع يأخذ على الكبد
يكوى منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ الكتفين وينفث صاحبه مثل
العقب ورماء الله بالعرفه وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وربما أشلت ورماء الله
بالحن والقداد وهو داء يأخذ فى بطنه ورماء الله بليلة لا أخت لها أى بليلة يموت
فيها وقرع فناؤه وصفراناءه وماله جدت حلائبه أى لا كانت له البان ان كان
كاذبا فاستراح الله رائحته أى ذهب بها ورماء الله بافعى حارية ذبلته ذبله وذبل
ذبله أى شكته أمه وغالته غول وشعبته شعوب وولعته الولوع ولعته ذهبت به
الاصمعي شعوب بغير ألف ولام معرفة رماه الله بما يقبض عصبه وقولم فقم الله
عصبه أى أيسس الله عصبه * أبو عمرو يقال لا ييس من البسر القمقم ولا ترك
الله له هاربا ولا قاربا أى صادرا عن الماء ولا واردا وشتت الله شعبه ومسح الله
فاه أى مسحه من الخير ورماء بالذبحة وهى وجع فى الحلق يكوى منه بطوق
الحلق ورماء الله بالطشنة وهو داء يأخذ الصبيان فيما التقت عليه الضلوع وسقاه
الله الذيفان (قال الباهلى) جعل الله رزقه فوت فم أى قريبا بخطئه أى ينظر اليه
قدر ما يفوت فم ولا يقدر عليه ورماء الله فى نيظه وهو الوتين * أبو صاعد قطع
الله به السبب أى قطع الله سببه الذى به الحياة ما أجود كلامه قطع الله لهجته
أى أماته الله قد الله أثره وقال بعضهم فى أتان له شرود حمل الله عليها راكبا
قليل الحداجة بعيد الحاجة الحداجة المجلس وإذا شدت على البعير أداته فهي
الحداجة عليه العنا أى محو الاثر رغما رغما شعثا جدّ ثدي أمه اذا دعي عليه
بالقطيعة قال الشاعر

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق يعنى المذعور وأضعف الشئ فهو مضعوف وأبرزته فهو مبرز انتهى (وفي الصحاح) أنبته الله فهو منبوت على غير قياس وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد واوجده الله فهو موجود ولا يقال وجده كما لا يقال حمه (وفي المجمل) أهنه الله فهو مهنون من الهانة وهى الشحمة

﴿ ذكر أيمان العرب ﴾

(قان الفارابي في ديوان الادب) يقال لحق لا آتيك يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال أحجبه الله لا أفعل ذلك وهى يمين للعرب لعمر ك يمين للعرب ويقال قعمدك الله آتيك يمين للعرب ويقال جبر لا آتيك يمين للعرب (وقال ابن السكيت فى كتاب المثني) باب ايمان العرب تقول العرب فى ايمانها لا وقأت نفسى القصير لا والذي لا أتيه الا بمقتلة لا ومقطع الفطر لا وقالق الاصباح لا وفاق الصباح لا وميت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذي مسحت أين كعبته لا والذي جلد الابل جلودها لا والذي شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذي شقن خمساً من واحدة لا والذي وجهى زم بيته أي مقابل ومواجه بيته يقال مرّ بهم علي زم طريقك لا والذي هو أقرب الى من حبل الوريد لا والذي يقوتنى نفسى لا وبارى الخلق لا والذي يرانى من حيث ما نظر لا والذي رقصن بيطحائه لا والراقصات بطن جمع لا والذي نادى الحجيح له لا والذي أمد اليه بيد قصيرة لا والذي يرانى ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدينه

(باب) قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جبر لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل * الكسائي عوض لا أفعل ذاك وعوض لا أفعل ذاك

(باب ما يدعى به عليه) ماله آم وعام قام هلك امرأته وعام هلك ماشيته

﴿ ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها النون ﴾

في الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب النون في أربعة أحرف من الاسماء قالوا رعشن للذى يرتعش وللضيف ضيفن وامرة خلبن وهي الخرقاء وناقعة علبجن وهي الغليظة المستعلبة الخلق وأنشدنا

وخاطت كل دلائل علبجن تخليط خرقاء اليدين خلبن

(وقال أبو زيد) امرأة سمعنة نظرنة وهي التي اذا سمعت أو تبصرت فلم تر شيئاً تظنت تظنيا (وقال الاحمر) أو غيره سمعنة نظرنة وأنشدنا

ان لنا لكنه * معنة مغنه * سمعنة نظرنه * إلا تره تظنه * وقال غيره في خلق فلان خلفته مثال درفسة يعنى الخلاف وشاة قفيئة وقفيئة بالنون وهي زائدة أى مذبوحة من قفاها (وزاد أبو حيان في شرح التسهيل) بلغن وهو الرجل الذى يبالغ بعض الناس أحاديث بعض وبلغن وهو التمام بيمين غير معجمة وعرضنة يقال ناقعة عرضنة من الاعراض ورجل خلفن وخلفته فى اخلاقه خلاف وفرسن لانه من فرست وزيدت أيضاً مشددة فى وشحنّ للوشاح وقشونّ للقاليل اللحم وقرطنّ ومرطنّ أيضاً للقرط وقرقنة لطائر

﴿ ذكر ما يقال أفعلمته فهو مفعول ﴾

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومقرور قال وذلك لانهم يقولون فى هذا كله قد فعل بغير ألف ثم بنى مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله أرضه الله وأملأه الله وأضاده الله من الضوودة والملاة والارض وكله الزكام وأحمه الله من الحمي وأسله الله من السلال وأهمه الله من الهم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول الا حرف واحد وهو قول عنتره

(ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم)

قصير الشبر أي قصير القامة فأما الشبرم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة
 هذا ما في الجهرة في هذا الباب (وقال في باب آخر) قالوا في الابن الابنم فزادوا
 فيه الميم كما زادوا في الفم وانما هوفوه وفاه وفيه فلما صغروا قالوا فويه فثبت الهاء
 وفي التنزيل ﴿ بأفواههم ﴾ ولم يقل بأفهامهم (قال) وابنم هذا يقال فيه في الثانية ابنان
 وفي الجمع ابنون وفي الجر ابنمين قال

أنظم جارتك عقال بكر وقد أوتيت مالا وابنينا

(وفي الغريب المصنف) من ذلك شدم الواسع الشدق (وفي الصحاح) يقال
 رحل جلس للحربص وكذلك جلس زيادة الميم وجاحظ وجحظم والميم زائدة
 من جحظت عينه عظمت مقلتها وتأت والدقم الدقواء والميم زائدة وهو التراب
 كما قالوا للدرء دردم والجذعة الصغير والميم زائدة وأصله جذعة والدقم الناقة
 التي تكسرت أسنانها من الكبر فتمج الماء والميم زائدة وأصلها الدقواء والدلق
 والدهقمة لين الطعام وطيبه ورقته والميم زائدة والقلم المسنن من كل شيء والميم
 زائدة والصلخدم القوى الشديد والميم زائدة والجحزمة الضيق وسوء الخلق والميم
 زائدة (وفي شرح النسبيل) لابي حيان من ذلك حلکم للشديد السواد وخضرم
 للبحرسمي بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخدلة وشجعم من الشجاعة وضبارم من
 الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم وبلعوم من الخلق والبلع

﴿ ذكرا لا لفاظا التي زادوا في آخرها اللام ﴾

قال ابن مالك اللام زیدت آخرها في فجعل وعبدل وهبقل وطيسل الفحجل
 الاخجج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكرا النعام والطيسل والطيس العدد
 الكثير والله أعلم (وزاد أبو حيان) قولهم زيدل بمعنى زيد وفيشل الكمرة
 ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهدمل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل
 وغثول وهو الطويل اللحية

تفرقت في كل وجه فلم يدر أين ذهبت والكمي هي مثل العمي هي والزيقي نبت
والنهيبي اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطي من الاستراط وهو الابتلاع والقضاء
سريطي ويقل الا كل سريط واقضاء سريط (وزاد في الممدود) الهيما مويهه
لبنى أسد والعريجا أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والعيلاء هضبة
وحجيلا موضع والجليحا شماركان لغني^(١) والرجيلا أن تلد الغنم بعضها بعد بعض
والرجيلا أيضاً موضع والسهمي شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويداجبة
الشونوز والسويداء وسط القاب والمليسا نصف النهار والمليسا أيضاً شهر بين الصفرية
والشتا والمطيطاء التبختر انتهى (وزاد الاندلسي) في المقصور مال القوم خليطي
وخليطي أى مختلط والجييزى معروف والمقبلى عقلة الساق بالساق (وفي الممدود)
الدهياء الداهية الشديدة والدهييم اسم ناقة والزريقاء ثريدة اللبن والكدياء
والكديراء تمر يتقع في ابن حليب والمطيطاء والمطيطاء والغبيراء شراب الذرة
والشعيراء لقب لزم بطنا من بنى تميم ومزيقياء لقب عمرو بن عامر ملك اليمن انتهى
(فائدة) في الصحاح قال سيويه سألت الخليل عن كميت فقال إنما صغر لانه بين
السواد والحمة كانه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب

ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها الميم

ذكر في الجمهرة ألفاظا زادوا الميم في آخرها وهي زرقم من الزرق وستهم من عظم
الاست وناقاة صلد من الصلد وناقاة ضرزم من قولهم ضرز أى صلب ورجل
فسحم من الفساحة وجلهم من جلبة الوادي وخليجهم من الخليج والانتزاع وسلطم
من السلاطة وهو الطول وكردم وكدم من الصلابة من قولهم أرض كدلة وقشع
من ييس الشيء وتشنجه ودلمهم قالوا من الدله وهو التحير فان كانت من ذلك
فالميم زائدة وان كانت من أدلم الليل فالميم أصلية وشبرم وهو القصير من قولهم

(١) غني هو أخو باهلة أبو قبيلة من قبائل العرب اه محمود حسن زناتي

لهم ويقال بقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقميطة الحجلة ويقال
 فلان مهيمن على بنى فلان أى قيم باورهم (قال ابن دريد) مهيمن ونخيمر ومسيطر
 ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة ولا يقال فيها مفعيل وفي
 الصحاح الكميث من الفرس والابل مالونه أحرفه قنوة جاء مصغرا والكميث
 من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة (وقال) أويس اسم للذئب جاء مصغراً
 مثل الكميث واللجين ولا آتيك سحيس عجيس جاء مصغراً وحيش طائر معروف
 جاء مصغراً مثل الكميث والكميث وضمير مصغراً جبل بالشام وقديد مصغراً
 ماء قرب مكة (قال) واللفيزى مثل اللفز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
 لا تكون رابعة وانما هي بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت (وقال الزجاجي)
 في شرح أدب الكاتب قد تكلمت العرب بأسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة
 وهي أربعون اسماً فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكميث فى الدواب
 وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلاء موضع والرغيداء بغين معجمة
 وغير معجمة اغتان مايرمي به من الطعام والزوان والقطيعاء اسم من أسماء التمر
 الشهريز والقيبطاء من الناطف اذا خفف مد واذا ثقل قصر قيل القبيطى والمريراء
 مايرمي به من الطعام كالزوان والرسيلاء دوية انتهى (وزاد القالى) فى المقصور
 الهديا المثل والعجلى مشية سريعة والحما شدة الغضب وحما كل شئ شدته
 والحديا مثل الهديا المثل وخليطى من الناس بالتخفيف وخليطى بالتشديد وخليط أى
 اخلاط (وقال أبو حاتم) الثريا النجم مؤنثة بحرف التانيث مصغرة ولم يسمع لها بتكبير
 وكذلك الثريامن السرج والثرياماء (قال الاخطل) *عفا من آل فاطمة الثرياء*
 والقصيري أصغر الافاعي حسبما ذكره أبو حاتم (قال الكسائى) القصيري
 أصل العنق وهذا نادر (وقال اللحيانى) يقال ما أدري رطيناك بالتخفيف
 ورطيناك بالتشديد أى رطانتك (وقال الفراء) ذهبت ابلة العميهي والسميهي اذا

ولكنه جرى في هذا المثل علي السكون فترك ههزه قال العجاج
 * من صادر أو وارد أيدي سبا * (ومن عكس ذلك) قال في الصحاح
 وربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بهموز قالوا لبأت بالحج
 وحلأت السويق ورثأت الميت (وفيه) اجتمعت العرب على همز المصائب
 وأصلها الياء وكأنهم شبهوا الاصل بالزائد (وفيه) يقال أفتأت برأيه أي انفرد
 واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزاً ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت
 وغيرهم فلا يخلو اما انهم يكونوا همزوا ما ليس بهموز أو يكون أصل هذه
 الكلمة من غير الفوت

﴿ ذكر الالفاظ التي وردت على هيئة المصغر ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مصغرا الحليقا وهو من الفرس كموضع
 العرنين من الانسان والعريزا فجوة الدبر من الفرس والفريراء طائر والسويطاء
 ضرب من الطعام والشويلاء موضع والمريطاء جلدة رقيقة بين السرة والعمانة
 والهشياء موضع والسويداء موضع والغبيصا موضع والغبيصا نجم من نجوم السماء
 ويقال رماه بسهم ثم رماه هدياه أي على أثره والحيا سورة الحمر والثريا معروفة
 والحديا من التحدي يقال تحدى فلان لفلان اذا تعرض له للشر والحزيا من
 الجذوة والحزيا من قولهم احذاني كذا أي أعطاني والقصيري آخر الضلوع والحيا
 موضع بالشام والحجيا من قولهم فلان يحاجي فلانا والهويئا السكوت والخفض
 والرتيلاء دوية تلسع والعقيب ضرب من الطير والبيد طائر والحميميق طائر
 ويقال الحميميق والسليقاء طائر والرضيم طائر وزغيم طائر والشتيقة طائر والسكيت
 آخر فرس يجي في الرهان وهو الفسكل والادبير دوية والاعيرج ضرب من
 الحيات والاسليم عرق في الجسد والكعيت البلبل والكحيل القطران ومجيمر
 جبل ومبيطر البيطار ومسيطر متملك على الشيء وميقر يلعب البقيرى وهي لعبة

الذي يرتاح للندی ﴿ قال في الصحاح ﴾ يقال مشرك ومشركي مثل دوّ ودوي
وسك وسكي وقعسر وقعسرى بمعنى واحد

﴿ طرائف النسب ﴾

في كتاب الترقيص للزدي من طرائف النسب رازى الى الري ودراوردي الى
دارابجرد ومروزى الى مرو واصطخرزى الى اصطخر وسبكرى الى سبك
قال وقال أبو الحسن يقال جفنة شيرا منسوبة الى الشيري وهذا قليل لأعرف
له مثلاً ﴿ وقال ثعلب ﴾ في أماليه انما دخلت الزاى في النسبة الى الزى ومرو
لانهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الاعاجم ﴿ وفي الصحاح ﴾ الهنادكة الهنود
والكاف زائدة نسبوا الى الهند علي غير قياس ﴿ وقال الازهرى ﴾ سيوف
هندكية أى هندية والكاف زائدة ﴿ قال ياقوت ﴾ ولم أسمع بزيادة الكاف
الا في هذا الحرف

﴿ ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه ﴾

قال ابن دريد في الجهرة قال أبو عبيدة تركت العرب الهمز في أربعة أشياء
لكثرة الاستعمال في الخايسة وهي من خبأت والبرية وهي من برأ الله الخلق
والنبي وهو من النبأ والذرية وهي من ذرأ الله الخلق ﴿ وفي الصحاح ﴾ تركوا
الهمز في هذه الاحرف الاربعة الا اهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها
ويخالفون العرب في ذلك ﴿ وقال ابن السكيت في الاصلاح ﴾ قال يونس أهل
مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية (قال
وما تركت العرب همزه) قولهم ليست له روية وهو من روات في الامر والملك
وأصله ^(١) ملاك لانه من الالوكة وهي الرسالة (وفي الصحاح) في كتاب المقصور
والممدود قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلا همز وأصله الهمز

(١) قوله ملاك لعل الصواب مالك قاله نصر

للعين وساعة سوءاء أى شديدة كما يقال ليلة ليلاء وأعوام عوم ورماد رمدأى هالك وأبد أيد ودهر دهارير أى شديد وليلة ليلاء ونهار أنهر (وفي كتاب الاضداد لابن عبيد) تقول العرب ظلمة ظلماء وقطاة قطواء (وفي شرح الدرديدة لابن خالويه) يقال ألف مؤلف أى متضائف وقناطير مقنطرة (وفي تهذيب التبريزي) أتى فلان بالرقم الرقاء أى بالداهية الدهياء الشديدة (وفي مختصر العين) يقال سيل سائل ورماد رمديد ورمدد (وفي القاموس) بحر بحار

﴿ ذكر ما جاء على لفظ المنسوب ﴾

قل في ديوان الادب البردى والخطمي والقلمي الرصاص والبختي وخرنى المتاع سقطه والبردى ضرب من أجود التمر والحردى واحد حرادى القصب ودردى الزيت والجلدى من الابل الشديد والبحري الشر والامر العظيم والسخرى من السخرة والسخرى من الهزؤ والغبرى ما نبت من الصدر على شطوط الانهار وعظم والقمرى والدبسى والكدرى أنواع من الطير والكرسى والجثى الحداد ويقال الزراد وجعله ظهرياً والقصري القصارة والراعى ضرب من الحمام والزاعبي الرمح وجمل صهائى أصهب اللون والملاحى عنب أبيض فى حبه طول والخدارى الاسود من السحاب وغيره والخضاري طائر وزخارى البيت زهره والخذاق الفصيح اللسان والقطامي الصقر وشاب غداني وغداني ممثلى شبابا والعصلي من الرجال الشديد والجمعظى الفظ الغليظ والعقري الرجل الذى ليس فوقه شئ فى الشدة ونحوها والصومرى الرجل الشديد والبختى الجسم الحسن الميس فى برديه وعيش دغلى أى واسع والجمبرية المرأة القصيرة واللودعى الحديد الفؤاد والجهورى العظيم فى مرآة العين وبحر لى وكوكب درى وما بها ديبى أى أحد والنمى الفلوس رومي معرب والربنى واحد الربين وهم الالوف والاحوزى الراحى المشمر للرعاية الضابط لما ولي والاحوزى بالزاي مثله والاحورى الناعم والاريجي

(١١ الزهر - نى)

إذا كان داهية انه لصل أصلال والصل الحبة التي لا تنفع منها الرقية وانه لسيد
 أسباد اذا كان داهيا في الصوصية وانه لهترأهتار أي داهية من الدواهي ويقال
 زبرج مزبرج ويقال ظل ظليل أي دائم وليل اليل أي مظلم وذيل ذائل (وفي
 الجهرة) يقال انه لصل أضلال أي ضال ﴿ وفي أمالي القالى ﴾ عجب عجب
 وعجيب وعجاب في معنى معجب وجاء بالوامئة الوماء وهي الداهية وابل مؤبلة
 أي مكلمة وقيل هي الجماعة من الابل ومائة مائة وطبنة طابنة والطبنة الحنف (وفي أمالي
 ثعلب) يقال هو صل الاصلال أي داهية الدواهي (وفي الصحاح) قال روبة
 * فذاك بخال أروز الارز * أضافه الي المصدر والاروز المنقبض من بخله (وفي
 الكامل للمبرد) يوم يم بوزن عم مثل ليل أليل (وفي كتاب ليس لابن خالويه)
 يقال هذا ليل أليل ويوم أيوم اذا كان صعبا شديدا في قتال أو حرب ويقول
 آخرون يوم يوم وقد يقاب فيقال يمي قال الشاعر

* مروان مروان أخو اليوم اليمى *

(وفي كتاب الليل والنهار لابي حاتم) يقال ليل ليلى * (وفي كتاب الايام والليالى
 للفراء) يقال ليله ليلاء وليال ليل وظلمة ظلماء ودهر داهر (وفي أمالي ثعلب)
 ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين ويوم أيوم وهو آخر يوم في الشهر (وفي الكامل
 للمبرد) خل فخل أي مستحكم في الفحلة وراحلة رحيل أي قوية على الرحلة
 معودة لها (وفي المقصور والمدود لابن السكيت) يقال السوء السواى (وقال
 القالى) في كتاب المدود قالوا هلكة هلكاء أي عظيمة شديدة وداهية دهياء
 (وفي تهذيب التبريزي) داهية دهياء ودهواء (وفي الصحاح) أبواب مبوبة
 وأصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرز حريز وبوش بايش وهم الجماعة
 من الناس المختاطين ويقال نلت منه خيصا خائضا أي شيئاً يسيراً والخيص القليل
 من النوال وأرض أريضة أي زكية وقال أبو عمرو نزلنا أرضا أريضة أي معجبة

مصدر من قولك وجب البيع وقبة الشاة والهبة والرثة الوراثية والثلة ماحول الاسنان واللجة الولوج والجسدة الوجد ويقال اعط كل واحد منهم على حدته والعدة الوعد وقدة النار وقداتها ولدة الرجل تربه والترة مصدر وتره ويقال هذه أرض في نبتها فرة أى وفور والغرة الغيظ والسطة مصدر من قولك وسطهم والعظة الوعظ والرعة الورع والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن والسنة الوسن والدية وسية القوس ما عطف من طرفها وشية الفرس بياض في سواد أو عكسه وفي الجملة الرقة التبن مخففة والناقص واو من أولها وفي الصحاح الطئة والطأة الوطأة والهاء فيهما عوض من الواو والابة الواب وهو الانقباض والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو

﴿ ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول ﴾

في الغريب المصنف حلفت محلوفاً وكذلك المعقول والميسور والمعسور والمجلود

﴿ ذكر الالفاظ التي جئ بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكد ﴾

قال الفارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو توكيد للاول يشق له من اسمه ما يؤكده كما يقال وتد واتد ووبل وابل وحضج حاضج وهو الماء الكدري يقي في الحوض وهمج هامج (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) يقال ليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائل وويل وائل وذيل ذائل وهو الخزي والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عائم ونعاف نعف وبطاح بطح وناقة حائل حول وحولل وعائط عوط وعوطط اذا حمل عليها سنتين ولم تحمل (وقال في ديوان الادب) يقال لقيت منه برحا بارحا ويقال هتر هاتر وهاتر توكيد له والهتر السقط من الكلام قال

* تراجع هترا من تماضر هاترا *

ويقال دفرا دافرا لما يجي به فلان أي تننا ويقال حصن حصين ويقال للرجل

الشجر وأظن هذه الاخيرة نصحيحاً فان ابن قتيبة قال في أدب الكاتب التولة
ضرب من السحر

﴿ ذكر أبنية المبالغة ﴾

قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبنى أسماء المبالغة على اثني عشر بناء
فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعل كغدر ومفعيل كمعطير ومفعال
كمعطار وفعلة كهمزة لمزة وفعولة كمولة وفعالة كعلامة وفاعلة كراوية وخائنة
وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجزاة

﴿ ذكر الالفاظ التي تقال للمجهول ﴾

قال ابن السكيت في المثني يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه قلّ بن قلّ وضلّ
ابن ضلّ وزلّ بن ذلّ ويقال للرجل الذي لا يعرف هيّ بن بيّ وهيان بن
بيان وهلمعة بن قلمعة ﴿ وقال الفارابي في ديوان الادب ﴾ يقال للرجل الذي
لا يدري من أين هو طامر بن طامر

﴿ ذكر الالفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاء أخيراً ﴾

قال ابن دريد قال الاصمعي قالوا ما أنت الاقرة عليّ أي وقر فجعله مثل زنة
﴿ وقال ﴾ يقال وقرت أذنه تقر وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن روبة
وفرس وقاح بين القحة وقدة موضع وهو الذي يسمى الكلاب ورقة وهي
الفضة وقلة وهي التي تلعب بها الصبيان ولمة وهي المثل يقال فلان لمة فلان أي
مثله ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ القحة لغة في القحة وهي صلابة الحافر والدعة الاسم
من اتدع يتدع والضعة والضعة بمعنى يقال في حسبه ضعة وضعة والضعة نبت
والثبة الجماعة من الناس وثبة الحوض مجتمع مائه وظبة السيف حده والبرة التي
تجعل في أنف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخلل والذرة والكرة واللغة
ودغة اسم امرأة يضرب بها المثل في الحق وحة العقرب سمها وضرها والجة

وكذلك اللغو واللغا في الكلام واللغو واللغا وهو الحريص والمكرو والمكرو
 والنقي والنقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسى من اسوت الجرح اذا
 داوئته والنجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه اذا سلخته ﴿ ويلحق بهذا الباب ﴾
 اب فعال وفعل نحو صحاح وصحيح وشحاح وشحيح ورجل كهام وكهم لاغناء
 عنده وعقام وعقيم وبجل وبجمل وهو الضخم الجليل وقالوا الشيخ السيد وجرام
 جريم وهو النوى والتمر اليابس أيضا ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه ﴿ ويلحق به باب
 فعيل وفعال ﴾ نحو النهيق والنهاق والسحيل والسحال وهو النهيق وشحيح البغل
 والغراب والشحاح ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض
 وصغير وصغار وكبير وكبار وبزيع وبزاع وعظيم وعظام وظريف وظراف والنسيل
 والنسال ما ينسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم
 وجسام وزحير وزحار وائين وأنان ونبيح ونباح وضعيف وضعاب لصوت الارنب
 وعجيب وعجاب وذنين وذنان وهو الخاط الذي يسيل من الانف ذكر ذلك
 التبريزي في تهذيبه ﴿ ويلحق به باب الفعول والفعال ﴾ نحو السكوت والسكات
 ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت وكلم الرجل كاوذا وكلاحا وصمت صموتا
 وصماتا ﴿ وباب الفعول والفعال ﴾ نحو فرغ فروغا وفراغا وصلاح صلوحا وصلاحا
 وفسد فسودا وفسادا وذهب ذهبوا وذهابا ﴿ وباب الفعالة والفعولة ﴾ كالفسالة
 والفسولة والرذالة والرذولة والوقاحة والوقوحة والفراصة والفروسة والجلادة والجلودة
 والجلالة والجلولة والكثانة والكثوثة والوحافة والوحوفة

﴿ ذكر الالفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين ﴾
 ﴿ قال في الصحاح ﴾ وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا أنه قد جاء
 للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخبرة ولا أعرف غيره ﴿ قلت ﴾
 زاد خاله الفسارابي في ديوان الادب الطيرة والحدأة والنولة بالنون ضرب من

الملح بالكسر والفقر وضده الغنى والجهل وضده العلم
 ﴿ذكر الالفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل﴾

(قال في الجمرة) كاح الجبل وكبحه وهو سفحه وقال وقيل ورار ورير وهو المخ
 اذا كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وذام وذيم من العيب وقادرمح وقيدرمح
 وقاب رمح وقيب رمح وقاس رمح وقيس رمح (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف)
 الآد والايذ القوة والطاب والطيب والغار والغير من الغيرة ويقال ماله هاد ولا
 هيد واللاب واللوب جمع لابة والكعاع والكوع في اليد والراد والرو دأصل اللحي
 والجال والجلول وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها الى أعلاها والخاب
 والخبوب الاثم (وقال أبو زيد في النوادر) يقال باع وبوع وصاع وصوع
 (وفي أمالي ثعلب) الشارة والشورة حسن الهيئة ورجل تاق وتوق اذا كان
 طويلا (وفي الصحاح) رجل كء وكأ ضعيف جبان وطاط وطوط طويل
 (وفي أمالي القالي) البداة والبديهة واحد (وفي الترياق) للزدي هون وهين
 بمعنى (وفي شرح المقصورة لابن خالويه) الصون والصان مصدران بمعنى الصيانة
 (وفي التهذيب للتبريزي) يقال قيت وقوت وخور وحير جمع حوراء وعائط عوط
 وعائط عيط (وفي الجمهرة) تقول العرب اللهم تقبل تابتي وتوبتي وارحم حابتي
 وحوبتي وتقول قامتي وقومتى قل

قد قمت ليلي فقبل قامتي * وصمت يومى فقبل صامتى

فأعطنى مما لديك سوائى

(وفي الاصلاح لابن السكيت) قار وقور جمع قارة وأخذ بقوف رقبته وقاف
 رقبته وبظوف رقبته وظاف رقبته وبصوف رقبته وصاف رقبته اذا أخذ بقفاه
 ورجل فال الرأي وفيل الرأي والذان والذين وريح رادة وريدة لينة للهبوب
 ﴿ويلحق بهذا الباب﴾ قولهم معاب ومعيب ومال ومميل ومعاش ومعيش

أياه وهجمت على القوم وهجمت غيرى وشحا الرجل فاه وشحا فوه وسار الدابة
وسار الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر الرجل اليد ورجنت الناقة قامت ورجتها
وزاد الشيء وزدته ومد النهر ومدته نهر آخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشيء
ورجعه وصدّ وصدّته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشيء أكثر وعفوته
وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه الله ووفر الشيء ووفرته وذرا
الحب وذرته الريح ونفي الرجل ونفيته ونشر الشيء ونشره الله

﴿ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد﴾

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقد تكاءدنى الشيء شق
على وتذاءبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة واللهم
تجاوز عني وهو يعطيني اذا كان يخدمك وقاتلهم الله وعافاك الله وعاقبت
الرجل وداينته أى أعطيته بالدين وعاليت الرجل وطارقت نعلى ودابة لا ترادف
أى لا تحمل رديفا انتهى

﴿ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد و بلفظ المثنى﴾

قال فى ديوان الادب الفرق لغة فى الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر
والهجران والهجر والرتكان والرتك وهو ان تعدو الناقة عدو النعامه (وفى امالى
ثعلب) من ذلك الحبوكران والحبوكر الداهية والسيسان والسيسى شجر (وفى
الصباح) الجحران الجحر ونظيره جثت فى عقب الشهر وعقبانه (وفى المجمل)
من نظائر ذلك الكفر والكفران

﴿ذكر ما اتفق فى جمعه فعول وفعال﴾

قال القالى سموم وسمام جمع سم أحد ما اتفق فى جمعه فعول وفعال
﴿ذكر الالفاظ التى أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور﴾
الجدب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده

في يده وهذا مثل قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

﴿ ذكر الافعال التي تتعدى ولا تتعدى ﴾

قال في ديوان الادب النقص ضد الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت البئر اذا
استخرجت ماءها كله فنزفت هي يتعدى ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت
هي يتعدى ولا يتعدى وفغراه أى فتحه وفغرفوه أى انفتح يتعدى ولا يتعدى
ومثل ذلك دلح لسانه أى خرج ودلعه صاحبه ورفع البعير فى سيره ورفعته أنا
وأدغنه المرض أى أثقله وأدغف بنفسه وأشبق بعيره وأشبق البعير بنفسه اذا رفع
رأسه وأنسل الطائر ريشه وأنسل بنفسه وكفه عن الشيء فكفه هو وعجت
بالمكان عوجا أى أمت وعجت غيري (وفي الصحاح) خسأت الكلب وخسأ
الكلب بنفسه وأدأت يارجل وأدأته أنا أصبته بداء وأضأت النار وأضأتها وشجبه
الله أهلكه وشجب هو فهو شاجب أي هالك وغاب المتاع وعبته أنا وبجست الماء
فانبجس فجرتة وبجس الماء بنفسه يبجس واجتبسه واجتبس أيضا بنفسه ودرس
الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقمسته فى الماء وقمس بنفسه
وغاض الماء وغاضه الله وأقض عليه المضجع أى تترب وخشن وأقض الله عليه
المضجع وهبط هبوطاً نزل وهبطه هبطاً وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته أنا
وفاظت نفسه وفاظ هو نفسه أى قاءها ووقفت الدابة ووقفها أنا ولاقت
الدواة ولقتها أنا وهاج الشيء نار وهاجه غيره وطاخ الرجل تاطخ بالقبيح وطاخه
غيره وحدر جلد الرجل ورم من البضرب وحدرته أنا وحسر البعير أعياء وحسرتة
أنا وظأرت الناقة عطفت على البؤ وظأرتها وقطر الماء وقطرتة وكرهه وكره
بنفسه وأخليت أي خلوت وأخليت غيرى وزهت الابل زهوا سارت بعد الورد ليلة
أو أكثر وزهوتها أنا وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا وأجلوا عن البلد
وأجلبتهم أنا (وفي أدب الكاتب) من ذلك أفدت مالا وافدت غيرى مالا أعطيته

الرجل وامتقع لونه وانقطع بالرجل ونفست المرأة وزكم الرجل وأرض وضنك ووقرت
أذن الرجل وشغفت بالشيء وسررت (وفي الصحاح) نسئت المرأة تنسأ نساء على
مالم يسم فاعله اذا كان عند أول حبلا وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجي
انها حبلى قال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وأسهب الرجل على
مالم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وأشب لي كذا وشب أى أتبع
وأغرب الفرس فشت غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الاشغار وكذلك اذا
أبيضت من الزرق وأعرب الرجل أيضاً اذا اشتد وجهه وبهت ودهش وتحير
فهو مبهور ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل أمور الناس اذا ملك أمرهم
قال الفراء وسوس خطأ وقال الاصمعي يقال عنست الجارية وعنسها أهلها ولا
يقال عنست ووكن فلان في تجارته وأوكس أى خسرو ونفش العذق اذا ظهر به
نكت من الارطاب وسقط في يده أى ندم وٹع الرجل أى زكم ودفق الماء
ولا يقال دفع الماء وطاق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجمه وافلتت
فلان مات فجأة وافلتت نفسه أيضاً وارث فلان أى حمل من المعركة جريحاً
وبه رمق وأرتج على القارى اذا لم يقدر على القراءة وريح الغدير ضربته الريح
وحصر الرجل وأحصر اعتقل بطنه ودبر القوم أصابهم ريح الدبور وقنيت الجارية
تقتنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسرت في البيت
أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت (خاتمة)
في شرح المقامات للمطرزي (قال الزجاجي) سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل
القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا ان
شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان
عادتهم لم تجربهم فقال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وهو العالم
النحرير فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سقط وذكر أبو حاتم سقط فلان

لبعض أمراء جيوشه أغر عليهم غارة سحاء أو مسحالات تلاقى عليك جموع الروم
وامرأة سلتاء لا خضاب في يديها وغارة شعواء متفرقة من أشميتها فرقتها ويقال
هي من شاعت أى انتشرت وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وحلة شوكة
جديدة وأيضاً خشنه النسج وسحابة وديمة هطلاء غزيرة والهلكة الهلكاء
المهلكة وأرض وحفاء غليظة وأرض وعساء لينة ورملة مثله (وفي الصحاح) قال
محمد بن السرى السراج أصل عطشان عطشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف
التأنيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا أيضاً يدل على
اطراده (وفي الصحاح) رجل عزهاء وعزهاة لا يطرب للهو ويبعد عنه والجمع
عزاهي مثل سعلاة وسعالى

﴿ ذكر الافعال التى جاءت على لفظ مالم يسم فاعله ﴾

عقد لها ابن قتيبة باباً فى أدب الكاتب قال فيه يقال وثئت يده فهى مؤنثة
ولا يقال وثيت وزهى فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نعى
من النخوة فهو منحور وعنيت بالشئ أعنى به ولا يقال عنيت فاذا أمرت قلت
لتعن بالامر وتجت الناقة ولا يقال نتجت وأولمت بالامر وأوزعت به سواء
وأرعدت فأنا أرعد وأرعدت فرائصه ووضعت فى البيع ووكتت وشدهت عند
المصيبة وبهت وسقط فى يدي وأهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب
أو غيره وأهلّ الهلال واستهل وأغنى على المريض وغنى عليه وغمّ الهلال على
الناس هذا ما ذكره ابن قتيبة ﴿ وفى فصيح ثعلب باب لذلك ﴾ ذكر فيه شغلت
عنك وشهر فى الناس وطل دمه وأهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت
عقه وغبن فى البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل أصابته نكبة وحلبت
ناقتك وشاتك لبناً كثيراً ورهصت الدابة وعقمت المرأة وفلج الرجل من الفالج ولقي من
اللقوة وديرى وأدير بى وغشى على المريض وركضت الدابة وبرحجت وثلج فؤاد

نشيطه وامرأة رقاء لا يوصل الى جماعها وشجة رعاء يتفلق اللحم منها وأرض
رخاء متفخه والحية الرقشاء التي علاولونها سواد كالرقمة مؤتة أرقم ولم يقولوا أرقش
ولا قالوا رقاء في الصفات وعز رعثاء وزماء وزلاء التي تحت أذنهما زمتان كالقرطين
والقرطة تسمي الرعاث وروضة كرساء ملتفة ولمعة كرساء مكترسة وقوس كبداء
عظيمة الوسط وامرأة ودابة كذلك واتان كرشاء عظيمة الكرش وامرأة لثياء
كثيرة عرق الفرج ولثية أيضاً وأرض لباء بعيدة من الماء ورملة ميساء لينة وامرأة
متكاء لا تحبس بولها ومدشاء لا لحم علي يديها وامرأة نفساء سائلة الدم وصداء
بئر معروفة وفي المثل ماء ولا كصداء وامرأة ضياء لا تحيض ولبلة ضحايا ييضا
فاما فرس ضحايا فسنذكرها مؤتة أضحي شديد البياض والعرب العرباء الصراح
وداهية عضلاء شديدة أعضلت وامرأة عضلاء غليظة العضل وهو اللحم في ساق
أو عضد وناقة عجباء لا تلحق من داء برحما ويقال السمينة وامرأة عجباء عظيمة
المعجزة وعقاب عجباء بعجزها بياض والعفلاء بفرجها عفل يمنع وطئها وبقرة عينا
ولا يقال ثور أعين في النعت انما الاعين اسم له فيجمع الاعين والاناث العين
وليست من فلان عزما أي ليست هذه أول كذبة كذبها وشجرة فنواء على غير
قياس كثيرة الافان والقباس فيها فناء لانها من بنات التضعيف وشجة فرعاء
واسعة ونخلة قرواء طويلة القرا أي الظهر وناقة قصواء مقطوعة طرف الاذن والذكر
مقصو ومقصى ودار قوراء واسعة ودرع قضاء لينة كالتقصض ويقال فرغ من عملها
وأحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامرأة قرناء بهاقرن أو عظيمة القرون وان
كان المراد شعر الحاجبين فهوئته أقرن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب وامرأة
فائرة النظر من سجا اذا سكن وأرض سبتاء مستوية لا نبات فيها والسلياء التي
انقطع سلاها في بطنها من البهائم ونخلة سنهاء أصابها السنه وبغلة سفواء خفيفة في
السير ولم يقولوا في الذكر أسفى وغارة سحاء سريعة (قال الصديق رضى الله عنه)

الغنم الكثيرة والضوضاء الجليلة والصياح في لفة من يصرفها والعلياء الشرف وأيضاً المكان المرتفع والغوغاء صفار الجراد وسفلة الناس وشئ يشبه البعوض الا انه لا يعض والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك والنفواء اسم رجل أو لقب والفيفاء الغلاة والفحشاء الفحش والقنعاء موضع والقفعاء نبت والسهباء اسم بئر وأيضاً اسم روضة معروفة وطور سيناء مثل سيناء وقرى بهما والسحناء اللون والهيئة ولين البشرة والسحناء السخانة والشحناء العداوة والهضاء الجماعة والخليل الكثيرة لانها تهض من قاتلها أى تكسره وهيها زجر للابل والهلثاء الجماعة والهيحاء الحرب والشر والوجعاء الدبر ووعثاء السفر شدته مأخوذ من الوعث وهو الدھاس والمشي يشتد فيه وفي الذنوب مثله وقد أوعث القوم

﴿ فعلاء جمع فعلة ﴾

حلفة وحلفاء ويقال حلفة وطرفة وطرفاء وقصبة وقصباء وشجرة وشجراء

﴿ فعلا صفة لا أفعل لها ﴾

أرض ثريا أي ذات ثرى وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة الضلال وامرأة جوثاء عظيمة السرة وجخراء مننة الفرج وجداء صغيرة الثديين ومن الشاء والابل التي انقطع لبنها ليس ضرعها والتي قطع أذنهما وسنة جداء قحطة ويقال صرحت بمجداء وجداء يضرب مثلاً لظهور الامر ودرع جداء محكمة من جدلت الشئ قتلته وريح حدواء تحدو السحاب أى تسوقه وناقة حنواء فيها انحناء وقوس حنواء شديدة وامرأة وفعله وكلمة حسناء ضد سوء أى قبيحة وشجة خدباء شقت الجلد من خذب ودرع خدباء لينة وامرأة خلقاء كالارتقاء فأما الخلقاء الصخرة الملساء فمؤتة أخلق ومنه خلقاء الظهر وخبلاء لا تحسن العمل وحوثاء عظيمة البطن وأرض حشاء فيها طين وحجارة والدحساء الارض الواسعة وشجة واسعة وامرأة دعفاء حمقاء وداھية دھواء ودهياء شديدة وناقة روعاء شديدة

التوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المقلبة من الالف للتأنيث وبين المقلبة من الالف التي ليست للتأنيث نحو مغازي ومرامي انتهى وهذا من صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً فان الالفاظ التي جاءت علي فعلاء وليست مؤنث أفعل كثيرة ﴿ قال الاندلسي ﴾^(١) في كتاب المقصور والممدود ﴿ فعلاء في الاسماء ﴾ البأساء الشدة والبغضاء العداوة والبوغاء التراب وأيضاً السفلة وأيضاً رائحة الطيب وبهءاء قبيلة في قضاة والبيداء الفلاة وبلعاء بن الحرث الذي نزل فيه (كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) وبلعاء بن قيس شاعر معروف والتمياء الفلاة وتيماء موضع والتمياء الفلاة والترباء التراب والتمراء هضبة بالطائف وثأداء اسم للامة وفعلت الشيء من جرأئك أي من أجلك وقد تقصر والجلاء الامر العظيم مثل الجلي والجباء اسم للدبر والجمداء لقب لكندة ويقال بل ابني العنبر بن عمرو بن تميم والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والحصباء الحصى والحوجاء الحاجة وحداء موضع وحدراء اسم امرأة والحللكاء دويبة تغوص في الرمل والحفياء موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والخبراء أرض طيبة تنبت السدر والخالصاء أرض ودأء اسم للامة والدأماء البحر والرقعاء الارض والدهناء المفازة المنسعة وقد تقصر أيضاً والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرفقاء موضع والرقاء الداهية والرقباء الرغبة والرهباء الرهبة وقد يقصران وطورزيتاء جبل بالشام ينبت الزيتون والطحاء نبات والكاداء المشقة وما رد على حوجاء ولا لوجاء أي كلمة حسنة ولا قبيحة والأواء واللواء الشدة واللوماء اللائمة والالعاء موضع والنعماء النعمة وضد الضراء والنفعاء الارض المتفخة والنبخاء المرتفعة وصنعاء مدينة باليمن المدأعرف فيها والضراء الضمر وأيضاً الشدة والضجعاء

(١) الاندلسي هو أبو الحسن علي ابن سيدة صاحب المحكم كما في نسخة

أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخى ونفخاء ونفاخى وكانت هذه المسئلة سأل عنها سيف الدولة فاعرف أحد ممن بحضرته شيئاً منها فقلت أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقصر قال ما عى قلت لأقوها الا بألف دينار ثم ذكرت ذلك لان الممدود يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً رعى وأرحاء وقفا واقفاء (وذكر ابن خالويه) هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس (وقال فيها) وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو على الفارسي فقال أحمد بن نصر أنا أعرف حرفاً حلماً وحلافى فقلنا حلماً جمع حلقة وانما سألنا عن واحد فقال الفارسي أنا أعرف حرفاً أشياء وأشأوى فقلنا أشياء جمع هذا كله كلام ابن خالويه فطابق بعض مازدته ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الافاضل مانصه من هذا الباب عزلاء وعزالي وجلواء وجلأوى والعزلاء فم المزايدة الاسفل والجلواء ان كانت بالجمع ففي الصحاح قال الكسائي السماء جلواء أى مصحية وان كانت بالحاء فهي التي تؤكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها كمفردا جمع المقصور حلأوى بالقصر وجمع الممدود حلأواء بالمد ثم رأيت في نوادر ابن الاعرابي قال عذارى وصحارى وذقاري وتفتح هذه الثلاثة فقط ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود للقالى في باب ما جاء من المقصور على مثال فعلى قال والزهاري جمع زهراء وهى البيض من الابل وغيرها قالت ليلى الاخيلية

ولا تأخذ الادم الزهاري رماحها لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر ثم رأيت صاحب الصحاح قال يقال صحراء واسعة ولا تقل صحراء والجمع الصحاري والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل وأصل الصحاري صحارى حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحارى بفتح الراء لنسلم الالف من الحذف عند

﴿ ذكر الاسماء التي جاء مفرداً ممدوداً وجمعها مقصوراً ﴾

رأيت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسماً ممدوداً وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ماتقول أنت قلت أنا أعرف اسمين قال ما هما قلت لا أقول لك الا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فامر لي بألف درهم قلت هما صحراء وصحاري وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافي وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي أرض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في المجهرة وهو سبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة انتهى (قلت) قد من الله تعالى على بالوقوف على ألفاظ آخر (قال أبو على القالى) في كتاب المقصور والممدود يقال أرض نفخاء أى تسمع لها صوتاً اذا وطئها الدواب وجمعها النفاخي (قال) وقال الفراء الوحفاء أرض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحافى (وفي أمالي ثعلب) قالوا نبخاء رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخي (وفي الجمل) النفخاء من الارض مثل النبخاء (وقال الجوهري في الصحاح) السخواء الارض الواسعة السهلة والجمع السخاوى والسخاوى مثل الصحارى والصحارى (وقال ابن فارس) في الجمل المرداء رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادي (وقال الجوهري) في الصحاح أشياء تجمع على أشاوي وأشاوي مثل الصحارى (حكى) الاصمعي انه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول خلف الاحمر ان عندك الاشاوى ويجمع أيضاً على أشايا (ثم رأيت في كتاب ليس لابن خالويه) قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصوراً الا ثمانية أحرف وهى صحراء وصحاري وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافي أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتى أرض فيها خشونة ووحناء

لسان ذراع عاتق عنق قفا
 وفس وروح فرسن وقر اصبغ
 كراع وضرس ثم ابهام العضد
 معا بطن ابط عجز الدبر لا تزد
 فوجهان فيما قد تلاها فلا تحمد
 وقال غيره في ذلك

وهذي ثمان جارحات عدتها
 لسان الفتى والابط والعنق والقفا
 وعاتقه والمتن والضرس يذ كر
 وعند ذراع المرء تم حسابها
 فذ كر واث أنت فيها مخير
 كذا كل نحوى حكى في كتابه
 سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
 اثنى وهو للتذكير في ذاك منكر
 يري أن تأنيث الذراع هو الذي

﴿ ذكر ما يذ كر ويؤنث ﴾

في الغريب المصنف من ذلك القلب والصلح والصاع والسكين والنعم والازار
 والسر ويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل
 والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى (وقال الاموى) الموسى مذ كر
 لا غير ولم أسمع التذكير فى الموسى الا من الاموي انتهى (وقال ابن قتيبة فى
 أدب الكاتب) الموسى قال الكسائى هي فعلى وقال غيره هو مفعول فهو مؤنث
 على الاول ومذ كر على الثانى (قال) ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال
 والمتن والكراع والذراع واللسان فمن أنه قال فى جمعه ألسن ومن ذكره قال
 السنة (وفى الصحاح) الزقاق السكة يذ كر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون
 الطريق والصرائط والسبيل والسوق والزقاق والكلأ وهو سوق البصرة وبنو
 تميم يذ كرون هذا كله (وفيه) الروح تذ كر وتؤنث (وفى تهذيب التبريزي)
 الذنوب تذ كر وتؤنث (قال) النحاس فى شرح المعلمات من الاشياء ما يسمى
 بالمذ كر والمؤنث نحو خوان ومائدة ومثله السنان والعالية والصواع والسقاية

والبومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والانثى

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة تأنيث ﴾

قال ابن خالويه في كتاب ليس الانسان يقع على الرجل والمرأة والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة (وفي الصحاح) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى (وفي مختصر العين) الذباب اسم للذكر والانثى وقال فيما يذكر ولا يؤنث

ياسائلا عما يذكر في الفتي	لاغيره من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاوه	واثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده	ناب وخذ بالحياء يعصفر
والثدى والشبر المزيد وناجد	والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما	فيه لها حظ اذا مات ذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

الساق والاذن والاخاذ والكبد	والقلب والضلع العوجاء والعضد
والزند والكف والعجز التي عرفت	والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكرش الغرثى الى قدم	من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها واصبعها	ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدى وعشرين لانذ كبير يدخلها	وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
ألفتها من قريض ليس مقتدراً	يؤا على مثله لورامها أحد

(وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث) من الحيوان

يمين شمال كف القلب خنصر	سه بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القتب فخذ قدم	ورك كنف عقب ساق الرجل ثم يد

والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغليم ذكر السلاحف واللائثي
سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع
والشيهم ذكر القناقد والخرز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر
النعام واقط والضيون ذكر السنابير

﴿ ذكر الاسماء المؤنثة التي لاعلامه فيها للتأنيث ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء والارض والقوس والحرب والذود من الابل
ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ في
عروض ما يعجبني أى في ناحية والرحم والرمح والغول والجحيم والنار والشمس
والنعل والعصا والرحي والدار والضحي (وزاد في تهذيب التبريزي) من ذلك
القتب واحد الاقتاب وهي الامعاء والفاس والقودوم (وفي المقصور للقالى) قال أبو
حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار (قال
البطليوسى) فى شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة
وأنت درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي اثني فوجب أن يكون درعه
مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكرا وكان يحتاج
على ذلك بقوله تعالى (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكور واللائثي وفيها علم التأنيث ﴾

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهي ولد الغنم ساعة يوضع والبهمة والجداية وهو
الرشأ والعشبرة ولد الضبع من الذئب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة أيضاً
الثور من الوحش والبطّة وحمامة ونعامة تقول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا
يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لا يقال فى جمعها حى انتهى (وقال فى الصحاح)
دجاجة للذكر واللائثي لان الهاء انما دخلته على أنه واحد من جنس مثل حمامة
وبطة قال وكذلك القبجة للذكر واللائثي من الحجل والنحلة والدراجة والجرادة

وقوم رضا ونصر ورسول وعدو وصديق وكرم ونبه ومشنا ودوى وطنى وضنى
وداء الاربعة بمعنى مريض وحري وقرى بمعنى قن وغلام روقة وروقة
(وفى أمانى ثعلب) رجل قنعان أى يقنع به ويرضى برأيه وامرأة قنعان ونسوة
قنعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (وفى الصحاح) الناشء الحدث الذى قد جاوز
حد الصغر والجارية ناشئ أيضاً وناقاة تربوت أى ذلول الذكر والانثى فيه سواء
ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثى فيه سواء وخلصان خالصة يستوى فيه الواحد
والجمع ودرع دلاص أى برّاقة وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة
شخص ذهب لبنها كله الواحدة والجمع فى ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة شحص
للى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوقة خلاف الملك يستوى فيه
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

﴿ ذكر أنث ماشهر منه الذكور ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه الانثى من الذئاب سلقة وذئبة
والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية والانثى من القرو دقشة
وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود
لبوة بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النور نمرة ومن
الضفادع ضفدعة ومن القناذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة

﴿ ذكر ذكر كور ماشهر منه الاناث ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه يعاقب ذكر كور الحجل واحدها
يعقوب والخرب ذكر الحبارى وساق حرّ ذكر القمارى والصدي ذكر البوم
واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعضب والعضباء بضم الظاء فى الثلاثة ذكر
الجراد فأما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضاً الخنافس والحرباء ذكر
أم حبين والعصفوف ذكر العضاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي

ويقال هو ابن عم لح في النكرة وابن عمي لحافى المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبدقن وكذلك أمةقن والمثنى والجمع كذلك ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك امرأة رقوب وبعير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك كله سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وبعير كمت خالط حمرة قنوء والناقاة كمت ورجل غر لم يجرب الامور وامرأة غر وبعير جلس أى وثيق جسم وناقاة جلس كذلك ويقال رجل فرو كذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امرأة وقاح الوجه وجواد وكل قرن وقرن ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى (وفي أدب الكاتب) من ذلك جل ضامر وناقاة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لا زوج لها وفرس كمت للذكر والانثى وفرس جواد وبهيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمرأة لا تكاد العرب تقول زوجته (وفي النوادر لابي زيد) يقال هذا بسل عليك أي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل (وفي الجوهرة) باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في العنوت رجل زور وقوم زور وكذلك سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم وجنب وصريح وضرورة للذي لم يحج ونصف وهو الذي طعن في السن ولم يشخ وكفيل وجري ووصى وضمين وضيع وذنق وحرص كلاهما بمعنى مريض وقن وعدل وخيار وعربي محض وقلب وبحت وقح أى خالص وشاهد زور وشهداء زور وأرض جذب وأرضون جذب وكذا خصب ومحل وماء فرات وملح وأجاج وقعاق وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب أي بين الملح والعذب ومسوس ومياه كذلك في السبعة انتهى (وزاد ابن الاعرابي في نوادره) رجل

حائض وطالق وطامث فاذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنىين فتثبت الهاء في أحدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود (قال التبريزي) وما كان من النعوت على مثال فعلان فائثاه فعلي في الأكثر نحو غضبان وغضبي ولغة بني أسد سكرانة وملانة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل المشقوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعلان أتى مؤنثه بالهاء نحو خمسان وخمسانة وعريان وعريانة انتهى

﴿ ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث ﴾

في ديوان الادب يقال ثوب خلق أي بال المذكر والمؤنث فيه سواء وشاب أملود وجارية أملود أي ناعمة وبغير سدس وسديس ألقى السن التي بعد الرباعية وذلك في الثامنة الذكر والانثى فيه سواء وبغير بازل وبزول اذا فطر نابه في تاسع سنة الذكر والانثى فيه سواء والمخلف الذي جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سواء والعانس الجارية التي بقيت في بيت أبويها لم تنزوج ويقال للرجل عانس أيضاً ويقال جمل نازع وناقة نازع اذا نزعته الى وطنها وبغير ظهير أي قوي وناقة ظهير بغير هاء أيضاً (وفي الصحاح) العروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما دام في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس (وفي الغريب المصنف) هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء والجمع أبكار وهذا كبرة ولد أبويه وعجزة ولد أبويه آخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للائق في النسب هو كبر قومه وأكبر قومه مثال أفعلة والمرأة في ذلك كالرجل

ومجبال غيلظة الخلق ومعطال لالحى عليها وناقة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخلب وناقة ضارب تضرب حالبا وامرأة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا اضرعت على رأس الولد وناقة شافع في بطنها ولد يتبعها آخر ونعجة طالق اذا كانت ترعى وحدها مخللة وجارية عائق لم يبن بها الزوج وفرس ناتق للولد وناقة عبر أسفار وعبر أسفار أى بعبر عليها الاسفار ونعامة منغاض أى مسرعة (وفي الصحاح) ناقة جراز أى أ كول وكذا جروز وامرأة جازز عاقر وسنة حسوس شديدة المحل

(خاتمة) (قال ابن السكيت في الاصلاح) والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في أدب الكاتب ما كان علي فعيل نعتاً للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في تأويل محدودة أى مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ربح خريق وناقة سديس وكسيبة خصيف وان كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الاحرفا نادرا قالوا هي عدوة لله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كانت في تأويل مفعولة بهاء جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان علي مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير ومثشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان علي مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومجبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم وما كان علي مفعل مالا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية مشدن فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان علي فاعل مالا يكون وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو

وشاصب ضامر وشاسف أشد ضمورا وهيبط ضامر وسناد مثله ومرم بها شئ من
نفق ومرايش ورؤوس لم يبق لها طرق الا في رأسها وحدبار المنحنية من الهزال
وحايض لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بهارتقا ومعود ومنيب وشطور يبس خلفان
من اخلافها وثلوث يبس ثلاثة (ومن صفات الشاء) في الغريب المصنف شاة ممغل
حمل عليها في السنة مرتين ومحدث دناتاجها ورغوث ولدت قريبا وموحد ولدت
ولدا واحداً ومغذ كذلك وجلدمات ولدها ولبون وملبن ذات لبن ومصور دنا انقطاع
لبنها وجدود كذلك وشخص ذهب لبنها كله وشطور يبس أحد خلفها وعناق عمرها
أربعة أشهر ونز عمرها سنة وسحوف لها شحمة على ظهريها وزعوم لا يدري أبها شحم
أم لا ورعوم بالراء بسيل مخاطها من الهزال ورؤوم تلحس ثياب من مربها وحزون
سيئة الخلق وثموم تقلع الشئ بغيا (ومن صفات غير ذلك) في الغريب المصنف
أتان جدود انقطع لبنها وليلة عماس شديدة ولحية ناصل من الخضاب (وفي ديوان
الادب للغارابي) امرأة كند أي كفور للمواصلة وناقة سرح أي منسرحة في السير
وقوس فروج أي منفرجة عن الوتر وقارورة فتح أي ليس لها غلاف وعين حنك
لا ينقطع ماؤها وناقة علط لاختطام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق اذا
كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وغارة ذلق أي منذقة شديدة الدفعة وناقة
طلق بلا قائد وامرأة فتق أي ناعمة أو متنفقة بالكلام وامرأة عطل أي عاطل
وامرأة فضل أي في ثوب واحد وامرأة منجاب تلد النجباء ومزجاج لا تستقر
في مكان والمهداج الريح التي لها حنين والمسالخ النخلة التي ينتثر بسرهما وامرأة
معطار كثيرة التعطر وناقة ممغار ومنغار اذا كان من عاداتها ان يحمر لبنها من داء
وامرأة منداس ومنداس خفيفة طياشة وناقة مخراط من عاداتها الاخرط وهو
ان يخرج لبنها منعقدا كانه قطع الاوتار ومعه ماء أصفر وناقة مرزاف سريعة
وامرأة محماق من عاداتها ان تلد الحمقى ومتاق كثيرة الولد ومتفال غير مطيبة

حدثت لبنها فرفعته وشخص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع في ذلك سواء
 والشصوص مثلها ومفكه يهراق لبنها عند التاج قبل أن تضع وفتوح واسعة
 الاحليل والثرور مثلها وحصور ضيقة الاحليل والعروز مثلها وحضون ذهب أحد
 طبيها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلا ورافع رفعت اللبأ في ضرعها وزبون ترمج عند
 الحلب وعصوب لا تدر حتي يعصب فخذها ونخور لا تدر حتي تضرب أنفها
 وعسوس لا تدر حتي تتباعد من الناس وبهاء تستأنس الى الحالب وباهل لا صرار
 عليها وبسوس لا تدر الا بالاباس وهو أن يقال لها بس بس وبائك عظيمة وفانج
 وفاسج مثلها وبعض العرب يقول هما الحامل ودلعس مثل البلعس وعيطموس تامة
 الخلق حسنة وفنق مثله وهرجاب طويلة ضخمة وترداح عظيمة كثيرة اللحم وعندل
 وقندل عظيمة الرأس ومقحاد عظيمة السنام وشطوط عظيمة جنبي السنام وعيسجور
 شديدة وعبسور مثلها وحضار اذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشى وسناد شديدة
 الخلق وعرمس وأصوص وجلعب مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص
 ومحيص شديدة الخلق وكنوف تبرك في كنفه الابل وقذور تبرك ناحية من الابل الا
 ان القذور تستبعد والكنوف لا تستبعد وعسوس وقسوس ترعى وحدها وضجوع ترعى
 ناحية وعتود مثلها وجروز أ كول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف ونسوف
 تأخذ البقل يقدم فيها وواضع مقيمة في المرعي وعادن نحوه وقارب متوجهة الى الماء
 وسلوف تكون في أوائل الابل اذا أوردت الماء ودفون تكون وسطهن وملحاح لا تكاد
 تبرح الحوض ورقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن وليست
 بتلك السمينية ومقلاص تسمن في الصيف وفانج لاقح مع سمنها وخنوف لينة اليدين
 في السير وعصوف سريعة وشمعل مثلها وهو جل هوجاء وزخوف ومزحاف تجر
 رجلها اذا مشت ورحول تصلح ان ترحل وشملال خفيفة ومزاق سريعة وعيمهم
 مثلها وحر جوج ضامر وخرج ورهيب مثلها ورهيش قليلة لحم الظهر ولحيب مثله

ولطلط عجوز كبيرة وعيضموز وحيزبون كذلك ودابر ناشز ويقال جارية كهاب
ومكعب مثل كاعب ومثيب ومعجز ﴿ ومن صفات النوق ﴾ في الغريب المصنف
ناقة مبلاد لا ترغو من شدة الضبعة ومربّ لزمت الفحل ولسوف حمل عليها
سنتين متواليتين ومارن ضربت مراراً فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل
ومرتج أغلقت رحها على ماء الفحل وكذا واسق وممرح ألق الماء بعد ما صار دما
ومجهض ألقته قبل أن يستبين خلقه وكذا مزلق وخفود ومملط ألقته قبل أن يشعر
ومسبغ ألقته بعد أن أشعر وخصوف وضعته في الشهر التاسع وخادج ألقته غير تام
وذلك من أول خلق ولدها الى ما قبل التمام ﴿ وقال الاصمعي ﴾ خادج ألقته تام
الخلق ومخدج ألقته ناقص الخلق وفارج تم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنبها من
غير حمل وماخض دنا تتاجها ومخرق تتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من
قابل ومنضج جازت السنة ولم تلد ومعقل نشب الولد في بطنها وبقي موتن
خرج منها رجل الولد قبل رأسه ورحوم اشتكت بعد التاج ومرتدومرد مثل
المضرع ومرباع تلد في أول التاج ودحوق مثل الداحق ولطلط كبيرة السن
وكروم مبرمة ودردح التي قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر وكحكح مثلها
ودلوق تكسر أسنانها فتمج الماء وعائذ قريية عهد بالوضع ومطفل معها ولد وبكر
معا أول ولد وثني معا ثاني ولد وكذا في النساء ومشدن قد شدن ولدها وتحرك
وهلوب مات ولدها أودج وصعود ولدت ناقصاً فمطفت على ولد عام أول
وبسط تركت هي وولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها ومعالق مثل العلوقة
وضروس عضوض لتذب عن ولدها وصفي وحنجور ولهموم غزيرة اللبن والخبر
والخبر والمرئي والثاقب مثلها وممايح يبيق لبنها بعد ما تذهب اللبن الابل ورفود
تملاً القدح في حلبة واحدة وصفوف تجمع بين محلبين في حلبة والشفوع والقرون
مثلها وصفوف أيضاً تصفّ يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة اللبن وغارز

وتعطف عليه وواله اشتدّ وجدها بولدها وفاطم ومقامح تأبى ان تشرب الماء
وبجالح تدرّ في القروشارف مسنة وضامز لا تجتر وضابع لا ترفع خفها الى
ضبعها في السير وعاسر وعسير التي اعترت فركبت وقضيب كذلك ومدراج
التي تجوز وقت وضعها ومربع معها ربع ومربع تحمل في أول الربيع ومشباط
تسرّع السمن (ومن صفات الخيل) فرس مركض في بطنها ولد وضامرو وقيدود
طويلة وميت وجلعبد صلب شديد وكذلك الناقة ومقص اذا استبان حملها
﴿ومن صفات الاثان﴾ اثنان ملمع اذا أشرف ضرعها للحمل ﴿هذا ما ذكره
ابن دريد في الجمهرة﴾ وبقيت ألفاظ كثيرة ﴿فمن صفات النساء﴾ قال في الغريب
المُصنّف امرأة مسلف بلغت خمساً وأربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة
الخلق ورداج ثقيلة العجيزة وأملود ناعمة وعطبول وعيطل طويلة العنق وصمعيح
تم خلقها وخريع تثني من اللين وقيل الفاجرة وذعور تذعر وغيلم حسناء وعيطموس
حسنة طويلة وقتين قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم وأنوف طيبة ربح الانف وذراع
خفيفة اليدين بالغزل وشموع لعوب ضحوك وعروب متجبة الى زوجها ونوار نفور
من الرية وغفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم ومزلاج رسحاء وعنفص بذية
قليلة الحياء ورصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة وجانب غليظة الخلق
ونكوع قصيرة وصهصلق شديدة الصوت ومهراق كثيرة الضحك وضمزر غليظة
وعقير لا تهدي لاحد شيئاً ومراسل مات زوجها أو طلقها ولغوت متزوجة ولها
ولد من غيره ومضرّ لها ضرائر وبروك تزوج ولها كبير وفاقد مات زوجها
وحادّ ومحدّ ترك الزينة للعدة وعوان ثيب وهدي عروس وخروس بعمل لها شيء عند
ولادتها وممصل ألت ولدها وهو مضغة ومحمل ينزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة
ومرغل مرضعة ونزور قليلة الولد ورقوب وهبول مثل المقلات وشكول فاقد
وعوكل حمقاء وخرممل ودفنس وخذعل كذلك وهلوك الفاجرة وضروع وبني كذلك

ومحش يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس وتم إذا تمت أيام حملها وكذلك الناقة (ومن صفات الظباء) ظبية مطفل ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول إذا تأخرت عن القطيع (ومن صفات الشاء) شاة صارف التي تريد الفحل ونائر تنثر من أنفها إذا سعلت أو عطست وداجن وراجن قد ألقت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالح وسالغ وهو منتهي سنها وتمم ولدت اثنين (ومن صفات النوق) ناقة عيمل وعيهم سريرة ودلائث جريئة على السير وهرجاب خفيفة وأمون صلبة وذقون تضرب بذقها في سيرها وممر تدر على المرى وهو مسح الضرع باليد ونجيب كريمة وراجع وهي التي تظن بها حملًا ثم تخلف ومرد وهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر ورهب معيبة وراذم وهي التي قد دفعت باللبن أي أنزلت اللبن وبسق إذا كانت كذلك ومضرع للتي أشرق ضرعها باللبن ورهشوش وخنجور مثله وداحق وهي التي يخرج رحمها بعد التاج ومرشح للتي قد قوى ولدها وتنجت الناقة حائلًا إذا ولدت أنثى وحسير وطليح وهي المعيبة ولهد قد هصرها الحمل فأوهي لحما ومذاثر ترام بأنفها ولا تصدق حبها وتملوق نحوه وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجبها فتنتج وطالق تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب (قال الاصمعي) سألت اعرابيا ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير اليوم لورد الغب وبازل وبايك ضخمة السنام وفانج فتية سمينة وشامد وشائل إذا شالت بذنبها وبلعس ودلعك وبلعك وهنّ ضخام فيهنّ استرخاء وعوزم مسنة وفيها شدة وضرزم مثلها ودنقم تكسر فوها وسال لعابها وملواح ومهياف سريرة العطش ومصباح تصبح في مبركها وميراد تعجل الورد وهرممل وخرممل وهي الهوغاء وحائل وهي التي حالت ولم تحمل وحامل ومغدد بها غدة وناحز بها سعال ورائم ترام ولدها

رجل عيابة يدخلون الهاء للمبالغة ووقافة (قال)

* ولا وقافة والخيل تردى *

(وقال ابن دريد في الجمهرة) رجل هيوبة وهيابة ووهابة (قال) ويقال درهم قفلة أى وازن هاء التأنيث له لازمة لا يقال درهم قفل (وقال ابن السكيت) في كتاب الاصوات رجل طلبة وسيف مهذمة ثم قال ثعلب أبو العباس في فصيحه (باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء) تقول رجل ربة وامرأة ربة ورجل ملولة وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل صرورة وامرأة صرورة للذى لم يحج وكذا منونة للكثير الامتنان ولجوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة في حروف كثيرة (وقال المبرد) في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء

﴿ ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة باب مالا تدخله الهاء من صفات المؤنث فمن صفات النساء جارية كاعب وناهد ومعصر هي كاعب أولاً اذا كعب ثديها كأنه مفلك ثم يخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطامث ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعدا اذا قعدت عن الحيض والولادة وامرأة مغبل ترضع ولدها وهي حامل وامرأة مسقط وامرأة مساب قدمات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكر ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكر ومؤنث اذا كان ذلك من عادتها وامرأة مغيب ومغيب بتسكين الغين وكسرهما اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة أيضاً وامرأة مشهد اذا كان زوجها شاهداً وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل وهابل وعاله من العله والجزع وقتين قليلة الدرء وجامع في بطنها ولد وسافر وحامر وواضع وضعت خمارها وعنق بصية ودفنس رعناء

سواء عن أبي زيد الانصارى والحلاوى شجر ذات شوك واحدة حلاوي الواحد
والجمع فيه سواء عن أبي زيد والشقارى واحدة شقارى أيضاً وفي الصحاح قال
الاخفش لم أسمع للسوى بواحد وبشبه أن يكون واحده سوى مثل جمعه كما قالوا
دفعلي للواحد والجماعة

﴿ ذكر المجموع على التغليب ﴾

قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى (سلام على الباسين) فجمعه على لفظ
الباس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب وقد
عقد ابن السكيت في كتاب المثني والمكثي باباً لذلك قال فيه يقال هم المهالبة والاصامعة
والمسامعة والاشعرون والمعاول نسبوا الى أبيهم معولة بن شمس والقنيتات نسبوا
الى أبيهم قنيية ومثلهم الرقيدات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلب والجللات وهم
بنو جبلة والعلبات بنو عبلة والسلمات بطن من قشير كان يقال لا ييهم سلامة
والحسلة من بنى مازن كان فيهم حسل وحسيل والضباب معوية ابن كلاب
كان فيهم ضب وضيب والحديدات والتويتات من بنى أسد بن عبد العزى
رهط الزبير بن العوام والعلبات أمية الصغرى أمهم عبلة فبالعلبات يعرفون (وفي
المجمل لابن فارس) قولهم نحن الاخايل جمعت القبيل باسم الاخيل بن معاوية
العقيلي

﴿ ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر ﴾

قال ثعلب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطربة
ومعزابة وذلك اذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا
لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة (وقال
الفارابي) في ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة أي عالم جداً وعرنة
لا يطاق في الخبث وهبوبة متهبب وطاغية وراوية (وقال أبو زيد) في نوادره

واحدها شمال وبلغ أشده واحدها أشد ويقال شد ويقال لا واحد لها
وسواسية واحدهم سواء على غير القياس والزبانية واحدها زبنة والكم
واحدها كلمة

﴿ ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه ﴾

عقد له ابن قتيبة باباً في أدب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك
العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامرأة نفساء جمعه نفاس
وناقة عشراء جمعه عشار وجمع رؤيا رؤى والدنيادنى والجلي وهو الامر العظيم
جلل والكروان جمعه كروان والمرأة جمعه مرأى والأمة الدرع جمعه لؤم على
غير قياس والحدأة الطائر جمعه حدأ وحدآن والبلصوص طائر وجمعه البلنصي
على غير قياس وطست جمعه طساس بالسين لانها الاصل وأبدلت في المفردات
لا اجتماع سينين في آخر الكلمة فكره للاستئقال فاذا جمع ردت لفرق الالف
بينهما ونظيره ست فان أصلها سدس وترد في الجمع تقول اسداس والحظ جمعه
أحظ وحظوظ على القياس وأحظ وأحاظ. على غير قياس والسبت اسم اليوم
جمعه سبوت وأسبت والاحد جمعه آحاد والاثنين جمعه أثنانين وجمع الثلاثاء
ثلاثاوات والاربعاء أربعاوات والخميس اخمساء وأخمسة والجمعة جمعات وجمع
والحرم محرمات وصفر أصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال
فيه شهور رمضان ورمضانات أيضاً ويقال في جمادى جماديات وفي رجب
أرجاب وفي شعبان شعبانات وفي شوال شوالات وشواويل ويقال في الباقيين
ذوات القعدة وذوات الحجة والساء اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا
كانت المطر فجمعها سمي وربيعة الكلا يجمع أربعة وربيعة الجدول يجمع أربعة
﴿ ذكر ما استوى واحده وجمعه ﴾

في المقصور للقالى الشكاعى شجرة ذات شوك واحدها شكاعى أيضاً مثل الجمع

مرء وهما مرآن ولا يجمع على لفظه (وفي فصيح ثعلب) يقال امرؤ وامرؤان
وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة (وفي نوادر اليزيدي) يقال جاء
يضرب أسدرية وجاؤا كل واحد منهم يضرب أسدرية وهما منكباه ولا
تجمع العرب هذا

﴿ ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى ﴾

(قال البطليوسي) في شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى وقالوا في
الجمع سواسية وكذا ضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى

﴿ ذكر ما لا يثنى ولا يجمع ﴾

في ديوان الادب للفارابي الغنم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه
سواء (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) اليم لا يثنى ولا يجمع (وفي كتاب
ليس) لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع الا أن الكميت قال لحي واحدنا
فجمع (وقال آخر) في التثنية

فلما التقينا واحدین علوته بذی الکف انی للکماة ضروب

وفي أمالي ثعلب القبول والدبور من الرياح لا يثنى ولا يجمع (وفي الصحاح) انا
براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر (وفي المجمل)
العرق عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

﴿ ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده ﴾

عقد ابن قتيبة له بابا في أدب الكاتب قال فيه الذرايح واحدها ذرحرح وذراح
وذروح والمصارين واحدها مصران بضم الميم ووحد مصران صير وأفواه
الازقة والانهار واحدها فوّه والغرائيق طير الماء واحدها غرنيق واذا وصف به
الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوق هو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع فرد
وأونة جمع أوان وفلان من عليّة الرجال واحد هم على مثل صبي وصبية والشماثل

الكثيرة من الناس والركاب وهي المطى والنبل وهي السهام والغنم (وفي نوادر أبي عمرو الشيباني) الزمزم الجلة من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد ويقال القردان القمقام ولم يسمع له بواحدة (وفي شرح المقصورة لابن خالويه) الناس جمع لا واحد له من لفظه (وفي كتاب الدرع والبيضة) لابي عبيدة السنور اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها (وفي الغريب المصنف) لابي عبيد قال الاصمعي الارجاب الامعاء ولم يعرف واحدا والاشد جمع واحدا شدد في القياس ولم أسمع لها بواحد الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم والدبر ولا واحد لشيء من هذا والصور جماعة النخل وكذا الحائش ولا واحد لهما كما قالوا لجماعة البقر ربرب وصور وجماعة الاباعر ابل ولا واحد لها نوق مخاض أى حوامل واحدا خلفه على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة وبعير وأما ناقة ما خض فهي التي دنا نتاجها والجمع مخض انتهى (وفي المجمل لابن فارس) الاثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفظه والخيل وكذا البقر لا واحد له من لفظه (وفي الصحاح) الخموس بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدها بقة وابل امفاص خيار لا واحد لها من لفظها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد لها من لفظها (وفي أدب الكتاب وغيره) الأولي بمعنى الذين واحدهم الذي واولو بمعنى أصحاب واحدهم ذو وأولات واحدها ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة أولاك فواحده ذاك ومن قال أولئك فواحده ذلك

﴿ ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع ﴾

قال في الجهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن (لبشرين) ولم يقولوا ثلاثة بشر (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) البشريق على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع (وفي الصحاح) المرء الرجل يقال هذا

وليس ثبتت وسماهيج موضع وسمادير العين ما يراه المغني عليه من حلم
وهراमित آثار مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق ضرب من التمر وأياض موضع باليمن
وإثارب موضع بالشأم ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطأ وكان الاصمعي
يقول لم تتكلم العرب أو لم تعرف واحدا لقولهم تفرق القوم عبايد وعبايد ولا
تعرف واحد الشاميط وهي القطع من الخيل والاساطير والابايل وعرف ذلك
أبو عبيدة فقال واحد الشاميط شمظاظ وواحد الابايل ايل وواحد الاساطير
اسطارة وقال آخرون انما جمع سطر اسطارا ثم جمع اسطارا أساطير انتهى وقال
ابن خالويه الاجود سطر جمعه أساطير وسطر جمعه أسطر (وقال ابن مجاهد)
عن السمرى عن الفراء قال كان أبو جعفر الرواسي يقول واحدا الابايل أبول مثل
عجول وعجاجيل (وفي أمالي ثعلب) ألهازه الشدائد ولم يسمع لها بواحد
والذعاليب اطراف الثياب ولم يعرف لها واحد (وفي الصحاح) التعاجيب العجائب
لا واحد لها من لفظها وأرض فيها تعايشب اذا كان فيها عشب نبد متفرق لا واحد
لها وذهب القوم شعاري أى تفرقوا قال الاخفش لا واحد له (وفي نوادر أبي
عمرو الشيباني) التماسى الدواهي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المجهودة
من الابل ما سمعت لها واحدا (وفي فقه اللغة) من ذلك المقاليد والمذاكير
والمسام وهي منافذ البدن ومراق البطن ما رق منه ولان والمحاسن والمساوى
والمادح والمقابع والمعايب (وفي الصحاح منه) المشابه وفي مختصر العين الابساق
القلائد ولم يسمع لها بواحد

ذكر الالفاظ التى معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها

قال في الجهرة الثول النحل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم جمع
لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخيل لا واحد
لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والفور وهي الظباء والتنوخ وهي الجماعة
(٩ الزمر - ن)

مداولة بعدمداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنين بعد تحنين وهذا ذيك
 أى هذا بعد هذا والحد القطع وليك وسعديك (قال سيويوه) سألت الخليل
 عن اشتقاقه فقال معنى ليك من الالباب ويقال لب الرجل بالمكان اذا أقام به
 فمعنى ليك أنا مقيم عند أمرك وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى
 سعديك أنا متابع لامرك مقرب منه (وقال ابن دريد في الجهرة) ﴿باب ما
 تكلموا به مثني﴾ حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه أن العرب كانوا اذا تفازلوا شق ذا برد ذا برد ذا في غزلهم ولعبهم
 حتى لا يبقى عليهم شيء وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن قال الشاعر

* حنانيك بعض الشر أهون من بعض *

وهذا ذيك من تتابع الشيء بسرعة (قال)

* ضربا هذا ذيك كوالغ الذئب *

وخباليك من الخبال زاد غيره وحجاريك من المحاجرة ﴿وفي تهذيب التبريزي﴾
 يقال خصيان ولا يقال خصى ويقال عقل بعيره بثنايين غير مهموز لانه ليس
 لها واحد ولو كان لها واحد لهمز ﴿وفي الصحاح﴾ لم يهمز لانه لفظ جاء مثني
 لا يفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الباء على الاصل كما فعلوا في مذروين (وفيه)
 قال الاصمعي تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشيء هجاجيك وهذا ذيك
 على تقدير الاثنين (وفي المحكم) الاصدغان عرقان تحت الصدغين لا يفرد لها
 واحد (وفيه) المقرضان الجمالان لا يفرد لها واحد

﴿ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد﴾

قال ابن دريد في الجهرة (باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له) خلايس
 وهو الشيء الذي لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلائس

والاثنيين وقالوا امرأة ذات ا كتاف وأرداف وليس لها الا كتفان وردف
واحد (وفي الصحاح) جمعت الشمس على شمس قال الشاعر
حمى الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شمس
كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة *
براقة الجيد واللبات واضحة * قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما لها لبة واحدة
لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس * يزل الغلام الخلف عن صهواته * قال
أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات الصهوة موضع اللبد من الفرس * وقال
أبو عبيدة هي مقعد الفارس وقال صهواته وانما هي صهوة واحدة لانها جمعها بما
حواليها (وفي المحكم) قال اللحياني قالوا في كل ذى منخرانه لتنفخ المناخر كما
قالوا انه لتنفخ الجوانب قال كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً وأما سيويه فانه
ذهب الى تعظيم العضو

ذكر المثنى الذى لا يعرف له واحد

قال أبو عبيد في الغريب المصنف المذروان اطراف الالين وليس لهما واحد
وقال أبو عبيدة واحدها مذكرى (قال أبو عبيد) والقول الاول أجود لانه لو كان
الواحد مذكرى لقليل فى التثنية مذكران بالياء لا بالواو (وقال ثعلب فى أماليه)
الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال فى موضع آخر الواحد عدد
لاثنى (وقال البطليوسى فى شرح الفصيح) مما استعمل مثنى ولم يفرد الاثنان
وهما واقعان على خصيتي الانسان وأذنيه ولم يقولوا أنثى (وقال الزجاجى فى أماليه)
مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم جاء يضرب أذنيه اذا كان فارغاً وكذلك
يضرب أسدريه ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شيء جاء يضرب مذكرويه
وقد يقال أيضاً مثل ذلك اذا جاء فارغاً لا شيء معه ويقال الشيء حوالينا بلفظ
التثنية لا غير ولم يفرد له واحد الا فى شعر شاذ قال ومن ذلك دوايك والمعنى

تمدد للمشي أوصالاً وأصلاباً * وانما لها صاب واحد وقال العجاج
 * على كراسي عبي ومرفقيه * وانما له كرسوعان وقال أيضاً * من باكر الاشرط اشرط ابي
 * وانما هو شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عوراتد مع
 فقال العين ثم قال حداقها ويقال لارض العرمة فسميت وما حولها العرمت
 والقطبية بئر فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال لكاطمة وما حولها
 الكواظم وانما هي بئر وعجلز اسم كتيب فيقال له ولما حوله العجازل (قال زهير)
 عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبة العجازل فالقصيم

وقال محرز الضبي * ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم * أراد موضعاً يقال له مجيرة
 لجمعه بما حوله وقال أبو كبير * حرق المفارق كالبراء الاعفر * أراد المفروق وما
 حوله وقال العجاج * وبالبحرور وثني الولي * أراد مكاناً يقال له حجر بحير وقال
 الباهلي الافا كل أحبل وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصيع انما
 هو منصعة وهي ماء للبحارث بن سهم من باهلة والافا كل لبني حصن وواد
 اسمه الميراد فيقال له ولشعابه التي تصب فيه الموارد بأرض باهلة وحماط جبل
 فيقال له ولما حوله احيمة وأحيمطات وزلفة ماء لبني عصم فيقال لها ولأحساء
 تقرب منها الزلف (هذا ما ذكره ابن السكيت) وفاته أفاظ منها قوله تعالى (ان
 تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) وليس لهما الا قلبان وقوله تعالى (وأيديكم الى
 المرافق) وليس للانسان الا مرفقان كما أنه ليس له الا كعبان وقد جاء به على
 الاصل فقال (وأرجلكم الى الكعبين) وقوله تعالى (فان كان له اخوة فلاؤمه
 السدس) أي اخوان لانها تحجب بهما عن الثلث وقوله تعالى (فان كن نساء فوق
 اثنتين) أي ثنتين وقالت العرب قطعت رؤس الكباشين وليس لها الا رأسين
 وغسل مذاكيره وليس للانسان الا ذكر واحد قال جمع باعتبار الذكور

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد أفادنا هذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمرها يعني الشمس والقمر
كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين في
السؤال قال زده قلت فلم استحسنا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس
واحد وكان أحدهما أخف علي أفواه القائلين غلبوه فسموا الاخير باسمه فلما كانت
أيام عمر أ كثر من أيام أبي بكر رضى الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه وسموا أبا
بكر باسمه وقال الله عز وجل (بعد المشرقين فبئس القرين) وهو المشرق والمغرب
قال قلت قد بقيت مسألة أخرى فالتفت الى الكسائي وقال أفى هذا غير ما قلت
قلت بقيت الفائدة التي أجراها الشاعر المقتخر في شعره قال وما هي قلت أراد
بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن والقمر محمدا صلى الله عليه وسلم
وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرب أمير المؤمنين ثم
قال يافضل بن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بهما واحد أو اثنان

عقد ابن السكيت لذلك بابا في كتابه المسمى بالثنى والمكنى والمبنى والمواخي
والمشبه والمنحل فقال قال الاصمعي يقال ألقاه في لهوات الليث وانما له لهاة
واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما له
منكبان وقالوا رجل ضخم التنادى والتندوة مغرز الثدي ويقال رجل ذوا أليات
ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي على كراسيعه
وهو عظيم البآدل والبأدلة لحم أصل الفخذ مهموزة (وقال ابن الاعرابي) البادلة
لحم أصل الثدي وانه لغليظ الوجنات وانما له وجتان وامرأة ذات أوراك وانها
ليينة الاجياد وانما لها جيد واحد وامرأة حسنة الما كم وقوله في وصف بعير

ركب في ضخم الذفارى قندل * وانما له ذفران وقوله في وصف ناقة

المعروفة التي تشدد ياؤها ومثله الشعثان وهما من بنى عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ولكن نسباً الى شعثم أبيهما وهما شعثم الاكبر حارثة بن معاوية وشعثم الصغير شعيب بن معاوية وقالوا هما الملحبان لرجلين من بكر والمسلمان رجلان من بنى تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارطان رجلان من عنزة خرجا في التماس القرظ فلم يرجعا والارقان مران وحزين ابنا جعفر والاحقان حظلة ابن عامر وربيعة وهو اسمها قديماً في الجاهلية كان يقال لهما أحقاً مضر انتهى ما ذكره ابن السكيت (وقال أبو الطيب اللغوي) باب الاثنين ثنيا باسم أب أوجد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الأب من ذلك المضران^(١) قيس وخندف فان قيساً ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر (قال الزجاجي في أماليه) أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبي وجه الى الرشيد فما علمت الا وقد جاءني الرسل يوماً فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأولاً اليّ بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل فقلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كم في (فسيكفيهم الله) من اسم فقلت أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت يا الله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والماء والميم والواو في الكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي وهو اذن جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها قلت نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق

(١) مضر خلف اثنين أحدهما الياس الذي في العمود النبوي والثاني أخوه الناس بالنون وكان يقال له عيلان ثم ولد له قيس فقالوا قيس عيلان ابن مضر اه قاله نصر

عتاب وابن أخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة
والخالدان خالد بن فضلة وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن
شيبان والحارثان الحرث ابن ظالم والحرث ابن عوف والعامران عامر بن
مالك بن جعفر عامر بن الفطيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة
الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفي بني قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو
سلمة الشرّ وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير
وهو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان
ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان في سعد عوف بن سعد
وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان
عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية ﴿ثم قال ابن السكيت﴾
ومما جاء مثني مما هو لقب ليس باسم الحرقتان تميم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة
والكردوسان من بني مالك بن زيد مائة بن تميم قيس ومعاوية بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مائة والمزروعان من بني كعب بن سعد بن زيد مائة
كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذبيان الاجربان
والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال والانكدان
مازن ويربوع والكرشان الازد وعبد القيس والجفان بكر وميم والقلعان من بني نمر
صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحرث بن نمر والكاهنان بطنان
من قريظة والخنثيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسد وطئ
والصمتان زيد ومعاوية ابنا كلب والاعظان عوف بن عبد وقر يظ بن عبيد بن أبي
بكر والضريرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله واذا كان بطنان من الحنّ
أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع
ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدّهما بغير افظ النسبة

والزهدمان زهدم وقيس ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ هما زهدم وكردم والاحوصان
الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والختفتان الختفت
وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى
وقيل مصعب وأخوه عبد الله بن الزبير والخبثيان عبد الله بن الزبير وأخوه
مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحران الحر وأخوه
أبيّ والعمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين ﴿ قال الفراء ﴾ أخبرني
معاذ الهراقل لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان
الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه
جبال والحزيمتان والزبيبتان من باهلة وهما حزيمة وزينة
* ﴿ ومن أسماء غير الناس ﴾ *

المبركان لمبرك ومناخ نقيين والدحرضان لدحرض ووسيع ماءين والنباجين
لنباج ونبتل والبيديان للبدى والكلاب واديين والقمران للشمس والقمر
والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة أقدم من الكوفة والرقتان الرقة والرافقة
والاذانان الاذان والاقامة والعشاآن المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب
ويقال لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وثبيران ثبير وحررا والضميران الضمر
والضائر جبلان والجويمان الجوم والحال جبلان وكيران كبير وخزان والاحرجان
الاحرج وسواج جبلان والبركان برك ونعام واديان والشطبتان شطبة وسائلة
واديان والقمرين وادي القمير ووادي حرس انتهى ﴿ قلت ﴾ من ذلك في
الصحيح الفرانان الفرات ودجيل ﴿ وفي المجمل ﴾ الاقمسان الاقمس وهبيرة ابنا
ضمضم ﴿ وفي الجهرة ﴾ البريكان أخوان من فرسان العرب قال أبو عبيدة وهما
بارك وبريك ﴿ ثم قال ابن السكيت ﴾ باب ما أتى من الاسماء لاتفاق
الاسمين الثعلبان ثعلبة بن جدعا وثعلبة بن رومان والقيسان من طي قيس بن

الاخبثان البول والغائط والامرأتان الفقر والهزم (وفي المحكم) الاخبثان أيضاً
 السهر والضجر (وفي المجمل) الضرتان حجرا الرحي والعسكران عرفة ومنى
 والقيضان عظم الساق والحرتان الاذنان والحاذان أدبار الفخذين ويقال ولم أسمعه
 سمعا ان الحذرین النابان وعورتا الشمس مشرقها ومغربها (وفي الصحاح)
 الانحزان النحاز والقرح وهما دأن يصيان الابل والمقشقتان سورتا الكافرون
 والاخلاص أى أنهما يبرئان من النفاق من قولهم تقشش المريض أى برأ
 والكرشان الازد وعبد القيس والاحصان العبد والحمار لانهما يماشيان أثمانهما
 حتى يهر ما فتقص أثمانها ويموتا والايضان عرقان فى حالب البعير (وفي نوادر
 أبى زيد) يقال ذهب منه الايضان شبابه وشحمه وماعنده الا الاسودان وهما الماء
 والتمر العتيق (وفي شرح الدريديّة) لابن خالويه الاسودان التمر والماء والاسودان
 الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه قوله

قامت تصلى والحمار من عمر تقصى باسودين من حذر

﴿وقال القالى﴾ فى أماليه أملى علينا نفظويه قال من كلام العرب خفة الظهر أحد
 اليسارين والغربة أحد السبائين واللبن أحد اللحمين وتعجيل اليأس أحد اليسرين
 والشعر أحد الوجهين والراوية أحد الهاجيين والحمية أحد الموتين ﴿وقال عمر﴾
 رضى الله عنه املكوا العجين فانه أحد الربعين ﴿وفي مقامات الحريرى﴾ العقوق
 أحد الثكلين

﴿ذكر المثنى على التغليب﴾

قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه خلفته أو شهرته * من
 ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جوثية وهما روقا فزارة
 قال الشاعر

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذيان تبعا

والقادمان الخلفان من أخلاف الناقة والحارقتان رؤس الفخذين في الوركين
والحاققتان النقرتان بين الترقوة وحبل العاتق والصليفان ناحيتا العنق والجينان
يكتنفان الجبهة من كل جانب ويقال لها ضفيرتان أى عقيصتان والسمان العرقان
في خيشوم الفرس والطرتان من الحمار وغيره مخط الجنين والقدتان جانباً الحياء
والبادتان باطن الفخذين ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ يقال لجانبي الوادى
الضريران والصفتان واللديدان قال واللديدان أيضاً جانباً العنق ﴿ وفي
الجمهرة ﴾ الايبسان ما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره والابطنان عرقان
يكتنفان البطن والابهران عرقان في باطن الظهر والعلياوان عرقان يكتنفان
العنق ﴿ وفي المجمل ﴾ النودلان الثديان والنزعتان ما ينحسر عنهما الشعر من
الرأس والنظامان من الضب كشيئان من الجانبين منظومان من أصل الذنب
الى الاذن والنائعان كبوكبان من الجوزاء والوافدان الناشران من الخدين عند
المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والاييسان ما لا لحم عليه من الساقين الى
الكعبين ﴿ وفي شرح الدريدية لابن خالويه ﴾ العرب تقول اتقى الثريان
يعنون كثرة المطر اتقى ماء السماء مع ماء الارض قال ولبس هاشمي خزا فجعل
ظهارته مما يلى جسده فقيل له اتقى الثريان أى الخرز وجسم هاشمي قال ولبس
أعرابى فروا وقد كثر شعر بدنه فقيل له اتقى الثريان ﴿ قال ابن خالويه ﴾ وحدثنا
ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعي قال دعا اعرابى لرجل فقال أذاقك الله
البردين يعنى برد الغني وبرد العافية وماط عنك الامرين يعنى مرارة الفقر
ومرارة العري ووقاك شر الاجوفين يعنى فرجه وبطنه وفى الحديث ماذا فى
الامرئين من الشفا يعنى الصبر والتفاء والتفاء حب الرشاد (وفى الجمهرة) العرشان
مغرز العنق فى الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه (وفى
كتاب المقصور والمدود لابن ولاد) الايهمان السيل والليل (وفى الصحاح)

والجوان غاٹطان والعمیستان وادیان والارحمان أبرقان والعمارتان بریقتان والآخرجان
 جبلان وعمایتان جبلان والمرغتان وادیان والركبان جبلان من جبال الدهنا
 والعقوقان رجبان والغوطتان بین عذبة والامرار لبنی جوین والتینان جبلان
 وتوضحان جرعتان والرقمتان نهیان من نهاء الحرة والحرتان حرة لیلی لبنی مرة
 وحره النار لغطفان والمضیقان مضیق عمق ومضیق للیل والجائعان شعبتان وبراتان
 رایبتان وبزرتان شعبتان وکناقتان هضبتان ویسومان جبلان والمرآن ماآن ویقال
 ناقة فلان تسیر المحتذین اذا وقعت رجلاها عن جانبي یدیها فاصطفت آثارها
 (وقال ابن الاعرابی) قال اعرابی لامرأة من بنی نمیر ما بالکثرة رسحا فقات
 ارسحنا نار الزحفتین وأنشد

وسوداء المعاصم لم یفادر لها کفلا صلاء الزحفتین
 أى تصطلى نار العرفج فاذا النهبت تباعدت عنه بالزحف لا تلبث أن تخمد ناره
 فتزحف الیها وقالوا الاشدان یعنون الجبل والرحل وقال أبو مجیب مزبداً
 الربی وقك الله الامرئین وكفالك شرّ الاجوفین ﴿هذا﴾ ما أورده ابن السکیت
 فی هذا الباب وقد جمع فأوعی ومع ذلك فقد فاته ألفاظ ﴿وقال الفارابی فی دیوان
 الادب﴾ الشرطان نجمان من الحمل والمسمعان الخشبтан فی عروقي الزنبیل
 اذا أخرج به التراب من البئر والمسحلان فی اللجام حلقتان احدهما مدخلة فی
 الاخری والحالبان عرقان یکتفان السرة والحجبتان رؤس الوركین والاختبان
 الغائط والبول والرقتان هتان فی قوائم الشاة متقابلتین کاظفرین ویقال ما رأیته
 مذ أجردین یرید یومین أو شهرین والاسدران المنکبان والاسهوان عرقان فی
 المنخرین ^(١) وشاربا الرجل ناحیتا سبلته والراهشان عرقان فی بطن الذراع
 والفارطان کوبان متباینان أمام سریر بنات نعش والخارقان عرقان فی اللسان

(١) القاموس عرقان فی المشن یجري فیها المنياه

والنسريران قاعان والسران بلدان والتهيان قاعان وليتمتان صغيرتان والتهيتان
واديان والجنيتان خبراوان والاغرلان واديان والكلبتان ظريان والوريكتان
قارتان والخبيجان بلدان والحمانيان ركيان والحنانيان ظربان والمرايتان قريتان
والقريتان قران وملهم لبني سحيم والعطاءتان طويان والضحاكتان والبيران طويان
والصافوقان غايطان والمروتان اكمتان والرخاوان موقعان من طريق أضاخ والذيربان
سيحان والفلجان واديان واشيان واديان والراقصتان روضتان والفرغان بلدان
والقليان خليقتان في جمدين بلا حفر والسققان جبلان وحلديتان اكمتان والجاثان
جبلان والحربتان جداران بخفاف والحسانيتان خبراوان من سدر والعوجاوان
خريران والهبيران واديان والحديقتان ظربان والدخولان فيهان من الارض
والنفقان قاعان والقرينتان ضفرتان بجراد والمقتبان ماآن والفالقان واديان والخبقان
واديان والنمدان واديان والدعلجان واديان والخبجيتان روضتان لجعفر بن سليمان
والعبودان روضتان له والحميان واديان ذوا روضتين كان محميها جعفر بن سليمان
نخليه وبقره والمقدحتان ظربان والشويقتان ضفرتان والمشرقان جبلان والفردتان
جريعتان والقيقتان قفان والحوماتان بلدان والرامحيتان جرعتان والهدلولان
واديان والهوبحتان روضتان والغميان واديان والحياتان طويان والخمران واديان
والرسان واديان والناجيتان طويان والقطستان قريتان والمضلان غايطان والولفتان
غايطان والهديتان قريتان والطريقتان منيهلتان وناظرتان ضفرتان وسوفتان جريعتان
وخزازان جبالان والرايقتان ركيان وسفاران بثران والحقيان واديان والناجيتان
والقسوميتان ماآن والشعنميتان غايطان والمنعسان منيهلان والمنسان جزعان
وخوان غايطان وعراعتان شقبان والداهنتان قريتان والصبيغان واديان والحفيتان
منهلتان والزبيرتان ركيان والشبيثتان ماآن والخللان طريقان في رملة وعثة وقشاوتان
ضفرتان والخبيتان سقيقتان من الارض والفخواتان عتيدتان والحضران غديران

بحرة بنى سليم وأليتان هضيتان بالحوآب والنميرتان هضيتان على فرسخين منه
والعلمان جيلان وطخفتان جيلان والخنظاوان هضيتان واليتمان جرعتان يبطن
واديق له المصر والحمران واديان والشاغيان واديان والاصمان اصم الجلجا وأصم
السمة في دار بنى كلاب والبرتان هضبتان لبنى سليم وثريان جيلان ثم والبرودان
في النهر وبدوتان جيلان منكران مثل عمايتين في بلاد بنى عقيل ودهوان غاطان
لهم وحوضتان جيلان وذقانان جيلان وأحامران والخشعتان جيلان والرضمتان
هضيتان بالحوآب والحمتان أرثمتان وشرآان جيلان وبرتان هضيتان في ختل
والفردان قريتان مشرفان من وراء ثنية ذات عرق والعناقان جيلان وهدابان
تليان بالشبي وشعفان تليان به ^(١) أيضاً والدثبذتان قليان في حرة بنى هلال
وطبيان جيلان والضريتان واديان وصاحتان جيلان والارمضان واديان وعسيان
جيلان والعمتان واديان وحماطان جيلان والا فكلان جيلان ودلقان واديان
وكثيفتان هضيتان في دار قشير والسرداحان السرداح والسريدح واديان في
دار قشير ويذبلان جيلان يقال لها يذبل ويذبل والحلقومان ماآن والنضحان
واديان واوثلان واديان والشطآنان واديان ومرىقان واديان والفرضان واديان
والسدرتان ماآن وحرسان ماآن والعرافتان ضلعان في دار قشير والعواتان هضبتان
في دار باهلة والدحولان ماآن وكظيران ماآن وسوفتان ماء وجبل في دار باهلة
والكمان واديان والجعموران خبراوان والمدراثنان خبراوان والسلعان واديان
والدجيتان ماآن والسمسمان قريتان من قرى ضبة والاعوصان واديان والزيديتان
هضيتان والماسلان ماآن والفروقان غاطان والاعنيان واديان وعنيزتان رابية
وقرية والصقران قارتان في أرض بنى نمير وبردان جيلان واللحيان جيلان
والكلديتان قريتان والا نعمان جيلان وعنيزتان أكمتان والعرفتان قيعاتان

(١) قوله به أيضاً الذي في القاموس جيلان بالفوراه

جانبه والشاتان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان موضع القيد من وظيفي يدي البعير ويقال جاء ينفض مذكروه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أذريه اذا جاء فارغا وكذلك أصدره والمذكرون طرفا الالين والناهقان عظامان يبدوان من ذى الحافر من مجرى الدمع والجبلان جبلا طيئ سلمي وأجا ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم ويقال ابتعت الغنم باليدين بعضها بئمن وبعضها بئمن آخر و يروى البدين أى فرقتين (وقال بعض العرب) اذا حسن من المرأة خفيها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفيها واذا كانت مقاربة الخطي وتمكن أثر وطئها دل على ان لها أردافا وأوراكا (وقال بعض العرب) سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق وقرية لاحي لها اذا أفلتت من جريتها وجريتها يعنى الحجر فى الدبر الشديد وهو أن يعظم مافي بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ومن النشر وهو ان تنتشر فى الليل فتأتى عليها السباع والمتمنعتان البكرة والعناق تمنعتا على السنة بقتائهما وانهما تشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما ويقال رعي بنى فلان المرتان يعنى الآلاء والشيخ ومالمم الفرضتان والفريضتان وهما الجذعة من الضأن والحقة من الابل (ثم قال) ومن أسماء المواضع الق جاءت مشاة الشيطان واديان فى أرض بنى تميم والشيطان أبيرقان من أسفل وادي خنثل والقريتان على مراحل من النباغ وهما قرية بأسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس وابقا حجر منزل من طريق البصرة الى مكة والحميان حمي ضرية وحمي الربذة ورامتان على طريق البصرة الى مكة ونخلتان واديان بتهامة نخلة اليمانية ونخلة الشامية وأبانان جبلان أبان الابيض وأبان الاسود والعرققان جرعواوان فى أسفل بنى أسد والانعمان قريتان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذاء بغيغ جبل والرامتان هضبتان فى بلاد عبس والشعريان جبلان

الوالدان والاخوة (وقال أبو عبيدة) يقال لا يملك طرفيه يعنى استه وفسه اذا شرب الدواء أو سكر والغاران البطن والفرج وهما الاجوفان ويقال للرجل انما هو عبد غاريه وقولهم ذهب منه الاطيان يعنى النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس أى انقطعا (قال أبو عبيدة) الايمهان عند أهل البادية السبل والجلل الهاج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السبل والحريق والفرجان سجستان وخراسان قاله الاصمعي وقال أبو عبيدة السند وخراسان والازهران الشمس والقمر والاقهبان الفيل والجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة والحرمين مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) يعنى مكة والطائف والرافد ان دجلة والفرات والنسران النسر عبد الملك لاهل العراق رائدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والساكان السهاك الرامح والسهاك الاعزل والخراتان نجمان والشعريان الشعري العبور والشعري الغبيصا والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ويقال انهم لفي الاهيغين من الخصب وحسن الحال والحلتان القدر والرحي فاذا قيل الحلات فهي القدر والرحي والدلو والشفرة والقداحة والفأس أى من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بد له من مجاورة الناس والابتران العبد والعير لقلة خيرهما ويقال اشولنا من برئيمها أي من السكبد والسنام والحاشيتان ابن الحاض وابن اللبون ويقال أرسل بنو فلان رائدا فاتهي الى أرض قد شبع حاشيتاها والصردان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان جانباً^(١) الجبين والناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من

(١) قوله جانباً الجبين الاول الجبينان قاله نصر

أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل والزعارة شراسة الخلق لا يصرف منه فعل
والوטר الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاعل أى ذو شعال وليس له فعل (وفى
المجمل لابن فارس) الحنف الهلاك لا يبنى منه فعل والا فكل الرعدة ولا يبنى
منه فعل (وفى نوادر أبى زيد) لا تقول درهم الرجل ولكننا تقول مدرهم ولا فعل
له عندنا (وفىها) يقال رجل أشيم بين الشيم وهو الذى به شامة وأعين بين
العين للأعين ولم يعرفوا له فعلا

ذكر الالفاظ التى وردت مشاة

قال ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان
والاجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشى وهما الفتيان والردفان
والصرعان الغداة والعشى وهما القرتان والبردان والابردان والكرتان والخفقتان
والحجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزبداً المديني
فقال لهم مالكم عندى الا الاسودان فقالوا ان فى ذلك لمقنعا الثمر والماء فقال
ماذا كم عنيت انما أردت الحرّة والليل والايضان اللبن والماء (وقل أبو زيد
الايضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء) (وقل ابن الاعرابي) الايضان
شحمة وشبابه وقد جعل بعضهم الايضين الملح والخبز والاصفران الذهب
والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال أهلك
النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذا قيل الا حامرة فيها الخلق قال الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت مالى وكنت بهن قد ما مولعا

الراح واللحم السمين وأطلي بالزعفران فلن أزال مولعا

والاصمعان القلب الذكي والرأى العازم ويقال الحازم وقولهم انما المرء بأصغريه
يعنى قلبه ولسانه وقولهم ما يدرى أى طرفيه أطول يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه
من قبل أمه هذا قول الاصمعي (وقال أبو زيد) طرفاه أبوه وأمه وقال الاطراف

النساء (وفي المجلد لابن فارس) المروءة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندي مزية ولا يبنى منه فعل والتدل الوسخ لا يبنى منه فعل (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) * باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها افعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجل وحرّ بين الحرية والحرورية ورجل غرّ وامرأة غرّينة الغرارة ورجل ظهير بين الظهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس حصان بين اتحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة والقحة ورجل عنين بين العينة وبطل بين البطالة والبطولة وصريح بين الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعنوه بين العته والعته وجارية بينة الجراية والجراء وجرى بين الجراية وهو الوكيل وفلان طريف في النسب وطرف بين الطرافة ومن الاقعد بين القعد وبطل بين البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم وعافر بينة العقر ووضع بين الضعة ورفع بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والسرم كل شيء الخالص بين السرارة والشمس جونة بينة الجونة وبغير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وخصى محبوب بين الجباب وطفل بين الطفولة وعربي بين العروبية وعبد بين العبودية والعبودية وأمة بينة الاموة وأم بينة الامومة وأب بين الابوة وأخت بينة الأخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخولة وأسد بين الاسد وليث بين الليثة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة (وفي الصحاح) العنان بالتحريك التيس النشيط من الظباء ولا فعل له والشئيت من الافراس الغور وليس له فعل يتصرف والبطيط العجب والكذب ولا يقال منه فعل والضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف منه فعل لا يقولون ضركه في معنى ضره ورجل رامح أي ذو رمح ولا فعل له ويقال أصابه نضح من كذا وهو أكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل وتباشير الصبح أوائله وكذلك

عندهم أوجس يعنى الطعام (هذا جميع ما أورده ابن السكيت فى الإصلاح والتبزي
فى تهذيبه من الالفاظ التى لا يتكلم بها الا مع الجحد) (وفى الغريب المصنف
زيادة) ماءليه فراض قل و ذكر اليزيدي ان حر بصيصه بالحاء والخاء جميعاً وما
أدرى أى الاورم هو أى أى الناس وليس به طرق وماله شامة ولا زهراء أى
ناقة سوداء ولا بيضاء وما رميته بكتاب وهو الصغير من السهام وما دونه وجاح
أى ستروا منس بكلمة وما عليه مزعة لحم وما بينهما دناوة أى قرابة وما أصبت
منه قطميرا ومالك به بدد ولا لك به بدة أى طاقة وماله شم ولا حم غيرك أى
ماله هم غيرك ومالى عنه وعى مثال رعى أى بدت (وزاد ابن خالويه) فى شرح
الدريدي ما أدري أى الطيش هو وأى من نظر فى البحر هو وأى ولد الرجل
هو يعنى آدم عليه السلام

﴿ ذكر الاسماء التى لا يتصرف منها فعل ﴾

منها فى الجمهرة الحجبى العقل وامرأة خود وهى الناعمة ويقال الحية والسنا بالقصر
من الضوء واليقق الابيض ووهج النار ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو
الذي يعمل بيديه جميعاً (وقال ثعلب فى أماليه) لا يكون من ويل ولا من ويح
ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب (وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود)
الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت (وفى الغريب المصنف) قال أبو زيد الصوت
الذي يخرج من وعاء قنب الدابة يقال له الوقيب والخضعة يقال وقب يقب ولا
فعل للخضعة (وقال أبو زيد فى القرية رفض من ماء ورفض من ابن يقال منه
رفضت فيها ترفيضا والخطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل والابن
الاعياء وليس له فعل (وفى أمالى الزجاجي) عن أبي زيد الانصاري قال البطريق
الرجل المحتال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل
فى النساء والهامم الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل فى

وما أصابنا العام قابة أي قطرة من مطر وما وقعت العام ثم قابة وتقول والله
مافصت كما تقول ما برحت وتقول كلمته فاردت على سودا ولا بيضاء أى كلمة
قبيحة ولا حسنة وما ردت على حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة أى ليس عنده
شئ من مال ولا ترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة أى لم يعطهم شيئاً وأكل
الذئب الشاة فما ترك منها تامورا وأكلنا جزرة وهى الشاة السمينة فما تركنا منها
تامورا أي شيئاً وفلان ماتقوم رابضته اذا كان يرمى فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر
ما يقال في العين ويقال ما فيه هز بليلة اذا لم يكن فيه شئ وما أعطاه قذعلة وما
بقي عليه قذعلة يعنى المال والثياب ويقال ما يعيش بأحور أى يعيش بعقل وما أجد
من ذاك بدا وما أجد منه وعلا ولا محتدا ولا ملتدا ولا حتالا وماله حم ولا رم
غير كذا وكذا وماله هم ولا وسن ويقال لا وعى عن كذا وكذا أى لا تماسك دونه
ولا حم من ذلك أى لا بد منه وما رأيت له أثرا ولا عثرا والعثر الغبار وجاء في
جيش ما يكت أى ما يحصى وأصابه جرح فامتقه أى لم يضره ولم يباله وعليه من المال
مالا يسهى ولا ينهي أى لا تبلغ غايته وما نشئت منه شيئاً أى ما أصبت ومالى عنه
عندد ومعلندد أى بدّ وما مضمضت عيني بنوم ولا تبلة عندى بالة أبداً وبلال
وما قرأت الناقة سلاقط أى ما حملت ولداً كما تقول ما حملت نعرة قط وأنى بها العجاج
بغير جحد فقال والشذنيات بساقطن النعرة وجاء فلان فلا يأتنا بهلة ولا بلة فالهلة
من الفرح والاستهلال والبللة من البلل والخير وما لهم هم ولا سدم الا ذاك (ثم
قالا باب منه) يقال ماذا مضاعاً أي ما يعضغ وعضاضاً ما يعض ولماظا وكالا
ولماقا والماق يكون في الطعام والشراب وما ذاق علوسا ولا أوساوما علسوا ضيفهم
بشيء وما ذاق شماجا ولا لماجا ولا لجوه بشئ وما ذاق عدوفاً ولا عدوفاً وما عذفا
عندهم عدوفاً وما تلمج بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تملك بلماك وما ذاق قضاوما ولا
لماكا ولا لسا عندهم لوّسا ولا لواسا ولا علسنا علوسا وقال الاموي يقال ما ذقت

لا يفتح ولا يؤبأ ولا يؤبى ولا يفضض ولا يتفضض ولا يفرض ويفرص وما
أعطاه تفروقا وما بقي من ذلك الشيء تفروق وأصل التفروق قمع البسرة والتمرّة
وما له نمّ ولا رمّ ولا يملك نما ولا رمّا فالنمّ قماش الناس والرمّ مرمة البيت وما
في كنانته أهزج أى سهم الا أن النمر بن تولب أتى به من غير جحد فقال
* فأرسل سهماً له أهزعا *

واما ارمأز من ذلك أى تحرك وما باز من مكانه أى ما برح وما يستنضح
الكراع وما يرد الراوية وما يرمّ من الناقة ومن الشاة مضرب اذا كانت عجفاء
ليس بها طرق ويقال ليست منه بحزماء أى انه كذاب وما أفاص بكلمة
أى ما تخلصها ولا أبانها وما رام من مكانه ولا باز وما وجدنا العام مصدة أى
برداً وأصبحت السماء وليس بها رحضة وليس بها وذية أى برد وغضب من
غير صبح ولا نقر أى من غير قليل ولا كثير وفر من غير صبح ولا نقر أى
من غير قليل ولا كثير وجاؤا بطعام لا ينادى وليده وفى الارض عشب لا ينادى
وليده أى اذا كان الوليد فى ماشيته لم يضره أين صرفها لانها فى عشب فلا
يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان معه طعام
أو لبن فعناه أنه لا يبالى كيف أفسد منه ولا متى أكل ولا متى شرب وقال
الاصمعي وأبو عبيدة قولهم أمر لا ينادى وليده قال أحدهما أى هو أمر شديد
جليل لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جلة القوم وقال الآخر أصله فى
الغارة أى تذهل الام عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال
ما أغنى عنه عبكة ولا لبكة وما أغنى عنه نقرة أى ما أغنى عنه شيئاً وما أغنى
عنه زبالا ولا قبالا ولا قبيل ولا فتيلاً وما جعلت فى عيني حثائلاً ولا غمضاً
وما أغنى عنه فوقاً ولا يضرك عليه رجل أى لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه حمل
وما زلت أفعله وما فتئت أفعله وما برحت أفعله لا يتكلم بهن الامع المجحد

لبدأي قليل ولا كثير وقيل السبد من الشعر والبدن الصوف وماله سعة ولا معة أي
 قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالهبع ما نتج في الصيف والربع ما نتج في الربيع
 وماله سارحة ولا رائحة السارحة المتوجبة الي الرعى والرائحة التي تروى بالعشى الى
 مراحلها وماله امر ولا امرة والامر الصغير من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة
 العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وماله عاو ولا ناج وماله قد ولا قف القد جلد
 السخلة والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس
 والعنز والخابط البعير (ثم قالأ باب منه آخر) يقال جاءت وما عليها خر بصيصه
 وهلبسيه أي شيء من الحلى وما في النحي عبقة أي شيء من سمن وما بالبعير هنانة
 وصهارة أي طرق وما به وذية ولا ضبضاب أي مابه وجع ولا عيب وما به شقد
 ولا نقذ أي عيب وما به حبض ولا نبض أي حراك وما به بريس أي قوة وما
 به نطيش أي حراك وما دونه شوكة ولا ذباح والذباح شقوق تكون في باطن
 الاصابع في الرجل وما بالبعير كذمة اذا لم يكن به نزة ولا وسم وما عليه طحرة
 اذا كان عارياً وما بقيت على الابل طحرة اذا سقطت أوبارها وما عليه قرطبة
 أي قطعة خرقة وما عليه نصاح أي خيط وما عليه طخور ور ونفاص وجدة وقزاع
 وما على السماء طحرة وطحرية وقزعة وطحمرية وطحرور وطلهئة أي شيء من غيم
 وما عنده قذعولة ولا قرطبة وما في الوعاء خر بصيصه وقذعولة وزبالة وكذلك ما في
 السقاء وفي البئر والنهر وما عصيته زامة ولا وشمة أي طرفة عين ولا زجمة أي كلمة
 وما في الارض علاق ولباق أي مرتع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه مابه قلبه
 ولا به وذية وما في رحله حذافة أي شيء من طعام وأكل الطعام فأتارك منه حذافة
 واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان منى مضرب عسلة يعني من النسب
 وما أعرف له مضرب عسلة يعني اعراقه وما ترتقع منى برقاع أي لا تطعني ولا
 تقبل مني ما أنصحك به وهذا ماء لا ينكش اذا كان كثيراً ومرتع لا ينكش وماء

الصادرة وما دعا الله داع وما حج الله راكب ولا أفعله ما ان السماء سماء ومادام
للزيت عاصرو ما اختلف الدرّة والجرة واختلافهما ان الدرّة تسفل والجرة
تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والاجدان يعني الليل
والنهار ولا أفعله ما سمر ابنا سمير ولا أفعله سجييس عجييس وسجييس عجييس
وسجييس الا وجس والاوجس وكله أي آخر الدهر ولا أفعله ما غبا غيبس أي
ما أظلم الليل ولا أفعله ما حنت النيب وما أظت الابل وما غرد راكب وما غرد
الحمام وما بل بل بحر صوفة ولا أفعله أخري الليالي وأخري المنون أي آخر الدهر ولا
أفعله يد الدهر وقف الدهر وحيرى دهر ولا أفعله سمير الليالي ولا أفعله
مالات الفور أي الظباء ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد
الضب والضب لا يشرب ماء أبدا (ومن هذا النوع في أمالي القالي) لا أفعل
ذلك ما أبس عبد بناقته أي حرك شفتيه حين يريد أن تقوم له ولا أفعله الشمس
والقمر ولا أفعله القرتين ولا أفعله ما خوي الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر
وما سجع الحمام وما حنت الدهماء وهي ناقة وما هدهد الحمام وسجييس الليالي وأبد
الابد وأبد الآبدين وأبد الابدية وأبد الآباد وسن الحسل أي حتى يسقط
فوه وهو لا يسقط أبدا (ثم قال باب منه) يقال ماله صامت ولا ناطق والصامت
الذهب والفضة والناطق الابل والخليل والغنم وماله دار ولا عقار والعقار النخل
وماله حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة وماله ثاغية ولا راغية وأتيته فما أرغى لى ولا
أثني أي ما أعطاني ابلا ولا غما وماله دقيقة ولا جليلة أي ماله ناقة ولا شاة (قال
ابن السكيت) وحكى لى عن ابن الاعرابي أتيت فلانا فما أجلني ولا أحشاني أي
ما أعطاني جليلة ولا حاشية والحواشي صغار الابل وماله زرع ولا ضرع ولا هارب ولا
قارب أي صادر عن الماء ولا وارد وماله أقذ ولا مريش فالأقذ السهم الذي لا قذذ عليه
والمريش الذي عليه الريش وماله هلع ولا هلمة أي جدى ولا عناق وماله سبدولا

وداع وبجيب ودرى ولا غدوفر ولا دعوى ومعرب وأنيس وناخر ونابح وناغ
وراغ وبلاد محلا ليس بها تؤمري وما رأيت تو مريا أحسن منه ومنها أى ما
رأيت خلقا (ثم قالأ باب منه آخر) ما أدري أى الناس هو وأى الورى هو وأى
الطمش هو وأى ترخم هو وترخم هو وأى عاد هو وأى خالفة هو وأى ولد الرجل
هو وأى الهور هو وأى من رجن الجلد هو وأى الطبن هو أى الآ نام هو وأى
الطبل هو وأى من ضرب العير هو وأى أودك هو وأى برنسا هو بالقصر وقال
أبو زيد أى البرنسا وأى الدهدا بالقصر وأى النخط هو وأى البرشاء هو وأى
خابط الليل هو وأى الجراد هو (ثم قالأ باب منه آخر) طلبت من فلان حاجة
فانصرفت وما أدري على أى صرعي أمر هو أى لم يبين لى أمره وذهب البعير
فلا أدري من مطربه ومن قطره وأخذ نوبى فلا أدري من قطره ولا من مطربه
ولا أدرى ما والعته أى حابسته وفقدنا غلاما لا ندرى ما ولعه أى ما حبسه
ويقال ما أدرى أين ودس وودس من بلاد الله أى ذهب وما أدري أين سكع
وصقع وبقع وما أدرى أى الجراد عاره أى أى الناس ذهب به ويقال ذهب
نوبى وما أدرى ما كانت وأمته من الرماء والاياء وما أدرى من الماء عليه ومن
ألمأ به وهذا قد يتكلم به بغير جحد قال سمعت الطائي يقول كان بالارض مرعي
أوزرع فهاجت به دواب فألمأته أى تركته صعيدا أى ليس به شئ وما أدري
أين ألمأ من بلاد الله ويقال انك لا تدري علام ينزأ وينزأ هرمك ولا تدري
بم يولع هرمك (ثم قالأ باب منه آخر) يقال لا أفعله ما وسقت عين الماء أى
حملت وما ذرفت عين الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل أى حنت فى أثر ولدها
ولا أفعله ما ان فى السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم
أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة ولا أفعله
حتى يؤب القارظ العزى وحتى يؤب المنخل وحتى يحن الضب فى أثر الابل

وانما هو كل وبعض لا تدخلها الالف واللام لانهما معرفتان في نية اضافة
وبذلك نزل القرآن وكذلك هوفي أشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم
عن الاصمعي قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أرفيها لحنا الا قوله العلم أكثر من
من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض (وفي ذيل الفصيح) للموفق البغدادي
تقول جاءني غيرك ولا تدخل عليها الالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة
ولا تقل الكافة ولا القاطبة وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولام
(وقال القالي في أماليه) ليل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الالف واللام
فيقال ليل تمام فاما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الالف واللام فيقال ولد
الولد لتمام وتمام وأما ما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقه وبلغ
الشيء تمامه (وقال الموفق في ذيل الفصيح) تقول ما فعلت ذلك البتة وأجاز
بعضهم بته علي ردائه وتقول هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا تقله
بلا اضافة ولا تعريف انتهى

﴿ ذكر الالفاظ التي لا تستعمل الا في النقي ﴾

(قال في الجهرة) قالوا ما بالدار كتيع وما بها عريب وما بها ديبح وما بها ربي وما
بها طوري وما بها طوي وما بها طوراني وما بها نافخ ضربة وما بها نافخ نار وما بها
وابر وما بها شفر وما بها كراب وما بها صافر وما بها نبي وما بها ديار ولا ديور (وفي
أمال القالي زيادة) ما بها دوري ولا طهوي ودوؤري بالهمز وأريم وأرمي وأرمي
ووابن بالنون ووابر وشفر وطاوي وتامور وداري وعين وعين وعانية وطارق
وتامور وتومور كله أي ما بها أحد ويقال ما في الركبة تامور يعنى الماء وهو قياس
على الاول (وقال ابن السكيت) في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه (باب ما لا
يتكلم فيه الا بالجد) فذكرنا هذه الالفاظ وزادا يقال ما بالدار أحد وما
بها طووي على وزن طغوي وطوئي على وزن طوعي وما بها صوات وما بها أرم

اسم للفجور قال « حملت برة واحتملت فجاره » ويقال أنا من هذا الامر فالج بن خلاوة أي أنا منه برئ وهو معرفة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس وهي معرفة وهذا اسامة عاديا اسم للأسد وهو معرفة هذا ما ذكرناه وبقيت زيادة على ذلك (قال أبو العباس الاحول) في كتاب الآباء والامهات يقال للعقرب الصفراء الصغيرة شبوة وهي معرفة غير منصرفة (وقال الفارابي في ديوان الادب) كحل السنة الشديدة لا تدخلها الالف واللام وهي معرفة بمنزلة هنيذة ومحوة الشمال وخضارة البحر وأتقد القنفذ وهي معرفة كما يقال للأسد اسامة وغضيا مائة من الابل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام (وفي نوادر ابن الاعرابي) يقال للضبع هذه عراج وغثار فلا يجرون (وفي كتاب الايام والليالي للفراء) يوم عرفة لا تدخل فيه الالف واللام لا تقول العرفة (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) يقال عبرت دجلة وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام قال فان قيل فالفرات أيضاً معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز في كل معرفة أصله الوصف كالعباس والحارث والفرات هو الماء العذب قال تعالى وأسقينكم ماء فراثا (وفي الجهرة) يقال ألقاه الله في حضوضي أي في النار معرفة لا تدخلها ألف ولام وسميت السماء جربا معرفة لا تدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة وقد جاء في الشعر الفصيح بالالف واللام وبصاق موضع قريب من مكة لا تدخله الالف واللام وقضيب واد معروف لا تدخله الالف واللام وبقعا موضع لا يدخله الالف واللام وابن جبل معروف لا يدخله الالف واللام (وفي الصحاح) برقع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف (وفيه) قال الفراء خزرج هي ريج الجنوب غير مجرأة (وفيه) هاوية اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام (وفي كتاب ليس لابن خالويه) العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض

تعويقي لاصحابه (وفي الجمهرة) رجل طلبة يطلب الامور وبرمة يتبرم بالناس وهذرة بذرة كثير الكلام وقشرة مشوّم ونبذة من النبذ (وفي المجمل) رجل نكمة هكّمة ثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة بالسكون يلعنه الناس وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزّة وضحكة مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

﴿ ذكر كفاعة ﴾

(قال في الجمهرة) رجل خلفنة كثير الخلاف ويمشي العرضنة اذا مشى معترضا ورجل زمحنة ضيق الخلق وبلغنة يبالغ الناس احاديث بعضهم عن بعض والعنة شريّر

﴿ ذكر ما جاء على فعلول ﴾

(قال) في الجمهرة عضر فوط ذكر العطاء وحذرفوت قلامة الظفر يقال فلان ما يملك حذرفوتا أي شيئاً وناقة عاطموس عظيمة الخلق وعقرقوف موضع

﴿ ذكر ما جاء على فيعلول ﴾

(قال) في الجمهرة ناقة عيسجور سريعة وعيجهور اسم امرأة وخيتعور لا يدوم على العهد وهو الذئب أيضاً وشيتعور الشعرير وقد جاء في الشعر الفصيح وخيسفوج الخشب البالي وناقة عيصموز مسنة وفيها صلابة وشيهبور مثله وعيطموس تامة الخلق وعيد هول سريعة وصيلخود صلبة شديدة

﴿ ذكر الالفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الالف واللام وعكسه ﴾

عقد لها ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه بابا قال فيه شعوب اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة لا تدخلها الالف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال معرفة ويقال هذا خضارة طامبا اسم للبحر معرفة وهذا جابر ابن حبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار

الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل وما جاء منه على فعلة ساكن
العين فهو في معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب
واعنة كثير اللعن للناس وهزأة يهزأ من الناس وسخرة يسخر منهم وغذلة وخذلة
وخدعة وهذرة كثير الكلام وعرة كثير العرق ونكحة كثير النكاح وفحل
خجاة كثير الضراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح وضجة للعاجز الذي لا يكاد
يبرح بيته وامنة يثق بكل أحد وحمدة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها أكثر مما
فيها وضجة للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجة كثير
القعود والاضطجاع وراع قبضة رفضة الذي يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا
صارت الى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضا فترها ترعي كيف شئت ونجىء
وتذهب ورجل زكاة حاضر النقد موسر ورجل مليء قوبة أى ثابت الدار مقيم
وامرأة طلعة قمبة تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم
ونومة خامل الذكر لا يؤبه له ومسكة للبخیل وصرعة للشديد الصراع وهزمة لمزة
يهمز الناس ويلمزمهم أى يعيهم وتنفه يتنف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وأكلة
شربة وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحظمة كثير الاكل ووكلة تسكلة
أى عاجز يكل أمره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم وجثمة نؤم
وعلنة ييوح بسره وسولة كثير السؤال وقعدة لا يبرح وقذرة يتنزه عن الملائم
وطرقة اذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً وولة يولع بما لا يعنيه وهلعة يهلع
ويجزع سريعاً وحولة محتال وسرج عقرة (وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف)
كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل أحد وجاسة وتكأة ولججة لجوج وسبية
يسب الناس وامرأة خبأة ورجل قبضة رفضة الذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث
أن يدعه (وفي ديوان الادب) يقال هونجة القوم اذا كان النجيب منهم
ومجة أحق وهجة نؤم وطاقة كثير الطلاق (وفي الصحاح) رجل عوقة ذو

على غير قصد ويرموق ضعيف البصر ويأصول الاصل ورجل يأفوف ضعيف
ويهفوف أحرق ويهفوف القفر من الارض ويمحطوط واد ويستوم موضع
ويكسوم اسم أعجمي معرب

﴿ ذكر تفعلول ﴾

(قال في الجمهرة) التذنوب البسر الذي قد أرطب من أذنا به وتضروع موضع
والتعضوض من التمر وتحموت من قولهم نمرحت اذا كان شديد الحلاوة

﴿ ذكر فعلة في الاسماء ﴾

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة النجم والتخمة والتحفة ما اتحف به
الرجل والحرب خدعة واللقطة والقصة والنفقة من حجرة اليربوع والرهطة والدولة
والتولة الداهية والتؤدة والسلكة الانثى من أولاد الحجل (وفي الاصلاح لابن
السكيت وتهذيبه للتبريزي) التهمة والمصعة ثمر العوسج والنفرة داء يأخذ المعزى
في خواصرها وغاذاها والنفرة ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب
واللحكة دويبة زرقاء وتربة واد من أودية اليمن والسحلة الارنب الصغيرة والقبعة
طوير أبقع والعشرة شجرة والغددة والمرعة طائر والدرجة طائر والدمة والرطبة
والقررة ما يلتصق في أسفل القدر والخزرة وجع يأخذ في الظهر والنخرة من الحمار
والفرس مقدم أنفه والعقرة خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل وحمرة
بالتخفيف لغة في الحمرة والربعة ما تنجت في الربيع والهبة ما تنجت في الصيف
والذكر ربيع وهبيع (وقال أبو عيسى الكلابي) يبلغ الرجل عن مملوكه بعض
ما يكره فيقول ما نزال خزعة تخزعه أي شيء يشنجه ويشجنه عن الطريق انتهى
(وفي الصحاح) الجشأة الاسم من تجشأت تجشؤا

﴿ ذكر فعلة في النعت ﴾

قال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه اعلم أن ما جاء علي فعلة بضم

(وفي تهذيب التبريزي) السن الرابعة وفرس رباعية وامرأة يمانية وشامية
وبكرة شناحية (وفي المجمل) رجل علاقة اذا علق شيئاً لم يقلع عنه
﴿ ذكر ما جاء من المصادر على تفعله ﴾

(قال في الجمهرة) النحلة نحلة القسم وتضرة من الضرر وتقرة من القرار وتغرة
من الفرر وتضلة من الضلال وتلة من العلل ونجرة من اجتراك الشيء لنفسك
ويقال فعلت ذلك نجلة لك أي من اجلالك وتكة من قولهم كى شهادته اذا
سترها ويقال جئتكم على تفتة ذلك أي على أثره وتفتة أيضاً وهما اسمان وليسا
بمصدر وعلى تئية

﴿ ذكر يفعول ﴾

عقد له ابن دريد في الجمهرة باباً وألف فيه الصغاني تأليفاً طيفاً منه يسروع دويبة
تكون في الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لا تضم جناحيها اذا سقطت ويعسوب
النحل أيضاً الكبير منها وكثير ذلك حتى سمو كل رئيس يعسوباً ويربوع
دويبة أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ويمخور عنق طويلة ويعمور ضرب
من الطير ويعفور تيس من تيسو الظباء فأما حمار النبي صلى الله عليه وسلم
فيفور اسم له وجوع يرقوع شديد ويموود وادوياً مومرجس من الاوعال ويمهور
الماء الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرموك موضع وظبي ينفور شديد النفرة والقفز ويمحوم
الدخان وكذلك فسر في التنزيل وكل أسود محموم وكان للنعمان فرس يسمى
اليمحوم وينخوب جبان وينبوت ضرب من النبت ويمهور رمل كثير وديجور^(١)
ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجدول يعبوب شديد الجري ويمحور طائر
وأرض يخضور كثيرة الخضرة وثوب يعلول اذا علل بالصبغ مرة بعد أخرى
ويرمول مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق ينكوب

وبلع (قلت) ذكر الاخفش في كتاب الواحد والجمع في القرآن أن طوى في قراءة من لم يصرفه على وزن فعل معدول مثل عمر (وفي ديوان الادب للفارابي) لبد اسم نسر من نسور لقمان وغبر من أسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير منصرف وهي الداهية (وفي كتاب الترقيص) لمحمد بن المعلى الازدي يقل للأسد هصر لانه يجذب فريسته ثم يكسرها

﴿ ذكر فعالية ﴾ بالضم وتخفيف الياء

جاء منه الهبارية وهو ما يسقط من الرأس اذا مشط وصراحية أمر مكشوف واضح وعفارية الشعر النابت وسط الرأس وبغير قراسية صلب شديد وقارية نحوه ذكره في الجمهرة (وفي نوادر أبي زيد) أخذته الخناقية وهو حرّ يعرض في حلق الانسان فربما يشعل حتي يموت

﴿ ذكر فعالية ﴾ بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية أى سعة عيش وحمار حزاية غليظ ورجل عباكية داهية منكر والعباكية ضرب من الشجر أيضاً وجاء فلان في جراهية من قومه أى في جماعة وباع فلان جراهية ابله أى خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسمعت هواهية القوم مثل عزيز الجن وقوم سواسية أي سواء وقال بعضهم لا يكون الا في الشر قال * سواسية كاسنان الحمار *

ولقانية كاللقانة ولحانية كاللحانة من اللحن وتبانية كالتبانة وطبانية كالطبانة من الفطنة وزكانية كالزكانة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهة ومسائية كالساعة وسوائية كالسواء وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطاعية كالطاعة ونصاحية كالنصاحة وخباكية كالخباكية وجرائية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة (وفي ديوان الادب) يقال بين القوم رباذية أى شر والفهامية الفهم وثمانية العدد وزبانية وعلانية

الادب ﴿ الابريح الممخضة والاستيج الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج
والاضريح الفرس الجواد الكثير العرق والافنيك طرف اللعين

﴿ ذكر فعلايل وفعلايل ﴾

﴿ قال في الجهرة ﴾ ناقة جلفيز صلبة عظيمة وحب حنبريت خالص ورجل
خنشليل الماضي في أموره وزنجبيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة عططيس تامة
الخلق وعنفغير الداهية وناقة عنتريس صلبة وعنديب طائر وجعفليق وشفشليق
وشمشليق وعفشليل كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء
عفشليل اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامرأة صهصليق
صخابة وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق وسرمطيط طويل وقرمطيط
متقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق واخنفقيق الداهية وخندريس
من أسماء الخمر وأظنه معرباً ودرديس الداهية والعجوز المسنة أيضاً ومرريس
الداهية وماء خمجير أي مرء وهلبسيس الشئ القليل وسنبريت سيئ الخلق
وخر بسيس بالحاء والحاء وخر بصيص يقال ما يملك خر بصيصاً أي ما يملك شيئاً
وناقة عنفجيج بعيدة ما بين الفروج وبر بعص موضع وبر قعيد موضع ويوم
قطرير شديد يوصف به الشر وماء قطرير كثير وكرة فنجليس وفنطليس عظيمة
وطمحيرير بالحاء والحاء عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول وزنديب الفيل الاثنى
وجرعيب غليظ وناقة حندليس بالحاء والحاء المسترخية اللحم وخرعيب صلبة
وزمهرير معروف وهندليق كثير الكلام وبجر غطامطيط وقرقر الحمام قرقريراً

﴿ ذكر فعل المعدول ﴾

(قال الشيخ تاج الدين بن مکتوم) في تذكرته ومن خطه نقلت فعل المنوع
صرفه للعدل والعلمية جاء منه ثلاث عشرة كلمة عمر وقم ومضر وجشم وزفروجي
وعصم وجمع ودلف كلها أسماء رجال وقزح قوس السماء وزحل نجم وهبل صنم

لم يعرف قاتله ﴿قال القالى﴾ وليس شئ من هذا يمد ولا يكتب بالالف الا الرميا فانها تكتب بالالف كراهية الجمع بين ياءين وحكي المدفى زليلى وهو شاذ نادر لا يؤخذ به وفي مكثى وليس بالجيد ﴿قال﴾ وكل ما جاء على فعيلى فهو اسم المصدر ولم يأت صفة

﴿ذكر فعلاء بالضم والمد﴾

كثير فى جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو فى الاسماء قليل ومنه فيها القوباء أبثر فى الجسد والخيلاء الاختيال ومطوا التمطي غير مهموز والعرواء الرعدة والرحضاء العرق فى عقب الحمى والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وغلوا الشباب وعلوا النبات ارتفاعه وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول العرب اذا وصفت أرضاً بنحصب تركت أرض بنى فلان مثل الحولاء

﴿ذكر أفعل﴾

﴿قال فى الجمهرة﴾ الازميل الشفرة وأرض امليس واسعة واحريط واسليح ضربان من النبات واعليط وعاء ثمر المرخ والاغريض الطلع واحريض صبغ احمر وقالوا العصفر وسيف اصليت ماض وسيف ابريق كثير الماء وجارية ابريق براءة الجسم والابريق معروف فارسى معرب والاقليد المفتاح وظليم اجفيل يجفل من كل شئ والجيج الفج من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكيل ما كلل به الرأس من ذهب وغيره وفرس اخليج جواد سريع وثوب اضريح مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة واريز صوت وازميم ليلة من لىالى الحاق واخميم موضع والاقليم ليس بعربى محض وذهب ابريز خالص ولا أحسبه عربياً محضاً وابليس واسبيل موضع واليبس أحق وانجيل أحد كتب الله وابزيم السرج فارسى معرب تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير وحمار ازغيل نشيط وازميم موضع واجليج نبت أكلت أعاليه وجلحت وازفير من الزفير وهو النفس ﴿وزاد فى ديوان

موضع وقلب من أسماء الذئب وعمرّيس الاسد موضعه وبريق ضرب من
السكّاة وكليب حجر يسد به وجار الضبع وقد يخفف (وزاد الفارابي في ديوان
الادب) شريب المولع بالشراب وخرّيت الدليل وصبت دائم الصمت وجرّيث
ضرب من السمك وقرّيث مثله وخرّيج أديب ومرّيج شديد المرح وبطيخ
وطبيخ لغة فيه وهي لغة أهل الحجاز ومرّيج سهم طويل ونجم أيضاً وجبر شديد
التجبر وخير كثير الفخر وفطيس مطرقة عظيمة وناطيس عالم بالطب وثقيف متقن
وظليم كثير الظلم وتنين أعظم الحيات وصفين اسم موضع وفي الصحاح الخريق
السخي الكريم والمرّيد الشديد المرادة وناقة شمير سريرة ورجل فكير كثير
التفكير (قال ابن دريد) في الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم أنه ليس لمولد
أن يبنى فعلا الا ما بنته العرب وتكلمت به ولو أجز ذلك لقلب أكثر الكلام
فلا تلتفت الى ما جاء على فعل مما لم تسمعه الا أن يجيء فيه شعر فصيح
(وجاء من الثاني) خطيبي المرأة التي يخطبها الرجل وخليفي الخلافة وخصيصي
يقال هذا لك خصيصي أي خاص وحجيزي يقول العرب كان بينهم رميا ثم
صاروا الي حجيزي أي تراموا ثم تحاجزوا وقتيتي التمام وأخذه خليسي أي خلصة
وسألني فلان الخطيطي أي حط ما عليه وحيثي من الحث وحيثي من الخبث وحديثي
من الحديث وخليبي من الخلابة ودليلي من الدلالة وهجيري الداب (وفي
المجمل) العزيزي من الفرس ما بين عكوته وجاعرته وفي الصحاح بزيّري من
البرز وهو السلب ودريري من وجع في البطن وعجيسى اسم مشبة بطيئة وميسى
المس وحضيضى من الحض والريث الامر يحبسك والمكيثي المكثب والرديدي
الرد (وفي كتاب المقصور والمدود) للقالى مال القوم خليطي أي مختلط وفلان
صاحب دسيسى أي يتدسس والزليلى الزلل في الطين والمنينى المنّة والعما الفتنة
والعميمى من عمت والنميمي النيمة والسببي السب والهزيمي الهزيمة وقيل عما

وزورق أحسنه معرباً وحوكش اسم وحوزن طائر والخورمة أرنبه الانف وأيضاً
 صخرة عظيمة فيها خروق وحوحم الوردة الحمراء والفودج والهودج في معنى واحد
 والدوفص النصل وعوصر اسم والسوحق الطويل وكذب موضع والبوجش
 البعير الغليظ وقوعش مثله والعلوق الغول وأيضاً السكبة الخريصة والحوكل القصير
 وقالوا البخيل وجواق اسم وحواق وحيلق اسمان للداهية وكودح اسم ويقال
 كوعر السنام إذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك إلا للفصيل وزوقر اسم وعويل
 اسم والشوذر الملحفة وأحسبها فارسية معربة وحوصل حوصلة الطائر ورجل كوح
 قبيح المنظر وقومس البحر معظم مائه وذلق السيف حده ودومر اسم وزومواسم
 وزوفل اسم وهوطع اسم والكوسج النقص الأسنان وأيضاً الذي لا شعر وراء
 حافره وبرذون كوسج لا يحضر وشبخ كوهذ إذا ارعش وغلام فوهذ ونوهذ
 ممتلئ وحوسم أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا

ذ كر فعيل وفعيلي

(قال ابن دريد) في الجمهرة جاء من الأول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن
 على الخمر وفسيق فاسق وخيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعيث من
 العبث وسكيت كثير السكوت وشمير مشمر في أمره وعيت لا يهتدى لوجهه
 وسمير صاحب سمر وغدير غادر وعريض يتعرض للناس ويسابهم وعشيق عاشق
 وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق وطعام حريف للذي يحذى اللسان وطائر غريد
 حسن الصوت والصديق معروف ورجل زميت حلیم وشنيق سيء الخلق وشرير
 كثير الشر وهزيل كثير الهزل وضليل ضال وفجير وفاجر وشمير مثل شظير
 زعموا وبعير غليم هائج ورجل ختير أي غادر وصريع أي حاذق بالصراع
 وحماسخير وبعقيص بخيل والسجيل الصلب شديد وسجين في القرآن قالوا
 فعيل من السجن وهجير يقال ما زال ذلك هجيريه وهجيراه أي دأبه وحليت

﴿ ذكر ما جاء علي فوعل ﴾

(قال) في الجمهرة الكومح المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكر ونوفل من النافلة والحوقة ان يمشى الشيخ ويضع يديه في خصره والتولج والدولج الكناس والهودلة الاضطراب وهو بر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر أو حصن والشودق الشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو أيضاً المزورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظبية عوهج تامة الخلق والعربط لجة البحر والعوطب والعوبط من أسماء الداهية وجوهر فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والدوبل ولد الحمار وجوب فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والشوحط نبت يتخذ منه القسي وهو السلي فان كان جبلياً فهو نبع والعوكب الكتيب المنعقد من الرمل وجل دوسر صلب شديد وشوذب الطويل وكذا شوقب وحوشب العظيم وأيضاً عظم في باطن الحافر وهو زب البعير المسن ودوكس الاسد والخوتع الذليل وضرب من الذباب كبار والقونس البيضة وأيضاً العظم النائي بين أذني الفرس والجوزل فرخ الحمام ونحوه وخوزل اسم ودوقل اسم وبوزع اسم امرأة والعودق الحديد الذي يخرج به الدلو من البئر والصومع تصميعك الشيء وهو تحديده إياه والصوقعة خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقعة عوزم مسنة وفيها بقية والعومرة اختلاط الاصوات والكودن البرذون الهجين والشوجر شجر الخلاف والقشور المرأة التي لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والهوجل الثقيل القدم وأيضاً الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وصومح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزومل اسم وزوبع اسم وزوبعة ريح تثير التراب تديره في الارض وترفعه في الهواء والروبع الفصيل السبيء الغداء ويقال للقصير الحقيير أيضاً وحوسم اسم ورونق السيف ماؤه ورونق الشباب طرأته وأواق مجنون وشاب رودك ناعم وحوجل القارورة الغليظة الاسفل

الفقير وخيزل ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط والهيعة موقع الشيء اليابس
علي مثله نحو الحديد وصيلع موضع والطيجن الطابق لغة شامية وأحسبها سريانية
أو رومية والفيجن السذاب لغة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحريص أيضاً
والخيلع الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخيعرة خفة وطيش وهيزر اسم
وقيصر اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب وكيشم اسم وعيقص من صفات
البخيل وقيدر قصير العنق وقيعر كثير الكلام متشدق والحيقل الذي لا خير
فيه وهيرط رخو وحيزر اسم وقهيل اسم وتقول العرب حيا الله قيهلك أي وجهك
والشيهم ضرب من القناذ وحيقر الرجل الضيئل وجيهم موضع وكيسب اسم
ورجل جيعم شهبان يشتهي كل ما رأى وقيفط كثير النكاح وخيطف سريع
وزيهر قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وسيهف اسم
وعينم موضع ويهيق موضع وقيقب خشب السرج وجيلق من أسماء الداهية
ورجل كيخم متكبر جاف

﴿ ذكر ما جاء على فيعال ﴾

(قال) في الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال انه الدلب وطيثار
البعوض وعيزر وقيدار اسمان وغيداق ممتلئ الشباب وبيطار معروف وضبطار
ضخم لا غناء عنده وهيصار بهصر أقرانه وهيدار كثير الكلام وربما قالوا هيداره
بيداره وقيعار يتقعر في كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد الضب والقراد

﴿ ذكر ما جاء على فوعال ﴾

(قل) في ديوان الادب من ذلك التواب التراب والدولاب وهو معرب
والحوقال قال الراجز

يا قوم قد حو قلت أو دنوت * وبعد حو قال الرجال الموت

الطست زعموا والخبيل مفضل تتفضل به المرأة في بيتها وجبيل صخرة عظيمة
وشيزر موضع وزيمر اسم ناقة وجيفر اسم وضيغم ويهس من أسماء الاسد وريح
نيرج عاصف وعيهق الشاب الغض وهينغ المرأة الملاعبة الضحاكة والنيسم أثر
الطريق الدارس والنيسب الطريق الواضح والتيرب التراب وفلان ذو نيرب
أى ذو نيمة وحيدر قصير وأرض خيفق واسعة وفرس خيفق سريعة وجمة فيلم
عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وصيعر اسم ويبرح اسم وريح سبهج وسبهك تقشر
الارض وصيدح شديد الصوت وشيطم طويل وهيقل الظليم وهيقم حكاية
صوت البحر وجبئل وجيعر من أسماء الضبع وديلم جبل من الناس ونيرم موضع
وبيدر اسم وييجر اسم والضيطر الضخم الذى لاغناء عنده وبيطر مأخوذ من
البطر وهو الشق وخينف واد بالحجاز وزيلع موضع والزيلع ضرب من الخرز
وديسم ولد الدب والطيلس الطيلسان وكيمهم اسم وجيهل اسم وجيههم اسم وقيسب
ضرب من الشجر وضيذن الرجل ضره وقيل الضيذن الذى يخالف الى امرأة
أبيه والضيذن أيضاً الذى يزاحم على الحوض أو على البئر وكيسم اسم وصيهد
الطويل وصخرة صيهد صلبة شديدة وهيضل الجماعة من الناس والطيلس السراب
وخير معروف وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيغن الذى يتبع
الضيف وصيرف المتصرف فى أموره والهيثم ولد النسر وضرب من الشجر أيضاً
وعينم الكلام الخفي وديسق يياض السراب وصيدن الملك وخيسق اسم
والديدن الدأب وناقة عيهل وعيههم سريعة وهيكل عظيم وهيرع جبان هيبوب
وهيصم صلب شديد والخبيل الخشبة التى يحرك بها الخمر لفة يمانية وغيهب أسود
وكساء غيهب كثير الصوف وغيهب ثقيل وخم والعبيقة التبختري المشى وغيدق
السيء الخلق والخبيدع من أسماء الغول وهو أيضاً السراب والذى لا يوثق بمودته
وطريق خيزع مخالف وخيطل من أسماء السنور وسيحف الطويل والسهم وضيكل

وحزوزى موضع ورحل خطوطى أفزر الظهر أي مطمئنه ومرورى الارض القفراء
 وحدودى قد جاء فى الشعر وهو موضع لم يبحى به أصحابنا وحضوضى النار معرفة
 لا تدخلها الالف واللام وقلولى طائر وقروى موضع وشطوطى ناقة عظيمة السنام
 ﴿ ذكرا جاء على تفعال ﴾

قال فى الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب
 وناقة تضراب قريية المهد بقرع الفحل وتمراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق
 ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وتنجاف ماجلل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره
 وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالتك وتهواء من الليل أي قطعة وتعار
 موضع وتبراك موضع وتنبال قصير لثيم وتلعاب كثير اللعب وتقصار مخفقة لطيف
 بالعنق (قال ابن دريد) وكل ما كان فى هذا الباب ما تدخله الهاء للمبالغة فهو
 معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامه وتلابة وتلقامة وما أشبهه (وزاد أبو
 العلاء) فيما نقله ابن مكتوم فى تذكرة التبناء للعدويط والتيعار للجب المقطوع
 والترباع موضع والتنظار من المناظرة وتيفاق الهلال موافقته والتمنان خيط يشده
 الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابة المعروفة وترعام اسم شاعروالتمزاح
 الكثير المزح والتيفاق الكثير الاتفاق والتطواف ثوب كانت المرأة من قرش
 تعيره للمرأة الاجنبية تطوف به والتشفاق فرس معروف انتهى كلام أبي العلاء
 (قال ابن مكتوم) وزادوا عليه التبناء لكثير الفتور وشرب الخمر تشرابا
 والتسخان للخف لكن الفتج فيه أكثر (قال فى الصحاح) قال أبو سعيد الضرير
 قلت لابی عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر اه
 ﴿ ذكرا جاء على فيعل ﴾

(قال) فى الجمهرة امرأة عيطل طويلة وغبطل الشجر الملتف وبئر عيلم كثيرة
 الماء وجارية غيلم كثيرة اللحم ورجل فيخر بالراء وقيل بالزاي عظيم الذكروالسيطل

البطن وبراطم ضخمة الشفة وعلايط بعيد المنكين وعرايض مثله ودانفس وطرافس
سيئ الخلق وضكاضك قصير وكلاكل قصير مجتمع وقلاقل وبلابل وهو الخفيف
وكرادح قصير وهلابع ليثم شره وخضارع بخيل يتسمح وحمار صلاصل شديد النهاق
وظلاطل داء من أدواء البعير ودهانج بعير ذو سنامين ودهامق تراب لين ودمائر
سهل وقرقر حسن الصوت وهداهد يهدد في صوته وترامز صلب شديد وماءهزاهز
وسيف هزاهز يهتز من صفائه وبعير هزاهز شديد الصوت وضمارز صلب شديد غليظ
وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاضج مثله وصوت هزامج شديد
وعماهج خلق تام وكنافج مكتنز اللحم ممتلئ وهلابج وخم ثقل وعفالق مثله ودمالق
فرج واسع وقباقيب العام الذي بعد العام المقبل وهزارف خفيف سريع ورماحس
وحمارس وقداحس وحلابس وعشارم وعشارب وكله من وصف الجريء المقدم
وعلايط غليظ وسرامط طويل مضطرب وحناجل فدم رخو وعنادم اسم وأحسبه
من العندم وعيش عفاهم واسع وحماح لون اسود وخشارم الانف العظيم وحجاذب
غليظ منكر وجاحب من قولهم نار الجاحب وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة
وجباحب اهالة تذاب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس وكناث نحوه
وقالوا بل القناعس الضخم الطويل وقشاعر خشن المس وغلاق موضع ودراقن
الخنوخ لغة شامية لا أحسبها عربية وعشارق انم ومكان طحامر بعيد ورجل
طماحر وطحامر عظيم الجوف وحفالج ألحج الرجلين وفرافل سويق الينبوت هكذا
قال الخليل وأدابر القاطع لارحامه هكذا قال سيويه في الابنية هذا جميع
ما أورده ابن دريد

﴿ ذكر ما جاء على فعول من المقصور ﴾

(قال) في الجمهرة قنوني موضع ورنوني دائم النظر وخجوجي وشجوجي الطويل
وقطوطي متقارب الخنوخ وعثوثي جاف غليظ وخطوطي نزق وشروري موضع

وحارس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق مقطع وكذا لحم شبارق وقيل انه فارسي معرب وحارس وحلابس وقصاقص وقضاقص وفرافص وقرانس وضماضم وعنابس (الثمانية من أسماء الاسد) وعطارد عربي فصيح مأخوذ من العطرده وهو الطويل الممتد وصناج بطن من العرب وعراعر سيد شريف وفرائق الاسد فارسي معرب وهو سبع يصيح بين يدي الاسد كانه ينذر الناس به وعلاكد صلب شديد وكماثر غليظ قصير وشعر جناحت كثير ورجل خفافج كثير الكلام لانظام له ودحادح قصير وخبايخ ضخمة وصمادح حر شديد وفضافض واسع وحوض صهارج مطلي بالصاروج وعراهم صلب شديد وجراهم غليظ حديد وزماخر عظيم وزماجر اجوف وجراجر كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل وابن قارص اذا كان قارصاً وقناقن الذي ينظر الماء في بطن الارض حتي يستخرجه وسلاطح أرض واسعة وكذلك بلاطح وابل طخاطخ مظلم وقرامس سيد كريم ودحامس أسود ضخمة وصماصم أكلول نهم وعنابل قوى شديد وصلادم شديد والعجارم الغرمول الصلب ودخادخ من الدخدة وهو تقارب الخطو وحلاحل موضع وكذا قراق وعباع وعدامل شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبجر غطامط كثير الماء وعجاهن الطباخون والقائمون على الآكلين في العرسات^(١) وشراب عماهج سهل المساغ وخفاحف والخفخفة صوت الضبع وحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم وتعلب سمامس خفيف وهذارم كثير الكلام وظليم هجاهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل جرامض وعلاھض وجرافض ثقيل وخم وبرائل الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحباري ورجل براشم اذا مد نظره وأحدده وخنادر حادة النظر وسيف رقارق كثير الماء ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وختارم وختارم غليظ الشمة وهناجل العظيم

(١) قوله العرسات أي الاعراس كما عبر به في القاموس

(وقال ابن السكيت) في الابدال يقال وقع في بنات طار وطار أي داهية (وقال ابن فارس) في الجمل ههباب لعبة وخراج اسم فرس (وقال ابن السكيت) في المثني يقولون للرجل يكرهون طلعتة يا حداثديه ويا صراف اصرفيه

﴿ ذكر فعلال وفعلال ﴾

(قال) في الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعال فلك أن تقول فيه فعالل وليس لك أن تقول فيما كان على فعالل فعلال (فمن الاول) هدد وعطط وعجلط وعكلط وعابط أسماء اللبن الخائر الغليظ والهدبد أيضاً داء يصيب الانسان في عينه كالعشا (قال) الراجز هولا يبرئ داء الهدبد وحمم طائر وصمصم الصلب الشديد وضمضم غضبان وزملق هو الذي اذا هم بالجماع أراق ماءه ودملص البراق الجلد وعلسكد شديد صلب وجرول أرض ذات حجارة وخزخز كثير العضل صلب اللحم قال الراجز

أعددت للورد اذا الورد حفز غربا جرورا وجلالا خزخز

وجرئ عظيم الخلق وليل عكس متراكم الظلمة كثيفها ورجل هلبج قدم ثقيل ويقال جاء فلان بالعكص اذا جاء بالشيء يعجب منه وأرض ضلضلة ذات حجارة وغلام عكرد حادر غليظ ودمرع الرجل الشديد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر العضاء وقالوا همقع ودمرع أيضاً مشدد الميم وماء هز هز يهتز من صفائه وكذلك السيف (ومن الثاني) رجل زعارب غليظ الوجه وجنادف قصير وحمار كنادر غليظ شديد وصنادل صاب وقنادل نحوه وجنادل كل قصير مجتمع الخلق وجنادل مثله وفرس فرافر يفر فر لجامه في فيه وجل ضبارم شديد ومثله ضبارك وعلا كم صلب شديد وجراضم مثله وغرائق شاب لدن وسرادق معروف وقراشم خشن المس وخنابس كرية المنظر وقراضم وقراضب يقرض كل شيء وقفاخر تام الخلق ونحوه عباهر وصامصم صلب شديد ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير صلب

الحال وحداد للرجل يكرهون طلعتهم وجباز وحلاق للمنية وشجاذ للمطرة الضعيفة
 وشفار لقب بنى فزارة ويقال وقع فى بنات طبار أى فى دواه وفجار اسم للفجرة
 ويسار اسم للعيسرة ولخاص وصمام اسمان للداهية وسباط اسم للحمي وعقاق
 للعقوق وصرام للحرمة وضرام للحرب وطعنة فرار أى نافذة وكرار خرزة تؤخذ
 بها الساحرة ويقال ذهب فلان فلا حساس وكواه لباس ووقاع ويقال ما ترتفع
 منى برقاع ودعنى كفاف ولا تبلك عندى بلال ولا تحل رحال وسبة لزام ويباس
 السافلة وفشاش المرأة الفاشة ويقال لا همام أى لأهم بذلك وجاء زيد همام أى
 بهمهم ويقال فى سب الانثى يارطاب وخبات وخنث وذفار وغدار وضاز وقفاس
 ولكاع وخضاف وحباق وخزاق وفساق ﴿ قال الصغاني ﴾ وبني من الرباعي
 سبعة ألفاظ همهم ومحمام ومحماح ومحباح وعرعار وقرقار ودهداع (وفي الجمهرة)
 قاوا بداد بداد أى لبيد كل رجل منكم صاحبه أى ليكفه ومررت الخيل بداد
 اذا تبددوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (قال) وداهية عناق كأنه معدول عن العنق (قال)
 ويعباع دعاء وكذا بهياه فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغاني (قال فى
 الجمهرة) ويقال سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط أصواتهم قال

* يدعو وليدهم بها عرعار * (وقال) قالت له ريح الصبا عرعار *
 ويروي قرقار (قال) وبعض العرب اذا سئل الواحد منهم هل بقى عندك من
 طعامك شئ يقول همام أى قد نفذ حكاه أبو زيد عن قوم من قيس وأكثر
 من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة (قال أبو زيد) سمعت عامرياً يقول
 ما تقول اذا قيل لك أبقي عندك شئ قال همام يا هذا أى ما بقي شئ (وقال غيره)
 همام ومحمام ومحماح ومحباح اذا لم يبق شئ انتهى (وفي نوادر أبي عمرو
 الشيباني) بجال اسم امرأة قال الخيري

توحي بجال أباه وهو متكي على سنان كأنف النسر مقتوق

الثقيلة العجيزة والسراح والسماح والصبح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح
وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ماتلقح به النخلة والنجاح وليس به
طباخ أى قوة والجهد المكان المستوى وأرض حشاد ووهاد لا نسيل الا عن
مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والسماد والعراد نبت والقتاد شجر
والمصاد أعلى الجبل والبحار والتبار والحبار الاثر والخبار الارض الرخوة والخسار
والدمار والسمار اللبن الرقيق والشنار العيب والعفار والعقار والعمار والقفار والنهار
والبساط الارض الواسعة وامرأة صناع

ذكر فعال المبنى على الكسر

ألف فيه الصفانى تأليفا مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظة وهي هذه نعاء وذباب
وضراب وشتات وحماذ وحياد ورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس
ومساس وقطاط ولطاط ويعاط ودهاع وسماع ومناع ونزاف وعلاق وبرالك وتراك
ودراك ومسالك وفعال وقوال ونزال (هذه كلها بمعنى الامر) وشراء وحدا ب
وبلاد وشغار وشفار وضمار وطمار وظفار وقمار ومطار ووبار وضعا ط وبقاع وملاع
ونطاع وشراف وصراف ولصاف وسفال وطمام وعظام (هذه كلها أسماء مواضع)
وصلاح من أسماء مكة وتضاد وخطاف وشمام أسماء جبال وغلاب وسجاح ورقاش
وحذام وقظام وبهان أسماء نساء وقطاف ورغال وعفال أسماء لامة وسكاب
وسراج وكراز وخصاف وقدام وقسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وفشاح
ونقاش وجعار وعشام وقثام أسماء للضبع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للذئبة
وبراح وحناذ اسمان للشمس ويقال نزلت على الكفار بلاء وبوار ويقال الظباء
ان أصابت الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أبواب ولباب لباب أى لا بأس عليك
وخراج اسم لعبة لهم وركب هجاء وفياج اسم للغارة وكلاح وجداع وازام أسماء
للسنة المجذبة ويقال جاءت الخيل بداد أى متبعدة وجماذ للبخيل أى لالزال جامد

والثور والناقة الواسعة الاحليل والبعور الشاة التي تبول على حالبها وناقة ولوف
غزيرة وفرس ودوق تشتهى الفحل وهو لهو عن الخير
﴿ذكر ماجاء على فعولة﴾

(قال في الغريب المصنف) الاكولة من الغنم التي تعزل للاكل والحلوبة التي
يحتلبون والركوبة ما يركبون والعلوفة ما يعلفون والواحد والجمع في هذا كله سواء
والحمولة ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره كان عليها احمال أو لم يكن
والحمولة بالضم التي عليها الاثقال خاصة والنسولة التي يتخذ نسلها والقتوبة التي يقتبها
بالقتب والجزوزة التي تجز اصوافها والرجل الشنوءة الذي يتقزز من الشيء وانما سمي
أردشنة لهذا والفروقة شحم الكليتين ورجل منونة كثير الامتان ومولدة من
الملاة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحجج والذي لم يتزوج قط وناقة طروقة
الفحل بلغت أن يضربها ورجل عروقة بالامر ورجل لجوجة (وزاد الفارابي) في
ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحه البلد الحرام والرضوعة الشاة التي ترضع
والتنوفة المقارة والخزومة البقرة بلغة هذيل

﴿ذكر ماجاء على فعال﴾ بالفتح والتخفيف

في الغريب المصنف رجل بجال كبير عظيم وامرأة حصان رزان ثقال وامرأة
ذراع سريعة الغزل وفرس وساع وبعير ثقال بطي وفرس جواد سريعة ورجل
عبام تبي وأرض جهاد غليظة وأرض حماد لم تمطر ورجل جبان وسيف كاهم لا
لا يقطع (وفي ديوان الادب) يقال أخصب جناب القوم وما حولهم والذهاب
والرغاب الارض اللينة والسراب والعداب ما استرق من الرمل والعذاب معروف
والكعاب الكعاب والبغاث مالا يصيد من الطير والكبات التضيق من ثمر
الاراك واللباث اللبث والخراج وما ذقت شمجا ولا لماجا أي شيئاً والبдах الارض
اللينة الواسعة والبراح ما اتسع من الارض والجناح والرباح الريح والرداح المرأة

والسعوط والسنون ما يستاك به والسحور والفظور والسجور ما يسجر به التنور
والغسول الماء الذى يغتسل به واللبوس ما يلبس والفرور الماء البار يغتسل به
والبرود والسدوس الطيلسان واللدود ما كان من السقي فى أحد شقى الفم
والجور فى أى الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والعذب والنشوق
سعوط يجعل فى المنخرين والنشوح الشرب دون الرى والوضوح الماء يكون
بالدلو شبيها بالنصف والنضوح والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق والسموم
والحرور (قال أبو عبيدة) السموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل
وقد يكون بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والقيوء الدواء الذى
يشرب للقيء والعقول الدواء الذى يمسك والمشوش المنديل الذى تمسح به اليد
والنجوع المديد الذى يعلف به البعير والنشوع والشوع الوجور يوجره المريض
والصبي والنشوع السعوط والحلوى حجيريدلك عليه دواء ثم تكحل به العين
والرقوء الدواء الذى يرقئ الدم ويقال هذا شوب لكذا وكذا أى يزيد فيه
ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكوؤد العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا فى
هبوط وحدور وحطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون
ومما جاء على فعول فى آخره واوان فيصيران واوا مشددة للادغام هذا عدو
وعفو عن الذنب وأمور بالمعروف فهو عن المنكر وناقرة غو وشربت حسو ومشو
وهو الدواء المسهل وهذا فلو وجاء يلتمس لجراحه اسو أى دواء بأسو جرحه
(وقال أبو ذبيان بن الرعبل) أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو حسو شروب
ومضيت على الامر مضو انتهى (زاد فى الغريب المصنف) العتود من ولد
المز والعروب المرأة المحب لزوجها (قال) وذكر اليزيدي عن أبي عمرو بن
العلاء القبول مصدر قل ولم أسمع غيره بالفتح فى المصدر (وفى ديوان الادب)
الفتوت لغة فى الفتيت والحجوج الريح الشديدة المر وشاة جودود قليلة الدر

ديوان الادب) الاشكول الشمرخ والاسروع واحد أساريع القوس وهي خطوط فيها

﴿ ذكر ما جاء على افعولة ﴾

(قال) في الجمهرة يقال هذه أحدىثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتمجب منها وأضحوكة يضحك منها والعوبة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها والارجوحة معروفة وأدعية وأدعوة ولبنى فلان أدعية يتداعون بها أى شعارهم وألهية وألهوة يتلهون بها وأحجية وأحجوة يتحاجون بها وهي الالقية أيضاً وأضحية وأعية كلمة يتعاينون بها وأمنية وأثنية واحدة الاتفى وأهوية الهواء وأغوية داهية وأروية وهي الاتنى من الاوعال والاربية أصل الفخذ الذى يرم اذا ثلب الانسان ويقال جاء فلان فى أرية اذا جاء فى جماعة من قومه وأنشوطه عقدة بأنشوطه وأغلوطه اذا سألته عن شئ فغالطه وأحلوقة وأطروحة مسألة يطرحها الرجل على الرجل وثنية وهي الجماعة من الناس وأدحية موضع يبض النعام وهي الادحي وأحموقه من الحق انتهى ﴿ وزاد أبو عبيد ﴾ فى الغريب المصنف تغنيت أغنية وأتيته أضحوية كل يوم وأمسية كل يوم وبينهم أعتوبة يتعاقبون وأرجوزة وأسطورة واحد الاساطير وأكرومة وأكذوبة والازمولة المصوت من الوعول وغيرها وبينهم أهجوة واهجية يتهاجون بها وبينهم اسبوبة ينسابون بها (زاد فى ديوان الادب) والا مصوخة خوص التمام والا نقوعة وقبة الثريد والانسوعة الاستيج وهو الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

﴿ ذكر ما جاء على فعول ﴾

(قال ابن السكيت) فى اصلاح المنطق والتبريزى فى تهذيبه تقول توضع وتوضعاً حسناً وما أجود هذا الوقود للحطب وما أشد ولوعك بهذا الامر والوزوع مثل الولوع والغرور الشيطان وهو الطهور والبخور والذرور والسفوف ما يستف

أحمر في شعره ﴿وزاد الفارابي﴾ في ديوان الادب تابوت وحانوت ورجل سا كوت
وصاروج النورة وهو دخيل وراقود حب وفالوز وباسور وتامور الدم وما بالدار
تامور أي أحد وما في الركية تامور أي شيء من ماء وحابور مجلس الفساق وفاخور
ضرب من الرياحين وناخور مجلس الريبة وناسور ولاحوس المشوئم وناقوس
ولا زوق دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجوارش وكذا
هاضوم وطاعون وماعون

﴿ذ كر ما جاء علي افعول﴾

﴿قال في الجمهرة﴾ أخوص القطاة موضع يبيضها وكل موضع فخصته فهو أخوص
والا لهوب ابتداء جرى الفرس والاسلوب الطريق ويقال أنف فلان في أسلوب
إذا كان متكبرا وأملوج وأعلوج غصنان لدنان وأحدود الخد في الارض
وأسروع ويسروع دويبة تكون في الرمل ودم أتعوب وأسكوب إذا انسكب
والاسكوف الاسكاف والعرب تسمي كل صانع اسكافا وأسكوبا وأملود ويقال
أمليد أيضاً الغصن اللدن وشاب أملود لدن ناعم وأمعور القطيع من الظباء وأظفور
الظفر وأنبوش من صفار الشجر وأحبوش جيل الحبش وخرج الولد من بطن أمه
أحشوشا إذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول وأفوود الموضع الذي يفاد فيه
اللحم أي يشوى وأنبوب ما بين كل عقدتين من القناة والقصة والاركوپ
الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفت بالبيت أسبوعاً والاسبوع من الايام
وأسلوم وأملول بطنان من العرب وأملول أيضاً دويبة في الرمل تشبه العظاءة
واحذور من الارض مثل حدور سواء واخصوم عروة الجوالق والعدل وأجول
حباله الصياد والاصموخ ما استرق من عظم مقدم الرأس انتهى (وزاد في

وجد بهامش أصله مقابل ما جاء على فاعول ما صورته وساتور أحد السحرة الذين
آمنوا توسي عليه السلام قاله نهر

والكافور الذى يتطيب به ورجل جارود مشؤم وسنة جارود مقحطة وسرج عاقور يعقر ظفر الدابة وكذلك الرجل ويقال وقعنا فى أرض عاقول لا يهتدي لها وخاطوف شبيه بالمنجل يشد بجالة الصائد ليختطف به الطي وكابول شبيه بالشرك يصاد به أيضاً وراول سن زائدة فى اسنان الانسان والابل والخيول وخافور ضرب من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذى يقع على الانسان فى نومه وهو الجاثوم أيضاً وقابوس أعجمى وكان الاصل كاووس فعرّب وفلان ناطور بنى فلان وناظورتهم اذا كان المنظور اليه منهم والناطور حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به العرب وان كان أعجمياً وراوق الخرشى تصفى به وقيل اناء تكون فيه وجاروف رجل حريص أكل وساجوم صبغ والساجور الحديد الانث وفاروق كل شئ فرق بين شيئين وكانون قد تكلمت به العرب كأن النار اكننت فيه وقارور ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة وراعوف البئر وراعوقها حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقى أو المشرف فى البئر وناجور أناء يصفى فيه الخمر وناعور عرق ينعر بالدم فلا يرقأ والناقور فى التنزيل الصور والساهور القمر والساعور النار وناقور البقر وفاتور طست من ذهب أو فضة وسابور اسم أعجمي والهاموم شحم مذاب وچاروق من نعت المرأة المحموددة الجماع وساحوف موضع ويوم داموق اذا كان ذاعكة وحر قال أبو حاتم هو فارسى معرب فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربى وسنة حاطوم جدبة تعقب جدبا ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى وعاذور وجع الحلق وهى العذرة وجاسوس كلمة عربية من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر وقاشور قاشر لا يبق شيئا والكابول الكر الذى يصعده على النخل لغة أزدية والراقود أعجمي معرب والفاعوسة نار او جمر لا دخان له انتهى (وقال ابن خالويه) الفاعوسة الحية وال فانوس قنديل المركب والقابوس النار والبابوس الصبي ولم يذكره الا ابن

وصلني كثير الكلام ذكر ذلك في الجمهرة (وزاد القالي) في المقصور نسر
وجمل عني ضخم وجمل جلتري غليظ شديد ورجل زونزي قصير وجمل بلنزي
وبلندي غليظ شديد

﴿ ذكر ما جاء على فعالى ﴾

قال في الجمهرة قدامى الجناح ريشه وزباني العقرب طرف قرنها ولها زبانيان
وذبابي الذنب ويقال منبه وحمادى وقصارى ومعناها واحد وحمادى الشهر
وشكاعى نبت وسلامى واحدة السلاميات وهى عظام صغار فى الكف والقدم
وسمانى طائر وشقارى نبت يشدد ويخفف وحلاوي نبت وجبارى طائر وفراوى
منفرد وجاء القوم ردافى بعضهم فى أثر بعض وجاؤا قرانى متقارنين وحرادى
موضع وجوائى موضع وعظالى من التعاقل ومنه يوم العظالى وسعادي نبت واللبادي
طائر وهو أيضاً نبت لغة يمانية وصعادي موضع

﴿ ذكر ما جاء على فاعول ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم
وساجور خشبة تجعل فى عنق الاسير كالغل وتجعل فى عنق الكلب أيضاً ويقال
أنا منك بحاجور أى محرم عليك قتلى وصاقور فاس تكسرها الحجارة وساحوق
موضع وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة شامية وخاروج ضرب من النخل
وجاموس أعجمى وقد تكلمت به العرب قال الراجز

والاقبيين الفيل والجاموسا * وطامور مثل الطومار سواء ورجل قاذور لا يجالس
الناس ولا يخالطهم وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع
الصائد وناموس الرجل صاحب سرّه وطابون الموضع الذى تطبن فيه النار أى
تستر برماد لتبقى وقاموس البحر معظم مائه وطاموس أعجمى وقد تكلمت به
والعرب يقال وقعنا فى عاثور منكرة أى فى أرض وعثة وكافور غطاء كل ثمرة

من الطعام بعدما يفرغ القوم يخص به (وقال أبو عمرو الشيباني) المشاطة والمراطة والمرافة كله ما سقط من الشعر والكدامة بقية كل شيء (وقال غيرهم) الختامة ما بقي على المائدة من الطعام والمواصة غثالة الثياب والسفالة والعلاوة أسفل الموضع وأعلاه والقوارة ما قور من الثوب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوها والشفافة بقية الماء في الاناء والسلالة ما نسل من الشيء والعجاية عصبة في فرسن البعير والنسافة ما سقط من الشيء تنسفه مثل النخالة ﴿ وقال العديس ﴾ الهتامة ماتهم من الشيء يكسر منه ﴿ وقال الفراء ﴾ الجفافة الشيء ينتثر من القت والقرامة ما التزق من الخبز في التنور وكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة هذا جميع ما في الغريب المصنف (وقال الجوهري) في الصحاح الحلااة على فدة بالضم قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم (وفي ديوان الادب) الزجاجة ومجاجة الشيء عصارته والجذاذة واحدة الجذاذ والقرارة ما يصب في القدر من الماء بعد الطبخ لا يحترق والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحدة المشاش وبضاضة الماء بقيته وبضاضة ولد الرجل آخر ولده والحسكة ما يقع عن الشيء عند الحك والسككة الهواء والخلالة ما يقع من الشيء عند التخلل والشانة ما قطر من ماء من شجر والهانة الشحمة

﴿ ذكر ما جاء على فعلى ﴾

السرندی الشديد والعلندی الصلب الشديد وضرب من الشجر أيضاً وشرندی وشرنتي غليظ وكلندي أرض صلبة وخبندي جارية ناعمة ودانطي صلب شديد وعبنقي وعقني من صفات العقاب وعكنبي العنكبوت وسبندي وسبنقي الجريء المقدم وهما من أسماء النمر وحنطي القصير العظيم البطن وبلنصي ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس وبعير حفنكي ضعيف وبلندي ضخم وقرني دوية وخمنجني رخو لا غناء عنده وعصنصي ضعيف وبرنتي سيئ الخلق

البارى جودياء الكساء بالنبطية لوياء اسم موضع واسم مأكول من الفطنية معروف سوياء ضرب من الاشربة صورياء مدينة ببلاد الروم لوثياء الحوت الذي عليه الارض انتهى

ذكر ماجاء على فمالة

قال أبو عبيد في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الحسافة ماسقط من التمر والحراماة ماالتقط منه بعد ما يصرم يلقط من الكرب والكرابة مثله والخالثة الردي من كل شيء والخالثة مثله والمراقة ما انتف من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي والبراية ما برت من العود وغيره والنحاة مثله والمضاغة مامضغت والنفاضة ماسقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقامة والحمامة والكساحة كل هذا مثل الكناساة والسباطة نحو من الكناساة والحشاوة الردي من كل شيء والنقاوة الجيد من كل شيء والنقاية مثله لقتان والنفاية الردي المنفى من كل شيء والكدادة ما بقي في أسفل القدر والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاثة ما نفثت من فيك واللقاطة كل ما التقطته والصبابة بقية الماء والعصارة ماسال من التجير والمصالاة مامصل من الاقط والحزانة عيال الرجل الذي يتحزن بأمرهم والعالة رزق العامل والسلافة أول كل شيء عصرته والعجالة ما تعجلته والعالاة الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما عالاة والعفاة ما بقى في الضرع من اللبن والاشابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين واللابة الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر وما علا منها والحباشة ما جمعت وكسبت والجراشة ماسقط من الشيء جريشا اذا أخذت مادق منه والحماشة ما ليس له ارش معلوم من الجراحة والحباشة ما تحبشت من شيء أى أخذته وغنمته والثالة بقية الماء وغيره والعلالة ما تعللت به واللعاعة بقلة ناعمة (وقال أبو زيد) القشامة والخشارة جميعا ما بقى على المائدة مما لا خير فيه والذنابة ذنب الوادى وغيره (وقال أبو محمد الاموى) العوادة ما أعيد على الرجل

والممدود قال سيديويه لم يأت فعلى من المقصور منونا إلا اسما كارتى وعلقي وتترى
ولم يأت صفة الابلهاء قالوا ناقة حلباة ركبة (وقال القالى) فى أماليه الباقي على مثال
فاعلى مشدد مقصور النول فاذا خفف مدققيل الباقلاء ولا أعلم له نظيرا فى الكلام
﴿ قلت ﴾ نظيره شاصلى نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره فى الصحاح
﴿ وقال القالى ﴾ لم يأت على فعولى الاحرف واحد عدولى قرية بالبحرين (وقال)
لم يأت على فعنلى سوي شفتري وهو المتفرق (قال الاصمعى) سألت اعرابيا
عن الشفتري فلم يدر ما أقول له فقال لعلك تريد أشفا ترى ﴿ وقال القالى ﴾ لم
يأت على مثال فملنى منونا سوى حرف واحد وهو العفرنى الغليظ ولا على مثال
مفعلى غير حرف واحد وهو المكورى العظيم الروثة ولا على مثال مفعلى غير حرف
واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى منون صفة غير حرف واحد وهو رجل
كيصى أى وحده ولا على مثال فعلى غير حرفين الهندبى وجلس القرفصى (قال
الفراء) اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مددت ولا على مثال فعلى غير
حرف واحد وهو العرضنى الاعتراض فى المشى يقال هو يمشى العرضنى ولا على
مثال أفعلى غير حرف واحد وهو يحلى أحسبه موضعا ولا على مثال مفعلى غير
حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى سوي جلندى اسم رجل ولا على
مثال فعلا لا سوي قولهم ما أدري أى البرناسا هو أى أى الناس ولا على مثال
افعلاء سوي اليوم الاربعاء بفتح الباء لغة فى الاربعاء بكسرهما قاله الاصمعى ولا
على مثال فعلا لا سوي الهندبا بفتح الدال ولا على مثال فعال من الممدود سوى
حرفين الحناء والقتاء ولا على مثال فعلا لا سوى الجنخادبا ولا على مثال أفعلاء
وافعلاوى سوي قعدفلان الاربعاء والاربعاوى أى متربعا حكاها اللحيانى وهما
نادران لا أعلم فى الكلام غيرهما انتهى (قال) الاندلسى فى المقصور والممدود
فوعلاء بنية لم توجد فى كلام العرب الامعربة من كلام العجم أوريا اسم بورياء

سرعان سفوان شهبان صرقان صفوان علبان
 عنبان غطفان كروان نفيان ورشان يرقان
 (وقال أيضاً) الذي جاء على فعل وايس جمعا ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال
 في غير جمع قلّ وزن فعل كتبع وجبأ وحول
 وجلب وخلق وحمّر وخب وخر ودخل
 وزرّق وذرح وزمّج وسرق وسلج ودمل
 وصلب وطلع وعلف وعوّد وزمت وزمل
 وعوق وغبر وغرب وقبر وقلب وقمل
 وكرّز وخرق وسكر وسلم وسنم وجمل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويج وويب وويس
 وويه وويل وويك (وقال) لا يضاف وحدالا في قولهم نسيج وحده وعير وحده
 وجحيش وحده ورجيل وحده (وقال) ليس في الكلام أفعل مجموعا على فعال الا
 أعجف وعجاف قال الاندلسي في المقصور والمدود لم يأت في الصفات للواحدة
 على فعلاء سوى امرأة نفساء سال دمها عند الولادة وناقة عشراء بلغ حملها عشرة
 أشهر (قال في الصحاح) لا يجمع فعل على أفعل الا في أحرف بسيرة معدودة
 مثل زمن وازمن وجبل وأجبل وعصا وأعص (قال ابن فارس) في المجمل سمعت
 أبا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا يقول حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه
 سمع أعمر ايا يقول هذا رصاص آئك وهو الخالص قال ولم يوجد في كلام العرب
 أفعل غير هذا الحرف وحكى عن الخليل أنه لم يجد أفعل الا جمعا غير أشد انتهى
 (قال في المجمل) مكان ضالض غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة
 تشبهها وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن
 أصحابه قال الزلزل الاثاث والمتاع وذلك على فعلل (قال القياسي) في المقصور

وحيتم فتح يفعول	وذى التاغير توثور
وتهلوك وفعلول	بضم نحو عصفور
وصعفوق وبمصوص	بفتح غير منكور
وبرشوم وغرنوق	بفتح غير مشهور
كذا الخرنوب والزرنو	ق واضم ما كأسطور

الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيدة (قال) ابن مالك الذى ورد من فعل جمعا لفاعل ألفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فعل للفاعل قد جعلنا	جمعا بالنقل فخذ مثلا
تبعا حرسا حفدا خبلا	خدما رصدا روحا خولا
سلفا طلبا طبنا عسسا	غيا فرطا قفلا هملا

(وقال) الذى ورد من فاعل بفتح العين ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

أخصص اذا نطقت وزن فاعل	يياذق وخاتم وتابل
ودانق وراسن ورامك	ورانج ورامج وزاجل
وساذج وسالخ وشالم	وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب	وقالب وكاعد وما يلى
من كامخ وهاون ويارج	ويارق وبعضها بفاعل

وقال أيضا الذى جاء على فعلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

ماسوى المصدر ما فعلان	أليان حظوان شحذان
شقذان صبحان صحران	صلتان صميان علتان
عدوان فلتان قطوان	كذبان لهبان ملدان
بردان حدثان دبران	ذنبان رمضان سرطان

الجلان الرجل الكبير البطن ويوم دخان كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة
وسفيان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحي وصوجان من الابل والدواب الشديد
الصلب وغلان الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومضان اللثيم وموتان
الضعيف الفؤاد وندمان نديم ونصران نصراني (قال) ابن مالك أيضاً كل
ما هو على أفعل فهو جمع الا ألقاظاً ونظمها فقال

في غير جمع أفعل كاليم وأجرب وأذرح وأسلم
وأضعف وأصبع وأصوع وأعصر وأقرن به أختم

(قال) ابن مالك كل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح الاسبعة
ألقاظ فاتها مضمومة المعلق ما يعلق به الشيء والمغرود ضرب من الكفاة والمزمور
لغة في المزار والمغبور والمغشور والمغفور شيء ينضجه شجر العرط حلوا كالناتف
وله ريج منكرة والمنخور لغة في المنخار (قال) وكل ما كان في الكلام على وزن
يفعل فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء وكل ما كان على وزن تفعل بالتاء فهو مفتوح
ويستثنى منه لفظان توثور وهي حديدة تجعل في خف البعير ليقص أثره وتهلوك
لغة في الهلاك وكل ما كان على وزن فعول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى منه
أربعة ألقاظ اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل فالاولان صغفوق وهو الذي
يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له رأس مال فاذا اشترى أحد شيئاً
دخل معه وبنو صغفوق خول بالجماعة وبعضهم دويبة والاخران برسوم وهو
ضرب من الثمر وغرنوق لغة في الغرنوق وهو طير من طيور الماء ويقال أيضاً للشباب
الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضمّ بدء معلق ومغرود ومزمور -
ومغبور ومغشور ومغفور ومنخور
وجتم فتح ميم من مضاهيه كمدغور

في الصحاح ليس في الكلام فعلل الا حدر د اسم رجل ولو كان فعلل اسكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه وقال كل ما كان من المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يعلّ ويشحّ ويجدّ في الامر ويصدّ أي يصيح ويجمّ من الجمام والافعى تفحّ والفرس يشب وما كان متعديا فمستقبله يحى بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يشدّه ويعله ويبت الشئ وينم الحديث ورمّ الشئ يرمه (قال) في الصحاح لم يصغروا من الفعل غير قولهم ما أميلج زيدا وما أحيسنه وقال لم يحجّ في نعوت المذكور شئ على فعلى سوي حمار حيدي أي يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحبود عن الشئ وقال سيد وسادة تقديره فعلة مثل سري وسراة ولا نظير لهما وقال فعلة لا يجمع علي فعل الا أحرفا مثل حلقة وحلق وحمأة وحمأ وبكرة وبكر (قال) التبريزي في تهذيبه يقال ثلث القوم أثلهم بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم وكذلك يضم المستقبل الى العشرة الا في ثلاثة أحرف الاربعة والسبعة والتسعة ﴿قال﴾ في الصحاح لم يأت من الجمع على هذا المثل الا أحرف يسيرة شجرة وشجرا وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلقة وحلفاء وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة بكسر اللام مخالفة لآخواتها ﴿وقال﴾ سيويوه الشجرا واحد وجمع وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فعلة جمع فاعيل غير سراة وسري ﴿قال ابن مالك﴾ في كتابه نظم الفرائد كل ما جاء على فعلان فهوثة على فعلى غير اثني عشر اسما فانها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

أجز فعلى لفعلانا	اذا استئنت حبلانا
ودخانا وسخنا	وسيفانا وضجيانا
وصوجانا وغلانا	وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا	وأتبعهن نصرانا

في الصحاح لم يسمع العدل من الرباعي الا في قرقر وعرعار قل الراجز قالت له ربح الصبا قرقر * يريد قالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك وقال النابغة * يدعو وليدهم بها عرعار * لان الصبي اذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك الامة انتهى ﴿ قل ﴾ في الصحاح قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف لم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع الا في قول الكميت

ولم يستمرئوك الا رميت فوق الرجال خصالا عشارا

﴿ قال ﴾ الفارابي والجوهري العرب تقول هو يسقي نخله الثالث لا يستعمل الثالث الا في هذا الموضع وفي نوادر أبي زيد قالوا هم العشير الى السديس ولا يقولون خميساً ولا ربيعاً ولا ثلثاً وقالوا لك عشير المال وتسيعه الى سديسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك (وفي) الغريب المصنف يقال عشير وثمين وخميس ونصف وثلث يريد العشر والتمن والخمس والنصف والثالث ﴿ وقال ﴾ أبو زيد العشير والتسبع والتمين والسبيع والسديس ولم يعرفوا ما سوى ذلك (قال) الجوهري في الصحاح والتبريزي في تهذيبه جاء على مفعول من المعتل موهب اسم رجل ومورق كذلك وموكل اسم موضع وموظب اسم أرض وقولهم دخلوا موحد وموزن موضع قال ابن دريد قال أبو زيد يقال فلان حجي بكذا وخليق به وجدير به وثن به ومقمنة به وعسى به ومعسة به ومخلقة به وقرف به ويقال فيه كله ما أفعله وأفعل به الا قرف فانه لا يقال ما أقرفه ﴿ قال ﴾ الاصمعي قال أبو عمر وابن العلاء ليس في كلام العرب اتانا سحراً ولكن انا بسحر واتانا أعلى السحرين وليس في كلامهم يننا فلان قاعدا اذ قام انما يقال يننا فلان قاعدا قام ذكره في الجمهرة (قال) النجيري في فوائده قال الاصمعي تقول العرب كدت أفعل ذاك كاد ومنهم من يقول كدت أفعل ذاك كاد قال وليس في كلامهم فعلت أفعل الا هذا (قال)

شدت منه حروف فجاءت على مفعل كالجبى والمحبض والمكبيل والمصير (قال)
 في الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضوم وأوسطه
 سا كن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم
 وحلم ويسر ويسر وعصر وعصر (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح أهل
 اللغة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جازفيه
 التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر والنهر وقال الخدائق منهم ليس ذلك
 صحيحاً ولكن هذه كلمات فيها لفتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح
 لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل على ذلك أنه قد جاء عنهم مثل ذلك في
 كلام كثير ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء مثل القبض والقبض فانه
 جاء فيهما الفتح والاسكان قال وما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه أنه قد جاء في
 النطع أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الاربعة في
 الشعر والنهر وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق انتهى فما جاء فيه الوجهان
 فما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والنهر والصخر والصخر والبعر والبعر
 والظعن والظعن والدأب والدأب والفحم والفحم وسحر للثة (وما جاء فيه
 الوجهان) وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز مرتفع ورجل صدع
 وصدع ضرب خفيف اللحم وليلة النفر والنفر وسطر واطر وقدر وقدر ولغظ ولغظ
 وقط الشعر وقطط وشبر وشبر العطية وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل
 وطرط وطرط وشل وشل وغبن وغبن ودرك ودرك وشبح وشبح للشخص ذكر
 ذلك التبريزي في تهذيبه (قال) في المحكم لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو
 ليس بعدها الا سا كن ولذلك كانت خندوة بكسر الخاء المعجمة لغة قبيحة ولا
 نظير لها وهي الشعبة من الجبل (قال) الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين
 قل ما يجمع فعلى على فعل الا حروفا محكية نحو سقف وسقف ورهن ورهن (قال)

قال المبرد حمارة القبط مما لا يجوز أن يحتج عليه بيت شعر لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلا في ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله

فذلك القصاص وكان التقاص فرضاً وحتماً على المسلمين

(قال) البطليوسي أيضاً في الشرح المذكور والتبريزي في تهذيبه ليس في الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتي في آخره واو مشددة الا عدو وفلو وحسو ورجل نهو عن المنكر وناقعة رغو كثيرة الرغاء (قال) التبريزي في تهذيب اصلاح المنطق قالوا فضل بالكسر يفضل بالضم وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم (قال) ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الهلاك كذا قال أبو عمرو الشيباني وعامرة وسمعت هشابا يقول لابي عمرو ان الاصمعي يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تجي بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب قال أبو عمرو لا انما هو السواف (قال) الفارابي في ديوان الادب فعيل لفعل جمع عزيز ومنه عبيد وكتب وكليب (كل) ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يفعل بالضم لا يكون شيء منه على يفعل بالكسر الا حرفان شذا فجاء على يفعل ويفعل وذلك قولهم عليه بالخاء يعله ويعله لغة وهرة يهره ويهره اذا كرهه ولا ثالث لها وباقي الباب كله بالضم نحو ورد يرد وشد يشد وعق يعق ذلك أبو علي الفارسي في تذكرته (وقال) ابن السكيت في الاصلاح قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة أحرف نادرة وهي شدة يشده وعلة يعله ويعله من العال وهو الشرب الثاني ونم الحديث ينم وينم فان جاء مثل هذا أيضاً ما لم نسمعه فهو قليل (قال) في الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعل بفتح العين وقد

يكون ذلك فيما يصنعه الادميون لا يقال جفنة وجفن ولا درقة ودرق ولا شبكة
وشبك ولا جرة وجر ولا جحفة وجحف (وقال) أيضاً جاءت أربعة أحرف على
فعالة لم يأت غيرها فيما ذكره الاصمعي وهي غبارة الشتاء حتى تكون الارض
غبراء لا شئ فيها وحمارة القيظ وصبارة البرد شدتهما والتي فلان علي فلان عبائه
أى ثقله (قات) زاد في الصحاح الزعارة بتشديد الراء شراسة الخلق (وقال)
أيضاً ليس في الكلام فعالى جمعه فعالات الاشقاري جمعه شقارات وهي شقائق
النعمان وخبازى جمعه خبازات (وقال) أيضاً سمعت أبا رياش يقول لم تسبق
اللام الراء الا في غرل وجرل وورل وأرل فالغرل من الغرلة والاجرل والغرل
وهي القلفة والاقلف والقلف والجرل ماغلظ من الارض ويقال أرض جرلة اذا
كانت ذات جراول والورل جنس من الضباب وأرل موضع (وقال) غير أبى
رياش برل الديك اذا نشر برائله وهو ريشه الطويل الذى فى عنقه ينشره
للقتال اذا غضب (قال) ابن السكيت فى كتاب المقصور والمدود قال الفراء
ليس فى الكلام فعلاء ساكنة العين ممدودة الاحرفان يقال للقوباء قوباء
وللخشاء خشاء قال وليس فى الكلام فعلاء مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة
الا ثلاثة أحرف السيراء ضرب من البرود ويقال الذهب والحولاء والكلام
فيه بالضم والعباء للعنب قال وليس فى الكلام فعلاء بتحريك ثانيه وفتح الفاء
غير هذين الحرفين السحناء الهيئة لغة فى السحناء بالسكون وتأداء لغة فى تأداء
بالسكون قال وكل الاصوات مضمومة كالعداء والرغاء والثغاء والعواء والمكاء
الصفير والحداء والضغاء ضغا الذئب والزقاء زقاء الديك الاحرفين النداء وقدضمه
قوم فقالوا النداء والغناء (وفى) الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه
وغواثه قال ولم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء
والدعاء أو بالكسر مثل النداء والصياح (قال) البطليوسى فى شرح الفصيح

ابن السكيت في الاصلاح سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حلقة الا في قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يخلقون الشعر جمع حالق (قال ثعلب) في فصيحه وابن السكيت في الاصلاح كل اسم في أوله ميم زائدة علي مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومراة ومثزر ومحلب للذي يحلب فيه ونحيط ومقطع الاحرفا جئن نوادر بالضم في الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك الالات التي جاءت مضمومة فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضه مع منخل منصل ومنقر مدق

الحرضه وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة ﴿ قال المعري ﴾ في بعض كتبه كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع ال ثلاثة عشر حرفاً قولهم ثوب أسمال وأخلاق وبرمة أعشار وجفنة أكسار اذا كانتا مشعوبتين ونعل أسماط اذا كانت غير مخصوصة وحبل أحذاق وأرامم وأقطاع وأرمات اذا كان متقطعاً موصلاً بعضه الى بعض وثوب أكباش لضرب من الثياب رديئ النسج وأرض أحصاب اذا كانت ذات حصي وبلد أمحال أى قحط وماء أسدام اذا تغير من طول القدم ﴿ قلت ﴾ وزاد في الصحاح رمح أقصاد أى متكسر وبلد أخصاب أى خصب وقال الواحد في هذا يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعشار جاء علي بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد ﴿ قال المعري ﴾ كل ما في كلامهم أفعال بكسر الالف فهو مصدر الا أربعة أسماء قالوا اعصار واسكاف والمخاض وهو السقاء الذي يمتخض فيه اللبن وأنشاط يقال بئر أنشاط وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة انتهى وزاد بعضهم انسان وابهام ﴿ قال ابن مکتوم ﴾ في تذكرته قال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة زعم المبرد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء الا في المخلوقات لافي المصنوعات مثل حبة وحب وتمرة وتمر وبقرة وبقر ولا

أولها ياء مكسورة الايسار لغة في اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط لفظة يحذر بها
هذلية وأنشد
اذ قال الرقيب ألا يعاط

(قال الجوهرى) فى الصحاح وسلامة الانبارى فى شرح المقامات ليس فى الكلام
افعولت يتعدي الا امرورى الفرس ركه عريا واحلولى قال
فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا ورودها

(قال ابن دريد فى الجمهرة لم يحى من مادة ب م م الا قولهم البجة الدبر ولا من
مادة أيى الا أى فى الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ي ي ولا هيى الا قولهم
لمن لا يعرف ولا يعرف أبوه هيى بن بى وهيان بن بيان ولا من مادة خ ك ك
الا قولهم كخ يكخ كخا وكخيخا اذا نام فغط ولا من مادة د ط ط الا قولهم طد
الشيء فى الارض فى معنى الامر ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ
الدفع العنيف ولا من ذلك ك الا كد ولا من زوو الا الزو وهما القرينان من
السفن وغيرها يقال جاء فلان زوا اذا جاء هو وصاحبه ولا من زي ي الا
هذا زى حسن وهى الشارة أو الهيئة ﴿ وقال ﴾ أبو عبيدة دخل بعض الرجاز
البصرة فلما نظر الى بزة أهلها قال

ما أنا بالبصرة بالبصرى ولا شبيه زيهـا بزنى

ولا من ط يى الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكره الخليل عظته
الحرب بمعنى عضته والعظ الشدة فى الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا
نكص وحاد وهذا فـات ابن دريد فى الجمهرة فانه ذكر ان هذه المـادة أهملت
مطلقا ولم يستثن شيئا وذكر أيضاً ان الياء مع الفاء أهملت مطلقا واستدرك عليه
ابن خالويه ان العرب تقول يافى ما اذا تعجبوا والـفى من الظل اذا تركت الهمز
والـفى الجماعة من الطير ولم يحى من مادة ل ن ن الا لن النافية ولا من م هـ هـ الا مه
ولا من وى ي الا وى فى التعجب ولا من هـ ي الا ما هيانك أى شانك (قال)

علم يعلم الا أربعة أحرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ويئس ويس ويس
ونعم نعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفي المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله
جميعا بالكسر ومتى يثق ووفق يثق وورع يورع وورم يرم وورث يرث
وورى الزندبرى وولى يلى ﴿ قال أبو زيد ﴾ في النوادر كل شئ هاج فمصدره
الهيح غير الفعل فانه يهيج هياجاً ﴿ قال المبرد ﴾ في الكامل كل واو مكسورة
وقعت أولاً فهمزها جائز نحو وشاح وإشاح ووِسادة وإِسادة ﴿ قال ثعلب ﴾
في أماليه كل الاسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض وتخرج الواو وترفع وتخفض
ولا يجوز النصب الا في حرفين وأنشد

لا كعبة الله ما هجرتكم الا وفي النفس منكم أرب

والحرف الآخر قضاء الله قدسفع القبورا (قال ابن السكيت) في المقصور والممدود
كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما ألف يمد ويقصر من ذلك
الباء والتاء والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والطاء والراء والهاء والياء (قال ابن
ولاد) في المقصور والممدود قال الخليل ليس في الكلام مثل وعوت ولا شوت
لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واو لا يقولون قوت فيجمعون
بين واوين (قال ابن ولاد) وعشورا بضم العين والشين وزعم سيبويه أنه لم يعلم
في الكلام شئ جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم
انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح
ليس في كلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم فلذلك لما عربوا خسرو
بنوه على فعلى بالفتح في لغة وفعلى بالكسر في لغة أخرى وأبدلوا الكاف فيه
من الخاء علامه لتعريبه فقالوا كسرى (قال المطرزي) في شرح المقامات قال أبو
على الفارسي الظربى جمع ظربان والحبلى جمع الحبل ولا أعلم لهذين الحرفين
مثلا (قال المرزوقي) في شرح الفصيح ذكر أهل اللغة انه ليس في الكلام كلمة

واحد الذرائح وهو الدود الصغار (وقال) ابن درستويه في شرح الفصح كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها أكثر وقد تفتح ولم ينجى عن العرب الضم في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح (كل) اسم في لغة العرب آخره ال أو ايل فانه يضاف الى الله تعالى نحو شرحبيل وعبدياليل وشراحيل وشمهيل وما أشبه هذا نقله في الجمهرة عن ابن السكلي (قال ابن دريد) الا قولهم زنجيل فانه الرجل الضئيل الجسم وبنو زنجيل بطن من اليمن (كل) اسم على فعل ثانيه واو جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه كوز وكيزان وأكواز وكوزة ونون ونينان وأنوان ونونة رواه ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء (كل) مصدر كان على مثال الفعيلي فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف نحو الهزبي والخطيمي والرثيث والريدي وزعم الكسائي انه سمع المد والقصر في خصيصي وأمرهم فيضوضي بينهم (وقال) الفراء لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئاً من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت في المقصور والمدود (كل) نسب فهو مشدد الا في ثلاثة مواضع يمان وشام وتهام قاله ابن خالويه وزاد في الصحاح نباط يقال رجل نباطي ونباط مثل يمان ويمان (كل) اسم جنس جمعي فان واحده بالياء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا أحرفا جاءت بالعكس نوادر وهي الكمأة جمع كمء والفقعة جمع فقع ضرب من الكمأة قاله في ديوان الادب (قال) أبو عبيد في الغريب المصنف وابن السكيت في اصلاح المنطق والفارابي في ديوان الادب قال الكسائي كل شيء من أفعال وفعلاء سوى الألوان فانه يقال منه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمى يعمى الا ستة أحرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسمر والادم والاحمق والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعي والاعجم أيضاً ﴿ قال في الصحاح ﴾ كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتي مفتوح العين نحو

جاء منها شيء على فعل خشن الشيء خشنة وخشونة ورعن رعنًا ورعونة وقال
الاصمعي وعجم عجمة وعجمومة (وجاءت صفات على أفعل وذ كرسبيويه أن
العرب لم تتكلم لها بافعال ولكن بنتها بناء أضدادها وهي الاغلب والازبر العظيم
الزبرة وهو الكاهل والاهضم والادن والاخلق والاملس والانوك والاحزم
والاخوص والاقطع والاجزم للمقطوع اليد وقد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها
أفعال والقياس يصحبها والاميل الذي لا سلاح معه والاشيب وقال في هذين
استغنوا بمال عن ميل وبشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا صيد في فعل
الاصيد انتهى (كل) ماجاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق
بالرباعي نحو سكرى وعبري وشكلي ورهوي عيب تعاب به المرأة وامرأة جهوى
قليلة التستر وهو كثير قاله في الجمهرة (كل) حرف جاء على فعلاء فهو ممدود الا
أحرف جاءت نواذر أربى وشعبي وأدمى ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب
(قال الفارابي) في ديوان الادب كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد
حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر الآن يكون بالهاء
فيخرج على أصله مثل ذنابة وصنارة ودنامة لانه الآن أمن التباسه بالمصادر ومما
جاء شاذًا على أصله قولهم للرجل الطويل خناب انتهى (كل) ماجاء على فَعُول
فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهما جبلان وقيوم وديوم
وفلوج ودمون وهما موضعان ومروت واد وبلوق أرض لا تنبت وحيوت ذكر
الحيات وماء بيوت اذا بات ليلة وسهم صيوب ومطر صيوب أيضاً وقوم سلوق
يتقدمون العسكر ويكول المتأخر عن العسكر وسنوت وكمون وفروج وفروخ وشبور
البوق وقفور نبت ودبوس وبلوط شجر وشبوط ضرب من السمك وتنوم شجر
وزقوم الالفاظين فقط فانهما بالضم سبوح وقدوس قاله في الجمهرة وقال في باب
آخر تقول العرب سبوح وقدوس وسمور وذروح وقد قالوا بالضم وهو أعلى والذروح

والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن ومفرق الرأس والطريق ومفرقهما والمحشر
والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل الشيء حيث يحل ومحل
وما كان علي يفعل فالمصدر والاسم منه مفتوحان لم يشذ من ذلك الا المكبر يعنون الكبير
والحمدة يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام والمعتلة بالياء في اللام
في مصادرهما والاسماء المبنية منها على مفعل فروا عن الكسر الى الفتح لخفته لم يشذ
من ذلك الا المعصية ومأوى الابل فانهما مكسوران والمأوي لغير الابل مفتوح علي
أصله وكسروا مأقي العين لم يأت غيره وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فانها تنتهي
في مصادرهما والاسماء منها الى الروايات لانهم قالوا المحيض والميت والمغيب والمزيد
وهن مصادر وقالوا لمقبل ومغيبض الماء والمحيص في الاسماء والمصادر وقالوا المطار والمثال
والمال في الاسماء والمصادر ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كن
أو أسماء فتقول المال والميل والمعاب والمغيب والافعال السالمة من ذوات الياء
في المصادر والاسماء كالمعتلة لم يشذ من ذلك الا الحمية في الغضب والانفة وما
كان منها فاء فعلة واوا فالمصدر منه والاسم على يفعل بالكسر أزمو العين الكسرة
في يفعل اذا كانت لا تفارقها من مفعل لم يشذ منها الامورق اسم رجل وموكل
اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب اسم رجل بالفتح
وحده والموحد موضع الوحد باللغتين وطي تقول في هذه البنية كلها بالفتح وطي
توسع في اللغات وأما موحد أي في قولهم ادخلوا موحد موحد فعدول عن واحد
واحد ولهذا لم ينصرف انصرف المصادر ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر
يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذاك وكل حسن والصفات في الالوان تأتي أكثر
أفعالها الثلاثية على فعل الا آدم وشهب الفرس وقهب وكهب وصدى وسمر فانها
أتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل والاعراض تأتي أفعالها
علي فعل الاعجف وخرق وحق وكدر الماء وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد

هنا يهني ونزع ينزع وما كان علي فعل فمستقبله يفعل لا غير وما كان علي فعل
فمستقبله علي يفعل الا فضل الشيء يفضل فانه لما كان الوجود فضل استغنوا بمستقبله عن
مستقبل فضل وفي لغة نعم نعم ليس في السالم غيرهما (وجاءت) أفعال بالكسر
والفتح حسب يحسب ويحسب ويئس يئس ويئس ونعم نعم وينعم وينعم ويس
يبس ويبس (وجاءت) أفعال علي يفعل ورم يرم وولي يلي وورث يرث ووثق
يثق وومق يثق وورع يرع ووفق أمره يوفق ووري الزنديري لم يأت غيرها
(وجاء) في المعتل دمت تدام ومت تمتات والاجود دمت تدوم ومت تموت
ومصادر الثلاثي كلها تأتي علي فعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل
وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل
وفعولة وفعلة وفعلة وفعلة ﴿ وقد ﴾ تأتي المصادر قليلا علي فعلى وفعل وقالوا في
مصادر الرباعي البقوي والبقيا والفتوي والفتيا ولهذه الافعال مصاد ودخلت الميم
زائدة في أولها تدرك بالقياس علي ما أصلته فيه العلماء مما قالت العرب علي أصله
وأشدته ومنها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر في وزنها وتخالفها في بعض حركاتها
للفصل بين الاسم والمصدر فما كان علي يفعل فالمصدر منه علي مفعل كالفر والمضرب لم
يشذم منها غير المرجع والمعدرة والمعرفة وقالو المعجز والمعجز في العجز الذي هو ضد
الحزم وكذلك قالوا في المعجزة والمعجزة والمعقة والمعقة والاسم منه علي مفعل
كالفر علي موضع الفرار والمضرب موضع الضرب لم يشذم هذا الألفاظ جاءت
باللغتين أرض مهلكة ومهلكة ومضربة السيف ومضربه ﴿ ومن المضاعف ﴾ مدب
التمل ومدبه حيث يدب والمرلة والمرلة موضع الزلل وعلق مضنة ومضنة وما كان
علي مفعل فالاسم والمصدر منه مفتوحان حملوه محل يفعل اذ لم يكن في الكلام
مفعل فالزموه الفتح لخفته الألفاظ جاءت بالكسر كالشرق والغرب والمسجد اتم
البيت والمجزر موضع الجزارة وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح والكسر المطلع والمطلع

أبو محمد البطليموسى) فى كتاب الفرق لم يقع فى كلام العرب ابدال الضاد ذالا الا فى قولهم نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا أعرف غيره (قال ابن القوطية) فى كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب على فعل وضرب على فعل ليس فيه غيرهما الافعل شاذ رواه يونس ليبت تلب والاعم ليبت تلب والضم قليل أو شاذ فى المضاعف فما كان منه على فعل متعدياً يجيئ مستقبلاً على يفعل غير أفعال جاءت باللغتين هرّه يهرّه ويهرّه كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشده يشده ويشده (وقال الفراء) نم الحديث ينمه وينموبت الشيء يئته ويئته وشذ من ذلك حيث الشيء أحبه وما كان غير متعداً فانه على يفعل غير أفعال أتت باللغتين شح يشح ويشح وجدّ فى الامر يجد ويجدّ وجم الفرس يجم ويجم وشبّ يشب ويشب ونحت الافعى تفح وتفح وترت يده تتر وتتر وطرت نطر ونطر وصدّ عنى يصد ويصد وحدث المرأة تحد وتحد وشذّ الشيء يشذ ونس الشيء ينس وينس اذ ليس وشطت الدار تشط وتشط ودرّت الناقة وغيرها تدر وتدر وأما ذرّت الشمس وهبت الريح فانهما أتيا على يفعل اذ فيهما معنى التعدى وشذ منه أل الشيء يؤلّ الأبرق والرجل أليلا رفع صوته صارخا وما كان على فعل فانه على يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثى كلمة قياس تحمل عليه انما ينتهى فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعدياً من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان فى مصادره (والثلاثى) الصحيح ثلاثة أضرب فعل وفعل وفعل فما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل والمستقبل فيه على ما أتت به الرواية وجري على الالسنه بضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فأتت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول أبى زيد الا ما كان عين الفعل أولامه أحد حروف الحلق فانه يأتى على يفعل الأفعال بسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالكسر مثل

(قالت نلمة) (قال ابن خالويه) في شرح الدرديدية ليس في كلام العرب فعل يفعل مما فاؤه واو الاحرف واحد وجد يجد ذكره سيويه (وقال ابن قتيبة) في أدب الكاتب قالوا وجد يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعا وهو حرف شاذ لا نظير له (قال ابن قتيبة) كل ما كان علي فعل فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك الا في حرف واحد من المعتل روى سيويه أن بعض العرب قال كدت تكاد ﴿قال ابن قتيبة﴾ قال أبو عبيدة لم يأت مفعيل في غير التصغير الا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره مهيمن ﴿قال النحاس﴾ في شرح المعلمات قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم ﴿وقال سيويه﴾ ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها يعني يردونه الى أصله قال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال أخذه ما قدم وما حدث ولا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا قال البطيوسي في شرح الفصيح حكى الزبيدي انه يقال قلنست رأسي بالقلنسوة وقلنست علي مثال فعلت وتفعلت قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا في الكلام (قال المرزوقي) في شرح الفصيح اذا وجدت في كلامهم النجم معرفا بالالف واللام فاجعله الثريا الا أن يمنع مانع نحو جئت والنجم قد تصوب وفي القرآن (والنجم والشجر يسجدان) فسر النجم بمالم يكن له في طلوعه ساق (قال ابن الاعرابي) في نوادره ليس شيء من الكلام الا ويدعي يابسه هشيما الا البهي فانه يسمى يبسا عربا وهو عقر الكلاء (قال ثعلب) في أماليه سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان أول المقصور مكسورا أو مضموما مثل رضى وهدى وحمي فإن كان من الياء والواو ثنيه بالياء فقلت رضىان وهديان الاحرفان حكاهما الكسائي عن العرب زعم أنه سمعهما بالواو وهما رضوان وحموان وليس يبنى عليهما وما كان مفتوحا أوله ثنيه بالواو وان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء ثنيه بالياء مثل قتيان (قال

الكجأة واحبل وهو اللوبياني لغة اليمن واصمت وهي الارض القفر فان كان الاخرط وهو شجر له نبت فهي ثمانية (قال) الزجاجي في شرح أدب الكاتب قال أبو بكر بن الانباري قال ثعلب ليس في كلام العرب أوقفت بالالف الا في موضعين يقال تكلم الرجل فأوقف اذا انقطع عن القول عياعن الحجة وأرقت المرأة اذا جعلت لها سواراً من الوقف وهو الذبل قال أهل اللغة اذا كان السوار من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو قلب واذا كان من ذبل أو عاج فهو وقف (قال ابن خالويه) في شرح المقصورة ليس في كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه أحد حروف الحلق عينا أو لا ما نحو سحر يسحر الا أبي يأبى فان قيل أليس قد رويت لنا أنه جاء فعل يفعل بالفتح في خمسة أحرف عشي بعشي وقلى يقلى وحيي يحيى وركن يركن فقل في ذلك خلاف وأبى يأبى لا خلاف بين النحويين فيه فذلك خص بالذكر (قال سلامة الانباري) في شرح المقامات كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الالفظتين وهما تبيان وتلقاء (وقال أبو جعفر) النحاس في شرح المعاني ليس في كلام العرب اسم على تفعال الا أربعة أسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لقلادة المرأة تقصار وتعشار وتبراك موضعان والخامس تمساح وتمسح أكثر وأفصح ﴿ وقال الامام جمال الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد جاء على تفعال بكسر التاء وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب للناقة القرية العهد بضراب الفعل وتمراد لبنت الحمام وتلفاق لثوبين ملفوقين وتجفاف لما تجلل به الفرس وتمهوا، لجزء ماض من الليل وتنبال للقصير اللثيم وتعشار وتبراك وزاد ابن جعوان تمثال وتيفاق لموافقة الهلال ﴿ قال ﴾ النحاس في شرحه المذكور فعل في كلام العرب قليل في الاسماء قالوا حذر وفطن وندس وقرئ وعبد الطاغوت وقرأ سليمان التيمي

أحرف يقال ندیم ونام وندمان وسليم وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان
وحامد وحמיד وحمدان وهذا نادر (وقال) في كتاب ليس قلت لسيف الدولة
ابن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق اليها وذلك ان
النحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان لا ندیم ونام
وندمان وسليم وسالم وسلمان فقلت فكذلك حميد وحامد وحمدان انتهى (قال)
ابن خالويه في شرح الدرديدية كل اسم علي فاعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه
اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم
عن الاصمعي أن شيخا من الاعراب سأل الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا
(قال) ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثاني منهما
ياء فما قبلها مكسور مثل هي هي فاذا قلت فعلت همزت فقلت هاهأت بالابل
الا من ترك الهمز فانه يقول هاهيت بالابل بغير همز (قل) ابن سيدة في الحكم
قال كراع القلب داء يصيب القلب وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم
العضو الذي أصابه الا القلب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من
النكبتين وهما غدتان يكتنفان الحنقوم من أصل اللحي انتهى (قال) التاج
ابن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت قال الاستاذ أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن ميمون العبدري في كتاب تقع الغلل لا يوجد اسم حذف عينه وأبقيت
لامه الاسه ومذ وثبة في قول أبي اسحق (قال) ابن مكتوم قال نصر بن
محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان الثلاثي ليس في العربية تركيب
ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب فلذلك
كان بقم معربا (قال) ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المعلی الازدي في
كتاب المشاكهة في اللغة لم يأت في كلام العرب على افعل الا سبعة أحرف
اسحل واشكل ضربان من الشجروا نمد واجردوهو نبت والابتقص وهو بيت

هذه الشيرة ﴿ ليس ﴾ في كلامهم مثل بدل وبدل الاشبه وشبه ومثل ومثل
ونكل ونكل الفارس البطل ﴿ قلت ﴾ زاد أبو عبيد في الغريب المصنف نحس
ونحس وجلس وحلس وكتب وكتب وزاد ابن السكيت في الاصلاح عشق
وعشق وفي صدره غمر وغمر وضغن وضغن وحرج وحرج وشبه وشبه وهو الصفر
﴿ وفي الصحاح ﴾ ربح ورج ورجد ورجد وحذر وحذر ﴿ لم يأت ﴾ عنهم فاعل
بمعنى مفعول الا قولهم تراب ساف وانما هو مسفي لان الريح سفته وعيشة راضية
بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسركاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى
قد ناموا فيه ﴿ لم يأت ﴾ فعل غير منون وفعل منون الا حرف واحد وهو صحر
اسم امرأة وهي أخت^(١) لقمن بن عاد اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف
وصحر منصرف لانه جمع صحرة وهي قطعة من الارض تنجاب عن رقة ﴿ ليس ﴾
في اللغة زرد الا مهملا الا في حرف واحد جاء فلان يضرب أزدرية وانما جاء
لان الزأى مبدلة من السين انما هو جاء يضرب أسدرية اذا جاء فارغا
﴿ ليس ﴾ في كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد الاحرف واحد قيل انه اخلية التي
يكون فيها النحل يعسل فيها وقيل أرض فيها نحل ﴿ ليس ﴾ في كلامهم جمع
جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا جملا اجمالا ثم اجمالا ثم اجمالا ثم
جملة ثم جمالات قال تعالى جمالات صفر فجمالات جمع جمع جمع الجمع
قال أبو زيد في نوادره لا يقال كنا نحو كذا الا لما فوق العشرة (الذي جاء)
على فعلول برهوت وسلعوس وطرسوس وقربوس ونفقور النصارى وبلصوص
طائر وأسود حلكول (هذا آخر المتقي) من كتاب ليس لابن خالويه (وقال)
ابن خالويه في شرح الدرديدية لم نجد في كلام العرب لندمان نظير الا أربعة

(١) أخت لقمان أو بنته على ما قبل اسمها صحر بمهمات على وزن قفل كما في القاموس

العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والافعوان ذكر الافاعي الا في حرف واحد قالوا الضبعان في ذكر الضباع ولم يقل أحد لم ذلك وقلت في ذلك قولاً بقي سيف الدولة وأصحابه يناظرونني عليه عشر سنين ولا يفهم عنى ما عتلت به وذلك أن الضبعان شبيه بالسرحان وهو الذئب والذئب أيضاً ذكر الضبع لانه يسفدها كما يسفدها الضبع ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغيره وجمع جمعه قتالوا ضبعين كما قالوا سربحين وقالوا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعاً ذكرى الضبع وفق بين لفظيهما وهذا حسن جداً في الاعتلال للغة فكان سيف الدولة يقول في كل وقت هات كيف قلت في الضبعان (لم تأت) تنية تشبه الجمع الا في ثلاثة أسماء وانما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهى الصنو والقنو والرند المثل التنية صنوان وقنوان ورئدان والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال غير ابن خالويه قد جاء غير الثلاثة حكى سيديويه شقذ وشقذان والشقذ ولد الحرباء وحش وحشان والحش البستان (لم يأت) اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل الا في حرف واحد وهو استودقت الاتان وأودقت فهى وادق اذا اشتهدت الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق (لم يأت) اسم المفعول من أفعل على فاعل الا في حرف واحد وهو قول العرب أسمت الماشية فى المرعى فهى سائمة ولم يقولوا مسامة قل تعالى (فيه تسيمون) من أسام يسيم ﴿ قال ﴾ ابن خالويه أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هى فهى سائمة كما تقول أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل ﴿ لم يأت ﴾ فاعول مجموعاً على فاعول الا فى ثلاثة أحرف مع الافراد الفتحة ومع الجمع الضم وهى عذوب للجائع وجمعه عذوب وزبور وزبور وتخوم الارض والجمع نخوم ﴿ لم يأت ﴾ جيم قلبت ياء الا فى حرف واحد انما تقلب الياء جيماً يقال فى عليّ عالج وفى ايل اجل والحرف الذى قلبت فيه الجيم ياء الشيرة يريدن الشجرة فلما قلبوها ياء كسروا أولها للثلاثاء تقلب الياء ألفاً فتصير شارة وهذا غريب حسن وقد قرئ فى الشاذ ولا تقرباً

فعل مثل أصفر وصفراء وصفرا في حرف واحد فانه جمع على فعل أزجوا به
 ما قبله وما بعده فقالوا ثلاث ليال درع انما هي درع ليلة درعاء لاسوداد أولها
 واييضاض آخرها مأخوذ من شاة درعاء اذا أبيض رأسها واسود سائرها ﴿جاء﴾
 فعل الذي هو جمع لا فعل وفعلاء جمعاً لفعل في حرف واحد قالوا ناقة خوار
 والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خور ﴿لم يأت﴾ في كلامهم كلمة
 على افعل الا اشفي الخراز والجمع الاشافي وقالوا عدن ايين وأيين وييين
 ثلاث لغات فأما امرّ وامع ففعل والامرّ الجدي ورجل امرّ مبارك والامع الفضولي
 وزاد سيويه ايزم موضع ﴿لم يخفف﴾ المفتوح الا في حرف واحد روي
 الاصمعي أنه سمع أبا عمرو يقرأ في قلوبهم مرض بسكون الراء وفي الافعال
 حرف واحد قالوا ما خلق الله مثله باسكان اللام وانما التخفيف في المضموم
 والمكسور يقال في رجل رجل وفي ملك ملك وفي كرم الرجل كرم وفي علم ذلك
 علم ﴿لم يأت﴾ على لفظ السواسوة الا المقاتوة جمع مقتوى وهو الذي يخدم
 الناس بطعام بطنه والسواسوة القوم المستونون في الشر ﴿لاتدخل﴾ ياء التصغير
 الا ثالثة وانما أتت رابعة في حرف واحد وهو قولهم اللغيزى للجحر من حجرة
 البربوع ولذلك قال النحويون ليس مصفرا ﴿لم يأت﴾ مؤنث على المذكر الا
 في ثلاثة أحرف في التاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة ومعلوم أن الصوم لا
 يكون الا بالهنا ﴿وفي الحديث﴾ من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال وتقول
 سرت عشرا من يوم وليلة والثاني أنك تقول الضبع للمؤنث وللمذكر ضبعان
 فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان ولم تقل ضبا انان كرهوا الزيادة
 والثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث
 أنفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس أو معنى نساء فأما اذا غيت رجلا قلت عندي
 ثلاثة أنفس (ليس) في كلامهم ما قيل في مذكّره الا بالضم نحو العقر بان ذكر

فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طواقق ﴿ لم يأت ﴾ فعل وفعله الا في عشرة أحرف
الذل والذلة والقل والقلة والعذر والعذرة والنعم والنعمة والبخل والبخلة والخبر
والخبيرة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والقرّ والقرّة والشح والشحة ^(١)
(لم يأت) مثل حلية وحلى وحلى الا قولهم حلية وحلى وحلى وجزية وجزى وجزى
(قلت) زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدريدية رابعا وهو جذوة وجذى وجذى
والجذوة الشعلة من النار مثله الجيم وخامسا وهو بنية وبنى وبنى قال الا أن
النحويين يزعمون أن البنى جمع بنية والبنى جمع بنية وزاد غيره بغية وبغى
وبغى ومرة ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وحظوة وحظى وحظى ونفى ونفى
ونفى وفرية الكذب وفري وفري وقدة وقدى وقدى واسوة واسى وأسى وهى
المقدودة وجثوة وجثى وجثى وهى الحجارة المجمعة والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوة
وكسى وكسى وعدوة الوادى وعدى وعدى (وفى المقصور) للقالى صوة وصوى
وصوى وهى الاعلام المنصوبة فى الطرق ورشوة ورشى ورشى وكنية وكنى وكنى وجبوة
وحبى وحبي (أجمع) النحويون على أنه ليس فى كلام العرب نظير لقرية وقري وأن
ما كان من فعالة من ذوات الواء والياء جمع بالمد نحو ركوة وركاء وشكوة وشكاء
الا ثملا فانه زاد حرفا آخر نزوة ونزى ولا ثالث لهما فى كلام العرب (قال الفراء)
فأما قولهم كوة وكواء وكوى بالقصر فعلى لغة من قال كوة (لم يأت) مفعول على
فعل الاحرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وانما هو مجذور محظوظ له
جد وحظ فى الدنيا (لم يأت) على فعال الاحرف واحد عرتن نبات وذلك أنه
لا يجتمع أربع حركات فى اسم واحد استقلا حتى يحجز بين الحركات بالسكون
مثل جعفر وهدهد (قال) سيبويه وانما جاز ذلك فى عرتن لانه محذوف من
عرتن فأسقطوا النون الساكنة ﴿ لم يأت ﴾ جمع لا فعل وفعلاء صفة الا على

(١) ويزاد الصبح الصعة قاله نصر

ابن بسطام بحضرة سيف الدولة وانما صالح أن يكون ممدوداً في اللفظ وأصله
القصر لانه في الاصل دوا قصر فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف
متى أتت بعدها همزة مدوها تمكيناً لها فجاء الجمع ممدوداً على أصل ما يجب له
﴿ ليس ﴾ في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ الا مصدر واحد وهو لقيت زيداً
لقاء ولقاءة ولقي ولقيا ولقيا ولقية ولقياناً ولقياناً ولقيانة ﴿ وقد جاء ﴾ على تسعة
مكث مكثاً ومكثاً ومكثاً ومكثوا ومكثاً ومكثنا ومكثي ومكثيء ومكثه ﴿ وجاء ﴾
أيضاً تم الشيء تماماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً
كلامهم كلمة فيها أربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير الهمز الا أربعة أحرف
أومات اليه وومات وأوميت اليه ووميت وضأت المرأة وضيت كثر ولدها وضأت
وأضت ورمح أرنى ويزنى ويزأنى وازأنى والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات
الاربع وهو فلان بن ثاداء وثأدا ودأثاء ودأثاء اذا كان ابن أمة (لم يأت)
مصدر على فعلايل الا قرقر القمرى قرقريرا ومرمريرا (لم يأت) مصدر على
مفعول الا قولهم فلان لا معقول له ولا مجلود أى لا عقل له ولا جلد ﴿ قلت ﴾
بقي ألفاظ ستأتى ﴿ لم تأت ﴾ صفة على فعلاء الا طور سيناء والطور الجبل والسيناء
الحسن ﴿ قلت ﴾ فى المقصور والممدود للاندلسى هلباج جلداء وحزباء ووزباء
وصلداء وصمصاح وقيقاء كل ذلك الارض الصلبة فيحتمل أن تكون صفات
وأن تكون أسماء ﴿ لم يأت ﴾ صفة على فعلانة الا حرف واحد ضب حيكانة
أى عداة ﴿ جاء على تفعال ﴾ تملقه تملاقاً وتقطاع وتنبال وتكلام وتلقاع وتتمام
وسجلاط وهو الياسمين وجينام البئر البعيدة القعر ﴿ لم يأت ﴾ فى كلامهم صفة
اجتمع فيها من الالفاظ بمعنى واحد ما اجتمع فى قولهم ناقة حلوب ركوب أى
تصلح للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة ركبة وحلبى ركبي وحلبانة ركبانة
وحلبوتى ركبوتى ﴿ لم يأت ﴾ فعلة على فواعل الا فى حرف واحد ليلة طلقة لآخر

حمض أيضاً وطهر ومثل (ليس) في كلامهم أفل الشئ وفعلته الا اكب زيد
 وكيته وأقشعت الغيوم وقشعتها الريح وأنسل الريش والوبر ونسلتهما وأنزفت
 البئر ونزقتها واشنق البعير رفع رأسه وشنقته أنا حبسته بزمامه (ليس) في كلامهم
 أفل فهو فاعل الا أعشبت الارض فهي عاشب وأورس الرمث وهو ضرب من
 الشجر اذا تغير لونه عن البياض فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع وأبقلت الارض
 فهي باقل وأغضى الليل فهو غاض وأحل البلد فهو ماحل (لم يأت) أفلته فهو
 مفعول الا أجنه فهو مجنون وأزكمه فهو مزكوم وأحزنه فهو محزون وأجبه فهو
 محبوب (ليس) في كلامهم مصدر على تفعلة الاحرف واحد وهو تهلكة (لم
 يأت) اسم على ستة أحرف الا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول
 ويبلغ بالزوائد ثمانية اشهاب الفرس اشهبابا ووجدت حرفا آخر في فلان غفنجبية
 أى حماقة مشبهة (ليس) في كلامهم رجل أفل وفعل الا أرمد^(١) ورمد وأحمق
 وحمق ونوب أخشن وخشن وأحذب وحذب وأنج وبنج وأنكد ونكد وأوجل
 ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع (لم يأت)
 مفعول على فعل الاحرف واحد غلام جدع أى قد أسئ غذاؤه ويقال أيضاً
 غلام سغل مثل جدع فقد صارا حرفين (كل) فعيل جائز فيه ثلاث لغات فعيل
 وفعال وفعال رجل طويل فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفي
 القرآن (ان هذا شئ عجاب) وعجاب وفيه أيضاً (ومكروا مكرا كبيرا) وكبارا (ليس)
 في كلامهم مقصور جمع علي أفعله كما يجمع الممدود الاقفا واقفية كما جمعوا بابا أبوبة
 وندي أندية وهذا شاذ كما شذ الرضى وهو مقصور فقالوا رضاء فمدوا (ليس)
 في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الاحرف واحد داء وأدواء وهذا سأل عنه

(١) قوله الارمد الخ قد اجمعت من نظائر ذلك نحو خسين من استقراء القاموس
 الا أدرد ودرد فرأيت في الاشموني قاله نصر

واحدة بالفتح فهذا على أصل ما يجب ﴿ ليس ﴾ في كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد ليس ذلك من أبنيتهم استقلالا إلا في حرفين غلام بية أى سمين وقول عمر بن الخطاب لئن بنيت الى قابل لاجعان الناس بيانا واحدا أى أساوي بينهم في الرزق والاعطيات ﴿ ليس ﴾ في كلامهم أفعل فهو مفعل الا ثلاثة أحرف أحصن فهو محصن والفتح فهو ملفج أى أفلس وأسهب فى الكلام فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد ﴿ وقال ﴾ ثعلب أسهب فهو مسهب فى الكلام وأسهب فهو مسهب اذا حفر بئرا فبلغ الماء ﴿ ووجدت ﴾ بعد سبعين سنة حرفا رابعا وهو أجرأشت الابل سمتت فهي مجرأشة بفتح الهمزة ﴿ قلت ﴾ وفى شرح الفصيح للمرزوقي أسهب فهو مسهب اذا زال عقله من نهش الحية (ليس) فى كلامهم اسم على مفعول الامر ودوي الحكمة ومعلق شجر ومنخور لغة فى المنخور ومغفور من المغاير صمغ حلو ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم اسم على فعلول وفعلال الا طنبور وطنبار وجذهور وجذمار أصل الشئ وعسلوج وعسلج الفصن وبرغوز وبرغاز للشباب الطري وللغزال وشمروخ وشمراخ وعشكول وعشكال للنخل وعنقود وعنقاد وحذفور وحذفار نواحي الشئ (قلت) زاد ابن السكيت فى الاصلاح مزمور ومزمار وزنبور وزنبار وبرزوغ وبرزاغ حسن الشباب وأثكول وأثكال (ليس) فى كلامهم فعل ثلاثى يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكل وكل وكدر الماء وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخا وسخي وسرو وسرا وسرى (ليس) فى كلامهم مصدر تفاعل الا على التفاعل بضم العين الا حرف واحد جاء مفتوحا ومكسورا ومضموما تفاوت الامر تفاوتوا وتفاوتوا وتفاوتوا وهو غريب مليح حكاة أبو زيد (لم يأت) فعل فهو فاعل الا حرفان فره فهو فاره وعقرت المرأة فهي عاقرة فأما طهر فهو طاهر وحض فهو حامض ومثل فهو مائل فبخلاف لانه يقال

أسيود وأسيد فانه بخلاف ﴿ لم يأت ﴾ أل بضم الهمزة بمعنى أول الا في بيت
واحد وما ذكره غير ابن دريد قال قال امرؤ القيس يصف قبراً

لمن زحلوقه زل بها العينان تنهل

ينادي الآخر الآل ألا حلوا ألا حلوا

(ليس) في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب أن
يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو الوحي والوبى والوجى والوغي لانك تحكم
على آخره بالياء اذ لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانية واوا
من المقصورا كتبه بالياء مثل الهوى والنوى والجرى في الاعم الاكثر (ليس)
في كلام العرب فعال وجمع على فواعل الاحرفان دخان ودواخن وعثان وعوائن
والعثان الدخان والغبار (قلت) وكذا قال الزجاجي في أماليه انه لا يعرف لها
نظير ﴿ ليس ﴾ في كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سحر يسحر سحرا
﴿ ليس ﴾ في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة الايسار لليد اليسرى لغة في اليسار
والفتح هي الفصحى ﴿ ليس ﴾ في كلامهم فعل فعلا الا طلب طلبا ورقص رقصا
وطرد طردا^(١) وجلب جلبا وسلب سلبا ورفض رفضا ستة أحرف جاء الماضي
والمصدر فيهن مفتوحين ﴿ ليس ﴾ في كلامهم أصرفت الاحرف واحد أصرفت
القافية اذا أقويتها وأنشد

قصيد غير مصرفة القوافي * فأما سائر الكلام فصرفت صرف الله عنك
الاذي وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير ﴿ ليس ﴾ في
كلامهم المصدر المرة الواحدة الاعلى فعلة سجدت سجدة ومقت قومة وضربت
ضربة الا في حرفين حججت حجة واحدة بالكسر ورأيته رؤية واحدة بالضم
وسائر كلام العرب بالفتح وحدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي رأيت رؤية

(١) قوله وجلب جلبا بالجيم وكذا بالحاء أيضاً ويزاد هرب هرباً وحسده وحسده أقاله نهر

ابن الاعرابي ﴿ قال ﴾ في ديوان الادب قليل أن يأتي فعال من أفعل يفعل
ومنه الدراك للكثير الادراك ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه في كتاب ليس ليس في
كلامهم فعال من أفعل الاجبار من أجبر ودراك من أدرك وسأر من أسأر
﴿ وقال ﴾ ثعلب في أماليه لا يكون من أفعل فعال الاجبار من أجبر ودراك وسأل
وسأر من أسأرت بقيت (وفي) شرح المقامات لسلامة الانباري جاء فعال من
أفعل نحو دراك وسأر ونحاش وقصار ورشاد وحسان وجبار وحساس (قال) في
الجمهرة أحبست الدابة احباساً اذا جعلته حبيساً فهو محبس وحيس وهذا أحد
ما جاء على فيعل من أفعل (قال صاحب العين) ليس في الكلام نون أصلية في
صدر كلمة ﴿ قال ﴾ الزبيدي في استدرأكه قد جاءت كثيراً في صدر الكلمة
نحو نهشل ونهسر وننع ﴿ قال ﴾ الزبيدي لا يكون جمع على مثال فعمل آخره
الواو الا قولهم نجو وقفو وهما نادران ﴿ قال ﴾ ابن خالويه في كتاب ليس لأعراف
فعل في المضاعف الا حرفاً واحداً لب الرجل من اللب وهو العقل وما رواه
واحد الا يونس حتى أطلعت طلع حرف ثان وهو عززت الشاة قل لبنها من
قولهم شاة عزوز ضيقه الاحليل قليلة اللب ضيقة الفتوح ﴿ ليس ﴾ في كلام
العرب تصغير بالالف الاحرفان ذكرهما أبو عمرو الشيباني عن أبي عمرو الهذلي
دوابة يريد دويبة وهما تصغير هدهد ﴿ وأملح ﴾ ما سمع في التصغير ما حدثني
أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران أجيار لان الجمع الكثير
في التصغير يرد الى الجمع القليل وردّ جيراناً الى أجوار فقال لما صغر أجوار ثم
قلب الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير أبواب أثباب اذا اجتمعت الواو والياء
والسابق سا كن قلبت الواو ياء وأدغمت نحو يوم وأيام والاصل أيوم وكويت
الدابة كيا والاصل كويا الا أربعة أحرف خيوان قبيلة وحيوة اسم رجل وعوى
الكلب عوية واحدة وضيون وهو السنور وما عدا ذلك فمدغم الا قولهم في أسود

حلما وحبق حبقا وسرق سرقا ورضع رضعا (قال) ابن دريد لم يجيء فعلت
 الشيء ففعل الا سبعة أحرف غضت الماء ففاض وسرت الدابة فسارت ووقفته
 فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وعرت عينه فعارت وخسأت
 الكلب فحسأ انتهى (قلت) حكى في ديوان الادب كفته عن الشيء فكشف
 (قال) في الغريب المصنف لم يجيء افعل فهو فاعل الا ما قال الاصمعي بأقل
 الموضع فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورك ولم يعرف
 غيرها وزاد الكسائي أيفع الغلام فهو يافع (قلت) وفي الصباح بلد عاشب
 ولا يقال في ماضيه الا أعشب الارض (وفيه) أقرب القوم اذا كانت ابلهم
 قوارب فهم قاريون ولا يقال مقربون قال أبو عبيد وهذا الحرف شاذ (وفي)
 أملى القالي القارب الطالب للماء يقال قربت الابل وأقربها أهلها قال الاصمعي
 فهم قاريون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ (قال) القالي انما قالوا قاريون
 لانهم أرادوا ذو قرب وأصحاب قرب ولم يبنوه على أقرب (قال) الفراء في
 كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احداها
 بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو أيام وكية وعية ونية وأمنية وأريية قال
 وهذا قياس لا انكسار فيه الا في ثلاثة أحرف نواذر قالوا ضيون وهو السنور
 البرية وقالوا رجاء بن حيوة وقالوا خيوان لحى من العرب فجاءت هذه الاحرف
 الثلاثة نواذر بلا ادغام (قال) الفراء المشهور كلها مذكرة الا جمادين فانهما مؤنثان
 لان جمادى جاءت بالياء على بنية فعلى وهي لا تكون الا للمؤنث ولهذا قيل
 جمادي الأولى وجمادي الاخرة فان سمعت تذكير جمادي في شعر فانما يذهب
 به الى الشهر (وقال) الايام كلها ثنى وتجمع الا الاثنين فانه ثنية لا ثنى (وقال)
 ابن دريد في الجهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا في ثلاثة مواضع أحصن فهو
 محصن وألفجج فهو ملفجج اذا أفلس وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نواذر

كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل فأما فوارس فأما جمع
لانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فأما جاء في
المثل يقال هالك في الهوالك فخرى على الاصل لانه قد يجيء في الامثال
مالا يجيء في غيرها وأما نوا كس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق
واذا الرجال رأوا يزيد رأيهم خضع الرقاب نوا كس الابصار

وقال ليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء وقال الاناث
في أسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال لم يستعملوا من
أنقض الطائر تفعل الامبدلا قوا تقضي استعملوا ثلاث ضادات فأبدلوا من احداهن
ياء ﴿وقال﴾ قال قطرب المربع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرها
﴿وقال﴾ لم يأت على فعالن الاسبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل
الا ياديوار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان

وقال تقول عاملته مساوعة من الساعة ومياومة من اليوم ولا يستعمل منهما الا هذا
وقال ليس في الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الامر الذي كنت
فيه أى أقلت وحكي أبو عمرو الشيباني يعنى في كتاب الجيم كلمهم ثم أوقفت
أى أمسكت وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت ﴿وحكي﴾ أبو عبيد في المنصف
عن الاصمعي واليزيدي انهما ذكرا عن أبي عمرو بن العلاء انه قال لو مررت
برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيتك حسنا ﴿وحكي﴾ ابن السكيت عن
الكسائي ما أوقفك ههنا وأى شيء أوقفك ههنا أى شيء صيرك الى الوقوف
اتهى ﴿وفى﴾ كتاب الاصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد قال أبو عبيدة
أوقفت فلانا على ذنوبه اذا بكته بها وأوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افرقما
لا يكون الا هكذا ثم حكي قول الكسائي (قال) ابن دريد لم يجيء في الكلام
فعل فعلا الاحرفان خنق خنقا وضرط ضرطا قال ابن خالويه وحكي الفراء حلف

ولقد زيد ثناء وبراء ونذال ورذال وجفال

وكباب في كبابي ليس مع كتب القالي فيها يارجال

(قال) الجوهرى في الصحاح حكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وزعم بعضهم أنه يقال فى لغة الوضوء بالفتح للمصدر والوقود كذلك وقال بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فبنى على الضم قال عن الاخفش يقال هنأني الطعام يهنئني ويهنؤني ولا نظيره فى المهموز ﴿ وقال ﴾ قال القاسم بن معين لم تختلف لغة قریش والانصار فى شيء من القرآن الا فى الثابت فلفه قریش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وقال وطى الرجل المرأة بطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاء من بين اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ لانه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف ﴿ وقال ﴾ باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا لا يجيى متعديا الا أحرف معدودة وهى بته يته ويته وعله فى الشرب يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وشده يشده ويشده وجهه يحبه وهذه وحدها على لغة واحدة وانما سهل تعدى هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين الا ما روي فى هذا الحرف وهو تفاوت فان أبا زيد حكى فى مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها ﴿ وقال ﴾ لم يجيى فعلى وأما المرعزي وهو غب الذى تحت الزشعر الغنز فهو مفعلى وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنن وقال الاسنان كلها أناث الا الاضراس والانياب ﴿ وقال ﴾ لم يجيى فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر من يعقل الافوارس وهوالك ونواكس والمعروف انه جمع لفاعله كضاربة وضوارب أو فاعل صفة لمؤنث

عسى الفوير أبوساً وقال لم يجمئ الضم في الالات الا في مسعط ومكحلة
ومدهن والبواق بالكسر والمصادر تقال بالفتح يفرقون بينهما وبين الالات
(وقال) ابن السكيت في كتاب المقصور والمدود قال الاصمعي لم أسمع فعلى
الا في المونث الا في بيت جاء لامية بن أبي عائذ في المذكر

كأني ورجلي اذا رعتها على جمري جازي بالرمال

﴿ قال ﴾ القالى في أماليه لم يأت من فعال جمعا الا أحرف قليلة جداً مثل رباب
جمع ربي وهي الحديثة التاج ونعم جفال الكثيرة ونعم كباب كثيرة وفرار جمع
فرير وهو ولد البقرة وبراء جمع برى ﴿ وقال ﴾ ابن السكيت والسيرافي وغيرهما
لم يأت شئ من الجمع على فعال الا أحرف توأم جمع توأم وشاة ربي وغنم
رباب وظئر وظوئار وعرق وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها
﴿ وقال ﴾ الزجاجي في أماليه لم يجمئ من المجموع في كلام العرب على فعال الا
سنة أحرف فذكر الستة اللاتي ذكرها السيرافي بعينها ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه
في كتاب ليس لم يجمع على فعال الا نحو عشرة أحرف عرق وهو اللحم على
العظم وعراق ورخل من أولاد الضأن ورخال وشاة ربي ورباب وتوأم وتوأم
وفرير وفرار ولد الظبية ونذل ونذال ورذل ورذال وثني وثناء وهو الولد الذي
يعد البكر وناقة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع
ما ذكره ثلاثة عشر كلمة وزاد الزمخشري في أبيات له غرام وهو بمعنى العراق
ونظم في ذلك أبياتا فقال

ما سمعنا كلما غير ثمان هن جمع وهي في الوزن فعال

فر باب وفرار وتوأم وعرام وعراق ورخال

وظوئار جمع ظئر وبساط جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه بما فاته فقلت

دريد (لم) يجي في كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشوراء قاله في الجمهرة
 وزاد ابن خالويه ساموعاء وهو اللحم في التوراة وخابوراء حكاها ابن الاعرابي يعني
 النهر وزاد الموفق البغدادي في ذيل الفصيح الضاروراء والساورواء للضراء والسرائ
 والدالولاء الدلالة (لا يجوز) أن يكون فاء الفعل وعينة حرفا واحدا في شيء من
 كلام العرب الا أن يفصل بينهما فاصل مثل كوكب و يقب فأما بية فلقب كأنها حكاية
 وزعم الخليل ان ددا حكاية لصوت اللعب واللهو ذكر ذلك ابن درستويه في
 شرح الفصيح وقال المرزوقي لم يجي من ذلك بلا فاصل الا قولهم دد وددن (لم)
 يؤنث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشبيها بفقيرة ذكره الفارابي في ديوان
 الادب (لم يأت) فعلت بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم
 رجبتك الدار ذكره الفارابي (وفي الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار أرجبكم
 الدخول في طاعة الكرماني أي أوسعكم قال وهي شاذة ولم يجي في الصحيح
 فعل بضم العين متعديا غيره وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قتلته
 قوله وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى وقال الفارابي في باب مفعل بفتح
 الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو أرض مزلة مضلة
 والمذمة والمضنه والمنظنه وقال في باب مفعل بضم الميم وكسر العين لم نجد على
 هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو المرضة اللبن الخائر والمرنة القوس (وقال) النحاس
 في شرح المعلقات ليس في كلام العرب مفعل الا بالهاء في حروف جاءت
 شاذة نحو مقبرة وميسرة (قال) ثعلب في أماليه لم يسمع الضم في هذا الجنس
 الا في أربعة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار وجوار ويمان ويمان
 قرئ وله الجوار المنشآت (قال) وقال الفراء وغيره من أهل العربية فعل
 يفعل لا يجي في الكلام الا في هذين الحرفين مت تموت ودمت تدوم في
 المعتل وفي السالم فضل يفضل في لغة (وقال) لم يجي عسى زيد قائما الا في قوله

من الرحمة ورهبوت من الرهبة وعظمت من العظمة وسلبت من السلب وناقة
تربوت آنسة لا تنفر وحلبوت ركبت تصلح للحلب والركوب ورجل حلبوت
خداع مكار قال الشاعر * وشر الرجال الخالب الخلبوت * ذكره ابن دريد وزاد
الفارابي ثلبوت أرض (لم يجي) على فعلوتى الارحوتى من الرحمة ورهبوتى من
الرهبة ورغبوتى من الرغبة قاله ابن دريد وزاد غيره ملكوتى الملك وناقة حلبوتى
وركبوتى وجيروتى العظمة (لم يجي) على فعلوة الانرقوة وهى القلت بين العنق
ورأس العضد وحرقوقه وهى أعلى اللهاة والحلق وشدوؤه وقرنؤه نبت وعرقوة احدى
عراقى الدلو وهى الخشبтан المصلبتان فى رأسها وعنصوة احدى عناصى الشعر
وهو المتفرق وقالوا عنصوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد (وفى) شرح الفصيح
للمرزوقى زعم الخليل أن العرب لانضم صدر هذا المثلال الآن يكون ثانيه نونا نحو
عنصوة وشدوؤه (وفى) الصحاح ملكوة العراق مثال الترقوة وهى الملك والعز * لم
يجي * على فعلاؤه الا سندأوة جرى ورجل حنطاؤه عظيم البطن وكشاؤه عظيم
اللحية وقندأوة صلب شديد وعندأوة نحوه قاله ابن دريد * لم يجي * فعيل وفعلاء
من بنات الياء الانثى ونفواء ذكر ذلك أبو زيد كذا فى الجمهرة * لم يجي * فعيل
فى المضاعف مجموعا على فعلاء كذا فى الجمهرة قال بعضهم الاحرفا واحدا حكاه
سيبويه شديد وشداء * لم يجي * فعال وفعيل مجموعا على فعل الأربعة أحرف أديم
وأدم وأفيق وأفق وهو الأديم أيضاً واهاب وأهب وعمود وعمد وقد قالوا عمد فى
هذا وحده كذا فى الجمهرة وزاد أبو عمر الزاهد قضم وقضم وعسيب وعسب * لم
تجتمع الراء واللام الا فى أحرف معدودة منها الورل دابة مثل الضب وارل اسم جبل
وجرل وهى الحجارة المجتمعة والغرلة القائمة ذكره الموفق البغدادي فى ذيل الفصيح
(لم) يجي من فعل فى ذوات الواو والياء الاحرفان وهما سوى وطوى قاله فى
الجمهرة (لم) تجتمع الباء والميم فى كلمة الا فى يميم وهو جبل أو موضع قاله ابن

على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابي رجل حاز بتخفيف اللام أي
 بخيل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد أبو حيان في شرح
 التسهيل مشط لغة في المشط وائر لغة في الأثر ودبس لغة في دبس وخطب نكح
 لغة في خطب نكح وتقر تقرر مثل تفر تفر وعبل اسم بلد وجحظ واحظ وخدج
 زجر للغنم واجض وجظر زجر للعنز والجل (لم) يجي على فعلاء الاكيميا وهو
 معرب وسيمياء وهي مثل السيمي وجرياء وهي الریح الشمال قاله ابن دريد وزاد
 غيره قرحياء الارض الملساء وزاد الاندلسي في المقصور والمدود الكبرياء (لم)
 يجي على فعلاان الاسلامان شجر (وفي) العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان
 وحماطان نبت قاله ابن دريد قال بعض من ألف في المقصور والمدود من أهل
 الاندلس جميع ما انتهى البنان أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالا سوى ما استعمل من
 كلام العجم العرب مما لم نضمه الي ثقاف وزن ومن حروف الادوات والاصوات
 قال وأمثلة المدود اثنان وستون مثالا سوى المعرب (وفي هذا الكتاب) لم
 يأت مقصور مفرد على فعل سوى حرفين سمي اسم فرس والصرط السوي وهو
 في الجمع كثير كغاز وغزى قال ولا على يفعل سوي يبنى قرية بين فلسطين وبيت
 المقدس قال ولا على تفعل سوى ترعى موضع وتبنى قرية بدمشق ويقولون في
 الذم يا ابن ترني وكذا في المقصور للقالى قال ولا على فعلى بالضم والتنوين سوى
 موسي التي يخلق بها ذكره أبو حاتم ونونه قال ولم يجي صفة على فعلى بالكسر
 الا قسمة ضيزى فأما الاسم عليها فكثير (وفي) الصحاح ليس في كلام العرب
 فعلى صفة وانما هو من بناء الأسماء كالشعري والدفلى وأما قسمة ضيزي أي جائرة
 فهي فعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وانما كسروا الضاد لتسلم الباء (لم يجي) من
 الأسماء على فعلاان بالفتح الاردمان ورخمان وسلمان وقرمان وصعران أسماء مواضع
 وصفوان اسم قاله ابن دريد (لم) يجي على فعلوت الاملكوت وجبروت ورحموت

من فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرب وقد تكلمت به العرب
 قديما وقلع وهو الطين اليابس المتعلق في الغدران وغيرها وقرطع وقردع وهو قمل
 الابل وهبلع رجل نهم وهجرع طويل مضطرب الخلق (وما يلحق) بهذا الباب
 خروج وهو كل نبت لين وعشور دوية وبروع اسم امرأة صحابية ذكره في
 الجمهرة وزاد سيبويه قلم وهو اسم وذكر ابن خالويه أن الاخفش قال في هبلع
 وهجرع وزنهما هفلع والهاء زائدة لانه من البلع والجرع وزاد المزروقي في شرح
 الفصيح ضفدع (لم يجئ) في المضاعف فعلال الاقضةاض وهو الاسد قاله
 ابن دريد (وقال) الفارابي في ديوان الادب لم يأت على فعلال شئ من أسماء
 العرب من الرابعي السالم الامكرر الحشو وذلك الفسطاط والقرطاط فأما الفسطاط
 فحرف رومي وقع الى العرب فتكلمت به (لم) يجئ في المصادر على فعلايل
 الا قرقر الحمام قرقريرا وسمعت غطمطيظ الماء وازمهر يومنا زمهيرا اشتد برده
 وهندليق كثرة الكلام وناقة خرعيل صلبة قاله ابن دريد (لم) يجئ في الاسماء
 يفتعول الا يستعور وهو موضع قال عروة بن الورد

أطعت الأمرين بصرم سلمى فطاروا في عضاه البستعور

كذا في الجمهرة وقل غيره سيبويه يقول ليس في كلام العرب يفتعول ويستعور
 فعللول وهو البلد البعيد ويقال موضع قريب من المدينة (لم يجئ) على فعل
 بكسرتين الا ابل واطل وهو الخصر وابدلغة في الابد بمعنى الدهر وقالوا في
 سجعهم أتان ابد في كل عام تلد ولا يقال هذا الا في الاتان خاصة ذكره في
 الجمهرة (وقال) ابن فارس في الجمل الابد الاتان المتوحشة وزاد ابن خالويه
 وتدلغة في الودد ولعب الصبيان خلع جنب وباسنانه حبر أى صفرة وامرأة بلزأى
 صنخة والبلص طائر وهو البلصوص وزاد ابن برى ابدلغة في وجد واجد اجد
 زجر للفرس وبذح بذح للهدير من البعير وتفر تفر حكاية للضحك (ورأيت)

في الجمهرة ليس في كلامهم فعلا الاجندب في قول بعض أهل اللغة وقتل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال ليس في كلامهم فعلا الاسودد وجوذر وجندب وحنظب كلها مفتوحة ومضمومة (وقال) الزيدى في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام على مثال فعلا الا أحرف لا تقول بها البصريون مثل طحلب وبرقع وجوذر لم يجئ من فعل الاخضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثر وبذروها موضعان وبقم فارسيّ معرب وقد تكلمت به العرب قال (كمرجل الصباغ جاش بقلمه) ذكره في الجمهرة (وفي) الصحاح قال أبو علي ليس في كلامهم اسم على فعل الا خمسة فذكر الاربعة وزاد شلم موضع بالشام وهو أعجمي (وفي) الصحاح خضم أيضاً اسم ماء وزاد ابن مالك شمر اسم فرس ونظمها في بيت فقال

وبذر وبقم وشمر وخضم وعثر لفعل

أما فعل بالضم فكثير نحو غرب وغبر وزمج والخلب وغيرها (قائدة) ذكر ابن فارس في الجمل أن بقم عربيّ علي خلاف ما في الجمهرة لكن في الصحاح قلت لابي عليّ الفارسيّ بقم أعربى هو فقال معرب (لم يجي) من فعلي بالضم والقصر الا أربى من أسماء الداهية وشعبي وأدمي موضعان ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة وابن السكيت في المقصور والمدود وعبارته كل ما جاءك في آخره ألف مضموماً أوله فهو ممدود الا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك الأربى والأدمي وشعبي (وفي) شرح الدريديّة لابن خالويه ليس في كلام العرب اسم على فعلي الا ثلاثة أحرف فذكرها ثم قال وزاد أبو عمر الزاهد جنفي اسم موضع (قال أبو حيان) وينظر أهو بالخاء أو بالجيم وحكي دويبة انتهى وزاد القالي في المقصور أرني حبة تطرح في اللبن فتخثره والأدمي حجارة حمراء في بلاد بني قشير وهو غير الأدمي السابق والجعبي عظام النمل التي تعض ولها أفواه واسعة (لم) يجي

من المعتل الامهات ومهي وطلاة وطل وحقاة وحكى وطلية وطل وزية وزني فأما من غير المعتل فكثير كرتبة ورتب ومرعة ومرع (قال) أبو عبيد في الغريب المصنف لم يأت فعلة وفعل الاثلاثة أحرف بضعة من اللحم وبضع وبدرة و بدر وهضبة وهضب وزاد في الصحاح عن الاصمعي قصعة وقصع وحلقة وحلق وحيدة وهي العقدة وحيد وعيبة وعيب وزاد في المجمل ثلثة الجماعة من الغنم وثلل (ليس) في كلامهم فعيل وجمعه افعال الأحراف من السالم شريف وأشراف وفنيق وأفناق وبديل وأبدال وهم الصالحون وبكيم بمعنى أبكم وأبكلم ذكره في الجهرة وزاد في الصحاح برى وأبراء ومليح وأملاح ونصير وأنصار وزاد ابن مكتوم في تذكرته يتم وأيتام وطويّ وأطواء ونفير وأنفار وقيمر وأقار وشرير وأشرار ونضيج وأنضاح وقرى وأقراء وكمي وأكماء وشهيد وأشهاد وأصيل وأصال وأيبل وآبال قال ولعل ذلك جميع ما جاء منه (قال) في الصحاح ليس في الكلام فعال وأما تنضب فهو تفعل (قال) ابن خالويه في شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال المصادر على فعل قليلة قد جاء من ذلك الهدى ولفيته لقي وزاد المزروقي في شرحه السريّ (لم يجيئ) فعل الاحلز وهو القصير وجلق موضع وهو معرب قوله ابن دريد في الجهرة (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس لم يأت على فعل الاحص وجلق موضع وهو دمشق ورجل حلز وحلزة البخيل وأهل الكوفة يقولون حمص وجلق بالفتح وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قنب (لم يجيئ) فعّل الانرجس قاله في الجهرة قل وهو فارسيّ معرب قل وقد ذكره النحويون في الأبنية وليس له نظير في الكلام فان جاء بناء على فعال في شعر قديم فاردده فانه مصنوع وان بنى موله هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به هذا كلام ابن دريد لكن قال ابن الزملاكاني في شرح المفصل نرجس نفعل اذ ليس في الاصول فعّل بكسر اللام الاولى (قال) ابن دريد

وصيخدون قالوا الصلابة ولا أعرفهما (ليس) في كلامهم فعالوة علي هذا الوزن
 الا سواسوة لغة في سواسية بمعنى سواء ومقاتوة (ليس) في كلامهم نون بعدها
 راء بغير حاجر فاما نرجس فأعجمي معرب قاله في الجهمرة قال ابن خالويه
 وكذلك نرم أى ابن ونرد وثوب نرمى فاما نرسيانة فعربي قد تكلموا به
 قيل لاعرابي أنا كل السمك الجريث فقال تمررة نرسيانة غراء الطرف صفرا
 السائر عليها مثلها زبدًا أحب الى منها (ليس) في الكلام كلمة صدرت بثلاث
 واوات الا أول (قال) في الجهمرة هو فوعل ليس له فعل والاصل ووول قلبت
 الواو الاولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الاخرى فقالوا أول (وقال) ابن
 خالويه الصواب أن أول أفعل بدليل صحبة من اياه تقول أول من كذا (قال)
 أبو عبيد في الغريب المصنف قال الاحمر مششت الدابة باظهار التضعيف ليس
 في الكلام غيره (وقال) ابن دريد في الجهمرة ليس في كلام العرب من فعل
 يفعل المضاعف ما يظهر الاربعة أحرف مشش الفرس وهو داء يصيب الخيل
 وضعم الرجل ولححت عينه ويالت سنه والليل تكمر الاسنان وذهابها وزاد ابن
 السكيت وابن خالويه ضبب البلد كثر ضبابه وأل السقاء اذا أنتن وصكك
 الدابة اذا أصطكت ركبته وقد قطط شعره (وفي الصحاح) أرض ضبية كثيرة الضباب
 وهذا أحد ما جاء على أصله ﴿ وفيه ﴾ يقال ألبيت الدابة فهو ملبب وهذا الحرف
 هكذا رواه ابن السكيت وغيره باظهار التضعيف (وقال) ابن كيسان هو غلط وقياسه
 ملب كما قالوا محب من أحبيته (ليس) في الكلام فعلة وفعل من الرباعي غير هذه الثلاث
 كلمات وهي طلاة وطلى وهى الاعناق ومهاة ومهي وهوماء الفحل فى رحم الناقة
 وحكاة وحكي وهو شبه العطاء ذكر ذلك ثعلب فى أماليه (وفى) نوادر ابن
 الاعرابى واحد الطلى طلاة وطلية وكذلك تقاة وتقي قال ولم يجي على مثل هذا
 ألا هذان الحرفان (وقال) ابن خالويه فى شرح الدرديدية لم يجي على هذا الجمع

المشهور فيه الضم والزرنوقان العمودان ينصب عليهما البكرة اما فعول بالضم فكثير (وقال) في الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف الا في الشعر لان فعولاً ليس من أبنتهم ولم يجئ منه غير صعفوق وأما الخرنوب فان الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون وانما تفتحها العامة (وقال) ابن درستويه في شرح الفصحى العامة تقول طرسوس بسكون الراء وقربوس السرج بسكون الراء وهما خطأ لان فعولاً ليس من أبنية كلام العرب ولا في المعرب كلمة الا واحدة أعجمية معربة في قول العجاج * من آل صعفوق وأتباع آخر * وهو اسم معرفة بمنزلة ابراهيم واسماعيل ونحوها من الاسماء الاعجمية التي ليست على أبنية العربية وقال بعضهم روي الكوفيون زرنوق وبعكوك الحرب لشدة وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا بصرى الا بالضم (وفي) الصحاح بعكوة الناس مجتمعهم (وفي) التهذيب البعكوة من الابل المجتمة العظيمة قال الازهرى هذا الحرف جاء نادراً على فعولة وأكثر كلامهم فعولة وفعول (وقال) سيبويه بعكوك على فعول لانه ليس عنده فعول والبعكوك الرهج والغبار وقال غيره في بعكوك قترني أنه فتح أوله لانه أخرج مخرج المصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة (ليس) في كلامهم فعول الاحرفان خروج وهو كل نبت لان وعتود واد وقال قوم في اسم المرأة بروع خطأ انما هو بروع ذكره ابن دريد في الجمهرة (ليس) في كلام العرب اسم على يفعيل سوى يعضيد لنوع من الشجر ويقطين لشجر القرع ويبرين اسم بلد معروف ويعقيد للعسل وقيل للعسل المعقود بالنار ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه (ليس) في كلامهم فعويل الاسراويل قاله ابن خالويه (ليس) في الكلام فيعلون الاحيزبون العجوز وقيدحون سيء الخلق وديدبون اللهو (قال) ابن دريد لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيدشون دوية وليس بثبت

فمولا الا حرف واحد قالوا عشوراء وهو اسم وفعلن لا نعلمه جاء الا فرسن
وتفعل قليل قالوا التبشر وهو طائر (قال) ابن قتيبة وزاد غيره تنوط وهو طائر
أيضاً (قل) سيويه ولم يأت فيعل الا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف
واحد جاء نادرا قال رؤبة « ما بال عيني كالشعيب العين » فجاء به على فيعل وهذا
في المعتل شاذ (قال) ابن قتيبة وذهب قوم الى أن نحو سيد وميت فيعل غيرت
حركته وقال الفراء هو ففعل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعل انما هو فيعمل
مثل صيرف وخيفق وضغيم قال وفعليل قليل في الكلام قالوا غريق لضرب
من طير الماء قال وفعلال قليل قالوا الصعرر طائر والزمرذ حجر (ليس) في
كلامهم فوعل الا مدغما والذي جاء منه جور صلب شديد وزور يقال زور قومه
أي سبهم ورئيسهم كذا قال ابن دريد في الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط
ليس في كلامهم فوعل أصلا وهذان فعل وأما فيعل فجاء منه رجل حيفس
ضخم آدم وزيفن طويل وصيهم صلب شديد ذكره ابن دريد في الجمهرة
(ليس) في كلامهم ففعل بفتح الفاء وأما ضهيد وهو الرجل الصلب فمضنوع لم
يأت في الكلام الفصيح وأما مبيع فهو مفعل من هاع يبيع وأما صريم فاسم
أعجمي ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة (وقال أبو حيان) في الارتشاف ندر ففعل
مثاله ضهيد وعثير (وقال) ابن جنى هما موضعان أما ففعل بكسر الفاء فكثير
كحذيم وحثير وعثير وهو الغبار وحثيل وغريف وهما ضرب من الشجر وغريد
ناعم وطريم العسل أو السحاب المتراكم وغريل وغرين الماء الخاثر الكثير الحماة
والطين وضريم صمغ وهميغ بالغين وقيل بالعين موت سريع وتريم موضع
وطريف موضع وعصيد لقب حصن بن حذيفة وعليط اسم هذا ما في الجمهرة
(ليس) في كلامهم ففعلول بفتح الفاء الا صغفوق بلا خلاف وهو من موالى بني
حنيفة وزرنوق بخلاف وذلك في لغة حكاها أبو يزيد واللحياني في نوادره والثاني

الاصغر ﴿ قال ﴾ سيديوه لم يأت في الكلام على مثال أفعل للواحد انما هو من
 ابنية الجمع قال المزروقي ومن جعل منه أبهل وأسمة فالمعروف فيه ضم الهمزة وآئك
 وآون فهو فارسى وأصرع وأشدّ فهما جمعان وكذا أنعم اسم موضع أصله جمع
 سمي به (قال) سيديوه ليس في الكلام من ذوات الاربعة مفعّل بكسر العين
 وانما جاء بالفتح نحو مرمرى ومدعي ومغزى قال ابن قتيبة قال الفراء قد جاء على
 ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما ماقى العين وماوى الابل وسائر
 الكلام بالفتح (قال) سيديوه وافعل قليل في الكلام قالوا اصبع قال ولم يأت
 على أفعل الا قليل في الاسماء قالوا أيلم وأصبع ولم يأت وصفا قال ولم يأت على
 افعال الاحرف واحد قالوا اسحار لضرب من الشجر وافعلان قليل في الكلام
 لا نعلمه جاء الا اسحمان وهو جبل وامدان واريان وفي الصفة ليلة اضحيان
 قال ولم يأت على أفعال الاحرف قالوا يوم أرونان وعجين أنبخان وهو المختمر
 قال ولم يأت على افعلاء الاحرف واحد وهو الاربعاء وهو اسم عمود من عمد
 الخباء وكذلك أفعلاء لم يأت الا في الجمع نحو أصدقاء وأنصباء الاحرف واحد
 لا يعرف غيره وهو يوم الاربعاء قال ولم يأت على أفعلى الاحرف واحد قالوا
 هو يدعو الأجنلى ويقال أيضا الجفلى قال وفعال قليل في الاسماء ولم يأت صفة
 نحو ساباط وخاتام وداناق للخاتم والدانق وزاد الفارابى هامان قال ولم يأت على
 أفنعل الاحرفان يقال ألنجج للعود وألندد من ألند وهو الشديد الحصومة بالباطل
 قال ولم يأت على فعاعيل الاحرف واحد قالوا ماء سخاخين قال ولم يأت على
 فعيل الاحرف واحد قالوا غليب وهو اسم واد قال ولم يأت على فعلان الا قليل
 قالوا السلطان قال ولم يأت على فعلان الاحرف واحد قال الشاعر * الاياديار
 الحى بالسبعان * قال ولم يأت على فعلاء الا قليل في الاسماء قالوا السيرا
 واخيلاء والحولاء والعباء قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت على

يس في الكلام فعلا لا غير خزعال وقهقار الا من المضاعف (وقال) سيوييه
 قد جاء فعلا بفتح العين في الاسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان
 لا ابن قتيبة وقال غيره قد جاء فعلا في حرف وهو وصفة قالوا للامة تأداء
 بتسكين الهمزة وتأداء بفتحها (وفي) الصحاح لم يجيء فعلا بفتح العين في
 لصفات وانما جاء حرفان في الاسماء فقط قرماء وجنفاء وقد قالوا البائء للامة
 التحريك وهونادر (وفي) كتاب المقصور للقالى زيادة نساء لغة في النساء
 السحناء الهيئة لغة في السحناء ويقال في الامة تأداء ودأء بالفتح وبالسكون
 قال (سيوييه لا يكون في الكلام فعلا الا وآخره علامة التانيث نحو نساء
 عشاء وهو يتنفس الصعداء والرحضاء الحى تأخذ بعرق (قال) سيوييه ليس في
 الكلام فعلا مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الاقواء وخشاء وهو العظم
 نأتى خلف الاذن قال بعضهم والاصل قواء وخشاء فسكنوا قال الجوهري
 ، الصحاح في حرف الباء والمزاء عندي مثلها وقال في حرف الزاى المزاء بالضم
 رب من الاشربة وهو فعلا بفتح العين فأدغم لان فعلا ليس من أبينتهم
 يقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لان الاشتقاق لا يدل عليه (قال) القالي
 ، المقصور والممدود قال محمد بن يزيد ليس لقواء نظير الاخشاء قال القالي
 لدوء مسيل يدفع في العقيق قال فهذا نظيران لقواء (قال) سيوييه ليس في
 كلام فعلي والالف لغير التانيث ولا نعلمه جاء على فعلي والالف لغير التانيث
 : انهم قالوا بهامة فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سعادة ورجل عزهامة (قال) ابن
 بية قال لى أبو حاتم قال الاخفش أو غيره لا يكون فعلي صفة وأما ضيزى فانها
 لى بالضم وانما كسرت الضاد لمكان الياء قال فليس في الكلام فعلي الا بالالف
 للام أو بالاضافة وذلك نحو الصغرى والكبرى لا تقول هذه امرأة صغرى
 لا تقول هذا رجل أصفر حتى تقول أصفر منك وتقول هذه الصغرى وهذا

كذا قرأها عطاء (قال) سيبويه وقد جاء مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم
 بمنزلة الهزمة فقالوا مفعول كما قالوا أفعول وكذلك قالوا مفعال كما قالوا أفعال
 ومفعيل كما قالوا أفعيل وذلك معلوق للمعلاق (قال) ابن قتيبة وزاد غيره مغرود
 لضرب من السكاة ومغفور لواحد المغافير ويقال مغشور وأيضاً منخور للمنخور
 وقالوا شبه بفعلول (وفي) الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي ليس في
 الكلام مفعول بضم الميم الا مغرود ومغفور ويقال مغشور بالثاء ومنخور ومعلوق
 لواحد المعاليق قال ابن قتيبة وقال غير سيبويه ليس يأتي مفعول من ذوات
 الثلاثة وهي من بنات الواو بالتمام وإنما تأتي بالنقص مثل مقول ومخوف الا
 حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصوون وأما ذوات الياء فتأتي بالنقص
 والتمام قالوا برمكيل ومكيول وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين ومعيون
 وكذا في تهذيب التبريزي عن الفراء (قال) سيبويه لم يأت في الكلام
 على فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء سبوح وقدوس
 وذروح لواحد الذراريح وحكي سيبويه سبوح وقدوس بالفتح وكان يقول في
 واحد الذراريح ذررح (قال) سيبويه لم يأت فعيل في الكلام الا قليلا
 قالوا مريق وهو حب العصفر وكوكب دري ﴿ قال ﴾ ابن قتيبة وأما الفراء
 فزعم أن الدرى منسوب الى الدر ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه فعليا
 (قال) سيبويه لا نعلم في الكلام فعلا لا الا المضاعف نحو الجرجار والدهداء
 والصلصال والحقاق وهو ضرب من السير وقال ابن قتيبة قال الفراء ليس في
 الكلام فعال بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة
 بهاخرعال أي ظلع وأما ذوات التضعيف فالقلقال والزلال وما أشبه ذلك وهو
 بالفتح اسم فاذا كسرتة فهو مصدر (وقال) سيبويه فعال بالكسر من غير
 المضاعف كثير نحو حلاق وقنطار وشملال والصفة سرداح وهلباج (وفي الصحاح

ذكر ضوابط واستثنائات في الابنية وغيرها

قال سيويه ليس في الاسماء ولا في الصفات فعل ولا تكون هذه البنية الا للفعل
 (قال) ابن قتيبة في أدب الكاتب قال لى أبو حاتم السجستاني سمعت الاخفش
 يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو الدئل وهي دويبة صغيرة تشبه ابن
 عرس وبها سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلى وزاد ابن مالك رُم للسه ووعل لغة
 في الوعل وهو تيس الجبل (قال) سيويه ليس في الكلام فعل وصف الا في
 حرف من المعتل يوصف به الجمع وذلك قوم عدي وهو ما جاء علي غير واحد
 (قال) ابن قتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى (قال) المرزوقي في شرح الفصيح
 وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم أي متفرق وماء روى أي كثير (قال) سيويه
 لا نعلم في الكلام افعلاء الا يوم الاربعاء قال ابن قتيبة وقال لى أبو حاتم قال لى
 أبو زيد قد جاء الارمء وهو الرماد العظيم (وقال) الاندلسى في المقصور
 والممدود جاء في المغرب أربعاء مدينة العاليق بالشأم وأنصاء قرية بمصر (قال)
 سيويه وليس في الكلام يفعول فاما قولهم يسروع فأنهم ضموا الياء لضمه الراء
 كما قالوا الاسود ابن يعفر فضموا الياء لضمه الفاء (قال) ابن قتيبة ويقوى هذا
 أنه ليس في كلام العرب يفعل (قال) سيويه وليس في كلام العرب مفعل
 الا منخر فاما منتن ومغيرة فانهما من أنتن وأغارول لكنهم كسروا كما قالوا أخوك
 لامك (وفي ديوان) الادب للفارابي لم يأت علي مفعل بكسر الميم والعين الا
 منخر ومنتن وهما نادران وليس هذا من البناء لانهم انما كسروا أوائل هذين
 الحرفين اتباعا لكسرة العين (قال) سيويه وليس في الكلام مفعل قال ابن
 خالويه في شرح الدريدية وذكر الكسائي والمبرد مكرا ومعونا ومالك فقال
 من يحتج لسيويه ان هذه أسماء جموع وانما قال سيويه لا يكون اسم واحد
 على مفعل (قال) ابن خالويه وقد وجدت انا في القرآن حرفا فنظرة الى ميسرة
 (٣ - الزمر - نى)

أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك علي العين ليس في الكلام فيعل ولا فعولن ولا تفعل بكسر التاء اسما ولا صفة فاما تفعل فقد جاء اسما نحو تمتمين وتتيب وهو في المصادر كثير قال ولا أعلم في الكلام شيأ علي مثال فعلولة ولا علي مثال آفونعل من الافعال ولا أعلم في الكلام فعلا علي افعال ولا شيأ علي مثال فعول ولا فيعلة ولا أعلم اسما مظهرا علي حرف واحد موصولا بهاء التانيث ولا فعلا علي امثال أفعل ولا نعل في الرباعي علي مثال افعال خفيفاً ولا نعل في الكلام أفعل ولا منفعيلا ولا شيأ من الرباعي علي مثال فيعال ولا فعال ولا شيأ علي مثال فعلة ولا فعلنان ولا فعلوت ولا افعل نعتا ولا فيعل ولا فعنل (وقال) القالي في كتاب المقصور والممدود ليس في كلامهم فعلاء قال الاندلسي سوي رجل فرجاء جبان (وقال) القالي وزن هذا فعلاء لفقد فعلاء في كلامهم وللزوم النون في تصاريغه (وقال) ابن فارس في المجمل الهاوون الذي يدق فيه عربي صحيح كأنه فاعول من الهون ولا يقال هاوون لانه ليس في كلامهم فاعل (قال) ابن فارس في المجمل لاتكاد الهمزة تجامع الهاء الا قليلا كلاحاح العطش والاحاح الغيظ وأحيحة اسم رجل وأح وأح في حكاية السعال قال ولا تجتمع همزة مع طاء ولا مع عين ولا غين قال وأما الهمزة والقاف فقليل لكنهم يقولون الافة الطاعة وأقر موضع والأقط من اللبن والمناطق موضع الحرب قال والنون والراء لا ياتلفان الا بدخيل كالنيرب وهي النيمة قال وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شيء الا أن ناسا حكوا عن الاصمعي هتق اذا أعطى عطاء قليلا وفيه نظر وأما الهاء والكاف فلم يرو فيه شيء عن الخليل وحدثنا اقمطان عن علي عن أبي عبيد انهك صلا المرأة انهكا كما اذا انفرج في الولادة وقال قوم انهك البعير اذا لزق بالارض عند بروكه ابن الأعرابي هكه بالسيف ضربه ورجل هكوك ما جن واهلك المطر الشديد واهلك شهور البئر

وأستعمل الجمع ثم أميت وألحق بالرباعي في جمع والجمعمة القعود علي غير
 طمأننته واستعمل القح ثم أميت وألحق بالرباعي فقبل القحح وهو العظم المطيف
 بالدبر واستعمل الكح ثم أميت وألحق بالرباعي فقبل كحكح وهي الناقة الهرمة
 التي لا تحبس لعابها واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعي فقبل ذعذع الشيء
 اذا فرقه واستعمل رف الطائر رفائم أميت وقيل رفرف اذا بسط جناحيه وأميت
 شع يشع وقيل شعشع وأميت شع وقيل شغشغ وأميت صع وقيل صعصع والصعصعة
 اضطراب القوم في الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضعضع وأميت ضغ وقيل
 ضغضغ وأميت طه وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المظهم التام الخلق والهطهطة
 السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل وأميت لع وقيل لعلع وهو اسم موضع ولعلع
 لسانه اذا حركه في فيه وأميت قه وقيل قهقهه وقال ابن درستويه في شرح الفصيح
 ليس في كلام العرب اسم على مثال فعليل ولكن مثل خفيدد وعميل قال ولا
 على بناء فعلين ولا فعليل ولا فعليل فذلك كسروا أول سرجين ودهليز لما عربوها
 وقال ابن دريد في الجهرة ليس في كلام العرب فعليل ولا فعول ولا فوعل وقال
 أبو عبيد في الغريب المصنف لا يعرف في كلام العرب فعليل ولا فعليل انما هو
 فعليل قال في الصحاح قال سيدييه لا تكاد تجد في الكلام يفعل أسما وفيه قال
 ابن الاعرابي ليس في كلام العرب افعليل بالكسر ولكن افعليل مثل اهليلج
 وابر يسم واطريفل وفيه ليس في كلام العرب فعليل ولا ففيل ولا فعليل وفيه
 قال ابن السراج لم نجني فعالي (وقال) ابن السكيت في الاصلاح ما كان على
 مثال فعليل أو فعليل أو مفعليل فهو مكسور الاول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد
 في الجهرة ليس في كلام العرب جرم ن الا ما اشتق منه مرجان ولم اسمع له بفعل
 متصرف وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب وأحر به أن يكون كذلك (وقال)

أوصافا ففوعال اسما نحو توراب وحكي بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هو هاه
وندر ضيزى وعزهى ورجل كيصى وامرأة سعلاة وحكي الجرمى في الفرخ امرأة
حكي وفيعل في المعتل العين الا بالالف ونون كتيهان وتيحان وفيعل في الصحيح
الا ما ندر من يئس وصبقل اسم امرأة والا طبلسان بكسر الهمزة وقيل روايته
ضعيفة وقد أنكره الاصمعي وندر تعبيل مثاله ضهد وعثيرو قال ابن جنى مصنوعان
وفعلل نحو غليب قال ابن مالك في التسهيل منعت التصرف افعال منها الميمنة في
نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها قل النافية وتبارك وسقط
في يذه وهذك من رجل وعمرتك الله وكذب في الاغراء وينبغي ويهبط وأهلم
وأهأه وأهأه بمعنى آخذ وأعطى وهلم التيمية وهأه وهأه بمعنى خذوهم صباحا وتعلم
بمعنى اعلم وفي زجر الخيل أقدم وهب وارحب وهجد قال ثعلب في فصيحه تقول
ذرذا ودعه ولا تقول وذرتة ولا ودعته ولا واذرولا وادع ولكن تارك وهو يذر
ويدع وقال ابن مالك في التسهيل استغنى غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن
الوذر والودع وقال ابن دريد في الجهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرتة في معنى
تركته وانما يقولون تركته ودعه وذره وذكر الاصمعي أنه سمع فصيحا يقول لم
أذر ورى أي لم أترك وهذا شاذ عنده وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انما
أهمل استعمال ودع ووذر لان في أولهما واو وهو حرف مستثقل فاستغنى عنهما بما
خلا منه وهو ترك قال واستعمال مأهملوا من هذا جائز صواب وهو الاصل بل
هو في القياس الوجه وهو في الشعر أحسن منه في الكلام لقلة اعتياده لان الشعر
أيضا أقل استعمالا من الكلام قال في الجهرة قالوا نقّ تقا ثم أميت هذا
الفعل ورد الى بناء جعفر فقالوا تقنق وقالوا تتقنق الرجل من الجبل اذا انحدر
يهوي على غير طريق واستعمل الهث ثم أميت والحق بالرباعي في الهتئة وهو
اختلاط الاصوات في الحرب أو في صخب قال الراجز * فتهشوا فكثر الهتئات *

ويأومه مياومة ويوما وأما حيوان فالأكثر على أن واده بدل من ياء وكذلك
حيوة ومذهب المازني أن لام حي وواو والحيوان وحيوة جاء على الأصل وقل
باب ويح ولم يسمع منه فعل وسمع تويل وهو نادر فأما قوله

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند

فمصنوع وكثر باب طويت وأتيت وكثر مثل سحسح وززل وأهل ذلك مع
الهمزة فاء نحو أجاج فإن كانت عينا فهو مسموع نحو بأبأ ورأأ وضضى وقل مع
الياء فاء نحو يؤ يؤ أو عينا نحو صيصه ومع الواو عينا نحو قوقاً وضوضاً فالالف
أصلها الواو ولم يجي منه غير هذين قاله الاخفش ولا تبدل الواو ألفاً فتقول ضاضاً
فأما حاحيت وعائيت وهائيت ولم يجي منه إلا هذه الثلاثة قاله الاخفش
فالالف أصلها الياء وقال المازني هي منقلبة عن واو قال أبو حيان وأما المهمل مما
يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا يزداد قبل فاء
ثلاثي الفعل إلى ثلاثة نحو استخرج وقبل فاء رابعيه إلى اثنين نحو يتدحرج ومنع
الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشذ
ما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان انقل وانزهو ويقال انزعو وانقلس
وانقلس وذكر ابن مالك ينجلب واستبرق ولا يوردان لأن الأول منقول من
الفعل والثاني من لسان العجم فلا يورد فيما شذ من الثلاثي الذي زيد فيه قبل فائه
ثلاثة أحرف إذ ليس عربي الوضع وقال ابن مالك وغيره أهمل من المزيد
فغويل وقد ذكر وروده نحو سرويل وفغولى والاعدولى وقهوبة نقلها أبو عبيد
وهو ثقة وقال الفارسي لم يعرف مخرجها من حيث يسكن اليه فأما حبونى فمسمي
بالجملة أو وزنه فعلى أو أصله حبونن فأبدل احتمالات وفعال غير المضعف إلا
الخزعال نقله الفراء ولا يثبت أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشعاع وفعال
غير مصدر نحو ميلاغ وفعال غير مضاعف نحو الديداء وفوعال وأفعله وفعل

ادارس اديراسا وافعل ازملا وافعل ازملا وأفعول أ كوهذ الفرخ وقيل وزنه افعال.
 كاقشعر وافعلنأ احبظأ وافعال اشعال وافعال اسمادر وافعلل ازلعب وافتعل انقل.
 وافعال أ كلأن وافتعل استمقر وافتعال استلام وافتعل اهرمع وافتعل أقهد.
 (الرباعي) مجرد ومزید (المجرد) علي وزن فاعل دحرج (المزید) علي تفعّل
 تسربل وافتعلل احرنجم وافتعلل اقشعر واطمان وافتعلل اخرمس وقد شد من
 الفعل بناء جاء سداسيا على غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولا تاء
 وهو قولهم جحلنجمع ذكره الازهری

ذكر نوارد من التأليف

تمائل أصلين في ثلاثي فاء وعينا نحو ددن وفاء ولا ما نحو سلس مستقل فان كان
 عينا ولا ما نحو طلل فلا يقل ذلك في حرفي لين وحلقين نحو حوه وحي ولحت
 العين وصخ وبخ وشعلع وعز في هاءين نحو يه ومه وهمزتين نحو جأ وقل نحو
 قلق وفي حلقين أقل نحو حرح وأجأ وأقل من باب أجأ تماثل ألفاء واللام من
 الرباعي نحو قرقف وأقل من باب قرقف تماثل ألفاء والعين نحو بير وددن وبين
 وبابوس وققس وأقل منه باب بب وهو ما تماثلت فاءه وعينه ولا مه والحفوظ
 من ذلك يه والفعل منه بب يبب بيا وبيا ورر ررّا وققق وصوص وهه يقال قق
 يقق ققا وكذا صص وهه وقالوا دد مشددا وددد وددد (والياء) حروفها من
 باب بب قيل باتفاق وقيل باختلاف فان صح بيت الياء فهي من باب يبّ
 والا فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب بين أو عن
 واو فيكون من باب يوم وباب بين أوسع (وأما الواو) فزعموا أنه لا توجد
 كلمة أعتلت حروفها الا هي ومذهب الاخفش أن ألفه منقلبة عن واو ومذهب
 الفارسي وغيره انها منقلبة عن ياء ولم يأت مما فاءه ياء وعينه واو الايوح وعن
 الفارسي انكاره وقيل هو تصحيف بوح بالباء والا يوم وما تصرف منه يوم أيوم

وهب وخب وأب وجل وأل ومل وعل وطل وتل وهم وزم وعم وعس وقس
 وطس وشط وعن وجم (المزيّد من الثلاثي الاصل) ملحق بالرّباعي الاصل أو
 بمزيّده وغير ملحق الملحق به منه ما يكون حرف اللاحق (قبل الفاء) فيكون
 علي وزن يفعل نحو يرأ أو تفعل نحو ترمس بمعنى رمس وترفل بمعنى رفل وعلي
 نفعل نرجس الدواء وهفعل هلم إذا أكل اللحم وسفعل سنسب بمعنى نسب ونفعل
 مرحب (وقبل العين) علي فيعل يبطر وفوعل حوقل وفاعل تابل القدر بمعنى
 تبليها وفنعل فرنض بمعنى فرض وفهعل دهبل اللقمة عظمها وفعل طرمح (وقبل
 اللام) علي فنعل قلنس وهو قليل وفهعل غلصه بمعنى غلصه وفعل طشياً وفنعل
 سنبل (وبعد اللام) علي فعلى قلسى وهو قليل وعلي فعلم غلصه أي غلصه وفعلن
 قطن البعير وفعلس خلبس أي خلب وفهعل زهزق بمعنى أزرق وفعل جلب
 (والملحق) بمزيّد الرّباعي (ملحق باحرنجم) وجاء علي افغلي اسانقي وافغتل
 اقغنسس وافغتلأ اجنطأ وافونعل كاحونصل (وملحق بتدحرج) وجاء علي
 تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعلن تقلنس وتفعلل تجلبب وتفيعل تشيطن
 وتفوعل تجورب وتفوعل ترهول وتفعلل تمسكن وتفعل تأدب وتكبر وتفاعل
 تضارب وتباعداً (وملحق بافعلل) وهو نادراً يعضض ألحق بالقشعر (وغير الملحق)
 مماثل للرّباعي وغير مماثل (المماثل) ما في أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى
 (الخماسى) يأتي علي افتمل اقتدر وافنعل انطلق وافعل احمر وافعل ادبج وافعل
 اجأوى وهما خطأ لأن ادبج افنعل واجأوى افعلل (السداسى) يأتي علي افغتل
 اسحنكك واستفعل استخرج وافعل ادهام وافعول عشوشب وافعول اعلوط
 وافغلى اسلنقي وافاعل وأفعل اللذان أصلهما تفاعل وتفعل أطاير وأطير وزاد
 بعضهم أفعيل أهيبخ وافونعل احونصل وافعول اعثنج قال أبو حيان وهذا
 الوزان أغفلها سيديويه وقيل انها من كتاب العين فلا يلتفت اليهما وأفاعل

حلقى عين يأخذ (أو العين واللام) فكالصحيح الحلقيهما نحو زار يزار وقرأ
 يقرأ وجاء يزر (المثال) ما فاوله واو أو ياء فمضارعه مكسور العين نحو وعد يعد
 ويسر يسر الا ان كانت عينه أولامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب
 ووقع يقع ويعرت الشاة تيعر وحمل يذر علي يدع ويجد من الموحدة والوجدان
 بضم الجيم شاذ وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة (الاجوف) ما عينه ياء
 فيفعل نحو يسير أو واو فيفعل نحو يقوم (اللفيف) ان كان مفروقاً وهو واوي
 الفاء ياء اللام نحو وقى أو مقرونا وهو واوي العين ياء اللام نحو طوى فمضارعهما
 يفعل نحو يني ويطوى (المقوص) ما لامه ياء فيفعل نحو يرمى أو واو فيفعل
 نحو يغزو والمنتج في حلقى العين يأتى اللام محفوظ نحو ينهى ويسمي ويطني
 ويمحى وشذ يلقى ويعشى ويحشى ويعشى ويسلى ويحظى ويعلى ويأبى
 والمختار يلقى وحكى قلى يلقى ويعشو ويحشو ويحشى ويعشى ويعشى ويعشى ويحظى
 يحظى ويعلى ويسلو وخشى يخشى وأبى يأبى (وجاءت افعال منه مضارعها
 بالكسر والضم) وهى أتى وائي وأسا وأذا وبأى وبها وبغى وبقي وبرأ وثاوحيا
 وجلا وجاءى وحلا وحزا وحذا وحشا وحكى وجفى وحذا وحى وخفا وخذا ودأى
 ودحى ودها ودنا وذرا ودرا ورثا ورطا وربا ورعى وزقى وطلا وطبا وطحا وطا
 وطفى وطها وكنى زكرا ولحا ولصا ومحا ومأى ومتا ومسا ومقا ومفا ومضا وتقا وتما
 ونجا ونأى ونشا ونغى وصغى وصخا وضبا وعزا وعنا وعجا وعرا وغطا وغما وغفا
 وغشا وغدا وذأى وفلا وقتا وسنا وسحا وشأى وشحا وشكا وهذا وهما ولم يأت
 من ذلك شئ أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء (الاصم) ما عينه ولامه من جنس
 واحد فمضارع المتعدي منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع
 حب وجوازا مضارع هروعل وشذوبت وشذ فيه الفتح قالوا عضضت تعض
 ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ما ضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر



عينه وقالوا ضلّت ووري الزند بفتح العين وقالوا فضل ونعم وحفر ونكل وشمل ونجد
وقنط وركن وليت بكسرها في الماضي وضمها في المضارع وفي المعتل مت ودمت
وجدت وكدت كذلك وقالوا تدام وتمات على القياس وهذا من تركيب اللغات
(وما بنته جماهير العرب) على فعل مما لامة واو كشتى أو ياء كفى فطيّ تبنيه
على فعل بفتح العين يقولون شقى يشقى وفى يفى (وأما فعل) فصحيح ومهموز
ومثال وأجوف ولفيف ومنقوص وأصم (الصحيح) ان كان لمغالبة فمذهب
البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبنى فكتبته أكتبه وعلمنى فعلمته
أعلمه وواضئى فوضأته أوضؤه وجوز الكسائى فى حلقى العين فتح عين مضارعه
كحاله اذا لم يكن لمغالبة وسمع شاعرنى فشعرته أشعره وفاخرنى ففخرته أفره
وواضئى فوضأته أوضؤه بفتح العين والحاء والضاد ورواية أبى زيد بضمها وشذ
الكسر فى قولهم خاصمنى فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يميز البصريون فيه
الا الضم وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فانه يبقى على حاله فى المغالبة
نحو سايرنى فسرته أسيره وواعدنى فوعدته أعدّه ورامانى فرميته أرميه وان كان
لغير مغالبة حلقى عين أو لام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع
هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو
لقتان منها أو ثلاثها الا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر
نحو يرجع أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث أو غير حلقيهما فيأتى على يفعل
كيضرب أو يفعل كيقتل وقد يكونان فى الواحد نحو يفسق فمئل يتوقف حتى
يسمع وقال الفراء يكسر وقال ابن جنى هو الوجه وقال ابن عصفور يجوز الامران
سمعا أو لم يسمعا قال أبو حيان والذي نختار ان سماع وقف مع السماع وان لم
يسمع فاشكل جاز يفعل ويفعل وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك
بفتح عين المضارع (المهموز الفاء) كالصحيح نحو أرز يأرز وأمر يأمر وجاء

أَلْحَقَ به قرطاط فعلى نحو خبر كي أَلْحَقَ به جنطى فعنلال نحو جعبار أَلْحَقَ به فرنداد
 فعنلال نحو خنبار أَلْحَقَ به جلباب فعلى نحو جلعطى أَلْحَقَ به جريا فعلى نحو
 جحجي أَلْحَقَ به خيزلى وخوزلى فعنل نحو عبتقس أَلْحَقَ به عفنجج فعنل نحو
 عدبس أَلْحَقَ به زونك على خلاف فى وزنه قد تقدم فعنل نحو عربد أَلْحَقَ به علود
 فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بمزيد الرباعي (ومن المزيد الخماسى الاصل) فعلى
 نحو عطاميس أَلْحَقَ عرطيل فعلى نحو خزعبيل أَلْحَقَ به قشعيرة فعلى نحو قعثرى
 أَلْحَقَ به شفتري فعنل نحو عصفوط أَلْحَقَ به خيسفوج وعنكبوت وحنقوق
 على تقدير أصالة النون فهذه رباعية الاصول ألحقت بمزيد الخماسى

ذكر أبنية الافعال

الفعل ثلاثى ورباعى الثلاثى مجرد ومزيد (المجرد) على فعل وفعل وفعل وفعل
 المبني للمفعول (أما فعل) فلم يردى أى العين إلا ما شذ من قولهم هبوا فامهوا قالوا
 فيه بدل من ياء لضمه ما قبلها ولا مضاعفا إلا ليت تلب وشربت تشر وحيث
 وخفت ودمت تدم دامة ولا متعديا إلا بتضمين نحو رجبكم الدخول فى طاعة
 الكرماني أى وسعكم وان بشرا قد طلع اليمن أى بلغ ووصل (قال ابن مالك)
 أو تحويل نحو صنت زيدا ولا غير مضموم عين مضارعه إلا فى قول بعض العرب
 كدت تكاد حكاه سيبويه وإيست التى للمقاربة وحكاه غيره دمت تدام ومت
 تات وجدت تجاد وليت تلب ودمت تدم ومضارع فعل انما يأتى يفعل (وأما
 فعل) فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجاء بكسرها وجوبا فى مضارع ومق
 ووثق ووفق وولى وورث وورع وورم وورى المخ ووعم وبكسرها جوازا مع الفتح
 فى مضارع حسب ونعم ويئس ويئس ووغر ووحرو ولهو وهل وولع ووزع ووهن
 ووبق وولغ ووصب وقالوا ضللت بكسر اللام لغة لئيم وورى الزند بكسر الراء
 ومضارعها يضل ويرى وكذا مضارع فضل وقط وعرضت له الغول وقدر بكسر

قرطوس وفعلى صفة قليلا قبعثرى وفعلى قبعثري لغة وفعلال خذرائق وقيل أصله فارسى ودرداقس قال الاصمعي أظنها رومية وزرمانقة وفعليل منجنيق وتقدم الخلاف فى حروفه الأصلية وفعلول شمرطول وقيل يمكن أن يكون محرفاً من شمرطول كعصفوط وفعلال قرصطال وفعليل مغناطيس وفعلالنة قرعبلانة قيل ولم تسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعلاللة طرجهارة وفعلاللة طرجهارة ونقل ابن القطاع مغناطيس على وزن فعلاليل فان صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم الخناسي لا يلقحه الا زيادة واحدة أو يكون شاذاً فلا ينقض

القول فى جملة من الاسماء الحق بها فى الوزن ومثل مما الحق  الحق 

فعال نحو جعفر ألحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيعم وثالثة جدول وعين ورابعة رعشن وبالتضعيف مهد وفعال نحو برثن ألحق به دخل ولم يجيء الا بالتضعيف أو بزيادة فى الآخر حلكم فعال نحو زبرح ألحق به زمرد ودقم عند من جعل الميم زائدة فعال نحو درهم ألحق به عثير وخروج فعال نحو قطر ألحق به خذب فعال عند من أثبتة نحو جرشع ألحق به عندد وسودد وعوطط فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالرباعى فعال نحو فرزدق ألحق به عثوثل وعتمتل وحبربر وفعلال نحو قهلس ألحق به نخورش على الصحيح فعال نحو قرطعب ألحق به أرمول وارذب واتقعل وادرون فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالخماسي (ومن الميزيد الرباعي الاصل) فعوال نحو حبوكر ألحق به حبون فعال نحو عصفور ألحق به بهلول فعول نحو قريوس ألحق به حلكوك فعول نحو فردوس ألحق به عذبوط فعولة نحو قحدوة ألحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسوة فعلاوت نحو عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نخربوت فعليل نحو برطيل ألحق به احليل فعلية نحو سلحنية ألحق به بلهنية فعالل نحو جخادب ألحق به دواسر ودلامص فعالل نحو سرداح ألحق به جلباب وجريال وجلواخ وعلباء فعالل نحو قرطاس

أصلية وفعائل اسما قليلا كفأيل وفعالاء اسما قليلا جنخادباء وفعنلال جعنبار وفعلال اسما سجالاط وصفة طرماس في قول من جعل احدى الميمن أصلية وفعنليل شمنصير وقيل هو خماسى الاصول وفعلال جلنار وفعنللى حفنظري وشفنترى وقيل شفنترى فعلى خماسى الاصول كقبعثرى وفعلى شفصلى وفعلى شفصلى وفعلى قرطبي وفعلى كمثري وفعنليل عنجنقيق وقال سيدويه هو من الخماسى وقال ابن دريد هو ثلاثي وزنه منفعل وفعنلال خرنباش وقيل يمكن أن تكون الالف اشباعا وفعنلان خرنباش وفعنلول قرنفل وقيل يمكن أن تكون الواو اشباعا ومفعال مجلب وفعنليل درديس وفعنليل قنبط وفعال هيدكر وفعلول حنبوش وفاعول فالودج وفعنلال سنجلاط وفعلول عقرقوف وفعلال فيشجاه (أو ثلاث زوائد) على فعولان عبوتران وفعالاء قليلا برنساء وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثى وفعالاء قليلا جنخادباء وفعنلان هنبران وقيل الهاء زائدة وفعنلان عفزان وقيل هما تثنية هنبر كجحفل وعفزر كهديس ثم سمي بهما وفعنلان عيثران وفعنلان عيثران وفعنلان عرقصان وفعنلان عقربان وقيل أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف وأجرى الوصل مجرى الوقف وافعلية اصطفاينة وقيل هو من مزيد الخماسى (الخماسى) مجرد ومزيد المجرد على فعلى اسما سفرجل وصفة شمردل وفعال اسما خزعل وصفة قذعمل وفعلى اسما قرطب وصفة جردحل وفعلى قالواصفة فقط جحمرش وقيل قهلس للمرأة العظيمة والحشة الذكر فتكون اسما وفعلى قرعطب وفعلى عقرطل وفعلى سبطر قيل وفعلى كبند وفعلى زمردة ولا يجوز ادغام النون حينئذ لان الكلمة خماسية فيلبس بفعلة وفعلى هندلع أثبت ابن السراج في الخماسى ولم يذكره سيدويه (المزيد) لا يلحقه الا زيادة واحدة فيأتى على فعلى اسما عندليب وصفة عطيمس وفعلى اسما خزعيل وصفة قذعمل وفعلول اسما فقط عضر فوط وفعلول صفة قليلا

وفعلي اسما فقط قهمرى وفعلي اسما فقط هر بدي وفعللى قيل حنڤى وتقدم أنه على وزن فعلا وفعللى سلحفاة باسكان اللام وفتح الهاء لغة وفعلية ساحفية فأما رجل سحفية أى مخلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه فوزنه على هذا فعلية وقد ذكره سيويه فى فعلية وفعلوة اسما فقط والهاء لازمة مقحودة وفعلى سلحفى وفعلاة سلحفاة واثبت الزبيدي وقيل أصله سلحفية فقلت الياء ألفا على لغة رضا فى رضى وفعلم صلخدم وفعلن خبعثن فأما همرجل فقيل حروفه كلها أصول فهو خماسى وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعال وقيل اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعملل وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هفعملل (أو زائدتان مجتمعتان فيه حشا) على فعوليل قندويل وفعليل صفة مضاعفا حر بصيص وقد جاء اسما قفشليل وفعللون اسما منجنون وصفة حندقوق كذا ذكره سيويه وقال غيره هي بقلة فتكون اسما وفعليل شعريرة بالهاء وسمهيج لا غيرها وفعالول زماورد وفعالل فشفارج وفعالل فشفارج وفيهعملل خيفعى وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثى (أو آخر) على فعلاوت حذرفوت وفعاللان قليلا اسما زعفران وصفة شعشعان وفعاللان اسما عقربان وصفة دحسان وفعاللان اسما أحدمان وصفة حدرجان وفعاللاء اسما فقط برنساء وفعاللاء اسما قليلا قرفصاء وفعلاء صفة فقط طرمسا وفعلاة خلفناة وفعلاة سلحفاة ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعلاء سقطاء وفعاللاء مصطكاء وفعاللاء هندباء وتقدم أن وزنها فعلاء فيكون من مزيد الثلاثى وفعاللان عرقصان وفعاللان عرقصان (أو مفترقتان) على فعوللى حبوكرى اسما وقد وصف به والالف للتسكين لا للالحاق وقيل للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه وفيهولول اسما خيتور وصفة عيضموز وفعليل اسما فنطليس وصفة عنتريس وفنعيلاة زنفياجة وفنعاالة زنفالجة وفعاليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرائيق فى قول من جعل النون

لوضح المعنى (وقبل اللام الاولى) فعالل اسما برائل وصفة قرافص وفالال اسما
 حبارج وصفة قراشب وفعليل صفة فقط سميذع وفعليل عبققر وفعلول اسما
 فدوكس وصفة عشوزن وفعنلل اسما قرنفل وهو قليل وفعنلل قيل في الاسم قليل
 جحنفل وفي الصفة كثير حزنبل وقال الزبيدي لم يأت اسما (جحنفل العظيم
 الشفة وفعنلل عرتن) وقال الزبيدي ليس في الكلام فعنلل فاما دحنح فقيل
 هو مركب من صورتين دح وح وفعنلل عرنطة وفعلل اسما شفلح وصفة عدبس
 وفعلل اسما قليلا صعرر وفعلل زمرذ لغة في زمرذ وفعفل اسما شهدق وصفة
 شفشلق وفعليلة جعيدبة (وقبل اللام الاخيرة) على فعليل اسما برطيل وصفة
 حريش وفعليل قيل صفة قليلا غريق وتقدم أنه من مزيد الثلاثي وهو الشاب
 من الرجال وقال الزبيدي انه طائر فعلى هذا يكون اسما وصفة وفعلول اسما
 عصفور وصفة قرضوب وفعلول حردون وصفة غلطوس وفعلول غلطوس لا غير
 وفعلول اسما قربوس وصفة بلعوس وفعلول قيل صفة فقط كنهور للمطر الدائم
 وقال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة فعلى هذا يكون اسما
 لا صفة كنهور اسم ملك وفعلال اسما قرطاس لغة في قرطاس وفعلال ولم يجرى
 منه الا قولهم ناقة بها خرعال فاما القسطل فقيل الالف اشباع وقيل هو على
 فعلال وزاد بعضهم بغداد وقشعاع العنكبوت وفعلال اسما حمالق وصفة هلباج
 وفعلل صفة فقط سبهلل وفعلل اسما عربد وصفة هرشف وفعلل قيل صفة فقط قسقب
 وجاء عربطة لعود الغناء فيكون اسما وفعلل ولم يجرى منه الا صفصل وفعلل شفصل
 وفعلل حبقر وفعلل صمخدد وفعلال جلفاط لغة في جلفاط وفعلل خرفنج وفعلل
 خرديق وفعلول بنو صغفوق (وبعد اللام الاخيرة) على فعلى صفة حبركي
 وجلفعي قال ابن سيدة ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى وجاء غير مصروف
 ضبعطى وزعري وقد يصرف زعري وفعلل سقطري وفعلل اسما قليلا سبطري

وقرقيساء لاغيرهما (الرابعى) مجرد ومزيد المجرد على فعال اسماً جعفر وصفة
 شجعم وسهب هكذا مثلوا وقيل الميم في شجعم والهاء في سلب زائدتان وجاء
 بالهاء شهرة وفعال اسماً زبرج وصفة خرمل وفعال اسماً برثن وصفة جرشع
 وفعال اسماً درهم وصفة هجرع وقيل الهاء زائدة وفعل اسماً صقعل وصفة سبطر
 وفعل خبعث وذلز خلافاً لمن نفاه وفعال وفاقا للاخفش والكوفيين اسماً جحدب
 وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفعال زعبر وخرفع وفعال طحربة
 خلافاً لمن نفاهما ولا يثبت فعال بحر مز وفعال بعرتن وفعال بعرتن ودهنج وفعال
 وفعال بعجلط وفعال بجندل خلافاً لزاعى ذلك وفرع البصريون فعلاً على فعال
 والفراء والفارسي على فعيل (المزيد) ما فيه زيادة واحدة فقبل الفاء لا يكون
 الا في اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج (وقبل العين) على فعل اسماً خبعث
 وصفة قنفخر وفعال اسماً قليلاً كنهبل وفعال جنعدل وفعال خنصرف وقيل
 وزنه فعلاً ويقال بالطاء والضاد وفعال كنهبل فاما جنعدل فثبتته الزبيدي
 خماسياً في الصفات لفقدان فعلاً وأما عجوز شهرة فقبل هي كسفر جلة والظاهر
 أنها فعلة (وعلى) فتعلم هذلع لا غير وقيل هو خماسى الاصل ووزنه فعلاً
 وفوعل دودمس ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى تكررت فيه الفاء وأما هيدكر
 فالظاهر أنه فيعل وقيل هو مقصور من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع هيدكور
 وفعل شمخر قبل ولم يجيئ الا صفة وقالوا كمهرة للحشفة وفعل قبل ولم يجيئ الا
 صفة نحو علكد وقد جاء اسماً صنبر وهنبر وفعال همرش وزعم أبو الحسن أن
 أصله هنمرش وحروفه كلها أصول ووزنه فعلاً وفعال همرش لغة فأما صنبر
 فثبتته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي ونفاه بعضهم وفعال زبعيق وفعال
 سقرع وقال اخليل هو بفتح القاف الاخيرة فهو على فعلل وفعلة زمزدة وفعال
 اسماً هقع وصفة زملق ودملص ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى فاصله زلق ودلص

ملکوت تقول ملاکیت وفعللی حدیدی وفهعال سہنساء من سنہ اذا تفریر
وقیل وزنہ فہنعال وأصولہ ستہ وفیعمول فیلفوس وفیعلان ضمیران وفوعلان
ضمیران وفیعلان طیلسان وفعلان نیدلان وفاعلان ظالمان وفعلان نیدلان
وفاعلان نادلان وفعلان نندلان وقیل وزنہ فہلالان وفاعلون آجرون وفعلان
حومان وفعلان اسما عزقان وصفہ صفتان وفعلان قمحان وفوعلان خوفزان
وفعلان قدان وفعلان کوفان وفعلین عفرین وقیل ہو جمع لعفر کطمر وفیعلون
حیزبون وفعتلان کلتیان من الکلب وفعتلان قہنبان وفعلاء حلاواء وفعلانیۃ
قہنرانیۃ وفنعلانیۃ عنجہانیۃ وفاعلاء کارباء وفعالون رساطون وفعلان حرمان
وفعلانۃ جلبانۃ وفعلانۃ جلبانۃ وفوعلاء اسما قلیلا حوصلاء وفعالیۃ اسما بنحائی
وصفہ ذراری ﴿أو أربع زوائد﴾ علی افعیال مصدرًا فقط اشہیاب وفاعلواء
اسما فقط عاشوراء وفعلعلان کذبذبان فقط ومفعولاء اسما معیوراء وصفہ مشیوخاء
وأفعلاوی أربعاوی وفعیلاء دخیلاء قیل ولم یجی غیرہ وزاد بعضهم غمیضاء وکمیلاء
وأفعالون أسآرون وأفعیلاء اہجیراء وأفعولاء أکثوئاء ویفاعلات ینافات
ویفاعلات ینابعات وقیل ہو جمع ینابع کیرامع سمی بہ ویفاعلاء ینابعاء ویفاعلاء
ینابعاء ویفعالی یرفائی ومفعالین مرعایین اسم موضع ویمكن أن يكون مشنی
سمی بہ وفعلایا بردرایا وفعلولی حندقوی وفعلولی حندقوی وفعلولی حندقوی
وقیل وزنہا فعلولی بفتح الفاء وکسرہا وفعلولی وفعیلاء مکیئاء وفعلانین سلمانین
ویجوز أن يكون جمعاً سمي به والمفرد سلمان کتمان وفعلون قنسرون وقیل وزنہ
فعلون وفعلاء زمراء وفیمولاء قیصوراء وفعلولاء بمکوکاء وقیل وزنہ مفعولاء أبدلت
فیہ من المیم الباء وفوعولاء فوضوؤاء وفعیلاء فیضیضاء وقیل وزنہما فاعلولاء وفعلیلاء
وفعالین حوارین ویحتمل أن يكون جمعاً سمي به (أو خمس زوائد) ولم يحفظ
منہ الا ما جاء علی فعلعلان کذبذبان بنشدید الذال لا غیر وفمفیلیاء بریطیاء

وفعالان خاطان وفعاعيل سخاخين ولا يعلم غيره وفعاليل اسما سلايلم وصفة
عواوير وهو من ابنية الجمع الا أنه قد جاء عكاً كيس لذكر العنكبوت وهو
اسم مفرد وزنه فعاعيل وفععلوت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفععلوه عنكبوه
بالهاء وفععلاه عنكباه بالهاء وفععليت حنبريت وفععلوت طاغوت أصله طاغيوت
وقيل وزنه فلعلوت مقلوب من طغي وقيل فاعول جعلوا التاء عوضاً من الواو المحذوفة
وقنعليس خندريس وفععلاء خنفساء وفععلاء عنكباء وفععلاء كرناء وفععلاء جلنداء
وففععلاء جلنداء وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء وفععلاء زمكاء وفععلاء مفعلاء
وففععلاء هندباء وفععلاء هندباء وفععلاء اسماً قليلاً ثلاثاً وصفة طباقاء وفععلاء صفة
كثيراً واسماً قليلاً قال ابن سيدة عجيساء وقرثاء جعلهما سيويه اسمين وجعلهما
غيره صفتين ففعجيساء عند سيويه الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى
وففعولي فيضوضى وفوضوضى وفعليلي فيضيضى وقيل وزنها فيفعولى وففعولى
وففعيلى وتكون ثنائية وفععلاء زكرياء وفعاعول ديابود وفععلاء حلبلاب
وففععلاء سرطراط وفععلى صفصلى وفععلى صفصلى وفعفعول زيزقون وفاقاللسيرافى
وخلافا لابن جنى اذ زعم أن وزنه فيعلول وفععلول خندقوق وفعليل قنسطيط
وففعليل خنققيق فأما خنشليل فقيل وزنه فععليل وذكر سيويه فى باب التصغير
أن نونه أصل والكلمة رباعية على فععليل وفععل سمار وفععليل خنققيق بالياء وفععلاء
قراشما وفعاعلما ساتبدا وقيل هو مركب من ساقى ووزنه فاعل ودما وفععلاء
ديكساء وفععلاء ديكساء وقيل وزنها فععلاء وفععلاء وفعفعول ستمقور وفعفعيل
اسماً ساسبيل من سلب وقيل وزنه فعفعيلع من اسبل وفعفعيل وصفا مرمريت
وففعليل صوقير وقيل وزنه فععليل وفعفعول شتيمور وفععليل حقميق وفععليل
سلطيط وفععلول حبربور وفعوعيل شوذنيق وفعوعيل شوذنيق وفعوعائل شوذانيق
وففععول شنيذنونق وفععليت صفة فقط قليلاً سباريت واسماً بالقياس فى جمع

ومفتعل متكأ كما في قراءة الحسن ومفعول مكوهد وهنعال هلقام وفعل مصادرا
 فقط هجيري وفعل يغيزي وفاعلي باقلي وفاعلي شاصلي وفاعولي بادولي قيل ولم
 يجي غيره وفعل هولي وبخط ابن القطاع هي فيعولي وفنغولي قنطوري ومفعلي
 مرعزي اسما فأما رجل مرقدى فقيل من الوصف بالاسم ومفعلي مرقدى ولم
 يجي الاصفه ومفعلي صفة فقط مكورى ومفعلي مكورى لغة ومفعلي مكورى
 ويفعل يهيري وقيل وزنه فمفعلي وفعال اسما شقاري ﴿أو ثنتان مجتمعتان﴾ على
 أفعلان قيل صفة فقط أنبجان والصحيح أنه يكون اسماً أيضاً قالوا أخطبان
 للشقراق وأفعلان اسما قليلا اسحمان وصفة اضحيان وأفعلان صفة اضحيان لغة
 وأفعلان اسما أقحوان وصفة أسحوان وأفعال أسحار وأفعال اسحار ولا يحفظ
 غيره وأنفعيل أنقليس وأنفعيل أنقليس وقال الخليل أنقليس وأنقليس أنفعيل وأنفعيل
 وأفعيل ألبسيس وقيل وزنه أفعليس وفاعلوس آبنوس وأفعلاء أر بعاء وأفعلاء أر بعاء
 قيل ولا يعلم غيرهما في المفردات الا أن يكسر للجمع على أفعلاء نحو أصدقاء
 انتهى وجاء أجفلاء وأرمداء وأفعلاء أر بعاء وأفعلاء أر بعاء ويفعلان
 يأدمان ويفعل يرفئ وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان وتفعلان تركضاء وتفعلان
 تفرجاء وتفعلت اسما قليلا ترنموت وتفعلان تئقان ونفعلاء نفرجاء وقيل
 وزنه ففلاء وتفعلت نخربوت وقال الجرمي وزنه ففلاوت ومفعلان مهربان
 ومفعلاء مرعزاء ومفعلاء مرعزاء ومفعلان مكرمان ومفعلان مسحلان وقيل وزنه
 ففعلان ومفعلان مهربان ومفعلين ممتوين في قول من جعل الميم زائدة ومن
 جعلها أصلية فوزنه ففلاوين فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد وقيل هو جمع
 علي حذف ياء النسب ومنفعيل منجنيق ومنفعول منجنون وكسر الميم فيهما لغة
 ويأتى الخلاف في وزنها وفاعلاء خازباء وفاعلاء خازباء وفواعل لو يابج
 وفواعل لو يباء وفواعل عشوراء وفواعل دبوقاء وفاعلون كازرون وفاعيل خاتيام

على فيعلي خيزلى وفوعلى خوزلى وفنعلا خنفسا وفنعلى سندري وفنعلى شنفري .
وفنعلى هندبي وفنعلى لبدى وفيعلى حيفسى وفنعلى نظرى وفنعلو حنظاؤ وفنعلاوة
تحدوة وقيل وزنه فعلاوة (أو ألفاء والعين واللام) على أفعلى أجفلى قيل ولا
يحفظ غيره وزاد بعضهم أوجلى قال ولا يعلم غيرهما وأفنعلى اسما ايجلى وافنعلى .
ايجلى اغة قيل وأفنعلا أطرقا والجمهور على أنه حكاية قيل وعلى مفعلى ومفعلى .
مصطكى ومصطكى والصحيح أن الميم فيهما أصل ومفعلى مندبى ومفعلى مقلسى
ومفعلى مقلسى ﴿ أو ثلاث زوائد ﴾ مجتمعة قبل الفاء على استفعل استبرق (أو
قبل العين) ففعلى كذب وففعلى ذرح وففعلى كذب (أو قبل اللام)
فعاويل صفة قراوىح واسما بالقياس عساو يدجمع عسواد وفعاويل اسما فقط كرايس
وفعاويل اسما ظنايب وصفة بهاليل وفعنلال اسما فرنداد وفعمال طرماح وفعنال
جهنام وفعنال جهنام لغة وفعألية شرايية وفعاولة حزالوة وفعيليل قعيسيس (أو
بعد اللام) على فعولان عفوان وفعليان اسما صليان وقيل وزنه فعلان وصفة
عظيان وفعايا برحيا لاغير وفعلياء اسما قليلا مرحيا وفعلياء اسما كبرياء وصفة
جربياء وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعايا مرحايا وفعايا حولايا وفعلياء تيماء
وفعلوان نهروان وفعلوان نهروان وقعلمان قشعمان وقعلمان قشعمان وفعلينا
صرغينا (أو مفترقة) على افعيلى اهجيرى واجريالولا يحفظ غيرهما وأفاعيل قيل ولا
يكون الا جمع تكسير نحو أباطيل أساليب وحكى رجل أقاطيع والظاهر أنه من
الوصف بالجمع وأسانين اسم جبل منقول من الجمع ويفاعيل اسما يعاسيب
وصفة يخاضير ويفتعول يستعور ووزنه عند سيويه فعلول ويفعال يرئاء وتفعال
اسما فقط تجمال فاما رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة
وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل نخاير ومفعول مهوأن وقال السيرافى وزنه
مفعلى ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسيب ومفعلى مشمعل ومفاعيل مطالخم

كراهية وصفة عباقية وحزابية وفعالوة سواسوة وفعنلوة اسما لزمته الهاء قلنسوة
 وفعنلية والهاء لازمة قلنسية وفعلعة شعلعة وفعولاة قهوبة (أو الفاء والعين) علي
 أفعال اسما ولا يكون الا مكسرا أحمال وصفة أبطال وجاء منه مفرد بالهاء أظفارة
 للظفر وهو نادر وقالوا أراوية للنعم التي عليها وسوم وجاء صفة للمفرد برد أخلاق
 وصف بالجمع وافعال اسما اعصار وصفة اسكاف وافعل اسما اكليل وصفة
 اصليت ووافعل أنجيل ووافعول اسما أسلوب وصفة أملود ووافعول أسروع ووافعول
 اسما اردون وصفة ازمول ووافعال أدمان ووافعل اسما ازفلة وصفة ارزب ووافعل
 أردب ووافعل أسما أردن ووافعلة اكبرة قومه ووافعل اسفنج ووافعل افرند ووافعل
 أسفنت ووافعول اسما يعفور وصفة يحوم ووافعول يسروع وقيل ضمة الياء اتباع
 لضممة الراء ووافعل اسما فقط يقطين ووافعل يهبر وقيل الاصل تخفيف الراء ثم
 شدد وتفعال اسما تمال وصفة تفراج وقيل لا يثبت تفعال صفة والصحيح اثباته
 وتفعال قيل لم يجيء الا مصدراً كتطواف والصحيح مجيئه غير مصدر قالوا
 رجل تيتاء ومضى تهواء من الليل وتفعيل اسما فقط ترعيب وتفعيل اسما ترعيب
 لغة وصفة ترعيد وتفعلة وتلزمها الهاء ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم أصلا
 وتفعلة ترعية لغة وتفعول اسما فقط تذنب فاما تهورة فمقلوب أصله تهورة فوزنها
 قبل القلب تفعولة وبعده تعفولة وتفعول اسما قليلا توثور وتفعول نخروب وتفعال
 نفراج وقيل وزنه فمالل ومفعال اسما منقار وصفة مفساد ومفعال مرجان ومرجانة
 فقط من رجن وقال الا كثرون فعالان من مرج ومفعول صفة مضروب ومفعول
 معلوق فاما مغرود ثقيل مفعول وقيل فعلول ومفعيل اسما منديل وصفة مسكين ومفعيل
 منديل ومفعل مرعز ومفعل مرعز ومفعل مكوز قيل لم يجيء غيره ومفعل مكوز ومفعل
 مكوز ومفعل محذلق ومفعل معلج ومفعيل مطشيء ومفعيل ومطشياً عند من
 أثبت طشياً ومفعل مطرح ومفعل مطرج وهفعال هلقام (أو العين واللام)

أم وصفان وفعال عذاب وفوعلل كوال وقيل وزنه فوأل فيكون ثانياً وفعال
 اسماً قليلاً دراج وصفة علام وفعال اسماً خطاف وصفة حسان وفعال اسماً فقط
 قاء فاما رجل ذنابة فقيل من الوصف بالاسم وفعول صفة فقط سبوح وأثبت
 بعضهم فيه ذروحا فيكون اسماً وفعول اسماً سفود وصفة سبوح وفعول اسماً عجول وصفة
 سرور وفعيل اسماً بطيخ وصفة سكير وفعيل صفة قليلاً مريق هكذا قل بعضهم
 وقال آخر وعلي فعيل مريق للعصفر ومرخ للذي هو داخل الاذن اليابس وفعيل
 اسماً عايق وصفة زميل وفعال رجل قتال وقال الفراء وزنه ففعل أبداً من أحد
 المشددين همزة وفعال عداوة وقيل وزنها فعلاوة من عند وفيعلة ريحانة وفعال
 نيلج لغة وفعول قموط وفعيل عمليق وقيل وزنه فعائل وفعيل دري وفعيل
 زئجيل وفوعل كوئل وفعول عتود وفعول طنبور لغة وفعول زلقوم وقيل وزنه
 فعولم وفوعلل فوذنج وفعال سندأوة وفعيل شظير وفوعلل خورنق وفعولة
 حندورة وقيل هو من باب قرطب وفعولة عنجورة (أو اللام) علي فعلي اسماً
 قرني وصفة جنبطي وجاء غير مصروف بلنصي وقيل لا يجيء الا اسماً وجاء
 صفة بالهاء قالوا عقاب عقباة وفعلي بلنصي وخائناة وفعلي اسماً فقط جلندي
 وهو قليل كذا قيل وجاء بالهاء جلنابة وفعالناة جلنابة وفعلي جلندي مصروفاً وفعلي
 صغني وفعلي اسماً قصيري وفعالي اسماً حباري وصفة جمع تكسير فقط عجال
 وفعالي اسماً صحاري وصفة حبالى وفعالي الصحاري وفعالي ذفاري وفعلي اسماً
 زمكي وصفة كمرى وفعلي اسماً قليلاً جيسى وفعلي اسماً قليلاً عرضي وفعلي اسماً قليلاً
 فقط حذرى وفلي جمرى وفعولى قعولى وفعولى سنوطى وفعولى عشورى وفعولى
 عدولى وقيل وزنه فعوال وفعالس خلايس وفعالان اسماً فراسن وصفة
 رعاشن وفعال زراقم وفعالاً جنبطاً وقيل الهمزة فيه بدل من ألف جنبطي وفعالاً
 جنبطاً وفعالاً جنبطاً وفعالاً حنيساً وفعلي حنيسى وفعال ضارم وفعالية اسماً

والنون بدل من زاي فيؤول باعتبار أصله الى الثناءى وفعلم دلظم وفعلم قرطم
وفعلم قرطم وفعلامه ضرسامه وفعلوم جرسوم وفعلين وهيين وفعلين زرقين لغة في
زرقين وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلون فرجون وفعلون عربون وفعلون
سرجون لغة في سرجين وفعلنّ قشونّ وفعلنّ قرطنّ وقعلنّ قرطنّ وفعلين
هلكين وفعليت صوليت وكون الفاء أصلها الكسر دعوى وفعلناة خلفناة وكون
الالف اشباعا دعوى وفعايل وهيبيل (أو مفترقان) فرقت بينهما الفاء فعلى أفاعل
اسما أجاد ووصفة أباتر وأخايل فأما أدابر فذكره ابن سيده في الصفات والزبيدي
وتبعه ابن عصفور في الاسماء وعلى أفاعل أجالد للجسم وأفانية نبت ويكون جمعا
اسما أفاكل وصفة أفاضل وأفعل أرندج وافنعل أرندج لغة وبقتل يرندج وبقتل
يرندج لغة وبقتل يوضأ ويرنأ ويفعل يرنأ ويفاعل يتابع ويفاعل يحابر اسم امرأة
ويكون في جمع الاسم يرابع واما جمال يعامل فقيل من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز
وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفاعل اسما فقط تنوّط وهو في المصدر كثير وتفاعل
نضارع وتفاعل تبشر وتفاعل تبشر وتفاعل تهبط وتفاعل تفاوت وكثير في الجمع اسما
تناضب وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت وتفاعل
بالقياس نراجس جمع نرجس ونفوعل نخورش وقيل وزنه فعلى ومفاعل ولا يكون
جمعا اسما منابر وصفة مداعس ومفعمل مكمل ومفعول ومفعيل ومفاعل ومفعل
ومفعل ومفعل اسما فاعل وبالفتح اسما مفعول مجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم
ومقتدر ومسنبيل (أو العين) علي فاعول اسما طاوس وصفة جاروف وفاعال
اسما قليلا ساباط وفاعيل خاميز وفيفعول اسما قيصوم وصفة غيشوم وفوعال اسما
قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعيلة دوطيرة وفوعلة حوصلة وفيعال
اسما خيثام وصفة غيداق وفيعال اسما فقط ديماس في أحد احتماليه وفيعيلة قليطة
وفعال قيل لم يجيء الاصفة قنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطبار فينظرهما اسمان

عريق وفعليل اسما حلتيت وصفة صهميم وفعيول اسما كديوس وصفة عذبوط
 وفليل اسما خفيل وصفة خفدود وفعمول جمعوس وفعمال هرماس وفعميل
 قطمير وفعنل قهنب وفعنل زونك وفعنل زونك لغة وقيل زونك فعلل كهدبس
 وفعنول غرنوق وفعنول ذرنوح وقيل وزنه فعلول وفعنل وصفة فقط عفنجج وفعائل
 قرانس وفعائل قرانس وفعنل قرناس وفعائل عثاير وقد يمجى وصفة بالقياس في
 جمع طريم وفعائل اسما غراير وصفة عراير وفعنول قرقوف وفعنول قرقوف وفعنول
 بقبول وبنبوك وفعائل نيابح وفعنل قرناس وفعائل عنيان وفعيال اسما فقط كرياس
 وفعوال جحوان وفعوال اسما قليلا عصواد وفعوال اسما سروال وصفة جلواخ
 وفعاله زعارة وفعائل قليل اسما جرايض وصفة حطائط وفعليل الحليل وفعائل اسما
 قرادد وصفة رعاب وفعلال اسما قليلا قرطاط وفعلال اسما جلباب وصفة شمالل
 وفعيل وصفة هبيخ (وبعد اللام) على فعلاء اسما حلفاء وصفة حمراء وفعلاء اسما
 قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما رحضاء وصفة عشراء وهو كثير في الجمع
 وفعلاء اسما فقط فرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء وفعلاء ظرباء وفعلان اسما
 سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة خمضان وفعلان اسما فقط سرحان
 وهو كثير في الجمع فأما رجل عليان فليل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلايه
 درحايه وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان اسما قطران وفعلان اسما
 قايل سبعان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيديويه ليس في الكلام اسم على
 فعلان الاسلطان انتهى وقرأ عيسى بن عمر بقران بضم تين وفعلنى اسما قليلا
 عرضنى وفعلنى عرضنى لغة وفعلنى كفرنى وفعلوت اسما رغبت وصفة خلبوت
 وفعلوت خلبوت وفعليت عفريت وفعلوت سلכות وفعلاة ضحية وفعلين اسما
 قليلا غسلين وفعلنية اسما والهاء لازمة بلهنية وفعلوة جبروة لا غير وفعلوس عبدوس
 وفعلاس عرفاس وفعايا بتليا وفعلوى هرنوى وقيل وزنه فعلى وفعلهو قنزهو

قبل الفاء على انفعّل صفة فقط انفعّل وانفعّل انقلّس وانفعّل لغة وميفعل
 وميفعل ميريئ وميرئاً ومنفعّل ومنفعّل منطلق ومنطلق وينفعّل لينجلب وذكروا
 أنه منقول من الفعل وان كان اسم جنس (وقبل العين) على فواعل اسما سواط
 وصفة كواسر وفواعل اسما صواعق وصفة دواسر وفياعل اسما غيالم وصفة غيالم
 وفناعل اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل اسما خناصرة وصفة كنادر وقيل هو
 فعال وففعول صفة عثول وفيعيل صفة فقط حفيد وفمفعّل وزنك وفعاقل
 سلام ولا يبعد في الصفات اذا جمع زرق فالقياس يقتضي زراق وفعلعل اسما
 ذرحرح وفعلعل اسما حبربر وصفة صمحمح وفعلعل كذب لا غير وفعلعل
 كذب وفعايل صفة طعام سخاخين وفياعل عياهم وفيعيل قنير وففعول
 قنوطر وففعول دودمس وقيل وزنه فوعلل وفماعل قماعل وفعل هملع وقيل وزنه
 فعلل وفماعل دمالص وفعل همقع وزمانق وفيفعّل فيفغر وفيل حيل وفعل هنبر
 وشحف وفعل صنبر وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف وفعلل قلمس
 وقيل وزنه فعلل وفلاعل علاكد (وقبل اللام) على فعالل عكالد وففعّل قهقرّ
 وففعّل قسقب وففعّل قهر وففعّل صفصل وففعّل صفصل وفعلل قلمس وفعلل
 حقلد وفعلل صعرّ وفعاقل دوادم وقيل وزنه فواعل وفعلل قطنن وفعلل قطنن
 وقيل وزنه فعلن وفعلن وففعول سرويل وففعول سمويل وفعاول اسما جداول
 وصفة حشاو وفعاول سراوع وقيل وزنه فعالل وفعلول اسما بلصوص وصفة
 حلكوك وفعلول اسما طحرور وصفة بهلول وفعليل رعيد وففعول حبون وففعول
 حبون لغة قيل وهما اسمان قليلان وقيل جاء صفة حزلق وففعول كروّس بضم
 الواو وففعول صفة فقط عطوّد وكروس وففعول علود وففعول اسما عسود وصفة عثول
 وفيل قشيب وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جعفر وفعليل اسما حمصيص
 وصفة صمكيك وففعول غرونق وفعليل حمقيق وففعيل غرنيق وففعيل غرنيق وففعيل

فعلل وفعلل ضرنق وفعلل فرند وفعلل اسما فقط بلنط وفعلل قعنب وفعلل جمعط
 وفعلل دلمص وفعللة ثرمطة وفعللة ثرمطة وفعللة سلمة وفعلل سمحج وفعلل سهلج
 وفعللة حدلقة (وما جاء مزيدا) بأحد مثلين مدغما يجيئ علي فعل اسما جبن
 وصفة هذب وفعل اسما جذب وصفة خذب وفعل اسما فقط تنغة وفعل اسما فقط تلنة
 وهما قليل وفعل اسما درجة (ومفكوكا) علي فعلل اسما شربب وصفة دخال وفعلل اسما
 فقط مهدد وفعلل صفة فقط رماد رمدد وفعلل اسما عندد وصفة قعدد وفعلل سمسق
 وفعلل كرم وفعلل فرفح (وبعد اللام) علي فعللي علقي ولم يجيئ صفة الا بالهاء
 ناقة حلباة ركابة (وبالف التأنيث) اسما رضوي وصفة سكري وفعللي اسما معزي
 ولم يجيئ صفة الا بالهاء رجل عزهاة وذكره ابن القطاع بغيرها فأما رجل كيصي
 فنقله ثعالب منوناً فقيل هو صفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعللي كضنزي غير
 منون وفعللي اسما بهجي وصفة حبلي وألفه للتأنيث وقالوا بهامة واحدة وليس بالمعروف
 وروى ابن الاعرابي دنيا منونا شبهوه بفعلل فأما موسى الحديدية فمصرفه وغير
 مصرفه وفعللي اسما دقري وصفة جمري وفعللي اسما فقط أدبي وفعللي خيمي قاله
 ابن القطاع وقال أبو عبيد البكري خيمي بسكون الياء علي وزن فعللي وقال الزبيدي
 ليس في الكلام فعللي وفعللة عرقوة وفعللة اسما عنصوة وفعللة خندوة وفعللة
 خندوة ولا يكون الا اسما وفعللة اسما حذرية وصفة زبنية وفعللة اسما فقط
 سنبية وقيل وزنها فعللة وعلي فعلان صفة فقط رعين وفعلل اسما فقط فرسن وفعلل
 قليلا اسما وصفة خلفن وفعلل اسما جلهمة وزرقم كذا ذكر ابن عصفور وصفة ستهم
 وفعلل اسما دقم وصفة سرطم وفعلل صفة فقط شجمع وفعلل قلعم وفعلل عبدل علي
 خلاف في بعض هذا الموزن وفعلل دفنس وفعللة خابسة وفعللي طرقي وفعللة
 تندوة وقيل من ثدن فقدمت النون فوزنها فلعوة وما تكررت فيه العين واقتضى
 الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء علي فعالة سكركة (وما يلحقه زيادتان مجتمعان)

في الحديث أقدم حيزم وعلى فاعل اسما فقط شامل قيل وجاء صفة رجل زابل
أى قصير وفاعل زابل لغة وفعل نئطل وفعل صفة فقط عنس فأما حتف اسم
رجل فمرجل وزنه فعل وفعل اسما فقط جندب لغة وأما حية كشتاة فنقله أبو عبيدة
وأثبت الزبيدي في الصفات وقيل الوزن أصلية وفعل اسما فقط قنبر وفعل عنصل
وفعل حندس وفعل اسما فقط قنطر وصفة عنفص وفعل حنطي وفعل كنفرة
وفعل عنصوة وعلى فعمل رجل صهم وفعل زهلق وقيل وزنه فعل وعلى فعمل
ضرب طلخف قاله ابن القطاع وفعل عكلد وفعل دلث وفعل دلث وفعل
قلع وفعل قعل وفعل سمحج وفعل صمرد وفعل دملص ويجوز أن يكون
مخدوفا من دمالص وصفة حسجلة (وجاء مزيدا) بأحد مثاين مدغما فعل اسما
سلم وصفة زمل وفعل اسما قنب وصفة دنم وفعل اسما حمص وصفة حلزة وفعل
اسما وهو قليل تبع وفعل فى الاعلام شلم وعثر وبذر ونطح مواضع وخرد وشم
فرسان وخضم اسم رجل أولقه وسور لعبة للصبيان وبقم اسم خشب صبغ أحمر
يجلب من البحر والظاهر أنه ليس بعربى لانه ليس فى العربية شئ من تركيبه
على تقاليبه وفعل أيل وفعل ايل وقيل وزنه فعيل من آل يؤال (وقبل اللام)
على فعال اسما غزال وصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة ضناك وفعال اسما غراب
وصفة شجاع وفعل اسما جدول وصفة حشور وفعل اسما فقط خروج وعتود وذرد
لا غير وفعل جرول وفعل اسما عتود وصفة صدوق وفعل اسما أنى وهو قليل
الا أن يكون مصدرا كالجلوس أو جمعا كالفلوس وفعل اسما عثير وصفة طريم
وفعل اسما فقط عليب وفعل شهيد وعثير وقال ابن جنى هما مصنوعان وفعل
غريف وفعل اسما بعير وصفة شهيد وإثبات فمیل بكسر الياء بناء خطأ وفعل
قالوا قدروية وفعال اسما فقط شمال وفعال ضناك لغة فى ضناك وقيل وزنه فعل
كغظب وفعل جرنض وفعل اسما ترنج وصفة عرند وفعل برنس وقيل وزنه

اسما وعلى يفعل اسما فقط يلقى فأما جعل يعمل وناقعة لعمله ورجل يلعب فمن الوصف بالاسم وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويوسف ويحمد بطن من كلب فلا يثبت به أصل بناء لانه منقول من فعل أو أعجمي الا أنه ذكر وزن يفعله يثبته اسماء وعلى تفعل نرجس ولا يعلم غيره قال بعضهم وأظنه أعجميا ونفعل نرجس ونفرج وقيل نفرج فعملل وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة وعلى مفعل اسما محلب وصفة مقنع ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع والاصل الفتح وقد أجاز سيديوه الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفة مطعن ومفعل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفة رجل منكب ومفعل قليل في الاسم مصحف كثير في الصفة مكرم ومفعل وتزومه الهاء مزرعة وأثبت بعضهم بغير هاء نحو مكرم ومعون ومالك ومقبر وميسر ومهلك ولم يأت غيرها وقيل هو جمع لما فيه التاء وقال السيرافي مفرد أصله الهاء رخم ضرورة اذا لم يحفظ الا في الشعر وعلى مفعل صفة فقط مكرم فاما موق فاسم فقيل الميم أصلية ووزنه فعلي خفيفة الياء وصار مقوصا وقال أبو الفتح فعلي والياء مشددة تخففت ورفض الاصل وقال الفراء وابن السكيت الميم زائدة وزنه مفعل وفي الموق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم فاما زيادة الهاء قبل التاء فنفاه بعضهم وجعل ماورد مما يؤهم ذلك أصلا وأثبت بعضهم فقال يحيى علي هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل همتع وهفعل هركلة وهفعل هيلع (وقبل العين) علي فاعل اسما غارب وصفة ضارب وفاعل آجر وكابل وزعم بعضهم ان كابلا أعجمي وفوعل اسماعوسج وصفة هوزب وذ كرسيديوه حوملا في الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحمل وفوعل صوبج لا غير وجاء بالتاء روزنة لغة وفيعل اسماعيلم وصفة صيرف ولم يجيء معتلا الا العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجيء في الصحيح الا صيقل اسم امرأة وفيعل خيزبة ونيدل وفيعل نيلج ويذر وفيعله ييزرة لغة وفيعل صفة فقط حيفس وفيعل

وعزى الى الخليل أيضاً ﴿ والمزيد ﴾ فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على افعل
 اززل وأفعل ألمم ويفعل يللم وبعد الفاء يليها على فعمل حمحم وبعد العين على
 فيعمل بغيغ وفعل زوزن وفعمل كمنكع وفعمل دحندح وفعاقل قباقب وفعاقل
 زعازع وفعالة سواسوة وقيل اللام على فعمال جرجار وفعمال ززال وفعيل همهم
 وفعيل جرجير وفعول قرقور وفعل كلكل ان كان سمع مشددا في نثروفعول
 ققم وبعد اللام على فعلي قرقري وقد يلحقه زيادتان مجتمعتان على فعملان
 رحران وفعملان ججلان وفعيل قرقير ومفترقان على فعلي قرقري وقد
 يلحقه ثلاثة فيكون علي فعيلان قعيعان ﴿ والمزيد ﴾ من الثلاثي غير المضعف منه
 ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء علي وزن أفعل أسما أفكل وأصبع وصفة أرمل
 وافعل أئمد وأفعل أصبع ولم يجيئ الا اسما فأما أفعل في الصفة فعزيز جدا على
 خلاف في اثباته والصحيح اثباته حكى أبو زيد لبن أمهيج وافعل أسما أصبع ولم
 يأت على افعل الا هذا وبين عدن واشفى وانفحه ولم يأت صفة وافعل أصبع
 علي خلاف فيه وافعله أنملة لغة وأصبع وأفعل مكسرا اسماً أكلب وصفة أعبد
 وأثبت بعضهم أفعلا في المفردات وذكر اعلاما لرجال ومواضع والصحيح وجوده
 فيها لثبوت أبهل نباتاً وأصبع لغة في اصبع وأنملة لغة في أنملة وأفرة لغة في أفرة
 وعلى افعلة العنة وأفعلة ألوقة وقيل وزنه أفعلة فاعل وقيل فعولة وأفعل أصبع ولم
 يأت سواه وافعل اصبع وأفعل أصبع وهذان رديان وعلى تفعل وهو قليل اسماً
 نحو تتفل وما أدري أى ترخم هو وصفة تحلبة وتفعل اسماً وهو قليل تتفل وتحلى
 فاذا أدخلت التاء لم يجيئ الا صفة نحو تحلبة وحكى صفة تفرج بغير تاء وعلى تفعل
 تتفل وتفعل تتفل وتنضب اسماً وتحلبة صفة وتفعل اسما فقط تتفل وتفعل تتفل
 وبالناء تحلبة وترعية وتفعل تتفل وتغلة وتحلبة ولا يحفظ غيرها وتفعل اسما تتفل
 وما أدري أى ترخم هو بفتح الخاء وصفة تحلبة وأمر ترتب وجعل بعضهم ترتبا

شجوجى وقيل وزنهما فاعول وفعل وفعل وقى وفعل حططى وفعل
دمى وفعل بزاز وفعل عني وفعل جداد وفعل جنان وفعل ياليل وفاعول
جاسوس وفاعيل زازيه وفعل سينين وفعل كز كز وفعل يافوف وفعل
يلبخج وفعل تردد وفعل تتيم وفعل تحفاف وفعل تعوض ومفعول
مقداد وفعل اكليل وأفعول أنون وقيل وزنه فعلون وأفعلى أصرى وافعل
اسماً ألبخج وصفة الندد وفعل سنداد وفعل سنداد وأفعال أسباب وفاعل
قال وفعل صميم وفعل صديد وفعل يأجوج فيمن همز فاما أجوج فيمن
همز فمفعول من أج ومن لم يهمز ففاعل من مج أو فعلول من ماج وأبدل من الواو
ألفا أو من ماج فترك الهمز والثلاث مقترقات على فيملى رديدى وفعل دودرى
وفاعلى قاقلى وأفاعيل أفانين وفعل يلنجوج وفعل يلنجيج وأفعول
النجوج وأفعيل النجيج ﴿ وتجتمع زيادتان من الثلاث ﴾ على فعولاء شجولاء
وقيل وزنه فعوال وفعلال وفعلان ثلاثان وفعلون ديدبون وفعلان ديدبان
ومفعول منجنون وقيل وزنه فعلول ومفعيل منجنين وقيل وزنه فعليل وقيل
فعليل وفعلال حيثاء وفعلال حرواء وفعلال ثلاثاء وفعلال قصاصاء وفعلال
مطيطاء وفاعولاء قاقولاء وفعلال أرباء ﴿ والاربع ﴾ على فعولان عكوكان وقيل
وزنه فعلال وفعلال مطيطاء وفاعولاء ضاروراء وفعلال خصيصاء وفاعولاء
قاقولاء وفعلال احلياء (الثانى) ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد (المجرد)
على فعل رب رب وفعل سسم وفعل بلبل والمشهور عند البصريين أن وزن هذه
فعل وفعل وفعل وعزى الى سيبويه وأصحابه أن وزن رب رب ونحوه فعل
فأصله رب أبدل الوسط حرفاً من جنس الاول وعزى الى الخليل ومن تابعه
من البصريين والكوفيين أن وزنه فعل كما قدمناه أولاً وهو قول قطرب والزجاج
وابن كيسان في أحد قوليه وقال الفراء وجماعة وزنه ففعف تكررت فاؤه وعينه

سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الاخفش أن يكون مخففاً من المشدد وعلى فعل
نحو دئل ورثم ووعل لغة من الوعل ودئل ورثم اسماً جنس دئل دوية سميت بها
قبيلة من كنانة ورثم الاست وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولتين من الفعل
(قال أبو الفتح) نصر بن أبي الفنون أما دئل ورثم فقد عدّه قوم من النحويين
قسماً حادي عشر لا وزن الثلاثي وإنما هي عند المحققين عشرة انتهى فأما فعل
فمفقود ومن قرأ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فتأول قراءته (المزيّد) من
الثلاثي المضعف ما تكرر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الاول ما فيه
زيادة واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو أربع (فالواحدة) قبل الفاء على مفعّل مكرّر
ومفعّل مدبّ ومفعّل مدق ومفعلة مجتة وتفعلة تئية وأفعّل أطرط وأفعّل أرزوأفعّل
أرز وأفعلة أئمة ويفعل يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنهما فاعل وفعال (وقبل العين)
على فاعل قيم وفاعل آم وفاعل ساسم وفوعل ذوذخ وفوعل سوسن وفعل ميمس
وقيل وزنه فعمل مشتقاً من ماس (وقبل اللام) فعيل جليل اسماً نبات وصفة
جليل وفعال أساس وفعال مداد وفعال اسماً قصاص وصفة جلال وفوعل أصوص
وفوعل سرور وفعلّ عم وفعلة شربة وجربة وهو مثال غريب (و بعد اللام على)
فعلي ضججي وفعل عوى وفعل عوى وقيل وزنهما فعل وفعل واثنتان مجتمعتان
على فعلاء عواء وفعلاء عواء وقيل وزنهما فاعل وفعال وفعال خشاء وفعلاء خششاء
وفعلاء قيقاء وفوعل عكوك وقيل وزنه فاعل وفوعل زوزك وقيل وزنه ففعل من
زالك وففعل غطيط وفعال غطاء ط ان كان من الغط وان كان من الغطم كان
فعالاً وفعال حطائط وفعال حسان وفعال حلال وفعال زمان وفعالوس
قربوس وفعال عنوان وفعال عنوان وفعال عنوان وفعال عنوان وفعال
دردور وفعالية عبية وفعالية عبية وفعالية عبية وفعالية عبية وفعالية عبية
حيوت (ومفترقان) على فعلي المطيطى وفعالي ذناني وفعالي خزازي وفوعل

تأليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة (وقال أبو حيان في الارتشاف)
الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي الثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف
(المضعف) ما اتحدت فاؤه وعينه أو فاؤه ولامه أو عينه ولامه وأكثر النحويين
لا يفرد هذا النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائياً ونحن
اخترنا أفراداً بالذكر فهو ينجى اسماً على فعل نحو يبرحظ ودعد وصفة نحو خب
وعلى فعل اسماً نحو طب وعة وصفة نحو خب وعلى فعل اسماً نحو دب وجرجة
وصفة نحو مر وعلى فعل اسماً نحو صم وددن وصفة نحو غم وعلى فعل اسماً
نحو خرز وصفة نحو عقق وعلى فعل اسماً نحو عال وصفة نحو قدد وعلى فعل
اسماً نحو غصص وصفة نحو شلل وعلى فعل ولا يحفظ الاصفة نحو درد ولا يحفظ
منه شيء جاء على فعل ولا على فعل (وغير المضعف) ينجى على فعل اسماً نحو فهد
وصفة نحو صعب وعلى فعل اسماً نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسماً نحو
جذع وصفة نحو نكس وعلى فعل اسماً نحو جل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسماً
نحو كبد وصفة نحو حذر وعلى فعل اسماً نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فعل
اسماً نحو ضلع وصفة نحو زيم وعدى اسم جمع فأما قيم^(١) وسوي من قوله تعالى
ديناً قيماً ومكاناً سوى ورضي وماء روى وماء صرى وسبي طيبة فمن النحاة
من استدركها ومنهم من تأولها وعلى فعل اسماً نحو صرد وصفة نحو حطم وعلى فعل
اسماً نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسماً نحو ابل ولم يحفظ سيديه وغيره
وزاد غيره حبرة ولا أفعل ذلك أبد الابد وعبل اسم بلد وبلص ووتد وأطل
ومشط ودبس وأثر لغة في الوجد والاطل والمشط والدبس والاطر وصفة أتان أبد
وامرأة أبد فأما امرأة بلز فحكاه الاخفش مخفف الزاى فأثبت بعضه وحكاه

(١) قوله فاما قيم الخ الصواب ان يقول ولم ينجى على فعل صفة غير هذين كما يعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النوع الاربعون معرفة الاشباه والنظائر

هذا نوع مهم ينبغي الاعتناء به فيه تعرف نواذر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا مضطلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد ألف ابن خالويه كتابا حافلا في ثلاث مجلدات ضخمت سماه كتاب ليس موضوعه ليس في اللغة كذا الا كذا وقد طالعه قديما وانتقيت منه فوائد وليس هو بحاضر عندى الآن وتعقب عليه الحافظ مغلطى مواضع منه في مجلد سماه الميس على ليس ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل في باب ليس (وأنا ذا كر) ان شاء الله تعالى في هذا النوع ما يقضي الناظر فيه العجب وآت فيه بيداتع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا انتهى الارب اه (ذكر ابنية الاسماء وحصرها) قال أبو القاسم على بن جعفر السعدي اللغوى المعروف بابن القطاع في كتاب الابنية قد صنف العلماء في أبنية الاسماء والافعال وأكثرها منها وما منهم من استوعبها وأول من ذكرها سيويوه في كتابه فأورد للاسماء ثلثمائة مثال وثمانية أمثلة وعنده أنه أتى به وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيويوه وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا وزاد أبو عمر الجرمي أمثلة يسيرة وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة وما منهم الا من ترك أضعاف ما ذكر والذي انتهى اليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في

الجزء الثاني من

المعجم

١٣٢٤

في علوم اللغة وأنواعها للعلامة جلال الدين

السبوطي

تعمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين

طبعه الراجي عفوره الكريم



صاحب المكتبة الإسلامية

طبع مطبعة النجاة بفسطاط (لصاحبها محمد اسمعيل سنة ١٣٢٥ هـ)

الصحيفة	السطر	الصواب
٣٦٣	٢	كألو
٣٦٦	١٢	مكث

وجدت بهامش نسخة الشيخ الشنقيطي تعليقة بخطه هي في نسخة تاهذه في صحيفة
 ٨٥ سطر ١٩ امام كية القالي وهي هذه القالي هو أبو علي القالي بالفاء لا بالفاء
 وفي صحيفة ١٦٥ من نسخة تاه أيضاً سطر ٩ امام كية السرير السدبر اه

الصواب	السطر	المصحفه	الصواب	السطر	المصحفه
كالطراد	١٠	١٣٦	ماشائها	١٩	١٠٣
شاذ	٢١	١٣٨	راوية	٢٠	١٠٥
إذن	١٥	١٤٤	أبا المغوار	٣	١٠٨
لا إفراط	١٣	١٤٥	المعبدى	٧	١٠٨
لثقله	٢٠	١٤٥	منهم	١٧	١٠٨
ها	٨	١٤٦	أبا عمرو	٢٢	١٠٨
ولم يأت	١١	١٥٠	الراوية	٨	١٠٩
الفراء	٥	١٥٢	لجرب	١١	١٠٩
فتلاقي	١٤	١٥٦	هو وزن	٥	١١١
إبريسم	٦	١٦٠	فصيحته	٢	١١٢
الذلاقة	١٢	١٦٠	الموضع	١١	١١٢
تجاءها	٢٢	١٩٨	الكلمة	١٤	١١٥
يحدد	١٢	٢٠٨	ها	١٥	١٢١
يظنان	١٠	٢٠٩	ولا يقال	١٢	١٢٣
العرنين	١٥	٢٢٤	إذا	٩	١٢٤
النهر	١	٢٥٧	صلى	١١	١٢٦
وثقب	٢٢	٢٩٧	الطائسين	٩	١٢٨
حاتم	٢١	٣٤٤	لم يؤخذ	١٠	١٢٨
لو كان	٢٢	٣٤٤	جذام	١٢	١٢٨
نظرنة	٥	٣٥٥	تقبض	١٥	١٣٤
ضائر	١٨	٣٥٥	ورضبت	١٥	١٣٤
زيادة	٢٠	٣٦١	الشاة	١٥	١٣٤
انتيابهم	٢	٣٦٢	في التنقل	١٥	١٣٥

(هذا صواب الخطأ الذي وجد في الجزء الاول من المزهري بعد الطبع)

الصحيحه	السطر	الصواب	الصحيفه	السطر	الصواب
٧	٨	لم	٥٦	٢٢	الغساني
٧	١٠	ولمغنى	٦٠	٤	يثبت
١٠	٥	فوجدت	٦٠	١٨	اجتهدوا
١٥	١١	صغره	٦٢	١٢	كتابي
١٦	٢١	لآدم	٦٢	١٦	تقديم
١٧	٢	رفع	٦٢	١٧	النزام
١٧	٣	ابن	٦٤	٩	يثبت
١٧	٨	التوقيف	٦٧	٢٢	لوجودها
١٨	٧	الا	٦٩	١٣	الى أن
١٩	٢	بن	٧٠	١٧	بزمان
٢٠	٥	عليه	٧٦	٢١	المزبر
٢٢	١	بن	٩٠	٥	الاقط
٢٢	٢٢	البيهقي	٩٠	١٩	الافراد
٢٥	٢١	مربيا	٩١	٢	بشؤمي
٢٦	١٩	عن العرب	٩١	١٢	من عالية
٣٦	١	وحيث	٩٣	٢١	حيزبون
٤١	٣	واتقى	٩٣	٢٢	ولا
٤٥	٨	وكذلك	٩٣	٢٢	التياب
٤٦	١١	وأربعة	٩٧	١٠	هذيل
٤٨	٨	مرة	٩٨	٢٠	بصحیح
٥٦	١٠	كغرض	١٠٠	٤	المرادي
٥٦	١٩	مكتوم	١٠٠	٢٢	فعمظت

مصحفه

٢٨٢ النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب

٢٨٥ النوع الرابع والثلاثون معرفة النجس

٢٨٨ النوع الخامس والثلاثون معرفة الأمثال

٢٩٩ النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأخوة

والأخوات والأذواء والذوات

٣١٤ النوع السابع والثلاثون معرفة ماورد برجهين بحيث يؤمن فيه التصحيح

٣٢٥ النوع الثامن والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأ الأثنى لا يعاب

٣٣١ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والألغاز وفتيا فقيه العرب وفيه

ثلاثة فصول

٢٣٨ الفصل الثاني في الألغاز

٣٦١ الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب

تمت

- ١٥٥ النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات
 ١٥٧ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات
 ١٥٩ النوع التاسع عشر معرفة المعرب
 ١٦٦ فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب
 ١٦٧ ذكر ألفاظ شك في انها عربية أو معربة
 ١٧٢ النوع العشرون معرفة الألفاظ الاسلامية
 ١٧٧ النوع الحادي والعشرون معرفة المولد
 ١٨٧ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة
 ٢٠٠ النوع الثالث والعشرون معرفة الاستق
 ٢٠٧ النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز
 ٢١٧ النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك
 ٢٢٨ النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد
 ٢٣٨ النوع السابع والعشرون معرفة المترادف
 ٢٤٤ النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع
 ٢٥١ النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص وفيه خمس فصول
 ٢٥١ الفصل الأول في العام الباقي على عمومه
 ٢٥٢ الفصل الثاني في العام المخصوص
 ٢٥٣ الفصل الثالث فيما وضع في الأصل خاصاً ثم استعمل عاماً
 ٢٥٦ الفصل الرابع فيما وضع عاماً واستعمل خاصاً
 ٢٥٧ الفصل الخامس فيما وضع خاصاً لمعنى خاص
 ٢٦٥ النوع الثلاثون معرفة المطاق والمقيد
 ٢٦٩ النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر
 ٢٧٢ النوع الثاني والثلاثون معرفة الابدال

— هذا فهرس الجزء الأول من كتاب الزهر —

مخيفه

- ٥ النوع الاول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ
- ١٨ ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات
- ٢٢ ذكر إحياء اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام
- ٦٣ النوع الثاني معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت
- ٦٨ النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد
- ٧٥ النوع الرابع معرفة المرسل والمقطوع
- ٧٧ النوع الخامس معرفة الافراد
- ٨٢ النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد
- ٨٧ النوع السابع معرفة طرق الاخذ والنحمل
- ١٠٤ النوع الثامن معرفة المصنوع
- ١١١ النوع التاسع معرفة الفصيح
- ١٢٦ الفصل الثاني في معرفة الفصيح من العرب
- ١٢٩ النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات
- ١٣٣ النوع الحادى عشر معرفة الرديء المذموم من اللغات
- ١٣٩ النوع الثانى عشر معرفة المطرد والشاذ
- ١٣٨ ذكر نبذ من الأمثلة الشاذة فى القياس المعطردة فى الاستعمال
- ١٣٩ النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والغرائب والشوارد والنوادير
- ١٤١ ذكر أمثلة من النوادر
- ١٤٣ النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل
- ١٤٧ النوع الخامس عشر معرفة المفاريد
- ١٤٩ النوع السادس عشر معرفة مختلفات اللغة

وجدنا بظهر النسخة المطبوعة في المطبعة الاميرية

ترجمة المؤلف فأنبأها وهي هذه

﴿ ترجمة المؤلف ﴾

مؤلف هذا الكتاب الشيخ الامام والرحلة المهام الاوحد الاجد المحقق جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين أبي بكر ابن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أبوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى السيوطي كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ تسع وأربع وثمانمائة وحملت أمه به الى الشيخ محمد المجذوب وكان رجلا من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسى فدعاه بالبركة وحفظ القرآن وهو ابن ثمان فأقل من السنين وله التأليف الكثيرة والمنافى الشهيرة ومن مؤلفاته هذا الكتاب الذى لم يؤلف مثله فى هذا الفن قال مصححه وجدته على ظهر نسخة من نسخ هذا الكتاب فأنبأته كما رأيت



﴿ خاتمة ﴾ في كتاب المقصور والمدود لابن السكيت

﴿ قال أبو عبيدة ﴾ قال فقيه العرب من سره النساء ولانساء فليكر العشاء وليا كر
 الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ﴿ وعبرة التبريزي في تهذيبه ﴾ قال فقيه
 العرب وهو الحرث بن كلدة وعبرة غيرهما قال طيب العرب وهو المشهور فاطلق
 على طيب العرب فقيه العرب لا اشترا كهما في الوصف بالفهم والمعرفة ولهم ساجع
 العرب ينقل عنه ابن قتيبة في كتاب الانواء بهذا اللفظ والله أعلم بالصواب
 انتهى طبع الجزء الاول من كتاب المزهر في علوم اللغة في منتصف شهر
 شعبان المكرم سنة ١٣٢٥ هجرية على نفقة ملتزم طبعه حضرة
 الفاضل الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافي صاحب المكتبة
 الازهرية بالسكة الجديدة بمصر غفر الله ذنوبه وستر في
 الدارين عيوبة أمين بجاه النبي الامين آمين

وكان تصحيحه بقلم الفقير اليه تعالى محمود حسن زنائي
 الفشني الحنفي الازهري غفر له
 (م)

قرا أم فلاح فأجاب على البديهة من ابن ذكاء الى أم شملة القرا الوقت وأم فلاح
 الفجر وهو كنية للصلاة وابن ذكاء الصبح وأم شملة كنية الشمس (وسئل)
 نسي أبو دراس درسه قبل غيبة الغزاة بلحظة ماذا يجب قال قضاء وظيفة العصرين
 قال السائل بجنابة جناها أبو دراس قال الشافعي لا بل لكرامة استحقها أمه
 أبو دراس كنية فرج المرأة والدرس الحيض وقوله نسي درسه أى ترك حيضه
 والغزاة الشمس وأم دراس المرأة والعصران الظهر والعصر (وسئل) هل
 تسمع شهادة الخالق قال لا ولا روايته الخالق الكاذب (وسئل) فارس المعركة
 اذا قضى على أبي المضاء قبل أن يحمي الوطيس هل يستحق السهم قال نعم اذا
 أدرك الوقعة قضى مات وأبو المضا كنية الفرس (وسئل) هل من وضوء على
 من حقه الحق فاستنشاطه قال لا وأحب له الوضوء الحق شدة الحق والاستنشاط
 شدة الغضب ﴿وسئل﴾ حضر ابن ذكاء والزوجان فى الحركة هل ضرصومهما
 فقال ان نزع من غير مكس لم يضر يعنى طلوع الفجر ﴿وفي الدرة الادبية﴾
 لابن نهران ﴿من فتيا فقيه العرب يجوز السجود على الخدان كان طاهراً﴾ يعنى
 الطريق (يفسد لعاب البصير الماء القليل) يعنى الكلب يكره ان يطوف بالبيت
 عاتكة وهى المتضمنة بالطيب يحرم قتل العكرمة وعليه شاة يعنى الحمامة (وفي
 شرح المنهاج) للكمال الدميرى سئل فقيه العرب عن الوضوء من الاناء المعوج
 فقال ان أصاب الماء تعويجه لم يجز والاجاز والمراد بالمعوج المضرب بالعاج وهو
 ناب الفيلة ولا يسمى غيرها عاجا ﴿قال﴾ وليس مراد ابن خالويه والحريرى
 بفقهاء العرب شخصاً معيناً إنما يذكرون ألقاباً وملحاً ينسبونها اليه وهو مجهول
 لا يعرف ونكرة لا تعرف

على يد النبي قال نعم الى أن يستقيم قال فهل يجوز أن يتخذ له رضا قال لا ولو كان له رضا قال فتى يبيع بدن السفينة قال حين يرى الحظ له فيه قال فهل يجوز أن يبتاع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشى قال أيجوز أن يكون الحاك ظالماً قال نعم اذا كان عالماً قال أيستغضى من ليست له بصيرة قال نعم اذا حسنت منه السريره قال فان نرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار عليه ولا اكبار قال أيجوز أن يكون الشاهد مريباً قال نعم اذا كان أريباً قال فان بان انه لا ط قال هو كما لو خاط قال فان عثر على انه غر بل قال ترد شهادته ولا تقبل قال فان وضع انه مائن قال هو وصف له زائن قال ما يجب على عابد الحق قال يحلف بالله الخلق قال ما تقول فيمن فقاعين بلبل عامداً قال تنقأ عينه قولاً واحداً قال فان جرح قطاة امرأة فماتت قال النفس بالنفس اذا فاتت قال فان ألفت المرأة حشيشاً من ضربه قال يكفر بالاعتناق عن ذنبه قال ما يجب على المحتفي في الشرع قال التمتع لاقامة الردع قال ما يصنع بمن سرق أسود الدار قال يقطع ان ساوين ربع دينار قال فان سرق ثميناً من ذهب قال لا قطع كما لو غصب قال فان بان على المرأة السرقة قال لا حرج عليها ولا فرق قال أيعقد نكاح لم تشهد القوارى قال لا والخالق الباري القوارى الشهود لانهم يقرون الاشياء أى يتبعونها والقوارى اسم طيور خضر تشاءم بها العرب قال فما تقول في عروس باتت ببلية حرة ثم ردت في حافرتها بسحره قال يجب لها نصف الصداق ولا يجب عليها عدة الطلاق يقال باتت العروس ببلية حرة اذا لم يفتضا زوجها فان افتضا قيل باتت ببلية شياء (وفي فتاوى فقيه العرب) سئل عن بر سقطت في هلال قال نجس البر الفأرة والهلال بقية الماء في الحوض (وقال الامام فخر الدين الرازي) في مناقب الشافعي رضى الله عنه سئل الشافعي عن بعض المسائل بالفاظ غريبة فأجاب عنها في الحال (من ذلك قيل له كم

قال أيجوز بيع الخلل بلحم الحمل قال لا ولا بلحم الجمل قال أيجوز بيع الهدية قال لا ولا بيع السبيه قال ماتقول في بيع العقيقه قال مكروه على الحقيقة قال أيجوز بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي قال أبيع الصقر بالتمر قال لا ومالك الخلق والامر قال أيشترى المسلم سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات قال فهل يجوز أن يتناع الشافع قال نعم ما لجوازه من دافع قال أبيع الابريق على بنى الاصفر قال يكره كبيع المغفر قال ماتقول في ميتة الكافر قال حل للمقيم والمسافر قال أيجوز أن يضحي بالحول قال هو أجدر بالقبول قال فهل يضحي بالطالق قال نعم ويقرى منها الطارق قال فان ضحى قبل ظهور الغزاة قال شاة لحم لا محاله قال أيجل الكسب بالطرق قال هو كالقمار بلافق قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور على الابعاد قال أينام العاقل تحت الرقيع قال أحبب به في البقيع قال أئمنع الذي من قتل العجوز قال معارضته في العجوز لا تجوز قال أيجوز أن ينتقل الرجل عن عمارة أبيه قال ماجوز لخامل ولا نبيه قال ماتقول في التهود قال هو مفتاح التزهة قال ماتقول في صبر البلية قال أعظم به من خطيه قال أيجل ضرب السفير قال نعم والحمل على المستشير قال أيجوز أن يبيع الرجل صيفيه قال لا ولكن لبيع صفيه قال فان اشترى عبداً فبان بأمه جراح قال مافى رده من جناح قال أثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصفراء قال أيجل أن يحمي ماء البئر والخللا قال ان كان في الفلا فلا قال أيعز الرجل أباه قال يفعله البر ولا ياباه قال ماتقول فيمن أفقر أخاه قال حبذا ماتوخاه قال فان أعزى ولده قال يا حسن ما اعتمدته قال فان أصلى مملوكه النار لا أثم عليه ولا عار قال أيجوز للمرأة أن تصرم بعلمها قال ما حظر أحد فعلها قال أتؤدب المرأة على الخجل قال أجل قال ما تقول فيمن نحت أثلة أخيه قال أثم ولو أذن فيه قال أيجبر الحاكم على صاحب الثور قال نعم ليأمن غائلة الجور قال فهل له ان يضرب

بارزه قال فصلاته جائزه قال فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم قال
 فان حمل جروا وصلى قال هو كما حمل باقلى قال أتصح صلاة حامل القروه قال لا
 ولو صلى فوق المروه قال فان قطر على نوب المصلى نجو قال يمضى فى صلاته ولو
 غرو قال أيجوز أن يؤثم الرجال مقنع قال نعم ومدرع قال فان أهمهم من فى يده وقف
 قال يعيدون ولو أنهم ألف قال فان أهمهم من فخذ به بادية قال فصلاته وصلاتهم
 ماضيه قال فان أهمهم الثور الاجم قال صل وخلاك ذم قال أيدخل القصر فى صلاة
 الشاهد قال لا والغائب الشاهد قال أيجوز للمعذور أن يفطر فى شهر رمضان قال
 ما رخص فيه الا للصبيان قال فهل للمعرّس أن يأكل فيه قال نعم بملء فيه قال
 فان أفطر فيه العراء قال لا تنكر عليهم الولاء قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح
 قال هو أحوط له وأصلح قال فان عمد لان أكل ليلا قال يشمر للقضاء ذيلًا قال
 فان أكل قبل أن تتواري البيضا قال يلزمه والله القضاء قال فان استثار الصائم
 الكبد قال أفطر ومن أحل الصيد قال فهل يفطر بالحاح الطابخ قال نعم لا بطامى
 المطابخ قال فان ضحكت المرأة فى صومها قال بطل صومها قال فان ظهر الجذري
 على ضرته قال تغفر ان آذن بمضرته قال ما يجب فى مائة مصباح قال حقتان
 يصاح قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين ولا يشاجر قال فان سمح
 للساعى بحميمته قال يابشرى له يوم قيامته قال أيستحق حملة الاوزار من الزكاة
 جزا قال نعم اذا كانوا غزا قال فهل يجوز للحاج أن يعتمر قال لا ولا أن يختمر
 قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع قال فان قتل زمارة فى الحرم
 قال عليه بدنة من النعم قال فان رمى ساق حر فجذله قال يخرج شاة بدله قال فان
 قتل أم عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من الطعام قال أيجب على الحاج
 استصحاب القارب قال نعم ليسوقهم الى المشارب قال ماتقول فى الحرام بعد السبت
 قال قد حل فى ذلك الوقت قال ماتقول فى بيع الكميت قال حرام كييع الميت

ظل اليوم في حلة القوم وبينما نحن تتخير المناخ ونرود الورد الفاخ اذا رأيناهم برخصون
كأنهم الى نصب يوفضون فرا بنا انتياهم وسألنا ما بالهم فقيل قد حضر ناديم فقيه
العرب فاهراهم لهذا السبب فقلت لرفقتي ألا تشهد مجمع الحلي لتبين الرشد من
الغبي فقالوا لقد أسمعنا اذ دعوت ونصحت وما ألوت ثم نهضنا تتبع الهادي ونؤم
النادي حتى اذا أظللنا عليه واستشرنا الفقيه المنهود اليه ألقىته أبا زيد ذا الشقر
والبقر والفواقر والفقر وقد اعتم القفداء واشتمل الصماء وقعد الفرقاء وأعيان
الحلي به محتفون واخلاطهم عليهم ملتفون وهو يقول سلوني عن العضلات واستوضحوا
منى المشكلات فوالذي فطر السماء وعلم آدم الاسماء اني لفقيه العرب العباء وأعلم من تحت
الجرباء فصمدله فتى فتيق اللسان جرى الجنان فقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتقلت
منهم مائة فيا فان كنت ممن يرغب عن بنات غير ويرغب منافي ميرفاستمع وأجب
لتقابل بما يجب فقال الله أكبر سيدين المخبر وينكشف المضمر فاصدع بما تؤولم فقال
ما تقول فيمن توضحهم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه من فعله قال فان توضحهم أتكأه
البرد قال يحدد الوضوء من بعد قال أيمسح المتوضي انثيه قال قد ندب اليه ولم يجب
عليه قال أيجوز الوضوء مما يقذفه الثعبان قال وهل ماء أنظف منه للعربان قال أيستباح
ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير قال أيجل التطوف في الربيع قال يكره
ذلك للحدث الشنيع قال أيجب الغسل على من أمني قال لا ولو ثني قال فهل يجب
على الرجل غسل فروته قال أجل وغسل أبرته قال فان أخل بغسل رأسه قال هو
كما لو ألقي غسل رأسه قال فما تقول فيمن تيمم ثم رأى روضاً قال بطل تيممه
فليتوضأ قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة قال نعم وليجنب القذرة قال فهل
له السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد الاطراف قال فان سجد على شماله
قال لا بأس بفعاله قال أبصلي على رأس الكلب قال نعم كسائر الهضب قال فهل
يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع قال ما تقول فيمن صلى وعاتته

وكيف يصح ذلك وأن يقول كم من موضع تتقدم الجمل على التفصيل وفي أي موضع لا يجوز الا تأخيرها عنه وأن يقول أي غلط يلزم الكاتب وأي غلط لا يلزمه وأن يقول متى يجب الاستظهار له في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار له وأن يقول متى يكون النقص في مال السلطان أشد في صناعة الكتابة من الزيادة وليس يعنى نقص بالارتفاع مع العدل وعاجل زيادته مع الجور فذلك مالا يستل عنه وأن يقول ما باب من الارتفاع اذا كثر دل على قلة الارتفاع واذا قل دل على كمال الارتفاع وأن يقول متى يكون مشاهدة الغلط أحسن في صناعة الكتابة من عدمه وأن يقول كم نسبة جاري العمل من مبلغ الارتفاع وأول من قرره ورتبه وأن يقول مارتبتان من رتب الكتابة اذا اجتمعتا لكاتب بطل أكثر احتساباته وأن يقول هل يطرد في جميع أحكام الكتابة حملها على مناسبة أحكام الشريعة أم لا وهل كان يذهب الى هذا أحد من متقدمي الكتاب وما الحجة فيه وبالله التوفيق

﴿ الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب ﴾ وذلك أيضاً ضرب من الالغاز وقد ألف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة سماه بهذا الاسم رأيته قديماً وليس هو الآن عندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه (قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين) قال الحرث بن همام أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت وظائف العج والثج أن أقصد طيه مع رقة من بنى شبيه لأزور قبر النبي المصطفى وأخرج من قبيل من حنح وجفا فأرجف بأن المسالك شاغره وعرب الحرمين متشاجره فحرت بين اشفاق يثبطني وأشواق تشبطني الى أن ألقى في روعي الاستسلام وتغليب زيادة قبر النبي عليه السلام فاعتمت القعدة واعدت العدة وسرت والرفقة لانا لوى على عرجه ولانني في تأويب ولا دلجه حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من حرب فازمعنا أن نقضي

فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فيقع ليس يحتاج الى ابضاحه بد كر فوق
ونحوه يخافون ربهم من فوقهم وهل لهم رب من تحتهم وما معنى قوله فوق ههنا
وهل يدل على اختصاص مكان وما معنى قوله عز وجل كلبج البصر أو هو أقرب
وما هذا الاقرب وما معنى قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة وهل شئ
أشد قسوة من الحجارة وما معنى قوله إلهين اثنين وهل بعد قوله إلهين اشكال
بأنهم أربعة فنستفيد بقوله اثنين بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان
آمنا وقد رأينا الناس يذبجون بين الحجر والمقام في الفتن التي لا تخلو منها تلك
البلاد وما معنى قوله تعالى أن تضل احداها فتذكر احداها الاخرى وما الفائدة
في ذكر احداها الاخرى ولو قال تعالى فتذكرها الاخرى لكان أوجز وأشبه
بالمذهب الاشرف في البلاغة وما معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم
لرؤف رحيم ومن أين تناسب الرأفة والرحمة هذا الاخذ الشديد على التخوف
الذي يقتضى العفو والغفران وعلى أن هذا السائل لو سأل عن الصناعة التي أنا بها
مترسم ولشروطها ملتزم لافى الترسل فافى ما صحبت بها ماسكا ولكن في صناعة
الخراج لكان يجب أن يقول لى ماالباب المسمى المجموع من الجماعة وأين موضعه
منها وأي شئ يكون فيه ولا يحسن ذكره في غيره وأن يقول ما الفائدة في ايراد
المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليها بالغاية منها وأن يقول
ما الحكم في متعجل الضمان قبل دخول الضامن وأي شئ يجب أن يوضع منه
اذا أراد الكاتب الاحتساب به للضامن من النفقات وخلصه من جاري العمل
وفيه أقوال تحتاج الى بحث ونظر وأن يقول ان عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع
مال الا أنه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج مايزيد على مااستخرج
منذ خمس سنين والى سنته بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك ففيه كمين يحتاج الى
تقصيه وتأمله وأن يقول لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع انما هو من المستخرج

بشئ وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فان في السحور بركة ونحن
 نراه ربما هاض وأنتم وضر وأبشم وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا
 النار ولو بشق تمرة ولو سرق سارق جلة تمر فتصدق بنصفها كان مستحقا للنار عند
 المسلمين وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا تزال الانصار يقلون وتكثر
 الناس ولو شئنا لعددنا أشخاصهم أ كثر مما كانت في البادية والحضر وما معنى
 قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ان امرأ القيس حامل لواء الشعراء
 الى النار وهل ثبت هذا الخبر أم لا ولم قال ان من الشعر الحكمة ثم قال صلى الله
 عليه وعلى آله أوتيت جوامع الكلم فهل تخرج الحكمة من جوامع الكلم (فان
 قال) انما أفنيت عمري في القرآن وعلومه وفي التأويل وفنونه (قلنا) اذا يكون
 التوفيق دليلك والرشاد سبيلك صف لنا كيف التحدى بهذا المعجز ليم بوقوعه
 الاعجاز وأخبرنا عن صفة التحدي هل كانت العرب تعرفه أم كان شيئا لم تجر
 عاداتها به وكان اقصارها عنه لا لعجز بل لانه النماس مالم تجر المعاملة بينهم بمثله
 ثم نسأل عن التحدى هل أوفى بمعارضة بان تقصيرها عنه أو لم يلق بمعارضة ولكن
 القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون مع تسليمه ولم يعارضوه به ثم نسأل
 عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الناسخ والمنسوخ والمحكم
 والمتشابه مالا يكون أشد اختلافا منه ثم نسأل عن قوله تعالى وغرايب سود وما
 معنى هذه الزيادة في الكلام والغرايب هي السود فان قال تأكيد فقد زل لان
 رجحان بلاغة القرآن انما هو ببلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز
 وانما يكون الاسهاب أبلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من
 البلاغة على أنه لو قال تأكيد لخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول أسود
 غريب وأسود حلكوك وحالك فتقدم السواد الاشهر ثم تؤكده وهذه الالية تخالف
 ذلك واذا بطل التأكيد فما المعنى وما معنى قوله تعالى فخرّ عليهم السقف من

كان اسمه ومن أى شيء اشتقاقه ومن النطف الذي يضرب به المثل أو من العكص
وما أسأل عن تفسيره فانه فى اللغة معروف ومن ذو ظلال بالتشديد فانه بالتخفيف
معروف وكذلك ذو ظلال (وما خوعى فان خوعى معروف) وهل أخطأ ابن
دريد فى هذه اللفظة أو أصاب وما تقول فى عدنان غير الذى ذكره مولى بنى
هاشم فانه معروف وهل يخالف فيه أم لا وهل حبيب والد ابن حبيب العالم رجل
أم امرأة وهل هو لنية أو لرشدة ومن أجمد بالجيم فانه بالحاء كثير ومن زبد بالباء
فأما زبد بالنون فمعروف ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله
لا يمنع الجار جاره أن يجعل خشبة فى حائطه فقال خشبة واحدة وقالوا كلهم خشبه
مضافا ومن يكثر ذكر الحضرمى فى شعره من العرب والنبذ هذا المشروب هل
كان معروف الاسم أم لا عند العرب ومن روى عن ظئر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى آله أنها قالت فى شاتها وكانت لاتعدي أحداً وما معناه ومن تفرّد
من أهل العلم بنصرة ذى الرمة وتغليط الاصمعي فى تغليطه فى قوله ايه عن أم
سالم لاعلى ما قاله النحويون من التعريف والتشكيك فان ذلك معروف ومن قال
فى المتنبيّة انها سجاج مثل قطام ومن قال سجاج مثل غمام غير مبني ولم سمي
خليد الشاعر تيسى ومن عمى الذي تنسب اليه الصكة فيقال صكة عمى وهل
ذكر فى شعر ومن ذكره ومن حوى الذي تنسب العرب اليه الضلال ومن ذكره
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وما كرب المنسوب الى معدى
كرب وهل أصاب المبرد فى نسبة الايات الجيمية

لما دعا الدعوة الاولى فاذا كرنى * أخذت بردي واستمرت أدراجي
أم أخطأ (فان قال) انه صاحب آثار وراوى سنن وأحكام (قلنا) له مامعنى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله من سعادة المرء خفة عارضيه وهو
صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين لاعلى ما فسر المبرد فانه لم يأت

على الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم منع سيويوه من العطف على عاملين وهو في سورة الجاثية بنصب آيات ورفعه لا يتجه الا عطفًا على عاملين فان كان أخطأ وأصاب الاخفش فمن أين زل وان كان أصاب فكيف يجوز له مخالفة الكتاب وهل قول سيويوه في النسبة الي أمية أموى بفتح الهمزة صواب أم سهو استمر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدى كرب ولم تحمل الياء في لغة من أضاف ولا من جعله اسما واحدا لاعلى ما أورده النحويون فاهم فيه أقاويل مسطورة وهل مذهبهم في أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا وهل يوجد فعل زائد على ما ذكره سيويوه واستدركه الاخفش عليه أم لا وكم حرف يوجد ان وجد وهل بيض في قولهم حمزة بن بيض علم أم لا وما معناه في اللغة ووزنه في النحو مقيسا لا مسموعا على ما ذكرناه نحن في هذه الرسالة ولم اختاروا أن مع عسى وكرهوها مع كاد ﴿فان قال﴾ لست أتشغل بعلوم المعلمين وانما آخذ بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك (قانا) له فن أبو جلدة فان أبا خلدة معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاصى معروف ومن جنسه بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد وضم أوله معروف ومن معدى كرب غير صاحب (أمن ربحانة الداعي السميع) فان هذا معروف وما اسم امرئ القيس على الصحة لا على الظاهر وعلى أن في اشتقاقه كلاما طويلا فانه معروف ومن شهل غير الفند الزمانى فان الزمانى معروف ومن شهم بالشين فانه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدى واليهودى فكلاهما معروف ومن الزبير بفتح الزاى فانه بضمها على ما قدمناه معروف ومن القائل

وقافية لجبتها فرددتها الذي العرش لونهن تهاقطرت دما

أرجل أم امرأة وهل صفة الباهلية قلب أم مولاة وهل المستشهد بشعره في الغريب المصنف أبو مكعب أو أبو مكمت بالباء أو التاء وفي أى زمان كان وايها

الاحامس فانه بالاضافة معروف وعن شكرى بضم الشين فانه بفتحها معروف
 وعن الزثير فانه بالنون معروف وعن الدقورة فان الدقارة بالالف معروف وعن
 اشتقاق قولهم افتاء الناس لا على أن فعال يجمع على افعال وان كان فيه على هذا
 الوجه كلام ولكنه معروف وعن الحرج في الاسماء فانه في المصادر معروف
 وعن الوغد لا في صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون بالواو فانه بالياء
 معروف وعن ربة وهل الصحيح فيه بالياء أو بالنون وما الحجة على كل واحد
 منهما لا في معنى الجنس فانه على هذا الوجه معروف وكـ في الكلام أفعلة اسماً
 فانه في الصفات معروف وما الناق غير جمع ناقة ولا ترخيما فانه فيهما معروف
 وما اختلاف أهل اللغة في عفرنة لا على ما قاله أبو عبيد فانه معروف وما الفهد
 في الناس فانه في الحيوان معروف وما الشاهد على جواز أصلخ فانه بالحاء
 معروف وما فعل من الحماسى يجرى مجرى ألفج فهو ملفج في فتح ما يجب كسره
 من اسم فاعله غير الرباعيات المذكورة فان باب تلك معروف وما الصحيح في
 الجوشن هل الحاء أو الجيم أو الخاء وما الشاهد على كل منها لا نسأل عن
 التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير معروف وما
 قول تفرد به ابن الاعرابى في القوس لم أجد نقله غيره وما قول تفرد به ابن
 دريد في الشقارى خالف فيه النحويين لم يقله غيره وما قول تفرد به ثعلب في
 الزلاقة والبرادة لم يقله غيره وما قول تفرد به ابن التيمى في التنفيذ لم يقله غيره
 وما قول تفرد به أبو عمرو بن العلاء في اليد لم يقله غيره وما قول تفرد به خالد
 في وزن طقة لم يقله غيره هذا ان كانت اللغة عنده مهما فان قال ان النحو هو
 المهم قلنا له أرشدك الله فما جمع على أفعلة أغفله سيبويه ولم يلحقه بكتابه أحد
 من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفاً به مطرداً ومحمول على مجانسه
 في اللفظ وعلى أي شئ خفض وقيله يا رب في قراءة حفص لا على ما أورده أبو

ما زيدت فيه النون في هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعته ونظرته على السمع والنظر ودعكته من الجلالة كأنه من الدعك فاما نظرتة فهو من النظر وأنشدوا

ان لنا لكنه * معنة مغنه * سمعنة نظرنه * ما لا تراه تظنه * كالذئب فوق القنه
ويروى سمعنة نظرنه بضم أولهما وهو مشهور (و ذكر الخيس وهو الغابة وأصله
من التخيس للزوم الاسد له والخيس في غير هذا الموضع اللحية قال الشاعر

فاته المجد والعلاء فأضحى يفرج الخيس بالنعيت المفرج
والنعيت المشط وذكر الغائط وهو الفاعل من الغط وهو الكرب (وقال عمر
ابن عبد العزيز في ذكر الموت

غط ليس كالغط وكنت ليس كالكنط

وهما الكرب ويقال غطته وأغطته ﴿ وشبوك فعول من التشبيك ﴾ والخريع
القليل من كل شيء ﴿ والمذيل المبتدل ﴾ والطرائف الايدي والارجل قال
الهللي

ويحمل في الآباط أيضاً صوارما اذا هي صالت بالطرائف قرت
﴿ والسدوك لا أو من به ﴾ يقال سدك سد كما فان كان جاء فيه سدوك فشاذ قليل
وهو الزوم ﴿ هذا ما حضرنا ﴾ من القول بخاطر عند الله علم تشعبه وتذكر قد أبدت
الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صواباً فتوفيق الله تعالى لنا وباطلاعه على
حسن النية منا وان كان زللاً فغير صائر ولا مستنكر ان شاء الله تعالى ولولا اننا
لا ننهي عن خلق ونأتى مثله ولا نأمر بمعروف ونخالف فعله لسألنا مستفيدين
ولقلنا متعلمين نثرنا لما فيه من شفاء البيان لا نظماً لما فيه من التعاصي والطفين
فسألنا من اللغة ان كانت عنده معها كما قال هذا السائل عن العلافق بالعين فانه
بالعين معروف وعن المرضة بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن هندلا مضافا الى

الطين الذى ينقلع عن السكأة وفيه خلف يقال قلعف وقلعف والصحيح قلعف وبه قال أبو أسامة (وسأل عن العكموز وهي الفتاة التارة وقد تقدم الشاهد عليه وقال تحيك ومعناه تبختر وأنشد يعقوب وغيره

جارية من شعب ذى رعين حياكة تمشى بغلظتين

يا قوم خلوا بينها وبينى أشد ما خلى بين اثنين

حياكة فعالة من الحيك وهو التبختر (وسأل عن الهبرج وهو من صفة بقرا الوحش (قال العجاج) يتبعن ذبالا موسى هبرجا (وقال) يرتب يفتعل من رب الامر أى أصلحه أو من أرب اذا لازم علي أن يفتعل من أفعل قليل (والمرسن موضع الرسن والهلوك ان كان أراد به الفاجرة لانها تهالك في مشيتها أى تتمايل وتهادي وأصله أنها تميل على أحد جانبيها كالضعيف الهالك الذي لا يستطيع تماسكا وذلك لحسن دلها وتأود خطرتها فجأز فيه وان كان أراد من هلك فهو من بدائه وان كان أراد من أهلك فهو أبدع وأغرب (ولزم بالمكان وألزم مثل لزم وألزم فان الذال فيه بدل من الزاى علي مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل اللغة ان العرب تقول في الارنب حذمة لذمه نسبق الجميع بالا كمه يعنى يلزم العدو ورجل لذمة لا يفارق البيت (وذكر الحرمل وهي في الاصل المرأة الفاجرة في قول بعضهم وقال آخرون هي الحقاء قال المازد

فطوف في أصحابه يستبينهم فاب وقد أكدت عليه المسائل

الي صبية مثل السعالى وحرمل رواكد من شر النساء الحرامل

والهرط النعجة المسنة والهرط في غير هذا والهرد السوء يقال يهرط عرضوه يهرده ومثل الحرمل الخدعل والعركل (وسأل عن الضحوك وهو فعول من الضحك وهو العسل وهو الغدير الصافي وهو طلع النخل والثلج (وقال) دعلنة أو دعلنة والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يستل عنه لان جميع

غدا ورداؤه لهُق حجير ورحت أجر ثوبى ارجوان
 كلانا اختار فانظر كيف تبقى أحاديث الرجال على الزمان
 والبصيرة في غير هذا الموضع الحق قال الشاعر
 وتقاتل الابطال عن آباءنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر
 أى على الحق والباطل ومسلمين وكفاراً والمداحى ومفاعل من الدحو والدحو معروف
 يريد به البسط والدحو أيضاً النكاح وأنشد
 لما دحاها بمتل كالصقب وأوغقه مثل ابغاق الكلب
 أى تحركت تحته (والسهبوك فعول من السهك ويقال ربح سهبوك وسهبوج
 وسيهك وسهبج اذا كانت شديدة المرور قوية الهبوب وسهبوك وسهبوج ثابتان
 وسيهك وسهبج قليلان لم يثبتهما جميع أصحابنا) وسأل عن الخطمط وهو
 كاللحكيح الشيخ الكبير والمرغ الرقيق يقال أحرق ما يجأى مرغه أى
 ما يمسك ريقه والمرغ التراب فى غير هذا (وقوله معيك فاعيل بمعنى مفعول من
 المعك وهو اللى) وسأل عن الفوهد فالفوهد والثوهد هو الغلام الممتلى شباباً
 وأنشدوا

لمحت فيها مطرها فوهدا عجرة شيخين غلاماً امرداً
 وسأل عن المطر هف وهو كالمطرهم فى الشباب وقد مضى ذكره فى البيت المنشد
 قبيل والميم فيه بدل من الفاء وبين أهل اللغة والنحو خلف فى الحد الذى يسمى
 الابدال ليس هذا موضعه وليعقوب فيه كتاب معروف ولصاحبنا أبى الطيب
 اللغوى فيه كتاب عشرة أمثال كتاب يعقوب فانه جاء به على حروف المعجم
 فأما المكرفه بالكاف وان كان لم يسأل عنه لكننا ذكرناه لتلايق لبس به
 فهو المشرف الظاهر (وسأل عن القلفع وما كنت أحب له أن يدل على قصور
 علمه بكون مثل هذه اللفظة وما تقدم من أشباهها من جملة الحوشى عنده وهو
 (٢٣ - الزهر - ل)

وليسوا باسماء فمنهن روضة تهيج الرياح غيرها لا بصوح

ومنهن غل مقفل لا يفكه من القوم الا الشحشان الصرئح

وسأل عن الرزير وهو الذي المتحرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع اللغويين فيه فيقول هو (الزير) قال ومنه اشتق اسم زراة وقول أبي أسامة أصح على مذهب سيويه لان سيويه يحتج على مافؤه ولامه معتلتان بعلة مافؤه ولامه مثلان من الحروف الصراح نحو قاق ونحوه فزير على هذا يكون فؤه ليست مثل لامه ويدخل في باب رد وكر وهو أكثر عند سيويه وأوسع أيضاً (وأما الملمعة) فهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل من أمثلهم أكذب من يلمع وهو السراب ومنه الالمعي وكأنه تلمع له العواقب لدقة فطته فأما اللوذعي فالذي كأنه يتلذع من شدة ذكائه وكل مفعلة من الممع ملمعة (ويقال) الممت الوحشية وغيرها اذا بان لضرعها صقال وبريق بالبن فيه قال الاعشى

لمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الفالى

ويقال لاعة فعلة ومذكرها لاع (وفي الحديث) هاع لاع مبنية من شدة تأثير الحذر في القلب فكأنه مأخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة بوزن فاعلة كأن الاصل لاعية من الاء وهو أشد الحرص وبين الخليل وجماة من النحويين في هذا خلف لانحب الاطالة بذكره (وأما قوله النهوك فليس يحتاج النهوك ولا النهيك والنهاكة الى تفسير لظهور أمره) وسأل عن البصيرة وهي الترس قال الاشعر الجعفي وليس بالاشعر المازني

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعد وبها عتد وأي

وقالوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولم أخذ فركبت يعدوبي فرسى لطلب الثاركما قالوا انما أركض بحاجتك أي في طلب حاجتك ويكون هذا مشبها لقولهم

على صحة سؤاله لاني وجدت الايات مكتوبة بخط يئن سقما ويتخيل بأبي
براقش تصحيحا وتغيرا فان كان سأل عن الحي بكسر الحاء فقد أنشد أهل العلم
قول العجاج

وقد نرى اذا الحياة حيّ واذا زمان الناس دغفلى

فقالوا الحي الحياة جمع حيّ فأما كونه بمعنى الحيات فوزنه على فعل فيجوز على
مذهب سيبويه أن يكون وزنه فعل هكذا مذهبه في قيل ودليل وعلى مذهب
الاخفش لا يكون وزنه الالفل لانه لو كان وزنه على فعل لجاء به على حيّ (قال
الافخش) وانما أجزت ذلك في الجمع لتقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه يري كسر
أوله لاجل الياء وثقلها على كل حال فأما اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه على فعل
وأشد شذوذا ان جعلناه فعل لانه قد جاء في الجوع فعل مثل عوط وان كان
جمع عائط فان الفاعل والفعل يتجاوران ويتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل
لفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقال للعاذل عدل وللزائر زور فهذا
من شذوذ الجمع على أي وجهيه كان ومعنى الشعر يتوجه على أن يكون الحي بمعنى
الحياة أكثر وأقوى كما تقول اذ الزمان زمان واذا الناس ناس فاذا جعلناه في
موضع الاحياء كان كأننا قلنا اذ الانسانية ناس واذا الفتوة فتيان وهو بعيد وسأل عن
الحيوت وهي الحية وزنه فعلوت والتاء فيه زائدة وكثيراً ما تزداد خامسة مثل
عفريت وهو عفرى وسأل عن الجليح وهي العجوز الكبيرة وأنشد

اني لا قلى الجليح العجوزا وأمق الفتية العكموزا

وسأل عن برقع وهي السماء الدنيا وأنشدوا لامية بن أبي الصلت

وكان برقع والملائك حولها سدرتوا كله قوائم أربع

وسأل عن الصرقرع وهو الشديد الخالص ولا يكون فعنل الا وصفا لا يبحى اسماً
كذا قال سيبويه ومن بعده من أهل العلم قال جران العود

حسون وجمول ونعوم من أحسن وأجمل وأنعم وما نحب استيفاء القول في هذا الزلل ولا نستفتح كلامنا بالمناقشة في هذا السهو والخلط ولعل القائل وهم حملا على قراءة حفص في (الدرك الاسفل من النار) فظن أن الدرك بوزن فعل وأن فعلا مصدر فعل يفعل ولم يجعله من الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في جمل جمل وذهب عليه أنه قد يكون اسما مبنياً مثله وان لم يكن مخففاً منه كما قالوا دركة ودركه في حلقة الوتر التي تقع في فرض القوس فحففوا وحركوا وعلى أنهما لو كانا مصدرين لجاز أن يحيثا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما يبنى من الفعل لان الشذوذ ليس بأصل يقاس عليه أو لعله اغتر بقولهم دراك ودراك أيضاً شاذ لانهم قد نقلوا أفعل يفعل وهو قليل فقالوا فطرته فأفطر وبشرته فأبشر فجاء علي هذا دركته فأدرك قال سيبويه وهذا النحو قليل في كلامهم أو لعله ذهب الى قولهم دراك مثل نزال فظن أنه يقال منه دراك كما يقال مناع ونزال من منع ونزل وذهب عنه أنه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا قرقار وعمرار في معنى قرقر وعمرع فأما الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو أن سيبويه يرى اجازة فعال في موضع فعل الامر في الثلاثي كله ويمنعه في الرباعي الا مسموعا وقال غيره من النحويين بل هما ممنوعان الا مسموعين واعتمد سيبويه في الفرق على كثرة ما جاء في الثلاثي وقلة ما جاء في الرباعي أو لعله أضغى الى قول الراجز

أن يكشف الله قناع الشك * يظفر اذاً بحاجتي ودركي

* فهو أحق منزل بترك * فذهب الى ان دروكا مصدر ولم يعتمد أنه قد قرئ (في الدرك الاسفل من النار) أو لعله علق بسمعه قول العتبي

اذا قلت أو في أدركته دروكة فياموزع الخيرات بالعدر أدرك

وما أعرف له أقوى حجة منه أو لعله أراد بقوله دروك فعولا من الدرك وهي لفظة بعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدأ السائل فسأل عن الحي والحيت ولم أقف

القمعاع بن شور الذين لا يشقى بهم جليس ولا يذم دخلتهم أنيس ولا يزورهم
 نازح الدار الاسلا عن وطنه ولا يسكن الى قربهم شاك لنبوة الحظ الاصلح ما
 بينه وبين زمنه الى أن يبدوا عن تباينه ويبحثوا عما وراء ظهره ويأخذوا بعادة
 أهل الاثر ويحملوا نفوسهم معه على ما في الجواب من الفرر على أن هذا الطارئ
 عليهم رجل كان أربه من العلم ما فيه حظ نفسه وتهذيب خلائقه والاعتداء بهذه
 الاداب الزاكية على تقويم أوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على اصلاح
 فكره مخدوماً بالعلم لا خادماً ومتبوعاً بملج غرائب الاداب لا تابعاً وعلى أنه لو
 كان قد احتجى للجدال وركب للنزال ونحدى بعلمه نحدى المعجز وتعرض لكافة
 العلماء تعرض الواثق المتحرز لما كان في غروب كلماته من حوشى اللغة عن فهمه
 ما يدل على قصر رباعه وقلة متاعه ويا عجباً للفراغ كيف سوغ لهذا المغتر أن
 يجارى بخلق درعه تقسم أفكارى وكيف أنساه اجتماع شمله بعد ديارى وكيف
 أذهله حضور أحبه عن مغيب أفلاذ كبدى وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ
 عن تصوّر مايجنّ خلدى وكيف لم يدر مالى من الحاظ مقسمه وظنون مرجه
 والتفات الى ولد ينتهب الشوق اليه نصبري وينبه الاشفاق عليه حذرى وكيف
 لم يخطر بباله أنى قريب عهد بمحل عز وثروة كانا أوحشاني من الاكفاء وخطاني
 بين الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته الايات انقيادا لمرادك
 ومقتسرا رأيى على اسعادك أجراً أقلامي جرّاً وهنّ نواكل وأنيه قرائعى وهنّ فى
 غمرات الهموم ذواهل وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب قال هذا
 السائل ان المسئول دروك لتلك الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا فقال شيخ من
 شيوخوا عزمته لنا الايام عن كل فائت فوفت وزادت وعوضناه من كل مخترم
 فأحسنّت وأفادت وكان لحظ الايات قبلى ولا هم مشكله فى التعجب منها مشكلى
 ان دروكا ههنا لا يجوز لان فعولا لا يكون من أفعل (قال) ولو جاز هذا لجاز

منها صدورها عن النطيجة وفيها من الاستاذ الفاضل أبي القاسم هبة الله بن عيسى
 أدام الله تأييده بحر الادب الذي عذبت موارده وشهاب العلم الذي التهب مطالعه
 وريّ العقول الظماء وطب الجهل المستفحل الداء والباب الذي يفتح عن الدهر
 تجربة وعلماً والمرأة التي تتصفح بها أوجه الانام احاطة وفهماً وبعد فهو الرجل
 الذي سلم له أهل بلده أنه شعلة الذكاء ووارث محاسن الادباء وملتقى شذان
 العلوم وقاطع تجاذب الخصوم فان كان الغرض في هذه الايات الخراب المقفرة
 من الصواب طلب الفائدة فقد كان يجب أن يناخ عليه بمقلها ويقصد اليه بمعضلها
 فعنده مفتاح كل مسئلة مقفلة ومصباح كل داجية مشككة بل لست أشك أن هذا
 السائل لو جاوره صامتاً عن استخباره وعكف على ذلك الجنب كاتماً لما في طي
 مضماره لا عداه رقة نسيم أرجه وهذب خواطره التقاط فرائد لفظه ولهداه قر به
 منه من ضلالته ولشفاه دنوه منه من جهالته حتى يغنيه الجوار عن الجوار والاقتراب
 عن رجوع الجواب وحتى يعود ملهماً ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها ويحجب
 عن المسائل ولو لم يعرف أصولها واستقرارها هذا ان كان يريد الفائدة وان كان
 قصد الامتحان للمسهول وتعرض لهذا الموقف المدخول فذلك أعجب كيف لم
 يتأدب بأدابه الصالحة ويمش الى هدايته الواضحة ويعلم ان هذا خلق أهوج
 ومذهب أعوج وسجية لا تليق بأهل العلم ولا يؤثر مثلاً عن ذوي النظر الصحيح
 والحزم وكيف لم يعلم هذا القريض المكلف بما أعطاه الله تعالى من سعادة مكائرتة
 وساق اليه من بركة صحبتة ان هذا القريض كما قال الخزومي لعبد الملك بن مروان
 وقد لقيه في طريق الحج بعد ما أنكره وكرهه فقال بثت التحية من ابن العم
 على النأي وهذا لعمري بثت تحية الغريب من القاطنين ولو تمت هدية الوافد
 من المقيمين وقد كان حق الغريب أن يكثر قلبه ويسدد زيفه ويثبت زلله ويعار
 من معالي الصفات ما يؤنس غربته ويصدق تخيلته ويعلم أنه قد حل على أشباه

أم ماتقلب قلنع في كف عكموز تحيك
 أم ماتوقل هبرج يرتب مرسنه هلوك
 ولرب ألفاظ أته ك وفي مطاويها حلوك
 فارق بنشرك طيها وانظر بذوقك ماتلوك
 هذا وقد لذمت فؤا دي حرم لهر طضحوك
 دعكنة نظرة في خيس غانطها شبيوك
 تغدو وخربعها المذي ل في طرائفه سدوك
 وأراك مالك مشبه فيما علمت ولا شريك
 حقا لقد حزت العلو م حيازة العدم الضريك

(نسخة الجواب) كتبه لوقته مقتضيا واستنابني فيه محررا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك على تمحيص البلوى كما نعوذ بك من
 اطفاء النعماء ونسئلك أن تجعل ثواب أقل حسناتنا لديك كما نسئلك أن توجه
 بعوائد الشكر وسائلنا اليك ونرغب اليك في حسن المعرفة بعبوبنا من معصيتك
 كما نستوهبك غرض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونسترزقك الهاما
 لما في العبث من تضییع الاصول ولما في سرعان القول من عصيان العقول ونجتدى
 فضلك أن تسلمنا وتسلم منا وتشغلنا بمبادئك وتشغل أهل الخطل عنا متوجهين
 باخلاص اليقين والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وقفت على ما كتبت
 به وذكرت ان بعض أهل الأدب كلفك المسئلة عنه وأعلمتني توجه ظنك في ابانة
 مشكله وايضاح سبله وتأمله فوجدته شعرا لا أحب أن أقول في صناعته شيئا
 مشتملا على ألفاظ من حوشي اللغة لا يتشاغل بها أهل التحصيل ولا يتوفر على
 طلبها الا كل ذی تأمل علیل لخروجها عما ينفع في الاديان ويعترض في تفسير
 القرآن ولما ينتها ما تجري به المذاكرة وتستخدم فيه المحاوره وزاد في عجي

والاشكلة صدر جبلى لا يطول

(فصل) وأما الغار أئمة اللغة فالاصل فيه ما قال أبو الطيب في كتاب مراتب النحويين حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني جماعة عن الاصمعي عن الخليل قال رأيت اعرابياً يسأل أعرابياً عن البلصوص ما هو فقال طائر قال فكيف تجمعه قال البلنصى قال الخليل فلو ألغز رجل فقال ما البلصوص يتبع البلنصى كان لغزاً (ومن محاسن الالغاز) ما رأيت في ديوان رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من تلامذة أبي أسامة اللغوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت أيام من مقامه بواسط حضره في جملة من كان يغشاه لمشاهدة فضله وبراعة أدبه عند انتشار ذكره رجل يعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الادب وأحضره قصيدة قد بنيت على السؤال عن الفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفته وهي

يا أفضل الادباء قو لا لا تعارضه الشكوك

وابن الجحاجة الذين نمت مساعيمهم ملوك

لا العلم ناب عن حجا ك اذا نطقت ولا تروك

عرضت مسائل أنت للفتوي بمشاكلها دروك

ما الحى والحيوت أو ماجليح نضو بروك

أم ماترى فى برقع رقصاء محصدها حبيك

أم ما الصرقيق والزيز وما الملمعة النهوك

ولك الدراية ما البصيرة فى مداحيها السهوك

وأبن لنا ما خطمط أبدا بأمرغه معيك

أم ما غتنانة فوهد فيه الملامة لا تحيك

أم ماترى فى مطر هف حبه حب نهيك

شم البرق عسى يعقبه المطر وقرينة هاشم لعبد شمس أبعدت فهم المراد ﴿وقال
 القالى في أماليه﴾ حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا الرياشي عن العمري عن الهيثم
 قال قال لى صالح بن حسان مايت شطره أعرابي في شملة والشر الآخر مخنث
 يتفكك قلت لا أدري قال قد أجلتك حولاً قلت لو أجتني حولين لم أعرف قال
 أف لك وكنت أحسبك أجود ذهناً مما أرى قلت ما هو قال أما سمعت قول
 جميل * الا أيها النوم وبحكم هبوا * اعرابي في شملة ثم أدركه اللين وضرع
 الحب فقال * أسألكم هل يقتل الرجل الحب *

كانه والله من مخشي العقيق ﴿وقال القالى﴾ حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان
 الاشناداني قال كنا يوماً في حلقة الاصمعي اذا قبل اعرابي فقال أين عميدكم فأشرنا
 الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

لامال الا العطف توزره أم ثلاثين وابنة الجبل
 لا يرتقى النز في ذلأله ولا يمدى نعليه عن بلل

قال فضحك الاصمعي وقال

عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السيل
 أو وجبة من جناه أشكلة ان لم يرعها بالقوس لم تنل

قال فادبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رأيت كاليوم عضلة ثم أنشدنا الاصمعي
 القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب أو قال من بني كلاب (قال أبو بكر) هذا
 يصف رجلاً خائفاً لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطف
 وأم ثلاثين معنى كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع
 لا ينبت الا في الجبال ومعنى البيت الثاني أنه في جبل لا نزفيه يتعلق بأذياله ولا
 بلل يصرف نعليه عنه والعصرة الملبأ والنطفة الماء والصب كالشق يكون في
 الجبل وتلقى قبل والسيل المطر والوجبة الاكلة في اليوم والجناة ما اجتني من الثمر

على لفظ الالغاز ونظيره قول الآخر

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجا

فيقال أين جواب لما وبم انتصب أدع والجواب أن الاصل لن ماتم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطأ للالغاز ولن هي الناصبة لأدع وروى أن رجلا أنشد البيت الاول لابي عثمان المازني فأفكر ثم أنشده

أيها السائلون لي عن عويص حار فيه الافكار أن يستيننا

ان لا مافي الرأ ذات ادغام فأفصلنها تري الجواب يقينا

(وحي) ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولاً ثانياً عن بعضهم أن معنى برديه سخنيه وأن برد من الاضداد ويقرب من البيت في هذه اللفظة قول عمرو بن كثوم من معلقته المشهورة

مشعشة كأن الحص فيها اذا مالماء خالطها سخينا

فقال ابن بري يعني أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي يذهب الى أنه من السخاء لانه يقول بعده

تري اللعز الشحيح اذا أمرت عليه لماله منها مهينا

(ومن ذلك قوله)

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

على حالة^(١) لوان في القوم حاتما على جوده اضمن بالماء حاتم

معنى البيت أقول لعبد الله لما سقاؤنا وهي أي ضعف ونحن بهذا الوادي شم أي

(١) قوله على حالة أنشده في المخصص بهذه الصفة وكتب عليه امامنا الشنقيطي مانحه . قلت لفد حرف على بن سيدة بيت الفرزدق هذا تحريفين في أوله وآخره أولهما قوله على حالة الى آخر عروضة وثانيهما قوله اضمن بالماء وحاتم والصواب في روايته على ساعة لوان في القوم حاتما على جودة ضنت به نفس حاتم لان الروي مخفوض وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به أمين اه محمود حسن زناقي

فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وقبله

كان ملائتي على هجف يعن مع العشية للرنال

﴿ وقال ابن دريد ﴾ أنشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

أتاني عن أبي أنس وعيد وممعسوب تحب به الركاب

وعيد تحدج الآرام منه وتكره بنسة الغنم الذئاب

﴿ قال ابن خالويه ﴾ سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تأويله أن هذا الرجل يوعد وعيدا لا يقدر على فعله أبداً ولا حقيقة له كما أن الأطباء لا يتحدج ولم ترقط ظبية خدجت وكذلك أيضاً كون هذا الوعيد محالاً كما أنه محال أن تكره الذئاب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجهرة وذكر أنها نقلت من حاشية بخط الزجاجي ﴿ ومن الايات ﴾ التي وقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب للفرزدق

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا بأسيفنا هام الملوك القماقم

قال ثعلب هاحرف تنبيه ومن استفهام قال مستفهما من لم تنله سيوفنا وتقدير البيت يفلقن بأسيفنا هام الملوك القماقم ﴿ قال أبو بكر ﴾ وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب ويقول يفلقن هاما جمع هامة وهام الملوك مردود على هام كقوله تعالى (الى صراط مستقيم صراط الله) فاحتججت عليه بقوله لم تنله وقلت لو أراد الهام لقال تنلها لان الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل أحد منهم الهام فلقته كما قالوا النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قياساً انما يبنى فيه على السماع واتباع الاثر ﴿ ومن ذلك قوله ﴾

عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصاد فيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سبباً لمصادفته سخينا وجوابه أن الاصل بل رديه ثم كتب

يأت شيئاً يستحل به عقوبته فهو محرم خبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرماً فتولى لم يمتع بكفن

أي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما نطاق في

الشعر (وفي أمالي الزجاجي) في البيت قولان أحدهما المحرم المسك عن قتالهم

قاله أبو العباس الفضل بن محمد اليزيدي فقل للفضل أعندك في هذا شعر جاهلي

قال نعم أنشدني محمد بن حبيب لاختضر بن عباد المازني وهو جاهلي

فلست أرا كم تحرمون عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب

والثاني أن المراد في الشعر الحرام لانه قتل في أيام التشريق وبه جزم المبرد

في الكامل (وفي الغريب المصنف) قال الاصمعي أحرم الرجل فهو محرم

إذا كانت له ذمة وأنشد البيت (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) أنشد

أبو عبد الله بن خوشير يد عن أبي حنيفة الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات

المعاني قول الشاعر

إذا القوس وترها أيد رمى فأصاب الذرى والسكلى

فأصبحت والليل مسحنكك وأصبحت والارض بحر طما

يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له العامة قوس قزح وترها أيد يعني الله

تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرى الجبال وكلاها فأصبحت أي أسرجت المصباح

والليل مسحنكك أي شديد السواد وأصبحت الثاني من الصباح والارض بحر

طما من كثرة المطر (وقال ابن دريد) قال الشاعر يصف ظلياً

على حت البراية زنجري السواعد ظل في شرى طوال

أراد حتا عند البراية أي سريعاً عند ما يبريه من السفر والحت البعير السريع

السير الخفيف وكذلك الفرس والزنجري الاجوف والسواعد مجارى المخ في العظام

في هذا الموضع وخالف قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا

جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والمدود (ومن أبيات المعاني) قول
الاول في رجل نوفلي

أراك تظهر لي ودًا وتكرمني وتستطير اذا أبصرتني فرحا
وتستحلّ دمي ان قلت من طرب يا ساقى القوم بالله أسقني قدحا
(ومن أبيات المعاني) قول ابن دريد أنشدني أبو عثمان الاشنانداني
ومحجوبة أرزعبتها عن فراشها تحامي الحوامى دونها والمناكب
وخفاقة الاعطاف بانت معانقي تجاذبني عن مئزري وأجاذب
قال الاشنانداني يصف عقابا صعد الى موضع وكرها والحوامى اطراف الجبل
والمناكب نواحي الجبل والخفاقة يعنى الريح يقول ربأ لاصحابه فالريح تجاذبه عن
مئزره وهو يجاذبها وأنشد أيضاً

وشعناء غبراء الفروع منيفة بها توصف الحسناء أو هي أجمل
دعوت بها أبناء ليل كأنهم وقد أبصروها معطشون قدأنهلوا
قال أبو عثمان يصف ناراً جعلها شعناء لتفرق أعاليها كأنها شعناء الرأس وغبراء
يعنى غبرة الدخان وقوله بها توصف الحسناء فان العرب تصف الجارية فتقول
كأنها شعلة نار وقوله دعوت بها أبناء ليل يعنى أضيافا دعاهم بضوئها فلما رأوها
كأنهم من السرور بها معطشون قد أوردوا ابلهم
(ومن أبيات المعاني) قول الراعى

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ورعا فلم أر مثله مخذولاً
(روي العسكري في كتاب التصحيف) أن الرشيد سأل أهل مجلسه عن هذا
البيت فقال أى احرام هذا فقال الكسائى أراد أنه أحرم بالحج فقال الاصمعى
والله ما أحرم ولاعنى الشاعر هذا ولو قلت أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال
أشهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائى فما أراد بالاحرام قال كل من لم

كتاب الاضداد لابي داود الايادي

رب كلب رأيتـه في وثاق جعل الكلب للامير جمالا

رب نور رأيت في جحر نمل وقطاة تحمل الاثقالا

وقال الكلب الحلقة التي تكون في السيف والثور ذكر النمل (وفي شرح

المقامات) لسلامة الانباري مما يحتاجون به قول أبي ثروان في أحجية له

ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان

يعنى السهم (وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) أنشد الخليل لابي مقدم

الخرزاعى

وعجوز أتت تبيع دجاجاً لم يفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صبية أطفلا

وقال يعنى دجاجة الغزل وهي الكبة أو ما يخرج عن المغزل ويعنى بالفرايح

الاقبية ﴿ وفي المشاكهة للازدى ﴾ قال بعضهم

وأشعث كفار غدا وهو مؤمن وراح ولم يؤمن برب محمد

قوله مؤمن يقال أيمن الرجل يؤمن فهو مؤمن أي اليمين

(ومن أبيات المعاني قول حسان رضى الله عنه)

أتانا فلم نعدل سواه بغيره نبي أتى في ظلمة الليل هاديا

فيقال سواه غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب أن الهاء في غيره

للسوى فكأنه قال فلم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة

والسلام فكأنه قال فلم نعدل سواه به كذا أخرجه الامام جمال الدين بن

هشام (قال الشيخ بدر الدين الزركشى) في كراسة سماها عمل من طب لمن

حب ولا حاجة الى هذا التكلف فان سواه في هذا البيت بمعنى نفسه نص على

ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه وأقره عليه الشيخ

الاعرابي أنشدهم

ألقت قوائمها خسا وترنمت طربا كما يترتم السكران

يعنى القدر وقوائمها الاثافي وخسا فرد وأنشد الجوهري في الصحاح

وما ذكر فإن يكبر فأنثي شديد الازم ليس له ضرورس

قال هو القراد لانه اذا كان صغيراً كان قرادا فاذا كبر سمي حمة وأنشد الجوهري

على أن الادعية مثل الاحجية

أداعيك مامستصحات مع السرى حسان وما آثارهن حسان

قال يعنى السيوف (وفي الصحاح) قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل

أراد الانوق وقال ذات اسمين لانها تسمي الانوق والرخمة وأراد بقوله كيسة

الحويل أنها تحرز بيضا فلا يكاد يظفر به لان أوكارها في رؤس الجبال والاما كن

الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك (وفي المثل) أعز من يبيض الانوق (وفي

الصحاح) قال الراجز

يا عجباً للعجب العجائب خمسة غربان علي غراب

غرابا الفرس والبعير حرفا الوركين اليمنى واليسرى اللذان فوق الذنب حيث اتقى

رأس الورك وأنشد ابن الاعرابي في نوادره

وحاملة ولم تحمل حين ولم تلقح وليس لها حليل

أتمت حملها في نصف شهر وحمل الحاملات انى طويل

أتمت بعصاة ليست بانس ولا جن فكيف بهم تقول

اذا ولدت تبشر كل حي وان ماتت فبا كيتها قليل

قال ابن الاعرابي أراد أن يعنى وأراد المثانة يعنى الذى يعضه الكلب الكلب

فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيه بالجراء وأنشد أبو عبيد القسم بن سلام فى

في البئر اذا حركتها لتملئ ونحجبها ايضاً

﴿ الفصل الثاني في الالغاز ﴾ وهي أنواع ألغاز قصدها العرب وألغاز قصدها أئمة اللغة وأبيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف أن تكون الالغاز وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها وأكثر أبيات المعاني من هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً وكذلك ألف غيره وانما سموها هذا النوع أبيات المعاني لانها تحتاج الى أن يسأل عن معانيها ولا تفهم من أول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذا كرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة أمثلة على غير ترتيب (فمن الابيات) التي قصدت العرب الالغاز بها ﴿ قال القالي في أماليه ﴾ أنشدنا أبو بكر ابن الانباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

ولقد رأيت مطية معكوسة تمشي بكل كلها وترجيها الصبا

ولقد رأيت سبية من أرضها تسبي القلوب وما ثنيت الى هوى

ولقد رأيت الخليل أو أشباهها تثنى معطفة اذا ما تجتلى

ولقد رأيت جواريا بمفازة تجرى بغير قوائم عند الجرا

ولقد رأيت غضيضة بكهولة رود الشباب عزيزة عادت فتي

ولقد رأيت مكفرا ذا نعمة جهوده في الاعمال حتى قدوني

قال ثعلب أراد بالمطية السفينة والسبية الخمر وبالخليل تصاوير في وسائله وبالجوارى السراب وبالمكفر السيف وقوله عادت فتي من العيادة (وقال القالي) حدثني أبو بكر بن دريد ان أبا حاتم أنشدهم عن أبي زيد

وزهراء ان كفتها فهو عيشها وان لم أكنها فموت معجل

يعني النار هي زهراء أي يضاء تزهر يقول ان قدحتها فخرجت فلم أدر كها بخرقه أو غير ذلك ماتت (وقال القالي) قرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن

ومالى في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر ﴿ ومالى فرش ﴾ وهو الصغار من الابل ﴿ وما رأيت لفلان بطنا ولا نخدا ﴾ وهما من العرب وما لعبت أى ماسال لعابى وما جلست من قولهم جالس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه ﴿ وما عرفت لفلانة بعلا ﴾ وهو النخل يشرب ماء السماء ﴿ ولا زوجاً وهو النمط يطرح على الهودج ﴾ (وما أبصرته) أى لم أقشر بصره والبصر قشر أعلى الجلد (ومالى جمل وهو سمكة من سمك البحر) وما ضربت فلانا أى لم أضربه بمطرقه ومالى تبين وهو جبل معروف قال النابغة الذبياني

صها فلما أتيت التبن عن عرض يزجين غيما قليلا ماؤه شبا
﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ كان عند امرأة رجلان يخطبانه وكان أحدهما أعجب اليها من الآخر فقال لها أبوها أيكما كان أسرع فصلا للذراع من العضد زوجته اياها فقالت الجارية للذي تحب ونظرت اليه وابطناه أى اقلب العظم فان مفصله من قبل بطنه فقال أبوها واطنك واهوانك ﴿ وفيها ﴾ قالت امرأة لصاحبة لها انشري وابشري أى انشري سيورك وشدي بها الهودج فظنت أنها قالت لها أيسرى وأبشري من البشري فأسرت الهودج بسيوره ولم تبشرها فلما طلبت أجرتها قالت انما أمرتك أن تبشري السيور ﴿ وقال القالى في أماليه ﴾ حدثنا أبو بكر بن الانباري قال قال أبو العباس ثعلب ذكر اعرابي رجلا فقال ماله ملج أمه فرفعه الى السلطان فقال انما قلت ملج أمه قال ثعلب لمجها نكحها وملجها رضعها ﴿ قال القالى ﴾ وقرأت على أبي عمر الزاهد عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال اختصم شيخان غنوى وبأهلى فقال أحدهما لصاحبه الكاذب محج أمه وقال الآخر انظروا ما قال لى الكاذب محج أمه أى جامع أمه فقال الغنوي كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب ملج أمه يقال ملج اذا رضع ﴿ قال القالى ﴾ يقال محجها ومخجها وهو مأخوذ من قولهم مخجت الدلو

العظيمة من الجراد (ولا أخبرته) أي ماذبحته له خبيرة وهي شاة يشتريها قوم
 يقتصمونها بينهم (ولا جلست له على حصير) وهي اللحمة المعترضة في جنب
 الفرس (ولا أخذت له قلوفا) وهو فرخ الحباري (ولا كرما) وهو القلادة
 ﴿ ولا رأيت سعداً ﴾ وهو النجم ﴿ ولا سعيداً ﴾ وهو النهر يسقي الأرض منفرداً
 بها ﴿ ولا جعفرأ ﴾ وهو النهر الكبير ﴿ ولا ربيعا ﴾ وهو حظ الأرض من الماء في
 كل ربع ليلة أربع يوم ﴿ ولا عمراً ﴾ وهو واحد عمور الاسنان ﴿ ولا قطنا ولا
 أبانا ﴾ وهما جبلان معروفان ﴿ ولا أوساً ولا أويساً ﴾ وهما من أسماء الذئب (ولا
 حسنا) وهو كتيب معروف ﴿ ولا سهلاً ﴾ وهو ضد الحزن ﴿ ولا سهيلاً ﴾ وهو
 نجم معروف ﴿ وما وطئت لفلان أرضاً ﴾ وهو باطن حافر الفرس (ولا أخذت له
 جراباً) وهو ما حول البئر من باطنها ﴿ ولا بيضة ﴾ وهي بيضة الحديد ﴿ ولا
 فرخاً ﴾ وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ﴿ ولا عسلاً ﴾ وهو عدو من عدو الذئب
 ﴿ ولا خلا ﴾ وهو الطريق في الرمل ﴿ وما عرفت لكم طريقاً ﴾ وهو النخل
 الذي ينال باليد ولا أحيت كذا من قولك أحب البعير إذا برك فلم يثر ولا
 أكرت أي تأخرت ولا رأيت فلاناً راكماً ولا ساجداً فالراكم العائر الذي
 قد كبا لوجهه والساجد المدمن النظر في الأرض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ
 ﴿ ولا أتلقت لفلان ثمرة ﴾ وهي طرف السوط ﴿ وما رويت هذا الحديث ولا
 دريته ﴾ فرويت أي شددت بالرواء وهو الحبل ودريته أي ختله ﴿ ولا أخذت
 لفلان حوزاً ﴾ وهو الوسط ولا مسست له خدا وهو الاخدود في الأرض ولا
 كسرت له ظفراً وهو ما قدام معقد الوتر من اقوس العربية ﴿ ولا كسرت ساقه ﴾
 وهو الذكر من الحمام ﴿ وما أنا بصاحب بكر ﴾ وهو ضرب من الثبت ﴿ ولا
 أخذت لفلان فروة ﴾ وهي جلدة الرأس ولا كشفت لفلانة قناعاً ولا عرفت لها
 وجهها فالقناع الطبق والوجه القصد ﴿ وما لي مركوب ﴾ وهو ثنية في الحجاز معروفة

﴿ ذكر أمثلة من ذلك ﴾

(قال ابن دريد) تقول (والله ما سألت فلانا في حاجة قط) والحاجة ضرب من الشجر له شوك (وما رأيت) أي ما ضربت رثته ﴿ ولا كلمته ﴾ أي جرحته ﴿ ولا أعلمته ﴾ أي ما جعلته أعلم أي ما شققت شفته العليا ﴿ ولا أخذت منه كلبا ﴾ وهو المسمار في قائم السيف (ولا فهدا) وهو المسمار في وسط الرجل ﴿ ولا جارية ﴾ وهي السفينة ﴿ ولا شعيرة ﴾ وهي رأس المسمار من الفضة (ولا صقرا) وهو دبس الرطب (ولا كسرت له سنا) وهي قطعة من العشب تتفرق في الأرض (ولا ضرسا) وهي قطعة من المطر تقع متفرقة في الأرض (ولا خربت له رحي ﴾ وهو من الأضراس (ولا لبست له جبة) وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل فيه رأس الرمح ﴿ ولا كتبت ﴾ من قولهم كتبت الأداة وغيرها إذا خرزتها ﴿ ولا ظلمت فلانا ﴾ أي ما سقيته ظلما وهو اللبن قبل أن يروب ﴿ ولا أعرف لفلان ليلا ولا نهاراً ﴾ فالليل ولد الكروان والنهار ولد الجباري (ولا حماراً) وهو أحد الحجرين اللذين تنصب عليهما العلاة وهي صخرة رقيقة يجفف عليها الاقط (ولا أتاناً) وهي الصخرة تكون في بطن الوادي تسمى أتان الضحل والضحل الماء ﴿ ولا جحشة ﴾ وهي الصوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يغزلها ﴿ ولا دجاجة ﴾ وهي الكبة من الغزل (ولا فروجاً) وهي الدراعة (ولا بقرة) وهي العيال الكثير (ولا ثورا) وهو القطعة العظيمة من الاقط (ولا عنزاً) وهي الأكمة السوداء (ولا سبيت لفلان أماً) وهي أم الدماغ ﴿ ولا جدّاً ﴾ وهو الحظ ﴿ ولا خالاً ﴾ وهو السحاب الخلق للمطر (ولا خالة) وهي الأكمة الصغيرة (ولا ضربت له يداً) وهي واحدة الأيادي المصطنعة (ولا رجلاً) وهي القطعة

وقل لهم ليحسنوا الى أسيرهم ويكرموه فأتى عند قوم محسنين الى مكرمين لي وقل لهم فليعروا جملي الاحمر ويركبوا ناقتي النساء وليرعوا حاجتي في بني مالك وأخبرهم أن العوسج قد أورق وأن النساء قد اشتكت ولبعصوا هم بن بشامة فانه مشوم محدود وليطيعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو مالك هؤلاء قال بنوا أخي وكره أن يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم أنه قال واذا أتيت أم قدامة فقل لها انكم قد أسأتم الى جملي الاحمر وانهم كتموه ركو بافاعوه وعليكم بناقتي الصهباء العافية فاقعدوها فلما أتاهم الرسول فأبلغهم لم يدر عمرو بن تميم ما الذي أرسل به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا فقال هذيل للرسول اقتص على أول قصته فقص عليه أول ما كله به الاعور وما رجمه اليه حتى أتى على آخره قال هذيل أبلغه التحية اذا أتيته وأخبره انا نستوصي بما أوصى به فشخص الرسول فنادى هذيل بلعنبر فقال قد بين لكم صاحبكم (أما الرمل الذي جعل في يده) فانه يخبركم أنه قد أتاكم عدد لا يحصى (وأما الشمس التي قد أوما إليها فانه يقول ذلك أوضح من الشمس وأما جملة الاحمر فهو الصمان وأما ناقته النساء أو قال الصهباء فهي الدهنا يأمركم أن تتحرزوا فيها (وأما بنو مالك) فانه يأمركم أن تنذروهم ما حذركم وأن تمسكوا بحلف ما بينكم وما بينهم (وأما اوراق العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحاً) وأما اشتكاء النساء فانه يخبركم أنهم قد عملن لهن عجلاً يفزون بها والعجل الروايا الصغار ﴿ وقال ابن دريد في الجهرة والقالي في أماليه ﴾ قال صبي لأمه وعندها أم خطبة يا أمه ادّوى فقالت اللجام معلق بعمود البيت تورى بذلك لئلا يستصغر وتري القوم أنه انما سألها عن اللجام وأنه صاحب خيل وركوب وهو انما قصد أخذ الدواية وهي الجلدة الرقيقة التي تتركب اللبن يقال دوى اللبن يدوى وأقبل الصبيان على اللبن يدوونه أي يأخذون

والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جلا أصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذرکم (أما قوله أدبى العرفج) يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح ﴿ وقوله ﴾ شكت النساء أى اتخذن الشكا للسفر وقوله الناقة الحمراء أى ارتحلوا عن الدهن واركبوا الصمان وهو الجمل الاصهب ﴿ وقوله ﴾ أكلت معكم حيسا يريد أن أخلاطا من الناس قد غزوم لأن الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل كان أسيراً فى بنى تميم

﴿ فكتب الى قومه شعراً ﴾

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلکم والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذئاب قد اخضرت برائنها والناس كلهم بكر اذا شبخوا
يريد أن الناس اذا أخصبوا أعداء لكم بکبر بن وائل ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ فى
كتاب أيام العرب أخبرنا فراس بن خندف قال جمعت للهازم لتغیر على بنى تميم
وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبرى وهو أسير فى بنى سعد بن
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولاً أرسله الى أهلى أوصيهم
فى بعض حاجتى وكانوا اشتروه من بنى أبى ربيعة فقالت بنو سعد ترسله ونحن
حضور وذلك مخافة أن ينذر قومه فقال نعم فأرسلوا له غلاماً مولداً لهم فقال لهم ما
أتوه به أيتيمونى بأحق فقال الغلام والله ما أنا بأحق فقال الاعور إني أراك مجنوناً
قال ما أنا بمجنون قال فالنيران أكثر أم الكواكب قال الكواكب وكل كثير
﴿ وقال آخر ﴾ انه قال له والله ما أنا بأحق فقال الاعور ان لك لعينى أحق وما
أراك مبلغاً عني قال بلى لعمرى لا بلغن عنك فلأ الاعور كفه من الرمل فقال كم
فى كفى قال لا أدري وانه لكثير لا أحصيه فأومأ الى الشمس بيديه فقال ماتلك
قال الشمس قال ما أرداك الا عاقلاً شريفاً اذهب الى أهلى فأبلغهم عني التحية

﴿ الفصل الاول في الملاحن ﴾ وقد ألف في ذلك ابن دريد تأليفاً لطيفاً وألف فيه أيضاً ^(١) وقد كانت العرب تعتمد ذلك وتقصدّه اذا أرادت التورية أو التعمية (قال القالى في أماليه) قرأت على أبى عمر المطرز قال حدثنى أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال أسرت طيئ رجلاً شاباً من العرب فقدم أبوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما فى الفداء فأعطيا به عطية لم يرضوها فقال أبوه لا والذى جعل الفرقدين يسميان ويصبحان على جبلى طيئ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد ألقيت الى ابنى كلمة لئن كان فيه خير لينجون فما لبث أن نجا واطرد قطعة من ابلهم فكأن أباه قال له الزم الفرقدين على جبلى طيئ فانهما طالعان عليهما وهما لا يغبان عنه قال ابن دريد في كتاب الملاحن هذا كتاب ألفناه ليفزع اليه الجبر المضطهد على اليمين المكروه عليها فيعارض بما رسمناه ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جف الغاشم وسميناه الملاحن واشتققناه هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التى لا يشوبها الكدّه ولا يستولي عليها الكلف قال أبو بكر معنى قولنا الملاحن لان اللحن عند العرب الغفظة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن أصل اللحن أن تريد شيئاً فتورى عنه بقول آخر كقول العنبرى أسير كان في بكر بن وائل حين سألهم رسولاً الى قومه فقالوا له لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا قد أزمعوا غزو قومه فخافوا أن يندرهم فجئ بعبد أسود فقال أبلغ قومى التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعنى أسيراً كان فى أيديهم من بكر فان قومه لى مكرمون وقل لهم ان العرفج قد أدبى وقد شكت النساء وأمرهم أن يعرفوا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها وان يركبوا جملى الا صهب بأية ما أكلت معكم حيساً واسألوا الحرث عن خبرى فلما أدى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور

وشننها وكبل الدلو وكنه مائتي من الجلد عند شفته وحلك الغراب وحنكه سواده
وعلوان الكتاب وعنوانه وقد علوته وعنوته وأبليت الرجل وأبنته اذا أثنت
عليه بعد موته وارمعل الدم وارمعن تابع ويقال لابل ولابن واسمعيل واسمعين
واسرائيل واسرائين وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين واسرافيل واسرافين
وشراحيل وشراحين وخامل الذكر وخامن الذكر وذلاذل القميص وذناذنه
لاسافله والواحد ذلذل وذندن ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ عن الكسائي لهزته
ونهرته دفعته وضربته وأسود حالك وحانك ﴿ وفي الجمهرة ﴾ قلة الجبل أعلاه
وهي ألقنة أيضاً واللبلبة والنبنة صوت التيس اذا نزا وجريال صبغ أحمر ويقال
جريان بالنون أيضاً ﴿ وفي أمالي القسالي ﴾ الايل الالنين (وفي المحكم لابن
سيدة ﴾ يقال في الليل اللين علي البدل (خاتمة) قال صاحب المحكم الاتع الذي
لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل
الضاد ظاء وقيل هو الذي يتحول لسانه عن السين الى التاء ﴿ وقال ابن فارس
في المجمل ﴾ اللثغة في اللسان أن قلب الراء غينا والسين ثاء (وقال سلامة الانباري
في شرح المقامات) اللثغة تكون في السين والقاف والكاف واللام والراء وقد
تكون في الشين المعجمة فاللثغة في السين أن تبدل ثاء وفي القاف أن تبدل طاء
وربما أبدلت كافا وفي الكاف أن تبدل همزة وفي اللام أن تبدل ياء وربما جعلها
بعضهم كافا وأما اللثغة في الراء فانها تكون في ستة أحرف العين والغين والباء والدال
واللام والطاء وذكر أبو حاتم أنها تكون في الهمزة انتهى (وقال ابن السكيت في
كتاب الاصوات) الاتع في الراء أن يجعل الراء في طرف لسانه وأن يجعل
الصاد تاء والارت أن يجعل اللام تاء

﴿ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب ﴾

والثلاثة مقاربة وفي النوع ثلاثة فصول

من الضعف وكلا كل وقلاقل قصير مجتمع ورجل مكبئن ومقبئن متقبض والقرشب
والكرشب المسن وناقة هكعة وهقعة اذا اشتد شبها وألقت نفسها بين يدي الفحل
﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقه الامر ووكمه
﴿ وفي أمالي القالي ﴾ يقال سهكه وسحقه ﴿ وفي الابدال لابن السكيت ﴾ دقه
ودكه وقع في صدره وامتنق الطبي والسخلة مافي ضرع أمه وامتكه شربه كله
وقاته وكاته قاتله وعربي قح وكح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط
الذي يتخربه وقشطت عنه جلّه وكشطت وقریش تقرأ (واذا السماء كشطت)
وأسدقشط وكذا هي في مصحف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقرئ ﴿ فأما
اليتم فلا تكهر ﴾ وقحط القصار وكحط وانا قربان وكر بان قرب أن يمتلئ وعسق به
وعسك لزمه والاقهب والاكهب لون الى الغبرة ﴿ وفي الصحاح ﴾ سعم الرجل مثل
سقع والدك الدق والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهي التي قدمت واحمرت
والدعكة لغة في الدعقة وهي جماعة من الابل ﴿ وما ورد بالكاف والهمزة ﴾
﴿ في الابدال لابن السكيت ﴾ تصوّك فلان في خرثه وتضوك بالصاد والضاد
وتصوأو وتضوأهما وبالهمزة بدل الكاف ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال الاصمعي
الاحتباك بالثوب الاحتباء به ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال أفلت وله كصيص وأصيص
وبصيص قال أبو عبيد هو الرعدة ونحوها ﴿ وما ورد باللام والنون ﴾ ﴿ قال ابن
السكيت في الابدال ﴾ هلت السماء وهنت وسحائب هتل وهتن والسدول
والسدون ماجل الهودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشيء ولعاعة ولعاعة
بقل ناعم في أول ما يبدو وبعير رفل ورفن سابغ الذنب وطبرزل وطبرزن للسكر
ورهدلة ورهدنة طوير ولقيته أصيلا لا وأصيلانا أي عشا والدحل والدحن الخب
الخبيث والغريل والغرين ما يبق من الماء في الحوض أو الغدير الذي يبقى فيه
الدعاميص لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين وهو شتل الاصابع

الحضض ويقال الحضض ويقال الحظظ والحظظ صمغ نحو الصبر والمر وما أشبههما (وفي كتاب الفرق للبطلوسي) حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت أصول سمفها وسمعت ظباظب الخيل وضابضها أصواتها وجلبتها والعظ والعض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الظاء في غيرها والارض والارض قوائم الدابة والاشهر فيه الضاد والحظظ والحضض بضم الظاء والضاد فتحمها الكحل الذي يقال له الخولان قال الراجز

ارقش ظمان اذا عض لفظ أمر من مر ومقر وحظظ

قال الخليل ينشد هذا البيت بظاءين من كانت لفته فيه بالظاء والذي لفته بالضاد يجعله على لفته ضاداً ويجعل الآخر ظاء لاقامة الروى ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت في الغزو هيظلة وهيضلة والضاد أشهر ويقال ماء مظفوف ومضفوف اذا كثر عليه الناس حكاه أبو عمرو الشيباني بالظاء وحكاه الخليل بالضاد ﴿ويروى﴾ أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب ما تقول في رجل ظحى بضبي فعجب عمر ومن حضره من قوله فقال يا أمير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسره لام لغة أشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والظاء ضاداً ﴿قلت﴾ هذا الاثر أخرجه القالي في أماليه قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان الاسدي عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا أمير المؤمنين أبيض بضبي قال وما عليك وقلت أبيض بضبي قال انها لغة قال انقطع العتاب ولا يضحى بشيء من الوحش ﴿وفي الصحاح﴾ التقرىظ مثل التقرىض يقال فلان يقرض صاحبه اذا مدحه أو ذمه ﴿وقال في حرف الظاء﴾ قولهم فلان يقرض صاحبه تقرضاً بالضاد والظاء جميعاً عن أبي زيد اذا مدحه بحق أو بباطل ﴿وما ورد بالقاف والكاف﴾ في الجمهرة الحركة ضرب من المشي والحركة أيضاً ويقال اقهد وأكهد اذا رعش.

يحوزه بمعنى واحد استولى عليه ﴿ وفي الجمهرة ﴾ يقال دعه وزعه بالذال والزاي
بمعنى خنقه والذعدة بالذال والزعزة بالزاي بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة
شديدة والخدعة والخزعة ضرب من المشي قال الرازي

ونقل رجل من ضفاف الارجل متى أرد شدتها تخذل

وروى تخزل أيضاً ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم فعال
غير هذا الحرف اذا كانت تنبت التراب برجلها اذا مشت

﴿ وما ورد بالسين والثاء ﴾ قال ابن السكيت في الابدال يقال أتيته ملس الظلام
وملث الظلام أى اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف
وناقة فاسج وفالج وهي الفتية الحامل وفوه يجرى سعايب وثعايب وهو أن يجرى
منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله في الارض وثاقت اذا دخلت ﴿ وفي
الجمهرة ﴾ يقال جىء به من حيثك وحيسك أي من حيث كان ﴿ وفي ديوان
الادب ﴾ مرس التمر ومرثه مرده (وفي الصحاح) الجثمان الجثمان يقال ما أحسن
جثمان الرجل وجسمانه أي جسده واربس أمرهم راساً لغة في اربث أى ضعف
حتى تفرقوا ومرث التمر بيده لغة في مرسه (وفي فقه اللغة) يقال عثا الشيخ وعسا
﴿ لطيفة ﴾ في الجمهرة امرأة عثة بالثاء وعشة بالشين المعجمة ضئيلة الجسم وهذا
يناسب من يلثغ في الشين سيناً وفي السين ثاء وهذا يناسب مسحها بالمنديل مثل
مش واهت الحركة مثل الهس والهبس الجماعة من الناس مثل الهبشة (وفي ديوان
الادب للغرابي) رجل مغث أى مرس وهذا يناسب من يلثغ في الراء والسين
معاً (ذكر ما ورد بالضاد والظاء) في الغريب المصنف فاظت نفسه تفيظ مات
وناس من بنى تميم يقولون فاضت نفسه تفيض (وقال المبرد) أخبرني التوزي
عن أبي عبيدة قال كل العرب تقول فاضت نفسه بالضاد الا بنى ضبة فانهم يقولون
فاظت نفسه بالظاء حكاه أبو محمد البطليوسي في كتاب الفرق (وفي الجمهرة)

واعلنكس تراكم وكثر أصله وطرمساء وطمساء الظلمة ونثرة وثلة الدرع (وفي
الجمهرة) ناقة عيهر وعيهر سريعة وقلف الشيء قشره وقرفه أيضاً واعمرنكس
الليل واعلنكس أظلم وكردوم وكلدوم قصير وجرسام وجلسام الذي تسميه العامة
البرسام وبغير حنكي وحنكي ضعيف وجلبان السيف وجربانه قرابه (وفي ديوان
الادب) فرق الصبح لغة في فلق ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ الوجل والوجر واحدوهو
الفرع يقال رجل أوجل أوجر وامرأة وجلة ووجرة وخلق وخرق واختلق
واخترق سواء ﴿ وفي التنزيل ﴾ (وتخلقون افكا) وخرقوا له بنين وبنات بغير
علم) ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق في الحائط واستطال ﴿ وفي
التنزيل ﴾ (كان شره مستطيرا) ﴿ وفي الصحاح ﴾ الطرس الصحيفة ويقال هي التي
محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيص في البيان لغة في الترصيص وانخرعت
كتفه لغة في انخلعت وانخرعة لغة في الخلاعة وهي الدعارة وعلق القربة لغة في
عرق القربة ولفقه ببصري مثل رمقته وحثارة الثبن لغة في الحثالة وسدرت المرأة
شعرها فانسدر لغة في سدله فانسدل ﴿ وفي المقصور للقالى ﴾ الخيزلى مشية تبخر
والخيزرى مثله وكذلك الخوزلى والخوزرى (وفي كتاب الاصوات ﴾ لابن السكيت
حكى انه لصرقح الصوت وصلنقح الصوت بالراء واللام أى صلب الصوت ﴿ ومما
ورد بالزاي والذال ﴾ ﴿ في الابدال لابن السكيت ﴾ موت ذؤاف وزؤاف
يعجل القتل وزرق الطائر وذرق وزبرت الكتاب وذبرته كتبتة ﴿ وفي المصنف ﴾
لابى عبيد مرّ فلان وله أذيب وأحسبها تقال بالزاي أيضاً أزيب بمعنى النشاط
وموت ذعاف وزعاف مثل زؤاف (وفي ديوان الادب) الاحوذى والاحوزى
الراعى المشمر للرعاية الضابط لما ولى (وفي الصحاح) الاحوذى مثل الاحوزى
وهو السائق الخفيف عن أبى عمرو قال العجاج * يحوزهن وله حوزي *
وأبو عبيدة يرويه بالذال والمعنى واحد ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ حاذه يحوزه وحازه

الذى ورد بالدال والذال أو بالسين والشين فقدمر في النوع الذى قبله وان كان يدخل في هذا النوع والأصل في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال أنا أستظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى لغة أم ثغة (وقال في الصحاح) اللبس لغة في اللبس أو هبة (وقال) مرس الصبي أصبعه يمرسه لغة في مرثه أو ثغة (وقال) الشرط مثل الثلط لغة أو ثغة وهو القاء البعر رقيقا (وقال اناء تلغ) لغة في ترع أو ثغة أى ممتلئ (وقال) قال الاصمعي لقيت منه عاذورا أى شرا وهو لغة في العاثور أو ثغة (وقال) العاذر لغة في العاذل أو ثغة وهو عرق الاستحاضة (وقال) يقال فلان من جثك وجنسك أى من أصلك لغة أو ثغة (وقال الوطث) الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة في الوطس أو ثغة (وقال) قال الفراء كثير بذير مثل بشير لغة أو ثغة ﴿وقال﴾ رجل شظير وشظيرة أى سبي الخلق وربما قالوا شذيرة بالذال المعجمة لقربها من الظاء لغة أو ثغة ﴿فما ورد بالراء والغين﴾ في الغريب المصنف لابي عبيد قال الفراء غانت نفسه ورائت تغين وترين اذا غثت ﴿وفي الجهرة﴾ الرمص في العين والغمص واحد يقال غمصت عينه اذا كثر فيها الرمص من ادامة البكاء ﴿وفيها﴾ غاية الحمار رايته قال وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية غاية ﴿وفي الصحاح﴾ الغاية الراية (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف غيت غاية مثل راية وأغيتها نصبتها (وفيه) الغادة المرأة الناعمة اللينة والرادة نحوه (وفي أمالي ثعلب) رجل راد وغاد (وفي مختصر العين) الرمزة الجارية الغامزة (وما ورد بالراء واللام) قال ابن السكيت في الابدال رثدت القصعة بالثريد ولثدت اذا جمع بعضه الى بعض وسوى وردم ثوبه ولدمه رقهه وهدر الحام هدير او هدل هديلا وجرمه وجامه قطعه والقراق والقلاق وسهم أمرط واملط ليس له ريش وجذع منقطر ومنقطل وجلبانة وجربانة الصخابة السيئة الخلق واعمر نكس الشعر

﴿ ذكر ما ورد بالقاف والياء ﴾ في الصحاح حمار نهات أى نهاق
 ﴿ ذكر ما ورد بالكاف واللام ﴾ فى الجمهرة رجل مصمك ومصمئل اذا انتفخ
 من غضب ﴿ وفى ديوان الادب ﴾ زحك عنه وزحل اذا تنحي ﴿ وفى المجمل
 لابن فارس ﴾ المأفوك الضعيف الرأى والمأفول باللام أيضاً الضعيف الرأى وكذا
 المأفون بالنون ولعله من الابدال ﴿ ذكر ما ورد بالراء والواو ﴾ فى تذكرة ابن
 مكتوم الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيدة وقال ابن خلدون الدودمس
 رباعى وليس له فى الكلام نظير ﴿ وفى المحكم فى الرباعي ﴾ السين والذال
 الدودمس حبة تنفخ فتحرق ﴿ قال ابن مكتوم ﴾ وفات ذلك عبد الواحد
 اللغوى فى كتاب الابدال فلم يذكره فى باب الراء والواو وهو من شرطه ﴿ ذكر
 ما ورد بالنون والياء ﴾ ﴿ فى الصحاح ﴾ أصل التزويد أن نخل أشاعر الناقة بأخلة
 صفار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون
 والياء ﴿ وفى تهذيب التبريزى ﴾ يقال منشار بالنون وميشار بالياء بلاهمز وميشار
 بالهمز ﴿ وفى الصحاح ﴾ الصندلانى لغة فى الصيدلانى ﴿ ومن لطيف ما يدخل
 فى هذا الباب ﴾ ما فى الغريب المصنف لآبى عبيد قال قال الاصمعى أخبرنى
 عيسى بن عمر قال أنشدنى ذوالرمة

وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها سترًا
 ثم أنشد بعد من يابس الشخت فقلت له انك أنشدتنى من يابس الشخت فقال
 اليبس من البؤس وذلك اسناد متصل صحيح فان أبا عبيد سمعه من الاصمعى
 النوع الثامن والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث

﴿ اذا قرأه الاثناع لا يعاب ﴾

وذلك كالذى ورد بالراء والغين أو بالراء واللام أو بالزاي والذال أو بالسين والياء
 أو بالضاد والطاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون وأما

وهو عشق مع حرقه ﴿ وفي المجلد ﴾ العلت الخلط والعلث الخنطة يخاط بها شعير واعتلت الزند اذا لم يور وفلان يعتلث الزناد اذا لم يتخير منكحه وقضيب معتلث اذا لم يتخير شجره وسقاء معلوث مدبوغ بالارطي وأعلاث الزاد ما أكل غير متخير من شئ ﴿ قال ﴾ ويقال هذا كله بالغين أيضاً ﴿ وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي ﴾ النشوغ والنسوع السعوط يقال نشغته ونشغته ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ الوباعة والوباعة الاست ﴿ وفي الصحاح ﴾ النباعة الاست وبالفين المعجمة أيضاً ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ المأص والمعص من الابل البيض التي فارقت المكرم واحدها مأصة ومعصة هذا قول ابن دريد فأما يعقوب والحياني فقالا المفص بالغين المعجمة ﴿ ذكر ماورد بالفاء والقاف ﴾ قال ابن السكيت الزحاليق والزحاليق آثار تزج الصبيان من فوق الى أسفل أهل العالية يقولون زحلوفة وزحاليق وبنو تميم ومن يليهم من هوازن يقولون زحلوفة وزحاليق ﴿ وقال في الجمهرة ﴾ زحلوفة بالقاف لغة أهل الحجاز وزحلوفة بالفاء لغة أهل نجد ﴿ قال الرازي ﴾ يصف القبر

لمن زحلوفة زل ﴿ بها العينان تنهل ﴾ ينادي الآخر الال ﴿ ألا حلوا ألا حلوا ﴾ ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ القش حمل الينبوت وهو شجر الخشخاش ويقال بالفاء أيضاً والمفرشة والمقرشة بالفاء والقاف الشجة التي تصدع العظم ولا تهشم ﴿ وفي الصحاح ﴾ نقر الظبي ينقر نقرانا بالفاء أي وثب ونقر الظبي في عدوه ينقر نقرنا ونقرنا بالقاف أي وثب وصلف علاوته بالفاء والقاف جميعاً أي ضرب عنقه وصلف الرجل اذا أفلس بالفاء والقاف والمقار اصلاح النخل وتلقيحها وهو بالفاء أشهر منه بالقاف وفرعت رأسه بالعصا بالفاء والقاف أي علوته ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ القصم والفصم الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذي فيه بينونة والفصم الكسر الذي لم بين

مثل الامتصاص ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ قال الحبائي يقال انه لصلّ اصلال وضلّ
 اضلال اذا كان داهية ﴿ وفي الصحاح ﴾ أبصع كلة يؤكدها وبعضهم يقوله بالضاد
 المعجمة وليس بالعالى ﴿ وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي ﴾ القصب القطع ومنه
 سيف قاضب والقصب بالصاد غير معجمة القطع أيضاً ومنه سمي القصاب (وفي
 المجلد) المحصل السيف القطاع بالصاد والضاد لغتان (ذكر ماورد بالطاء والظاء)
 في الغريب المصنف قال أبو عمرو ذهب دمه طلفاً وظلفاً أي هدرًا قال سمعته
 بالطاء والظاء ويقال طلفاً وظلفاً بحزم اللام (ومن اللطائف) قال التبريزي في
 تهذيبه يقال للرجل اذا سد باب الغار والدار بحجارة أو لبن ليس معها طين قد
 وطر عليه الصخر بالظاء المعجمة والراء ووطد عليه الصخر بالطاء والذال المهملتين
 وصير عليه الصخر بالصاد المهملة والياء المثناة من تحت مشددة وضرب عليه الصخر
 بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة ﴿ ذكر ما ورد بالعين والغين ﴾ في الجمهرة
 العمجرة تتابع الجرع عمجر الماء عمجرة بالعين والغين وعغشش وعغشش ثقل وخم
 وععب وعغب صنم معروف لقضاعة ومن دأناهم وأسد عشب غليظ شديد
 ويقال عشب مثل عشب والضبعطى والضبعطى بالعين والغين مقصورتان كلمة
 يفرع بها الصبيان يقال جاء ضبعطي وياضبعطي خذيه قال الشاعر

* يفرع ان فرع بالضبعطى * وهميغ قال ابن دريد قال أصحابنا بالغين المعجمة
 وذكره الخليل بالعين غير معجمة موت سريع وحى وعنجد بعيره وعغجه اذا
 عطفه والمعط المدد والغين أيضاً ﴿ وفي الصحاح ﴾ العث شدة القتال والازوم له
 يقال بالعين والغين جميعاً ﴿ وفي الابدال ﴾ لابن السكيت عث طاماه وعغله ولعن
 لغة في لعل ولعن وسمعت وعاهم ووغاهم وهي الضبعة ومالك عن هذا وعل ووغل
 في معنى لجأ وارمعل دمه وارمعل اذا قطر وتابع وبعثر متاعه وبعثره ونشمت
 به ونشفت أولعت ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قد قرئ (شغفها حبا) وشغفها معا

مثل الارتعاش والارتعاد وأرعسه الله مثل أرعشه وناقة رعوس ورعوش يرجف
 رأسها من الكبر والنهش والنهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت
 وغادرنا على حجر بن عمرو قشاعم ينتهشن وينتقينا
 يروى بالسين والشين جميعاً (وفي أمالي القالي) قال بعض اللغويين يقال السجير
 والشجير للصديق (وفي تهذيب التبريزي) تمر حشف وحسف من حشافة التمر
 أى رديئه وأرض شحاح بالشين المعجمة واهمال الخاءين وسخاخ باهال السين
 واعجام الخاءين لاتسيل الا من مطر كثير (وفي الصحاح) القشبار من العصى
 الخشنة (قال أبو سهل الهروي) يقال لها أيضاً القسبار بسين غير معجمة (وفي
 المجمل) قال ابن دريد الهسم مثل الهشم (ذكر ما ورد بالصاد والضاد) (في
 الجهرة) الحصب بالصاد ما ألقى في النار من حطب وغيره والحضب بالضاد مثله
 وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى (حصب جهنم) (وفي أمالي ثعلب) ما ألقيت في
 النار فهو حصب وحضب وحطب وقصاقص وقضاقص اسمان من أسماء الاسد
 (وقال ابن السكيت) في الابدال يقال مصمص أناءه ومضمضه اذا غسله وناص
 نوصا وناض نوصاً نجاً هارباً وصاف السهم يصيف ويضاف اذا عدل عن
 الهدف وعاد الى صئضئه وضئضئه أي أصله وانقاص وانقاض بمعنى (وقال
 الاصمعي) المنقاص المنقض من أصله والمنقاض المنشق طولاً ونصنص لسانه
 ونضنضه اذا حركه وتضافوا على الماء وتضافوا عليه وصلاصل الماء وضلاضله
 بقاياهم وقبضت قبضة وقبضت قبضة ويقال القبضة أصغر من القبضة وتصوراً في
 خرثه وتصوراً وتصورك (وفي الغريب المصنف) انفاصت البئر وانفاضت
 انهارت (وفي الجهرة) بعير صباصب وضباصب قوى شديد وقصقص الشيء
 وقصقصه كسره وبه سمي الاسد قصاقصا وقضاقصا ورجل صمصم وصماصم
 وضمضم وضاضم اذا كان ماضياً جلداً ضريباً (وفي ديوان الادب) الامتضااض

ورفيما وزف الطائر بالزاي يزف زفا وزفيما اذا بسط جناحيه وأم خنور من كني الضبع ويقال بالزاي (ذكر ما ورد بالسين والشين) ﴿ قال ابن السكيت ﴾ في الابدال يقال جاحشته وجاحسته اذا زاحمته وبعض العرب يقول للجحاش في القتال الجحاس ويقال جرس من الليل وجرش وسنقت أصابعه وسنقت وهو تشقق يكون في أصول الاظفار والسودق والشودق السوار وحس الشرّ وحش اذا اشدت وقد احتس الديكان واحتمسا اذا اقتتلا وعطس فسمته وشمته وتنسمت منه علما وتنشمت وغبس وغبس للسواد وغبس الليل وأغبس وغبس وأغبس ويقال أتيته بسدفة من الليل وشدة وهو السدف والشدف وجعسوس وجعشوش وكل ذلك الى قلة وقراءة ويقال هذا من جعاسيس الناس ولا يقال في هذا بالشين انتهى (وفي الجمهرة) سأساً بالحار سياء وشأساً به شيشاء عرض عليه الماء والشو جر بالشين والسين الشجر الذي يقال له الخلاف (وفي الغريب المصنف) سرج وشرح بالسين والشين اذا كذب (وفي التهذيب للتبريزي) الوارش في الطعام ويقال وارس بالسين وهو الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يدع (وفي فقه اللغة) للعالبي الكوشلة الفيشلة الضخمة عن الليث قال الازهرى الذى عرفته بالسين الا أن تكون الشين فيه أيضاً لغة (وفي القاموس) الكوشلة والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالاعجام الكمرة الضخمة (وفي نوادر أبي عمرو الشيباني) الشناش العظام ويقال سناس (وفي أمالي ثعلب) هوش الناس وهوسوا بالشين والسين اذا وقعوا في هوشة وهو الفساد وثمرت السفينة وثمرتها واحد وانتسف لونه وانتشف وسنت عليه الماء وشنت (وفي الصحاح) كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت وتمر شهريز وسهريز وشهريز وسهريز بالشين والسين جميعاً ضرب من التمر والحسة لغة في الحسة وهي الدبر ودنقت بين القوم أى أفسدت بالسين والشين جميعاً والارتعاس

(٢١ - المزمع - ل)

المعلقات للنحاس) يقال جده يجده اذا قطعه ويقال جذه بالذال معجمة اذا قطعه أيضاً ﴿ وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي ﴾ الغدوى بالذال والذال معان الليث ان يباع البعير او غيره بما يضرب هذا الفعل في عامه ﴿ وفي فقه اللغة ﴾ الخردلة بالذال والذال القطع قطعاً ﴿ وفي المقصور والممدود للقالى ﴾ الجادل الخشف الذي قد قوى على بعض المشي وهو بالذال معجمة قليل ويقال جادل وجادن بالذال غير معجمة وهو الكثير الذي عليه أكثر العرب (وفي المجمل) جذف الرجل أسرع بالذال والذال والهيدي بالذال والذال جنس من مشى الخيل (ومما ورد بالذال والراء) قال النقالى عكدة اللسان وعكرته أصله ومعظمه ودجن بالمكان ورجن ثبت وأقام فهو داجن وراجن (وفي الصحاح) الصمارح الخالص من كل شئ ويروى عن أبي عمرو الصمادح بالذال وما دهم يمدهم لغة في مارهم من الميرة (وفي الجهرة) الرجانة والدجانة الابل التي يحمل عليها المتاع من منزل الى منزل (ومما ورد بالراء والنون) في تهذيب التبريزي يقال لموضع فراخ الطير الوكور والوكون الواحد وكر ووكن ﴿ ذكر ماورد بالراء والزاي ﴾ في الغريب المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاي يملأ الوادى ﴿ وفي الجهرة ﴾ رجل فيخر عظيم الذر قال أبو حاتم بالزاي معجمة وقال غيره بالراء ورج نيرج عاصف بالراء ﴿ قال ابن خالويه ﴾ وبالزاي وفي تهذيب التبريزي يقال لم يعظم بازلة بالزاي وقال ابن الانباري وحده بالراء أى لم يعظم شيئاً ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ يقال جرح له من ماله وجرح ﴿ وفي الصحاح ﴾ أضرت الفرس على فأس اللجام أى أزم عليه مثل أضرت والعجيز الذي لا يأتي النساء بالزاي والراء جميعاً ﴿ وفي الافعال لابن القوطية ﴾ هراؤه البرد هراءاً واهراءه بلغ منه ولغة فيهما بالزاي ﴿ وفي الجهرة ﴾ يقال سمعت رزّ القوم اذا سمعت أصواتهم بتقديم الراء على الزاي وسمعت زرة القوم مثله بتقديم الزاي على الراء ويقال رفّ الطائر بالراء يرف رفاً

مضت على وجوها وامدحرّ وامدحرّ وما ذقت عدوفا ولا عدوفاً أى مأكولاً
ورجل مدل ومدل وهو الخفي الشخص القليل اللحم انتهى ﴿ وفي الابدال
لابن السكيت ﴾ الدحاح والذحاح القصار الواحدة دحاحة وذحاحة (وفي
الجمهرة) بلذم الفرس صدره ويقال بالذال أيضاً ودحمت الشيء بالذال والذال
والذال أعلى دحرجته على الارض ودفتت على الجريح بالذال والذال لغتان
معروفتان والذال الاصل أجهزت عليه والخندع الخسيس ويقال بالذال أيضاً
وغميدر متعم بالذال والذال وقندحر وقندحر المتعرض للناس وحردون دابة
أوسبع بالذال والذال ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ مرد الخبز ومردّه مرثه ﴿ وقال
ابن خالويه ﴾ بغداد بالذال والذال ﴿ وقال ابن دريد ﴾ بالذال فاما بالذال خطأ
﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ عن أبي عمرو أتتنا قاذية من الناس وهم القليل وجمعها
قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالذال ﴿ وقال أبو العباس الاحول ﴾ يقال
للحمى أم ملذم بالذال وقال غيره بالذال ﴿ قال علي بن سليمان الاخفش ﴾ ولست
أنكر هذا ولا هذا ﴿ وفي فقه اللغة للثعالبي ﴾ الدالان بالذال والذال مشية
في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذؤالة ﴿ وقال أبو عمرو الشيباني في نوادره ﴾
الذالان والدالان بالذال والدال يقال مر يذال ويدأل في معنى واحد واجدعته
واجدعته قطعت أنفه ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ المجدع المقطع الانف والمجدع مثله
ونمروذ بالذال وأهل البصرة يقولون نمرود بالذال ﴿ وفي كتاب الايام والليالي للفراء ﴾
يقال مضى ذهل من الليل ودهل بالذال والدال ﴿ وفي الصحاح ﴾ جدعته وأجدعته
سجته وبالذال أيضاً وتمدحت خواصر الماشية اتسعت شعباً بالذال والدال جميعاً
ورجل منجد بالذال والذال جميعاً أى مجرب والمقدحر المنهى للشر بالذال والدال
جميعاً ورجل هدره ساقط وهو بالدال في هذا الموضع أجود منه بالذال (وفي شرح

في النهار سباحا طويلا) وسبخا قال الفراء معناهما واحد أى فراغا انتهى (وفي الجهرة)
 رجل محرشم ومحرشم بالحاء والحاء اذا ضر وهزل ورجل حشارم بالحاء والحاء
 غليظ الشفة وفحج النائم وفج اذا نفخ في نومه بالحاء والحاء ولحت عينه بالحاء ونلت
 بالحاء كثر دمعها وغازت أجفانها والجحففة بالحاء والخحففة بالحاء صوت الضبع
 ويقال ما يملك خر بسيسا بالحاء والحاء أي ما يملك شيئا ورجل طمحرير بالحاء
 والحاء عظيم البطن وناقة حند ليس وخند ليس بالحاء والحاء فيها كثيرة اللحم
 (وقال الاصمعي) قال اعرابي متخت الخمسة الا عقد بالحاء المعجمة والحاء أيضا
 يعني خمسين سنة (وقال ابن خالويه في شرح الدريدية) الاحيص والحيص
 بالحاء والحاء الذي احدي عيذه أصغر من الاخرى وهو الحيص والحيص (وفي
 الصحاح) حبجه بالعصى ضربه بها مثل خبجه (وفي الجهرة) يقولون فاح
 الطيب وفاخ بمعنى لقتان فصيحتان ويقولون حبة حبة بالحاء والحاء جميعا وفتح
 الباء وكسرها اذا صفروا الى الرجل نفسه ورجل حشل وحشل بالحاء والحاء اذا
 كان ضعيفا وعجوز جحرط وجخرط بالحاء والحاء هرمة وضرب طلحف وطلحف
 بالحاء والحاء شديد متابع ويقال أيضا طلحني وطلخني ودحمرت القرية ودخمرتها
 بالحاء والحاء اذا ملاتها وانخلدلة السرعة مريخذ لم حذلة بالحاء والحاء وكلب
 محرنفش ومحرنفس اذا تنفس للقتال (وفي الغريب المصنف) مسخت الناقة
 بالحاء معجمة والحاء جميعا اذا هزلتها وأدبرتها (وفي فقه اللغة للثعالبي) قال أبو
 سعيد السيرافي تقول العرب سمعت للجراد حترشة وخترشة وهو صوت أكله
 (وفي الصحاح) حرشه حرشا بالحاء والحاء جميعا أى خدشه والمجراش بالحاء
 والحاء المحجن (وفي المحكم) الرمح البلح واحدته رخصة والحاء لغة والنخامة
 بالحاء لغة في النخامة ذكر ما ورد بالذال والذال قال أبو عبيد في الغريب
 المصنف في باب عقد له خردلت اللحم وخردلته قطعته وادرعت الابل وادرعت

المصنف ﴿ اخذ فلان الشيء بمجذاميره وحذاميره اذا اخذه كله فلم يدع منه شيئاً ﴾
 ﴿ وفيه ﴾ قال الاصمعي جاض يجيض بالجم والحاء والضاد معجمة وحاص يحيص بالحاء
 والصاد مهملتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق ﴿ وفي ديوان الادب ﴾
 الحرفنش العظيم الجنين يروي بالجم والحاء والحاء ﴿ وفي امالي القالي ﴾ النافخة
 والنافخة اول كل ريح تبدأ بشدة ﴿ وفي الصحاح ﴾ حكى عن الخليل الجواس
 الجواس ﴿ وقال القالي ﴾ حدثني ابو بكر بن دريد حدثني ابو عبد الله محمد بن
 الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت ابا سوار الغنوي يقرأ فحاسوا خلال الديار
 فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا بمعنى واحد ﴿ وفي الصحاح ﴾ نباج
 الكلب ونيبجه لغة في النباح والنييح ورحم جذاء وحذاء بالجم والحاء اذا لم
 توصل وفي رجل فلان فلوح اي شقوق بالجم ايضاً ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾
 النفيجة بالجم والحاء القوس ﴿ ذكر ما ورد بالجم والحاء ﴾ في امالي القالي السنج
 بالجم والسنخ بالحاء الاصل ﴿ وفي الصحاح ﴾ قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه
 بمعنى ﴿ وفيه ﴾ عجبن انبجان اي مدرك متنفخ في بعض الكتب بالحاء معجمة
 وسماى بالجم عن ابي سعيد وابي الفوث وغيرها ﴿ وفيه ﴾ رجل ذو نفخ بالحاء
 وذو نفج بالجم اي صاحب فخر وكبر ﴿ وفيه ﴾ الجوار مثل الخوار وهو الصياح
 ﴿ وفي فقه اللغة ﴾ الخزل والجزل بالحاء والجم قطع اللحم
 ﴿ ذكر ماورد بالحاء والحاء ﴾ قال ابن السكيت في الابدال الحشى والحشى
 اليابس وحبيج وخبيج خرج منه ريح وخص الجرح يخمص يخصم وخص
 يحمص حموصا وانخص انخصا وانخص انخصا اذا ذهب ورمه والحصول
 والحصول المرذول وقد حسلته وخسلته والجحادي والجحادي الضخم وطحور
 وطحور السحابة وشرب حتى اطمحراً واطمخراً أي امتلاً ودرج ودرج اذا حنى
 ظهره وهو يتحوف مالى ويتخوفه أي ينتقصه ويأخذ من أطرافه (وقرى) (ان لك

رددنا الكتيبة مفلولة بها اقها وبها ذاتها
وقال كناز الجرمي في قصيدة بائية

رددنا الكتيبة مفلولة بها اقها وبها ذاتها

(وفي المجمل) القبس الاصل وهو القنس أيضاً ﴿ ذكر ماورد بالباء والنون ﴾
﴿ في ديوان الادب ﴾ كنف بالنون أي عدل ويقال بالباء ﴿ وفي الصحاح ﴾ نفرت
القدر تنفر لغة في نفرت تنفر اذا غلت ﴿ وفي المجمل ﴾ جرح نفار وتغار سال
منه الدم ﴿ ذكر ماورد بالباء والنون ﴾ في الجمهرة نجح الجرح بالثلثة ونجح بالنون
سال دمه ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال الكسائي ثمعة الجبل أعلاه بالباء (وقال
الفراء) الذي سمعته أنا ثمعة الجبل بالنون ﴿ قال ﴾ ابن فارس يقال بالوجهين والباء
أجود ﴿ وفيه ﴾ قال أبو عمر وتلبنت في الامر تلبنا تلبنت

﴿ ذكر ماورد بالباء والياء ﴾ قال ثعلب في أماليه يقال هم على تربة وترية أكثر
أي على طريقة ﴿ وفي الصحاح ﴾ أبوزيد يصص الجروو بصص أي فتح وطحرية
مثل طحربة بالباء والياء جميعاً ﴿ وقال ﴾ البعور الشاة التي تبول على حالبها وتبعر
وتفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعت أبا الفوثن يقول هو البعور بالباء
يجعله مأخوذاً من البعر والببول (ذكر ماورد بالباء والياء) ﴿ في الصحاح ﴾
بعضهم يقول لذي الندية ذو اليدية وهو المقتول بنهر وان من الخوارج (ذكر
ماورد بالجيم والحاء) قال ابن السكيت في الابدال يقال تركت فلانا يحوس بني
فلان ويحوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم وأجم الامر وأحم اذا حان وقته
ورجل مجارف ومحارف أي محروم وهم يجلبون عليه ويحلبون عليه في معنى
واحد أي يعينون انتهى ﴿ وفي الجمهرة ﴾ يقال جفأت به الارض بالجيم وحفأت بالحاء
ضربت به والسريجة والسريجة أثر في السهم وجأجأ بغنمه جيجاء وحأحأ بها حيحاء
اذا دعاها لتشرب الماء والجلجلة بالجيم والحلحلة بالحاء التحريك ﴿ وفي الغريب

واحد ﴿ ذكر ماورد بالباء والثاء ﴾ قال ابن خالويه في شرح الدرديدية البري
 التراب والثري بالثاء التراب أيضاً يقال بني زيد البري وبفيه الثرى ﴿ وفي
 ديوان الأدب للغاربي وفقه اللغة للثعالبي ﴾ الدبر والذرئ المال الكثير (وفي الغريب
 المصنف) أليت بالمسكان البابا وألثت به الثا إذا أقتت به فلم تبرحه (وفي ديوان
 الأدب الكثر مثل الكرب قال الاصمعي يقال كربني وأكربني ولا يقال كربني
 (وفي تهذيب التبريزي) أرض رغات ورغاب لا تسيل الامن مطر كثير (وفي
 الصحاح) الاغتر قريب من الاغبر (ذكر ماورد بالباء والثاء) قال في الجمهرة رجل
 كتبت بالباء والثاء جميعاً وهو الاحمق والختلة بالباء والثاء أسفل البطن وتكة بالباء والثاء
 اسم امرأة وهي بنت مرّ أخت تميم بن مرّ والكتاب والكتاب بالباء والثاء سهم
 صغير يتعلم به الصبيان الرمي وتخت العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا نوح أيضاً بالباء
 والاولى أعلى (وفي أمالي ثعلب) الاكتم الشبعان ويقال أكرم بالباء أيضاً والمرأة
 كماً (وفي فقه اللغة للثعالبي) يقال لمن نبتت أسنانه بعد السقوط مثغر بالباء والثاء
 معا عن أبي عمرو والتهمة والتهمة بالباء والثاء حكاية التواء اللسان عند الكلام
 (وفي المحكم) الثقفة الاسراع وقد حكيت بتاءين (وفي المجمل) يقال لثأت به
 أمه اذا ولدته سهلاً وقد سمعته بالباء أيضاً واستوتن المال سمن وبالباء أيضاً
 (وفي المرصع لابن الاثير) يقال للباطل ابن تهلل وابن نهلل (وفي تذكرة ابن
 مكتوم التوى المقيم وبالباء المثلة اعرف (ذكر ماورد بالباء والنون) في الغريب
 المصنف بهزته ونهزته اذا دفعته وضربته وبجع لى فلان بجحق ونجع والباء أ كثر
 اذا أقر بالحق (وفي الصحاح) يقال بنحس المخ بالباء أي نقص ولم يبق الا في
 السلامى والعين ونحس بالنون مثله (وقال غيره) روي هذا الحرف بالباء والنون
 ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ يقال الذان والذاب للعيب ﴿ قال قيس بن الخطم ﴾

في قصيدة نونية

ينجح فأما ذو بمعنى الذى فى لغة طيى نحو (و بئرى ذو حفرت وذوطويت) فانه يكون فى جميع الاحوال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح انما سميت الداهية العظيمة ذات العراقى أى هى لعظمها وثقلها تحتاج الى عراق عدة والعراقى جمع عرقوة الدلو وقيل الصليب نفسه يسمى عرقوة وقد يسمى طرف الخشبة نفسها عرقوة ﴿فائدة﴾ قال فى الصحاح فى ذى القعدة وذى الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذوو على واحد

النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث ﴿﴾

﴿ يؤمن فيه التصحيف ﴾

كالذى ورد بالباء والتاء أو بالباء والتاء أو بالنون أو بالتاء والنون أو بالتاء والنون أو بالجيم والحاء أو بالجيم والحاء أو بالخاء والحاء أو بالذال والذال أو بالزاي أو بالسين والشين أو بالصاد والضاد أو بالطاء والطاء أو بالعين والغين أو بالفاء والقاف أو بالكاف واللام أو بالراء والواو وقد رأيت من عدة سنين فى هذا النوع مؤلفا فى مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الان حال تأليف هذا الكتاب ورأيت لصاحب القاموس تأليفا لطيفا سماه تحبير الموشين فما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الآن فأعملت فسكري فى استخراج أمثلة ذلك من كتب اللغة والاصل فى هذا النوع ما أورده أبو يعقوب بن السكيت فى كتاب الابدال عن أبى عمرو قال أنشدت يزيد بن مزيد عدوفا فقال صحفت يا أبا عمرو قال فقلت لم أصحفت لقتكم عدوف ولغة غيركم عدوف وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لان به يندفع ادعاء التصحيف على أئمة اجلاء واعلم أن هذا النوع والنوع الذى بعده من جملة باب الابدال وأفردتهما لما امتازا به من الفائدة ﴿ ذكر ماورد بالباء والتاء ﴾ فى نوادر ابن الاعرابى رجل صلب وصلت بمعنى

يطولون ذلك ايعرفوا به ويقال للاسد ذو البدة لان قطيفته تتلبد عليه لكثرة
الدماء ويقال خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالامر الذي يدعى المعرفة به ويقال
رجل ذونيرين اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه لذو هزرات وذو
كسرات اذا كان يغبن في كل شئ ويقال ذهب بذى هليان أى حيث لا يدري
﴿ وفي المحكم ﴾ ذو السفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر ﴿ وفي الجمهرة
والمحكم ﴾ ذو بقرة موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر وفي المقصور
والممدود (للاندلسي ذو حي موضع (وفي مختصر العين) ذو الطفيتين شبه
الخطين على ظهره بطفيتين والطفية خوصة المقل (وقال التبريزي في تهذيبه)
تقول العرب لا بذى تسلم ما كان كذا ولاثنين لا بذى تسلمان وللجمع لا بذى
تسلمون والمؤنث لا بذى تسلمين وللجمع لا بذى تسلمن والتأويل لا والله يسلمك
أولا وسلامتك أولا والذي يسلمك ما كان كذا (وفي القاموس) ذو كشاء
موضع وذو الشمراخ فرس مالك بن عون البصري وذات الجلاميد موضع ﴿ وقال
ابن خالويه في شرح الدريدية ﴾ قال ابن دريد قد سمي بعض الشعراء الليل
ذا الطرتين لحرمة أوله وآخره وقال أيضاً الصواب في قول السكيت
ولا أعنى بذلك أسفليكم ولكنني عنيت به الذوينا
ان يجعل الذوين ههنا الملوكة ذورعين وذو فايش وذو كلاع ملوك حمير وهم
الاذواء واما قول العرب اذهب بذى تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع
قال وقد يكون ذا بمعنى كي عند الاخفش وبمعنى الذى عند غيره وهذا حرف
غريب قال عدى بن زيد

فان يذكر النعمان سعي وسعيهم يكن خطة يكنى ويسعى بعالم
فعدت كذا نجح يرجي نصوره بين فلا يبعد كذى الخلق البالي
قال الاخفش كذا نجح معناه كي ينجح ولكن رفع ما بعده وقال غيره كالذى

حقيقة وصلكم وقال ثعلب أي الحالة التي بينكم وقوله تعالى (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) (قال ابن الانباري) عن حقيقة الشوكة وقوله تعالى (تراور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) أراد الجهة ويقال قلت ذات يده (قال الازهري) ذات هنا اسم لما ملكت يدها كأنها تقع على الاموال قال ويقال عرفه من ذات نفسه كأنه يعني سريره المضمره (وفي الحديث) لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يحدث الناس في ذات الله وقال خبيب

وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
(وفي الصحاح) قال الاخفش في قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم انما أثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أثوا الدار وذكروا الحائط (وفي المجمل) ذوو الآكال سادة الاحياء الذين يأخذون المربع وغيره وذات الخنادع الداهية وذو طلوح موضع (وقال) الخليل لقيته أول ذي ظلمة قال وهو أول شيء سد بصرك في الرؤية ولا يشتق منها فعل ﴿ وفي الصحاح ﴾ ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين الداهية أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين وذات الرواعد الداهية وقولهم (جاء بذات الرعد والصليل) يعني بها الحرب والاسد ذو زوائد يعني بها أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته وذات الدبر اسم ثنية وقد صحفه الاصمعي فقال ذات الدير وذو المطارة جبل وقولهم ما أنت بذى عذرة هذا الكلام أي لست بأول من اقتضبه ورجل ذو بدوات أي يبدوله آراء وقولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فهما أي ذو جور ﴿ وفي الجهرة ﴾ الحية ذو الزبيتين التي لها نقطتان سوداوان فوق عينيها وذو العقال فرس معروف كان من جباد خيل العرب ﴿ وفي المجمل ﴾ يقال للروم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا

العراقي الداهية وذات الدخول هضبة في بلاد بنى سليم وذات الجنب داء يأخذ في الجنب وذات أو عال جبل وذات الرفاة هضبة حمراء في بلاد بنى نصر وذات المداق صحراء في بلاد بنى أسد وذات المزاهير هضاب حمراء في بلاد بنى بكر وذات آرام أكيمة دون الحوآب وذات فرقين بالهضاب هضاب القلب هي لبنى سليم وذات العرايب صخرة في بلاد عمرو بن تميم وذات الشميط رملة في بلاد بنى تميم وذات ارحاء قارة يقطع منها الارحاء بين السلميين وكلته فما ردّ على ذات شفة أي كلمة هذا ما ذكره ابن السكيت (وفي الغريب المصنف) يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق وذا صبح ولم أسمعه بغير تاء الا في هذين الحرفين (وفي الصحاح) تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذامساء وذا صبح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقد له ابن دريد في الوشاح بابا للاذواء من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذوالنون يونس النبي عليه السلام ذوالكفل نبي عليه السلام ذوالقرنين الاسكندر ملك ذوالخلال أبو بكر الصديق ذوالنورين عثمان بن عفان ذوالجناحين جعفر بن أبي طالب ذومسحة جرير بن عبد الله البجلي ذوالمنصورة عبد الله بن أنيس الانصاري ذوالشهادتين خزيمه بن ثابت ذواليدنين قال وهو الذي يقال له ذوالشمالين وهو صاحب الحديث في السهو ذوالجوشن الضبابي واسمه شرحبيل ذوالقروح امرؤ القيس بن حجر ذوالشمالين عمرو بن عبد عمرو استشهد يوم بدر ذوزين جد سيف بن ذي يزن قاتل الحبشة ذوالخرق الطهوي دينار بن هلال ذوالكلب عمرو بن معاوية في خلق آخرين (ومما يلحق بما ذكره ابن السكيت في الذوات) قوله تعالى (علم بذات الصدور) أي ببواطنها وخفاياها وقوله تعالى (وأصلحو ذات بينكم) قال الزجاج والازهري أي

(وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب على التقريب حتى انه ليقال في السلع ونحوها اذا انتهت في الصورة أو في الجودة أو القيمة قالوا هذا أخو هذا وكذلك يسمى النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة وقدسمى أبو الاسود الدؤلي نبذ الزبيب أخا الخمر فقال

فان لا يكنها أوتكنه فانه أخوها غذته أمه بلبانها

وتقول العرب يا أخا الخير ويا أخا الجود ونحو ذلك يعنى صاحبه ومنه قول الله تعالى (واذكر أخا عاد) (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) العرب تقول ألفى من زيد أخا الموت أى الموت

(الفصل السادس في الازواء والذوات) قال ابن السكيت في كتاب المبنى وما ضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه أى حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها أى وضعت حملها وطئ تقول هو ذو قال ذاك أي هو الذى قال ذاك (وقال الاصمعي) حدثنا أبو هلال الراسبي عن أبي زيدا المديني قال قال ابن عمر يكون قبل الساعة دجالون ذو صهرى هذا منهم يعنى المختار أى بينى وبينه صهر وأنشد لأوس * وذو بقر من صنع يثرب يقفل *

قوله ذو بقر أى ترس من جلد بقرة ويقال ما فلان بذى طعم اذا لم يكن له نفس ومثله الزيت مغبوط بذى بطنه أى بما فى بطنه يضرب للذى يغبط بما ليس عنده (ثم قال ابن السكيت) باب البديهة يقال لقيته أول ذات يدين أى لقيته أول شيء ويقال أفعل ذاك أول ذات يدين أى أفعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العويم أى من عام أول وربما كانت أربع سنين وخمسا ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحه أى بكرة ولا يقال ذات غبة ويقال انى لألقى فلاناً ذات مرار أى أحيانا المرّة بعد المرّة ولقيته ذات العشاء أى مع غيوبه الشمس وذات

وتبيض بيضة تنقف عن اسود (وفي نوادر ابن الاعرابي) تقول العرب ضربه
ضربة ابنة اقدي وقومى يعني ضرب أمة لقعودها وقيامها في خدمة أهلها ومواليها
(وفي الصحاح) بنات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجادة وهي الترهات
والبنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجوارى (وفي حديث عائشة) كنت ألعب
مع الجوارى بالبنات وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه
جعله حصاة من حصى المسجد (وفي المجمل لابن فارس) بحنة اسم امرأة نسبت
إليها نخلات كنّ عند بيتها وكانت تقول هنّ بناتي قليل لها بنات بحنة (فائدة)
في نوادر أبي زيد يقال للخبز جابر ابن حبة جعلوا آخره اسماً معرفة وقالوا للتمرّة
بنت نخيلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين (فائدة) قال ابن درستويه
في شرح الفصيح النبوة أصلها الياء من بنيت لأنّ الابن مبنى من الابوين والابن
يستعار في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي منه يابنيّ ويسمي الملك
رعيته بالابناء وكذلك الانبياء في بنى اسرائيل كانوا يسمون أهمهم أبناءهم والحكماء
والعلماء يسمون المتعلمين منهم أبناءهم ويقال أيضاً لطالبي العلم أبناء العلم ونحو ذلك
كذلك وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم
ابن عرس وابن تمرّة وابن ماء وبنت وردان وبنات نعل على الاستعارة والتشبيه
(الفصل الخامس في الاخوة) قال ابن السكيت باب المواخي يقال تركته أخا
الخير أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر (قال الاصمعي) وقول امرئ
القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخوالجهد لا يلوى على من تعذرا

أى وسيرنا جاهد (وقال بعض الصحابة للنبيّ صلى الله عليه وسلم) لا أكلمك
الا أخا السرار ويقال تركته أخا الفراش أى مريضاً وهو أخو رغائب اذا كان
يرغب العطاء وتركته أخا الموت أى تركته بالموت وتركته أخا سقم أى سقيماً انتهى

الارض مواضع تخفي وتحتجب بالحوف وبنات صعدة الحمر الاهلية وبنات
الاخدرى ضرب من حمر الوحش وبنات شجاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات
الجل الابل وبنات المي المصارين وبنات أمّ المصارين وبنات فراض المرخ
النيران التي تخرج من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق
الطرق الصغار تنشعب من معظم الطريق وبنات أسقع المعزى وكذا بنات
يعرة وبنات خورة الضأن وبنات سيل الضباب ويقال للنساء بنات تقرى
لانهن يقرن عن الشئ ويعنه (وقالت امرأة لزوجها) مرّ بي على بنات نظري
ولا تمرّ بي على بنات تقرى أى مرّ بي على رجال ينظرون ويقال اقيت منه بنات
برح وبنى برح أى مشقة وما كلمته بنت شقة أى بكلمة ومثله صمى ابنة الجبل
يقال ذلك عند الامر يستغظع ويزعمون أنهم أرادوا بابنة الجبل الصدى وبنت
المطر دويبة حمراء تظهر عند المطر واذا نض الثرى ماتت وبنت نخيلة التمرة وبنت
أرض نبت ينبت في الربيع وفي الصيف ويقال ضربه ضربة بنت اقعدي وقومى
اي ضربا شديداً وبنت شحم السمينة انتهى ما أورده ابن السكيت (وفي الصحاح)
بنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك بنات
نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش أنشد أبو عبيد

تمرّزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

(وفي المرصع) بنت أدحى النعامة وبنت الارض وبنت الجبل الحصة وبنت
ودك الحية وبنت البيد الناقة وبنت تنور الخبزة وبنت ثاوي أحجار الجبل وبنت
الحصين جنس من البق وبنت دجلة السمك وبنت الدروز القمل وبنت الدواهي
الحية وبنت الدوّ وبنت السير الابل وبنت الرمل البقرة الوحشية وبنت الهيق
النعام وبنت يعرة المعزى (وفي الصحاح) بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للداهية
احدي بنات طبق وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاخف

(فائدة) قال في الصحاح ابن عرس وابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء يجمع على بنات عرس وبنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء (وحكي الاخفش) بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش (وفي نوادر الزبيدي) يقال ابن آوى وأبناء آوى وبنو آوى وبنات آوى وان كن ذكرا انا وابن أوبر وبنات أوبر وبنو أوبر وهو كم صغير مزغب ﴿وقال ثعلب في أماليه﴾ ابن عرس وابن نعش وابن آوى وابن قتره وابن نمره وابن أوبر هؤلاء الاحرف واحدهن مذكر وجماعتهن مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلها بالتاء (وقال القالي في المقصور) ما لا يعرف ذكوره من انائه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن قتره وهذا ابن دأية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قتره وبنات دأية للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة يقال فيه بنات انتهى

﴿الفصل الرابع في البنات﴾ قال ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحائب يجئن قبل الصيف منصبات رقاق ويقال احدي بناب طبق يضرب مثلا للداهية ويرون أن أصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وأم طبق وبنات طبار وطمار الدواهي ﴿قال الثعالبي في فقه اللغة﴾ ابن طبق وبنت طبق حية صفراء تخرج من السلحفاة والهرهر وهو اسود سألخ ينام ستة أيام ويستيقظ في السابع فلا ينفخ على شيء الا أهلكه قبل ان يتحرك (قال ابن السكيت) ويقال للسياط بنات بحنة وبحنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقا دواب صفراء تكون في الرمل وبنات غير الكذب ويقال اني لاعرف هذا بينات ألب ويقال أجبك بينات قلبي وبنات بئس وبنات أودك وبنات مغير وبنات طبق الدواهي وبنات الدم ضرب من الثبت أحمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الموموم وبنات

ابن قلمعة اذا أخذ كل شئ عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك أى صاحبك
وابن شنة الحمار الاهلى لانه لا يزال يحمل الشنة وهي القرية الخلقعة وابن زاذان
وابن طاب عذق بالمدينة ويقال أيضاً عذق بن حبيق وحبين ويقال بنات زاذان
الطوال الآذان وابن أحقب الحمار الوحشى وبنات أحقب مثله وابن السبيل
الغريب وابن مقرض دوية أصغر من الفأرة (قال أبو عبيدة) يقال للهلال بن
ملاط ويقال نعم ابن الليلة فلان يعني الليلة التي ولد فيها ويقال للبعد ابن يوم
اتهي (وفي المرصع) ابن الارض الذئب والغراب وابن برة الخبز وابن ببيع
الكلب وابن بهلل الباطل وابن جفنة العنب وابن دلام الحمار وابن صعدة
الحمار الوحشى وابن عرس دوية معروفة وابن القارية فرخ الحمام (وفي الغريب)
المصنف ابن النعامة عرق في الرجل (قال الفراء) سمعته منهم (وقال الاصمعي)
في قوله (وابن النعامة يوم ذلك مركبي) هو اسم فرس (وقال غيره) ابنا سبات الليل
والنهار قال ابن أحرر * فكنا وهم كابني سبات تفرقا * (وفي نوادر أبي زيد)
قال أبو حاتم يقال ابن أرض أي غريب كما قالوا ابن سبيل (وفي الصحاح)
يقال هو ابن بعثطها للعالم بالشئ كما يقال هو ابن بججتها وتقول العرب فلان
ساقط ابن ماقط ابن لاقط تنساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط.
واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع (وفي كتاب
الايام والليالي للفراء) يقال للهلال ابن ملاط (قال) (وابن ملاط متجاف أوفق)
يعني الهلال قبل ان يتم ويقال له أيضاً ابن مزنة قال الشاعر

كأن ابن مزنتها لأحمأ فسيط لدى الافق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر (وفي كتاب ليس لابن خالويه) فلان ابن خفا ولد ليلا
وابن جلا ولد نهارا (وفي الجمهرة) يقال هو الضلال ابن الالال والتلال
والضلال ابن فهل وهلل أي انه ضال (وفي المجمل) ابن هرمة آخر ولد الرجل

ولا غرو الا في عجوز طرقتها على فاقة في ظلمة ابن حمير
وفي نفيسات الايام والليالى للفراء قال المفضل آخر يوم في الشهر يسمي ابن حمير
قال كعب بن زهير

إذا أغار فلم يحل بطائله في ليلة ابن حمير ساور العظما
يعنى ذئباً قال ابن دريد وابن قترة حية دقيقة قال ابن السكيت قال الاصمعي
سألت أبا مهدي ما ابن قترة فقال بكر الافعى والعرب تقول
دعيت بابن قترة محددًا كالابره

(وقال ابن السكيت في المكنى والمبنى) ابن ذكاء الصبح وذكاء هي الشمس
وابن جلا الرجل المنكشف الامر البارزه الذي ليس به خفاء وأصله الصبح
ويقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة أى انا متخلى برئ منه ويقال للخبز
جابر بن حبة ويقال هو ابن بعثطها أى العالم بها وبعثط كل شيء وسطه وابتاملاط
العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غنى وباهلة وابنا طمر جبالن وابنا شمام
جبالن وابنا عيان خط يخط في الارض عرضاً ثم يخط فيه خطوط طولاً بعضها
أطول من بعض يزجر بها فيقال يا ابنا عيان أسرع البيان وابن دأية الغراب ويقال
انه لابن احذار اذا كان حذرا وابن أقوال اذا كان جيد القول كلانيا وابن اوبر
ضرب من السكأة وابن ثأدا ابن الامة وابن ثأطا أى انه رخو كالحمأة وابن ماء
طائر يكون بالماء وهو نكرة وكذلك ابن أوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال
للرجل اذا لم ين ترني وابن فرنتا ويقال له اذا شتم وصغر به يا ابن استها وابن
عمل صاحب العمل الجاد فيه ويقال هو ابن بجدها اذا كان علما بالامر ويقال
ابن مدينة أي عالم بها وقيل معناه ابن أمة وابن دخن جبل ويقال انه لابن
احداها اذا كان قويا على الامر علماً به وابن ليل اذا كان صاحب سري قويا
عليها ويقال لقيت فلانا هامة بن قلمعة أى ليس معه قليل ولا كثير وتركه هامة

وام الهبرزي ايضاً الحمي ويقال للمقرب ام عريط وام الظباء الفلاة ويقال لها
ايضاً ام عبيد وام حمارس دابة تكون في الماء لها قوائم كثيرة وام التنائف اشد
التنائف وهي الصحارى وام الريح لواؤه وما لف عليه وام الطعام من الانسان
المعدة ومن الطائر القانصة وام صبار هضبة معروفة ﴿ وفي صحاح الجوهري ﴾
ام راشد كنية الفأرة وام حفصة الدجاجة وام ادراس اليربوع وولد اليربوع
يقال له الدرص والجمع ادراص ﴿ وقال ابن السكيت في المكنى ﴾ ام خرمان
بركة بطريق حاج البصرة وام حبو كرى ارض ببلاد بنى قشير ويقال وقعوا في ام
حبوكر اذا ضلوا وجاء بأمر حبوكر يعني الداهية ويقال وقعوا في ام ادراص مضللة اذا
وقعوا في ارض مضللة ويقال للدنيا ام خور وام شملة وأم شملة ايضاً الشمال الباردة
وام الصدى رمية صغيرة تكون في جوف الدماغ وام جردان نخلة بالمدينة
ويقال للضبع ام رسم لانها ترسم الطريق لاتفارقه ويقال وقعوا في ام خور اذا
وقعوا في خصب ولين من العيش وام عويف دابة صغيرة مخضرة لها اربعة
اجنحة وهي ايضاً ام عوف ﴿ وقال الهلالي ﴾ ام النجوم الثريا ﴿ وقال ابو عبيدة
ام قشع العنكبوت وام غرس ركية وام نخل جبل ﴿ وفي المصع ﴾ ام احدى
وعشرين الدجاجة وام الاشعث الشاة وام الاسود الخنفساء وام توبة النملة
وام تولب الاتان وام ثلاثين النعامة وام حفصة الدجاجة والبطّة والرخمة وام
خداش الهرة وام خشف الظبية وام شبل اللبوة وام طلحة القملة وام عافية وام
عثمان الحية وام عيسي الزرافة وام يعفور السكبة

﴿ الفصل الثالث في الابناء ﴾ قال في الجمهرة قال الاصمعي ابن جهمير الليل المظلم
وابن نيمر الليل القمر وابنا سمير الليل والنهار قال

وانى من عبس وان قال قائل على رغهم ما سمر ابن نيمر

ويروي ما سمر ابن سمير اى ما مكن فيه السمر وقال آخر

أبو زيد أم حنين وكذا بنات آوى وسوام أبرص واشباهها لا يثنى الجزء الثاني ولا يجمع لانه مضاف الي اسم معروف وأم الهنبر الاتان والهنبر هو الجحش (وفى أمالى ثعلب) يقال ما أمك وأم الباطل أى ما انت والباطل (وقال أبو العباس الاحول) أم القرآن كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والاحكام وأم الكتاب اللوح المحفوظ في قوله وعنده ام الكتاب وأم كل ناحية اعظم بلدة وأكثرها أهلا وأم خراسان مرو وأم حلس الاتان وأم اللهم وأم الدهيم المنية وكذا ام قشعم ويقال جاء بأم الربيق على اريق. وأم ثاد وأم قشعم وأم أدراس وأم فأر الداهية وأم الربيق وأم اللهم وأم الرقيب وأم جندب وأم البليل وأم الرقوب وأم خشاف وأم خنشفير وأم جبوكرى وأم معير وأم الرئيس كل هذه أسماء الدواهي وأم الرأس أعلى الهامة وأم الدماغ الجلدة التى تحوي الدماغ وأم البيت وأم المنزل زوجة الرجل وأم عوف الجرادة قال أبو عطاء السندى

فما صفراء تكنى أم عوف كأن رجليتها منجلان

وأم حنين الخمر وأم الهنبر في لغة فزارة الضبع وهي تكنى أم رمال بالراء وأم رعم وأم خنور وأم عامر وأم عمرو وأم عتاب وأم الطريق وأم خنور الداهية ويقال لمصر أم خنور لرفاقتها وخصبها وأم جابر اياد ويقال بنواسد وجابر اسم الخبز وأم أوعال هضبة ويقال للاست أم سويد وأم عرمل وأم عرم وأم الطريق معظمه ووسطه وأم جندب الظلم تقول وقع القوم في ام جندب وركبوا ام جندب والدنيا يقال لها ام دفر وأم درزة وأم القردان من الخيل والابل الوطيئة التي من وراء الخلف والحافر دون الثنة وأم الهدير الشقشقة وأم مرزم الريح الشمال الباردة وأم ملذم بالذال والذال خطأ الحمى قال ابو الحسن الاخفش عامة الناس يقولونه بالذال ولم اسمعه بالذال الا من ابى العباس ولست أنكر هذا ولا هذا وأم كلية

وأبو ثقل الضبع وأبو جاعرة الغداف من الغربان وأبو الجراح وأبو حذر وأبو زاجر الغراب وأبو جعفر وأبو حكيم الذباب وأبو الجلاح وأبو جهينة وأبو حميد الدب وأبو الجيش الشاهين وأبو جميل فرج المرأة وأبو حاتم السكلب والغراب وأبو الحجاج العقاب والفيل وأبو الحرماز وأبو دغفل الفيل وأبو الحسن الطائوس وأبو الحسين الغزال وأبو الحكم وأبو رافع ابن عرس وأبو حيان الفهد وأبو خالد الكلب والثعلب وأبو خبيب القرد وأبو خدّاش السنور والارنب وأبو دلف الخنزير وأبو راشد القرد وأبو زرعة الخنزير والثور وأبو زفير الاوز وأبو زكريا القمرى وأبو زياد وأبو صابر الحمار وأبو شجاع وأبو طاب الفرس وأبو طامر وأبو عدى البرغوث وأبو عاصم الزنبور وأبو العرمض الجاموس وأبو عكرمة الحمام وأبو العوام السمك وأبو نعيم الكركي وأبو يعقوب العصفور وأبو يوسف طير

﴿ الفصل الثانى فى الامهات ﴾ قال فى الجهرة قال أبو عثمان الاشناندانى سمعت الاخفش يقول كل شىء انضمت اليه أشياء فهو أم لها وبذلك سمي رئيس القوم أما لهم قال الشنفرى يعنى تأبط شراً

وأم عيال قد شهدت تقوتهم اذا أطعمتهم أحترت وأقلت وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد فى غزوهم لثلاثينفد وأم مثنوي الرجل صاحبة منزله الذى ينزله قال الراجز

وأم مشواى تدرى لمتى وتغفر العنقاء ذات الفرق
وأم الدماغ مجتمعه وأم النجوم المجرة هكذا جاء فى شعر ذى الرمة لانها مجتمع النجوم
وأم الكتاب سورة الحمد لانه يبتدأ بها فى المصاحف وفى كل صلاة وأم القرى مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها أم رحم (وفى الغريب المصنف) أم حبين دابة قدر كف الانسان وتسمى حينئذ وجمعها أمهات قال

حسد القطاة فرام يمشى مشيها فأصابه ضرب من العقال
فأفضل مشيتها وأخطأ مشيه فلذلك كنهه أبا المرقال

(وقال ابن السكيت في المكنى) أبو سعد الهرم وأبو جابح ما خرج من
الحجر من النار اذا قرعه حافر أو صكه حجر آخر وأبو عسلة وأبو مذقة الذئب
وأبو الحنص الثعلب ويقال للرجل اذا اقتض المرأة هو أبو عذرهما ويقال للرجل
اذا استنبط الشيء ما أنت بأبي عذره أي قد سبقت اليه ويقال للخبز أبو جابر
وأبو قيس مكيال ويقال للابيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء وأبو حذرة طائر
بالحجاز وفي شرح المقامات للانبأرى قال أصحاب اللغة أبو زيد كناية عن
الكبر قال الشاعر

اعار أبو زيد يميني سلاحه وبعض سلاح المرء للمرء كالم

(وفي ديوان الادب للفارابي) أبو الحرث كنية الأسد وأبو عاصم كنية السويق
(وفي الصحاح) أبو فراس كنية الأسد وأبو قيس جبل بمكة (وفي أمالي ثعلب)
وأبو جخادى وأبو جخادب ضرب من الجراد (وفي المرصع لابن الاثير) أبو
الابد النسر وأبو الابرء وأبو الأسود وأبو خلعة وأبو جهل وأبو خطاب وأبو رقاش
النمر وأبو الابطال وأبو جسر وأبو الاخياس وأبو التامور وأبو الحراة وأبو حفص
وأبو الحذر وأبو رزاح وأبو الزعفران وأبو شبل وأبو ليث وأبو لبد وأبو العريف
وأبو محراب وأبو محطم وأبو النحس وأبو الوليد وأبو الهيصم وأبو العباس الأسد
وأبو الابيض اللبن وأبو الاثقال وأبو الاشحج البغل وأبو الاخبار وأبو روح الهدهد
وأبو الاخذ الباشق وأبو الاخضر الرياحين وأبو الاخطل البرذون وأبو الاشعب
البازي وأبو الاشيم وأبو حسان العقاب وأبو الاصفر الخبيص وأبو أيوب الجمل
وأبو بحر السرطان وأبو بحير التيس وأبو الحنص الثعلب وأبو البختری الحية وأبو
برائل وأبو حماد الديك وأبو زيد العتق وأبو ثقيف النخل وأبو ثمامة الذئب

والذوات في تأليف لطيف سميته المنى في الكني وفي النوع ستة فصول
 ﴿ الفصل الاول في الآباء ﴾ قال أبو العباس تقول العرب هذه نار أبي حباب
 وذ كر خالد بن كلثوم أن أبا حباب رجل بخيل كان يخفي ناره خوف الاضياف
 ف ضربت به الامثال (وقال أبو عمر الجرمي) هي النار التي لا ينتفع بها شيء مثل
 التي تخرج من حوافر الخيل (وقال أبو الحسن) علي بن سليمان الاخفش حدثت
 عن الاصمعي أنه كان يقول الحباب وأبو حباب دوية تظهر ليلاً صغيرة تطير
 يخيل اليك انها نار (قال الجرمي) أبو جنادب الحبراء أو دابة تشبهه (قال أبو
 العباس) وأبو ضوطرى وأبو حباب وأبو جنادب سب يسب به الرجل وأبو
 دراص وأبو ليلي لمن يحمق وانما قالوا للمضعف أبو ليلي يريدون انه أبو امرأة
 وكذلك أبو دراص والدرص الفأرة فكأنهم قالوا له أبو فأرة ﴿ قال ﴾ أبو العباس
 وأبو الحسل وأبو الحسيل وأبو الحصين فاشية عنهم فالاولان للضب والحسل ولده
 وأبو الحصين الثعلب وأبو جمدة وأبو جمادة الذئب قال الشاعر
 هي الخمر حقاً وتكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جمدة

وأبو دراس اسم للفرج مأخوذ من الدرس وهو الحيض وابو البيت رب البيت
 وصاحبه وابو مثواك الذي تنزل عليه وابو مالك السغب وابو مالك ايضاً الهرم
 وابو براقش طائر فيه ألوان يتلون ريشه في النهار عدة ألوان ويقال للرجل
 الكذاب أبو بنات غير وهو الباطل والزور وابو دخنة طائر وابو عمرة الفقر
 وسوء الحال وابو عمرة الجوع وقيل لاعرابي أتعرف ابا عمرة فقال كيف لا اعرفه
 وهو متربع في كبدي وابو مرحب الظل وبيت ابى دثار الكلبة وابو سلمان
 ضرب من الجعلان (وقال أبو عبيدة) العرب تكنى الابخر أبا الذباب وأبا
 المرقال الغراب قال الشاعر

ان الغراب وكان يمشى مشيه فيأضي من سالف الاحوال

للحلب وهي تجتر فتلفظ بجرتها وتقبل فرحاً منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرخها من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرحي ويقال الديك ويقال البحر لانه يلفظ بالعنبر والجواهر والماء فيه للمبالغة أشأم من خوتمة وهو رجل من بني غنيلة بن قاسط دل على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسهم على الذهب^(١) (وفي نوادر ابن الاعرابي) يقال هو أخدع من ضب وذلك أنه اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال أعق من ضب وانما يراد به الاثني وأما الذكر فانه اذا سفدها لم يقر بها بعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لانه لا يشرب الماء انما يستنشق الريح فيكفيه أغرب من العنقاء قال المطرزي في شرح المقامات وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها وكانت من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تأكل الوحش والطير وتختطف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة فاقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ كل الامم تضرب المثل بعنقاء في الشيء الذي يسمع ولا يري

النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات

والاخوة والاخوات والاذواء والذوات

قد ألف في هذا النوع جماعة فمن المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن الاحول (قال أبو الحسن) علي بن سليمان الاخفش ولا أعلم أحداً سبقه الى تأليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول وألف بن السكيت كتاب المثنى والمكني والمبني والمواخي وما ضم اليه فذكر في المكني الآباء والامهات والابناء والبنات والاذواء والذوات ولا بن الاثير كتاب سماه المرصع وقد تلخصه قديمادون الاذواء

(١) في القاموس زيادة توضيح فانظره في ختم ام

ابن ساعدة الايادى وكان من حكماء العرب وأعقل من سمع به منهم وأول من قال أما بعد وأول من أقر بالبعث من غير علم ويقال هو أنطق من قس وأدهي من قسّ أعيان باقل وهو رجل من اياد وقيل من ربيعة اشتري ظبيا بأحد عشر درهما فمرّ بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه وأخرج لسانه يريد أحد عشر فشرد الظبي حين مدّ يديه وكان تحت ابطه أحق من هبقة وهو يزيد بن ثروان أحد بنى قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادى من وجد بعيراً فهو له فليل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان واختصمت اليه بنو الطفاوة وبنو راسب فى مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم فى هذا يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسيها راسب وان كان طفاويا طفا ويقال انه كان يرعى غنم أهله فيرعى السمان فى العشب وينحى المهازيل فليل له ويحك ما تصنع قال لا أصلح ما أفسد الله ولا أفسد ما أصلح الله قال الشاعر

عش بجدّ ولا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود

عش بجدّ وكن هبقة القيسيّ نوكا أو شبة بن الوليد

البحل من مادر اخطب من سحبان وائل أنسب من دغفل وهو رجل من بنى ذهل كان أنسب أهل زمانه سأله معوية عن أشياء فخره بها فقال بم علمت قال بلسان سوء ولقلب عقول غير أن للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فأفته النسيان واضاعته أن يحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته أن صاحبه منهوم لا يشبع أجود من حاتم أجود من كعب بن مامة الايادى أحلم من الاحنف بن قيس أغزل من امرئ القيس (وفى الصحاح) أبرد من عضرس وهو البرد أبر من العملس وهو رجل كان يحج بأمه على ظهره أسأل من فاحس وهو رجل كان يسأل سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطى لعزه وسودده فاذا أعطيه سأل لامراته فاذا أعطيه سأل لبعيره أسمح من لافظة يقال هي العنز لانها تشلى

رب عجلة تهب ريثاً ادرعوا الليل فان الليل أخفى للويل المرء يعجز لا الحالة
 لا جماعة لمن اختلف لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفى
 بالمشرفة واعظاً أسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التعدي وآلم الاخلاق
 أضيقتها وأسوأ الاداب سرعة العقاب ورب قول أنفذ من صول الحر حروان مسه
 الضر والعبد عبد وان ساعده الجد اذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد رب كلام ليس
 فيه اكتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العدل ليس
 يسير تقويم العسير اذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الفضيحة لو أنصف
 المظلوم لم يبق فينا ملوم قد يبلغ الخضم بالقضم استأنى أخاك فان مع اليوم غدا كل
 ذات بعل ستئيم النفس عروف فلا تطمع في كل ما تسمع ﴿ ومن الامثال ﴾ قولهم
 ان فلاناً من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته الرطاة الحق والقطاة أسفل الظهر
 واللطاة الجبهة

﴿ فصل فيما جاء على أفعل ﴾ في أمالي القالي يقال أجود من لافظة أي البحر أجبن
 من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس من سباعها أحذر من ضب أسمع من
 قراد أبصر من عقاب أحذر من غراب أنوم من فهد أخف رأساً من الذئب ومن
 الطائر أخش من فاسية وهي الخنفساء اذا حركوها فست فأنتنت القوم بنجبت ريجها
 أصنع من سرفة وهي دابة غبراء من الدود تكون في الحمض فتتخذ بيتاً من
 كسار عيدانه ثم تلتزقه بمثل نسج العنكبوت الا أنه أصاب ثم تلتزقه بعود من أعواد
 الشجر وقد غطت رأسها وجميعها فتكون فيه أصنع من تنوطة وهي طائر تركب
 عشها على عودين ثم تطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى
 المنكب أخرق من حمامة وذلك أنها تبيض بيضها على الاعواد الثلاثة فر بما وقع بيضها
 فتكسر أظلم من أفمى وذلك أنها لا تحتفر جحراً إنما تهجم على الحيات في جحرتها
 وتدخل في كل شق و ﴿ ثقب وفي جامع الامثال ﴾ للقمي أبغ من قس وهو قس

عن بعض علماء الكوفة أنه فسر هذا فقال لا يعرف من يهر عليه ممن ييره (قال ابن خالويه في شرح الدرديدية) وقال آخرون لا يعرف سوق الشاء من دعائه (وفي المجمل لابن فارس) هذا المثل مختلف فيه فقال قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقها (وقال قوم) الهر ولد السنور والبر ولد الثعلب (وقال آخرون) لا يعرف من يكرهه ممن ييره (وقالوا) جاء بالطم والرم (قال ابن دريد) أحسن ما قالوا فيه ان الطم ماحمله الماء والرم ماحمله الريح وقالوا ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم أى لا يعرف نسب أبيه من نسب أمه (وقال آخرون) القبيل الخبط الذى يقتل الى قدام والدبير الذى يقتل الى خلف ﴿ قال ثعلب فى أماليه ﴾ أى لا يدري قتل الى فوق أو الى أسفل ﴿ وفى أمالى ثعلب ﴾ قولهم لا يدري الحو من اللو والحى من اللي أى لا يعرف الكلام الذى يفهم من الذى لا يفهم ﴿ وقال فى موضع آخر ﴾ هو الكلام البين وغير البين ﴿ قلت ﴾ رضى الله عن سيدى عمر بن الفارض ما كان أوسع علمه باللغة قال فى قصيدته البائية

صار وصف الضر ذاتياً له عن عناء والكلام الحى لى

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف منها الا القليل ولقد سألت خلقاً من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحى لى فلم أجده من يعرف معناه حتى رأيت هذا الكلام فى أمالى ثعلب (وفى جامع الامثال) لابی على أحمد بن اسمعيل القمى النحوى قال هشام بن الكلبي أول مثل جرى فى العرب قولهم المرأة من المرء وكل أدماء من أدم (ومن الامثال المشهورة) قولهم سكت ألفاً ونطق خلفاً (قال أبو عبيد) والخلف من القول السقط الردىء والمثل للاحنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل الصمت حتى أعجب به ثم انه تكلم فقال للاحنف يا أبا بحر هل تقدر أن تمشى على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك (وقال ابن دريد فى أماليه) حدثنا العكلي عن أبيه عن سليط بن سعد قال كان أكرم بن صيفى يقول

غير معجمة قال أبو عبيد كان ابن الكلبي في هذا النوع أكبر من الاصمعي وكان يرويه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسائل في مراح وفي حرم وعلمها ظنون
تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال البطليوسي في شرح الفصيح الصحيح جهينة (وقال ابن خالويه في شرح الدريدية) قيل جهينة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم حمار (ومن أمثالهم المشهورة) قولهم يمثل جاريه فلنزن الزانية وذلك ان جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة كان أحسن الناس وجهاً وأمدهم قامة وانه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خشم فأعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقته منه فلما ولدت أقبلت هي وأما وخالتها تلمسه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا جارية فقالت أمها يمثل جاريه فلنزن الزانية فذهب مثلاً (ومن الامثال المشهورة) قولهم لا تعدم الحسناء ذاما أى لا يسلم أحد من أن يكون فيه شيء من عيب والذام العيب وأصله ان حبي بنت مالك بن عمرو العدوانية كانت من أجمل النساء فتزوجها مالك بن غسان فقالت أمها اتباعها ان انا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردت ان ادخلها على زوجها فطينتها بما في اصداقها تعنى الطيب فغفلن عن ذلك فلما أصبح قيل له كيف رأيت طروقك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت لا تعدم الحسناء ذاما (وفي الجمهرة) من أمثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر كلام العلماء في هذا المثل فذكر أبو عثمان أن الهر السنور والبر الفأرة في بعض اللغات أو دويبة تشبهها ولا أعرف صحة ذلك وأخبرني أبو حاتم بن طرفة

وأجبلها حتي تجول وليس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال قد أجت
وأحسنت فأخبرني عن العجز الظاهر والفقر الحاضر قال أما العجز الظاهر فالشاب
الضعيف الحيلة التبوع للحيلة الذي يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت
تفدّاها فذاك الذي لا كان ولا ولد النساء مثله وأما الفقر الحاضر فالذي لا
تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب قال فأخبرني عن السوء السوآي والداء
العياء قال أما السوء السوآي فالمرأة السليطة التي تعجب من غير عجب وتغضب
من غير غضب فصاحبها لا ينعم باله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه وان
كان فقيراً عير به فاراح الله منها بعلمها ولا متع بها أهلها وأما الداء العياء فالجار جار
البيت ان شهدك سافمك وان غبت عنه سبعك وان قالوته بهتك وان سكت عنه
ظلمك فقال له النعمان أنت أنت فأحسن صلته وصلة أصحابه (ومن الامثال
المشهورة) قولهم يعرف من أين تؤكل الكتف قال المطرزي في شرح المقامات
يضرب للدهي الذي يأتي الامور من أتاها لان أكل الكتف أعسر من غيرها
وقيل أكلها من أسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن أعلاها يكون متعقدا ملتويا
لانه غضروف مشتبك باللحم وبعضهم يقول المرقّة تجري بين لحم الكتف والعظم
فاذا أخذتها من أعلى خرت عليك المرقّة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقشر
من عظمها خاصة والمرقّة مكانها ثابتة (وقال الاصمعي) العرب تقول للضعيف
الرأي انه لا يحسن أكل الكتف وأنشد

اني على ماترين من كبرى أعلم من أين تؤكل الكتف

(وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) قيل ان في الكتف موضعا اذا أمسكه
الانسان سقط جميع لحمها (ومن الامثال المشهورة) انما سميت هائلا لهنأ أي لتفضل
على الناس وتعطف عليهم (ومن الامثال المشهورة) قولهم عند جهينة الخبر اليقين
وكان الاصمعي يرويه عند جفينة بالجيم والفاء وكان أبو عبدة يقول حفيّة بجاء

أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمراً فلما أثمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط أخاه شيئاً فصار مثلاً وفيه يقول الأشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه يثرب

وقال آخر

وأكذب من عرقوب يثرب لهجة وأبين شؤماً في الحوائج من زحل
(ومن الامثال المشهورة) تسمع بالمعيدي خير من أن تراه قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي أن هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو النهدي قاله له النعمان بن المنذر (وقال المفضل) المثل للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة سمع بذكره فلما رآه اقتحمته عينه فقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فارسها مثلاً فقال له شقة أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فذهب مثلاً وأعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت ضمرة بن ضمرة (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا السكن بن سعيد الجرهمي عن محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي في عشرة من بني نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلاً قصيراً دميماً تقتحمه العين وكان شريفاً بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما أخبر النعمان بهم قال للأذن ائذن للصقعب فنظر الأذن الى أعظمهم وأجلهم فقال أنت الصقعب قال لا فقال للذي يليه في العظم والهيئة أنت هو فقال لا فاستحيا فقال أيكم الصقعب فقال الصقعب هاء إذا فادخله الى النعمان فلما رآه قال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال له الصقعب أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بالمسوك يستقي فيها انما الرجل بأصغريه بلسانه وقلبه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان فقال له النعمان فله أبوك فكيف بصرك بالامور فقال انقض منهما المقتول وأبرم منها المسحول

إذا أراد امرؤ مكر اجنى عللا وظل يضرب أخماسا لاسداس
وأصله أن قوما كانوا في ابل لا يهيم عزّابا فكانوا يقولون للربع من ابل الخمس
واللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى أهليكم فصارت مثلا في
كل مكر ﴿وقال ابن رديد في أماليه﴾ أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل
يونس يوما عن المثل مجير أم عامر فقال خرج فيان من العرب للصيد فأثاروا ضبعاً
فانفلتت من بين أيديهم ودخلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصلون
اليها فقد استجارت بي فخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن
فترده وقر به اليها فأكلت حتى شبعت وتمددت في جانب الخباء وغلب الاعرابي
النوم فلما استنقل وثبت عليه فتمرضت حلقه وبقرت بطنه وأكلت حشوته
وخرجت تسعى وجاء أخ للاعرابي فلما نظر اليه أنشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاق الذي لاقى مجيرام عامر
أعد لها لما استجارت بيته قراها من البان اللقاح البهازر
فأشبعها حتى اذا مات مطرت فترته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يجود بمعروف الي غير شاكر
﴿ومن الامثال المشهورة﴾ مواعيد عرقوب (قال أبو علي أحمد بن اسمعيل القمي
النحوي في كتاب جامع الامثال) هو رجل من خيبر كان يهوديا وكان يعد ولا
يفي فضربت به العرب المثل قال المتلمس

الغدر والآفات شيمته فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثالا وما مواعيدها الا الاباطيل

(وقال أبو عبيد) عرقوب رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب
اذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعا فلما أطلعت أتاه فقال دعها حتى تصير بلحا فلما

في قوته ﴿ لو أجد لشفرة محرراً ﴾ أى لو أجد للكلام مساعدا ﴿ كأنما قد سيره
الآن ﴾ يقل للشيخ اذا كان في حلقة الاحداث ﴿ يجرى بليق ويذم ﴾ يقال
للرجل يحسن ويذم ﴿ لا يبيض حجره ﴾ أى لا يخرج منه خير يقال بوض الماء
اذا خرج قليلا قليلا ﴿ الحسن أحمر ﴾ أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرها
(يداك أو كتاك وفوك نفخ) يقال لمن فعل فعلة أخطأ فيها يراد بذلك انك من
قبلك أتيت وأصله أن رجلا قطع بجرأ برق فانفتح فقبل له ذلك (العير أو في
لدمه) يقال ذلك للرجل أى انه أشد ابقاء على نفسه (عبد صريحه أمة) يضرب
مثلا للضعيف يستصرخ بمثله (النقد عند الحافر) يراد به عند أول كلمة (قال
بعض اللغويين) كانت الخيل أفضل ما يباع فاذا اشتري الرجل الفرس قال له
صاحبه النقد عند الحافر أى عند حافر الفرس فى موضعه قبل ان يزول (خبأة
خير من بضعة سوء ﴾ أى بنت تلزم البيت تحبأ نفسها فيه خير من غلام سوء
لا خير فيه (طلب الابلق العقوق فلما لم يجده أراد بيض الانوق ﴾ يضرب مثلا
لمن طلب ما لا يقدر عليه والانوق الذكور من الرخم ولا يبيض له وقيل بل الانثى
لأنها لا تبيض الا فى مكان لا يوصل فيه الى بيضها (وفى أمالى ثعلب) اذا
سئل الرجل ما لا يكون أو ما لا يقدر عليه يقول كلفتني الابلق العقوق (وكلفتني
سلى جمل) وكلفتني بيض الانوق وهى الرخمة لا يقدر على بيضها ﴿ وكلفتني
بيض السماسم ﴾ وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا ما لا
يكون والسلى ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهذا لا يكون فى الحمل والسماسم لا يقدر
لها على بيض انتهى (وقال القالى) ومن أمثالهم برق لمن لا يعرفك يقال للذى
توعد من يعرفه أى اصنع هذا بمن لا يعرفك ﴿ شراب بأنقع ﴾ أى معاود للامور
يأتيها مرة بعد أخرى ﴿ مخربق لينباع أى مطرق ساكت لثب ﴾ وقال ثعلب
فى أماليه ﴿ ضرب أخماسا لاسداس يضرب مثلا فى المكر قال الشاعر

الامر الرفيع فيقوته يقال له اطلب دون ذلك (ومن أمثالهم) يا حبذا التراث
لولا الذله أي الميراث حلولا ان أهل بيته يقولون (ومنها) أصلح غيث ما أفسد
برده يضرب لمن يكون فاسداً ثم يصلح (هذا ولما تردى تهامة) يضرب لمن
يجزع قبل وقت الجزع (عرف حميق جملة) يضرب لمن عرف خصمه فاجترأ
عليه (من استرعي الذئب ظلم) يضرب لمن ولّى غير الامين (خرقاء وجدت
صوفا) يضرب للسفيه يقع في يده مال فيعيث فيه (الذود الى الذود ابل) أي
اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيراً (ربّ عجلة تهب ريثا) أي ربما استعجل
الرجل فألقاه استعجاله في بلاء (بفلان تقرن الصعبة) أي انه يذل المستعصب
(حيث لا يضع الراقي أنفه) أي ان ذلك الامر لا يقرب ولا يذني منه وأصله
ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي أن يقرب أنفه مما هنا لك (لهون هالك
عجوز في عام سنة) مثل للشيء يستخف بهلا كه (لا يعجب للعروس عام هداها)
يراد أن الرجل اذا استأنف أمرا تحمل له (الشر ألجأ الى مخ العراقيب) يقال
عند مسألة اللئيم أعطى أو منع ﴿ سكت ألفا ونطق خلفاً ﴾ أي سكت عن ألف
كلمة ونطق بواحدة رديئة ﴿ تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشيم ﴾
وهو الذي قد شدّ قوه وذلك ان امرأة اقترست أسداً وسمعت صوت غراب
ففرغت منه يقال للذي يخاف اليسير من الامر وهو جرىء على الجسم ﴿ روغي
جعار وانظري أين المفر ﴾ يقال للذي يهرب ولا يقدر أن يغلب صاحبه ﴿ أسمع
جعجة ولا أرى طحنا ﴾ أي أسمع جلبة ولا أرى عملاً ينفع والجعجة صوت
الرحي والطحن الدقيق ﴿ ان البغاث بأرضنا يستنسر ﴾ يضرب مثلاً للرجل يكون
ضعيفاً ثم يقوى ﴿ قال القائل ﴾ سمعت هذا المثل في صباى من أبي الميلاس وفسره
لى فقال يعود الضعيف بأرضنا قوياً ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن
دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوى فيقول ان الضعيف يصير كالنسر

بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعمّا يوجبها الظاهر الي أشباهه من المعاني فلذلك
تضرب وان جهلت أسبابها التي خرّجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع
ضرورات الشعر فيها مالا يستجاز في سائر الكلام (وقال أبو عبيد) في المثل
اجنأوها أبناؤها أي الذين جنأوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها (قال)
وأنا أظن أن أصل المثل جنأتها بناتها لا ابناؤها لأن فاعلا لا يجمع على افعال
الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال مالا يجيء في غيرها (قاعدة)
الامثال لا تغير بل تجري كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت
نساء الاعراب يؤخذن الرجال بخزرة يقلن يا قبله اقبله ويا كراكر كرهه أعيذه
بالينجاب هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجري الامثال على
ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى ﴿ قال الزجاجي في شرح أدب
الكاتب ﴾ قال سييويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو أما أنت منطلقاً انطلقت
وأجازه المبرد والقول ما قال سييويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد
تخرج عن القياس فتحكي كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة
الامثال ﴿ وقال المرزوقي ﴾ من شرط المثل أن لا يغير عما يقع في الاصل عليه ألا
ترى أن قولهم أعط القوس باريها تسكن ياؤه وان كان التحريك الاصل لوقوع
المثل في الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل
للمؤنث لم يغير من بعد وان ضرب للمذكر ﴿ وقال التبريزي في تهذيبه ﴾ تقول
الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثان
والجمع لان اصل المثل خوطبت به امرأة وكذا قولهم أطرتي فانك ناعله يضرب
للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث ﴿ ذكر جملة من الامثال ﴾
قال القالي في أماليه من أمثال العرب من أجذب انتجع يقال عند كراهة المنزل
والجوار وقلة المال ﴿ ومن أمثالهم ﴾ الجحش لما بذك الاعيار يضرب لمن يطلب

في عبد القيس وتعلم في تيم الله اتهم ﴿ وفي المستوفي لابن الفرخان ﴾ ينسب
الى الشافعي مع أبي حنيفة شغنتي والى أبي حنيفة مع المعتزلة حنفاي ﴿ وفي المجلد
لابن فارس الازل القدم يقال هو أزل قل وأري الكلمة ليست بمشهوره وأحسب
أنهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزل ثم أبدلت
الياء ألفاً لأمها أخف فقالوا أزل وهو كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي يزن أزنى
﴿ وفي الصحاح ﴾ قولهم بالحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ التخفيف لان
النون واللام قريباً المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام خذفوا النون كما
قلوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلغنبر
وبلهجيم فأما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

﴿ النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال ﴾ *

قال أبو عبيد الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض
كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكنائية غير تصرح فيجتمع لها
بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي
صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف (وقال الفارابي) في ديوان
الادب المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتدلوه فيما بينهم وفاهوا
به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدرّ ووصلوا به الى المطالب
القضية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبغ الحكمة لانّ الناس لا
يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة
(قال) والنادرة حكمة صحيحة تؤدّي ما يؤدّي عنه المثل الا أنها لم تشع في
الجمهور ولم تجر الابين الخواص وليس بنها وبين المثل الا الشيوع وحده (وقال
المرزوقي في شرح الفصيح) المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة
بذاتها فتسم بالقبول وتشهر بالتداول فتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده

قياس التصريف كقولهم هلل أى قال لا اله الا الله^(١) وحمل أى قال الحمد لله والحوالة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا تقل حوّل بتقديم القاف فان الحوالة مشية الشيخ الضعيف والبسمة قول باسم الله والسبحة قول سبحان الله والهيلة قول لا اله الا الله والحسبة قول حسبى الله والمشكاة قول ماشاء الله يقال فلان كثير المشكاة اذا أكثر من هذه الكلمة والحيلة قول حى على الشئ، والحيلة حيهلا بالشئ، والسمة سلام عليكم والطلبة أطال الله بقاءك والدمعزة أدام الله عزك ومنه قول الشاعر

لازلت في سعد يدوم ودمعزة

أى دوام عز والجمعفة جعلت فداك وقولهم الجمعفة باللام خطأ والكتبة (وفى الجهرة) العجمي ضرب من التمر وهما اسمان جعلاً اسماً واحداً عجم وهو النوى وضاجم واد معروف (وفى الصحاح) يقال فى النسبة الى عبد شمس عبشمى والى عبد الدار عبد رى والى عبد القيس عبقسى يؤخذ من الاول حرفان ومن الثانى حرفان ويقال تعبشم الرجل اذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس اما بحلف أو جوار أو ولاء وتعبقس اذا تعلق بعبد القيس (قال) وأما عبشمس بن زيدمنة ابن تميم فان أبا عمر بن العلاء يقول أصله عبّ شمس أو حبّ شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قلوا حبقرّ فى عبّ قرّ وهو البرد (وقال ابن الاعرابي) اسمه عبّ شمس بالهمز والعبّ العدل أى هو عدلها ونظيرها يفتح ويكسر (وقال ابن مالك فى التسهيل) قد بينى من جزأى المركب فعلل بقاء كل منهما وعينه فان اعتلت عين الثانى كمل البناء بلامه أو بلام الاول ونسب اليه (وقال أبو حيان فى شرحه) وهذا الحكم لا يطرد انما يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمى فى عبد شمس وعبد رى فى عبد الدار ومرقسى فى امرئ القيس وعبقسى

(١) وجدنا هنا زيادة فى بعض نسخ وهي ترتيب الحروف فى قول لا حول ولا قوة الا بالله يقتضى التكلم هكذا اذا تغير عن الاصل كما فى بسمة وحمله وسبحة

منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبط من ضبط وضبر وفي قولهم صهلق
 انه من سهل وصلق وفي الصلدم انه من الصلد والصدوم قال وقد ذكرنا ذلك
 بوجهه في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع
 أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت
 من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه
 معجم الادباء (قال ياقوت في معجم الادباء) سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن
 عيسى الملقب النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شقحطب
 فقال هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين
 كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شق حطب
 فسأله الملقب ان يثبت له ما وقع من هذا المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فأملأها
 عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت
 من كلام العرب (وفي اصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي) يقال
 قد أكثر من البسمة اذا أكثر من قول باسم الله ومن الهيلة اذا أكثر من
 قول لا اله الا الله ومن الحولقة والحوقلة اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة
 الا بالله ومن الحمدلة أي من الحمد لله ومن الجعفدة أي من جعلت فداك ومن
 السبجلة أي من سبحان الله (وحكي الفراء عن بعض العرب) معي عشرة
 فأحدثهن لي أي صيرهن أحد عشر (وزاد الثعالبي في فقه اللغة) الحيلة قول
 المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطلبة قول القائل أطال الله بقاءك
 والمعزة قوله أدام الله عزك (وفي الصحاح) قد حيل المؤذن كما يقال حولق
 وتعبشم مركا من كلمتين (وقال ابن دحية في التنوير) ربما يتفق اجتماع كلمتين من
 كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في

تحرير ومزrab ومرزاب وهو الميزاب (وفي) الصحاح اللجزمقلوب اللزج قاله ابن السكيت في كتاب القلب والحمشة مقلوب الحمشة وهي الغضب وكلام حوشى ووحشى والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقاط جبل مثل القماط مقلوب منه (وقال) الزجاجى في شرح أدب الكاتب ذكر بعض أهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وجهه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب (فائدة) ذهب ابن درستويه الى انكار القلب فقال في شرح الفصيح في البطيخ لغة أخرى طبيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة في ذلك في كتاب ابطال القلب انتهى (وقال) النحاس في شرح المعلقات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهار وأما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك ألا ترى أنه قد أخرجت الياء في شاكي السلاح قال السخاوى في شرح المفصل اذا قبلوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لئلا يلتبس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل ليكون شاهدا للاتصاله نحو يؤس يأسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب وأهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت ﴿﴾ (معرفته من اللوازم)

(قال ابن فارس في فقه اللغة) باب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمى منسوب الى اسمين وأنشد الخليل أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادى من قوله خى على وهذا مذهبا في أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

وطروح سريمة السهم وحجبر وحبار ذكر الحبارى وكذلك حبرج وحبارج
﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابى فى نوادره كل شئ لم يكن له قدر فهو سفيط وسفيط
﴿ وقال ﴾ أبو عبيد فى الغريب المصنف باب المقلوب فما ذكر فيه زيادة على
ما تقدم أجمعت عن الامر وأجمعت واضمحل الشئ واضمحل اذا ذهب
وشفت الى الشئ وشفت اذا نظرت اليه وعقاب عقبة وعنقاة وعنقاة وهي
ذات الخالب واشاف الرجل على الامر وأشفي اذا أشرف عليه واعتام الرجل
واعتمى اذا اختار واعتاقه الشئ واعتقاه اذا حبسه وبتلت الشئ وبلته اذا قطعه
ولفت الرجل وجهه عن القوم وقتل اذا صرفه عنهم وشأنى الامر وشأنى اذا
حزنك قال الحرث بن خالد المخزومى

مرّ الحول فما شأونا نقرة ولقد أراك تشاء بالاطعان

فجاء باللغتين جميعاً وثنت اللحم وثنت اذا تن وفطس الرجل وفطس اذا مات
ورجل أغرل وأرغل الاقلف وتزحزحت عن المكان وتزحزحت وهي الفرصة
والرفصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستدمى الرجل غريمه
واستدماه اذا رفق به وانتقى فلان الشئ وانتاقه من النقاوة وجاءت الخيل شواعى
وشوائع متفرقة وشاكي السلاح وشائك السلاح وشايه البصر وشاهى البصر
حديده ولاث به ولايث ورجل هاع لاع وهائع لائع وهو الجزوع وهار وهائر
وعاقى عنه عائق وعاق والبصر الجانب وشبرقت الثوب وشربقته
اذا قطعته والقائة والآفة الطاعة وان يئين وأنى يائى وراودته على الماء وراودته
وعجج فى السير ومعجج ورأى فلانا وراء فلانا وقلقلت الشئ ولقلقته وعذمرته وعذمرته
اذا بعته جزافا وجحجج الرجل وجحجج اذا لم يبد ما فى نفسه انتهى (وفي)
ديوان الادب للفارابى نغز الشيطان بينهم لغة فى نزع على القلب (وفي) أمالى
ثعلب يقال هو فى أسطمة قومه وأطسمة قومه وهو يتسكع ويتسكع فى طمته اذا

وبقعة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكعبه بالسيف وبعبه اذا ضربه وتقرطب على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ما ذكره في هذا الباب وذكر في تضاعيف الكتاب خج وخجا برجله اذا نسف بها التراب في مشيه وربما قالوا جنج بها وججا وقال أبو عبيدة العوطب والوطب من أسماء الداهية قال ابن دريد كأنه مقلوب عنده (وفي) الجهرة أيضاً غلام مبعنق ومعنق اذا ساء خلقه والغمغة والمغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وقال الراجز وسخب كل ناجح ضمازر * قال الاصمعي أراد ضماراً فقلب وهو الصلب الشديد الغليظ ورماحس وحمارس وهو الجريء المقدم ورجل طاحر وطحامر عظيم الجوف والتل والتبل القطع والبخذاء والخبنداء المرأة الغليظة الساقين والعصافير والعراصيف المسامير التي تجمع رأس القتب وفي لسانه حكلة وحلكة وهي الغلظ وضربه فبخذعه وخذعه اذا قطعه بالسيف وعجوز شهيرة وشهيرة مسنة والصعبور والصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم والثرطمة والطرمة الاطراق من غضب أو تكبر والنظرة والطنثرة أكل الدسم حتى يثقل عليه جسمه والتمطلة والتمطلة الاسترخاء ودحمت الشيء ودحلتها اذا خرجته على الارض ورجل دحمانى ودحمانى وهو الغليظ الاسود والغذمة والغذمة اختلاط الكلام وسرطع وطرع اذا عدا عدوا شديدا والكرفس والكرفس القطن وطرشم الليل وطرمش اذا أظلم والشرفوخ والشرفوخ الضفدع الصغير وتقرعف الرجل وتقرعف اذا تقبض والعلسطة والعسلطة الكلام غير ذي نظام وقصملت الشيء وقصلمته كسرتة وطمروح وطرخوم طويل ودحوق ودحوقم العظيم الخلق وطيثار وطيثار البعوض وما لفلان قرعطة وقرعطة أي ماله قليل ولا كثير وماء عقى وعقاق وقع وقعا شديدا والمرارة والخدخدو والخدخدو دوية ومن أمثالهم غرثان فابكلوا له وقال قوم فالبكوا له مقلوب أى حيسوا وقوس طحور

فقلت نعم ثم أنشدتني

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب ﴿٢٨٢﴾

(قال) ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فاما الكلمة فقولهم جذب وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة وليس في القرآن شيء من هذا فيما أظن انتهى وقد ألف ابن السكيت في هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح (وقال) ابن دريد في الجهرة باب الحروف التي قابت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جذب وجذب وما أطييه وأيطبه وربض ورضب وأنض القوس وأنضب وصاعة وصاقعة ولعمري ورعلى واضمحلّ وامضحلّ وعميق ومعيق ولبكت الشيء وبكلته اذا خلطته وأسير مكلب ومكبل وسبب وبسبب القفر وسحاب مكفرّ ومكرهفّ وناقه ضرز وضرز اذا كانت مسنة وفي موضع آخر شديدة قوية وضارز وضارز مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الاثر وقفا الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس عاط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقة علط وعطل وجارية قتين وقنيت وهي القليلة الزرد وشرخ الشباب وشخره أوله وكم خنز وخرن وعاث يعث وعثا يعث اذا أفسد وتنحى عن لقم الطريق ولقى الطريق والفحث والحفث وهي القبة وحرّحت ومحت وهو الشديد وهفا فؤاده وفها ولفحته بجمع يدي ولحفته اذا ضربته بها وهجهجت بالسبع وجهجت به وطبيخ وطبيخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وماء سلسال وسلاس ومسلسل ومسللس اذا كان صافياً ودقم فاه بالحجر ودقمه اذا ضربه وقتأت القدر وثقأتها اذا سكنت غليانها وبكبكت الشيء وكبكبته اذا طرحت بعضه على بعض وثكم الطريق وكثمه وجهه وجارية قبة

جعلت صاداً أو سيناً أو زايّاً أو ممالّة بين الصاد والزاي أربعة (وفي) الصحاح
 يقال ماكدت أنملمز من فلان وأنملمس وأنملمص أى أتخلص وفى الجهرة يقال
 نشزت المرأة ونشصت ونشست ونظير هذه الأحرف الثلاثة أعنى الزاي
 والسين والصاد فى التعاور التاء والدال والطاء (قال) اتقلى فى أماليه يقال
 هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات (وفي) الجهرة المد والمث والمط
 متقاربة فى المعنى (وفي غيرها) يقال ترياق ودرياق وطرياق (خاتمة) قال
 القالى فى أماليه بعد أن سرد جملة من ألفاظ الإبدال اللغويون يذهبون إلى
 أن جميع ما أمليناه إبدال وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو وإنما
 حروف الإبدال عندهم اثنا عشر حرفاً يجمعها قولك طال يوم أنجدته (وقال)
 البطليوسى فى شرح الفصيح ليس الألف فى الأرقام ونحوه مبدلة من الياء
 ولكنهما لغتان ومما يدل على أن هذه الأحرف لغات ما رواه اللحيانى قال قلت
 لأعرابى أقول مثل حنك الغراب أو مثل حلكه فقال لا أقول مثل حلكه
 حكاه القالى (وقال) البطليوسى فى شرح الفصيح قال أبو بكر بن دريد قال
 أبو حاتم قلت لام الهيثم كيف تقولين أشد سواداً ماذا قالت من حلك الغراب
 قلت أفقولينها من حنك الغراب فقالت لا أقولها أبداً (وقال) ابن خالويه فى
 شرح الفصيح أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال اختلف رجلان
 فى الصقر فقال أحدهما بالسين وقال الآخر بالصاد فتحكما إلى أعرابى ثالث فقال
 أما أنا فأقول الزقر بالزاي قال ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات (وقال)
 ابن السكيت حضرني أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما انفحة وقال الآخر
 منفحة ثم افترقا على أن يسألا جماعة أشياء من بني كلاب فاتفق جماعة على قول
 ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان (وفي) شرح التسهيل لابی حيان قال أبو حاتم
 قلت لام الهيثم واسمها غثيمة هل تبدل العرب من الجيم ياء فى شيء من الكلام

والمشاركة والمشاركة المتنازعة وعرط لغة في عرطس أى تنحى وحسيت بالخير وأحسيت به أى حسست وأحسست يدلون من احدي السينين ياء والرجس العذاب والرجز أبدلت السين زايًا كما قيل للاسد الازد والهمس لغة في اللحم والاشاش مثل الهشاش وهو النشاط والارتياح والقيراط أصله قراط لان جمعه قراريط فابدل من أحد حرفي تضعيفه ياء وكذا دينار (وفى) ديوان الادب الضحل الماء القليل يكون في الغدير والضهل مثله والطلس المحو والطمس مثله والغطس في الماء المقل فيه والغمس مثله وكذا القمس بالقاف ويقال صرفه عن كذا وطرفه بمعنى وزمخ بأنفه وشمخ بأنفه بمعنى وزخ لغة في سنخ واطأن واطبان بمعنى (وفى) أمالى ثعلب عيش أغضف وأغطف وأوظف واسع وأزد شنوءة يقولون تفكهون وتيم يقولون تفكنون بمعنى تعجبون ويقال في حيث حوث وفي هيهات أيها وفي حتى عتي وفي الثعالب والارانب الثعالى والاراني (وفى) الصحاح قد يدلون بعض الحروف ياء كقولهم فى أما بما وفى سادس سادى وفى خامس خامى (وفى) ديوان الادب للغاربان رجل جسد أى جلد يجعلون اللام ضادا مع الجيم اذا سكنت اللام والزقر لغة في الصقر والسقر لغة فيه وكذلك يفعلون في الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال اللصق واللسق واللذق والبصاق والبساق والبزاق ومثله الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط والسطر والسطر الخط والكتابة (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف تدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضاً اذا كان فى الاسم طاء أو غين أو قاف ولا يكون فى غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والصندوق والزندوق والمذدغة والمسدغة (وقال) ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال أبدلوها زايًا مثل يصدر ويزدر والاصدران والاسدران والازدران المنكبان (وقال) ثعلب فى أماليه اذا جاءت الصاد ساكنة أو كان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة والمفردة

ويقال السبخة والصبخة (وفي) أمالى ثعلب اخرنمس الرجل بالسين والصاد
سكت (وفي) ديوان الادب سفع الجبل مضطجعه وهو بالصاد أجود فيما يقال
ونخل باسقة وباسقة (وفي) الصحاح لسب بالشئ ولصب به أى لزنق وأشخص
فلان بفلان وأشخص به اذا اغتابه (ومن ابدال بقية الحروف) قال فى الغريب
المصنف يقال حملته تضعا أرادوا وضعا من الوضع وهو أن تحمله على حيض
فأبدلوا الواو تاء والاحتزال الاحتزام بالثوب والكريص والكريز الاقط والعلوص
والعلوز الوجع الذى يقال له اللوى (وفي) الصحاح الوهطة لغة فى الوهدة ورجل
خنظيان وخنذيان وخنظيان بالخاء غير معجمة أى فخاش وخنظى به وخنظى به
وغنظى به وغنظى به كل يقال أى ندد به وأسمعه المكروه (وفي) أمالى القالى يقال
قرطاة وقرطان وحجر أصرّ وأيرّصلب وأغنن من تربك وأخبن وأكبن ومروا
يدبون ديباويدجون دجيجا أى يمشون شيئا ضعيفا ومرن على الامر وجرن
عليه أى تعودوه وريخ ساكرة وساكنة والزور والزون كل شئ بعيد من دون الله
والمغططة والمغطمطة القدر الشديدة الغليان وشيخ قحّر وقحّم وطاروا عباديد
وعبايد وأبايد أى متفرقين وعاث فيه وهاث اذا أفسد وأخذ الشئ بغير رفيق
وبط جرحه وبجه وارمد فلان وارقد اذا مضى على وجهه والعراض والعراث
المضطرب والفودج والهودج والده وولدة وما أبهت له وما وبهت له والغمرة
والخمرة وغمار الناس وخارهم أى جماعتهم والمحتد والمحفد الاصل والمهزف والمهفف
الجافي واستوثن من الماء واستونج استكنز وشا كبه وشا كاه وأمشاج من غزل
وأوشاج أى داخله بعضها فى بعض وملقه بالسوط وولقه اذا ضر به (وفي) الصحاح
حجرة السراويل وحزته التى فيها التكة وكش ريزوريس أى مكتنز أعجز
وريز القرية وربسها ملأها والرنز لغة لعبد القيس فى الرز كأنهم أبدلوا من احدى
الزايين نونا والشخز لغة فى الشخص وهو الاضطراب والشرز والشرس الغلظ

وصقع الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعزد النكاح ودليل مصدع ومسدع
 حاذق وتصيع الماء على وجه الارض وتسيع اذا اضطرب ورجل عكس وعكس
 سيئ الخلق ورصعت عين الرجل ورسعت اذا فسدت والرصف والرصف متعشى
 الكف عند المفصل ومتعشى القدم حين يتصل بالساق وصماخ وصماخ ثقب الاذن
 والخرصة والخرصة ماتعشمه النفساء والصخير والصخير ضرب من الشجر وبخضت
 عينه وبخضتها فقامها باصبعك فاما بخضته حقة فبالسين لا غير والصاب والصاب
 الطويل والصندوق والسندوق وسيف صقيل وسقيل والصلق من الارض والصلق
 ما لا ينبت شيئاً وصنجة الميزان وسنجة والبصاق والبصاق والبزاق معروف
 والوهص والوهس شدة الوطء بالقدم وقد وهسه وهسه ويقال لامرأة من العرب
 حكيمة ابنة الخصى وابنة الخس وفرس صغل وسغل سيئ الغذاء وشاة صالغ وسالغ
 وهي في الشاء بمنزلة القارح من الدواب وصغت الناقة بولدها وسبغت أي رمت به
 وفي بطنه مغص ومغس ولصق ولصق ولزق وجاء يضرب أصدره وأسدره
 وأزدره وهما عرقان في الصدغين أي يلطم خديه والصراط والصراط والزراط
 والصقر من الطيور والسقر والزقر والصلق والصلق بالتحريك المطمئن من الارض
 والصلق والصلق بالسكون مصدر صاقه بلسانه وساقه والصنق والصنق بفتح النون
 البيت المخصص وثوب صفيق وسفيق واصفقت الباب واسفقت والصرق والصرق
 الحرير ورجل صقب وسقب وهو الممتلئ الجسم نعمة ويقال لكل جبل صدّ
 وصدّ وسدّ وسدّ والفرصة والفرسة ريح الجذب والصقب والسقب بفتح القاف
 القرب والصقب والسقب بسكون القاف الذكور من أولاد الابل والفصصة
 والفسفسه القت الرطب وشمصت الدابة وشمصتها طرحتها فالما الشموس من الدواب
 فلا أعلمه الا بالسين هذا ما ذكره البطليوسي (وفي) الجبهة كل شيء اصطبغت
 به من آدم فهو صباغ بالصاد والسين وأسبغ الله النعمة وأصبغها اسباغاً واصباغاً

سرية من تسررت وتلعت من اللعاعة هذا غالب ما أورده ابن السكيت و بقيت
 منه أحرف أخرى أخرتها الى النوع السابع والثلاثين والذي يليه وفات ابن
 السكيت الفاظاً جمعة مفرقة في كتب اللغة ومن أهم ما فانه الابدال بين السين
 والصاد نحو السراط والصراط (وفي) الجمهرة قالوا اذ يؤذ مثل هذا يهذ سواء
 قابوا الهاء همزة وشفرة هذوذواوذ قاطعة والاض الكسر مثل الهض ويقال جاء
 على افا ن ذاك وهذان ذاك أى على اثره وقالوا باتوا على ماء لنا وعلى ماء لنا والتمطى
 أصله التمطط فأبدلوه كما قالوا تقضى البازي وما أشبهه (قال) أبو محمد البطلبوسى
 فى كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا الباب ما ينقاس ومنه ماهو موقوف
 على السماع كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها
 صاداً مثل يساقون وبصاقون وصقر وصقر وصخر وصخر مصدر سخرت منه اذا
 هزأت فأما الحجارة فبالصاد لا غير ﴿ قال ﴾ و شرط هذا الباب أن تكون السين
 متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها
 لا متباعدة عنها وأن تكون السين هي الاصل فإن كانت الصاد هي الاصل لم يجوز
 قلبها سيناً لان الاضعف يقرب الى الاقوي ولا يقرب الاقوي الى الاضعف وانما
 قلبوها صاداً مع هذه الحروف لانها حروف مستعيلة والسين حرف مستفل فنقل
 عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة فاذا تقدم حرف الاستعلاء لم
 يكره وقوع السين بعده لانه كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه ﴿ قال ﴾
 فهذا هو الذي يجوز القياس عليه وماعداه موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة
 منها القعاص^(١) والقعاس داء يأخذ فى الصدر والصقع والسقمع الناحية من الارض
 وهما أيضاً ماتحت الركبة من نواحيها والاصقع والاسقع طائر كالعصفور وفى ريشه
 خضرة ورأسه أبيض والصوقة والسوقة اقنة الثريد وخطيب مصقع ومصقع بليغ

(١) فى التمثيل بالنعاس نظراً له نصر

وحقق في السير وهقق اذا سار سيرا متعبا وبجتر وبهتر القصير ويقال نحم
ينحم ونهم بينهم ونأم ينأم بمعنى وهو صوت كانه زحير وأنح يأنح وأنه أنه وفي صوته
صحل وصل أي بجوحة وهو يتفهبق ويتفهبق في كلامه اذا توسع وتمطع (ومن
الحاء والهاء) اطرخم واطرهم اذا كان طويلا مشرقا ونج ونج وبه به اذا تعجب
من الشيء وصخذته الشمس وصهدته اذا اشتد وقعها عليه (ومن الدال
والطاء) مد الحرف ومطه وبدغ وبطغ اذا تلطخ بعذرتة والابعاد والاباط وما
عندي الا هذا فقد والا هذا فقط (ومن الدال واللام) المعكود والمعكول المحبوس
ومعده ومعله اذا اختلسه (ومن الزاي والسين) مكان شاز وشأس غليظ ونزغه
ونسقه طعنه والشارب والشاسب اليابس والزعل والسعل النشاط وتزلج جلده وتسلع
تشتق وخزقه وخسقه ومعجس القوس ومعجزها مقبضها (ومن الزاي والصاد)
يقال جاءتا زمزمة من بنى فلان وصمصمة أي جماعة ونشرت المرأة ونشعت
والشرز والشرص الغلظ وسمعت خلفا يقول سمعت اعرايا يقول لم يحرم من فزد
له أراد من فصله فأبدل الصاد زاي يقول لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان
لم ينلها كلها (ومن الصاد والطاء) املصت الناقة واملطت ألت ولدها ولم يشعر
واعتاصت رحمها واعتاطت اذا لم تحمل اعواما (ومن الغاء والكاف) في صدره على
احسيفة وحسيكة أي غل وعداوة والحسافل والحساكل الصغار ومن الميم والنون)
الغيم والغين السحاب ومسع ونسع الشمال وامتقع لونه وانتقع والخمر والنخر أن يكثر
شرب الماء ولا يكاد يروى ومحجت بالدلو ونحجت اذا جذبت بها التمتلى والمدى
والندى الغاية ورطب محلقم ومحلقن اذا بلغ الترطيب ثلث البسرة والحزن والحزم
ما غلظ من الارض وبعر دهاج ودهانج اذا قارب الخطو وأسرع وأسود قاتم وقائن
(ومن المضاعف) قال أبو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى الياء ومنه قوله
تعالى (وقد خاب من دساها) وهو من دسست وقوله (لم ينسنه) (من مسنون) وقولهم

ليس هذا من الابدال ومعنى أربد نسبة الى لون الرماد (ومن التاء والدال)
اعتدّه وأعدّه وسبنتى وسبندى للنمر والتولج والدولج الكناس ومدفى السير ومبت
والسدى والسقي لسدي الثوب (ومن التاء والسين) يقال الكرم من توسه ومن
سوسه أي من خليقته ورجل حفيثاً وحفيساً اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو
والناس والنات واكياس واكيات (ومن التاء والطاء) الافطار والاقطار النواحي
ورجل طبن وتبن وما أسطيع وما أستيع (ومن التاء والواو) التكلان والتراث
والتخمة والتقوي وتترى والتلبد والتلاد أصلها من وكلت وورثت والوخامة والوقاية
والمواترة والولادة (ومن التاء والذال) يقال لتراب البئر النبيثة والنبيذة وقم له
من ماله وقدم وغثم له من ماله وغذم اذا دفع له دفعة فأكثر وقرأ فما تعلم ولا
تعلم وقرب حثحات وحذاذ اذا كان سريعاً وغثية الجرح وغذيته مدته
وقدغث يغث وغذيفذ وجثوة وجذوة ويلوث ويلوذ (ومن التاء والفاء) الحائلة
والحفالة الرديء من كل شئ وثلغ رأسه وفلغه اذا شدخه والذئبة والذفينة منزل
لبنى سليم واغتث الخيل واغتفت أصابت شيئاً من الربيع وهي الغثة والغفة وغلّام
نوهّد وفوهّد وهو الناعم والثوم والفوم الحنطة وقرئ بهما ووقعنا في عاثر شر
وعافور شرّ والاثافي ولغة بنى تميم الاثافي وثمّ وفم في النسق واللاثام واللفام وقال الفراء
اللاثام على الفم واللفام على الارنية وفلان ذو ثرة وفروة أي كثرة (ومن الجيم
والكاف) مرّ يربّج ويرتك اذا ترجرج وأخذه سجع في بطنه وسك اذا لان
بطنه وزجّاء الطير وزمكاؤه وريح سيهوج وسيهوك شديده (ومن الحاء والعين)
يقال ضبحت الخيل وضبعت وهو عفضاج وحفضاج اذا تفتق وكثر لحمه وبحثر
الشئ وبعثره وحنظي الرجل وحنظي بذا وأخش في الكلام ونزل بحراه
وعمره أي قريبا منه (ومن) الحاء والهاء كدحه وكدهه وقحل جلده وقهل اذا
يبس والجلبج والجله انحسار الشعر عن مقدّم الرأس وحبش وهبش أي جمع

والعين) آديته على كذا (وأعديته أى قوته وأعته وكثا اللبن وكثع وهى الكثاة والكثمة وهى أن يعلو دسمه وخثورته على رأسه فى الاناء وموت ذؤاف وذعاف وهو الذى يعجل القتل وأردت ان تفعل وعن تفعل ولعلنى ولا ننى والتمأ لونه والتع وهو السأف والسعف والاسن قديد الشحم ^(١) وبعضهم يقول العسن (ومن الهمة والواو) أرخ الكتاب وورخه والاكاف والوكاف وأكدت العهد ووكدته وآخيته وواخينه وأصدت الباب وأوصدته وما أبهت له وما وبهت له ووشاح واشاح ووسادة وأسادة وذآى البقل يذآى بلغة أهل الحجاز ولغة نجد ذوى يذوى ﴿ ومن الهمة والباء ﴾ رجل المعى ويعلمى ويعلم والملم جبل ورمح يزنى وأزنى ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع ويقال للرجل الشديد الخصومة اللدّ ويلدّ ويلندد وألندد ويبرين وأبرين موضع وأذرعات ويذرعات وطير يناديد وأناديد متفرقة وعود يلنجوج والنجوج وسهم يثربى وأثربى منسوب الى يثرب ويسروع وأسروع دويبة وقطع الله يديه وأديه ويعصر وأعصر وفى أسنانه ليل وألل اذا كان فيها اقبال على باطن الفم (ومن الباء والميم) الظأب والظأم سلف الرجل يقال تظأبا وتظأما اذا تزوجا أختين والربا والرما وما اسمك وبسمك ويقال للعجوز وكل مسنة قجة وقحمة والرجبة والرجمة ما تعمد به النخلة لثلا تقع وسبد شعره وسمده أى حاقه والساسم والساسب شجر وما عليه طحربة وطحرمة أى خرقة وضربة لازب ولازم وهو يرمى من كشب ومن كنم أى من قرب وتمكن ووقع فى بنات طار وطبار أى داهية وعجب الذنب وعججه وأسودغيب وغيمهم وأزمة وأزبة وهى الشدة والضيق وزكب بنطقته وز كم أى قذف بها والقهرب والقهرم السيد ويقال مهلا وبهلا فى معنى واحد ﴿ وقال أبو عمرو ﴾ يقال مهلا وبهلا اتباع ويقال للظليم أرمد وأربد وهو لون الى الغبرة وقال بعضهم

قال أبو الطيب في كتابه ليس المراد بالابدال ان العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتي لا يختلفا الا في حرف واحد ﴿ قال ﴾ والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى وكذلك ابدال لام التعريف ميما والهمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو انّ عنّ لا تشترك العرب في شئ من ذلك انما يقول هذا قوم وذلك آخرون انتهى (وقال) أبو حيان في شرح التسهيل قل شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع قلما تجد حرفا الا وقد جاء فيه البدل ولو نادرا ﴿ وقال ﴾ أبو عبيد في الغريب المصنف باب المبدل من الحروف مدهته أمدهه مدها يعني مدحته واستأديت عليه مثل استعديت والايام والاين الحية وطانه الله على الخير وطامه يعني جباهه وفناء الدار وثناء الدار بمعنى وجدث وجدف القبر والمغافير والمغائير وجدث وجدف وجثوث والجدو أن تقوم على أطراف الاصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده ونبض العرق ونبد وقد تربع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده اذا خرقه وهو الغرين والغريل يعني ما في أسفل الحوض من الثفل وما بقى في أسفل القارورة وهو شثن الاصابع وشثل وكبن الدلو وكل يعني شقتها ﴿ ومن المضاعف ﴾ قصبت اظفاري بمعنى قصصت والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صددت أصد ومنه (اذا قومك منه يصدون) فحول احدى الدالين ياء ومنه قول المعجاج تقضى البازي اذا البازي كسر * وهو من انقضضت وكذلك تظنيت من ظننت وليك من ليت بالمكان أقمت به انتهى

وهذه أمثلة من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت

فمن ابدال الهمزة هاء أيا وهيا وياك وهياك واتمال السنم واتمل اذا انتصب وأرحت دابق وهرحتها وأبزت له وهبزت له وأرقت الماء وهرقته (ومن الهمزة

يوم الاحد في لغة أهل الجاهلية (روي) أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعيّ وأبي عبيدة وأبي زيد كلهم قالوا حدثنا يونس بن حبيب عن أبي عمرو قال كانت العرب في الجاهلية تسمي الاحد الاول والاثنين الاهدون وبعضهم يقول الاهدود والثلاثاء جبارا والاربعاء دبارا والخميس مونسا والجمعة العروبة وبعضهم يقول عروبة فلا يعرفها والسبت شبارا (فرع) والعين نفس الشيء والنفس ملء الكف من دباغ والكف الذب والذب الثور الوحشي والثور قشور القصب تعلو على وجه الماء والقصب رهان الخيل والرهان المراهنة من الرهون والمراهنة المقاومة فلان يراهن فلانا أى يقاومه والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك ويدكر قومه فتفخرا بذلك والقوم القيام (فرع) والعين الذهب والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد الاحكام والاحكام الكف والمنع والكف قدم الطائر والقدم الثبوت والثبوت جمع ثبت من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية والحية شجاع القبيلة يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا جريا قال الشاعر

وان رأيت بواد حية ذكرا فاذهب ودعني امارس حية الوادى

هذا آخر هذا المثال وفي الكتب المؤلفة في هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك (لطيفة) هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

النوع الثانى والثلاثون معرفة الابدال

(قال) ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها مقام بعض مدحه ومدحه وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء فأما قوله تعالى (فانفلق فكان كل فرق) كالطود فاللام والراء متعاقدان كما تقول العرب فلق الصبح وفرقه ﴿وذكر﴾ عن الخليل ولم أسمعه سمعا انه قال في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار انما أراد فحاسوا فقامت الجسيم مقام الحاء وما أحسب الخليل قال هذا انتهى ﴿ومن ألف في هذا النوع﴾ ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي

(فرع) والعين عين الشمس والشمس شمس الخيل والخيل الوهم والوهم الجمل الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء الملح والمالح الحرمة والحرمة ما كان للانسان حراماً على غيره وحرام حي من العرب والحلي ضد الميت (فرع) والعين النقد والنقد ضربك اذن الرجل أو أنفه باصبعك والاذن الرجل القابل لما يسمع والقابل الذي يأخذ الدلو من الماتح والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب والصاحب سيف والسيف مصدر ساف ماله اذا أودوى وأودوى الرجل اذا خرج من احليله الودى والودى الفسيل (فرع) والعين موضع انفجار الماء والانفجار انشقاق عمود الصبح والصبح جمع أصبح وهولون من ألوان الاسود واللون الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقر الظهر والفقر البوادر والبوادر أنوف الجبال والانوف الاوائل من كل شيء والواحد انف بضم الهجمة وفي النون الضم والسكون (فرع) والعين عين الميزان والميزان برج في السماء والسماء أعلى متن الفرس والمتن الصلب من الارض والارض قوائم الدابة والقوائم جمع قائمة وهي السارية والسارية المزنة تنشأ ليلاً والليل فرخ الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبائل الرأس من الدماغ والقبائل من العرب دون الاحياء (فرع) والعين مطر لا يقلع أياماً ومطر حي من أحياء العرب والاحياء جمع حياء الناقة والحياء الاستحياء والاستحياء الاستبقاء والاستبقاء التماس النظرة والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو ظرف يسع ستين رطلا والفرق جمع فارق والفارق من النوق والاتن التي تذهب على وجهها عند الولادة فلا يدرى أين تنتج (فرع) والعين رئيس القوم والرئيس المصاب في رأسه بعصا أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أى سيدها والزعيم الصبير أى الكفيل والصبير السحاب الابيض المتراكم أعناقاً في الهواء والاعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد الفهد والفهد المطر الاول في السنة والاول

يقتطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف والمال الرجل ذو
 الغنى والثراء والثراء كثرة الادل والادل الخلق يقال فلان اهل لكذا أي خلى
 به واخلق المخلوق أي المقدّر والمخلوق الكلام الزور والزور القوة والقوة الطاقة
 من طاقات الحبل والطاقة المقدرة والمقدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين
 الالية والالية التقصير والتقصير خلاف الحلق والخلق الذبح والذبح الشق والشق
 شدة الامر على الانسان والشدة الجلد والجلد الحزم من الارض والحزم شدة
 حزام الفرس والحزام مصدر تحازم الرجلان اذا تباريا أيهما أحزم للخيل أي
 أحق بحزمها والا حزم الاحكم في الامور والاحكم الامنع والامنع الجانب المنيع
 والمنيع الشيء الممنوع ممن طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم الرجل القائم والقائم
 المصلى والمصلى من الخيل الذي يجيء بعد السابق في الجرى والجرى الافاضة
 في الاخبار والافاضة الانكفاء والانكفاء انكباب الاناء والانكباب دنو الصدر
 من الارض والصدر الرئيس والرئيس المصاب في راسه بسهم والسهم القسط من
 الشيء والقسط العدل والعدل الميل والميل الحبّ والحبّ آنية من الجر والجر
 سفج الجبل والسفح الصب والصب الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة
 السبب والسبب الحبل والحبل صيد العصفور بالحبال والعصفور غرة دقيقة في جبين
 الفرس والغرة أول ليلة يرى فيها الهلال والهلال الرحي المثلومة والرحى سيد القبيلة
 والقبيلة واحد شئون الرأس والشؤون الاحوال والاحوال جمع حالة والحالة
 الكارة والكارة جمع كائر وهو الذي يكوّر عمامته على رأسه والرأس فارس القوم
 والفارس الكاسر فرسه السبع والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش
 جيشان النفس والنفس ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب
 نفس الانسان والانسان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة نبهم من عدنان بها هدى الله جميع الانسان

﴿ النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر ﴾

ألف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبوا شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب اللغوي (قال) أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميته كتاب شجر الدر لانا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلناها فروعاً فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وانما سميها الباب بشجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أى تداخله وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذى ذهبنا اليه (شجرة) العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابأت الرجل اذا خبأت له خبأ وخبأ لك مثله والخبء السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء فى السموات والارض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي التل العالى والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفتح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر المعاود والمعاود المريض الذى يعودك فى مرضك وتعوده فى مرضه والمريض الشاك وفى التنزيل فى قلوبهم مرض أى شك والشاك الطاعن يقال شكه اذا طعنه والطاعن الداخل فى السن والسن قرن من كلاً أى قطعة والقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت والحلب ماء السماء والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش اقتاء الابل من قوله تعالى حمولة وفرشاً والابل قال المفسرون فى قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغنم والغنم الصدى من العطش والصدى ما تحتوى عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هائم وهو العطشان والهائم السائح فى الارض والسائح الصائم وبه فسر السائحون والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذى

كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبنه
ضعيفاً ولا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للفرس
محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع أوفى ثلاث منها هذا جميع ما ذكره
الثعالبي (وقال) ابن دريد لا يقال جفيرا الا وفيه النبل فلا يسمي اذا كان فارغا
جفيرا ولا يسمي الجيش جحفلا حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة عرجلة
حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا الحرجلة (قال) وقال أبو عبيدة لا يقال في
البئر جب حتى يكون مما وجد محفورا لا ما حفره الناس (قال) وقال قوم لا يسمي
الزرق زقا حتى يسلخ من عنقه لانهم يقولون زقت المسك تزقيقا اذا سلخته من
عنقه (قال ولا يكون البهت الامواجهة الرجل بالكذب عليه ﴿﴾ وقال بعض أهل
اللغة ﴿﴾ لا يكون السغب الا الجوع مع التعب ﴿﴾ وقال قوم ﴿﴾ لا يسمي أبكم حتى
يجتمع فيه الخرس والبله ﴿﴾ قال ﴿﴾ ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى سنة على سنة
﴿﴾ وفي ﴿﴾ أمالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين يكثرون
القول ولا يكون الا قولاً باطلا ﴿﴾ وقال يونس ﴿﴾ في نوادره قال أبو عمرو بن العلاء
لا يكون الشواظ الا من النار والنحاس جميعاً ﴿﴾ وفي ﴿﴾ أمالي ثعلب قال السكلابي
لا تكون الهضبة الاحراء ولا تكون القنة الاسوداء ولا يكون الاعبل والعبلاء الا
أبيضين ﴿﴾ قال ﴿﴾ أبو جعفر النحاس في شرح المعلقة قال أبو الحسن بن كيسان
الظئينة من الاسماء التي وضعت على شيئين اذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له
ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظئينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج ظئينة
حتى تكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت اذا كان على النعش ولا يقال للميت
وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة كما يقال للقدح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال
ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة
للزراعة والا فهي براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب
ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء ولا يقال ثرى الا اذا
كان ندياً والا فهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب من غير خوف
ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال للرقيق رضاب الا ما دام في الفم فان فارقه
فهو بزاق ولا يقال للشجاع كي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل ولا
يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الا ما دام في الكرش
ولا يقال للدلو سجل الا ما دام فيها الماء قل أو كثر ولا يقال لها ذنوب الا ما
دامت ملأى ولا يقال للطبق مبدى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب
تبر الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رصف الا اذا كانت محماة بالشمس
أو النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان ولا يقال للعظم عرق
الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخيط سمط الا ما دام فيه خرز ولا يقال للقوم رفقة
الا ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم
الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزاة الا عند ارتفاع النهار
ولا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في بيت أبيها ولا يقال ظعينة الا ما دامت
راكبة في الهودج ولا يقال للسريّر نعش الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب
حلة الا اذا كانا اثنين من جنس واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بغيران
ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صفرا خضرا ولا يقال للمجلس النادى
الا ما دام فيه أهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت باردة وكان معها ندى ولا
يقال للبخیل شحيح اذا كان مع بخله حريصاً ولا يقال للذي يجد البرد خرس
وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعاً ولا يقال للماء الملح أجاج الا اذا كان مع ملوحته
مرّاً ولا يقال للاسراع في السير اهقطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا

ازار ورداء من جنس واحد فان اختلفا لم تدع حلة (والظعينة) لا تكون ظعينة
 حتى تكون امرأة في هودج على راحلة (والسجل) لا يكون سجلا الا أن يكون
 دلوا فيها ماء (والحية) لا تكون لحية الاشعرا على ذقن ولحين (والاريكة) لا
 تكون الا الحجلة على السرير (وسمعت على بن ابراهيم يقول سمعت ثعلباً يقول
 الاريكة لا تكون الا سريراً متخذاً في قبة عليه شواره ونجده (والذنوب) لا يكون
 ذنوباً الا وهي ملائى ولا تسمى خالية ذنوباً (والقلم) لا يكون قلماً الا وقديرى
 وأصلح والا فهو أنبوبة وسمعت أبى يقول قيل لاعرابى ما القلم فقال لا أدري
 فقيل له توهمه فقال هو عود قلم من جانبيه كتقليم الاظفور فسمى قلماً (والكوب)
 لا يكون الا بلا عروة (والكوز) لا يكون الا بعروة (وقال الثعالبي) في فقه اللغة
 باب الاشياء تختلف أسماءها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كأس الا اذا كان
 فيها شراب والا فهي زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والا فهي
 خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان
 مبريا والا فهو أنبوبة ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فنخة ولا يقال
 فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ربطة الا اذا لم تكن لفقين
 والا فهي ملاءة ولا يقال أريكة الا اذا كان عليه حجلة والا فهي سرير ولا يقال
 نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عنن الا اذا كان مصبوغا
 والا فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا
 يقال لحم قدير الا اذا كان معالجاً بتوابل والا فهو طيخ ولا يقال مغول الا اذا كان
 في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سباع الا اذا كان فيه تبين والا فهو طين
 ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج ولا يقال ركية الا اذا كان
 فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهي عصا
 ولا يقال مأزق ولا مأقط الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلفة الا اذا

ومن لحم الطير زهمة ومن القديد زنجة ومن الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة في التين ولا يثبت ومن الخبيص لمصة ومن القند قندة ومن الماء بللة ومن الخل خللة ومن الاشنان قضضة وقال النامي حمضة قال وانما هي من الشراب قضضة ومن الغلة غرزة ومن الحطب قشبة ومن البزر والنفت نسكة ونسمة وقد مر نسمة في الجبن ومن الزعفران ان أردت الريح عبكة وان أردت اللون علكة (وقال ثعلب) في الزعفران عطرة ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحناء قننة (قال ابن خالويه) من الرياحين ذكية ومن جميع الطيب ردعة وعبقة ومن المسك خاصة ذفرة ومن المداد زوطة ومن الحبر وحررة ومن الحديد والصفرو ونحوهما سهكة ومن الطين ردغة ومن الحماة ثبطة ومن الدم سلطة وقال ثعلب علقة ومن النجو قدرة وقال ثعلب وخرة (قال) وروى انا عن ثعلب أنه قال للبد من هذا كاله زهمة الا الطيب والقندر (وفي أمالي الزجاجي) قال الفراء يده من العنبر عبقة ومن الشحم ودكة ومن الطين لثة ومن الشهد شثرة (وقال) غير الفراء يده من الودك زهمة ومن القديد لزجة ومن السمن قنمة ومن الجبن نسمة ومن الخل نقبة ومن البيض مذرة ومن الريحان خمرة ومن الفاكة زلجة ومن الدهن سنخة ومن الدم عركة ومن ريح الجورب زفرة ومن الجلود دفرة ومن الرطب وثرة ومن رائحة هن المرأه بغمه (قال الزجاجي) وقال أبو اسحق الاشعري قال الفراء يده من السمك طمرة ومن الشهد نشرة

النوع الثلاثون معرفة المطلق والمقيد

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باباً فقال باب الاسماء التي لا تكون الا باجتماع صفات وأقلها ثنتان (من ذلك المائدة) لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لان المائدة من مادني يمدني اذا أعطاك والا فاسمها خوان (والكاس) لا تكون كاساً حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح أو كوب (والحلة) لا تكون الا ثوبين

﴿ وفيه ﴾ تقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك ضمرة
ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة ومن الخل خطة ومن
العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة
ومن الدم ضرجة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة
طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ روثة ومن العمل مجلة ومن البرد صردة
﴿ وفي الصحاح ﴾ يدي من الحديد صدئة ﴿ وقال ﴾ أبو الطيب اللغوي في كتاب
الفروق يقال يده من اللحم غمرة وندلة ومن اللبن وضرة ومن السمك والحديد
أيضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن العسل لثقة ومن الجبن نسمة ومن
الودك ودكة ومن النقس طرسة ومن الدهن والسمن نسمة ومن الخل خطة ومن
الماء لثة ومن الخضاب ردعة ومن الطين ردغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة
ومن الرطب والتمر حمة ومن الزيت وضئة ومن السويق والبرزر رصفة ومن
النجاسة نجسة ومن الاشنان حرضة ومن البقل زهرة ومن القارحلكة ومن الفرساد
قنة ومن الرطاب مصعة ومن البطيخ نصجة ومن الذهب والفضة قنمة ومن
الكامخ شطرة ومن الكافور سطعة ومن الدم شحطة ومن التراب تربة ومن
الرماد رمدة ومن الصحناء صحنه ومن الحنط مسسة ومن الخبز خبزة ومن المسك
ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة ومن الروائح الطيبة أرجة
﴿ ونقلت ﴾ من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال قال الوزير أبو القاسم
الحسين بن علي المغربي هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات
نقلت أكثره من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي
أسامة جنادة اللغوي وكله على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين تقول يدي من
اللحم غمرة ومن السمك ضمرة ومن البيض زفرة ومذرة ومن اللبن والزبد وضرة
ومن السمن سنخة ومن الجبن نسمة وسنمة ومن العسل سبعة ومن الفتات قشمة

سدر وخلة عرفج ووهط عشر ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال نوبة من طلع وعبص من
 سدر وفرش من عرفط وغاد من سلم وسليل من سمر وقضيعة من غضي ومن رمث
 وصريمة من غضي ومن سلم وجرجة من شجر ﴿ وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ﴾
 سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة والذي عند الاملاك
 النقيعة والذي عند بناء دار الوكيرة وعند الختان الاعذار وعند الولادة الخرس وكل
 طعام بعد صنع لدعوة فهو مأدبة ﴿ قال الفراء ﴾ والنقيعة ما صنع الرجل عند قدومه
 من سفر ﴿ وفي الجمهرة ﴾ الشدخي طعام الاملاك والعقيقة ما يذبح عن المولود
 والوضيمة طعام المائم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمدعاة طعام أي وقت
 كان ﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ قال أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة
 عن أبي الخطاب الاخفش وهو في نوادر أبي مالك قال الشبر من طرف الخنصر
 الى طرف الابهام والفتن من طرف الابهام الى طرف السبابة والرتب بين السبابة
 والوسطى والعقب ما بين الوسطى والبنصر والوصم ما بين الخنصر والبنصر وهو
 البصم أيضاً ويقال ما بين كل اصبعين فوت وجمعه أفوات ﴿ وفي فقه اللغة للثعالبي ﴾
 عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصباحة في الوجه الوضأة في البشرة الجمال في الانف
 الملاحة في الفم الحلاوة في العينين الظرف في اللسان الرشاقة في القدم البقاة
 في الشمائل كمال الحسن في الشعر ﴿ وفيه ﴾ يقال فلك مشحون كاس دهاق وادزأخر
 بحرطام نهر طافح عين ثرة طرف مغرورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملان
 كبش أعجز جفنة ردوم قرابة متافقة مجلس غاص بأهله جرح مقصع اذا كان ممتلئاً
 بالدم دجاجة مرتجة وممكنة اذا امتلأ بطنها بيضا ﴿ وفيه ﴾ الشعر للانسان وغيره
 الصوف للغنم المرعزى للماعرز الوبر للابل والسباع العفا للحمار الريش للطير الزغب
 للفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير ﴿ وفيه ﴾ يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم
 عطشان الى الماء عيمان الى اللبن برد الى التمر جمع الي الفاكة شبق الى النكاح

اللسان قبل أن يدرك وكذلك النبيذ ﴿ قال أبو عمرو ﴾ والرسل هو اللبن ما كان
﴿ قال أبو زيد ﴾ والا حلاية اسم اللبن تحلبه لاهلك وأنت في المرعي ثم تبعث به
اليهم ﴿ وقال أبو الجراح ﴾ اذا نحن اللبن وخثر فهو الهجيمة ﴿ قال الكسائي ﴾
هو هجيمة مالم يمحض (قال أبو زياد الكلابي) ويقال للرائب منه الغيبة (قال
أبو عمرو) والغبر بقية اللبن في الضرع ﴿ قال أبو زيد ﴾ فاذا جعل الزبد في
البرمة ليطبخ سمنا فهو الاذواب والاذوابه فاذا جاد وخلص ذلك اللبن من الثفل
فذلك اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون أسفل اللبن هو الخلوص وان
اختلط اللبن بالزبد قيل ارتجن ﴿ وفي الجمهرة ﴾ العفافة ما يجتمع في الضرع من اللبن
بعد الحلب فهذه نحو سبعين اسماً للبن باعتبار اختلاف أحواله ﴿ وقال ابن دريد
في الجمهرة ﴾ يسمى باقي العسل في موضع النحل الآس كما يسمى باقي التمر في الجلة
توسا وباقي السمن في النحي كعبا ﴿ زاد الزجاجي في أماليه ﴾ والهلال بقية الماء في
الحوض والشفاء مقصور بقية كل شيء ﴿ وقال القالي في أماليه ﴾ حدثنا أبو بكر بن
الانباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر الفليلة
وللقطعة من القطن السبيخة وللقطعة من الصوف العميتة ﴿ وتقلت ﴾ من خط
الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود
للبن وغيره الزق فان كان فيه لبن فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نحي فان كان
فيه عسل فهو عكة فان كان فيه ماء فهو شكوة وقرية فان كان فيه زيت فهو حميت
﴿ وقال الزجاجي في أماليه ﴾ الرطب ^(١) ما كان رطباً وهو الخلال أيضاً مقصور
والخشيش ما كان يابساً والكلأ يجمعهما ﴿ وقال ابن دريد ﴾ قال الاصمعي في
أسماء رحاب الشجر رحبة من ثمام وأيكة أثل وقضيم غضي وحاجر رمث وصرمة
أرطي وسمر وسليل سلم ووهبط عرط وجرجة طلع وحديقة نخل وعنب وخبراء
(١) أي بالضم كما في الصحاح والقاموس الا أن بينهما اختلافاً في تفسيره قاله نصر اه

الريق مالم يتغير طعمه فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا خثر فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل أن يبلغ الروب فهو الظلوم والظليمة فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر فاذا تقطع وصار اللبن ناحية فهو مذكّر فاذا تلبد بعضه على بعض فلم يقطع فهو اذل فان خثر جدا وتلبد فهو عثلط وعكلط وعجلط وهدد فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خائرا فان كان قد حقن أياما حتى اشتد حمضه فهو الضرب والضرب فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه شئ فهو الصقر فاذا صب لبن حليب على حامض فهو الرثينة والمرضة فان صب لبن الماعز فهو النخيسة فان صب لبن على مرق كائنا ما كان فهو العكيس (قال أبو زيد) فان سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة (وقال الاموي) فان أخذ حليب فانتقع فيه تمر برني فهو كدير (قال الفراء) يقال للبن انه لسمهيج سملج اذا كان حلوا دسما (قال) الاصمعي فاذا ظهر على الرائب تحبب وزبد فهو المشر فاذا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم يتم خثوره فهو ملهاج زاد أبو زيد ومرغاد قال فاذا تقطع وتحبب فهو مبخر فان خثر اعلاه وأسفله رقيق فهو هادر وذلك بعد الحزور (وقال الاصمعي) فاذا ملأ دسمه وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك والكثاة والكثعة نحو ذلك فاذا خلط اللبن بالماء فهو المذيق فاذا كثر ماؤه فهو الضياح والضياح فاذا جمعه أرق ما يكون فهو السجاج والسمار (زاد أبو زيد) والخضار والمهوم منه الرقيق الكثير الماء (قال الفراء) والمسجور الذي ماؤه أ كثر من لبنه (قال الاموي) والنسء مثله (قال أبو عبيدة) والحباب ما اجتمع من ألبان الابل خاصة فصار كانه زبد (قال الاصمعي) والداوى من اللبن الذي تركه جليدة فتلك الجليدة تسمى الدواية (قال أبو زيد) والماضر من اللبن الذي يحذى

في يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا في يوم غيم ﴿ وقال أبو عبيد ﴾ في الغريب
المصنف البسلة أجر الراقى خاصة ويقال طرقت القطاة اذا حان خروج بيضها ولا
يقال ذلك في غير القطاة ويقال بات فلان بحجة سوء ولا يقال الا في الشروناعاج
الرميل بقر الوحش واحدها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعا (وقال)
الزجاجي في أماليه أخبرنا نفطويه قال أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال
فرثت كبده اذا فرقها ولا يقال في غيرها من أعضاء البدن (وفي الصحاح) البغز
النشاط في الابل خاصة (وفي) المتصور والممدود لابن السكيت يقال بغلة سفواء
اذا كانت سريعة قال أبو عبيدة ولا يقال من هذا للذكر أسفى ويقال بعير عياء
اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في الناس (قال) ابن خالويه في شرح
الدرية يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً وأضحى
مثل ظل وأمسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف أصبحت
ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف أمسيت ويقال من أول النهار الى الظهر
فعلت الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت البارحة كذا سمعت
محمد بن القاسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب (وقال الازدي) في
كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان
والاقران وأما اللدات فانه يكون للذكور والاناث (وقال) أبو عبيد سمعت الاصمعي
يقول أول اللبن اللبأ مهموز مقصور^(١) ثم الذي يليه المفصح يقال أفصح اللبن اذا
ذهب اللبأ عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع حارا الصريف فاذا سكنت
رغوته فهو الصريح والمحض مالم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا فاذا ذهب عنه
حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيئا من الريح فهو خامط فان
أخذ شيئا من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو مريه والامهجان

(١) السلك أول ما تنفطر به الناقة ثم بعده اللبأ اه

فاذا كانت في سائر الجسد فهي عجرة وسلعة وفرس قيدود طويلة ولا يقال للذكر
 وقارورة ماقرّ فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضان
 خاصة ويقال بنو فلان سواء اذا استووا في خير او شرفاذا قلت سواسية لم يكن
 الا في الشر والخباج ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل خاصة ولا يكادون
 يسمون الخارب الاسارق الابل خاصة وتدابير القوم اذا تقاطعوا وتمادوا قال أبو
 عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الابل خاصة والسارب الماضي في حاجته بالنهار
 خاصة وفي التنزيل (وسارب بالنهار) وكبش أليان عظيم الالية وكذلك الرجل ولا
 يقال للمرأة وانما يقال عجزاء ويقال امرأة بوصاء عظيمة العجز ولا يقال ذلك
 للرجل (وذكر) بعض أهل اللغة انهم يقولون امرأة ثدياء ولا يقولون رجل ثدي
 ورجل بزيع ظاهر البزاعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الاحداث ونزب
 الظبي نزيا اذا صاح وهو صوت الذكر خاصة ويقال في الانثى خاصة بغمت
 الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة والعل تساقط ورق الشجر من
 الهدب خاصة نحو الاثل والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر وغنم اذا
 كانت له لانها تغدو وتروح عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه انما
 يقال له (وفي) الغريب المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نعت
 للذكور خاصة والنحوص التي لا لبن لها من الاثن خاصة واللجة والمصور التي
 قل لبنها من المعز خاصة ومثلها من الضأن الجدد ﴿ وفي ﴾ أمالي القائل سبأت
 الحمر اشتريتها ولا يكون السباء الا في الحمر وحدها ﴿ وفي الصحاح ﴾ ناقة عجلزة
 وفرس عجلزة أي قوية شديدة ولا يقال للذكر ﴿ وبجارة القاموس ﴾ ولا يقال
 للذكر عجلز ويقال غلام رباعي وخماسي ولا يقال سباعي لانه اذا بلغ سبعة أشبار
 صار رجلا والمواعدة ضرب من سير الابل وهو أن تمدعنها وتوسع خطوها وواعسنا
 أدلجنا ولا تكون المواعدة الا بالليل ﴿ وفي ﴾ نوادر ابن الاعرابي اذا هبت الرياح

ولا الجزفي المعزى وخفضت الجارية ولا يقال في الغلام وحقب البعير اذا لم يستقم بوله لقصده ولا يحقب الا الجمل قال أبو زيد أبلت البكرة اذا ورم حيائها لا يكون الا للبكرة وعدت الابل في الحوض لا تعدن الا فيه ويقال غط البعير هدر ولا يقال في الناقة ويقال ما أطيب قداوة هذا الطعام أى ريحه ولا يقال ذلك الا في الطبيخ والشواء ولقعه ببعرة ولا يقال بغيرها وفعلت ذلك قبل غير وما جري ولا يتكلم به الا في الواجب لا يقال سأفعله قبل غير (ومن الباب) ما لا يقال الا في النفي كقولهم ما بها أرم أى ما بها أحد وهذا كثير فيه أبواب قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس (قلت) وكتاب فقه اللغة للثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه فأوعى (وهذه أمثلة منه ومن غيره) قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش الا أن يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من أب واحد لم يسموا بوشا * الاياب الرجوع ولا يكون الاياب زعموا الا أن يأتى الرجل أهله ليلا قال بعض أهل اللغة الثناء في الخير والشر ممدود والثناء لا يكون الا في الذكر الجميل * حل في زجر الابل لا يكون الا للنوق وزجر الذكور جاه بخلاف عاج فانه لها * ناقة نجاة وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال للجمل أيضاً ناج الصواح عرق الخيل خاصة وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد التاميل من النعاس خاصة ويوم أرونان اذا بلغ الغاية في الشدة في الكرب وكذلك ليلة أروانة ولا يقال في الخير والجمعة للشباب خاصة والكنانة للنبيل خاصة وفرس شطبة طويلة ولا يوصف به الذكور والهلقم الواسع الا شداق من الابل خاصة وعيبل وعيهم وصفان للناقة السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام فرهود وهو الممتلئ الحسن ولا يوصف به الرجل والسرحوب الطويل من الخيل يوصف به الاناث خاصة دون الذكور وكعبور العجزة اذا كانت في الرأس خاصة

فوهة مثال حمرة ولا يقال فم قاله الكسائي (وفي الجمهرة) فوهة التهر الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي قال وأفواه الطيب واحدها فوه (وفي الجمهرة) الفجيج من كل حية وهو صوتها من فيها والكشيش للافعى خاصة وهو صوت جلدها اذا حك بعضه ببعض (وفي) مقاتل الفرسان لابي عبيدة السهر في الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه وحده

﴿ الفصل الخامس فيما وضع خاصا المعنى خاص ﴾

عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال * باب الخصائص * العرب كلام بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون في الخير والشر والحسن وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك (من ذلك قولهم مكانك) قال أهل العلم هي كلمة وضعت على الوعيد (وقال) أبو عبيد التتابع التهاوت ولم نسمعه الا في الشر (وأولى له) تهديد ووعيد ﴿ ومن ذلك ﴾ ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ﴿ وقال ﴾ المبرد في الكامل التأويب سير النهار لا تعريج فيه والاساد سير الليل لا تعريس فيه ﴿ ومن الباب ﴾ جعلوا أحاديث أي مثل بهم ولا يقال في الخير ﴿ ومنه ﴾ لا عدوان الا على الظالمين ﴿ ومن الخصائص في الافعال ﴾ قولهم ظننتني وحسبنتني وخلتني لا يقال الا فيما فيه أدنى شك ولا يقال صربتني ولا يكون التأبين الامدح الرجل ميتا ويقال غضبت به اذا كان ميتا والمساءة الزنا بالاماء خاصة والراكب راكب البعير خاصة وألح الجمل وخلات الناقة وحرن الفرس ونفشت الغنم ليلا وهملت نهارا ﴿ قال الخليل ﴾ اليعملة من الابل اسم اشتق من العمل ولا يقال الا للاناث (قال) والنعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في السوء (وقال) أبو حاتم ليلة ذات أريز أي قر شديد ولا يقال يوم ذو أريز (قال) ابن دريد أش القوم وتأششوا اذا قام بعضهم لبعض للشر لا للخير ﴿ ومن ذلك ﴾ جززت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق في الضان

شرح المعلقات ﴿ قبل انما سميت الحمر مدامة لدوامها في الدن وقيل لانه يغلى عليها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت ﴾ فان قيل ﴿ فهل يقال لكل ماسكن مدام ﴾ قيل ﴿ الاصل هذا ثم يخص الشيء باسمه ﴾
 الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض افراده اسم يخصه ﴿
 عقده له الثعالبي في فقه اللغة فصلا فقال

﴿ فصل في العموم والخصوص ﴾

البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص التشهى عام والوحم للعجلى خاص النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص الاجتلاء عام والجلأ للعروس خاص الغسل للاشياء عام والقصرة للثوب خاص الغسل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين خاص الحبل عام والسكر الذى يصعد به الى النخل خاص الصراخ عام والواعية على الميت خاص العجز عام والعجيزة للمرأة خاص الذنب عام والذنايى للفرس خاص التحريك عام والانفاض للرأس خاص الحديث عام والسمر بالليل خاص والسير عام والادللاج والسرى بالليل خاص النوم فى الاوقات عام والقيولة نصف النهار خاص الطلب عام والتوخي فى الخير خاص الهرب عام والاباق للعبيد خاص الحزر للغلات عام والحرص للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاص الراحة عامة والقتار للشوى خاص الوكر للطير عام والادحى للنعام خاص العدو للحيوان عام والعسلان للذئب خاص الظالع لماسوى البشر عام والجمع للضيع خاص اه ﴿ ومما لم يذكره الثعالبي ﴾ قال ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب وقال نفطوية الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب والرافة رقة الرحمة ﴿ وقال ﴾ أبو عبيد فى الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث كانت والمربع المنزل فى الربيع خاصة والعقار المنزل فى البلاد والضياع والمتجع المنزل فى طلب الكلاء فهم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وأفواه الارقة خاصة واحدها

نحو البرذعة ثم قيل للفارس الذى لا يفارق ظهر دابته جلس وقالوا بنو فلان
أحلاس الخليل (والصبر الحبس) ثم قالوا قتل فلان صبوا أى حبس حتى قتل
والبسر أن تلقح النخلة قبل أوانها وبسر الناقة الفحل قبل ضبعها ثم قيل لا تبسر
حاجتك أى لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد في هذا الباب (وقال
في أثناء الكتاب) البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك أى لا خوف
عليك والصبابة باقى مافى الاناء وكثر حتى قيل صبايات الكري أى باقى النوم فى
العين والرائد طالب الكلاء وهو الاصل ثم صار كل طالب حاجة رائدا والنيرب
أصله النيمة ثم صار كالدهية والحبوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجرا للبعير
ويقال برت الناقة على الفحل أبورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر الألقح هى أم حائل
ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ماعدك أى بلوته ﴿ ودردق صغار الناس ﴾ ثم كثر
حتى سمو صغار كل شئ دردقا والكدة الارض الغليظة لانها تكسد الماشى فيها
وكثر الكد فى كلامهم حتى قالوا كد لسانه بالكلام وقبه بالفكر والحوة شية
من شيات الخليل وهى بين الدهمة والكمته وكثر هذا فى كلامهم حتى سمو
كل أسود أحوى فقالوا ليل أحوي وشعر أحوي ويقال ارم الصيد فقد أكنبك
أى دنا منك وقد كثر فى كلامهم حتى صار كل قريب مكثبا والناث الحافر ثم
كثر فى كلامهم حتى قالوا ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها والرضاب تقطع
الريق فى الفم وكثر حتى قالوا رضاب المزن ورضاب النحل وبسق النبات اذا
ارتفع وتم وكل شئ تم طوله فقد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا
بسق فلان فى قومه اذا علاهم كرما وأصل البشم التخمة للبهائم خاصة ثم كثر حتى
استعمل فى الناس أيضاً وانبثق المطر اذا اشتد وكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا
انبثق فلان علينا بكلام ﴿ وقال القالى فى أماليه ﴾ الخراب سارق الابل خاصة
ثم يستعار فيقال لكل من سرق بعيرا كان أو غيره ﴿ قال أبو جعفر النحاس فى

الاصل أن يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقونها فكثير ذلك حتى استعمل في الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته اذا دخل بها وأصل ذلك أن الرجل كان اذا تزوج يبنى له ولاهله خباء جديد فكثير ذلك حتى استعمل في هذا الباب (وقولهم جز رأسه) وانما هو شعر رأسه وأخذ من ذقنه أى من أطراف لحيته فلما كانت اللحية في الدفن استعمل في ذلك والظعينة أصابها المرأة في الهودج ثم صار البعير ظعينة والهودج ظعينة والخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركيه ثم صار ما لصق من البول بالوركين خطرا والراوية البعير الذى يستقى عليه ثم صارت المزادة راوية والدفن للميت ثم قيل دفن سره اذا كتمه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة السماء برقا وقالوا نام الثوب اذا أخلق (وقالوا) همدت النار ثم قالوا همد الثوب اذا أخلق (وأصل العمى فى العين) ثم قالوا عميت عنا الاخبار اذا سترت عنا والرخص الضرب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم يحرك الراكب رجله فيقال ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية والعقيقة الشعر الذى يخرج على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند خلق ذلك الشعر عقيقة والظمأ العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظمئت الى لقائك والمجد امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد فلان فهو ما جد اذا امتلأ كرموا والقفر الارض التى لا تنبت شيئاً ولا أنيس بها ثم قالوا أكلت طعاما قفرا بلا آدم وقالوا امرأة قفرة الجسم أى ضئيلة (والوجور) ما أوجرتة الانسان من دواء أو غيره ثم قالوا أوجره الرمح اذا طعنه في فيه والغرغرة أن يردد الرجل الماء في حلقه فلا يسيغه ولا يمججه وكثير ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره باللسان اذا طعنه في حلقه وتغرغرت عينه اذا تردد فيها الدمع والقرقرة صفاء هدير الفجل وارتفاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقرار (والافن) قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفين ومأفون والحلس ما طرح على ظهر الدابة

القالي) الزبرج السحاب الذي تسفره الريح هذا قول الاصمعي ﴿ وقال ابن دريد ﴾ لا يقال فيه زبرج الا أن يكون فيه حمرة ﴿ وفي الكامل للمبرد ﴾ العين الصوف الملون هذا قول أكثر أهل اللغة وأما الاصمعي فقال كل صوف عهن والحتم الخزف الاخضر وقال الاصمعي كل خزف حتم

﴿ الفصل الثالث فيما وضع في الاصل خاصاتم استعمل عاماً ﴾

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باب اقول في أصول الاسماء قيس عليها وألحقها غيرها ثم قال كان الاصمعي يقول أصل الورداتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء وردا والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أى يطلبه ولا يقرب كذا ويقولون رفع عقيرته أى صوته وأصل ذلك أن رجلا عقرت رجله فرفعها وصاح فقبل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما مسافة وأصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير (قال) ابن فارس وهذا كله توقيف وقولهم كثرحتي صار كذا على ما فسرناه من أن الفرع موقف عليه كما ان الاصل موقف عليه انتهى (وقد عقد ابن دريد) في الجمهرة لذلك بابا ترجم له باب الاستعارات (وقال) فيه النجعة أصلها طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب انتجاعا والمنيحة أصلها أن يعطى الرجل الناقة فيشرب لبنها أو الشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال فلوت المهر اذا تتجته وكان الاصل الفظام فكثر حتى قيل للمتج بفتلى والوغى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر فصار الحرب وغى وكذلك الواغية والغيث المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثا والسماء المعروفة ثم كثر حتى سمي المطر سماء وتقول العرب مازلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أى مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندى والخرس ما تطمعه المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك الاعذار للختان وسمى الطعام للختان اعذارا (وقولهم) ساق اليها مهرها في الدراهم وكان

تكن عليه الشمس فهو ظل اه

﴿ الفصل الثاني ﴾ في العام المخصوص وهو ما وضع في الاصل عاماً ثم خص في الاستعمال ببعض أفراده (مثاله عزيز) وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصدك الشيء وتجريدك له ثم خص بقصد البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صالح أن يكون مثلاً فيه وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع (ثم رأيت له مثلاً في غاية الحسن) وهو لفظ السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بآخر أيام الاسبوع وهو فرد من أفراد الدهر ﴿ ثم رأيت في الجمهرة ﴾ رث كل شيء خسيسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يفترش وهذا مثال صحيح (وفيها) ثمت الشيء اذا جمعته أمته ثماً وأكثر ما يستعمل في الحشيش وخم اللحم وأخم وأكثر ما يستعمل في المطبوخ أو المشوي فأما النى فيقال صل وأصل وقزت نفسى عن الشيء قزاً اذا أبت لغة بمانية وأكثر ما يستعمل في معنى عفت الشيء ونض الشيء ينض نضاً وهو أن يمكنك بعضه وقولهم هذا أمر ناض أى ممكن وأكثر ما يستعمل أن يقال مانض لى منه الا اليسير ولا يوماً بذلك الى الكثير ويقال بأرض بنى فلان طمة من السكلا وأكثر ما يوصف بذلك اليس والرضراض الحصى وأكثر ما يستعمل في الحصى الذى يجرى عليه الماء ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال أبو عمر والسبت كل جلد مدبوغ وقال الاصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة ﴿ الاصمعي ﴾ اذا كان الثوب مصبوغاً مشبعاً فهو مقدم وعن الكسائى لا يقال مقدم الا فى الاحمر ﴿ وفي الجمهرة ﴾ انخط سيف البحر وعمان ﴿ قال بعض أهل اللغة بل كل سيف خط ﴾ والزف ريش صغير كالزغب ﴿ وقال بعض أهل اللغة لا يكون الزف الا للنعام ﴾ والشك انتظام الصيد وغيره بالسهم أو الرمح وقال قوم لا يكون الشك الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح ولا أحسب هذا ثبثاً (وفى أمالى

كررت العين واللام نحو حسن بسن وشيطان ليطان (وقال قوم) هذه الالفاظ تسمى تأكيذا واتباعاً ﴿ وزعم قوم ﴾ أن التأكيذ غير الاتباع واختلف في الفرق فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح والتأكيذ يحسن فيه الواو نحو حل وبل ﴿ وقال قوم ﴾ الاتباع للكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة الى متبوع

النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص

فيه خمسة فصول

﴿ الفصل الاول ﴾ العام الباقي على عموميه وهو ما وضع عاماً واستعمل عاماً وقد عقد له الثعالبي في فقه اللغة باب الكلليات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل فمن ذلك كل ما علاك فأظلك فهو سماء كل أرض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل والخليل والحمير فهو غير كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو ماعون كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كريمة من الشاء والابل والخليل وغيرها فهي عقيلة كل طائر له طوق فهو حمام كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاه كل شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذاً للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل ما يؤتدم به من زيت أو سمن أو دهن أو ودك أو شحم فهو اهالة كل ريح لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً فهي نسيم كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع من الارض فهو نجد (قال ابن خالويه في شرح الفصيح) قال أبو العباس أخبرت عن أبي عبيدة أنه قال قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في وظل ومالم

قشب خشب اذا كان لاخير فيه اتباع له وذهب دمه خضرا مضرا اتباع له أي باطلا ويقال أحق بلغ ملغ اتباع له وقد يفرد (قال رؤبة) والملغ يلكي بالكلام الاملغ فافرد الملغ فدل أنه ليس باتباع ويقال ذهبت أبله شذر مذر بذرا اذا تفرقت في كل وجه وكذا تفرقت ابله شغر بفر ومذر اتباع له ومكان عمير بحير اتباع له (وفي الصحاح) فلان في صنغته حاذق باذق وهو اتباع له ورجل دغق لعق اتباع أي حريص (وفي الجهرة) عجوز شهلة كهلة اتباع له لا يفرد (وفي مختصر العين) رجل كفري عفرين أي خيث (وفي الصحاح) انه لحواس عواس أي طلاب بالليل ورجل أخرس أضرس اتباع له وشئ عريض أريض اتباع له وبعضهم يفردة ورجل كظ لظ أي عسر متشدد ومكان بلقع سلقع وبلاقع سلاقع وهي الاراضي القفار التي لا شئ بها قيل هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد وقيل هو المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مسياع للمال ومضيع مسيع وناقعة مسياع مرياع تذهب في المرعى وترجع بنفسها وشفة باثة كاثثة أي ممتلئة محجرة من الدم ورجل حطى نطى رذل (فائدة) قال ابن الدهان في الغرة في باب التوكيد منه قسم يسمى الاتباع نحو عطشان نطشان وهو داخل في حكم التوكيد عند الأكثر والدليل على ذلك كونه توكيدا للأول غير مبين معنى بنفسه عن نفسه كما كتع وأبضع مع أجمع فكما لا ينطق بأكتع بغير أجمع فكذلك هذه الالفاظ مع ما قبلها ولهذا المعنى كررت بعض حروفها في مثل حسن بسن كما فعل بأكتع مع أجمع ومن جعلها قسما على حدة حجته مفارقتها أكتع لجريانها على المعرفة والذكرة بخلاف تلك وانها غير مفترقة الى تأكيد قبلها بخلاف أكتع (قال) والذي عندي أن هذه الالفاظ تدخل في باب التأكيد بالتكرار نحو رأيت زيدا زيدا ورأيت رجلا رجلا وانما غير منها حرف واحدا لم يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار ويدل على ذلك انه انما كرر في أجمع وأكتع العين وهنا

وبسه ورجل ناعس واعس وأعمش أرمش ولا محيص عنه ولا مقيص ولحم غريض
أنيض وهو غرض بض ند وكثر الهياط والمياط أى العلاج وشائع ذائع وهائع
لائع وهاع لاع جبان وصمة لمعة ذكي وأف وتف وضعيف نيف وطاق ذاق
وسنام سامك تامك أى مرتفع وهونذل رذل وخسل فسل دون وذهب الضلال
والالال وناقة حائل مائل وعلجم خلجم للطويل الضخم وخيم بالمكان وزيم
ورجل عيمان أيمان فاقد الصبر ورجل مهين وهين وزمن ضمن وخازن مازن
وهين لين وحزن شزن وعرصعب (وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم
بخطه) رجل حقرت تقرت ودعب لعب وخصى بصى وفدم سدم وعوز لوز
وطبن تبين ومخرنطم مبرنطم وهلعة تلعه وهش بش وشديد أديد وأعطيت المال
سهوا رهوا وخاش ماش وهو المتاع (وفي أمالي ثعلب) قال اللحياني يقال عليه
سليه وعابس كابس ورغما دغما شغما وانه لفظ بظ وهولك أبداً سمداً سرمداً
وانه لشكس لكس أى عسير ويقال للخب الخبيث انه لسملع قلع وهومن نعت
الذئب وله من فرقه كعبص وأصيص أى اتقباض وذعر وانه لاحق بلغ ملغ
وانه لمعفت ملفت اذا كان يعفت فى كل شئ ويلفته أى يدهقه ويكسره وانه
لسفل وغل وما عنده تعريج على أصحابه ولا تعويج أى اقامة ويقال حار جار يار
اتباع ويقال انه لتاك فاك ماج لا ينبعث من الكبر يعنى البعير وقد يوصف به
الرجل ويقال رجل صبر شبر اذا كان حسن الصورة حسن الثياب (وفي أمالي
القالي) يقولون شقيح لقيح وكثير بذير وكثير بحير ووحيد قحيد ولحز لصب
أى بخيل ووتج شفن ووتيج شفين أى قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسر
دمر وخسر دبر وفدم لدم أى بليد ورطب ثغد مغد أى لين وجاؤا أجمعون
أكعمون أبصعون وضيق ليق وضيق عيق وسبحل ربحل أى ضخم وأشق أمق
أى طويل (وفي ديوان الادب للفارابى) أذن حشرة مشرة لطيفة حسنة ورجل

و بعضهم يقول شوي وما أعياه وأشياه وأشواه وجاء بالحي والشئ وأحق فاك تاك
وضال تال وجاء بالضلالة والتلالة وهو اسوان أتوان أى حزين وسايخ مليخ أى
لا طعم له وماله ثل وغل يدعو عليه وماله عافطة ولا نافطة فالعافطة العنز تعطف تضطرط
والنافطة اتباع وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشئ تافه
نافه أى حقير ورجل سهد مهد أى حسن وما به حبض ولا نبض أى ما يتحرك
ورطب سقر مقر أى له سقر وهو غسله وماله ^(١) حم ولا رم ولا حم ولا رم أى
ماله شئ وماله سبد ولا لبد وهو أشر أفر وأشران أفران وانه لهدر مذر وعين
جدرة بدرة أى عظيمة ورجل سدمان ندمان وخاز باز صوت الذباب ويقال حسن
بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك اتهى (وقداستفيد من المثالين)
الاخيرين أن الاتباع قد يأتي بلفظين بعد المتبع كما يأتي بلفظ واحد وفى الجمهرة
أيضاً يقولون شغب شغب وجغب اتباع لا يفرد ولحمه خطا بظا اذا كان كثيرا
ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي ووقع فلان فى حيص بيص وفى حيص بيص
ولا يفرد اذا وقع فى ضيق أو فيما لا يتخلص منه وجىء به من حوث بوث بتثليث
حركة التاء أى من حيث كان وجاء فلان بحوث وبوثن أى بالشئ الكثير ويوم
عك أك وعيك أك كيك شديد الحر وتركهم هتابتا كسرهم (وفى كتاب الماع
الاتباع لابن فارس) رجل خياب تياب وانه لمجرب مدرب وخائب لائب وطب
لب أى حاذق وارب جرب متوجع وامرأة خفوت لفوت ساكنة وفرس صلتان
فلتان نشيط وأحق هفات لفات خفيف وتركت خيلنا أرض بنى فلان حوثا بوثا
أثارتهما وهو سميح لميخ وسميخ لميخ أى حلودسم ومالي فيه حوجاء ولا لوجاء
ورجل خلاجة ولاجة وفرس عوج موج واسع الخطو وشئ خالد تالدوشى شذ
فذبذ ورأس زعر معر قليل الشعر وهو عزيز مزيز وهمة لمزة وجاء بالمال من حسه

(١) حم ورم الا ولان بالفتح والاخرآن بالضم اه

﴿ ذكر أمثلة من الاتباع ﴾

(قال ابن دريد في الجهرة) باب جهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع التمايل (قال) متأود مثل القضيب النائع وعطشان نطشان من قولهم مابه نطيش أي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال لا أدري ماهو ومليح قزيج من القزح وهو الازرار وقبيح شقيج من شقح البسر اذا تغيرت خضرته ليحمر أوليصف وهو أقبح ما يكون حينئذ وشحيح بحيج بالباء من البحة ونحيح بالنون من نخ بحمله وخيث نبيث كأنه ينبث شره أي يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان سوان وعبي شري من شرى المال أي رديته وسيغ ليغ وسائغ لانغ وهو الذي يسيع سهلا في الحلق وحاريار وحران يران وكثير بثير وبذير غفير يوصف به الكثرة وحقير تقير وتقول العرب استبت الوبرة والارنب فقالت الوبرة للارنب عجز واذنان وسائر ك أصلتان فقالت الارنب للوبرة يديتان وصدر وسائر ك حقر نقر وضئيل بئيل وخضر مضر وغفريت نفريت وغفرية نفرية وفتة تمة وكزلز وواحد قاحد وقالوا فارد ومائق ذائق وحائر بائر وسمج لمج وشقيح لقيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد وتجيء أشياء يمكن أن تفرد نحو قولهم غني ملي وفقير وقير والوقرة همة في العظم وجديد قشيب وخائب هائب وماله عال ولا مال ولا بارك الله فيه ولا دارك وغريض أريض والاريض الحسن وثقف لقف أي جيد الالتفاف وخفيف ذيف أي سريع فأما قولهم حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك الله وبياك فبياك أضحكك زعموا وقال قوم قربك وأنشدوا

لما تبينا أبا تميم أعطى الماجد الكريم

(وقال في موضع آخر من الجهرة) وأما قولهم حل وبل فقال قوم من أهل اللغة بل اتباع (وقال قوم) بل البل المباح لغة يمانية زاد ابن خالويه وقيل بل شفاء (وعقد أبو عبيد) في الغريب المصنف بابا للاتباع (فما ذكر فيه) عبي شي

التقوية فان العرب لا تضعه سدي وجهل أبي حاتم بمعناه لا يضر بل مقتضى قوله انه لا يدري معناه أن له معنى وهو لا يعرفه (قال) والفرق بينه وبين التأكد أن التأكد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكد لا يكون كذلك (وقال القالي في أماليه) الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الاول فيؤتى به توكيداً لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الاول فمن الاول قولهم رجل قسيم وسم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بضئيل فالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قشيب والقشيب هو الحديد ومضيع مسيع والاساعة هي الاضاعة شيطان ليطان أي لصوق لازم للشر من قولهم لا ط حبه بقلبي أي لصق وعطشان نطشان أي قلق وأسوان أتوان أي حزين متردد يذهب ويحى من شدة الحزن (وقال ثعلب في أماليه) قال ابن الاعرابي سألت العرب أي شيء معنى شيطان ليطان فقالوا شيء تندبه كلامنا نشده (وقال القالي في أماليه) في قولهم حسن بسن يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قولهم امرأة خلبن من الخلابة وناقة علجن من التعلج وهو الغلظ فكأن الاصل في بسن بس وبس مصدر بسست السويق أبسه بسافوضع البس في موضع المبسوس كقولهم درهم ضرب الامير أي مضروبه ثم حذفت إحدى السينين تخفيفاً وزيد فيه النون وبني على مثال حسن فعناه حسن كامل الحسن قال وأحسن من هذا أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما يدل ذلك ياء لان الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل وآثروا هنا النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه أن يكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع وقولهم حسن قسن عمل فيه ماعمل في بسن والقسن تتبع الشيء وطلبه وتطلبه فكأنه حسن مقسوس أي متبوع مطلوب انتهى

ذكره وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه مافاتة في تأليف لطيف سميته الاماع في
الاتباع وقال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب الاتباع والمزاوجة
وكلاهما على وجهين (أحدهما) أن تكون كلمتان متواليتان على روى واحد والوجه
الآخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون
الكلمة الثانية ذات معنى والثاني أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا يئنة
الاشتقاق الا أنها كالاتباع لما قبلها انتهى (وقال أبو عبيد في غريب الحديث)
في قوله صلى الله عليه وسلم في الشبرم انه حار يار (قال الكسائي) حار من الحرارة
ويار اتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام
وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس
يتكلم بالثانية منفردة فهذا قيل اتباع (قال) وأما حديث آدم عليه السلام حين
قتل ابنه فكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله ويياك قال وما يياك
قيل أضحكك فان بعض الناس يقول في يياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء
تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا
بالواو (ومن ذلك) قول العباس في زمزم هي لشارب حل وبل فيقال انه أيضاً
اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو وأخبرني الاصمعي عن المعتمر بن
سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم قد بلّ الرجل
من مرضه وأبلّ اذا برأ انتهى كلام أبي عبيد (وقال التاج السبكي في شرح منهاج
البيضاوى) ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق
بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده
شيئاً بل شرط كونه مفيداً تقدم الاول عليه كذا قاله الامام فخر الدين الرازي
وقال الامدى التابع لا يفيد معنى أصلاً ولهذا قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن
معنى قولهم بسن فقال لا أدري ماهو (قال السبكي) والتحقيق أن التابع يفيد

والسكاكة والسحاح والكبد والسهي الهواء بين السماء والارض (قال) والشرح
والشلخ والنجار والنجر والنجر والسنخ بالخاء والصنج بالجيم والاروم والارومة
والبنك والعنصر والضئى والبؤبؤ والعرق والنجاس والنجاس والعيص والاسن
والاش والاص والجذم والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقنس
والجنث والحنج والبنج والعكر والمذر والحذر والجذر والجرومة والنصاب والمنصب
والمحتدو والمخذ والمخذ والطخس والارس والقرق والضئن هذه الالفاظ كلها معانها
الاصل (وزاد ثعلب فى أماليه) الاسطمة والاطسمة والسيابة والصوابة والرباوة
والربا (وفى أمالى ثعلب) يقال سويداء قلبه وجبة قلبه وسواد قلبه وسودة قلبه
وجلجلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه فهو زره وجوره وقطله وقطله وجرجبه
وبركه وجعقله وبرعه اذا صرعه (يقال) نزلت بسحسحه وعموته وعمرسته
وعذرتة وساحتة وعتقاته وعقارته وعرقاه وعرقاته وصره وقصاه (وقال القالى فى
أماليه) حدثنى أبو بكر بن دريد قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن الحسين قال
حدثنا المازنى قال سمعت أبا سوار الغنوى يقرأ واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها
فقلت انما هي نفسا فقل النسمة والنفس واحد (وفى الجهرة) قال أبو زيد قلت
لأعرابى ما المحبضى قال المتكاكى قلت ما المتكاكى قال المتأزف قلت ما المتأزف
قال أنت أحق

النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

(قال) ابن فارس فى فقه اللغة للعرب الاتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على
وزنها أو رويها اشباعاً وتأكيذاً (وروى) أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال
هو شيء تدبه كلامنا وذلك قولهم ساغب لاغب وهو خب صب وخراب يباب
وقد شاركت المعجم العرب فى هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور
تأليفاً مستقلاً فى هذا النوع وقد رأيته مرتباً على حروف المعجم وفاته أكثر مما

والصمصامة والمأثور والقضب والكهام والالنيث والمعضد والجرارز واللدان
والغطاروذو الكريهة والمشرقي والقساسي والعضب والحسام والمذكر والهذام
والمهذ والمنصل والهذاذ والهذهاذ والهذهاذ والنخضل والمهزم والقاضب والمصمم
والمطبق والضرية والهندواني والمهند والصقيل والايض والغمر والعقيقة والمتين
وهو الذي لا يقطع والهندكي أيضاً في شعر كثير (وفي أمالي القالي) الكركرة
والكلكل والبرك والبركة والجوشن والجوش والجوشوش والحيزم والحيزوم
والحزيم الصدر ✽ قال ✽ ويقال أخذه بأجمعه وأجمعه وبجذافيره وحزاميره
وجداميره وحراميزه وبربانه وبربانه وبصنائه وبسنايته وبجلمته وبزغبه وبزغبه
وبزوبره وبزؤبوره وبصبرته وباصباره وبزأجه وبزأجه وباصيلته وبظليفته وبأزمه
كله أخذه جميعاً (وفي أمالي الزجاجي) قال أخبرنا نفظويه عن ابن الاعرابي
قال يقال للعمامة هي العمامة والمشوذ والشب والمقطعة والعصابة والمعصاب والتاج
والكورة (وذكر) أيضاً أنه يقال جاء الرجل متخماً أي متعماً أحسن تخيماً أي
تعميماً هذا حرف حكاه ابن الاعرابي (وقال ابن السكيت) العرب تقول لاقيمن
مهلك وجنفك ودراك وصفاك وصدعك وقذلك وضلعك كله بمعنى واحد (وفي
أمالي ثعلب) يقال ثوب خلق وإخلاق وسمل وأسمل ومزق وشارق وخباب وخبائب
وطرايد ومشق وهيب واهباب ومشبرق وشمارق وخب وخاب وخاب وخبائب
وقبائل ورعايل وذعاليب وشماطيط وشراذم وردم وهدم وأهدام وأطار بمعنى
(وفي أمالي ثعلب) يقل أرم فلان وأطرق وأسكت وألزم وقرسم وبلذم وأسبط
بمعنى أرم يقال قطعت يده وجذمت وبرتت وبسكت وبصكت وضمرت وترت
وجذت (قال) ثعلب وأغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من أجلك وأجلك
وأجلك وأجلالك وجلالك وجللك وجرك بمعنى يقال وقع ذلك في روعي
وخلدي ووهي بمعنى واحد (وفي أمالي القالي) النفنف واللوح والسكاك

خلق من الائمة كتباً في أسماء أشياء مخصوصة فألف ابن خالويه كتاباً في أسماء
الاسد وكتاباً في أسماء الحية

﴿ ذكر أمثلة من ذلك ﴾

العسل له ثمانون اسماً أوردتها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل
لتصنيف العسل ﴿ وهي هذه ﴾ العسل والضرب والضربة والضرب
والشوب والذوب والحमित والتحموت والجلس والورس والاري
والذواب واللوم واللهم والنسيل والنسيلة والطرم والطرم والطرام
والطريم والدستفشار والمستفشار والشهد والشهد والحمران والعفافة
والعفوان والمأذى والمأذية والظان والظن والبله والبله والسنت
والسنت والسنة والشراب والغربة والاس والصيب والمزج
والمزج ولعاب النحل والرضاب ورضاب النحل وجنى النحل وريق النحل
وقئ الزنابير والشور والسلوي ومجاج النحل والثواب والحافظ
والامين والضلحل والشفأ واليمانية واللواص والسليق والكرسفي
واليعقيد والسلوانة والسلوانة والرخيف والجنى والسلاف والسلافة
والشرو والشرو والصميم والجث والصهباء والخيم والحوى والضج
والسدي والرحيق والرحاق والصموت والمج والمجلب والمجلب والكعير
والنحل والاصهبانية^(١) (قلت) ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد
فاته بعض الالفاظ أنشد القالى في أماليه (ولذ كطعم الصرخدى تركته) وقال
الصرخدى العسل كذا قاله أبو المياس وقال ابن دريد الصرخدى الحمر (وفي)
أمالى الزجاج من أسامى العسل السعايب (ومن أسماء السيف) كما ذكر ابن
خالويه فى شرح الدرديدية الصارم والرداء والخليل والقضيب والصفيحة والمفقر

(١) فيه زيادة عن الثمانين اه قاله نصر

سببان (أحدهما) أن يكون من واضعين وهو الآخر أن توضع أحدي القبيلتين أحد الاسمين والآخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر أحدهما بالآخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الوضعان أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية (والثاني) أن يكون من واضع واحد وهو الأقل (وله فوائد) منها أن تكثر الوسائل أي الطرق إلى الاخبار عما في النفس فانه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعض الأذكياء في الزمن السالف ألتغ فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك (ومنها) التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتأني باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأني ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ (الثانية) ذهب بعض الناس إلى أن الترادف على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه جزم البيضاوي في منهاجه (الثالثة) قال الامام قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا الآخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة إلى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من المتكلمين أن التحديدات كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفي بلفظ أجلى منه قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات (الرابعة) قال السكا في تعليقه في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع أسدا وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب (الخامسة) ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروز اباذي صاحب القاموس ألف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألف وألف

واحد قالوا وانما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد
تأكيذاً ومبالغة كقوله * وهند أتى من دونها النأي والبعد * قالوا فالنأي هو
البعد (ونحن نقول) ان في قعد معني ليس في جلس ألا تري أنا نقول قام ثم قعد
وأخذه المقيم والمقعد وقعدت المرأة عن الحيض وتقول لناس من الخوارج قعدتم
تقول كان مضطجماً فجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي
دون الجلوس لان المجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري
الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اختلفا لما جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا
نقول انما عبر عنه من طريق المشاكلة واسنا نقول ان اللفظتين مختلفتان
فيلزمنا ما قالوه وانما نقول ان في كل واحدة منها معنى ليس في الأخرى انتهى
كلام ابن فارس (وقال) العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكي
الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي على الفارسي قال كنت بمجلس
سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن
خالويه أحفظ للسيف خمسين اسماً فتبسم أبو على وقال ما أحفظله الا اسماً واحداً
وهو السيف قال ابن خالويه فأين المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو على هذه
صفات وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة (وقال الشيخ عز الدين)
والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر
الى اختصاص بعضها بزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات
(قال) بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسماً آخر وسماه المتكافئة (قال)
وأسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا النوع فانك
اذا قلت ان الله غفور رحيم قدير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات (قال
لاصفهائي) وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لغتين
فلا ينكره عاقل (فوائد) الاولى قال أهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة

وتعسف الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة انتهى ﴿ وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ﴾ ذهب بعض الناس الى انكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس والثاني باعتبار انه بادی البشرة وكذا الخندريس والعقار فان الاول باعتبار العتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدها وتكلف لاكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب (قال التاج) وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب (قال) وهذا الكتاب كتب منه ابن الصلاح نكثا منها هذه وعلقت أنا ذلك من خط ابن الصلاح انتهى (قلت) قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه المسئلة يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقب صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الاخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وان اختلفت ألفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعضب وحسام (وقال آخرون) ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى الاخر قالوا وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجم قالوا ففي قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا تقول وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (واحتج) أصحاب المقالة الاولى بانه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما أمكن ان نعبّر عن شيء بغير عبارة وذلك أنا نقول في لاريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكأنت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى

قريش حسب يحسب أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال قال الكسائي أخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب يحسب فكان حسب من لغتهم في أنفسهم ويحسب لغة لغيرهم سموها منهم فتكلموا بها ولم يقع أصل البناء على فعل يفعل (وقال الفراء) قوى هذا الذي ذكره الكسائي عندي اني سمعت بعض العرب يقول فضل يفضل (قال أبو بكر) يذهب أى الفراء الى أن يفعل لا يكون مستقبلا لفعل وان أصل يفضل من لغة قوم يقولون فضل يفضل فأخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم (وقال الفراء) الذين يقولون مت أموت ودمت أدوم أخذوا الماضى من لغة الذين يقولون مت أمات ودمت أدام لان فعل لا يكون مستقبله يفعل (قال أبو بكر) فهذا قول ظريف حسن انتهى (١)

النوع السابع والعشرون معرفة المترادف

قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد قال واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فانهما دالا على شئ واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد ان أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالانسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الاول والفرق بينه وبين التابع ان التابع وحده لا يفيد شيئاً كقولنا عطشان نطشان (قال) ومن الناس من أنكره وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات اما لان أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة (قال) والكلام معهم اما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع اما من لغتين وهو أيضاً معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالخطة والبر والقمح

(١) وجد هنا قبل النوع زيادة في نسخة واحدة والظاهر انها ليست من كلام المؤلف اه

(وقال) الاسماء كلها لعل خصت العرب ما خصت منها من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله وذهب الى أن مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم تكوف الرمل تكوفاً اذا ركب بعضه بعضاً والانسان سمي انساناً لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة لانها أبهمت عن العقل والتميز من قولهم أمر مبهم اذا كان لا يعرف بابه (فان قال) قائل لاي علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعده عداً (قلنا) لعل علمتها العرب وجهلناها أو بعضها فلم نزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا (وقال قطرب) انما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في اجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم وأن مذهبهم لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب (وقال آخرون) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالاصل لمعنى واحد ثم تداخل على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال ليل صريم والنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميا بذلك لان المغيث يصرخ بالاغاثة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فأصلهما من باب واحد وكذلك السدفة الظلمة والسدفة الضوء سميا بذلك لان أصل السدفة الستر فكان النهار اذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل وكان الليل اذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار (وقال آخرون) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة بينهما ولكن أحد المعنيين لحي من العرب والمعنى الآخر لحي غيره ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء قالوا فالجون الابيض في لغة حي من العرب والجون الاسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحد الفريقين من الاخر كما قالت

قومي هم قتلوا أميم أخى فاذا رميت بصيني سهي
فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاهن عظمي

فدل الكلام على أنه أراد فلئن عفوت لاعفون عفواً عظيماً لأن الإنسان لا يفخر بصفحه عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس في هذين زائلاً عن جميع السامعين لم ينكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين وقال تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب وهم عاقل إلى أن الله تعالى يمدح قوما بالشك في لقائه وقال تعالى حاكياً عن يونس (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه) أراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم تيقن يونس أن الله لا يقدر عليه ومجري حروف الاضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل للواحد من الضان وحمل اسم رجل لا يعرف أحد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك غسق يقع على معنيين مختلفين أحدهما أظلم من غسق الليل والآخر سال من الغساق وهو ما يفسق من صديد أهل النار في ألفاظ كثيرة يطول احصاؤها تصحبها العرب من الكلام ما يدل على المعنى الخصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين (أحدهما) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجل والناقة واليوم واليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط (والضرب الآخر) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والخنطة والعرير والحمار والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى (قال أبو العباس) عن ابن الاعرابي كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم يلزم العرب جهله

(وقال القالى فى أماليه) الصريم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضدًا وقال النطفة الماء تقع على القليل منه والكثير وليس بضد (فائدة) ألف فى الاضداد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب والتوزى وأبو بكر بن الانبارى وأبو البركات بن الانبارى وابن الدهان والصغانى (قال أبو بكر بن الانبارى فى أول كتابه) هذا كتاب ذكر الحروف التى توقعها العرب على المعانى المتضادة فيكون الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلفين ويظن أهل البدع والزيغ والازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس فى محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيستلون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبى على المعنى الذى تحته ودال عليه وموضح تأويله فاذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا المسمى فأجابوا عن هذا الذى ظنوه وسئلوا عنه بضروب من الاجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضًا ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين لانها تتقدمهما ويأتى بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر فلا يراد بها فى حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فمن ذلك قول الشاعر

كل شيء ما خلا الموت جليل والفقى يسعى ويليه الامل

دل ما تقدم قبل جليل وتأخر بعده على أن معناه كل شيء ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل وتميز أن الجليل هنا معناه عظيم وقال الآخر

يا خول يا خول لا يطمع بك الامل فقد يكذب ظن الآمل الاجل

يا خول كيف يذوق الغمض معترف بالموت والموت فيما بعده جليل

فدل ماضى من الكلام على أن جللا معناه يسير وقال الآخر

والقعدد القريب الآباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد والمصد
شدة البرد والحرّ ضد وأنشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد والنكد الغزيرات
اللبن من الابل والتي لا لبن لها ضد والمحاوذة المخالفة والموافقة ضد والأزر القوة
والضعف ضد وثأثا الابل أرواها وعطشها ضد وثأثأت الابل رويت وعطشت
ضد وجفأ الباب أغلقه وفتحته ضد ودارأته دافقته ولا ينته ضد والحوشب الضامر
والمتفخ الجنبين ضد وخشبه يخشبه خلطه واتقاه ضد والساقب القريب والبعيد
ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجاء التي يتعجب من حسننها أو من
قبحها ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والدرء عن القبيح ضد والتغريب
ان يأتي بينين بيض وبنين سود ضد وقرضب اللحم من البرمة جمعه والشي فرقه ضد
وانجب جاء بولد جبان وشجاع ضد والهلوب المتقربة من زوجها والمتجنبة منه ضد
(فائدة) قال ابن درستويه في شرح الفصيح النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه
قل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً وانه
من الاضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في ابطال الاضداد انتهى
فاستفدنا من هذا أن ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وأن له في ذلك
تأليفاً (تنبيه) قال في الجمهرة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من
الاضداد وانما هي لغة لقوم فأفاد بهذا أن شرط الاضداد أن يكون استعمال اللفظ
في المعنيين في لغة واحدة (وقال الازدي) في كتاب الترقيص اخبرنا أبو بكر
ابن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل من بني كلاب أو من سائر
بني عامر بن صعصعة الى ذي جدن فاطلع الي سطح والملك عليه فلما رآه الملك
اختبره فقال له ثب أي أقعد فقال ليعلم الملك أني سامع مطيع ثم وثب من السطح
فقال الملك ما شأنه فقالوا له أيبت اللعن ان الوثب في كلام نزار الطمر فقال الملك
ليست عربتنا كعربيتهم من ظفر حمر أي من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالحميرية

والساجد المنحنى والمتصب والمتظلم الذى يشكو ظلامته والظالم والزبية المكان المرتفع وحفرة الاسد وعفا درس وكثر وقسط جار وعدل والمسجور الملوء والفارغ ورجوت أملت وخفت والقنيص الصائد والصيد والغريم المطالب والمطالب ﴿ وفي أدب الكتائب ﴾ لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوق وتكون بمعنى دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها أي فما دونها ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ من ذلك القشيب الحديد والخلق والزوج الذكر والاشئ ويقال جزتك وجزت بك ومررتك ومررت بك ﴿ وفي كتاب المقصور والممدود ﴾ للاندلسي الشري رذال المال وأيضاً خياره من الاضداد جمع شراة ﴿ وفي الجمل لابن فارس ﴾ المجانيق الابل الضمرو ويقال هي السان وانها من الاضداد ﴿ وفيه ﴾ حكى ابن دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكانه من الاضداد ﴿ وفيه ﴾ العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان العقوق الحائل أيضاً وذهب الى أنه من الاضداد ﴿ وفي كتاب المشاكة ﴾ في الالة للارزدي يقال حبل متين من الاضداد يقال ذلك للقوى والضعيف ﴿ وفي الافعال ﴾ لابن القوطية اقنع رفع رأسه واقنع أيضاً نكس رأسه من الاضداد وظننت الشئ ظناً تيقته وأيضاً شككت فيه من الاضداد وأشجذ المطر ألقع ودام من الاضداد (وفي القاموس) أ كعت انطلق مسرعا وقعدضد وقعت له العطية أجز لها وقعت له قعته أعطاه قليلاضد والسبح النوم والسكون والتقلب والانتشار في الارض ضدوالشحشح من الارض مالايسيل الامن مطر كثيروالذى يسيل من أدنى مطر ضد وكشخ الشئ جمعه وفرقه ضدوالمسح أن يخلق الله الشئ مباركا أو ملعونا ضدوالنجادة السخاء والبخل ضدونسح نسحا ونسوحا شرب دون الري أو حتى امتلأ ضد وأسد دهش وسار كالاسدضدوأفد أسرع وأبطا ضد وأسودولد غلاما أسود أو غلاما سيدا ضد والعرب دحية تنفخ ولا تؤذي وحية حمراء خبيثةضد وغمدت الركية كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد

من الاضداد وناء نهض في ثقل وناء سقط من الاضداد وولى اذا أقبل وولى اذا
أدبر من الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد وأكرى زادوا كرى
نقص من الاضداد والمبعد المذل والمبعد المكرم من الاضداد ويقال عز على أن
تفعل كذا أي اشتد وعز أي ضعف من الاضداد والضمد رطب الشجر ويابس
والضمد صالح الغنم وطالحتها والنبل الكبار والنبل الصغار من الاضداد والصريح
صوت المستصرخ والصريح المغيث وهو من الاضداد والشف الريح والشف أيضاً
النقصان من الاضداد ونصل الخضاب من اللحية سقط منها ونصل السهم فيه ثبت
فلم يخرج من الاضداد وغرض القرية ملؤها وكذا غرض الحوض والغرض أيضاً
النقصان عن الملء من الاضداد وافزعت القوم أنزلت بهم فزعا وأفزعتهم اذا
نزلوا اليك فأغتهم من الاضداد (وفي القاموس) الحوز السوق اللين والشديد
ضد (وفي الصحاح) الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضاً من الاضداد
وعسعس الليل اذا أقبل بظلامه وعسعس أدبر وتقول أمرست الحبل اذا أعدته
الى مجراه وأمرسته اذا أنشبهته بين البكرة والقعو وهو من الاضداد والاشراط
الارذال والاشراط أيضاً الاشراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر الماضي
وهو من الاضداد وفلان قفوتى أي خيرتي ممن أوتره وفلان قفوتى أي تهمني
كأنه من الاضداد والمككل الجاد يقال حمل فكلل أي مضى قدما ولم يحجم
وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلال أي فما كذب وما جبن كأنه من
الاضداد ونصل السهم اذا خرج من النصل ومنه قولهم رماه بأفوق ناصل ويقال
أيضاً نصل السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت
السهم تنصيلاً نزعته نصله وكذلك اذا ركبته عليه النصل وهو من الاضداد (وقال
ثعلب) في كتاب مجاز الكلام وتصاريفه من الاضداد مفازة مفعلة من فوز
الرجل اذا مات ومفازة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمنة القوة والضعف

وأودعته ما لا اذا دفعته اليه يكون ودیعة عنده وأودعته اذا سألك أن تقبل ودیعته
 فقبلتها وغیبت الكلام وغبی عنی (وقال الاموی) ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار
 غاضية عظيمة (وقال غیر واحد) الحی خلوف غیب والخلوف المتخلفون (وقال
 أبو عمرو) المائل القائم والمائل اللاطی بالارض (وقال الاحمر) أشکیت الرجل
 أتیت اليه ما يشکونی فيه وأشکيته اذا رجعت له من شکایته الى ما یحب وسواء
 الشئ غیره وسواؤه نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبته ألقائه
 الي أن یطلب وأسررت الشئ أخفیته وأعامت به فسر قوله تعالى وأسروا الندامة
 لما رأوا العذاب أى أظهروها والخشب السیف الذى لم یحکم عمله والخشب
 الصقيل وتمییت الشئ وتمیینى سواء والاقراء الحیض والاقراء الاطهار والخنازید
 الخصیان والفحولة وخفیت الشئ أظهرته وکتمته وشت السیف أنعدته وسللته
 انتهى ما أورده أبو عبید فی هذا الباب ﴿ وقال ابن درید ﴾ فی الجمهرة البک
 التفریق والبک الازدحام كأنه من الاضداد (قال) وللشراشر موضعان یقال
 ألقى علیه شراشره اذا حماه وحفظه وألقى علیه شراشره اذا ألقى علیه ثقله قال
 وسوی الرجل غیره وسوی الرجل الرجل بعینه یقال هذا سوي فلان أى فلان
 بعینه بکسر السین قال حسان بن ثابت

أتانا فلم نعدل سواء بغيره نبی أتى من عند ذی العرش هادیا
 (قال) والغابر الماضی والغابر الباقى هكذا قال بعض أهل اللغة وكأنه عندهم
 من الاضداد (قال) والنبة من الاضداد یقال للضائع نبة وللموجود نبة (وقال
 أبو زید فی نوادره) البسل الحرام والبسل أيضاً الحلال وهذا الحرف من
 الاضداد ﴿ وفى أمالى القالی) الجادی السائل والمعطي وهو من الاضداد (وفى
 دیوان الادب للغاربی) المقلب المغلوب كثيراً والمقلب المرمى ^(١) بالغلبة وهذا الحرف

(١) المرمى أى المحكوم له بالغلبة على قرنه اهـ

من الحزن وكالخصم وهو بالفهم كله والقضم وهو بأطراف الاسنان (ومنه) اختلاف اللفظين وتقارب المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وأبنه اذا كان ميتا (ومنه) تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا حرج اذا وقع في الحرج وتخرج اذا تباعد من الحرج وكذلك اثم وتآثم وفزع اذا أتاه الفزع وفزع عن قلبه اذا نحى عنه الفزع انتهى (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف باب الاضداد سمعت أبا زيد سعيد بن أوس الانصارى يقول الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب حتى روى والسدفة في لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار ﴿وقال أبو زيد﴾ طلعت علي القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك ﴿وقال﴾ لمقت الشيء ألقه لمقا اذا كتبه في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لمقته محوته ﴿وقال﴾ اجلبب الرجل اذا اضطجع ساقطاً واجلببت الابل اذا مضت جادة وبعث الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته وشريت بعت واشتريت وشعبت الشيء أصلحته وشعبته شققته وشعوب منه وهى المنية لانها تفرق والهاجد المصلي بالليل والهاجد النائم ﴿وقال الاصمعي﴾ الجون الاسود والجون الابيض والمشيح الجاد والمشيح الحذر والجلل الشيء الصغير والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والاهاد السرعة فى السير والاهاد الاقامة ﴿وقال أبو عبيد﴾ التلاع مجارى الماء من أعلى الوادى والتلاع ما انهبط من الارض وأخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقت منه خلفا والصريم الصبح والصريم الليل وعطاء بئر كثير والبئر القليل أيضاً والظن يقين وشك والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار ووراء تكون خلف وقدام وكذلك دون فيهما وفرع الرجل فى الجبل صعد وفرع انحدار وتوت الشيء شدته وأرخيته ﴿وقال السكائى﴾ أفدت المال أعطيته غيرى وأفدته استفدته

قال وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا رد ذلك ونقضه
(وقال) المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف
اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين
واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك ذهب وجاء
وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك
ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرسن وأما اتفاق
اللفظين واختلاف المعنيين فقولك وجدت شيئا إذا أردت وجدان الضالة ووجدت
على الرجل من المودة ووجدت زيدا كريما أى علمت وكذلك ضربت زيدا
وضربت مثلا وضربت في الارض اذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين
التي يبصر بها وعين الماء والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين
الشيء اذا أردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جداً ومنه ما يقع على
شئين متضادين كقولهم جلل للكبير والصغير وللعظيم أيضاً والجون للأسود
والايض وهو في الأسود أكثر والقوى للقوى والضعيف والرجاء للرجاء والخوف
وهو أيضاً كثير انتهى (وقال ابن فارس) في فقه اللغة باب أجناس الكلام في
الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه (فمنه) اختلاف اللفظ والمعنى وهو
الاكثر والاشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح (ومنه) اختلاف اللفظ واتفاق
المعنى كقولنا سيف وعضب وليث وأسد على مذهبنا في أن كل واحد منها فيه
ما ليس في الآخر من معنى وفائدة (ومنه) اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا
عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى
أمر وقضى بمعنى اعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وان اختلفت
ألفاظها فالاصل واحد (ومنه) اتفاق اللفظين وتضاد المعنى وقد مضى الكلام
عليه (ومنه) تقارب اللفظين والمعنيين كالحزم والحزن فالحزم من الارض أرفع

فاسد في القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان
لمعنى واحد الا أن يجيء أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم كما يجيء في لغة
العرب والعجم أو في لغة رومية ولغة هندية (وقد ذكر ثعلب) أن أدربى لغة
فأصاب في ذلك وخالف من يزعم أن فعلت وأفعلت بمعنى واحد والاصل في هذا
قد درت وهو الفعل اللازم ثم ينقل أما بالباء وأما بالالف فيقال قد دربى أو أدرت
فهذا القياس ثم يجيء بالباء مع الالف فقل قد أدربى كما قيل قد أسرى بي على
لغة من قال أسرى في معنى سري لان ادخال الالف في أول الفعل والباء في
آخره للنقل خطأ الا أن يكون قد نقل مرتين احدهما بالالف والاخرى بالباء اهـ

النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد

هو نوع من المشترك (قال أهل الاصول) مفهوم اللفظ المشترك اما أن يتباينا بأن
لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والطمهر فانهما مدلولوا القرء
ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد أو يتواصلا فاما أن يكون أحدهما جزءاً
من الآخر كما يمكن العام للخاص أو صفة كالاسود لذي السواد فيمن سمي به
(وذكر) صاحب الحاصل أن التقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لان المشترك
يجب فيه افادة التردد بين معنييه والتردد في التقيضين حاصل بالذات لا من
اللفظ (وقال غيره) يجوز أن يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين (وقال الكيا) في
تعليقه المشترك يقع على شئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين
كالجون وجلل وم يقع على مختلفين غير ضدين كالعين (وقال ابن فارس) في فقه
اللغة من سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون
للاسود والجون للابيض قال وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد
لشيء وضده وهذا ليس بشيء وذلك أن الذين رووا ان العرب تسمى السيف
مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد

يجي شئ من هذا الباب الا على لغتين متباينتين كما بينا أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيه شئ بشئ على ما شرحناه في كتابنا الذى ألفناه فى افتراق معنى فعل وافعل (ومن هنا) يجب أن يتعرف ذلك وأن قول ثعلب وقفت الدابة ووقفت أنا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاوز على لفظ واحد فى النظر والقياس لما فى ذلك من الالباس وليس ادخال الالباس فى الكلام من الحكمة والصواب وواضع اللغة عن وجعل حكيم عليم (وانما اللغة) موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجي الشئ النادر من هذا لعل كما يجي فعل وافعل فيتوهم من لا يعرف العلل أنهما للمعنيين مختلفين وان اتفق اللفظان والسماع فى ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وانما يجي ذلك فى لغتين متباينتين أو لحذف واختصار وقع فى الكلام حتى اشبه اللفظان وخفى سبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ وذلك أن الفعل الذى لا يتعدى فاعله اذا احتيج الى تعديته لم تجز تعديته على لفظه الذى هو عليه حتى يغير الى لفظ آخر بأن يزداد فى أوله الهزمة أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب فى كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه فيه عن الجار المحذوف أو يشبه الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه فيجربى مجراه لاتفاقهما فى المعنى كقولهم حبست الدابة وحبست مالا على المساكين (وقد استقصينا) شرح ذلك كله فى كتاب فعلت وأفعلت بحججه ورواية أقاويل العلماء فيه وذكر علاه والقياس فيه اهـ (وقال فى موضع آخر) أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهزمة وبغير هزمة قد يجيئان لمعنى واحد وأن قولهم ديربى وأديربى من ذلك وهو قول

العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم ﴿١﴾ وقال التبريزي في موضع
 آخر من تهذيبه ﴿٢﴾ تقول للرجل اذا أمرته بالشيء وأغريته به كذب عليك كذا
 وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا أيها الناس
 كذب عليكم الحج أى عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب
 والرفع لقتان النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم أنشد
 الاصمعي للأسود بن يعفر * كذبت عليك لا تزال تعوفنى * أى عليك بى فاتبعتنى
 ﴿٣﴾ فائدة ﴿٤﴾ قال ابن درستوية فى شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف
 معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه
 ويختلف معناه لان سيبويه ذكره فى أول كتابه وجعله من الاصول المتقدمة
 فظن من لم يتأمل المعانى ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ واحد قد جاء لمعان
 مختلفة وانما هذه المعانى كلها شئ واحد وهو اصابة الشئ خيراً كان أو شراً
 ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق فى المصادر
 بأنها أيضاً مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جداً وأمثلها كثيرة مختلفة وقياسها
 غامض وعللها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم فلذلك توهم أهل
 اللغة أنها تانى على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها ﴿٥﴾ فائدة ﴿٦﴾
 قال ابن درستويه فى شرح الفصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا
 على بناء واحد الا أن يجيئ ذلك فى لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فمحال أن
 يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وانما سمعوا
 العرب تتكلم بذلك على طباعها وما فى نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت
 به عاداتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفرق فظنوا أنهما بمعنى
 واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا فى
 رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم فى تأويلهم مالا يجوز فى الحكمة وليس

في اليد أو الرجل ويقال الزرق يكون دوين أشعره (وقال آخر) بل الزرق يياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضع ﴿ والورشان ﴾ حلاق العين الاعلى وقال غيره الصلصلة ناصية الفرس والصلصلة الفاخنة انتهى ومن المشترك بالنسبة الى لغتين قال في الغريب المصنف قال أبو زيد الالفت في كلام قيس الاحمق والالفت في كلام تميم الاعسر وقال الاصمعي السليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم ﴿ فائدة ﴾ من غريب الالفاظ المشتركة لفظة كذب قال خدّاش ابن زهير العامري جاهلي

كذبت عليكم أو عدوني وعللوا بي الارض والاقوام قردان موطبا (قال) أبو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم أى عليكم بي (وتجىء كذب في الحديث والشعر) قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج أى حجوا ونظر اعرابي الى رجل يعلف بعيرا فقال كذب عليك البزرو والنوى (وفي الحديث) ثلاثة أسفار كذبن عليكم انتهى وفي تعليق النجيري بخطه قال عيسى بن عمر مرابي اعرابي وأنا أعلف بعيرا الى فقال كذب عليك البزرو والنوى (قال الاصمعي) تقول العرب هذه الكلمة اذا أراد أحدهم الشئ قال كذب عليك كذا يريد عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيبه في قول الشاعر

وذيانية وصت بنهما بأن كذب القراطف والقروف

(قوله) بأن كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظي الخبر ومعناه الاغراء تقول كذب عليك كذا أى عليك به وفي حديث عمر أن عمرو بن معدى كرب شكى اليه المغص فقال كذب عليك العسل (وقال ابن خالويه) في شرح الدرديدية في قوله * كذب العتيق وماء شن بارد * هذا اغراء أى عليك العتيق والماء البارد ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل أى ازم العدو وسرعة السير والمشي (وفي الحديث) كذب عليكم الحج وكذب عليكم

القالى وقال العصفور فى الفرس فى ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية والثانى عظم نائى فى كل جبين والثالث الغرة التى دقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالفرحة والديكان العظامان الناتئان خلف الاذن وهما الخشا وان والدجاجة اللحمة التى تغشي الزورما بين ملتقى ثدي الفرس والناهض لحم المنسكين وهو اسم لفرخ القطاة والغرة عضلة الساق وهو من اسماء الرخمة قال والسماى موضع فى الفرس لا أحفظه (وفى الصحاح) الحرب ذكر الجباري والجمع خربان وبه تمت العشرون بدون السماى ﴿ثم رأيت فى أمالى أبي القاسم الزجاجى مانصه﴾ قال أبو عبد الله الكرمانى لا يعد من اسماء الطير فى خلق الفرس الا ما ذكره لك (الصردان) عرقان يكتفان اللسان ويقال يياض فى الظهر (والذباب) انسان العين (والديك) ما اتنى من لحيه ﴿والنعامة والسحاة﴾ فى الدماغ كأنه غرقى البيض ويقال هو ما خلف قونسه من هامته ﴿واليعسوب﴾ الغرة الدقيقة المستطيلة ﴿والهامة﴾ مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ ﴿والعصفور﴾ منبت الناصية وقونسه والعصفور عظم نائى فى كل جبين واذا سالت الغرة فدقت فلم تجاوز العينين فهى العصفور ﴿والصاصل﴾ مؤخر الناصية ﴿والحدأة﴾ أصل الاذن (والحرب) السواد يكون فى الاذن من ظاهرها ويقال متون العربن ﴿والسمامة﴾ الدائرة التى فى العنق ﴿والخطاف﴾ دائرة عند المركض (والقطاة) مقعد الردف ﴿والغراب﴾ طرف الورك من ظهر ظاهره ﴿والرخمة﴾ عضلة الساق (والناهض) طرف القنب ويقال الكتد (والنسر) باطن الحافر فيه كالخصى (والساق والرجل) معروفان (والفراشة) عظام الجمجمة (والاصقع) الناصية البيضاء (والعقابان) الحدقتان (والجردان) هفا فى الاذن (والصقران) موضع السوط من الخاصرتين (والكرسوع) رأس الذراع مما يلي الوظيف (والسعدانة) ما انجرد من ظهر ذراعى الفرس بمنزلة الحماس من الساق (والزرق) شعرات بيض تنبت

والنسر كالنوى والحصى الصفار يكون في الحافر مما يلي الارض والصقران الدائرتان في مؤخر اللبد دون الحجبتين واليعسوب الغرة على قصبة الانف والناهض العظم الذى في أعلى العنق والخرب الهزيمة التي بين الحجة والقصرى في الورك والفراس العظام الرقاق في أعلى الخياشيم والسحاة كل مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي رؤس السكتين (وفي شرح الكامل لابي اسحق البطليوسى) قال الاصمعي كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعي قد قيل ان في الفرس عشرين اسما من أسماء الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعراً جامعاً لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له	ما بين هامته الى النسر
رجبت نعامة ووفر لحمه	وتمكن الصردان في النحر
واناف كالعصفور في سف	هام اشم موثق الجدر
وازدان بالديكين صاصله	ونبت دجاجة عن الصدر
والناهضان امرّ جلزهما	وكانما عثما على كسر
مسحفر الجنين ملتئم	ما بين شميمته الى الغر
وصفت سماناه وحافره	وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لمرفقيه معا	فأبين بينهما على قدر
واكتن دون قيحه خطافه	ونأت سمانته عن الصقر
وتقدمت عنه القطة له	فنأت بموقعها عن الحر
وسما على نغريه دون حدا	خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى قلقا	بتوائم كتوائم سمر
ركبن في محض الشوي سبط	كفت الوثوب مشدد الاسر

(رأيت) لهذه الايات شرحاً في كراسة فسر فيها الاسماء كما تقدم في كلام

(وفي كتاب مراتب النحويين) لابي الطيب اللغوي الخال له معان فيطلق على
 أخ الام والمكان الخالي والعصر الماضي والدابة والخيلاء والشامة في الوجه والمنخوب
 الضعيف وضرب من برود اليمن والسحاب والخلالة والجبل الاسود وثوب يستر
 به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل
 المتكبر والرجل الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والمبرئ والذي يجوز الخلا
 (وقال أبو الطيب) أخبرني محمد بن يحيى قال أنشدني عمر بن عبد الله العتكي
 قال أنشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الحرمازي للخليل ثلاثة أبيات
 على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها

يا ويح قلبي من دواعي الهوى اذ رحل الجيران عند الغروب
 اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا ودمع عيني كفيض الغروب
 بانوا وفيهم طفلة حرة تفتّر عن مثل اقالحي الغروب
 فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة
 والثالث جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة وأنشد سلامة الانباري في شرح المقامات
 لقد رأيت هذرياً جلسا يقود من بطن قديد جلسا
 ثم رقى من بعد ذاك جلسا يشرب فيه لبناً وجلسا
 مع رقيقة لا يشربون جلسا ولا يؤمون لهم جلسا
 جلس الاول رجل طويل والثاني جبل عال والثالث جبل والرابع غسل والخامس
 خمر والسادس نجد (قال القالي في أماليه) في الفرس من أسماء الطير عدة الهامة
 العظم الذي في أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنغامة الجلدة التي تغطي الدماغ
 والعصفور العظم الذي تنبت عليه الناصية والذبابة النكيّة الصغيرة التي في انسان
 العين فيها البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسامة الدائرة التي في صفحة
 العنق والقطاة مقعد الردف والغرابان رأسا الوركين فوق الذنب والحمامة القص

الميل في الميزان وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشام ورأس عين بلدة وعين الركبة النقرة التي تكون فيها وأسود العين جبل ﴿ثم راجعت تذكري﴾ فوجدت فيها العين في اللغة تطلق على أشياء كثيرة قسمها بعض المتأخرين تقسيماً حسناً فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين أحدهما أن يرجع إلى العين الناضرة والثاني ليس كذلك فالأول على قسمين أحدهما بوجه الاشتقاق والثاني بوجه التشبيه فأما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة ألفاظ العين الإصابة بالعين والعين أن تضرب الرجل في عينه والعين المعاينة وغير المصدر ثلاثة ألفاظ أيضاً العين أهل الدار لانهم يعاينون والعين المال الحاضر والعين الشيء الحاضر وأما الرجوع إلى التشبيه فسته معان العين الجاسوس تشبهاً بالعين لانه يطلع على الأمور الغائبة وعين الشيء خياره والعين الربيئة وهو الذي يربق القوم وعين القوم سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين الحر كل هذه مشبهة بالعين لشرفها وأما ما لا يرجع إلى ذلك ف عشرة معان العين الدينار وعليه يتخرج اللغز

ماغلام له ثمانون عينا زاهرات كانهن الدراري
ثم شاة جاءت بعنز وديك في ليالى الشتاء والازهار

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبة والعين سحابة تأتي من ناحية القبة والعين مطر أيام كثيرة لا يقلع والعين طائر والعين عين الركبة وهي قنطرة في مقدمها والعين عين الشمس والعين من عيون الماء وعين كل شيء ذاته تقول أخذ كتابي بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مكتوم في قيد الاوابد ونقل عن الخليل معنى آخر زائد على ما تقدم وهو أنها تطلق على سنام الابل وأنشد قول معن بن زائدة

الارب عين قد ذبحت لطارق فأطعمته من عينه وأطايه

ينظر اليه فيصيبه بعين والعين السحابة التي تنشأ من القبلة قبله أهل العراق والعين
عين اللصوص انتهى (وقال أبو عبد الله بن محمد بن المعلى الأزدي في كتاب
الترقيص للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذي روح يبصر بها
والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين التي تصيب
الانسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين عين الشمس والعين اسم
من أساء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النقد والدين النسبثة والعين مطريجي
ولا يقلع أياماً والعين نفس الشيء هذا درهي بعينه والعين من العينة أخذ بعين
وبعينة وهو الرابوا العين مصدر من عانه اذا أصابه بعين والعين موضع وربما قيل بلا
ألف ولا م ورأس عين موضع آخر والعين فم القرية والمزادة والعين عين القوبا ويقال
دواء القوبا بخص عينها (وقال ابن خالويه) في شرح الدرديدية العين تنقسم ثلاثين
قسماً وذكر منها العين خيار كل شيء ولم يذكر الباقي (وقال الفارابي في ديوان
الادب في ذكر معاني العين) العين عين الركبة والعين عين الماء والعين الديدبان
والعين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين
الشيء نفسه ويقال لقيته أول عين أي أول شيء ويقال ما بهاء عين أي أحد انتهى (وفي
تهذيب الاصلاح) للتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركبة وعين الركبة
وفي الميزان عين اذا رجحت احدي كفتيه علي الاخرى والعين عين الشمس
وعين القوس التي يقع فيها البندق والعين القوم يكون أبوهم واحداً وأمههم واحدة
(وفي الجمل) العين عين الانسان وكل ذي بصر ولقيته عين عينة أي عياناً وفعل
ذلك عمد عين اذا تعمده وهذا عبد عين أي يخدمك ما دمت تراه فاذا غبت
فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين أي قليل الناس والعين للشمس والعين
النقب للمزادة وأعيان القوم أشرفهم والاعيان الاخوة بنو أب وأم ويقال ان
أولاد الرجل من الحرائر بنو أعيان والعين المال الناض ونفس الشيء عينه والعين

وروبة الخمير زيادته وروبة الفرس قيل طوقه في جماعة وقيل عرقه وهذا كله غير
مهموزاً ماروبة بالهمز قطعة من خشب ترأب بها القدح أى تصلحه بها (وفي الصحاح)
الارض المعروفة وكل ماسفل فهو أرض والارض أسفل قوائم الدابة والارض
النفضة والردة قال ابن عباس في يوم زلزلة أزلزلت الارض أمبى أرض والارض
الزكام والارض مصدر ارضت الخشبة تؤرض أرضاً فهي مأروضة اذا أكتنها
الارضة (وفي الجهرة) الهلال هلال السماء وهلال الصيد وهو شبيه بهلال يعرب
به حمار الوحش وهلال النعل وهو الذوابة والهلال القطعة من الغبار وهلال
الاصبع المطيف بالظفر والهلال قطعة رحي والهلال الحية اذا سلخت والهلال باقى
الماء فى الحوض والهلال الجمل الذي قد أكثر الضراب حتى هزل (وفي كتاب
ليس لابن خالويه) الاوز جمع اوزة لهذا الطائر ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجل
اوز أى موثق غليظ (وفي شرح الفصيح لابن درستويه) قال الخليل رجل اوز
وامرأة اوزة أى غليظة لحمة فى غير طول ولا تحذف الفها يعنى لا يقال فى الوصف
وز ولا وزه (ومن الالفاظ المشتركة فى معان كثيرة لفظ العين) قال الاصمعي
فى كتاب الاجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر
أيام لا يقلع يقال أصاب أرض بنى فلان عين والعين عين الانسان التى ينظر بها
والعين عين البئر وهو مخرج ماءها والعين القناة التى تعمل حتى يظهر ماءها والعين
الفؤارة التى تفور من غير عمل والعين ما عن يمين القبلة قبله أهل العراق ويقال
نشأت السماء من العين والعين عين الميزان وهو ان لا يستوي والعين عين الدابة
والرجل وهو الرجل نفسه أو الدابة نفسها أو المتاع نفسه يقل لا أقبل منك الا
درهماً بعينه أى لا أقبل بدلاً وهو قول العرب لا أتبع أثراً بعد عين والعين عين
الجنش الذي ينظر لهم والعين عين الركبة وهى النقرة التى عن يمين الرضفة وشمالها
وهى المشاشة التى على رأس الركبة والعين عين النفس ان يعين الرجل الرجل

بالاستقراء ولا خلاف ان الاشتراك على خلاف الاصل

﴿ ذكر أمثلة من هذا النوع ﴾

في الجمهرة العم أخو الاب والعم الجمع الكثير قال الراجز

يا عامر بن مالك يا عما أفنيت عما وجبرت عما

فالعم الاول أراد به ياعما والعم الثاني أراد به أفنيت قوما وجبرت آخرين (وفيها) يقال مشى يمشی من المشى ومشی اذا كثرت ماشيته وكذا أمشى لغتان فصيحتان قال وفي التنزيل أن امشوا واصبروا على آلهتكم كانه دعا لهم بالثناء والله أعلم (وفيها) للنوي مواضع النوى الدار والنوى النية والنوى البعد (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاء شبيب بن عزرة الضبعي فقام اليه أبو عمرو وألقى له لبدة بقلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال له شبيب يا أبا عمرو سألت رؤيتكم هذا عن اشتقاق اسمه فاعرفه (قال يونس) فلما ذكر رؤيته لم أملك نفسي فرجعت اليه ثم قلت له لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤيته وأبيه فانا غلام رؤيته فما الروبة والروبة والروبة والروبة فلم يحرج جوابا وقام مغضبا فأقبل على أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضى حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت له لم أملك نفسي عند ذكر رؤيته ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أى بما أسندوا اليه من أمورهم والروبة جمام ماء الفحل والروبة مهموزة القطعة تدخلها في الاناء يشعب بها الاناء (وقال ابن دريد في الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعي أخبرني يونس فذكر مثله (وقال ابن خالويه في شرح الفصيح) قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي عن يونس ان رجلا قال لرؤية لم سمالك أبوك رؤبة فقال والله ما أدري ابروكة الليل أم بروكة الخير أم بروكة اللبن أم بروكة الفرس فروبة اللبن رغوته وروبة الليل معظمه

وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل أو لعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة سُمى بالنسبة الى الاول منقولاً عنه والى الثانى منقولاً اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى

النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس فى فقه اللغة باب الاسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيطان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام انتهى (والقسم الثانى) مما ذكره هو المشترك الذى نحن فيه وقد حده أهل الاصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالأكثر على أنه ممكن الوقوع لجواز أن يقع اما من واضعين بان يضع أحدهما لفظاً لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين فى افادته المعنيين وهذا على ان اللغات غير توقيفية واما من واضع واحد لغرض الابهام على السامع حيث يكون التصريح سبباً للمفسدة (كباروي) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى الغار من هذا قال هذا رجل يهديني السبيل والاكثر على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الالفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه قال لان المعانى غير متناهية والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك (وذهب) بعضهم الى ان الاشتراك أغلب قال لان الحروف بأسرها مشترك بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضمناها الى قسمى الحروف والافعال كان الاشتراك أغلب ورد بأن أغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل

الاستعمال فيث اتقى الاستعمال اتفيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة الى مسمياتها فانها أيضاً ليست بحقيقة لان مستعملها لم يستعملها فيما وضعت له أولاً بل اما أنه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة أو نقلها عما وضعت له كالمقولة وليست بمجاز لانها لم تنقل لعلاقة ﴿ قال القاضي ﴾ تاج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل اللغة فانها حقائق لغوية كأسماء الاجناس وقد ألحق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلاً ﴾ فذكر انه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما يثبت في الاتقان وغيره ﴿ الثالثة ﴾ قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازاً اما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الوضع مجازاً بالنسبة الى الوضع الآخر ﴿ قال الامام واتباعه ﴾ ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازاً وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازاً عرفاً والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفاً واما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات ﴿ الرابعة ﴾ قال أهل الاصول اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه أو يتعددا فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعات لمان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض وتسمى المتباينة المتفاصلة أولاً يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم أو الصفة وصفة الصفة كالتناطق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو الالفاظ المترادفة أو يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان

الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم
التقديم والتأخير ﴿ وأما قوله ﴾ ان العرب وضعت الحقيقة والجاز وضعا واحداً
فباطل بل العرب ما وضعت الاسد اسماً لعين الرجل الشجاع بل اسم العين في
حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سمت الانسان أسداً لمشابهته الاسد في
معنى الشجاعة فإذا ثبت ان الاسامي في لغة العرب انقسمت انقساماً معقولاً الى
هذين النوعين فسمينا أحدهما حقيقة والآخر مجازاً فان أنكر المعنى فقد جحد
الضرورة وان اعترف به ونازع في التسمية فلا مشاحة في الاسامي بعد الاعتراف
بالمعاني ولهذا لا يفهم من مطلق اسم الحمار الا البهيمية وانما ينصرف الى الرجل
بقريته ولو كان حقيقة فيهما لتناولهما تناولاً واحداً انتهى ﴿ وقال امام الحرمين ﴾
في التلخيص والغزالي في المنحول الظن بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول
﴿ وقال التاج السبكي في شرح منهاج الاصول ﴾ نقلت من خط ابن الصلاح
ان أبا القاسم بن كعب حكى عن أبي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي عن
الاستاذ ﴿ قلت ﴾ هذا لا يصح أيضاً فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو أعلم الناس
بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته ﴿ قال ابن السبكي ﴾
وايس مراد من أنكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه
أسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين أمرين اما ان يدعى ان
جميع الالفاظ حقائق ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن بأصل الوضع وهذا
مسلم ويعود البحث لفظياً وان أراد استواء الكل في أصل الوضع قال القاضي
في مختصر التريب فهذه مراعاة للحقائق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم
الحمار للبلد ﴿ الثانية ﴾ قال الامام واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون
لا حقيقة ولا مجازاً لغوياً فمن ذلك اللفظ في أول الوضع قبل استعماله فيما وضع
له أو في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز

على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق
وهذه كلها مجازات ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة
العرب قال أمروء القيس

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازاً وناء بكلكل

وليس لليل صلب ولا أرداف وكذلك سموا الرجل الشجاع أسداً والكريم والعالم
بحراً والبلد حماراً لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمار حقيقة في
البهيمة المعلومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمة ولكنه نقل الى هذه المستعارات
تجوزاً (وعدة الاستاذ) ان حد المجاز عند مثبته انه كل كلام تجوز به عن
موضوعه الاصل الى غير موضوعه الاصل لنوع مقارنة بينهما في الذات أو في
المعنى (أما المقارنة) في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة (وأما) في الذات
كتسمية المطر سماء وتسمية الفضلة غائطاً وعذرة والعذرة فناء الدار والغائط
الموضع المظلم من الارض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك
نقل الاسم الى الفضلة وهذا يستدعي متقولاً عنه متقدماً ومتقولاً اليه متأخراً
وليس في لغة العرب تقديم وتأخير بل كل زمان قدر ان العرب قد نطقت
فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها
اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز
تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي
الثوب فرساً والفرس ثوباً ما كان ذلك مستحيلاً بخلاف الادلة العقلية فانها تدل
لذواتها ولا يجوز اختلافها أما الالفة فانها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة
والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازاً ضرب من التحكم فان اسم
السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع وطريق الجواب عن هذا ان انا
نسلم له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا كانت

الفرق بين الحقيقة والمجاز أما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال أما التنصيص فمن وجهين أحدهما أن يقول الواضع هذا حقيقة وذلك مجاز أو يقول ذلك أئمة اللغة قال الصفي الهندي لأن الظاهر أنهم لم يقولوا ذلك إلا عن ثقة والثاني أن يقول الواضع هذا حقيقة أو هذا مجاز فيثبت بهذا أحدهما وهو مانص عليه وأما الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن إلى فهم المعنى والعراء عن القرينة أي إذا سمعنا أهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين ويستعملون أحدهما بقرينة دون الأخرى فنعرف أن اللفظ حقيقة في المستعملة بدون القرينة لأنه لولا استقرار أنفسهم على تعيين ذلك اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا عادة (ومن علامات المجاز) إطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال اللفظ في المعنى المنسب كاستعمال لفظ الدابة في الحمار فإنه موضوع في اللغة لكل ما يدب على الأرض ﴿وفي﴾ تعليق الكيا قد ذكر القاضي أبو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز فمن ذلك أن الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فإن من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب فيطلق هذا الاسم على كل ضارب إذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن واضع اللغة وعلى من يأتي بعده ولا يقال أسأل البساط وأسأل الحصير وأسأل الثوب بمعنى صاحبه قياسا على وأسأل القرية (الثاني) أن الحقيقة يشتق منها النعوت يقال أمر يأمر فهو أمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتفريعات (الثالث) أن الحقيقة والمجاز يفرقان في الجمع فإن جمع أمر الذي هو ضد للنهي أوامر وجمع الأمر الذي هو بمعنى القصد والشأن أمور (فوائد) الأولي قال ابن برهان في كتابه في الأصول اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز (وقال) الأستاذ أبو اسحق الأسفرايني لا مجاز في لغة العرب وعمدنا في ذلك النقل المتواتر عن العرب لأنهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان

ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة وتهيد التخاطب واستمرار الاستعمال واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها في غير ما وضع له فيمتنع لذلك أن يقال انه يعلم به أن استعمال أهل اللغة لبعض الكلام هو في غير ما وضع له لا متناع أن يعلم الشيء بما يتأخر عنه (قال) فمن وجوه الفرق بين الحقيقة والمجاز أن توقفنا أهل اللغة على أنه مجاز ومستعمل في غير ما وضع له كما وقفونا في استعمال أسد وشجاع وحمار في القوى والبليد وهذا من أقوى الطرق في ذلك (ومنها) أن تكون الكلمة تصرف بثنية وجمع واشتقاق وتعلق بمعلوم ثم تجدها مستعملة في موضع لا تثبت ذلك فيه فيعلم بذلك أنها مجاز مثل لفظة أمر فانها حقيقة في القول اتصرفها بالثنية والجمع والاشتقاق تقول هذان أمران وهذه أو أمر الله وأوامر رسوله وأمر يأمر أمرأ فهو أمر ويكون لها تعلق بأمر ومأمور به ثم تجدها مستعملة في الحال والافعال والشأن عارية من هذه الاحكام فيعلم أنها فيه مجاز مثل وما أمر فرعون برشيد يريد جملة أفعاله وشأنه (ومنها) أن تطرد الكلمة في موضع ولا تطرد في موضع آخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازاً وذلك لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا كان ذلك ناقضاً للغة فصار امتناع الاطراد مع امكانه دالا على انتقال الحقيقة الى المجاز وذلك كتسمية الجد أباً فانه لا يطرد وكذا تسمية ابن الابن ابناً قال (ومنها) ما ذكره القاضي أبو بكر من أن تقوية الكلام بالتأكييد من علامات الحقيقة دون المجاز لان أهل اللغة لا يقوون المجاز بالتأكييد فلا يقولون أراد الجدار ارادة ولا قالت الشمس قولاً كطلعت طلوعاً وكذلك ورد الكلام في الشرع لانه على طريق اللغة قال تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) فتأكييده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه أسمعه كلامه وكلمه بنفسه لا كلاماً قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب (وقال الامام وأتباعه)

البيان فاما لتقوية حال المذكور كالاسد للشجاع أولد ذكر وهو المجاز في التأكيـ
﴿ وأما التلطف ﴾ فنقول انه لاشوق الى الشئ مع كمال العلم به ولا كمال الجهل
به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الاخر فتعاقب الآلام والذات
ويكون الشعور بتلك الذات أتم وعند هذا فالتعبير بالحقيقة يفيد العلم والتعبير
بلوازم الشئ الذي هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام فيحصل دغدغة نفسانية فكان
المجاز آكد وألطف انتهى ﴿ وذكر القاضي ﴾ تاج الدين السبكي في شرح
منهاج الاصول أن المجاز يدخل في الاعلام التي تلمح فيها الصفة كالاسود
والحرث ونقله عن الغزالي فيستثنى هذا مما تقدم ﴿ تنبيه ﴾ قال الامام وأتباعه
المجاز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاول والمناسبة والنقل وهي أمور
ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر ولان المجاز لو ساوى
الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المحاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد
الاستفهام وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه أن المجاز
هو المنقول الى معنى ثان لمناسبة شاملة والثاني له أول وذلك الاول لا يجب فيه
المناسبة ﴿ قال القاضي ﴾ تاج الدين السبكي في شرح منهاج الاصل تارة يطلق
ويراد به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل اما بمعنى
خلاف الغالب والخلاف في ذلك مع ابن جني حيث ادعى أن المجاز غالب
على اللغات أو بالمعنى الثاني والفرض أن الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل
فاذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة أرجح

﴿ فصل ﴾ قال القاضي عبد الوهاب في كتاب الملخص اعلم أن الفرق بين
الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع الى أهل اللغة
والدليل على ذلك أن العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على
انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان

اللغة أقوى دليلاً على شيوع المجاز فيها انتهى كلام ابن جنى ملخصاً

﴿فصل﴾ قال الامام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز يحضرنا منها اثنا عشر وجهاً (أحدها) التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل كقولهم سال الوادى والصوري كقولهم ليد انها قدرة والفاعل كقولهم نزل السحاب أى المطر والغائى كتسميتهم الغيب بالخر (الثاني) بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم المرض الشديد بالموت (الثالث) المشابهة كالاسد للشجاع (الرابع) المضادة كالسيئة للجزاء (الخامس والسادس) اسم الكل للجزء كالعام للخاص واسم الجزء للكل كالاسود للزنجي ﴿السابع﴾ اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة فى الدن انها مسكرة ﴿الثامن﴾ المشتق بعد زوال المصدر ﴿التاسع﴾ المجاورة كالراوية للقرية ﴿العاشر﴾ المجاز العرفى وهو اطلاق الحقيقة على ما هجر عرفاً كالدابة للحمار ﴿الحادى عشر﴾ الزيادة والنقصان كقوله (ليس كمثل شئ) (واسأل القرية) ﴿الثانى عشر﴾ اسم المتعلق على المتعلق به كالحلوق بالخلق قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الاعلى أسماء الاجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن باللائم كان حقيقة والا كان مجازاً فى التركيب ﴿وأما الفعل﴾ فانه يدل على المصدر واستناده الى موضوع والمجاز فى الاسناد عقلى وفى المصدر يستتبع تجوز العقل فلا يكون بالذات ﴿وأما الاسماء﴾ فالاعلام منها لم تنقل بعلاقه فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق الاسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل اللفظ أو المعنى أو لاجلها فالذى لاجل اللفظ اما لاجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان اما لتقل الوزن أو تنافر التركيب أو ثقل الحروف أو عوارضه بأن يكون المجاز صالحاً لاصناف البديع دون الحقيقة والذى لاجل المعنى اما لعظمة فى المجاز أو حقارة فى الحقيقة أو لبيان فى المجاز أو للطف فيه (أما) العظمة فكالمجلس ﴿وأما الحقارة﴾ فكقضاء الحاجة بدلاً عن التغوط ﴿وأما زيادة

يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق على جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتي الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم أنه لا يجتمع لانسان واحد في وقت واحد ولا في أوقات القيام كله الداخلة تحت الوهم هذا محال فحينئذ قام زيد مجازاً لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه أنك تقول في جميع أجزاء ذلك الفعل فتقول قت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحاً فأعمالك اياه في جميع أجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التأكيدي في قوله * لعمرى لقد أحبتك الحب كله * وقوله *

يظان كل الظن أن لا تلاقيا * يدلان على ذلك (قال لى أبو على قولنا قام زيد بمنزلة قولنا خرجت فاذا الاسد ومعناه أن قولهم خرجت فاذا الاسد تعريفة هنا تعريف الجنس كقولك الاسد أشد من الذئب وأنت لا تريد أنك خرجت وجميع الاسد التي يتناولها الوهم على الباب هذا محال وانما أردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازاً لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه (أما) الاتساع فلأنك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد (وأما) التوكيد فلأنك نظمت قدر ذلك الواحد بأن جئت بلفظة على اللفظ المعتاد للجماعة (وأما) التشبيه فلأنك شبت الواحد بالجماعة لان كل واحد منها مثله في كونه أسداً واذا كان كذلك فمثله قعد زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجازاً أيضاً من جهة أخرى سوي التجوز في الفعل وذلك لان المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه (وفي البدل) أيضاً تجوز لانه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كل الرأس (قال) ووقوع التأكيدي في هذه

علوت مطاجودك يوم يوم وقد تمد الجياد فكان بحراً
 وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بفترته كان فجراً واذا جري الى غايته
 كان بحراً فان عرى من دليل فلا لثلا يكون الباسا والغازا ﴿ وأما ﴾ التشبيه فلان
 جريه يجرى في الكثرة مجرى مائه (وأما) التوكيد فلا أنه شبه العرض بالجوهر
 وهو أثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه
 المعاني الثلاثة (أما) السعة فلا أنه كانه زاد في اسم الجهات والمحالّ اسما هو الرحمة
 (وأما) التشبيه فلا أنه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك
 وضعها موضعه (وأما) التوكيد فلا أنه أخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع
 أنواع الاستعارات داخلّة تحت المجاز كقوله
 غمر الرءاء اذا تبسم ضاحكا غنقت لضحكته رقاب المال
 وقوله

ووجه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقي الخلد لم يتجدد
 جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا
 مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت داراً
 فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز في الفعل الواصل اليه ﴿ قال ﴾ ومن
 المجاز في اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحمل على المعنى
 والتحريف نحو واسأل القرية ووجه الاتساع فيه أنه استعمل لفظ السؤال مع
 ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها
 والتوكيد أنه في ظاهر اللفظ أحال بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة
 فكأنهم ضمنوا لايهم انه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا
 تناه في تصحيح الخبر ﴿ قال ﴾ واعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة ألا
 ترى أن نحو قام زيد معناه كان منه التيمام أي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم

فقال يحيى بن علي قد تقضت العلة التي أتيت بها على نفسك ومن لم يدر أن هذا مناقضة فلا حس له انتهى

النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز

قال ابن فارس في فقه اللغة الحقيقة من قولنا حق الشيء اذا وجب واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسيج أي محكمه فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل أحمد الله على نعمه واحسانه وهذا أكثر الكلام وأكثر آي القرآن وشعر العرب على هذا وأما المجاز فمأخوذ من جاز يجوز اذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم تقول يجوز أن يفعل كذا أي ينفذ ولا يرد ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضح وازنة وأخري تجوز جواز الوازنة أي ان هذه وان لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها لقربها منها فهذا تأويل قولنا مجاز يعني ان الكلام الحقيقي يمضي لسنه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطاء فلان مزن وأكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاءه كثير وواف ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخرطوم فهذا استعارة ﴿وقال﴾ ابن جني في الخصائص الحقيقية ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه ﴿أما الاتساع﴾ فلا أنه زاد في أسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه في شعراو سجع أو اتساع استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يقضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر

يقول سألت أبا حاتم عن ثادق اسم فرس من أي شيء اشتق فقال لأدري فسألت
الرياشي عنه فقال يامعشر الصبيان انكم لتعمقون في العلم فسألت أبا عثمان
الاشانداني عنه فقال يقال ثدق المطر اذا سال وانصب فهو ثادق فاشتقاقه من
هذا (فائدة) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين سئل أبو عمرو بن العلاء
عن اشتقاق الخيل فلم يعرف فمر أعرابي محرم فأراد السائل سؤال الاعرابي
فقال له أبو عمرو دعني فاني ألطف بسؤاله واعرف فسأله فقال الاعرابي استفاد
الاسم من فعل السير فلم يعرف من حضر ما أراد الاعرابي فسألوا أبا عمرو عن ذلك
فقال ذهب الى الخيلاء التي في الخيل والعجب ألا تراها تمشي العرضة خيلاء
وتكبرا (فائدة) قال حمزة بن الحسن الاصبهاني في كتاب الموازنة كان الزجاج
يزعم ان كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وان نقص حروف احدهما عن حروف
الآخرى فإن احدهما مشتقة من الاخرى فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور
انما سمي ثورا لانه يثير الارض والثوب انما سمي ثوبا لانه ثاب لباسا بعد أن كان
غزلا حسيبه الله كذا قال وزعم أن القرنان انما سمي قرنانا لانه مطبق لفجور
امراته كالثور القرنان أي المطبق للحمل قرونه وفي القرآن وما كنا له مقرنين أي
مطبقين ﴿ قال ﴾ وحكي يحيى بن علي بن يحيى المنجم انه سأله بحضرة عبد الله بن
أحمد بن حمدون النديم من أي شيء اشتق الجرجير فقال لان الريح تجرجه قال
وما معنى تجرجه قال تجرره قال ومن هذا قيل للحبل الجريز لانه يجز على الارض
قال والجرة لم سميت جرة قال لانها تجر على الارض فقال لو جرت على الارض
لانسكرت قال فالجرة لم سميت مجرة قال لان الله جرهما في السماء جرا قال
فالجرجور الذي هو اسم المائة من الابل لم سميت به فقال لانها تجر بالازمة وتقاد
قال فالفصيل الجر الذي شق طرف لسانه لئلا يرضع أمه ما قولك فيه قال لانهم
جروا لسانه حتي قطعوه قال فان جروا اذنه فقطعوه تسميه مجراً قال لا يجوز ذلك

وأخبت طلع طلعت لاهله وأنكر ما خبرت من شجرات
والمرعي يقال له الشجر لاختلاف نبتة وشجر الامر اذا اختلط وشجرتي عن الامر
كذا وكذا معناه صرفني (وتأويله) انه اختلف رأيي كاختلاف الشجر والباب
واحد وكذلك شجر بينهم فلان أي اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر أي وقع
بينهم انتهى وفي قوله والنخل يسمى الشجر فائدة لطيفة فأتيت في كتاب عمل
من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشي بخطه ان النخلة لا تسمى شجرة
وان قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث
على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاجي يردده ويمشي الحديث على
الحقيقة (فائدة) قال ابن فارس في المحمل اشتبه على اشتقاق قولهم لأبالي به غاية
الاشتباه غير أني قرأت في شعر ليل الاخيلية

تبالي رواياهم هالة بعد ما وردن وحول الماء بالجم يترمي
وقالوا في تفسير التبالى المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم اذا تبادروا الماء فاستقوه
وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالى القوم وذلك اذا قل الماء ونزع استقى هذا
شيئا وينتظر الآخر حتى يجم الماء فيستقى فان كان هذا هكذا فلعل قولهم لأبالي
به أي لا أبادر الى اقتنائه والانتظار به بل أنبذه ولا أعتد به (فائدة) قال ابن
دريد قال أبو عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق الدكان من الدكدك وهي
أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام في
ظهرها أو محبوبته (لطيفة) قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في كتاب
الترقيص حدثني هرون بن زكريا عن البلعي عن أبي حاتم قال سألت الأصمعي
لم سميت منى منى قال لأدري فليقت أبا عبيدة فسأله فقال لم أكن مع آدم حين
علمه الله الاسماء فأسأله عن اشتقاق الاسماء فأثبت أبا زيد فسأله فقال سميت منى
لما معنى فيها من الدماء (وقال) ابن خالويه في شرح الدرديدية سمعت ابن دريد

الاجناس فلذلك قل أن يشتق اسم جنس لانه أصل مرئجل قال بعضهم فان
صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجراد من الجرد
(وقال في الارتشاف) الاصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق
ما يكون في الافعال المزيده والصفات منها وأسماء المصادر والزمان والمكان
ويقلب في العلم ويقل في أسماء الاجناس كغراب يمكن أن يشتق من
الاغتراب وجراد من الجرد (الثانية) قال في شرح التسهيل أيضاً التصريف
أعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصريفاً ولا
يسمى اشتقاقاً لانه خاص بما بنه العرب (الثالثة) أفرد الاشتقاق بالتأليف
جماعة من المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وأبو الحسن الاخفش وأبو نصر
الباهلي والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والزماني
والنحاس وابن خالويه (الرابعة) قال الجواليقي في المعرب قال ابن السراج في
رسائله في الاشتقاق مما ينبغي أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب شيء
من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعي أن الطير ولد الحوت (الخامسة) في
مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا
بالرمح تأويله جعلته فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لانه
مع ما يتصل به كغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تأويله اختلفوا كاختلاف أغصان
الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فأصله الشجرة (ويروى) عن شيبة ابن عثمان
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس أخذ بلجام بقلته قد
شجرها (قال أبو نصر صاحب الاصمعي) معنى قوله قد شجرها أى رفع رأسها
الى فوق يقال شجرت أغصان الشجرة اذا تدلت فرفعها والشجار مركب يتخذ
للشيخ الكبير ومن منعه العلة من الحركة ولم يؤمن عليه السقوط تشبيهاً بالشجرة
الملتهة والنخل يسمى الشجر قال الشاعر

بطرا ﴿ الحادى عشر ﴾ نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب
(الثانى عشر) نقصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة (الثالث عشر)
نقص مادة بزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفاء ساكنة فى
خوف لعدم التركيب (الرابع عشر) نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط
كهد من الوعد فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة (الخامس عشر) نقصان
حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة
واذا ترددت الكلمة بين أصاين فى الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه
(أحدها) الامكنية كمهدد علما من الهد أو المهد فيرد الى المهد لان باب كرم
أمكن وأوسع وأفصح وأخف من باب كرم فيرجح بالامكنية (الثانى) كون أحد
الاصاين أشرف لانه أحق بالوضع له والنفوس أذكر له وأقبل كدوران كلمة الله
فيمين اشتقها بين الاشتقاق من آله أولوه أو وله فيقال من آله أشرف وأقرب
(الثالث) كونه أظهر وأوضح كالاقبال والقبل (الرابع) كونه أخص فيرجح
على الاعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه (الخامس) كونه أسهل واحسن تصرفا
كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمن
الظهور أولى (السادس) كونه أقرب والآخر أبعد كالعقار يرد الى عقر الفهم
لا الى أنها تسكر فتعقر صاحبها (السابع) كونه أليق كالهداية بمعنى الدلالة
لا بمعنى التقدم من الهواذى بمعنى المتدمات (الثامن) كونه مطلقا فيرجح على
المقيد كالقرب والمقاربة (التاسع) كونه جوهرآ والآخر عرضآ لا يصلح
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ أولى لانه الاسبق
فان كان مصدرا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر قليل جداً
والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوق
الجل (فوائد) الاولى قال فى شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول بخلاف أسماء

بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تمييز بين ضدين هذا وما فعلوه أخصر وأنسب وأخف ولسنا نقول إن اللغة أيضاً اصطلاحية بل المراد بيان أنها وقعت بالحكمة كيف فرضت ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب من فساد اللغة ما يثبت لك ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التركيب المتحددة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد التركيبات كطلب لعناء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على فهم قريية غير غامضة على البديهة فلذلك أن الاشتقاقات البعيدة جداً لا يقبلها المحققون (واختلفوا في الاشتقاق الاصغر) فقال سيبويه والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وأبو زيد وابن الاعرابي والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج وقالت طائفة من النظار الكلم كله أصل والقول الاوسط تجليط لا يبعد قولاً لانه لو كان كل منها فرعاً (للاخر) لدار أو تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور عينا لانه ثبت لكل منها انه فرع وبعض ما هو فرع لا بد أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع اليه أيضاً لا يقال هو أصل وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلا منهما حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى (ثم التغيرات) بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر (الاول) زيادة حركة كعلم وعلم (الثاني) زيادة مادة كطالب وطلب (الثالث) زيادتهما كضارب وضرب (الرابع) نقصان حركة كالفرس من الفرس (الخامس) نقصان مادة كثبت وثبات (السادس) نقصانها كثراً ونزوان ﴿السابع﴾ نقصان حركة وزيادة مادة كفضي وغضب ﴿الثامن﴾ نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان ﴿التاسع﴾ زيادتهما مع نقصانها كاستنوق من الناقة ﴿العاشر﴾ تغاير الحركتين كبطر

كلام ابن فارس ﴿ وقال ابن دحية في التنوير ﴾ الاشتقاق من أغرب كلام
 العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم لانه أوثق جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة
 ﴿ فمن ذلك ﴾ قوله فيما صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من
 اسمي وغير ذلك من الاحاديث ﴿ وقال في شرح التسهيل ﴾ الاشتقاق أخذ
 صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على
 معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفاً وهيئة كضارب من ضرب وحذر
 من حذر ﴿ وطريق معرفته ﴾ قلب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة
 هي أصل الصيغ دلالة اطراد أو حروفاً غالباً كضرب فانه دال على مطلق الضرب
 فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً
 وضرب الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة وكلها مشتركة في ض رب وفي هيئة
 تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به وأما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون
 الهيئة فيجعل ق ول وول ق وول ق ول ق وتقاليبها الستة بمعنى الخفة
 والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام أبو الفتح ابن جنى وكان شيخه أبو على الفارسي
 يأنس به يسيراً وليس معتمداً في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب
 وانما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع اعترافه
 وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تراكيبها تفيد أجناسا من المعاني
 مغايرة للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات المتقدمين الى معانيه أن
 الحروف قليلة وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تنهاي فخصوا كل تركيب بنوع
 منها ليفيدوا بالتركيب والهيئات أنواعا كثيرة ولو اقتصروا على تباين المواد حتى
 لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شيء من حروف الايلام
 والضرب لمناقضتهما لها لضاق الامر جدا ولاحتاجوا الى ألوف حروف لا يجدونها

بين قال فسرده لنا ففسره قال هل قال أحد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش بدابة في البحر وقد قال المشرج بن عمرو الحميري

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش يا كلون البلاد أ كلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
تملا الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشرا كشيша

﴿ وأخرج ابن عساكر ﴾ في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ربحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين الا أكلته قال فأنشدني في ذلك شيئا فأنشده شعر الحميري فذكر الايات

﴿ النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق ﴾

قال ابن فارس في فقه اللغة ﴿ باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض ﴾ أجمع أهل اللغة الا من شذ منهم أن لغة العرب قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان وان الجيم والنون تدلان أبداً على الستر تقول العرب للدرع جنة وأجنه الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه وأن الانس من الظهور يقولون آنت الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل قال وهذا مبني أيضاً على ما تقدم من أن اللغة توقيف فان الذي وقفنا على أن الاجتنان الستر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه لان في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها ﴿ قال ﴾ ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى

ومباينته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرنق والعذوبة وهذه علة أبواب
الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختيار منها
ما فيه طيب اللفظ وأهل منها ما يجفو اللسان عن النطق به أولا مكرها كالحرف
الذي يبدأ به لا يكون الا متحركا والشئ الذي تتوالى فيه أربع حركات أو نحو
ذلك يسكن بعضها (فائدة جلية) قال الزمخشري في ربيع الابرار قالوا لم تكن
الكنى لشئ من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل
لها الا ذو الشرف من قومه قال

أكنيه حين أناديه لا كرمه ولا ألقبه والسوءة اللقب

والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكنية عنه ونظيره
العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيض الماء وقضى الامر ومعنى كنيته
بكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب
الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا أن ذلك ليس
خاصا بالعرب فله تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم (خاتمة) قال
المطرزي في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب بأربع العائم تيجانها
والحي حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها (قال) وانما قيل الشعر ديوان
العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع
علومهم وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به والشعر أغر ما ينبى عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جودا كان في هرم

(واخرج ابن النجار) في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني أبو
سميد المكي عن حدثه عن ابن عباس أنه دخل على معاوية وعنده عمرو بن
العاص فقال عمرو ان قريشاً تزعم أنك أعلمها فلم سميت قريش قريشاً قال بأمر

فتح هنا للازدواج (وقال الفراء) اذا قالوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا
 رجس نجس بالكسر واذا أفردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى ﴿انما المشركون نجس﴾
 (وفي الصحاح) يقال لادريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا ائليت
 وهو افعلت من قولك ما ألوت هذاي ما أستطعته أي ولا استطعت (قال ابن فارس)
 ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله فيقولون قعد
 على صدر راحلته ومضى ويقول قائلهم * الواطئين على صدور نعالهم * ومن
 هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه أي اياه وتواضعت سور المدينة
 (قال) وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا
 يقولوا إنما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها فانزله
 جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في أشعارهم ومحاطباتهم
 ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله أظهر وأشعر انتهى (وقال الفارابي في ديوان
 الادب) هذا اللسان كلام أهل الجنة وهو المنزه من بين اللسنة من كل تقيسة
 والمعلی من كل خسيصة والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبنی مبانی باين بها جميع
 اللغات من اعراب أوجده الله له وتألّف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع
 بين ساكنين أو متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب
 النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء
 والقاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافعال مع الصاد
 والضاد في اخواتهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع
 الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى (وقال في موضع آخر)
 العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفا الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه الله
 لسانها عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو
 بحامها في كلمة صاد أو كاف الا ما كان أعجميا أعرب وذلك لجسأة هذا اللفظ

جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجراه بحراه فكذا باب المحاذاة ﴿ قال ﴾ ومن الباب وزنته فاتزن وكلته فاكثال أى استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم عليهم من عدة تعتدونها أى تستوفونها لأنها حق للازواج على النساء ﴿ قال ﴾ ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو انما تحن مستهزؤن الله يستهزى بهم أى يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل هذا فى شعر العرب قول القائل

الا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

انتهى ما ذكره ابن فارس (ومن نظائر الغدايا والعشايا) مافى الجمهرة تقول العرب للرجل اذا قدم من سفر أوبة وطوبة أى أبت الى عيش طيب ومآب طيب والاصل طيبة فقالوه بالواو لمحاذاة أوبة (وقال ابن خالويه) انما قالوا طوبة لانهم أزوجوا به أوبة (وفى ديوان الادب) يقال فيه البري وحى خيرا وشر مايري فانه خيسرا يعنى الخسران وهو على الازدواج (وفيه) يقال أخذنى ماقدم وما حدث لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج (وفى أمالى القالى) قال أبو عبيدة يقال خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأبورة أى كثيرة الولد وكان ينبغى أن يقال مؤمرة ولكنه اتبع مأبورة والسكة السطر من النخل (وفى الصحاح) قال الفراء يقال هنأنى الطعام ومرأنى اذا أتبعوها هنأنى قالوها بغير ألف فاذا أفردوها قالوا أمرأنى (وفيه) يقال له عندى ماساء وناءه قال بعضهم أراد ساءه وأناءه وانما قال ناءه وهو لا يتعدى لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لاتجمع على غدايا (وفيه) جمعوا الباب على أوبة للازدواج قال * هتاك أخبية ولاج أوبة * ولو أفرده لم يحز (وفيه يقال تعساله ونكسا) وانما هو نكس بالضم وانما

تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيرته وهو في المعنى مقدم كقوله
 ما بال عينك منها الماء ينسكب أراد ما بال عينك ينسكب منها الماء
 وقوله تعالى ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ (قال) ومن
 سنن العرب أن تعترض بين الكلام وتماه نحو اعمل والله ناصري ما شئت
 قال ومن سنن العرب أن تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو
 طويل النجاد يريدون طول الرجل وغمر الرداء يؤثون الى الجود وطرب العنان
 يؤثون الى الخفة والرشاقة (قال) ومن سنن العرب الكف وهو أن تكف
 عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

إذا قلت سيروا نحو ليلى لعابا جرى دون ليلى مائل القرن أعضب
 ترك خبر لعابا (قال) ومن سنن العرب أن تعير الشيء ما ليس له فيقول مربين
 سمع الارض وبصرها (قال) ومن سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في
 بعض الكلام مجرى بنى آدم كقوله في جمع أرض أرضون وقال تعالى ﴿كل في
 فلك يسبحون﴾ (قال) ومن سنن العرب المحاذاة وذلك أن تجعل كلاما بمحاذاة كلام
 فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا
 لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم أعوذ بك من السامة واللامة فالسامة من قولك
 سميت اذا خصت واللامة أصلها ألت لكن لما قرنت بالسامة جعلت في وزنها
 (قال) وذكر بعض أهل العلم أن من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا
 سجي بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء قال ومن هذا
 الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فاللام في لسلطهم جواب لو ثم قال
 فقاتلوكم فهذه حوزيت بتلك اللام والا فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله
 لا عذبه عذا باشديدا أولا ذبحه فهما لا ما قسم ثم قال أو ليأتيني فليس ذا
 موضع قسم لانه عذر للهدد فلم يكن يقسم على الهدد أن يأتي بعذر لكنه لما

نائم وليل ساهر (-قال) ومن سنن العرب التوهم والايهام وهو أن يتوهم أحدهم شيئاً ثم يجعل ذلك كالحق منه قولهم وقفت بالربع أسئلته وهو أكمل عقلاً من أن يسأل رسماً يعلم أنه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما رأى السكن رحلوا وتوهم أنه يسأل الربع أين انتأوا وذلك كثير في أشعارهم (قال) ومن سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف أو حركة كقولهم يدوي من الداء ويداوى من الدواء ويخفر إذا تقض من أخفر ويخفر إذا أجار من خفر ولعنة إذا أكثر اللعن ولعنة إذا كان يلعن وهزأة وهزءة وسخرة وسخرة (قال) ومن سنن العرب أن البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل أكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا - طخياء تغشى الجدى والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعول وكذلك زاد الواو في قوله ﴿لو أن عمراهم أن يرقودا﴾ أى يرقد (قال) ومن سنن العرب القبض محاذاة للبسط وهو التقصان من عدد الحروف كقوله

* غرئى الوشاحين صموت الخللخل * أى الخللخل ويقولون درس المنا يريدون المنازل ونار الحبا أى الجباحب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره ومنه قولهم لاه ابن عمك أى لله ابن عمك (قال) ومن سنن العرب الاضمار اما للاسماء نحو الا يا اسلمي أى يا هذه أو للافعال نحو أتعلبا وتفرأى أترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيراً أو للحروف نحو * الا أيهذا الزاجرى أشهد الوغى * أى أن أشهد (قال) ومن سنن العرب التعويض وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو ﴿فضرب الرقاب﴾ والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعها كاذبة أى تكذيب والمفعول مقام المصدر نحو بأىكم المفتون أى الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا مستوراً أى ساترا (قال) ومن سنن العرب

خوطفوا في الجواب ومنه في القرآن (قال رب ارجعون) (قال) ومن سنن العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحدة ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما بوقى المحارم يرقبان سوادى

وفي التنزيل (ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنهما) (قال) ومن سنن العرب أن مخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب أو مخاطب الغائب ثم تحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان مخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو (فان لم يستجبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما أنزل بعلم الله) يدل على ذلك قوله فهل أنتم مسلمون وان يبتدأ بشئ ثم يخبر عن غيره نحو (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن) فخير عن الأزواج وترك الذين (قال) ومن سنن العرب أن تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو (مرج البحرين) الى قوله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو واذا قاتم نفساً فاذا رآتم فيها والقاتل واحد والى أحد اثنين وهو لهما نحو ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ (قال) ومن سنن العرب أن تأمر الواحد بلفظ أمر الاثنين نحو فعلا ذلك ويكون المخاطب واحداً (قال الفراء) يرى ان أصل ذلك أن الرقعة أدنى ما تكون ثلاثة نفر فجري كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر الناس قولاً يا صاحبي ويا خليلي (قال) ومن سنن العرب أن تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر أو مستقبل أو بلفظ المستقبل وهو باض نحو أي أمر الله أي يأتي كنتم خير أمة أي أنتم واتبعوا ماتلوا الشياطين أي ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم أي مكتوم وماء دافق أي مدفوق وعيشة راضية أي مرضى بها وحرما آمنأ أي مأمونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون أي غابن ذكره ابن السكيت (قال) ومن سنن العرب وصف الشي بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل

عليه ﴿ قال ﴾ ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم أما لمبالغة وأما للتسوية والتقييح نحو رعشن للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم للواسع الشدق وصلدم للناقاة الصلبة والاصل صلدومنه كبار وطوال وطرماح للمفرط الطول وسمعنة نظرنة للكثيرة التسمع والتنظر ﴿ ومن سننهم ﴾ الزيادة في حروف الفعل مبالغة يقولون حلا الشيء فإذا انتهى قالوا احلولى ويقولون اقلولى واثنونى (قال) ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث ابن عباد

قرباً مربوط النعامة منى لقتت حرب وائل عن حيال
فكرر قوله قرباً مربوط النعامة منى في رؤس أبيات كثيرة عناية بالامر وارادة
الابلاغ في التنبيه والتحذير (قال) ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس
فاعلا في الحقيقة يقولون أراد الحائط أن يقع اذا مال وفلان يريد أن يموت اذا
كان محتضراً (قال) ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم
للجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضيفى وقال ثم يخرجكم طفلاً وذ كر الجمع
 والمراد واحد أو اثنان قال تعالى (ان يعف عن طائفة) والمراد واحد ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات والمنادى واحد (ثم يرجع المرسلون) وهو واحد
بدليل (ارجع اليهم) (فقد صفت قلوبكم) وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو
(وان كنتم جنبا) (والملائكة بعد ذلك ظهير) وصفة الواحد أو الاثنين بصفة الجمع
نحو برمة اعشار وثوب اهدام وجبل احذاق قال (جاء الشتاء وقيصي اخلاق)
وأرض سبابس يسمون كل بقعة منها سبسا لاتساعها (قال) ومن الجمع الذى
يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك ومآكم (قال) ومن سنن العرب
مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في أمري وكان بعض
أصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء
(١٣ - الزمر - ل)

وفي الحزن وجداً ويقال القاسط للجائر والمقسط للعادل فتحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون للطريقة في الرمل خبة وللارض خبة وللرأة الضخمة ضناك وللزكمة ضناك ويقولون للابل التي ذهبت البانهاشول وهي جمع شائلة وللتى شالت أذنا بها القحش شول وهي جمع شائل ولبقية الماء في الحوض شول ويقولون للعاشق عميدول للبعير المتأكل السنام عمدالى غير ذلك من الكلام الذى لا يحصى ﴿فصل﴾ وقال ابن فارس في موضع آخر باب نظم للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وعمو لم يكن شيخاً قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود قل تعالى (حتى عاد كالعرجون القديم) ولم يكن عرجونا قبل وقال تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم ولم يكن في ملتهم قط ومثله يردالى أزدل العمر وهو لم يكن في ذلك قط يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط اه ﴿فصل﴾ في جملة من سنن العرب التي لا توجد في غير لغتهم (قال ابن فارس) فمن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما أشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه وكذا قولهم هوت أمه وهبلته وشكاته وهذا يكون عند التعجب من أصابة الرجل في رميه أو في فعل يفعله ﴿قال﴾ ومن سنن العرب الاستعارة وهي أن يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبلد هو حمار ﴿قال﴾ ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله أفعل ذاك تريد لا أفعل وأأانا عند مغيب الشمس أو حين أرادت أو حين كادت تغرب ﴿قال ذو الرمة﴾

فما بسن الليل أو حين نصبت له من خذا آذانها وهو جاح

﴿قال﴾ ومن سنن العرب الزيادة أما للاسماء أو الافعال أو الحروف نحو ويبقى وجه ربك أى ربك ليس كمثله شئ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله أى

﴿فصل﴾ قال ابن فارس انفردت العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء ﴿قال﴾ وما اختصت به لغة العرب الحاء والطاء وزعم قوم أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم ﴿وقال﴾ أبو عبيد قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس فليستا في شيء من لغات الامم غير العرب انتهى

﴿فصل﴾ وقال ابن فارس في فقه اللغة في موضع آخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من المتخاطبين من وجبين أحدهما الاعراب والآخر التصريف (فأما الاعراب) فيه تميز المعاني وتوقف على اغراض المتكلمين وذلك أن قائلًا لو قال ما أحسن زيد غير معرب لم يوقف على مراده فإذا قال ما أحسن زيدا أو ما أحسن زيد أو ما أحسن زيداً بان بالاعراب عن المعنى الذي أرادته وللعرب في ذلك ما ليس لغغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتح للآله التي يفتح بها ومفتح لموضع الفتج ومقص لآلة القص ومقص للموضع الذي يكون فيه القص ومحلب للقدح يحلب فيه ومحلب للمكان يحتلب فيه ذوات اللبن ويقولون امرأة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها في الحيض وطاهرة من العيوب لان الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قاعد من الحبل وقاعدة من القعود ويقولون هذا غلاماً أحسن منه رجلاً يريدون الحال في شخص واحد ويقولون هذا غلاماً أحسن منه رجل فهما اذن شخصان ويقولون كم رجلاً رأيت في الاستخبار وكم رجلاً رأيت في الخبر يراد به التكثير وهن حواجيت الله اذا كن قد حجبجن وحواجيت الله اذا أردن الحج ويقولون جاء الشتاء والخطب اذا لم يرد أن الخطب جاء انما أريد الحاجة اليه فان أريد مجيئها قال والخطب (وأما التصريف) فان من فاتته علمه فانه المعظم لانا نقول وجد وهي كلمة مبهمة فاذا صرفت أفصححت فقلت في المال وجداً وفي الضالة وجدانا وفي الغضب موجدة

لفلان قرية بيت وهو يهر القرينة اذا جاذبته وهم على قرو واحد أى طريقة واحدة وهؤلاء قرايين الملك وهو قنع اذا لم يثبت على أمر وقشه بقبیح لطحه وصبي قصع لا يكاد يشب وأقبلت مقاصر الظلام وقطع الفرس الخيل تقطيعا اذا خلفها وليل أقمس لا يكاد يبرح وهو مهزول قفر وهذه كلمات من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف فى سائر الحروف مجاله ولوتقصينا ذلك لجاوزنا الغرض وملاحوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس فى هذا الباب (وقال فى موضع آخر) باب ذكر ما اختصت به العرب من العلوم الجليلة التى اختصت بها الاعراب الذى هو الفارق بين المعانى المتكافئة فى اللفظ وبه يعرف الخبر الذى هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد وزعم ناس يتوقف عن قبول أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو وهو كلام لا يعرج على مثله وانما تشبه القوم آنفا بأهل الاسلام فأخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض ألفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوى أسماء منكرة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع ذلك أن للقوم شعرا وقد قرأناه فوجدناه قليل المآثر والحلاوة غير مستقيم الوزن بلى الشعر شعر العرب ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد حسابهم ثم للعرب العروض التى هى ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيم ومن عرف دقائقه وأسراره وخفياه علم أنه یربى على جميع ما يحتج به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التى لا أعرف لها فائدة غير انها مع قلة فائدها ترق الدين وتنتج كل مانعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس ثم قال ﴿ وللعرب حفظ الانساب وما يعلم أحد من الامم عنى بحفظ النسب عناية العرب قال الله تعالى (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) فهي آية ماعمل بمضمونها غيرهم

نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني أحمد بن محمد بن بندار قال سمعت أبا عبد الله بن خالويه الهمداني يقول جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين ﴿قلت﴾ ونظير ذلك ما في فقه اللغة للثعالبي قد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من أسماء الدواهي ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تكرار أسماء الدواهي من الدواهي ﴿قال﴾ ومن العجائب أن أمة وسمت معني واحدا بمئين من الالفاظ ثم قال ابن فارس وأخبرني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا ابن أخي الاصمعي عن عمه أن الرشيد سأله عن شعر لابي حزام العكلي ففسره فقال يا أصمعي أن الغريب عندك لغير غريب قال يا أمير المؤمنين إلا أن أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسما ﴿قال بن فارس﴾ فأين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه أن يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر ونحوها وصت النجوم ومجت الشمس ريقها وذو الفئ ومفاصل القول وأنى بالامر من فصحة وهو رجب العطن وغمر الرداء ويخلق ويفرى وهو ضيق الحجم قلق الوضين رابط الجاش وهو ألوى بعيد المستمر وهو شراب بأنقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه هذا من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى من الخطاب العالي أكثر وأكثرت كقوله (تعالى) ولكم في القصص حياة ويحسبون كل صيحة عليهم) وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئاً وانما بغيكم علي أنفسكم ولا يحق المكر السيئ الا بأهله وهو أكثر من أن تأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في أثناء كلامهم كالمصاييح في الدجي كقولهم للجموع للخير قثوم وهذا أمر قائم الاعماق أسود النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقهم وامرأة حية قذعة وقد تقادعوا تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذو أمر أنت أردته ودبرته وتقاذفت بنا النوى واشتف الشراب ولك قرعة هذا الامر خياره وما دخلت

ألا ترى انك لو أردت أن تنقل قوله تعالى وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء لم تستطع أن تأتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذى أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هدة وعهد فحفت منهم خيانة ونقضاً فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنتهم بالحرب لتكون أنت وهم فى العلم بالنقض على الاستواء وكذلك قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم فى الكهف وقد تأتى الشعراء بالكلام الذى لو أراد مرید نقله لا اعتاص وما أمكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو أراد أن يعبر عن قول امرئ القيس

* فدع عنك منها صيح فى حجراته * بالعربية فضلاً عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها وعى بالاسناف وانشأى يدم لك وهو باقعة وقاب لورفع وعلى يدي فاخضم وشأنك الاترنجة متفاقم وهو كثير بمثله طالت لغة لعرب دون اللغات ولو أراد معبر بالاعجمية أن يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعى به والله تعالى أعلم حيث يجعل الفضل ﴿وما اختصت به العرب﴾ بعد الذى تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها ليكون الثانى أخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد ﴿ومن ذلك﴾ تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع فى لغة العجم ثلاث سواكن ومنه قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ﴿ومنه﴾ اختلاسهم الحركات فى مثل فاليوم أشرب غير مستحجب ﴿ومنه﴾ الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم أبل ﴿ومن ذلك﴾ اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وأمر مبيكاتك لا أمر مضحكاتك ﴿وما لا يمكن نقله البتة﴾ أوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم أن العجم لا تعرف للاسد أسماء غير واحد فأما

﴿ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة ﴾

من ذلك انها أفضل اللغات وأوسعها ﴿ قال ابن فارس ﴾ في فقه اللغة لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها قال تعالى ﴿ وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشاي المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه ﴿ فان قال قائل ﴾ فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من أفهم بكلامه على شرط لغته فقد بين ﴿ قيل له ﴾ ان كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا أخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل بأشارات وحركات له على أكثر مراده ثم لا يسمى متكلماً فضلاً عن أن يسمى بيناً أو بليغاً وان أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى أن تعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكنا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فأين هذا من ذاك وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذى نية ﴿ وقد قال بعض علمائنا ﴾ حين ذكرنا للعرب من الاستعارة والتثيل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال وكذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله الى شئ من الالسنه كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب

﴿ قال ابن السكيت ﴾ وما تضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا ننزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن المياه والارياض ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقدار قال وتقول تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك وسرك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقاً بالسرة ولا تقل قبل أن تقطع سرتك انما السرة التي تقي (قال) وتقول كانا متهاجرين فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان وتقول هذه عصا وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي وتقول هذه أتان ولا تقل أتانة وهذا طائر وأثاء ولا تقل وأثاته وهذه عجوز ولا تقل عجوزة وتقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا يقال الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو بأمره (وفي الصحاح) يقال للمرأة انسان ولا يقال انسانة والعامة تقول ﴿ وفي كتاب ليس لابن خالويه ﴾ العامة تقول النقل بالضم للذي ينتقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح ويقولون سوسن وانما هو سوسن^(١) ويقولون مشمشة لهذه النمرة وانما هي مشمشة ﴿ وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح ﴾ اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيره فما تضعه العامة في غير موضعه قولهم قدور برام والبرام هي القدور واحدها برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من أحسست^(٢) الشيء أدركته وكذا قولهم ذاتي والصفات الذاتية مخالفة للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذووى ويقال للسائل شيخاذا ولا يقال بالثاء وكرة ولا يقال أكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة الى الشافعي شافعي ولا يجوز شفعوى وفي فلان ذكا ولا يجوز ذكاوة والخبازى والخباز ولا يقال الخيز وأرانى يرينى ولا يجوز أورانى والسلجم بالسين المهملة ولا يجوز بالمعجمة وشر ذمة وطبرزد وذحل للحقد كله بالذال المعجمة وهن المرأة وحرها بالتخفيف

(١) سوسن المنوع هو المضموم قاله نصر

(٢) فيه انه يقال حسست مثل أحسست كما في القاموس

واللبن ما يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم ﴿ وقولهم دابة لا تردف ﴾
وانما يقال لا ترادف ﴿ وقولهم نتردرعه وانما يقال نثل أى ألقاها عنه وقولهم هو
مطلع بحمله وانما يقال مضطلع وقولهم مابه الطيبة وانما يقال من الطيب وقولهم للذبت
المعروف اللبلاّب وانما هو الحلبلاّب وقولهم مؤخرة الرجل والسرّج وانما يقال
آخرة وقولهم هذا لا يسوي درهما وانما يقال لا يساوى وقولهم هومنى مدّ البصر
وانما يقال مدى البصر أى غايته وقولهم شتان ما بينهما وانما يقال شتان ما هما وقولهم
هو مستأهل لكذا انما يقال هو أهل لكذا وقولهم لم يكن ذلك فى حسابى انما يقال
فى حسابى أى ظنى وقولهم فيها ونعمه انما يقال ونعمت وقولهم سأله القيلولة فى
البيع انما يقال الاقالة وقولهم رميت بالقوس وانما يقال رميت عن القوس وقولهم
اشتريت زوج نعال وانما يقال زوجى نعال وقولهم مقرّاض ومقص وتوم وانما يقال
مقرّاض ومقصان وتوأمان ﴿ وقال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه
يقال غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لابی الاسود

ولا أقول لقدّر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلق

أخبر انه فصيح لا ياجن وقول العامة غليت لحن قبيح وكذلك قولهم باب مغلق
والصواب مغلق (وقال ابن السكيت) أيضاً تقول لقبته لقاء ولقيانا ولقيا ولقى
ولقيانة واحدة ولقية ولقاء واحدة ولا تقل لقاء فانها مولدة ليست من كلام العرب
﴿ وقال ﴾ أيضاً يقال افعلى ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبى من كذابسى ﴿ قال ﴾
وقال الاصمعى تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو وأخوه ولا تقل شتان ما بينهما
﴿ قال ﴾ وقول الشاعر

لستان ما بين اليزيدين فى الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم

ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى

شتان ما نوى على كورها ونوم حيان أخى جابر

بحسب ذلك أى بقدره (وما تبدل فيه العامة حرفا بحرف) يقولون الزمرد وهو بالذال المعجمة وفشكل للردل وانما هو فسكل وملح درانى وانما هو ذرانى بفتح الراء وبالذال معجمة ونفق الغراب وانما هو نفق بالغين معجمة ودابة شמוש وانما هو شמוש بالسين والرصع وانما هو الرسع بالسين وسنجة الميزان وهي صنجة بالصاد وسماخ الاذن وهو صماخ والسندوق وهو الصندوق (وما جاء مفتوحا والعامة تكسره) الكتان والطيسان وينفق اتميص وألية الكبس والرجل وألية اليد وفقار الظهر والعقار والدرهم والحفنة والثدية والجدى وبضعة اللحم واليمين واليسار والغيرة والرصاص وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والنسرودمشق ﴿ وما جاء مكسورا والعامة تفتح ﴾ السرداب والدهليز والانفحة والديوان والديباج والمطرقة والمكنسة والمغرفة والمقدحة والمروحة وقتله شرّ قلة ومفرق الطريق مرفق اليد والحبر العالم والزئبق والجنّازة والجراب والبطيخ وبصل حريف والمنديل والقنديل وملح جدا وسورتا المعوذتين وفى دعاء القنوت بالكافرين ملحق ﴿ وما جاء مفتوحا والعامة تضمه ﴾ على فلان قبول والخصوص وخصوصية وكتب سلوكى والائمة^(١) والسعوط وتخوم الارض وشلت يده ﴿ وما جاء مضموما والعامة تفتح ﴾ على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى وأما الجدد بالفتح فهي الطرائق وأعطيته الشئ دفعة والنقاوة والنقاية وجعلته نصب عيني ونضج اللحم ﴿ وما جاء مضموما والعامة تكسره ﴾ الفلفل ولعبة الشطرنج والنرد وغير ذلك والفسطاط والمصران وجمعه مصارين والرقاق بمعنى رقيق والظفر ﴿ وما جاء مكسورا والعامة تضمه ﴾ الخوان وقماص الدابة والسواك والعلو والسفل ﴿ وما عد من الخطأ ﴾ قولهم ماء مالح وانما يقال ملح وقولهم أخوه بلبن أمه وانما يقال بلبن أمه

« ١ » فيها تسع لغات حاصلة من ضرب الحركات الثلاث للهزة فى ٣ حركات الميم كما فى شرح أدب الكاتب قاله نصر

على الامر وأحبست الفرس في سبيل الله وأغلقت الباب وأقفلته وأغفيت أي نمت
وأعتقت العبد وأعييت في المشي والعامة تسقط الهمز من هذا كله (وما لا يهمز
والعامة تهمزه) رجل عذب والكرة وخير الناس وشر الناس وعسر يسر ورعبت
الرجل ووتدت الوتد وشغلته عنك وما نجمع فيه القول ورعدت السماء وبرقت وتعسه
الله وكبه لوجهه وقلبت الشيء وصرفته عما أراد ووقفته على ذنبه وغظته ورفدته
وعبته وحدثت السفينة في الماء هذا كله بلا ألف والعامة تزيد فيه ألفا (وما يشدد
والعامة تخففه) الفلو والاترج والاترجة والاجاص والاجانة والقمرة والنعي والعارية
والقوصرة وفي خالقة زعارة وفوّهة النهر والبازي ومراق البطن (وما يخفف والعامة
تشده) الرباعية للسن والكراهية والرفاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية
وشام وشامية والطاعية والدخان وحمة العقرب والقدم وغلفت لحيته بالطيب ولثة
الاسنان وأرض دوية ونديّة ورجل طوي البطن وقذى العين ورد أي هالك
وصد أي عطشان وموضع دفي والسمانى والقلاعة وقصرت الصلاة وكنت الرجل
وقشرت الشيء وأرتج عليه وبردت فوادي بشربة من ماء وبردت عيني بالبرود
وطن الكتاب والحائط (وما جاء ساكنا والعامة تحركه) في أسنانه حفر وفي
بطنه مغس ومغص وشغب الجند وجبل وعرورجل سمح وحش الساقين وباد
وحش وحلقة الباب والقوم والدبر (وما جاء متحركا والعامة تسكنه) تحفة وتحمة
ولقطة ونخبة وزهرة للنجم وهم في الامر شرع واحد والصبر للدواء وقر بوس السرج
وعجم التمر والزمان للنوى والحب والصلعة والنزعة والفرعة والقطعة من الاقطع
والورشان للطائر والوحل^(١) والاقط والنبق والتمر والكذب والحلف والحق والضرط
والطيرة والخيرة والضلع والسعف والسحنة والذبحة وذهب دمه هدرا واعم

« ١ » وفي حاشية القاموس ان تسكين الوحل لغة رديئة ونقل شيخنا في حاشيته على مولد
ابن حجر ان تسكين ضالع لغة بني تميم فكيف ينسبها هنا للامة قاله نصر

تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب وفي المقصور والمدود للقالى
قال الاصمعي يقال صلاة الظهر ولم أسمع الصلاة الاولى انما هي مولدة قال وقيل
لاعرابي فصيح الصلاة الاولى فقال ليس عندنا الا صلاة الهاجرة (وفي الصحاح)
كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنه الوصف بمعنى لا يبلغ
كنهه كلام مولد فائدة في أمالى ثعلب سئل عن التغير فقال هو كل شئ مولد
وهذا ضابط حسن يقتضى ان كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز
او تركه او تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شئ كثير وقد
مشى على ذلك الفارابى في ديوان الادب فانه قال في الشمع والشمعة بالسكون انه
مولد وان العربى بالفتح وكذا فعل فى كثير من الالفاظ (قال ابن قتيبة) فى أدب
الكاتب (من الافعال التى تهمز والعامة تدع هزها) طأطأت رأسى وأيطأت
واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيأت وتهيأت وهنأتك بالمولود وتقرأت وتوكتأت
وترأست على القوم وهنأتى الطعام ومرأتى وطرأت على القوم ووطته بقدى
وخبأت واختبأت منه وأطفأت السراج ولجأت اليه وألجأته الى كذا ونشأت فى
بنى فلان وتواطأنا على الامر وتجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب
وأقرأته السلام وفقأت عينه ومألت الاناء وامتألت وامتألت شبعاً وحنأته بالحناء
واستمرأت الطعام ورفأت الثوب وهزأت اللحم وأهرأته اذا أنضجته وكفأته على
ما كان منه وماهدأت البارحة (ومما يهمز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز
فيه أو تسقطه) آكلت فلانا اذا أكلت معه ولا تقل واكلته وكذا آزيت
حاذيته وآخذته بذنبه وآمرته فى أمرى وأخيتيه وآسيت وآزرت أى أعنته وآتيته
على ما يريد والعامة تجعل الهمز فى هذا كله واوا والملاة والمرأة والفتاة والباءة
واملاك المرأة والاهليلج والاترج والاوز والاقوية وأصحت السماء وأشلت الشئ
رفعة وأرميت العدل عن البعير ألقيته وأعقدت الرب والعسل وأزلت له زلة وأجبرته

اللغة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط وعن أبي مالك البس القطع
ولو قالوا لمحدثه بسا كان جيداً بالغاً بمعنى المصدر أي بس كلامك بساً أي اقطعه
قطعاً وأنشد

يحدثنا عبيد ما لقينا فبسك يا عبيد من الكلام

(وفي كتاب العين) بس بمعنى حسب ﴿وفي الزبيدي في استدراكه﴾ بس بمعنى
حسب غير عربية ﴿وفي الصحاح﴾ الفسر نظر الطيب الى الماء وكذلك التفسرة
قال وأظنه مولداً ﴿وقال﴾ والطرمذة ليس من كلام أهل البادية والمطرمد الكذاب
الذي له كلام وليس له فعل ﴿وقال﴾ الاطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل
دفعه في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري
على غير قياس فكأنه منسوب الى باحور وباحوراء وهو شدة الحر في تموز وجميع
ذلك مولد ﴿وقال ابن دريد في الجمهرة﴾ شنظف كلمة عامية ليست بعربية محضة
قال وخمنت الشيء قلت فيه بالحدس أحسبه مولداً حكاه عنه في المحكم ﴿وفي
كتاب المقصور والمدود للاندلسي﴾ الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الخدق
وقال السخاوي في سفر السعادة الرقيع من الرجال الواهن المغفل وهي كلمة مولدة
كانهم سموه بذلك لان الذي يرقع من الثياب الواهي الخلق ﴿وفي القاموس﴾
الكس للحر ليس هو من كلامهم انما هو مولد ﴿وقال سلامة الانباري في شرح
المقامات﴾ الكس والسرمد لغتان مولدتان وليستا بعرييتين وانما يقال دبروفرج
﴿قلت﴾ في لفظة الكس ثلاثة مذاهب لاهل العربية أحدها هذا والثاني
انه عربي ورجحه أبو حيان في تذكرته ونقله عنه الاسنوى في المهمات وكذا
الصغاني في كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشي في مهمات المهمات والثالث
انه فارسي معرّب وهو رأى الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات وقد نقلت
كلامهم في الكتاب الذي ألفته في مراسم النكاح (وفي القاموس) الفشار الذي

خزف وقصاع العرب من خشب (وقال الزجاجي) في أماليه قال الاصمعي يقال هو الفالوذ والسرطراط والمرعزع واللواص واللص وأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذق مولد (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف الجبرية خلاف اتمدرية وكذا في الصحاح وهو كلام مولد (وقال المبرد في الكامل) جمع الحاجة حاج وتقديره فعله كما تقول هامة وهام وساعة وساع فأما قولهم في جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرتة على ألسنة المولدين ولا قياس له (وفي الصحاح) كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على حوائج ويقول مولد (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) قيل الطفيلي لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولائم من غير أن يدعي اليها فنسب اليه (وفيه) قولهم للغبي والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية (وفي شرح المقامات للمطرزي) الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وفي أمثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء (وقال المطرزي) أيضاً في الشرح المذكور المحرقة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصحاح (وقال المطرزي أيضاً) قول الاطباء بحران مولد (وفي شرح الفصيح للبطلوسى) قد اشتقوا من بغداد فعلاً فقالوا تبغدد فلان (قال ابن سيدة) هو مولد وفيه أيضاً القلنسوة تقول لها العامة الشاشية وتقول لصانها الشواشى وذلك من توليد العامة (وقال ابن خالويه في كتاب ليس) الحواميم ليس من كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تقول تعلمنا الحواميم وانما يقال آل حاميم كما قال الكميت وجدنا لكم في آل حاميم آية * وواقته في الصحاح (وقال الموفق البغدادى في ذيل الفصيح) يقال قرأت آل حاميم وآل طاسين ولا تقل الحواميم (وقال الموفق أيضاً) قول العامة هم فعلت مكان أيضاً وبس مكان حسب وكرحت مكان حط كله مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة (وقال محمد بن المعلى الازدى) في كتاب المشاكة في

وهو أول من جاء بهذا اللقب (وقال ابن دريد) في الجهرة قال الاصمعي المهبوت
 طائر يرسل على غير هداية وأحسبها مولدة (وقال) أخ كلمة تقال عند التأوه
 وأحسبها محدثة (وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادى يقال عند التألم أح بجاء
 مهملة وأما أخ فكلام العجم (وقال ابن دريد) الكابوس الذى يقع على النائم
 أحسبه مولداً (وقال الجوهري) فى الصحاح الطرش أهون الصمم يقال هو مولد
 والملاش حب وهو معرّب أو مولد والعفص الذى يتخذ منه الحبر مولد وليس فى
 كلام أهل البادية (قال) والعجة هذا الطعام الذى يتخذ من البيض أظنه مولداً
 وجزم به صاحب القاموس (وقال عبد اللطيف البغدادى فى ذيل الفصيح)
 الفطرة لفظ مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كالفرقة
 والنغبة لمقدار ما يؤخذ من الشيء (وقال) أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا
 أصل له فى العربية وانه مولد وخطأوا الليث فيه (قال) وقولهم ستى بمعنى سيدتى
 مولد ولا يقال ست الا فى العدد (وقال) فلان قرابتى لم يسمع انما سمع قريبتى
 أو ذوقرابتى وجزم بأن أطروش مولد (وفى شرح الفصيح) للمرزوقى قال الاصمعي
 ان قولهم كلبة صارف بمعنى مشتهية للنكاح ليس من كلام العرب وانما ولده أهل
 الامصار (قال) وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الاعرابى
 والناس (وفى الروضة) للامام النووى فى باب الطلاق أن القحبة لفظة مولدة
 ومعناها البغي (وفى القاموس) القحبة الفاجرة وهى السعال لانها تسعل وتتنحج
 أى ترمز به وهى مولدة (وفى تحرير التنبيه) للنووى التفرّج لفظة مولدة لعلها من
 انفراج الغم وهو انكشافه (وفى القاموس) كندجة الباب فى الجدران والطينان
 مولدة (وفى فقه اللغة للثعالبي) يقال للرجل الذى اذا أكل لا يبقى من الطعام
 ولا يذر قحطى وهو من كلام الحاضرة دون البادية (قال الازهرى) أظنه ينسب
 الى القحط لكثرة أكله كانه نجاً من القحط (وفيه) الغضارة مولدة لانها من

عربية وهذه مولدة (ومن أمثله) قال في الجهرة الحسان الذي ترمى به هذه
 السهام الصغار مولد وقال كان الاصمعي يقول النحرير ليس من كلام العرب
 وهي كلبة مولدة وقال الخم القوصرة يجعل فيها التبن لتبيض فيها الدجاجة وهي
 مولدة (وقال) أيام العجوز ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما ولد في
 الاسلام (قال في الصحاح) وهي خمسة أيام أول يوم منها يسمى صنا وثاني يوم
 يسمى الصنبر وثالث يوم يسمى وبراً والرابع مطفيّ الجمر والخامس مكفيّ الظعن
 (قال أبو يحيى بن كناسة) هي في نوء الصرفة (وقال أبو الغيث) هي سبعة أيام
 وأنشد لابن احرر

كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا من الشهر
 فاذا انقضت أيامها ومضت صنّ وصنبر مع الوبر
 وبأمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفيّ الجمر
 ذهب الشتاء مولياً عجلاً وأنتك واقدة من الحر

(وقال ابن دريد) سميتهم الانثى من القروء مئة مولد (وقال التبريزي) في
 تهذيب الاصلاح القاقزة مولدة وانما هي القاقوزة والقازوزة وهي اناء من آنية
 الشراب (وقال الجوهري في الصحاح) القعجة كلبة مولدة (وقال) الطنز
 السخرية (طنزيطنز فهو طناز وأظنه مولداً أو معرباً) (وقال) والبرجاس غرض
 في الهواء يرمى فيه وأظنه مولداً وجزم بذلك صاحب القاموس (وقال في الصحاح)
 الجعس الرجيع وهو مولد (وقال) زعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول
 العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف
 البغدادى قال الاصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد^(١) وليس من كلام
 العرب ورده صاحب القاموس بأن الاصمعي واضع كتاب الاجناس في اللغة

من بنى سعد في اسناد قال قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعتة يقول مات حتف أنفه وما سمعتها من عربي قبله (قال ابن دريد) ومعني حتف أنفه أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه لان الميت علي فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي ريقه فخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الريق (قال ابن دريد) ومن الالفاظ التي لم تسمع من عربي قبله قوله لا ينتطح فيها عنزان (وقوله) الآن حمي الوطيس (وقوله) لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله ايا كم وخضراء الدمن في ألفاظ كثيرة (وفي الصحاح) قال أبو عبيد الصيرفي الحديث انه شق الباب ولم يسمع هذا الحرف (قال) والزمارة في الحديث انها الزانية قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا أدري من أى شئ أخذ (وفيه) الجملة بالضم الذي في حديث أبي سفين ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلمتين قال أبو عبيدة أراد جانبي الوادي (وقال لم أسمع بالجملة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل (وفي تهذيب الاصلاح) للتبريزي يقال اجعل هذا الشئ باجا واحداً مهموزة أي طريقاً واحداً أو يقال ان أول من تكلم به عثمان بن عفان (وفي شرح الفصيح) لابن خالويه أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي قال أول ما سمع مصدر فاض الميت من شريح قال هذا أوان فوضه (وفي كتاب ليس) لم يسمع جمع الدجال من أحد الا من مالك ابن أنس فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجاله

﴿ النوع الحادى والعشرون معرفة المولد ﴾

وهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه (وفي مختصر العين للزبيدي) المولد من الكلام المحدث (وفي ديوان الادب) للغاربي يقال هذه

العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل فيه وتحرم صفر الثاني مكانه (قلت) وهذه فائدة لطيفة لم أرها الا في الجهرة فكانت العرب تسمى صفر الاول وصفر الثاني وربيع الاول وربيع الثاني وجمادي الاولى وجمادي الاخرة فلما جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسيء سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الاشهر ولا رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة في ذلك (وفي الصحاح) قال ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم (وفي كتاب ليس) لابن خالويه ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام للزمن الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا مأخوذ من نفاقه البربوع (وفي المجلد) قال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق (قال وهذا عجيب وهو كلام عربي ولم يأت في شعر جاهلي وفي الصحاح نحوه) (وفي كتاب ليس) لم يعرف تفسير الصراح الا من الحديث قال هو بيت في السماء بازاء الكعبة (وفي الصحاح) التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك (قال أبو عبيدة) ولم يجئ فيه شعري يحتج به (وفي فقه اللغة للثعالبي اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف أنفه وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (وفيه) اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركه (وقال ابن دريد في المجتبى) باب ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله أخبرنا عبد الاول بن مرید أحد بني أنف النافذة

تلك المعاني انتهى ومن صحح القول بالنقل الشيخ أبو اسحاق الشيرازي والكميا
(قال الشيخ أبو اسحاق) وهذا في غير لفظ الايمان فانه مبقى على موضوعه في
اللغة قال وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الالفاظ وانما يكون على
حسب مايقوم عليه الدليل (وقال التاج السبكي) رأيت في كتاب الصلاة للامام
محمد بن نصر عن أبي عبيد انه استدل علي أن الشارع نقل الايمان عن معناه
اللغوي الى الشرعي بأنه نقل الصلاة والحج وغيرها الى معان أخر قال فما بال
الايمان (قال السبكي) وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان وقال الامام
فخر الدين وأتباعه وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف فلم
يوجد النقل فيهما بطريق الاصاله بالاستقراء بل بطريق التبعية فان الصلاة تستلزم
صلى (قال الامام) ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل
فتقدر بقدر الحاجة (وقال الصفي الهندي) بل وجد فيها في الفرض والواجب
والتزويج والانكاح (وقال التاج السبكي في شرح المنهاج) الالفاظ المستعملة
من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلاة والمصدر في
أنت طلاق واسم الفاعل في أنت طالق وأنا ضامن واسم المفعول في الطلاق
والعتق والوكالة والصفة المشبهة في أنت حرّ والفعل الماضي في الانشاءات وذلك
في العقود كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي اللعان والامر
في الايجاب والاستيجاب في العقود نحو بعني واشتر مني (وقال ابن دريد في
الجمهرة) الجوائز العطايا الواحدة جائزة (قال وذكر بعض أهل اللغة) انها كلمة
اسلامية وأصلها ان أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال
من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا فيقال أخذ
فلان جائزة فسميت جوائز بذلك (وقال فيها) لم يكن المحرم معروفا في الجاهلية
وانما كان يقال له ولصفر الصفرين وكان أول الصفرين من أشهر الحرم فكانت

وأسلمن فيها رب كندة وابنه ورب معد بين خبت وععر

(وترك أيضاً) تسمية من لم يحج ضروره لقوله صلى الله عليه وسلم لاضرورة في الاسلام وقيل معناه الذي يدع النكاح تبلاً أو الذي يحدث حدثاً ويأبأ الى الحرم (وترك أيضاً) قولهم للابل تساق في الصداق النوافج

(ومما كره في الاسلام من الالفاظ) قول القائل خبت نفسي للنهي عن ذلك في الحديث وكره أيضاً أن يقال استأثر الله بفلان (ومما كانت العرب تستعمله ثم ترك قولهم حجراً محجوراً وكان هذا عندهم لمعنيين أحدهما عند الحرمان اذا سئل الانسان قال حجراً محجوراً فيعلم السامع انه يريد أن يحرمه ومنه قوله

حنت الى النخلة القصوي فقلت لها حجر حرام ألا تلك الدهارير

والوجه الآخر الاستعانة كان الانسان اذا سافر فرأى من يخافه قال حجراً محجوراً أي حرام عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً يقول المجرمون ذلك كما كانوا يقولونه في الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس (وقال ابن برهان في كتابه في الاصول اختلف العلماء في الاسامي هل تقات من اللغة الى الشرع فذهبت الفقهاء والمعتزلة الى أن من الاسامي ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة والحج (وقال القاضي أبو بكر) الاسماء باقية على وضعها اللغوي غير منقولة (قال ابن برهان) والاول هو الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة الى الشرع ولا يخرج بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو المجاز وكذلك كل ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الاسامي كاهل العروس والنحو والفقهاء وتسميتهم النقص والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل قال وصاحب الشرع اذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامي تدل على

وكذلك الحج لم يكن فيه عندهم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النماء وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر أبواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه أن يقول فيه اسمان لغوى وشرعى ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوى وصناعى انتهى كلام ابن فارس (وقال في باب آخر) قد كانت حدثت في صدر الاسلام أسماء وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية مخضرم فأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد مولى بنى بهاشم حدثنا محمد بن عباس الحشكي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله قال المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم أدرك الاسلام فمنهم حسان بن ثابت وليد بن ربيعة ونابغة بنى جعدة وأبو زيد وعمرو بن شأس والزبرقان بن بدر وعمرو بن معدى كرب وكعب بن زهير ومعن بن أوس وتأويل المخضرم من خضرت الشيء أي قطعه وخضرم فلان عطيته أي قطعها فسمي هؤلاء مخضرمين كأنهم قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن أن يكون ذلك لان رتبهم في الشعر نقصت لان حال الشعر تطامنت في الاسلام لما أنزل الله تعالى من الكتاب العربي العزيز وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام من الجاهلية مخضرمًا والامر بخلاف هذا (ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها) قولهم المربع والنشيط والفضول (ولم يذكر الصفي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلف في بعض غزواته وخص بذلك وزال اسم الصفي لما توفي صلى الله عليه وسلم) (وما ترك أيضاً) الا تاوة والمكس والحلوان وكذلك قولهم أنعم صباحاً وأنعم ظلاماً وقولهم للملك أبيت اللعن (وترك أيضاً قول المملوك مالسكه ربي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر

المهارة وهي الصفر وزعم الازهرى انها كانت تحمل الى بلاد العرب من هرة فاشتقوا لها وصفا من اسمها (قال الثعالبي) وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هرة كما زعم حمزة الاصبهاني أن الشام الفضة وهو معرب عن سيم وإنما يقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد العربات من لغة الفرس وتعصبا لهم

﴿ النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية ﴾

(قال ابن فارس في فقه اللغة) باب الاسباب ^(١) الاسلامية كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكم وقرايينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور وتقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع الى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت فغنى الآخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وإن العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمناً وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فأما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهرود وكان الاصل من نفاقاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق الاخفاش في الخروج عن طاعة الله تعالى (وما جاء في الشرع) الصلوة وأصله في لغتهم الدعاء وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وإن لم يكن على هذه الهيئة (قال أبو عمرو) أسجد الرجل طاطا رأسه وانحنى وأنشد فقلن له أسجد لليلي فأسجدا يعني البعير اذا طاطا رأسه لتركبه وكذلك الصيام أصله عندهم الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة وغيرها من شرائع الصوم

عجل وبستان خذ واما قول روبة (الإلاده فلاده) فالصحيح في تفسيره انها لفظة
أعجمية حكى فيها قول ظئره (فهذه نبذة مقنعة في بيان ما تصرف فيه من الالفاظ
الاعجمية) (وأما الضرب الآخر) وهي الاعلام فبعيدة من هذا كل البعد بل لها
أحكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بينت في أما كتبها (قال وجملة
الجواب أن الاعجمية لا تستحق أي لا يحكم عليها بأنها مشتقة وان اشتق من بعضها
فكما أرينا مما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ أعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا ترين
أحدهما مأخوذاً من الآخر فاسحق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله اسحاقاً أي
أبعده في شيء ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونحلة
سحق وساحوق اسم موضع ومكان سحق وسحق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من
اليعقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ما وقع من الاعجمي موافقاً لفظه لفظ
العربي انتهى (فائدة) قال المرزوقي في شرح الفصيح المعربات ما كان منها بناؤه
موافقاً لالبنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف أبنيهم منها يراعي ما كان الفهم
له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات كما روى في جبريل ونحوه
وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت (وقال سلامة الانباري) في شرح المقامات
كثيراً ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول الاعشى وكسري
شهنشاه الذي سار ملكه * الاصل شاهان شاه فحذفوا منه الالف في كلامهم
وأشعارهم قال التاج ابن مكتوم في تذكرته وهذه الهاء التي من شهنشاه تتبع ما قبلها
من رفع ونصب وخفض وقال ثعلب في أماليه الاسماء الاعجمية كإبراهيم لا تعرف
العرب لها ثنية ولا جمعاً فأما الثنية فتجيء على القياس مثل إبراهيم واسماعيلان
فاذا جمعوا حذفوا فردوها الى أصل كلامهم فقالوا أباه وأسامع وصغروا الواحد
على هذا بربه وسميع فردوها الى أصح كلامهم (فائدة في فقه اللغة للثعالبي) يقال
ثوب مهري اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمام

هو تفعل من السبيج أى التف به والسبيج معرب قولهم شي أى ثوب أسود
(وقال الآخر فكر بناود ولبوا أى قصدوا كرى بناود ولاب وهما ديتان عجميتان
وقال الاعشى حتى مات وهو محرزق) وهو معرب هرزوقا أى مخنوق وأصله
نبطي وقال الآخر (مثل القسى عاجبا المقمجر) وروى القمنجر وهو معرب كما
نكر ومقمجر فيمن رواه مفعّل منه وقال آخر (هل ينجنى حلف سختيت) فهذا
فعليل من السخت كزحليل من الزحل وشمليل من الشمل وقالوا بهرجه اذا أبطله
قال العجاج (وكان ما اهتض الحجاج بهرجا) وأصله من قولهم درهم بهرج أى ردى
وهو معرب نهره فيما قالوه وأحسبهم قد قالوا مزرجن فأخذه من الزرجون وهى
الخر وهى معربة عندهم فإن كان قد جاء فهو كالمزرجن فى أخذه من العرجون
ومحلقن فى أخذه من الحلقان من الرطب وهو عربى وقالوا نوروز واختلف ابو على وأبو
سعيد فى تعريبه فقال أحدهما نوروز والآخر نيروز والاول أقرب الى اللفظ الفارسى
الذى عرب منه وأصله نوروز أى اليوم الجديد وان كان خارجاً عن أمثلة العربية
وليس يلزم فى المعربات أن تأتى على أمثلتهم الا ترى الى الآخر والابريسم
والاهليلج والاطريرقل بل ان جاءت به فحسن لتكون مع اقحامها على العربية
شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل فى كلامهم وأشبه به لانه كقيصوم وعيشوم (فأما
اشتاق الفعل منه فعلى لفظيهما له نظير فى كلامهم فنورز كحوقل وهرول ونيرز
كبيطرو ويقر والفاعل من الاول منورز ومن الثانى منيرز وقد بنى أبو مهدية اسم
الفاعل من لفظ أعجمي وذلك فيما أنشدوا له فى حكاية ألفاظ اعجمية سمعها وهى
يقولون لي شبنذولست مشبنذا طوال الليالى ما أقام ثبير
ولا قائلأزودا ليعجل صاحبي وبستان فى قولي على كبير
ولا تاركا لحنى لاتبع لحنهم ولودار صرف الدهر حيث يدور
فبنى من شبنذ مشبنذاً وهو من قولهم شون بوذ أى كيف يعنون الاستفهام وزود

بعض لان الاشتقاق تاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق الا حورانا وتلد المرأة الا انساناً (وقد قال) أبو بكر محمد بن السرى فى رسائمه فى الاشتقاق وهى أصح ما وضع فى هذا الفن من علوم اللسان ومن اشتق الاعجمى المعرب من العربى كان كمن ادعى أن الطير من الحوت ﴿وقول السائل ويشق منه﴾ فقد لعمري يجرى على هذا الضرب الجرى مجرى العربى كثير من الاحكام الجارية على العربى من تصرف فيه واشتقاق منه الا تراهم قالوا فى اللجام وهو معرب لغام وليس تبينهم لاصله الذى نقل عنه وعرب منه باشتقاق له لان هذا التبين مغزى والاشتقاق مغزى آخر وكذا كل ما كان مثله قالوا فى جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا لجم فى تصغيره كقولك كتيب ويصغرونه مرخا لجميا فهذا على حذف زائده ﴿ومنه لجم أبو عجل﴾ فى أحد وجوهه ويشق منه الفعل أمراً وغيره فنقول أجمه وقد أجمه ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الالجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال * وما جئنا ما أن ينال قدا له ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ماجاء فى الحديث من قوله المرأة استغفرى وتلجمى فهذا تفعل من اللجام ويتصرف فيه أيضاً بالاستعارة ومنه الحديث التقي ملجم فهذا من الالجام الفرس شبه التقي به لتقييد لسانه وكفه وتكاد هذه الكلمة أعنى لجاما لتمكنها فى الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قضاها من انها معربة من لغام ولا شبهة فى ان ديوانا معرب وقد جمعه على دواوين وقضاها أنه كان الاصل فيه دوانا فأبدلوا احدي واويه ياء بدليل ردها فى جمعه واوا وكان هذا عندهم كدينار فى أن الاصل دنار فأبدلوا الياء من احدى نونيه ولذا ردوه فى الجمع والتصغير الى أصله فقالوا دنانير ودنينير لان الكسرة فى أوله الجالبة للياء زالت فى الجمع واشتقوا من ديوان الفعل فقال دؤن ودؤن (واهدى الى على رضى الله عنه) فى النوروز الخبيص فقال نورزوا لنا كل يوم (وقال العجاج) كالخبشى التف أو تسبجا فقله تسبج

لغة شامية لا أحسبها عربية (وفيها) القصص اللهو واللعب ولا أحسبه عربياً
(وفيها) الفرن خبزة معروفة لا أحسبها عربية محضة (وفيها) القط السنور ولا
أحسبها عربية صحيحة (وفيها) الطن من القصب ولا أحسبه عربياً صحيحاً وكذلك
قول العامة قام بطن نفسه أى كفى نفسه (وفي الصحاح) الرانج الجز الهندى
وما أحسبه عربياً والرهوجة ضرب من السير ويشبه أن يكون فارسياً معرباً
والكزبرة من الالبازير وأظنه معرباً والباطية الاناء وأظنه معرباً وهو الناجود
(فائدة) سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته في كلامها
هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشق منه (فأجاب بما نصه) ما عربته العرب
من اللغات من فارسى ورومى وحشى وغيره وأدخلته في كلامها على ضربين
أحدهما أسماء الاجناس كالفرند والابريسم واللجام والموزج والمهرق والرزدق
والآجر والباذق والفيروز والقسطاس والاستبرق والثاني ما كان في تلك اللغات
علماً فأجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه من ألفاظهم وربما ألحقوه
بأمثلتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه الضرب الاول في هذا الحكم لا في العلمية
الا أن ينقل كما نقل العربى وهذا الثاني هو المعتقد بعجمته في مع الصرف بخلاف
الاول وذلك كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما
استثنى منها من العربى كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء
كبير وزوتكين ورستم وهزار مرد وكأسماء البلدان التى هي غير عربية كاصطخر
ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول
فأشرف أحواله أن يجري عليه حكم العربى فلا يتجاوز به حكمه (فقول السائل
يشق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشق من لفظ عربى أو عجمى مثله ومحال أن
يشق العجمى من العربى أو العربى منه لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من
الآخري مواضعة كانت في الاصل أو الهاماً وانما يشق في اللغة الواحدة بعضهما من

بلغت أهل اليمن ﴿وقال في الجمهرة﴾ السذاب اسم البقلة المعروفة معرب ﴿قال﴾ ولا أعلم للسذاب اسماً بالعربية إلا أن أهل اليمن يسمونه الفيجن ﴿وفي المجمل﴾ أن الكزبرة تسمى النقده وأن الباذنجان يسمى الحديج وأن الزنجبيل يسمى العبر (وفي شرح التسهيل) لابي حيان أن الباذنجان يسمى الانب ﴿وفي شرح الفصيح﴾ لابن درستويه ﴿الرصاص اسم أعجمي معرب واسمه بالعربية الصرفان وبالجمجمة أرزوز فأبدلت الصاد من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت الهمزة من أوله وفتحت الراء من أوله فصار على وزن فعال﴾ ﴿وفي الصحاح﴾ أن الخيار الذي هو نوع من القثاء ليس بعربي ﴿وفي المحكم﴾ أن اسمه بالعربية القند ﴿وفي أمالي ثعلب﴾ أن الباذنجان يسمى المغد

﴿فصل﴾ في ألفاظ مشهورة في الاستعمال لمعان وهي فيها معربة وهي عربية في معان أخر غير ما اشتهر على اللسان (من ذلك الياسمين) للزهر المعروف فارسي وهو اسم عربي للنمط يطرح على الهودج (والورد) للمشموم فارسي وهو اسم عربي للفرس ومن أسماء الاسد

﴿ذكر ألفاظ شك في أنها عربية أو معربة﴾

قال في الجمهرة (الآس المشموم) أحسبه دخيلاً على أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح (قال وزعم قوم أن بعض العرب يسميه السمسق ولا أدري ما صحته) (وفيها) التكة لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً (وفيها) الند المستعمل من هذا الطيب لا أحسبه عربياً صحيحاً (وفيها) السلة التي تعرفها العامة لا أحسبها عربية (وفيها) لا أحسب هذا الذي يسمى جصاً عربياً صحيحاً (وفيها) أحسب أن هذا المشمش عربي ولا أدري ما صحته إلا أنهم قد سمو الرجل مشماشاً وهو مشتق من المشمشة وهي السرعة والخفة (وفيها) تسميتهم النحاس مسا لا أدري أعربي هو أم لا (وفيها) دراغن بالتخفيف الخوخ

المسك والهملاج من البراذين والفرسخ والبند وهو الغلم الكبير والزمرد والطبرزد والآجر والجوهر والسفسير وهو السمسار والسكر والطنبور والكبر وزاد في المحكم الزرنينخ (قال ابن دريد) وما أخذوه من الرومية قومس وهو الامير والاسفنت وهو ضرب من الخمر وكذا الخندريس والنمى الفلّس والقمقم والخوخ والدراقن رومى أوسرياني ومن الاسماء مارية ورومانس وزاد الاندلسى في المقصور والممدود المصطكاء (قال ابن دريد) وما أخذوه من السريانية التامور وهو موضع السر والدربخة الاصغاء الى الشئ أحسبها سريانية وزاد الاندلسى البرنساء والبرنساء بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية ابن الانسان (قال ابن دريد) ومن الاسماء شرحيل وشراحيل وعاديا (قال) وما أخذوه من النبطية المرعزي والمرعزاء وأصله مرعزي والصيق الغبار وأصله زيقاء والجثاد الخيوط المعقدة وأصله كدادى انتهى (وما أخذوه من الحبشية) المهرج وهو القتل (وما أخذوه من الهندية الاهليلج

✽ فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب ✽

في الغريب المصنف أن الابريق في لغة العرب يسمى التامورة (وفي الجمهرة) البط عند العرب صفاره وكباره اوز الواحدة اوزة وان الهاوون يسمى المنحاز والمهراس وان الطاجن يسمى بالعربية المقل (وفي الصحاح) ان الاشنان يسمى الحرض والميزاب يسمى المثعب والسكرجة تسمى الثقة^(١) وان العرب كانت تسمى المسك المشوم وان الجاسوس يسمى الناطس والتوث يسمى الفرصاد والاترج يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط (وفي ديوان الادب) ان الكبر فارسي ويسمى بالعربية اللصف (وفي كتاب العين المنسوب للخليل أن الياسمين) يسمى بالعربية السمسق والسجلاط وان اللويا تسمى الدجروان السكر يسمى المبرت

العجم حتى صار كاللغز وفي نسخة حتى صار كاللغة فما أخذوه من الفارسية البستان
والبهرمان وهو لون أحمر وكذلك الأرجوان والقرمز وهو دود يصبغ به والدشت
وهي الصحراء والبوصى السفينة والارندج الجلود التي تدبغ بالعفص والرهوج
الهملاج وأصله رهوار والقيروان الجماعة وأصله كاروان والمهرق وهي خرق كانت
تصقل ويكتب فيها وتفسيرها مهر كرد أى صقلت بالخرز والكرد وهي العنق
والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح والسرقة وهو ضرب من الحرير
والسراويل والعراق (قال الاصمعي) وأصلها بالفارسية ازان شهر أى البلد
الخراب فعبوها فقالوا العراق واخورنق وأصله خرانكه أى موضع الشرب
والسرير وأصله سدلى أى ثلاث قباب بعضها فى بعض والطيجن والطاجن وأصله
طابق والبارى وأصله بوريا والخذق وأصله كنده اى محفور والجوسق وأصله
كوشك والجردق من الخبز وأصله كرده والطست والتور والهاون والعرب تقول
الهاوون اذا اضطروا الى ذلك والعسكر وأصله لشكر والاستبرق غليظ الحرير
وأصله استروه والتنور والجوز واللوز والموزج الخلف وأصله موزه والخور وهو
اخليج من البحر ودخاريص القميص والبط للطائر المعروف والاشنان واتخت
والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس وأصله كلووس وبسطام وأصله أوستام
(وزاد فى الصحاح) الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمز والبخت بمعنى
الجد (قال والبخت من الابل معرب أيضاً وبعضهم يقول هو عربى والتوتياء
ودروز الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطارز وافرير الحائط والقر
من الابر يسم لكن قال فى الجمهرة انه عربى معروف والبوس بمعنى التقيل
والزئبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان والجاموس والطيلسان
والمغنطيس والكرباس والمارستان والدورق مكيال الشراب والصك الكتاب
وصنجة الميزان والصنج والصاروج وهى النورة والصولجان والكوسج ونوافج

﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ الكيمياء ليس من كلام العرب ﴿ قال ﴾
 ودمشق معرب ﴿ وفي كتاب المقصور والممدود للاندلسي الهبولي في
 كلام المتكلمين أصل الشيء فان يكن من كلام العرب فهو صحيح في
 الاشتقاق ووزنه فيعولى (وفيه قطونا) الذي يضاف اليه بزر فيقال بزر قطونا
 أعجمي معرب (قال) وكذلك الكثيرى (وفي الجمل لابن فارس) تاريخ
 الكتاب كلمة معربة ﴿ وفيه الخوان ﴾ فيما يقال اسم أعجمي غير انى سمعت
 ابراهيم بن على القطان يقول سئل ثعلب وأنا أسمع أيجوز أن يقال ان الخوان
 انما سمى بذلك لانه يتخون ما عايه أى يتنقص فقال ما يبعد ذاك (وقال ابن
 سيدة فى المحكم يقال للفقير بالسرمانية فالغا وأعر به العرب فقالت فليح (قال
 وقانون كل شيء طريقه ومقياسه وأراها دخيلة) (وقال فى الجمهرة) قيل ليونس
 بم تعرف الشعر الجيد فقال بالششقة قال الششقة أن تزن الدينار بازاء الدينار
 لتنظر أيهما أثقل ولا أحسبه عربيا محضاً (وفى شرح الفصيح للمرزوقي) الاترج
 فارسى معرب قال وقيل ان الارز كذلك (وفى الاستدراك للزبيدي) النارجيل
 جوز الهند أعجمى على غير ابنية العرب وأحسبه من كلمتين ﴿ وفيه ﴾ المترس
 خشبة توضع خلف الباب تسمى الشجار وهي أعجمية ﴿ وفى مختصر العين له ﴾
 الفانيد فارسية (وقال الجوالقي فى المعرب) قال ابن دريد قال أبو حاتم الزنديق
 فارسى معرب كأن أصله عنده زنده كرد زنده الحياة وكرد العمل أى يقول
 بدوام الدهر (وقال) أخبرنا أبو زكريا عن على ابن عثمان بن صخر عن أبيه
 قال السوذانق والسوذنيق والشوزنيق والشوذق بالشين معجمة ﴿ قال ووجد بخط
 الاصمعى ﴾ شوذانق وقيل شوذنوق كله الشاهين وهو فارسى معرب وسوذق أيضاً
 عن ابن دريد ﴿ وقال ابن دريد فى الجمهرة ﴾ باب ما تكلمت به العرب من كلام

في الفارسية خب (قال وهذا لم يذكره النحويون وليس بالممتع) وقال أبو عبيد
في الغريب المصنف (العرب يعربون الشين سينا يقولون نيسابور وهي نيشابور
وكذلك الدشت يقولون دست فيبدلون سينا ﴿ وفي تذكرة الشيخ تاج الدين
ابن مكتوم بخطه ﴾ قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان
الثلاثي سين العربية شين في العبرية فالسلام شلام واللسان لشان والاسم اشم
﴿ وقال ابن سيدة في المحكم ﴾ ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة
عربية محضة الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

﴿ ذكر أمثلة من المعرب قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء تفرد
بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي ﴾ من
ذلك الكوز الجرة الابريق الطشت الخوان الطبق القصعة السكرجة
السمور السنجاب القاقم الفنك الدلق الخبز الديباج التاختج الراحتج
السندس الياقوت الفيروزج البلور الكعك الدرملك الجردق السميد
السكباغ الزيرباغ الاسفيداج الطهاج الفالوذج اللوزينج الجوزينج
البغرينج الجلاب السكنجين الخلنجين الدارصيني الفلفل الكرويا
الزنجيل الخولنجان القرفة النرجس البنفسج النسرين الخيري السوسن
المرزنجوش الياسمين الجنار المسك العنبر الكافور الصندل القرنفل

﴿ ومن اللغة الرومية ﴾ الفردوس وهو البستان القسطاس وهو الميزان السجندل
المرأة البطاقة رقعة القرستون القرطسيطن القبان الاطرلاب معروف القسطاس
صلاية الطيب القسطري والقسطار الجبذ القسطل الفبار القبرس أجود النحاس
القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية البطريق القائد الترياق دواء السموم القنطرة
معروفة النقرس والقولنج مرضان القيطنون البيت الشتوي ﴿ سأل علي رضي الله
عنه شريحاً مسألة فأجابه فقال له قالون أي أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبي

أعجمي معرب وأصله باللسان العجمي توث وتوذ فأبدات العرب من التاء المثلثة والذال المعجمة تاء ثنوية لان المثلثة والذال مهملان في كلامهم ﴿ وقال أبو حنيفة ﴾ توث بالتاء المثلثة وقوم من النحويين يقولون توت بتاء ثنوية ولم يسمع به في الشعر الا بالمثلثة وذلك أيضاً قليل لانه لا يكاد يجيء عن العرب الا بذكر الفرصاد وأنشد لبعض الاعراب

لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزن غير محروث
أحلى وأشهى لعيني ان مررت به من كرخ بغداد ذى الرمان والتوث
﴿ وقال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصيح الجص فارسي معرب أبدلت فيه الجيم
من كاف أعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية وبعضهم يقول
القص بالفتح وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز (وقال الجواليقي في المعرب) ان
العرب كثيراً ما يجترئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل
وأصله اشمايل فأبدلوا القرب المخرج (قال) وقد يبدلون مع البعد من المخرج وقد
ينقلونها الى ابنتهم ويزيدون وينقصون (وقال بعضهم) الحروف التي يكون فيها
البدل في المعرب عشرة خمسة يطرد ابدالها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفاء
وخمسة لا يطرد ابدالها وهي السين والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطردهو
في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كرج الكاف فيه بدل من حرف بين
الكاف والجيم فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قرقبق أو الجيم نحو جروب وكذلك
فرند هو بين الباء والفاء فرة تبدل منها الباء ومرة تبدل منها الفاء وأما ما لا يطرد
فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل أبدلوا السين من
السين والعين من الهمزة وأصله اشمايل وكذلك قفشليل أبدلوا الشين من الجيم
واللام من الزاي والاصل قفجليز وأما القاف في أوله فتبدل من الحرف الذي
بين الكاف والجيم (وذكروا أبو حاتم) ان الحاء في الحب بدل من الخاء وأصله

واحدة من كلام العرب الا أن تكون معربة أو حكاية صوت نحو الجرذقة وهو
الغيف والجرموق الذى يلبس فوق الخف والجرامة قوم بالموصل أصلهم من
العجم والجوسق القصر وخلق موضع بالشام والجواق وعاء والجلاهق البندق
والمنجنيق التى يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودنى وجلبلق حكاية صوت باب
ضخم فى حالة فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازنى

فتفتحه طورا وطورا تجيفه فتسمع فى الحالين منه جلبلق

(وقال الازهرى) فى التهذيب متعبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان فى
كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصص الجرو اذا فتح عينيه
وجصص فلان اناؤه اذا ملأه والصبح ضرب الحديد بالحديد (وقال البطليوسى)
فى شرح الفصيح لا يوجد فى كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل ولذلك
أبى البصريون أن يقولوا بغداد باهمال الدال الاولى واءجاء الثانية فاما الداذى
ففارسى لاحجة فيه (وقال ابن دريد) فى الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف
فى كلمة الا فى خمس كلمات أو ست (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة حدثنى على
ابن أحمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا تتكلم العرب بها الا
.ضرورة فاذا اضطروا اليها حولوها عند التكلم بها الى أقرب الحروف من مخارجها
وذلك كالحرف الذى بين الباء والفاء مثل بور اذا اضطروا قالوا فور (قال ابن
فارس) وهذا صحيح لان بور ليس من كلام العرب فلذلك يحتاج العربى عند
تعريبه اياه أن يصيره فاء (قال ابن دريد) فى الجمهرة قال أبو حاتم قال الاصمعى
العرب تجعل الظاء طاء الا تراهم سموا الناظر ناطورا أى انه ينظرو ويقولون ابن طله
وانما هو ابن الظل (وفى مختصر المين) الناظر والناطور حافظ الزرع وليست
بعربية (وقال سيبويه) أبدلوا العين فى اسماعيل لانها أشبه الحروف بالهمزة قالوا
فهذا يدل على ان أصله فى العجمية اشمايل (وفى شرح أدب الكاتب) التوت

العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تاحقه بانية كلامها فلا
يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو آجر وسنسير وقسم تركوه غير مغير
فما لم يلحقوه بانية كلامهم لم يعد منها وما ألحقوه بها عد منها مثال الاول خراسان
لا يثبت به فعالان ومثال الثاني خرم ألحق بسلم وكر كم ألحق بقمقم ﴿فصل﴾
قال أئمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه ﴿أحدها﴾ النقل بأن ينقل ذلك
أحد أئمة العربية ﴿الثاني﴾ خروجه عن أوزان الاسماء العربية نحو ابر
يسم فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنة الاسماء في اللسان العربي (الثالث)
أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية
(الرابع) أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز فان ذلك لا يكون في كلمة
عربية (الخامس) أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص
﴿السادس﴾ أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق ﴿السابع﴾ أن يكون خماسيا
ورباعيا عاريا عن حروف الزلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فانه
متى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شئ منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب
اوجحمرش فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل ﴿وقال الفارابي﴾ في ديوان
الادب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم والتاء لا
تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا ليس الجبت من محض العربية والجيم
والصاد لا يأتان في كلام العرب ولهذا^(١) ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان
بعربي والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيخن
مولدين لان ذلك لا يكون في كلامهم الاصل انتهى (وفي الصحاح) المهندز
الذي يقدر مجارى القني والابنية معرب وصيروا زايه سيناقولوا مهندس لانه ليس
في كلام العرب زاي قبلها دال (وقال أيضا) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة

في أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد التنور الخبز الزمان الدين
الكنز الدينار الدرهم

النوع التاسع عشر معرفة المعرب

هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ﴿قال الجوهري﴾
في الصحاح تعريب الاسم الاعجمي أن تنفوه به العرب علي منهاجها تقول عربته
العرب وأعربته أيضاً ﴿وقال أبو عبيد القاسم بن سلام﴾ أمالغات العجم في القرآن
فان الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء
وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه
واليم والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس
يقال انها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال انها بالحبشية وهيت لك يقال انها بالخورانية
قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء ﴿قال وزعم أهل العربية﴾ ان القرآن ليس
فيه من كلام العجم شئ لقوله تعالى قرأنا عربيا وقوله بلسان عربي مبين ﴿قال
أبو عبيد﴾ والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه
الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فأعربتها بألسنتها
وحولتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت
هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق
انتهي ﴿وذكر الجواليقي في المعرب مثله﴾ وقال فهي عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار
الحال ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما
﴿فصل﴾ قد ألف في هذا النوع الامام أبو منصور الجواليقي كتابه المعرب في
في مجلد وهو حسن ومفيد ورأيت عليه تعقبا لبعضهم في عدة كراريس ﴿وقال
أبو حيان في الارشاف﴾ الاسماء الاعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب
وأحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الاصل والزائد والوزن حكم ابنية الاسماء

وأعربوها فقاربت الفارسية العربية في اللفظ ﴿ثم ذكر أبو عبيدة الباقاء وهي
الا كارغ وذ كر القمنجر الذي يصلح القسي وذ كر الدست والدشت والخييم والسخت
ثم قال وذلك كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه ومعناه شئ من غير
لغاتهم ﴿قال ابن فارس في فقه اللغة وهذا كما قاله أبو عبيدة ﴿وقال الامام فخر
الدين الرازي وأتباعه ما وقع في القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق
والسجيل لا نعلم انها غير عربية بل غاية ان وضع العرب فيها وافق لغة أخرى
كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة ﴿قلت ﴿والفرق بين هذا النوع وبين
المعرب ان المعرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الاعجمي الذي استعملوه
بخلاف هذا ﴿وفي الصحاح ﴿الدشت الصحراء قال الشاعر سود ناعج كنعاج
الدشت وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين ﴿وقال ابن جني في الخصائص ﴿
يقال ان التنور لفظ مشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان
كذلك فهو ظريف وعلى كل حال فهو فعول أو فَعُول لانه جنس ولو كان أعجمياً
لا غير جاز تمثيله لكونه جنساً ولا حقاً بالمعرب فكيف وهو أيضاً عربي لكونه
في لغة العرب غير منقول اليها وانما هو وفاق وقع ولو كان منقولاً الى اللغة
العربية من غيرها لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات غيرها ومعلوم
سعة اللغات غير العربية فان جاز أن يكون مشتركاً في جميع ماعدا العربية
جاز أيضاً أن يكون وفاقاً فيها ﴿قال ويبعد في نفسى أن يكون الاصل للغة
واحدة ثم نقل الى جميع اللغات لانا لا نعرف له في ذلك نظيراً وقد يجوز
أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في
جميعها ﴿قال وما أقرب هذا في نفسى لانا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق
عليه في كل لغة وعند كل أمة هذا كله اذا كان في جميع اللغات هكذا وان لم
يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر انتهى ﴿وقال الثعالبي في فقه اللغة فصل

من لفته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى ﴿ وقال ثعلب في أماليه ﴾ يقال فضل يفضل وفضل يفضل وربما قالوا فضل يفضل ﴿ قال الفراء ﴾ وغيره من أهل العربية فعل يفعل لا يجيء في الكلام إلا في هذين الحرفين متتموت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل يفضل أخذوا من لغة من قال يفضل وأخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولا ينكران يؤخذ بعض اللغات من بعض ﴿ وقال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصيح يقال حسب يحسب نظير علم يعلم لانه من بابيه وهو ضده فخرج على مثاله وأما يحسب بالكسر في المستقبل فلغة مثل ورم يرم وولى يلي ﴿ وقال بعضهم ﴾ يقال حسب يحسب على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الأخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فأنما أخذ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضي والمستقبل لذلك وقال في موضع آخر شملهم الامر يشملهم لغات فمن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل ﴿ ومنهم ﴾ من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح ﴿ ومنهم ﴾ من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الاول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس واللغتان الاوليان أجود النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات ﴿

﴿ قال الجمهور ﴾ ليس في كتاب الله سبحانه شيء بغير لغة العرب لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وقوله تعالى بلسان عربي مبين وادعى ناس ان في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والتبطين والنبط ﴿ قال أبو عبيدة ﴾ ومن زعم ذلك فقد أكبر القول ﴿ قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ﴾ ومعناها واحد واحدهما بالعربية والاخر بالفارسية أو غيرها ﴿ قال فمن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أو غيرها ﴾ قال وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية بلاس فأما لوها

هي الطارئة عليه والكثيرة هي الاولى الاصلية ويجوز أن تكونا مخالفتين لهواقيلته
وانما قلت احدهما في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه واذا كثر على
المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في
أساء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تتحرف الصيغة واللفظ واحد كقولهم
رغوة اللبن ورغوته ورغوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت من عل ومن عل
ومن علا ومن علو ومن علو ومن علو ومن عال ومن معال فكل ذلك لغات
لجماعات وقد تجتمع لأنسان واحد (قال الاصمعي) اختلف رجلان في الصقر
فقال أحدهما بالصاد وقال الآخر بالسين فتراضيا بأول وارد عليهما فحكاهما
فيه فقال لا أقول كما قلتما انما هو الزرق وعلى هذا يتخرج جميع ماورد من التداخل
نحو قلايقي وسلي يسلي وطهر فهو طاهر وشعر فهو شاعر فكل ذلك انما هو لغات
تداخلت فتركت بأن أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا تنطق
بالماضي كذلك فحصل التداخل والجمع بين اللغتين فإن من يقول قلى يقول في
المضارع يقلى والذي يقول يقلى يقول في الماضي قلى وكذا من يقول سلا يقول
في المضارع يسلو ومن يقول فيه يسلى يقول في الماضي سلى قتلا في أصحاب اللغتين
فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد من صاحبه ماضيه الى لغته
فتركت هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح وأما بالضم
فوصفه على فعيل فالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جنى ﴿ وقال ابن دريد
في الجهرة ﴾ البكايمدو يقصر فمن مده أخرجه مخرج الضغاء والراء ومن قصره أخرجه
مخرج الآفة وما أشبهها مثل الضنى ونحوه وقال قوم من أهل اللغة بل هما لغتان
صحيحتان وأنشدوا بيت حسان

بكت عيني وحق لها بكاهما وما يغنى البكاء ولا العويل

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربي لفظين أحدهما ليس

عليه الذي لاعلة فيه وهو الأكثر والاعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة ﴿والباب الثاني﴾ ما فيه لغتان وأكثر الأ أن احدى اللغات أفصح نحو بغذاذ و بغداد و بعدان هي كلها صحيحة إلا أن بعضها في كلام العرب أصح وأفصح ﴿والباب الثالث﴾ ما فيه لغتان أو ثلاث أو أكثر وهي متساوية كالحصاد والحصاد والصادق والصادق فأيا ما قال القائل فصحيح فصيح ﴿والباب الرابع﴾ ما فيه لغة واحدة إلا أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم أصرف الله عنك كذا وانجاص وامرأة مطاوعة وعرق النساء بكسر النون وما أشبه ذاع على هذه الابواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمي فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس ﴿الرابعة﴾ قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن ههنا كثرت الروايات في بعض الايات انتهى

✽ النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات ✽

﴿قال ابن جنى﴾ في الخصائص اذا اجتمع في الكلام الفصح لغتان فصاعدا كقوله

وأشرب الماء ما في نحوه عطش إلا لأن عيونه سال وادبها
فقال نحوه بالاشباع وعيونه بالاسكان فينبغي أن يتأمل حال كلامه فان كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فأخلق الامر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة اليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون لغته في الاصل احدهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة أخرى وطال بهاعده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الاولى وان كانت احدى اللفظتين أكثر في كلامه من الاخرى فأخلق الامر به أن تكون القليلة الاستعمال

الطيب الا المسك على ان فيها ضمير الشأن لانّ أبا عمرو نقل أنّ ذلك لغة بني تميم (وقال ابن فارس) لغة العرب يحتاج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع في اسم أوصفة أو شئ مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة أو مجاز أو ما أشبه ذلك فأما الذي سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلائل العقل مجال أو من التوحيد وأصول الفقه وفروعه فلا يحتاج فيه بشئ من اللغة لان موضوع ذلك على غير اللغات فأما الذي يختلف فيه الفقهاء من قوله تعالى أو لا مستم النساء وقوله والمطلقات يتر بصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم وقوله تعالى ثم يعودون لما قالوا فمنه ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك ﴿الفائدة الثانية﴾ في العربي الفصيح ينتقل لسانه ﴿قال ابن جني﴾ العمل في ذلك أن تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصيحاً مثل لغته أخذ بها كما يؤخذ بما اتقن منها أو فاسداً فلا يؤخذ بالاولى ﴿فان قيل﴾ فما يؤمنك أن يكون كما وجدت في لغته فساداً بعد ان لم يكن فيها أن يكون فيها فساد آخر لم يعلمه ﴿قيل﴾ لو أخذ بهذا لادى الى أن لا تطيب نفس بلغة وان تتوقف عن الاخذ عن كل أحد مخافة أن يكون في لغته زيغ لا يعمه الآن ويجوز أن يعلم بعد زمان وفي هذا من الخطل ما لا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساده ولا يلتفت الى احتمال الخلل فيه ما لم يبين ﴿الفائدة الثالثة﴾ قال ابن فارس في فقه اللغة باب انتهاء الخلاف في اللغات يقع في الكلمة الواحدة اعتان كقولهم الصرام والصرام والحصاد والحصاد ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج ووشكان ذاو ووشكان ذا ووشكان ذا ويقع في الكلمة أربع لغات نحو الصداق والصداق والصدقة والصدقة ويكون فيها خمس لغات نحو الشمال والشمل والشمال والشامل والشمل ويكون فيها ست لغات نحو قسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس ولا يكون أكثر من هذا والكلام بعد ذلك أربعة أبواب ﴿الباب الاول﴾ المجمع

أى أقعد وفى الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوثبه وسادة أى أفرشه اياها والوثاب الفراش بلغة حمير (وروى) أن زيد بن
 عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير فألفاه فى متصيد له على جبل مشرف
 فسلم عليه وانتسب له فقال له الملك ثب أى اجلس وظن الرجل أنه أمره بالوثوب
 من الجبل فقال ستجدنى أيها الملك مطواعاً ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك
 ما شأنه فخبروه بقصته وغلظه فى الكلمة فقال أما انه ليست عندنا عريية من
 دخل ظفار حمراً أى فليتعلم الحميرية (فوائد الاولى) قال ابن جني فى الخصائص
 اللغات على اختلافها كلها حجة ألا ترى ان لغة الحجاز فى اعمال ما ولغة تميم فى
 تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك أن تردّ احدى اللغتين بصاحبها لأنها
 ليست أحقّ بذلك من الاخرى لكن غاية مالك فى ذلك أن تتخير احداهما
 فتقويها على أختها وتعتقد ان أقوى القياسين أقبل لها وأشدّ نسباً بها فأما رد احداهما
 بالاخرى فلا ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها
 شاف كلف هذا اذا كانت اللغتان فى القياس سواء أو متقاربتين فان قلت احداهما
 جدا وكثرت الاخرى جدا أخذت بأوسعهما رواية وأقواهما قياساً ألا ترى انك
 لا تقول المال لك ولا مررت بك قياساً على قول قضاء المال له ولا أكرمك بك
 قياساً على قول من قال مررت بكش فالواجب فى مثل ذلك استعمال ما هو أقوى
 وأشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئاً لكلام العرب فان الناطق على
 قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ لكنه مخطئ لا وجود اللغتين فان
 احتاج لذلك فى شعر أو سجع فانه غير ملوم ولا منكراً عليه انتهى (وقال أبو حيان)
 فى شرح التسهيل كل ما كان لغة لقبيلة قياس عليه (وقال) أيضاً انما يسوغ التأويل
 اذا كانت الجادة على شئ ثم جاء شئ يخالف الجادة فيتأول أما اذا كان لغة طائفة
 من العرب لم يتكلم الا بها فلا تأويل ومن ثم ردّ تأويل أبى على قولهم ليس

صحته (وقال) أيضاً ذكر أبو زيد انه سمع اعرابيا يقول نسياء بالمد قال والواحد اذا أتى بشاذ نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع
 ☆ النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة ☆

قال ابن فارس في فقه اللغة ☆ اختلاف لغات العرب من وجوه أحدها الاختلاف في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفرأهي مفتوحة في لغة قریش وأسد وغيرهم يكسرها والوجه الآخر الاختلاف في الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه آخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو أولئك وأولالك ومنها قولهم أن زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتلين نحو مستهزؤن ومستهزون ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو صاعقة وصاعقة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو استحيت واستحيت وصدت وأصدت ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا مع تلا نحو أما زيد وأيما زيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم مثل قضى ورمي فبعضهم يفخم وبعضهم يميل ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله فمنهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتروا الضلالة واشتروا الضلالة ومنها الاختلاف في التذكير والتأنيث فان من العرب من يقول هذه البقر وهذه النخل ومنهم من يقول هذا البقر وهذا النخل ومنها الاختلاف في الادغام نحو مهتدون ومهتدون ومنها الاختلاف في الاعراب نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وان هذين وان هذان ومنها الاختلاف في صورة الجمع نحو اسرى وأسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو يأمركم ويأمركم وعفي له وعفي له ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل هذه أمه وهذه أمت ومنها الاختلاف في الزيادة نحو انظر وانظروا وكل هذه اللغات مسمية منسوبة الى أصحابها وهي وان كانت تقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل (ومن) الاختلاف اختلاف التضاد وذلك كقول حمير للقائم شب

في هذا البيت ﴿ وفي ﴾ كتاب ليس لابن خالويه لم تأت الاجنة لجمع الجنة بمعنى
البستان الا في بيت واحد وهو

وترى الحمام معانقاً شرفاته يهدلن بين أجنة وحصاد

قالوا ويجوز أن تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين ﴿ وقال ﴾ أيضاً لم يأت
فم بالتشديد الا في قول جرير

ان الامام بعده ابن أمه ثم ابنه والى عهدعه

قدرضى الناس به فسمه ياليتها قد خرجت من فمه

﴿ وقال ﴾ ابن خالويه في شرح الدرديدية الرشاء بالمد اسم موضع وهو حرف نادر
ما قرأته الا في قول عوف بن عطية

يقود الجياد بأرسانها يضعن بطن الرشاء المبار

(وقال) ابن السكيت في اصلاح المنطق لم يجيء مالح في شئ من الشعر الا في
بيت لعذافر

بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا

وقال يقال فلان ذو دغوات ودغيات أي اخلاق ردية ولم يسمع دغيات ولا دغية
الا في بيت لرؤبة فأنهم زعموا انه قال نحن نقول دغية وغيرنا يقول دغوة وأنشد
ذا دغيات قاب الاخلاق (وقال الثعالبي) في المقصور والممدود قال صاحب كتاب
العين قال أبو الدقيش كلمة لم أسمعها من أحد نهاء النهار أي ارتفاعه (وذكر)
ابن دريد أنه قد جاء الفعلاء القصاص في معني القصاص (وقال) زعموا أن
اعرابيا وقف على بعض أمراء العراق فقال القصاص أصلحك الله أي خذ لي
بالقصاص وهو نادر شاذ وقد قال سيديويه انه ليس في كلامهم فعالاء والكلمة
إذا حكاها اعرابي واحد لم يجز أن يجعل أصلا لانه يجوز أن يكون كذبا ويجوز
أن يكون غلطا ولذلك لم يودع في أبواب الكتاب الا المشهور الذي لا يشك في

(وفي الجمهرة) يقال هو ابن أجلى فى معنى ابن جلا قال العجاج
 لا قوا به الحجاج والاصحارا به ابن أجلى وافق الاسطارا
 قال الاصمعي ولم أسمع بابن أجلى الا فى هذا البيت ﴿ وفيها ﴾ أخبرنا أبو حاتم
 قال سألت أم الهيثم عن الحب الذى يسمى أسفيوش ما أسمه بالعربية فقالت
 أرنى منه حبات فأريتها فأفكرت ساعة ثم قالت هذه البندق ^(١) ولم أسمع ذلك من
 غيرها (وفيها) الحوصلاء الحوصلة قال أبو النجم هاد ولو جار لحوصلاته وذكر
 الاصمعي أنه لم يسمعه الا فى هذا البيت (وفي) أمالى القالى الكثر السنام قال
 علقمة بن عبدة كثر كحافة كير القين مكوم قال الاصمعي ولم أسمع بالكثر
 الا فى هذا البيت (وفي الصحاح) التوأبانيان قادماتا الضرع قال ابن مقبل
 لها توأبانيان لم يتقلقا أى لم تسود حلماتها قال أبو عبدة سمى ابن مقبل خلفى
 الناقة توأبانيين ولم يأتى به عربى ﴿ وفيه ﴾ الشمل لغة فى الشمل أنشد أبو زيد
 فى نوادره للبعيث

قد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل
 قال أبو عمر الجرمى ما سمعته بالتحريك الا فى هذا البيت ﴿ وفي ﴾ الغريب المصنف
 قال الكسائى نعى الشئ نى بالياء لا غير قال ولم أسمعه ينمو الا من أخوين من
 بنى سليم ثم سألت عنه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو ﴿ وفي ﴾ الكامل لامبرد زعم
 الاصمعي أن الكراض حاق الرحم قال ولم أسمعه الا فى هذا الشعر وهو قول
 الطرماح

سوف تدنيك من لميس سبندا ة أمارت بالبول ماء الكراض
 ﴿ وفي ﴾ شرح المعلمات للنحاس الفرد لغة فى الفرد قال النابغة
 طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد * قال وقال بعض أهل اللغة لم يسمع بفرد الا

كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها أما لو جاء عن متهم أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت الى الانفس ثقته فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم شئ يدفعه كلام العرب. ويأباه القياس على كلامها فانه لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة الا أن يكثر من ينطق به منهم فان كثر قائلوه الا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس فبحارزه وجهان أحدهما أن يكون من نطق به لم يحكم قياسه والاخر أن تكون أنت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل أن يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحاً وكثر استماعه له فسرى في كلامه الا أن ذلك قلما يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى أخرى سقيمة عافها ولم يعابها فالاقوى أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل أمره على ما عرف من حاله لا على ما عسى أن يحتمل كما أن على القاضي قبول شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجور كذبه في الباطن اذ لو لم يؤخذ بها لادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما تفرد بنقله عن العرب واحد من أئمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب فذاك في الناقل وهذا في القائل

(وهذه أمثلة) من هذا النوع (في الجمهرة) قال الاصمعي لم تأت الخليفة في شعر ولا نثر غير بيت واحد وهو قول أبي ذؤيب في رجل يشتر عسلاً
تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل
السب بلغة هذيل الحبل (وفي) الغريب المصنف الرحم الرحمة (قال)
الاصمعي كان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير

ومن ضريته التقوى ويعصمه من سيئ العثرات الله بالرحم
قال ثم قال لم أسمع هذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ وأقرب رحماً

جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشألت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا قل ذلك وذهب عنهم كثره (وقال) أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا قله ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير (وعن) حماد الراوية قال أمر النعمان بن المنذر فنسخت له أشعار العرب في الطروح وهي الكراريس ثم دفعها في قصره الابيض فلما كان المختار بن أبي عبيد الثقفي قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفروه فأخرج تلك الاشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة (قال) ابن جنى فاذا كان كذلك لم تقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ ما دام القياس يعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف اليه وجر الفاعل أو نصبه فينبغي أن يرد لانه جاء مخالفا للقياس والسمع جميعاً وكذا اذا كان الرجل الذي سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفاً في قوله مألوفاً منه اللحن وفساد الكلام فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل أن يكون مصيباً في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال الحال الثالث أن ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جنى والقول فيه أنه يجب قبوله اذا ثبت فصاحته لانه اما أن يكون شيئاً أخذته عن نطق به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح أو شيئاً ارتجله فان الاعرابي اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق اليه فقد حكي عن رؤية وأبيه انهما

استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى أنه لو أخذ ما ترك مكان ما أخذ لاغنى عن صاحبه وأدى في الحاجة إليه تأديته ألا ترى أنهم لو استعملوا لجمع مكان نجع لقام مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك أغراض لهم لاجلها عدلوا إليه على ما تقدمت الإشارة إليه في مناسبة الالفاظ المعاني وكذلك امتناعهم في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي مثل فعل وفعل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب الاصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع أمثلة الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال في النقص والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب لكن الثلاثي جاءت فيه خلقة جميع ما تحتمله القسمة وهي الاثنا عشر مثالا الا مثالا واحدا وهو فعل فانه رفض للاستقلال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جنى

﴿ النوع الخامس عشر معرفة المفاريد ﴾

قال ابن جنى في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به * له أحوال أحدها أن يكون فرداً بمعنى أنه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شئونة شئى مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به الحال الثانى أن يكون فرداً بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر الذى انفرد به وكان ما أورده ما يقبله اقياس الا أنه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساد (فان قيل) فن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه (قيل) قد يمكن أن يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر

الاصليين اللذين فوقه كما انهم لم يخلوا الخامسى من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم فعرف ان ما أهمل من الثلاثى لغير قبح التأليف نحو ضث وثض وتذوذت انما هو لان محله من الرباعى محل الرباعى من الخامسى فأتاه ذلك القدر من الجود من حيث ذلك كما أتى الخامسى ما فيه من التصرف من حيث كان محله من الرباعى محل الرباعى من الثلاثى وهذه عادة للعرب ألفوة وسنة مسلوكة اذا أعطوا شيئاً من شئ حكماً ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً من أحكام صاحبه اشارة بينهما وتتماثل للشبه الجامع لهما واذا قد ثبت أن الثلاثى فى الاهمال محمول على حكم الرباعى فيه لقربه من الخامسى فى باب القلة التى له استعمل بعض الاصول من الثلاثى والرباعى والخامسى دون بعض وقد كانت الحال فى الجميع متساوية فنقول اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بفكره على جميعها ورأى بعين تسوره وجوه جعلها وتفصيلها فعلم أنه لا بد من رفض ما شنع تأليفه منها نحو هع وقخ وكق ففناه عن نفسه ولم يمزجه بشئ من لفظه وعلم أيضاً أن ما طال وأمل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما أمكن فى أعدل الاصول وأخفها وهو الثلاثى وذلك أن التصرف فى الاصل وان دعا اليه قياس وهو الاتساع به فى الاسماء والافعال والحروف فان هناك من وجه آخر ناهيا عنه وموحشاً منه وهو ان فى نقل الاصل الى أصل آخر نحو صبر وبصر وصر و ر بص صورة الاعلال فلما كان مشابها للاعلال كان عذر الهم فى الامتناع من استيفاء جميع ما تحتمله قسمة التركيب فلما كان كذلك واقتضت الضرورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد الكلم عندهم مجرى مال ملقى بين يدي صاحبه وقد عزم على اتفاق بعضه دون بعض فيزريته وزائفه ففناه البتة كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تأليفه ثم ضرب بيده الى ما لطف له من جيده فتناوله للحاجة اليه وترك البعض الآخر لانه لم يرد

به فاذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله أن يستعملوا في الاصل الواحد جميع ما تنقسم اليه به جهات تركيبه وذلك ان اثلاثي يتركب منه ستة أصول نحو جعل جلع علاج لجع لعج عجل والرباعي يتركب منه أربعة وعشرون أصلا وذلك انك تضرب الاربعة في التراكيب التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيبا المستعمل منها قليل وهي عقرق وبرقع وعرقب وعقرو ولو جاء منه غير هذه الاحرف فعسى أن يكون ذلك والباقي مهمل كله واذا كان الرباعي مع قر به من الثلاثي انما استعمل منه الاقل النزر فما ظنك بالخماسي على طوله وتقاصر الفعل الذي هو مته من التصرف والتمثل عنه فلذلك قل الخماسي أصلا ثم لا تجد أصلا ما ركب منه وتصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما تصرف في باب عقرق بعقر وعرقب وبرقع ألا ترى انك لا تجد شيئا من نحو سفر جل قالوا فيه سر فجل ولا نحو ذلك مع أن تقاليبه يبلغ به مائة وعشرين أصلا ثم لم يستعمل من ذلك الاسفر جل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمس لأفراط طولها فأوجبت الحال الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق بها الا فيما قل ونزر ولما كانت ذوات الاربعة تليها وتتجاوز اعدل الاصول وهو الثلاثي اليها مسها بقر بها منه قلة التصرف فيها غير انها في ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة لانها أدنى الى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي ثم انهم لما أمسوا الرباعي طرفا صالحا من اهل اصوله تخطوا بذلك الى اهل بعض الثلاثي لامن أجل جفاء تراكيبه لتقاربه لكن من قبل انهم حذوه على الرباعي كما حذوا الرباعي على الخماسي ألا ترى أن لجع لم يهمل لتقله فان اللام أخت الراء والنون وقد قالوا نجع ورجع فدل على أن اهل لجع ليس للاستئمال بل لاخلالهم ببعض أصول الثلاثي لئلا يخلو هذا الاصل من ضرب من الاهمال مع شيباعه في

وجق وكتى وكنج وكنج وكنج وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد
 لتقارب مخارجها عن معظم الحروف أعني حروف الفم وان جمع بين اثنين منها
 يقدم الاقوى على الاضعف نحو أهل وأخ وعهد وكذلك متى تقارب
 الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو أرل ووتد ووطد يدل على
 أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكان ضعف
 اللام انما أتاهما لما تشربته من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تعاص
 اللام وقد ترى الى كثرة اللغثة في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما أقوى
 من الدال لان جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر
 عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من
 أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالحمول على حكمه وذلك أن الاصول ثلاثة
 ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها استعمالا وأعدما تركيباً الثلاثي وذلك لانه
 حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة
 حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثنائي أكثر منه اعتدالا لانه أقل
 حروفا وليس كذلك ألا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما
 جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء علي حرف واحد فتمكن الثلاثي أذن
 انما هو لقلة حروفه ولشيء آخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه
 وذلك لتباينهما وتعادي حالهما ألا ترى أن المبتدأ به لا يكون الا متحركا وان
 الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما
 لئلا ينفجاوا الحس بضد ما كان آخذا فيه ومنصبا اليه فقد وضح بذلك خفة
 الثلاثي واذا كان كذلك فذوات الاربعة مستقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي لانه
 اذا كان الثلاثي أخف وأمكن من الثنائي على قلة حروفه فلا محالة أنه أخف
 وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه ثم لاشك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلمة

بسر وحمير أبوال البغال به انى تسديت وهنا ذلك الينا
 أبوال البغال فى هذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثناه أبو عمر
 الزاهد ﴿ وفى ﴾ الجمل لابن فارس الابرّة معروفة وأبرته العقرب ضربته بابرتهما
 وأبرة الذراع مستدقها والابار تلقح النخل ونخلة مأبورة ومؤبرة وتأبر النخل قبل
 الابر وذلك مشهور ﴿ وما ﴾ يستغرب قليلا المآبر وهى النخائم الواحد مئبرة
 ﴿ وفيه ﴾ الجود الجوع سمعت القطان يقول سمعت عليا يقول هذا أغرب حرف
 فيه يريد فى باب الجوع

﴿ النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل ﴾

تقدم فى النوع الاول عدة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محله قال ابن فارس
 المهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه فى كلام العرب البتة وذلك
 كجيم تؤولف مع كاف أو كاف تقدم على جيم وكهين مع غين أو حاء مع هاء أو
 غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف والضرب الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب
 لم تقل عليه وذلك كارادة يريد أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر إلا
 تراهم قد قالوا فى الاحرف الثلاثة خضع لكن العرب ولم تقل عضخ فهذا
 ضربان للمهمل وله ضرب ثالث وهو ان يريد أن يتكلم بكلمة على
 خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق أو الاطباق حرف وأى هذه الثلاثة
 كان فانه لا يجوز أن يسمى كلاما وأهل اللغة لم يذكروا المهمل فى أقسام
 الكلام وانما ذكره فى الابنية المهملة التى لم تقل عليها العرب ﴿ وقال ﴾ ابن
 جنى فى الخصائص أما اهل ما أهمل مما تحمله قسمة التركيب فى بعض
 الاصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستئثار وبقية ملحقة به ومقفاة
 على أثره ﴿ فمن ذلك ﴾ ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو صص ووصص وطط
 وتط وضح وضح لنفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكافئه وكذلك قج

آزيت على صنيع بنى فلان أى أضعفت عليه آص يئىض أيضاً صار وردت على القوم التقاطا اذالم تشعر بهم حتى ترد عليهم وردت الماء نقابا مثل الالتقاط أزلجت الباب ازلجا أغلقته جاء فلان توا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شىء فان أقام ببعض الطريق فليس بتو استاد القوم بنى فلان استيادا اذا قتلوا سيدهم أو خطبوا اليه استأنتت أانا اتخذت أانا كمت الشهادة أ كمها كمتها درّحت الزعفران وغيره في الماء اذا جعلت فيه منه شيئا يسيراً يقنت الامر يقنا من اليقين مأبرح هذا الامر أى ما أعجبه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن استقصاؤها ﴿ قال في الجمهرة ﴾ ومن نوادر قولهم أن يقولوا أفعلت أنا وفعلت بغيرى ﴿ فمن ذلك ﴾ أ كبت على الشىء تجمأت عليه وكبت الشىء أ كبه اذا قلبته ﴿ وقال ابن خالويه ﴾ في شرح الدرديدية يقال أ كب لوجهه أى سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء خلاف العربية لان الواجب أن يقول فعل الشىء وأفعله غيره ﴿ وفي ﴾ الصحاح حكى يونس ليت يارجل بالضم أى صرت ذالِب وهو نادر ولا نظير له فى المضاعف ﴿ وفى شرح الدرديدية لابن خالويه ﴾ يقال طاف الخيال يطوف وأخبرنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال سمعت شيخا من النحويين وكان ثقة يقال له الاحمر يقال طفت بالكسر وهو نادر ﴿ وفى شرح الفصيح ﴾ له يقال ما أحسن شبره أى طوله وما أحسن عماه مثله وهما حرفان نادرا ن ﴿ ومن الشوارد ﴾ الاجيار جمع جيران حكاه ابن الاعرابى وأجبتة جبي على وزن فعلى حكاه اللحياني ﴿ ومن الغرائب ﴾ قال ياقوت فى بعض نسخ الصحاح الخازباز السنور عن ابن الاعرابى قال وهو من أغرب الاشياء والمشهور أنه اسم للذباب ولداء يأخذ الابل فى حلوقها ولبت ﴿ وفى ﴾ شرح المقامات لسلامة الانبارى الوطب وعاء اللبن مشهور وكذا المحقن وهو غريب ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه فى شرح الدرديدية فى قول الشاعر

مراتب ما يقال فيه ذلك (الثانية) قال ابن فارس في فقه اللغة باب مراتب الكلام في وضوحه وأشكاله أما واضح الكلام فالذى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل فالذى يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه وكما جاء أنه قيل ايدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا ومنه في كتاب الله تعالى فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيدا وحصورا ويبرىء الاكمه وغيره مما صنف فيه علماءنا كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التبعة شاة وفي السيوب الخمس لاخلط ولاوراط ولاشناق ولاشغار من أجبي فقد أرنى وهذا كتابه الى الاقيال العباهلة ومنه في شعر العرب

وقاتم الاعماق شأز بن عوه مضبورة قرواء هر جاب فتق

وفي امثال العرب باقعة وشراب بأنقع ومخرنق لبناع

﴿ ذكر أمثلة من النوادر ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف ﴿ نوادر الاسماء ﴾ البرت الرجل الذليل والحرش الاثر والعيقة ساحل البحر ويقال شين عباقة الذى له أثر باق وثى ج الوثيج من كل شئ الكثيف واللوية ماخبأته من غيرك التلهوق مثل التملق والويل الحزمة من الحطب تزوج فلان لمتنه من النساء أي مثله العرين اللحم الصمادح الخالص من كل شئ النسع العرق الشواية الشئ الصغير من الكبير كالقطة من الشاة وشواية الخبز القرص تلان في معنى الآن أنشدنا الاحمر

نولى قبل نأى دارى جمانا وصليه كما زعمت تلالنا

الغبة من الشئ البلغة وهو على شصاصاء أمر أى على عجلة وعلى حد أمر الناصاة الناصية فى لغة طيبي ﴿ ومن نوادر الفعل ﴾ تمتع بالشئ ذهبت تشاول القوم تناول بعضهم بعضاً عند القتال خرج يستمى الوحش يطالبها هلمت أدركه أى كدت

هذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح (قال في الصحاح) حوشى الكلام وحشيه و غريبه ﴿ وقال ابن رشيق فى العمدة ﴾ الوحشى من الكلام ما نفرعن السمع ويقال له أيضاً حوشى كأنه منسوب الى الحوش وهى بقايا ابل وبار بأرض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطؤها انسى الا خبلوه قال روءبة * جرت رجالا من بلاد الحوش ﴿ قال واذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابى القح فتلك وحشية ﴾ قال ﴿ ابراهيم بن المهدي لكتابه عبد الله بن صاعد اياك وتتبع وحشى الكلام طمعا فى نيل البلاغة فان ذلك هو العي الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك ألفاظ السفلى ﴾ وقال أبو تمام ﴿ يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد فى طريق المنطق والغرائب جمع غريبة وهى بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهى أيضاً بمعناها وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملا على الفصح والشوارد وأصل التشريد التفريق فهو من أصل باب الشذوذ والنوادر جمع نادرة (قال فى الصحاح) ندر الشئ يندر ندرا سقط وشذو منه النوادر وقد ألف الاقدمون كتباً فى النوادر كنوادر أبى زيد ونوادر ابن الاعرابى ونوادر أبى عمرو الشيبانى وغيرهم وفى آخر الجمهرة أبواب معقودة للنوادر وفى الغريب المصنف لأبى عبيد باب لنوادر الاسماء وباب لنوادر الافعال وألف الصغاني كتاباً لطيفاً فى شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة فى ذلك النادرة وهى بمعنى الشوارد (فائدتان الاولى) قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً و قليلاً ومطرداً فالطراد لا يتخاف والغالب أكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فلم بهذا

بفتح العين وقد شدت منه حروف فجاءت على مفعل كالجئ والمحيض والمكيل
 والمصير (وفيه) شأن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما وهما شاذان فالتحريك
 شاذ في المعنى لأن فعلاً أنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب
 كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه
 (وقال ابن السراج) في الاصول اعلم أنه ربما شد شئ من بابه فينبغي أن تعلم
 أن القياس اذا اطرده في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي يشذ منه وهذا مستعمل
 في جميع العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات
 والعلوم فمتى سمعت حرفاً مخالفاً لا شك في خلافه لهذه الاصول فاعلم أنه شاذ فإن
 كان سمع ممن ترضى عريته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهباً أو نحواً
 نحواً من الوجوه أو استهواه أمر غلظه (قال) وليس البيت الشاذ والكلام
 المحفوظ بأدنى اسناد حجة على الاصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه وإنما
 يركن الى هذا ضعفة أهل النحو ومن لا حجة معه وتأويل هذا وما أشبهه في
 الاعراب كتأويل ضعفة أصحاب الحديث واتباع القصاص في الفقه (وفيه)
 لا يقال هذا أبيض من هذا وأجازه أهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز

جارية في درعها المنضفاض أبيض من أخت بني أباض

(قال المبرّد) البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه (فائدة) قال ابن
 خالويه في شرح الفصيح قال أبو حاتم كان الاصمعي يقول أفصح اللغات ويلغى
 ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً فيجيز كل شئ قيل (قال)
 ومثال ذلك أن الاصمعي يقول حزني الامر يحزني ولا يقول أحزني (قال أبو
 حاتم) وهما جائزان لأن القراء قرؤا لا يحزنهم الفرع الأكبر ولا يحزنهم جميعاً
 بفتح الياء وضمها

النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والغرائب والشوارد والنوادر

ولا مأيا في القياس (ومن ذلك) قول العرب أقائم أخواك أم قاعد ان هكذا كلامهم (قال أبو عثمان) والقياس موجب أن تقول أقائم أخواك أم قاعدهما الا أن العرب لا تقوله الا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل الجملة الاولى

ذكر نبد من الامثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال

قال الفارابي في ديوان الادب يقال أحزنه يحزنه قال تعالى ولا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحمه الله من الحمي فهو محموم وهو من الشواذ والقياس محم وأجنه الله من الجنون فهو مجن وهو من الشواذ (قال) ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين فيهما كورث وورع ووبق ووثق ووفق وومق وورم وورى الزند وولى ولاية ويبس يبس لغة في يبس يبس ويقال أورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ (ومن الشواذ أيضاً) قولهم القود والعور والخلول والخور وقولهم أحوجنى الامر وأروح اللحم وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الابل أى سارها وأعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وأحوش عليه الصيد اذا أنفره ليصيده وأخوصت النخلة من الخوص وأعوص بالخصم اذا لوى عليه أمره وأفوق بالسهم لغة في أفاق وأشوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل اذا وجدته أنوك وأحول الغلام اذا أتى عليه حول وأطولت فى معنى أطلت وأعول أى بكى ورفع صوته وأقوتنى ما لم أقل وأعوه القوم لغة فى أعاه أى أصاب ما شيتهم عاهة وأخليت السماء وأعيمت لغة فى أغامت وأغيل فلان ولده لغة فى أغال (وفى أمالى ثعلب) قال أبو عثمان المازني قالت العرب زهى الرجل وما أرهاه وشغل وما أشغله وجن وما أجنه هذا الضرب شاذاً وانما يحفظ حفظاً (وفى الصحاح للجوهري) تقول جئت مجيئاً حسناً وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل

حكاه أبو زيد في كتاب حيله ومحاله وأنشد أعاشني بعدك واد مبقل *
ومما يقوي في القياس ويضعف في الاستعمال استعمال مفعول عسى اسما صريحاً
نحو قولك عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورد بحظره
والاقتصار على ترك استعمال الاسم وهنا وذلك قولهم عسى زيد أن يقوم وقد
جاء عنهم شيء من الاول أنشدنا أبو علي

أكثر في العذل ملحا دائماً لا تعذلني اني عسيت صائماً

ومنه المثل السائر عسى الغوير أبوسا (والثالث) المطرد في الاستعمال الشاذ في
القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت الامر أخبرنا أبو بكر أحمد بن يحيى
قال يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغلت المرأة
واستنوق الجمل واستتست الشاة واستقبل الجمل (والرابع) الشاذ في القياس
والاستعمال جميعاً وهو كتميم مفعول مما عينه واوأياء نحو ثوب مصوون ومسك
مدووف وحكي البغاذيون فرس مقوود ورجل مقوود من مرضه وكل ذلك شاذ
في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه (قال) واعلم
أن الشيء اذا اطرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع
الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره ألا تري أنك اذا سمعت
استحوذ واستصوب اديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما الى غيرها
فلا تقول في استقام الامر مثلاً استقوم ولا في استباع استبيع ولا في أعاد أعود
قياساً على قولهم أخوص الرمث فان كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في
القياس تحاميت ماتحات العرب من ذلك وجرت في نظيره على الواجب في
أمثاله (من ذلك) امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوها ولا غرو عليك أن
تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما (ومن ذلك) استعمال أن بعد
كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحاً

التبريزي) الحوار بالضم ولد الناقة والحوار بالكسر لغة رديئة (وفي المقصور والممدود للقالي) في نفساء ثلاث لغات نفساء وهي الفصيحة الجيدة ونفساء ونفساء وهي ألقها وأردأها (وفي المجمل) قال ابن دريد التحج لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون تحجه برجله اذا ضربه بها (وفي الافعال) لابن القوطية حذرت السفينة والقراءة والرابعى لغة رديئة

النوع الثانى عشر معرفة المطرد والشاذ

قال ابن جنى فى الخصائص أصل مواضع ط ر د فى كلامهم التابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة اذا أتبعها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضاً والمطررد رمح قصير يطرد به الوحش وأطرد الجدول اذا تتابع ماؤه بالريح ومنه بيت الانصاري * أعرف رسماً كاطراد المذاهب * أي كتتابع المذاهب وأما مواضع ش ذ ذ فى كلامهم فهو التفرق والتفرد (من ذلك قوله يتركن شذان الحصى جوافلا أى ما تطاير وتهافت منه وشذ الشيء يشذ ويشذ شذوذاً وشذاً وأشدذته وشذذته أيضاً أشذه بالضم لا غير وأبأها الاصمعي وقال لا أعرف الا شاذاً أى متفرقاً وجمع شاذ شذاذ (قال) كبعض من مر من الشذاذ * هذا أصل هذين الاصلين فى اللغة ثم قيل ذلك فى الكلام والاصوات على سمته وطريقه فى غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر فى الكلام فى الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد من ذلك الى غيره شاذاً حملاً لهذين الموضعين على أحكام غيرهما قال ثم اعلم أن الكلام فى الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب مطرد فى القياس والاستعمال جميعاً وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمراً ومررت بسعيد ومطررد فى القياس شاذ فى الاستعمال وذلك نحو الماضى من يذر ويدع وكذلك قولهم مكان مقل هذا هو القياس والاكثر فى السماع بأقل والاول مسموع أيضاً

بفتح التاء لغة في الوند وهي أردأ اللغتين واليسار بالكسر لغة في اليسار وهي أردأهما (ويقال) هو أخير منه في لغة رديئة والشائع هو خير منه بلا همز (وفي الصحاح) قال الخليل أفطنى لغة تميمية قيحة في أفطنى (وفي نوادر الزيدى) يقال أقلت الدواة الاقة ولقتها لقا رديئة وتقول أقلته البيع اقالة وقلته قيلا رديئة وأنتن اللحم فهو منتن وقد يقال له منتن بالكسر وهي رديئة خبيثة وتقول في كل لغة هذا ملاك الامر وفكالك الرقاب بالكسر (وقد جاء عن بعض العرب) أنه فتح هذين الحرفين وهي رديئة وحثيت التراب أحثيه ولغة أخرى أحثوه وهي رديئة وتقول رابنى الرجل وأما أرابنى فانها لغة رديئة (وفي شرح الفصيح) للبطلوسى الرنزلغة في الارز وهي رديئة وقال ابن السكيت فى الاصلاح يقال في الاشارة تلك بفتح التاء لغة رديئة (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح قول العامة نحوى لغوى على وزن جهل يجهل خطأ أو لغة رديئة وقولهم دعت عيني بكسر الميم لغة رديئة (وقال ابن خالويه) في شرح الفصيح قال أبو عمر وأكثر العرب تقول تلك وتيك لغة لا خير فيها ويقال حدر القراة يحدرها ويحدرها ولا خير فيها وسوء به ظنا وأسأت به ظنا ولا خير فيها والطريق لغة في التريق ولا خير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولا خير في التنقيل وبعض العرب يشم الصفا والعسالة سوء ويقال تطاللت بمعنى تناولت لغة سوء (وتميم) تقول الحمد لله بكسر الدال ولا خير فيها انتهى (وفي الصحاح) أوقفت الدابة لغة رديئة (وفيه) أعقت الفرس أي حملت فهي عقوق ولا يقال معق الا في لغة رديئة وهومن النوادر (وفيه) غلقت الباب غلقا لغة رديئة متروكة (وفيه) يقال محقه الله وأمحقه لغة فيه رديئة (وفيه) لا يقال ماء مالح الا في لغة رديئة^(١) ولا يقال أشر الناس الا في لغة رديئة (وفي تهذيب

«١» تقدم عد المالح من اللغات الضعيفة وعده هنا من الرديء الذي هو أقبح اللغات والخطب سهل قاله نصر وفي هذا نظر اهـ

الطاء كانطي في أعطي (ومن ذلك) الوتم في لغة اليمن تجعل السين تاء كالكثات في الناس (ومن ذلك) الشنشنة في لغة اليمن تجعل الكاف شيئا مطلقاً كليش اللهم ليس أى لييك (ومن العرب) من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة (وقال ابن فارس) في فقه اللغة (باب اللغات المذمومة) فذكر منها العننة والكشكشة والكسكسة والحرف الذي بين القاف والكاف في لغة تميم والذي بين الجيم والكاف في لغة اليمن وابدال الياء جيما في الاضافة نحو غلامج وفي النسب نحو بصرج وكوفج (ومن ذلك) الخزم وهو زيادة حرف في الكلام لا الذي في العروض كقوله ولا للماء بهم أبداً دواء وقوله وصاليات ككمايوثفين (قال) وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه (وذكر الثعالبي) في فقه اللغة من ذلك اللخلخانية تعرض في لغة أعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله أى ماشاء الله والطعطنانية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء أي طاب الهواء (وهذه أمثلة من الالفاظ المفردة) في الجمهرة الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مريطعسف في الارض اذا امر يخطها (وفي الغريب المصنف) يقال حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان شئت أمهيت وهي أبعد اللغات فيها والمعنى انتهت الى الماء (وفي الجمهرة) تدخدخ الرجل اذا تقبض لغة مرغوب عنها ورضيت الشاء لغة مرغوب عنها والفصيح ربضت (وفي أمالي القالى) يقال بغداد وبغدان ومغدان وبغذاذ وهي أقلاها وارداها (وفي أدب الكاتب لابن قتيبة) يقال في أسنانه حفر وهو فساد في أصول الاسنان وحفر رديئة ويقال فلان أحول من فلان من الحيلة لأن أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أحيل وهي رديئة (وفي ديوان الادب للفارابي) الغص بالكسر لغة في الفص وهي أردأ اللغتين وأشغله لغة في شغله وهي رديئة واندخل أى دخل وليس بجيد والدجاج بالكسر لغة في الدجاج وهي لغة رديئة والوحل بالسكون لغة في الوحل وهي أردأ اللغتين والوتد

يقال انهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق شهر رمضان أيام رمض الحرّ فسمي بذلك (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذاك فيما هو ضعيف من جية النقل وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جية عدم الفصاحة مع ثبوته الى النقل فذاك راجع الى الاسناد وهذا راجع الى اللفظ

النوع الحادى عشر معرفة الردى المذموم من اللغات

هو أقبح اللغات وأنزلها درجة (قال الفراء) كانت العرب تحضر الموسم فى كل عام وتحج البيت فى الجاهلية وقریش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخات لغتهم من مستبشع اللغات ومستبشع الالفاظ من ذلك الكشكشة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب فى المؤنث شينا فيقولون رايتكش وبكش وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهوالاشهر ومنهم من يثبتها فى الوصل أيضاً ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرهما فى الوصل ويسكنها فى الوقف فيقول منش وعليش (ومن ذلك) الكسكسة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف أو مكانها فى المذكر سيناً على ما تقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما (ومن ذلك) العننة وهى فى كثير من العرب فى لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون فى انك عنك وفى أسلم عسلم وفى اذن عذن (ومن ذلك) القحفحة فى لغة هذيل يجعلون الحاء عينا (ومن ذلك) الوكم فى لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة (ومن ذلك) الوهم فى لغة كلب يقولون منهم وعندهم وينهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة (ومن ذلك) العجعة فى لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيماً يقولون فى تميمي تميمج (ومن ذلك) الاستنطا فى لغة سعد ابن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار تجعل العين الساكنة نونا اذا جاورت

يجوز أيضاً على حلاوة القفا وليست بالمعروفة (ومن أمثلة المتروك) قال في الجمهرة كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضي كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكأنه أراد أن أمضى هو المستعمل (قال في الجمهرة) خوآن يوم من أيام الأسبوع من اللغة الاولى وخوآن وشهر من شهور السنة العربية الاولى (وفي الصحاح للجوهري) جفأت القدر كفأتها وصيت مافيا ولا تقل أجفأتها وأما الحديث الذي فيه فاجفؤا قدورهم بما فيها فهي لغة مجهولة فهذا يحتمل أن يكون من أمثلة المتروك ويحتمل أن يكون من أمثلة المنكر (وفي شرح المعلقة) لأبي جعفر النحاس قال الكسائي محبوب من حبيت وكأنها لغة قد ماتت كما قيل دمت أدوم وملت أموت وكان الأصل أن يقال أمات وأدام في المستقبل الا أنها قد تركت (قال في الجمهرة) أسماء الأيام في الجاهلية السبت شيار والأحد أول والاثنين أهون وأوهد والثلاثاء جبار والأربعاء ديار والخميس مونس والجمعة عروبة وأسماء الشهور في الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجز وشهر ربيع الاول وهو خوان وقالوا خوان وربيع الآخر وهو بصان وجمادي الاولى الحنين وجمادي الآخرة ربي ورجب الأصم وشعبان عاذل ورمضان نائق وشوّال وعل وذو القعدة ورنه وذو الحجة برك (وقال الفراء) في كتاب الايام والليالي خوان من العرب من يخففه ومنهم من يشدده ووبصان منهم من يقول بوبصان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه قال وجمادي الآخرة يسمى ورنه ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كزنة (قال) وذو القعدة يسمى هواعا (وقال ابن خالويه) اختلف في جمادي الآخرة فقال قطرب وابن الانباري وابن دريد هوربي بالباء (وقال أبو عمر الزاهد) هذا تصحيف انما هو رني وقال أبو موسى الحامض رنة (وقال القالي في المقصور والمدود) قال ابن الكلبي كانت عاد تسمى جمادي الاولى ربي وجمادي الآخرة حنيناً (وفي الصحاح)

بعض اللغات طرف الأنف (وفيها) تحترف الشيء من يدي إذا بددته في بعض
 اللغات (وفيها) الحترمة الناتئة في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) الطيثار
 البعوض في بعض اللغات (وفيها) الزلقوم في بعض اللغات الحلقوم (وفيها) العين
 في بعض اللغات تسمى البصاصة (وفيها) شقي في لغة طيء في معنى شقي ومثله بقي
 في معنى بقي وبلى في معنى بلى ورضى في معنى رضى (وفيها) هبت الريح هبوباً
 وقالوا هبا وليس في اللغة العالية (وفيها) تمتى في معنى تمتى في بعض اللغات (وفيها)
 القررة الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الغزان الشدقان في بعض اللغات الواحد
 غز (وفيها) الكشة الناصية في بعض اللغات (وفيها) اللصت في بعض اللغات اللص
 (وفيها) المصن المتكبر في بعض اللغات (وفيها) تسمى الضفدعة في بعض اللغات
 النقاقة (وفيها) المنا الذي يوزن به ناقص وذكروا أن قوماً من العرب يقولون من
 ومنان وأمنان وليس بالمأخوذ به (وفيها) النملة الصغيرة في بعض اللغات تسمى النمة
 (وفيها) الصفصف العصفور في بعض اللغات (وفيها) ذأي العود ليس باللغة العالية
 والفصيح ذوي (وفيها) الضوة في بعض اللغات الأرض ذات الحجارة (وفيها)
 صحبت المذبوح إذا سلخته في بعض اللغات (وفيها) الخرب الخرف المعروف في
 بعض اللغات (وفيها) البخو الرخو في بعض اللغات (وفيها) ربما سمي النهر الصغير
 ربيعاً في بعض اللغات ومنها قيل الربيع في معنى الربع والتمين في معنى الثمن ولم
 تجاوز العرب في هذا المعنى الثمين وقال بعضهم بل يقال التسيع والعشير والاول
 أعلى (وفيها) الهبر مشاقة الكتان في بعض اللغات (وفيها) أبغضته بغاضة لغة يمانية
 ليست بالعالية (ومن أمثلة المنكر) ماني الجمهرة (قال قوم) بلق الدابة وهذا لا يعرف
 في أصل اللغة (وفيها) قال قوم نيلة واحدة النبل وليس بالمعروف (وفي الصحاح)
 جرعت الماء بالفتح لغة أنكرها الأصمعي والمعروف جرعت بالكسر (وفي المقصور
 اللقالي) يقال سقط على حلاوي القفا وحلاوة القفا وحلاوي القفا (وقال أبو عبيدة)

(وفي نوادر أبي زيد) كان الأصمعي ينكره في زوجتي وقرئي عليه هذا الشعر
لعبد بن الطيب فلم ينكره * فبكي بناتي شجوهنَّ وزوجتي * (وقال القالي) قال
الأصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته (وقال يعقوب) يقال زوجته وهي قليلة
(قال الفرزدق) وان الذي يسعى ليفسد زوجتي (وفي نوادر أبي زيد) شغب عليه
لغة في شغب وهي لغة ضعيفة (وفيها) يقال رعى الرجل لغة في رعى وهي ضعيفة
(وفي أمالي القالي) لغة الحجاز ذأي البقل يذأي وأهل نجد يقولون ذوي يذوي
وحكي أهل الكوفة ذوي أيضاً وليست بالفصيحة (وفي الصحاح) الزراب لغة في
الميزاب وليست بالفصيحة ولغب بالكسر يلغب لغة ضعيفة في لغب يلغب والاعراس
لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل (وفي شرح الفصح)
لابن درستويه جمع الامّ أمات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمهات (وفي
نوادر أبي محمد) يحيى بن المبارك الزبيدي تقول العرب عامة عطس يعطس يكسرون
الطاء من يعطس الا قليلا منهم يقولون يعطس وتقول أهل الحجاز قتر يقر وتلغة
فيها أخرى يقر بضم التاء وهي أقل اللغات (وقال) البطليوسي في شرح الفصح
المشهور في كلام العرب ماء ملح ولكن قول العامة مالح لا يعد خطأ وانما هو لغة
قليلة (وقال ابن درستويه) في شرح الفصح قول العامة حرصت بالكسر أحرص
لغة معروفة صحيحة الا أنها في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون بالفتح
في الماضي والكسر في المستقبل (وقال أيضاً) العامة تقول أعن بحاجتي على لغة
من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة (وفي الجوهرة) الدجى مقصور الظة في بعض
اللغات يقال ليلة دجاء زعموا (وفيها) الخوي الجوع مقصور قد مده قوم وليس بالعالي
(وفيها) خندع يقال انه الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الخنبة المتدلية في وسط
الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) البرصوم عفاص القارورة ونحوها في بعض
اللغات (وفيها) البعقوت والبلقوت القصير زعموا في بعض اللغات (وفيها) العرتة في

ذلك) قال في الجهرة البر أفصح من قولهم القمح والخنطة وأنصبه المرض أعلى من نصبه وغلب غلباً أفصح من غلبا واللغوب أفصح من اللغب (وفي الغريب المصنف) قررت بالمسكان أجود من قررت (وفي ديوان الادب) الخبر العالم وهو بالكسر أفصح لانه يجمع على أفعال والفعل يجمع على أفعال ويقال لهذا ملك يميني وهو أفصح من الكسر (وفي أمالي القاضي) الأئمة والأئمة لغتان طرف الأصبع وأئمة أفصح (وفي الصحاح) ضربة لازب أفصح من لازم وبهت أفصح من بهت وبهت (وقال ابن خالويه) في شرح الفصيح قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة اذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لاخلاف في ذلك ﴿ فائدة ﴾ قال ابن خالويه في شرح الدريدية فان سأل سائل فقال أوفي بعده أفصح اللغات وأكثرها فلم زعمت ذلك وانما النحوي الذي ينقر عن كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما أودع الله تعالى من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قریش فقل لما كان وفي بعده يجذبه أصلان من وفي الشيء اذا كثروا وفي بعده اختاروا أوفي اذا كان لايشكل ولا يكون الا للعهد النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة (منها في ديوان الأدب للفارابي) اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وأبذل نبذاً لغة ضعيفة في بذ وانتفع لونه لغة ضعيفة في امتنع وتمنل بالمندبل لغة ضعيفة في تدل وواخاه لغة في آخاه وهي ضعيفة والامتنع لغة ضعيفة في الامحاء (وفيه) الجلد أن يسلخ الحوار فيلبس جلده حواراً آخر (وقال ابن الاعرابي) الجلد والجلد واحد وهذا لا يعرف (وفيه) الخريع من النساء التي تتثنى من اللين والخريع الفاجرة وأنكرها الأصمعي

ابن لؤى وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة (وقال ثعلب في أماليه) ارتفعت قریش في الفصاحة عن عننة تميم وثلاثة بهرا وكسكسة ربيعة وكشكشة هوازن وتضعج قریش وعجرفية ضبة وفسر ثلاثة بهراء بكسر أوائل الافعال المضارعة (وقال أبو نصر الفارابی) في أول كتابه المسمي بالالفاظ والحروف كانت قریش أجود العرب انتقادا للأفصح من الالفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأينها إبانة عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعندهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتيم وأسد فان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لساائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جزام لمجاورتهم أهل مصر والقيط ولا من قضاة وغسان وايااد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقيط والفرس ولا من عبد القيس وازدعمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين تقلوا اللغة صادفهم حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قدخالطوا غيرهم من الامم وفسدت ألسنتهم والذي نقل اللغة واللسان العربى عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيرها علما وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى (فرع) رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح ونظير ذلك في علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح ففيها صحيح وأصح (ومن أمثلة

اللغة باب القول في أفصح العرب أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقزوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الحشكي حدثنا اسماعيل ابن أبي عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشاً أفصح العرب السنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمداً صلى الله عليه وسلم فجعل قريشاً قطان حرمه وولاية بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يقدون إلى مكة للحج ويتحاضرون إلى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفي كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاطنتهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم غفنة تميم ولا عجرية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكة ربيعة ولا كسر أسد وقيس (وروى) أبو عبيد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واني نشأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضعاً فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو ابن العلاء أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف وقال عثمان اجعلوا الممل من هذيل والكتاب من ثقيف قال أبو عبيدة فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن في القرآن معروفة ويروى مرفوعاً نزل القرآن على لغة الكعبين كعب

البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا المقاس المطرد المختار ثم لا يجب لذلك أن يقال هذا أفصح من المتروك (من ذلك) قول عامة العرب ايش صنعت يريدون أي شيء ولا بشانك يعنون لأب لشانك وقولهم لا تبل أي لا تبالي ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يذر ويدع واقتصارهم على ترك وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى (ثم قال ابن درستويه) وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال الفصحى لاستغنائهم بفصحى آخر أو لعلة غير ذلك انتهى

الفصل الثاني في معرفة الفصحى من العرب

أفصح الخلق علي الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جلّ وعلا قال رسول الله صل الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه أصحاب الغريب ورووه أيضاً بلفظ أنا أفصح من نطق بالصاد بيد أئى من قرش وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي أن رجلاً قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذى هو أعرب منك قال حق لى فانما أنزل القرآن علىّ بلسان عربى مبين وقال الخطابى اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن أفصحها وأبينها ثم أمده بمجوامع الكلم قال ومن فصاحته أنه تكلم بألفاظ اقتضتها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد فى متقدم كلامها كقوله مات حنف أنفه وحى الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فى ألفاظ عديدة تجرى مجرى الامثال وقد يدخل فى هذا احداثه الاسماء الشرعية انتهى (وأفصح العرب قرش) قال ابن فارس فى فقه

في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا
 ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فانه يجوز في مستقبله يفعل بضم العين ويفعل
 بكسرهما كضرب يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما أولى به من الآخر ولا
 فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف فها جاء واستعمل فيه الوجهان قولهم
 نفر ينفر وينفر وشم يشتم ويشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيهما وانهما شئ
 واحد لان الضمة أخت الكسرة في الثقل كما أن الواو نظيرة الياء في الثقل
 والاعلال ولأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه بتغيير حركته فأما اختيار
 مؤلف كتاب الفصيح الكسر في ينفر ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو تقصص
 لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب فقد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازني
 والزيادي والرياشي عن أبي زيد الانصاري وأخبرنا به أيضاً أبو سعيد الحسن
 ابن الحسين السكري عنهم وعن أبي حاتم وأخبرنا به الكسروي عن ابن مهدي
 عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال طفت في غلياقيس وتميم مدة طويلة أسأل عن
 هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لا عرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر
 أولى فلم أجد لذلك قياساً وانما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف
 لا على غير ذلك ونظن المختار للكسر هنا وجد الكسر أكثر استعمالاً عند بعضهم فجعله
 أفصح من الذي قل استعماله عندهم وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلته
 وانما هاتان لغتان مستويتان في القياس والعادة وان كان ما أكثر استعماله أعرف
 وآنس لطول العادة له وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض
 ما يجوز فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من النفار والاشمئزاز وينفر بالكسر من نفر
 الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر
 في ينفر على كل حال ومعرفة مثل هذا أنفع من حفظ الالفاظ المجردة وتقليد
 اللغة من لم يكن فقيهاً فيها وقد يلجج العرب الفضحاء بالكلمة الشاذة عن القياس

خطأً انما هو كسرى بفتحها والدليل انا واياكم لا يختلف في أن النسب الى كسرى
كسروي بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره باء الاضافة لبعده منها ألا ترى
انك لو نسبت الى معزى ودرهم لقلت معزى ودرهمي ولم تقل معزى ولا درهمي
وقلت وعدت الرجل خيراً وشرّاً فاذا لم تذكر الشر قلت أوعدته بكذا وقولك
كذا كناية عن الشر والصواب أن يقال واذا لم تذكر الشر قلت أوعدته وقلت
هم المطوعة وانما هو المطوعة بتشديد الطاء كما قال تعالى ﴿الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين﴾ فقال ما قلت الا المطوعة فقلت له هكذا قرأته عليك وقرأه غيري
وأنا حاضر أسمع مراراً وقلت هو لرشدة وزينة كما قلت هو لغية والباب فيهما
واحد انما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي اذ أرت المرة الواحدة لم تختلف
تقول ضربته ضرباً وجلست جلسة وربكت ركبة لا اختلاف في شئ من ذلك
بين أحد من النحويين وانما كسر ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح
وغيرها فتقول هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذاك وقلت هي
أسنمة في البلد ورواه الاصمعي أسنمة بضم الهمزة فقال ماروي ابن الاعرابي
وأصحابه الا أسنمة بفتحها فقلت له قد علمت أن الاصمعي أضبط لما يحكيه وأوثق
فيما يرويه وقلت اذا عز أخوك فمن والكلام فمن وهو من هان يهين ومنه قيل
هين لين لان هن من هان يهون وهان يهون من الهوان والعرب لا تأمر بذلك
ولا معنى هذا فصيح لو قلته ومعنى عز ليس من العزة التي هي منعة وقدرة وانما
هي من قولك عز الشئ اذا اشتد ومعنى الكلام اذا صعب أخوك واشتد فذل
له من الذل ولا معنى للذل ههنا كما تقول اذا صعب أخوك فمن له قال أبو اسحاق
فما قرئ عليه كتاب الفصيح بعد ذلك علمي ثم سمع بعد ذلك فأنكر كتابه
الفصيح انتهى وذكر طائفة أن الفصيح ليس تأليف ثعلب وانما هو تأليف الحسن
ابن داود الرقي وقيل تأليف يعقوب بن السكيت (الرابعة عشر) قال ابن درستويه

هذا شيئاً وكيف يقول هذا من يقول في أول كتابه هذا باب علم ما الكلام من العربية وهذا يعجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلاً عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ماهو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة (قال) والاجود أن يجعل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن يقتل منكناً لله ورسوله ويعمل صالحاً وقرئ وتعمل صالحاً وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين كان أجود لأن كلا جيد وأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لان خطأه فيها أكثر من صوابه هذا أنت عملت كتاب الفصح للمتعم المبدئ وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منها فقال اذ كرها قلت نعم قلت وهو عرق النسا ولا يقول الا النسا كما لا يقال عرق الا كحل ولا عرق الابهر قال امرؤ القيس

فأنشب أظفاره في النسا فقلت هبت ألا تنصير

وقلت حملت أحلم حلماً وحلم ليس بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يلبغوا الحلم منكم واذ كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر ألا ترى أنك تقول حسبت الشيء أحسبه حسباً وحساباً والحسب المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحسب الى أو رفعت الحسب اليك لم يجز وأنت تريد رفعت الحساب اليك وقلت رجل عزب وامرأة عزبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عزب وامرأة عزب لأنه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امرأة خصمة وقد أثبت من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه قال الشاعر يامن يدل عزبا على عزب وقلت كسرى بكسر الكاف وهذا

حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها أو ما عدا الالفاظ المتفرعات
 عنها والمتقاة منها هو بالاضافة اليها كالتشور والنوى بالاضافة الى أطايب الثمرة
 وكلخالثة والتبن بالنسبة الى لبوب الخنطة انتهى (الثالثة عشرة) ألف ثعلب
 كتابه الفصيح المشهور التزم فيه الفصيح والافصح مما يجرى في كلام الناس
 وكتبهم وفيه يقول بعضهم

كتاب الفصيح كتاب مفيد يقال لقاريه ما أبلغه *

* بنى عليك به انه باب اليب وصنو اللغة

وقد عكف الناس عليه قديماً وحديثاً واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن
 خالويه والمرزوقي وأبو بكر بن حيان وأبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو عبد الله
 ابن هشام اللخمي وأبو اسحاق ابراهيم بن علي الفهرى وذيل عليه الموفق عبد
 اللطيف البغدادى بذيل يقاربه في الحجم ونظمه ومع ذلك ففيه مواضع تعقبها
 الحذاق عليه قال أبو حفص الضرير سمعت أبا الفتح بن المراغي يقول سمعت
 ابراهيم بن السرى الزجاج يقول دخلت على ثعلب في أيام المبرد وقد أملى علينا
 شيئاً من المقتضب فسأمت عليه وعنده أبو موسى الحامض وكان يحسدني كثيراً
 ويجاهرني بالعداوة وكنت ألين له وأحتمله لموضع الشيخوخة فقال ثعلب قد حمل
 الى بعض ما أملاه هذا الخلدى يعنى المبرد فرأيت لا يطوع لسانه بعبارة فقلت له
 انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رأيك فيه تعنيه فقال ما رأيته الا
 أكن متقللاً فقال أبو موسى والله ان صاحبكم أكن يعني سيئويه فأحفظني ذلك
 ثم قال بلغني عن الفراء أنه قال دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه يذكرونه
 بالحفظ والدراية وحسن الفطنة وأتته فاذا هو لا يفصح وسمعته يقول لجارية هاتي
 ذيك الماء من ذلك الجرة فخرجت عنه ولم أعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن
 الفراء وأنت غير مأمون عليه في هذه الحكاية لا يعرف أصحاب سيئويه من

(العاشره) قال في عروس الافراح الثلاثي أحسن من الثاني والاحادي ومن الرابعي والخامسي فذكر حازم وغيره من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف فان كانت الكلمة على حرف واحد مثل ق فعل أمر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا أن يليها مثلها وقال حازم أيضاً المفرط في القصر ما كان على مقطع مقصور والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد او على سبب ومقطع مقصور أو على سببين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتد وسبب والمفرط في الطول ما كان على وتدين أو على وتد وسبين قال ثم الطول تارة يكون بأصل الوضع وتارة تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها كقول أبي الطيب خلت البلاد من الغزاة ليلاً فأعاضهاك الله كي لا تحزنا

وقول أبي تمام * ورفعت للمستنشرين لوائي * قال في عروس الافراح فان قلت زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في أخشوش ومقتدر وككبوا فكيف جعلتم كثرة الحروف محلاً بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من أن تكون إحدى الكلمتين أقل معنى من الأخرى وهي أفصح منها اذ الامور الثلاثة التي يشترط الخلوص عنها لاتعلق له بالمعنى (الحادية عشر) قال في عروس الافراح ليس لكل معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الا كلمة واحدة فصيحة أو غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحدهما على الأخرى كان العدول الى الرباعية عدولاً عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم انتهى (الثانية عشرة) قال الامام أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب وهو من أئمة السنة والبلاغة في خطبة كتابه لمفردات ألفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم واليها مفرع

غير طفرة والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى أو عكسه كان التركيب أخف وأكثر وان فقدنا بان يكون النقل من الاول فى ارتفاع مع طفرة كان أثقل وأقل استعمالا وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقلة الانحدار من غير طفرة بأن ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى أو من الاوسط الى الادنى الى الاوسط ودون هذين ما تقدمت فيه نقلة الارتفاع من غير طفرة وأما الرباعى والخامس فعلى نحو ما سبق فى الثلاثى ويخص ما فوق الثلاثى كثرة اشتماله على حروف الذلاقة لتجبر خفتها ما فيه من الثقل وأكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثى مفصولا بينها بحرف خفيف وأكثر ما تقع أولا وآخرأ وبما قصد بها تشنيع الكلمة لزم أو غيره انتهى الثامنة قال فى عروس الافراح الحروف كبا ليس فيها تنافر حروف وكما فصيحة التاسعة قال ابن النفيس فى كتاب الطريق الى الفصاحة قد تنقل الكلمة من صيغة لآخرى أو من وزن الى آخر أو من مضى الى استقبال وبالعكس فتحسن بعد أن كانت قبيحة وبالعكس فمن ذلك خود بمعنى أسرع قبيحة فاذا جعلت اسما خودا وهى المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك دع تقبح بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويحسن فعل أمر أو فعلا مضارعا ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا كقوله تعالى لأولى الالباب قال ولم يرد لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى الله عليه وسلم مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الخازم من أحدا كن أو مضافا اليه كقول جرير * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وكذلك الارعاء تحسن مجموعة كقوله تعالى والملك على أرجائها ولا تحسن مفردة الا مضافة نحو رجال البر وكذلك الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى ومن أصفافها ولا تحسن مفردة كقول أبى تمام * فكأنما لبس الزمان الصوفاء * وما يحسن مفردا ويقبح مجموعا المصادر كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما يحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى

الراء بالزاي فما جاءك من الحروف في البناء مغيرا عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علته داخله في بعض ما فسرت لك من علل تقارب المخرج (السابعة) قال في عروس الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا أو بعداً فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيها اثنا عشر (الاول) الانحدار من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو ع د ب (الثاني) الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ع ر د (الثالث) من الاعلى الى الادنى الى الاعلى نحو ع م ه (الرابع) من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى نحو ع ل ن (الخامس) من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو ب د ع (السادس) من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د (السابع) من الادنى الى الاعلى الى الادنى نحو ف ع م (الثامن) من الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو ف د م (التاسع) من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م (العاشر) من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع (الحادي عشر) من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو ن ع ل (الثاني عشر) من الاوسط الى الادنى الى الاوسط نحو ن م ل اذا تقرر هذا فاعلم أن احسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط وأما ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهما سيان في الاستعمال وان كان القياس يقتضي أن يكون أرجحهما ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى وأقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثاني في انحدار من

الحروف استعمالا عند العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون على ألسنتهم لتقلها الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في أصول أبياتهم من الزوائد لاختلاف المعنى (قال) ومما يدل على أنهم لا يؤلفون الحروف المتقاربة المخارج أنه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد فيحولون أحد الحرفين حتى يصيروا الأقوى منهما مبتدأ على الكره منهم وربما فعلوا ذلك في البناء الأصلي فاما ما فعلوه من بناءين فمثل قوله تعالى (بل ران) لا يبينون اللام ويبدلون بها راء لأنه ليس في كلامهم لرفلما كان كذلك أبدلوا اللام فصارت مثل الراء ومثله الرحمن الرحيم لا تستبين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما أدخل عليه حرف زائد وأبدل فتاء الافتعال عند الطاء والظاء والصاد والزاي وأخواتها تحول إلى الحرف الذي يليه حتى يبدووا بالأقوى فيصيرا في لفظ واحد وقوة واحدة وأما ما فعلوه في بناء واحد فمثل السين عند القاف والطاء يبدلون بها صاداً لأن السين من وسط الفم مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان إلى الغار الأعلى فاستقلوا أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع إلى الطاء والقاف فأبدلوا السين صاداً لأنها أقرب الحروف إليها لقرب المخرج ووجدوا الصاد أشد ارتفاعاً وأقرب إلى القاف والطاء وكان استعمالهم اللسان في الصاد مع القاف أيسر من استعماله مع السين فمن ثم قالوا صقر والسين الأصل وقالوا قصط وإنما هو قسط وكذلك إذا دخل بين السين والطاء والقاف حرف حاجز أو حرفان لم يكثرثوا وتوهوا المجاورة في اللفظ فأبدلوا ألا تراهم قالوا صيط وقالوا في السبق صبق وفي السروق صويق وكذلك إذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فإذا سكنت الصاد ضعفت فيحولونها في بعض اللغات زايًا فإذا تحركت ردوها إلى لفظها مثل قولهم فلان يزدق في كلامه فإذا قالوا صدق قالوها بالصاد لتحركها وقد قرئ حتى يزدق

التنافر استواء المثليين اللذين هما في غاية الوفاق والضدين اللذين هما في غاية الخلاف في كون كل من الضدين والمثليين لا يجتمع مع الآخر فلا يجتمع المثلان لشدة تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة والمتقاربة فالتباعدة أخف (وقال ابن جني) في سر الصناعة التأليف ثلاثة أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسنه وهو أغلب في كلام العرب والثاني الحروف المتقاربة لضعف الحرف نفسه وهو يلي الأول في الحسن والثالث الحروف المتقاربة فاما رفض واما قل استعماله وانما كان أقل من المماثلين وان كان فيهما ما في المتقاربين وزيادة لأن المماثلين يخفان بالادغام ولذلك لما أرادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فأبدلوا الحرفين حائين وقالوا محمهم فأروا ذلك أسهل من الحرفين المتقاربين (السادسة) قال ابن دريد اعلم ان أحسن الابنية أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة ألا ترى أنك لا تجد بناء رباعياً مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يحيئك بالسين وهو قليل جداً مثل عسجد وذلك ان السين لينة وجرسها من جوهر الغنة فلذلك جاءت في هذا البناء فأما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمر دل فانك لست واجده الا بحرف أو حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين أو أسلة اللسان فاذا جاءك بناء يخالف مارسمته لك مثل دعشق وضمنج وحضافح وضقعهج أو مثل عقبش فانه ليس من كلام العرب فاردده فان قوما يفعلون هذه الاسماء بالحروف المصممة ولا يميزونها بحروف الذلاقة فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزاء الا ما وافق ما بنته العرب فأما الثلاثي من الاسماء والثنائي فقد يجوز بالحروف المصممة بلا مزاج من حروف الذلاقة مثل خدع وهو حسن لفصل ما بين الخاء والعين بالذال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا القياس ألف ما جاءك منه وتدبره فانه أكثر من أن يحصى (قال) واعلم أن أكثر

كلفته جرساً واحداً وحركات مختلفة ألا ترى انك لو ألقت بين الهمزة والهاء والحاء فأمكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات لقربها منها نحو قولهم في أم والله هم والله وكما قالوا في أراق هراق ولوجدت الحاء في بعض اللسان تتحول هاء وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف (قال) واعلم انه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على ألسنتهم وأصعبها حروف الحلق فأما حرفان فقد اجتمعا مثل أح واحد وأهل وعهد ونحغ غير أن من شأنهم اذا أرادوا هذا أن يبدؤا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الاخرين كما قالوا ورل ووتد فبدؤا بالتاء مع الدال وبالراء مع اللام فذق التاء والدال فانك تجد التاء تنقطع بحرس قوي واللام تنقطع بغنة ويدلك على ذلك أيضاً ان اعتياص اللام على اللسان أقل من اعتياص الراء وذلك للين اللام فافهم قال الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين فلذلك لم يأتلغا في كلمة واحدة وكذلك الهاء ولكنهما يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معني على حدة نحو قولهم حبل وقول الآخر حياوه وحبلها في كلمة معناها هلم وهلا حديثاً وقال الخليل سمعنا كلمة شعاء الممعع فأنكرنا تأليفها (وسئل) اعرابي عن ناقتة فقال تركتها ترعى الممعع فسالنا الثقات من علمائهم فأنكروا ذلك وقالوا نعرف الممعع فهذا أقرب الى التأليف انتهى كلام الجهرة (وقال الشيخ بهاء الدين) في عروس الافراح قالوا التنافريكون اما لتباعد الحروف جداً أو ليقاربها فانها كالظفرة والمشي في القيد نقله الخفاجي في سر الفصاحة عن الخليل بن أحمد وتعبه بأن لنا ألفاظاً حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظ الشجر والجيش والفم وقد يوجد البعد ولا تنافر كلفظ العلم والبعد ثم رأى الخفاجي أنه لا تنافر في البعد وان أفرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطاً للفصاحة (قال الشيخ بهاء الدين) ويشبه استواء تقارب الحروف وتباعدها في تحصيل

مثلهن ولاستتقال اللب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعه وهو الالباب لخصته وقد
 قسم حازم في المنهاج الابتذال والغرابة فقال الكلمة على أقسام (الاول) ما استعملته
 العرب دون المحدثين وكان استعمال العرب له كثيراً في الاشعار وغيرها فهذا
 حسن فصيح (الثاني) ما استعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولاصيقته فهذا
 لا يحسن ايراده (الثالث) ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا
 حسن جداً لأنه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة (الرابع) ما كثر في
 كلام العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر في السنة العامة فلا بأس به
 (الخامس) ما كان كذلك ولكنه كثر في السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم
 استغنت به الخاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله (السادس) أن
 يكون ذلك الاسم كثيراً عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست
 العامة أحوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشياء التي هي أنسب بأهل
 المهن فهذا لا يقبح ولا يعد مبتذلاً مثل لفظ الرأس والعين (السابع) أن
 يكون كما ذكرناه الا أن حاجة العامة له أكثر فهو كثير الدوران بينهم
 كالصنائع فهذا مبتذل (الثامن) أن تكون لكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب
 والمحدثين لمعني وقد استعمالها بعض العرب نادراً لمعني آخر فيجب أن يجتنب هذا
 أيضاً (التاسع) أن تكون العرب والعامة استعمالوها دون الخاصة وكان استعمال
 العامة لها من غير تغيير فاستعمالها على ما نطق به العرب ليس بمبتذلاً وعلى
 التغيير قبيح مبتذل (ثم اعلم) أن الابتذال في الالفاظ وما تدل عليه ليس
 وصفاً ذاتياً ولا عرضاً لازماً بل لاحقاً من الواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان
 دون زمان وصقع دون صقع انتهى (الخامسة) قال ابن دريد في الجهرة اعلم
 أن الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها اذا تباعدت لانك
 اذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة

مخالفا للقياس فلا دليل في سرر على الفصاحة الا وروده في القرآن فينبغي حينئذ أن يقال ان مخالفة القياس انما تخل بالفصاحة حيث لم يقع في القرآن الكريم (قال) ولقائل أن يقول حينئذ لانسلم أن مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند هذا المنع بكثرة ماورد منه في القرآن بل مخالفة القياس مع قلة الاستعمال مجموعهما هو الخلل (قلت) والتحقيق ان الخل هو قلة الاستعمال وحدها فرجعت الغرابة ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وهذا كله تقرير لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على قلته (الثالثة) قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أيضاً ان كل ضرورة ارتكبتها شاعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجني في منهاج البلغاء الضرائر الشائعة منها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه في البعض كالاسماء المعدولة وأشد ما تستوحشه تنوين أفعل منه ومما لا يستقبح قصر الجمع الممدود ومد الجمع المقصور وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا في كلامهم كقوله أدنو فأنظور أى انظر والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله فاطأت شيمالى أى شمالي وكذلك النقص المجحف كقوله * درس المنا بمتالع فأبانا * أى المنازل وكذلك العدول عن صيغة الى أخرى كقوله * جدلاء محكمة من نسج سلام * أى سليمان انتهى وأطلق الخفاجي في سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة مغل بالفصاحة (الرابعة) قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحة أن لا تكون الكلمة مبتذلة اما لتغير العامة لها الى غير أصل الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة لامحل المخصوص اما لسخافتها في أصل الوضع كاللقالق ولهذا عدل في التنزيل الى قوله فأوقدلى ياها مان على الطين لسخافة لفظ الطوب وما رادفه كما قال الطيبي ولاستئثار جمع الارض لم تجمع في القرآن وجمعت السماء وحيث أريد جمعها قال ومن الارض

✽ الحمد لله العلى الاجل ✽

فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بأن يمج الكلمة وينبو عن سماعها كما ينبون سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستاذ النفس بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشي في قول أبي الطيب ✽ كريم الجرشي شريف النسب ✽ أى كريم النفس وهو مردود لأن الكراهة لكون اللفظ حوشياً فهو داخل في الغرابة هذا كله كلام القزويني في الايضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعريتهم لها كثيراً أو أكثر من استعمالها بمعناها وهذا ما قدمت تقريره في أول الكلام فالمراد بالفصح ما كثر استعماله في السنة العرب (وقال الجاربردى) في شرح الشافية فان قلت ما يقصد بالفصح وبأى شىء يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت أن يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعريتهم أدور واستعمالها أكثر (فوائد) بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه (الاولى) قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح ينبغي أن يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه (قال) والذى يقتضيه كلام المفتاح وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لاغيره (الثانية) قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد في القرآن فانه فصيح مثل استحوذ (وقال الخطيبي في شرح التلخيص) أما اذا كانت مخالفة القياس للدليل فلا يخرج عن كونه فصيحاً كما في سرر فان قياس سريران يجمع على أفعلة وفعلان مثل أرغفة ورغفان (وقال الشيخ بهاء الدين) ان عنى بالدليل ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال اللغوى لا الفصاحة وان عنى دليلاً يصيره فصيحاً وان كان

الاكثر وأسمى ماخالفنى لغات (والمفهوم من كلام ثعلب) ان مدار الفصاحة فى الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال فى أول فصيحة هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجرى فى كلام الناس وكتبهم فنه مافيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه مافيه لغتان وثلاث وأكثرن من ذلك فأخترنا أفصحهن ومنه مافيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن احداهما أكثرن من الاخرى فأخبرنا بهما انتهى ولا شك فى ان ذلك هو مدار الفصاحة (ورأى المتأخرون) من أرباب علوم البلاغة أن كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقدم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما كثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية فى الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روى أن أعرابياً سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهجع ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزرفى قول امرئ القيس

غداثره مستشزرات الى العلى وذلك لتوسط الشين وهى مهموسة رخوة بين التاء وهى مهموسة شديدة والزأى وهى مجهورة (والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فىحتاج فى معرفتها الى أن ينقر عنها فى كتب اللغة المبسوطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكأ تكأتم على تكأ كؤ كم على ذي جنة افرنقعو عنى أي اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما فى قول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا فانه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف فى تخريجه فقليل هو من قولهم للسيوف سريجية منسوبة الى قين يقال له سريج يريد انه فى الاستواء والدقة كالسيف السريجي وقيل من السراج يريد انه فى البريق كالسراج ومخالفة القياس كما فى قول الشاعر

له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة قال أبو الصلت بن أبي ربيعة التقفي
تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا *

وقال النابغة الجعدي في كلمة فخر فيها

فان يكن حاجب ممن فخرت به فلم يكن حاجب عما ولا خالا

هلا فخرت بيومي رحرحان وقد ظنت هوران ان العز قد زالا

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا *

ترويه بنو عامر للنابغة والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله وقال غير واحد من

الرجاز عند الصباح بحمد القوم السرى اذا جاء موضعه جعلوه مكهلا

وقال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتحمل

(وقال) طرفة بن العبد

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتحمل

النوع التاسع معرفة الفصح

الكلام عليه في فصلين أحدهما بالنسبة الى اللفظ والثاني بالنسبة الى المتكلم به
والاول أخص من الثاني لان العربيّ الفصح قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة
(الفصل الأول) في معرفة الفصح من الالفاظ المفردة (قال الراغب) في مفرداته
الفصح خلوص الشيء مما يشوبه وأصله في اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح
ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصح ومنه استعبر
فصح الرجل جادت لفته وأفصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول أصح
انتهى (وفي طبقات النحويين) لأبي بكر الزبيدي قال ابن نوفل سمعت أبي يقول
لأبي عمرو بن العلاء أخبرني عما وضعت مما سميت عربية أيدخل فيه كلام العرب
كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة فقال أحمل على

دسى فلان فلاناً اذا أغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد أنشدوا

في هذا بيتاً زعم أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذى دسيت عمراً فأصبحت حلاله عنه أرامل ضيعاً *

(وفيها) الزنقير القطعة من قلامة الظفر قال الشاعر

فما جادت لنا سلمى بزقير ولا فوقه

(قال أبو حاتم) أحسب هذا البيت مصنوعاً وأنشد المبرد فى الكامل

أقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغله

(قال أبو اسحاق) البطليوسى فى شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مطيح

ويقال انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

(ذكر امثلة من الالفاظ المصنوعة) قال ابن دريد فى الجهرة قال الخليل اماضهيد

وهو الرجل الصاب فمصنوع لم يأت فى الكلام الفصيح (وفيها) غنشح ثقيل

وخم زعموا وذكر الخليل انه مصنوع (وفيها) زعم قوم ان اشتقاق شراحيل من

شرحل وليس ثبت وليس للشرحلة أصل (وفيها) قد جاء فى باب فيعلول كلمتان

مصنوعتان فى هذا الوزن قالوا عيدشون دوية وليس ثبت وصيخدون قالوا

الصلابة ولا أعرفها (وفيها) البد الصنم الذى لا يعبد ولا أصل له فى اللغة

(وفيها) مادة ب ش ب ش اهملت الا ماجاء من البشبة وليس له أصل فى

كلامهم (وفيها) البتش ليس فى كلام العرب الصحيح (وفيها) تخضع اسم

واحسبه مصنوعاً (وفى الجملة) لابن فارس الا لظننت اظن انه مصنوع

(فصل) قال محمد بن سلام الجمحى فى طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت

رووه للزبرقان بن بدر وهو

تعدوا الذئاب على من لا كلاب له وتتقى مريض المستنفر الحامى

فقال هو للنابعة أظن الزبرقان استزاده فى شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مجتلباً

أمهتي خندف والياس أبي فقال هذا مصنوع وليس بحجة
وأنشد أبو عبيدة في كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان

ألا من مبلغ بكرة رسولا فقد جد التقير بعنقير

فليت الجيش كلهم فداكم ونفسي والسرير وذو السرير

فان تك نعمة وظهور قومي فيانعم البشارة للبشير

(ثم قال أبو عبيدة) وهي مصنوعة لم يعرفها أبو بردة ولا أبو الزعراء ولا أبو فراس ولا أبو سريرة ولا الاغطش وسألهم عنها قبل مخرج ابراهيم بن عبد الله بستين فلم يعرفوا منها شيئاً وهي مع تقيضة لها أخذت عن حماد الرواية وأنشد أبو عبيدة أيضاً للجرير

وخور مجاشع تركوا لقيطا وقالوا حنو عينك والغرابا

(ثم قال) وهذا البيت مصنوع ليس للجرير (وقال أبو العباس) أحمد بن عبد الجليل التدميري في شرح شواهد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبي محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن البطليوسي عن أبي عبد الله الحجازي عن أبي عمرو الطلمنكي عن أبي بكر الادفوي عن أبي جعفر النحاس عن علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني قال سمعت اللاحق يقول سألتني سيديوه هل تحفظ للعرب شاهداً على أعمال فعل قال فوضعت له هذا البيت

حذر أموراً لا تضير وآمن مائس منجيه من الاقدار

(وقال المبرد في الكامل) كان عموم سعيد بن العاصي بن أمية يذكرون انه كان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظاماً له وينشدون

أبو أحيحة من يعتم عتمته يضرب وان كان ذامال وذاعد

(قال) ويذكر الزبيريون ان هذا البيت باطل موضوع (وفي الجمهرة) يقال

(وقال ابن بري) أيضاً هذا البيت مصنوع على طرفة بن العبد (وقال أبو على القالى فى أماليه) قرأت على أبى بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي والمرثى بها يكنى أبا المفوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج بيت روى فيها أقام وخلقى الطاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة (فى أمالى ثعلب) أنشد فى وصف فرس

ونجا ابن خضراء العجان حويرث غليان أم دماغه كالزبرج
(وقال لنا أبو الحسن الميعدي) هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وقشيت شعره كله فلم أجده فيه (وفى شرح النسهيل) لأبى حيان أنشد خلف الأحمر

قل لعمر ويا ابن هند لو رأيت القوم شنا
لرأت عيناك منهم كل ما كنت تمنى
اذ أتتنا فيلق شهاباً من هنا وهنا
وأنت دوسر الملجاء سيراً مطمئناً
ومضى القوم الى القوم أحاد واثنا
وثلاثاً ورباعاً وخماساً فاطعنا
وسداساً وسباعاً وثماناً فأجتلدنا
وتساعاً وعشاراً فأصبنا وأصبنا
لا ترى إلا كمياً قاتلاً منهموا ومننا

(قال) وذكر غيره أن هذه الايات مصنوعة لا يقوم بها حجة (وقال محمد بن سلام) زاد الناس فى قصيدة أبى طالب التى فيها * وأبيض يستقى الغمام بوجهه وطولت بحيث لا يدري أين منهاها وقد سألتنى الاصمعي عنها فقلت صحيحة فقال أتدرى أين منهاها قلت لا (وقال المرزوقي) فى شرح الفصيح حكى الاصمعي قال سألت أبا عمر عن قول الشاعر

أبو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال كان حماد الراوية لى صديقاً
ملطفاً فقلت له يوماً أملئ على قصيدة لآخوالى بنى سعد بن مالك فاملئ على لطرفة
ان الخليلط أجد متقله ولذلك زمت غدوة ابله

عهدي بهم فى العقب قد سندوا تهدي صعاب مطيهم ذلله

وهى لاعشى همدان (وسمعت) يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان
يلحن ويكذب ويكسر (وفى طبقات النحويين) لأبى بكر الزبيدي قال أبو
علي القالى كان خلف الاحمر يقول القصائد الغرّ ويدخلها فى دواوين الشعراء
فيقال ان القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التى أولها

أقيموا بنى أمي صدور مطيكم فاني الى أهل سواكم لامليل

هى له وقال أبو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا وكان وضع على عبد القيس شعرا
مصنوعا عبثاً منه ثم تقرأ فرجع عن ذلك وبينه (وقال أبو حاتم) سمعت الاصمعي
يقول سمعت خلفا الاحمر يقول أنا وضعت على النابغة هذه القصيدة التى فيها

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وأخري تعلقك اللجبا

(وقال أبو الطيب) فى مراتب النحويين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن
يزيد قال كان خلف الاحمر يضرب به المثل فى عمل الشعر وكان يعمل على
أسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذى يضعه عليه ثم نسك فكان يختم
القرآن فى كل يوم وليلة فلما نسك خرج الى أهل الكوفة فعرّفهم الاشعار التى
قد أدخلها فى أشعار الناس فتأولوا له أنت كنت عندنا فى ذلك الوقت أوثق منك
الساعة فبقي ذلك فى دواوينهم الى اليوم

(ذكر أمثلة) من الايات المستشهد بها التى قيل انها مصنوعة

فى نوادر أبى زيد اوس الانصارى أنشدنى الاخفش بيتا مصنوعا لطرفة

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس

ومثل ما يروى الصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام (ثم قال) بعد ذلك لما راجعت العرب في الاسلام رواية الشعر بعد ان اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت الرواية بعد فزادوا في الاشعار التي قلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال (أخبرني أبو عبيدة) أن ابن داود بن متم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب والميرة فأتيته وأنا وابن نوح فسألناه عن شعر أبيه متم وقمنا له بمحاجته فلما فقد شعر أبيه جعل يزيد في الاشعار ويضعها لنا وإذا كلام دون كلام متم وإذا هو يمتدني علي كلامه فيذكر المواضع التي ذكرها متم والوقائع التي شهدها فلما توالى ذلك علمنا أنه يفتعلة (وقال أبو علي القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث لأن رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (وقال محمد بن سلام الجمحي) كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الاشعار (أخبرني) أبو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفني شيئا فعاد اليه فأشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح أبي موسى فقال ويحك يمدح الحطيئة بأباموسى لأعلم به وأنا أروى من شعر الحطيئة ولكن دعها تذهب في الناس (وأخبرني)

بلا صفة ينتهى اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعين على العلم به
فكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به (قال خلاد بن يزيد الباهلي) خلف بن حيان
بن محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويهِ ويقول بأي شيء ترد هذه الاشعار
التي تروى قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لاخير فيه قال نعم قال أقنعني في
الناس من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا ينكر أن يعلموا من ذلك مالا
تعلمه أنت (وقال قائل لخلف) اذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته فلا أبالي
ماقلته أنت فيه وأصحابك قال اذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف
انه رديء هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر وحمل كل غناء
محمد بن اسحق بن يسار مولى آل مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وكان من
علماء الناس بالسير والمغازي قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول
لا علم لي بالشعر انما أوتي به فاحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب في السيرة من
أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود
فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقوافي افلا
يرجع الى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الوف من السنين
والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا اى لابقية لهم وقال ايضا اهلك
عاد الاولى وثمود فما اتقى وقال في عاد فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين
ذلك كثيراً (وقال يونس بن حبيب) اول من تكلم بالعربية اسماعيل بن
ابراهيم عليه السلام وقال ابو عمرو بن العلاء العرب كلها ولد اسماعيل الاحمير وبقياء
جرهم ونحس لانجد لاولية العرب المعروفين شعراً فكيف بعاد وثمود ولم يرو
عربي قط ولا رواية للشعر بيتا منها مع ضعف امره وقلة طلاوته (قال ابو عمرو
بن العلاء) مالمسان حمير واقاصى اليمن لساننا ولا عربيتهم عربيتنا فكيف بها
على عهد عاد وثمود مع تداعيه ووهنه فلو كان الشعر مثل ماوضع لابن اسحق

لابن فارس وجدت بخط سلمة أمات البهائم وأمات الناس (وفيه) ذكر بعضهم أن النشحة القليل من اللبن يقال مايتى فى الاناء نشحة ولم أسمعا وفيها نظر (وفيه) اذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعد لها قيل لذلك الولد الحلس كذا وجدته ولم أسمعه سماعا

النوع الثامن معرفة المصنوع

(قال ابن فارس) حدثنا على بن ابراهيم عن المعدانى عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعيت (وقال محمد بن سلام الجمحى) فى أول طبقات الشعراء فى الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة فى غريبه ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقدع ولا فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية ولم يعرضوه عن العلماء وليس لاحد اذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شئ منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفى وقد اختلفت العلماء بمد فى بعض الشعر كما اختلفت فى سائر الاشياء فأما ما اتفقوا عليه فليس لاحد أن يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تنقفه العين ومنها ما تنقفه الاذن ومنها ما تنقفه اليد ومنها ما تنقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعينة ممن يبصره ومن ذلك الجميزة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراق ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعينة فيعرف بهرجها وزائفها ومنه البصر بغريب النحل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذى خرج منه وكذلك بصر الرقيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعينة والاستماع له

أزهير هل عن شيبة من معدل (قال) وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن على بن عيسى النحوى وكان يرويها عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي (وقال ابن ولاد) في المقصور والمدود عشوراً بضم العين والشين زعم سيبويه انه لم يعلم في الكلام شئ على وزنه ولم يذكر تفسيره (وقرأت) بخط بعض أهل العلم انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قلت) ذكر القالى في كتاب المقصور والمدود أن العشور العاشوراء قال وهي معروفة (وفي الصحاح) أحقد القوم اذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا هذا الحرف نقلته من كتاب ولم أسمعه (وفيه) حكى السجستاني ماء رمد اذا كان آجنا نقلته من كتاب (وفيه) لجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا أى لحسه حكاها أبو حاتم نقلته من كتاب الابواب من غير سماع (وفيه) الكظر في سية القوس وهو الفرض الذى فيه الوتر والكظر أيضاً ما بين الترقوتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) هرهرت الشئ لغة فى فرفرته اذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع (وقال أبو زيد) فى نوادره سمعت أعرابياً من بنى تميم يقول فلان كبرة ولد أبيه أى أ كبرهم (وقال أبو حاتم) وقع فى كتابى اكبرة ولد أبيه أى أ كبرهم فلا أدري أغلط هو أم صواب (وفي الصحاح) تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) قول الراجز

تبدي نقيازانها خمارها وقسطة ماشأنا غفارها

يقال القسطة هى الساق نقلته من كتاب (وفيه) الطقطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدققة وربما قالوا حبطةطق كأنهم حكوا به صوت الجرى وأنشد المازنى جرت الخيل فقال حبطةطق * ولم أر هذا الحرف الا فى كتابه (وفي الجمل)

فقال الرشيد احملا اليه ألف دينار لنفقته واكتبوا في هذا اليه قال فجاء جواب
الاصمعي أنشدنا خلف لأبي النشاش النهملي

وسائلة أين الرحيل وسائل ومن يسال الصعلوك أين مذاهبه
وداوية تيهاء يخشى بها الردى سرت بابي النشاش فيها ركائبه
ليدرك ثاراً أو ليكسب مغنا جزيلاً وهذا الدهر جم عجائبه

قال وذكر القصيدة كلها (سادسها الوجادة) قال القالى في أماليه قال أبو بكر بن
أبي الازهر وجدت في كتاب أبي حدثنا الزبير بن عباد ولا أدري عن من هو قال
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في
سفر فصحبني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلاً فقال ألا انشدك ابياتاً قلت انشدني
فأنشدني

ان المؤمل هاجه احزانه لما تحمل غدوة جيرانه
بانوا فملتمس سويى اوطانه وطناً وآخر همه اوطانه *
قد زادني كلفاً الى ما كان بي ريم عصى فاذا بنى عصيانه
حلوا الكلام كأن رجع حديثه درّ يساقطه اليك لسانه
ان كان شئ كان منه يبابل فلسانه قد كان او انسانه

قلت انك لأنت المؤمل بن طالوت (وقال ابو عبيدة) في كتاب ايام العرب
وجدت في كتاب بعض ولد ابى عمرو بن العلاء اخذ عن سليط بن سعد اليربوعي
أن الحوفزان أغار على بنى يربوع فنذروا به فذكر قصة (وقال القالى في أماليه)
قال أبو بكر بن الانبارى وجدت في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر
كان الاصمعي يقول الجلال الصغير اليسير ولا يقول الجلال العظيم (وقال الترميسى)
في نكت الحماسة وجدت بخط أبي ريش قال أخبرنا ابن مقسم عن ثعلب اجازة
بقصيده أبي كبير الهذلى وهى من مشهور الشعر ومذكورة

أرحتهم منه وأطفأت سنة فان باعدونا فالقلوب بعد
 له كل عام من نساء مخاير فتاة أناس كالبنية زاد *
 تزف اليه كالعروس وماله اليها سوي أكل الفتاة معاد
 فلما شكته حرة حاشدية أبوها أبى والام بعد سهاد
 سددت له قوسى وفى الكف أسهم مراعى حسرات النصال حداد
 فارميه من تحت الدجي فاختلفته ودوني عن وجه الصباح سواد
 (وأنشأت الفتاة تقول)

جزى الله خالى خير الجزا بتركه النسر رهفا صريعا
 زففت اليه زفاف العروس وكان بمثابة قديماً بلوعا
 فيرميه خالى عن رقبة بسهم فانفد منه الدسيعا *
 * واضحة مراد لها ماتم على النسر تذري عليه الدموعا
 (وقال الترميسى) في نكت الحماسة أجاز لى أبو المنيب محمد بن أحمد الطبرى
 قال أنشدنا اليزيدى لابن مخزوم
 انا لترخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها فى الامن أغلينا
 (خامسها المكاتبه) قال ثعلب فى أماليه بعث بهذه الايات الى المازني وقال
 أنشدنا الاصمعي

* وقائلة مabal دوسر بعدنا صحا قبله عن آل ليلي وعن هند
 (وقال الترميسى) فى نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد .
 العسكرى فيما كتب به الى وحدثنا المرزباني فيما قرئ عليه وأنا حاضر أسمعه
 قالاً أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سأل
 الرشيد أهل مجلسه عن صدر هذا البيت * ومن يسال الصعلوك أين مذاهبه *
 فلم يعرفه أحد فقال إسحاق الموصلى الاصمعي مريض وأنا أمضى اليه فأسأله عنه

الخباء معه فيمزقها ويأكلها ويؤتى بخمر فيشر به ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم
ويطير ثم يأتيهم في عام قابل فيصنعون به مثل ذلك وان النسرة أتاهم لعادته
فاقرعوا بين فتياتهم فأصاب القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم امرأة من همدان
قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات المردى وتيمت الجارية فقال بعض
المراديين لبعض لو فديتم هذه الفتاة بانه الحمدانية فأجمع رأيهم على ذلك وعلمت
الفتاة ما يراد بها ووافق ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين أو عمرو بن
الحصين بن خالد فلما قدم على أخته رأى انكسار ابتها فسالها عن ذلك فكتمته
ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها فجعلت تبكي على نفسها بهذه الايات لكي
يسمع خالها

أثنى مراد عامها عن فتاتها وتهدى الى نسر كريمة حاشد
تزف اليه كالعروس وخالها فتي حتى همدان عمير بن خالد
فان تم الخود التي فديت بنا فما ليل من تهدي لنسر براقد
مع انى قد أرجو من الله قتله بكف فتي حامي الحقيقة حارد

ففطن الحمداني فقال لأخته ما بال ابنتك فقصت عليه القصة فلما أمسى الحمداني
أخذ قوسه وهياً أسهمه فلما اسودَّ الليل دخل الخباء فكمن في ناحية وقال لاخته
اذا جاؤك فادفعي ابنتك اليهم فأقبلت مراد الى الحمدانية فدفعت ابنتها اليهم
فأقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الخباء ثم انصرفوا فحجل النسرة نحوها فرماه الحمداني
فانتظم قلبه ثم أخذ ابنة أخته وترك النسرة قتيلة وأخذ أخته وارتحل في ليلته وذلك
بوادى حراض ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد وأشرف على بلاد همدان
فأغذت مراد السير فلم تدركه فغطمت المصيبة عليها بقتل النسرة فكان هذا أول
ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجر الاسلام بينهم فقال الحمداني
وما كان من نسر هجف قتلته بوادى حراض ما تغذ مراد

أروعنى مأخذته من حديثي فهذه اجازة (وقال أبو الفرج الاصبهاني) في الاغانى
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار اجازة عن هرون
ابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضرة بالسفد قال جاءنا نصيب الى مسجدنا
فاستشدناه فأنشدنا

ألا يعقاب الوكر وكر ضرية سقيت الفوادي من عقاب ومن وكر
القصيدة بتمامها (وقال ابن دريد) في اماليه اجازلى عمى في سنة ستين ومائتين
قال حدثني ابي عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهري
عن ابيه عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثني قيس بن مخزومة قال اوصى
قصي بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يا بني انكم اصبحتم من قومكم موضع
الخرزة من القلادة يا بني فاكرموا انفسكم تكرمكم قومكم ولا تبغوا عليهم فتبوروا
واياكم والغدر فانه حوب عند الله عظيم وعار في الدنيا لازم مقيم واياكم وشرب
الخمر فانها ان اصلحت بدنا افسدت ذهنها وذكر الوصية بطولها (قال ابن دريد)
وأجازلى عمى عن ابيه عن ابن الكلبي قال أخبرني الشرفي وأبو يزيد الاودي
قالا أوصى الافوه بن مالك الأودي فقال يا معشر منذ حج عليكم بتقوى الله
وصلة أرحامكم وحسن التعزى عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر في ما خولكم تفلحون
ثم قال

إنا معاشر لم يبنوا لقومهم وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
القصيدة بطولها (ومن جملتها

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جباهم سادوا
(وقال ابن دريد) أجازلى عمى عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال حدثني
عبادة بن حصين الهمداني قال كانت مراد تعبد نسرأيا تيهافي كل عام فيضربون
له خباء ويقرعون بين فتياتهم فأتيهن أصابها القرعة أخرجوها الى النسر فادخلوها

أنشدني أبو بكر ابن الانباري قال قرئ على أبي العباس أحمد بن يحيى لابن حية
الغميري وأنا أسمع

وخبرك الواشون أن لن أحبكم بلى وستور الله ذات المحارم
الايات (وقال القالى) قرئ على أبي الحسن على بن سليمان الاخفش وأنا أسمع
وذكر انه قرأ جميع ماجاء عن أبي محلم عن أبي جعفر محمد بن على بن الحسين
فذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أنشدني أبو محلم لخواص
أحد بنى سعد

الا عائد بالله من سرف الغنى ومن رغبة يوما الى غير مرغب
الايات وبهذا الاسناد عن أبي محلم قال أنشدني مكوزة وأبو محضة وجماعة من
ربيعة لسيار بن هبيرة

تناس هوى أسماء اما نأيتها وكيف تناسيك الذى لست ناسيا
القصيدة بطولها ويستعمل في ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرني فيما قرئ
عليه وأنا أسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا (رايت الترميسى) في شرح نكت
الحامسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا أسمع والترميسى هذا متقدم أخذ
عن أبي سعيد السيرافي وأبي أحمد العسكري وطبقتهما (رابعها الاجازة) وذلك
في رواية الكتب والاشعار المدونة (قال ابن الانباري) الصحيح جوازها لان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب كتبها الى الملوك وأخبرت بها رسله ونزل ذلك منزلة قوله
وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن
هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى أنها غير
جائزة لأنه يقول أخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب
اليه انسان كتابا وذكر له فيه أشياء أن يقول أخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا
ولا يكون كاذبا فكذلك المرء ههنا انتهى (وقال ثعلب) في أماليه قال زبير

قال كان هريم بن مرداس أخو عباس بن مرداس يحاور الى خزاعة فذكر قصة وشعرا (فرع) ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند (قال القالي في أماليه) قرأت على أبي عبد الله نفطويه قال عثمان بن ابراهيم الحاطبي فقال لي بعد أن قرأت قطعة من الخبر فتبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان ابن ابراهيم الحاطبي قال أتيت عمر بن أبي ربيعة فذكر قصة طويلة وشعرا وأشعارا وقد كانت الائمة قديما يتصدون لقراءة أشعار العرب عليهم وروايتها (أخرج الخطيب) البغدادى عن ابن عبد الحكم قال كان أصحاب الادب يأتون الشافعي فيقروءن عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هزيل بأعرابها وغريبها ومعانيها (وقال الساجي) سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الاصمعي قال قرأت شعر الشنفرى عن الشافعي بمكة (وقال ابن أبي الدنيا) حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الاصمعي قال قلت لعمى على من قرأت شعر هذيل قال على رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا أبو حاتم قال جئت أبا عبيدة يوما ومعي شعر عروة بن اورد فقال لي ما معك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر فقير ليقراه على فقير (وقال القاني) حدثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلى فى المسجد الجامع يقرئ الشعر فصعد مغلخ الموصلى المنارة وصاح

تأهبوا للحدث النازل قد قرئ الشعر على كامل

في أبيات آخر (ثالثها السماع على الشيخ بقراءة غيره) ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع قال القالي قرأت على أبي بكر بن الانبارى فى كتابه وقرئ عليه فى المعانى الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع فذكر أبياتا وقال

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
 يغشون حتى لا تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
 الايات فقال انك لشاعر وان أخت بنى سليم لبكاءة (وقال القالى) قرأت على
 أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال الطاية والثاية
 والغاية والراية والآية فالطاية السطح الذى ينام عليه والثاية أن يجمع بين رؤس
 ثلاث شجرات أو شجرتين فيلقى عليها ثوبا فيستظل به والغاية أقصى الشيء
 ويكون من الطير التى تغني على رأسك أى ترفرف والآية العلامة (وقال القالى)
 قرأت على أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى
 قال يقال علّ في المرض يعلّ أى اعتلّ وعلّ في الشراب يعلّ ويعلّ عللا (وقال
 القالى) قرأت على أبى بكر بن دريد قال قرأت على أبى حاتم والرياشى عن
 أبى زيد قال راجز من قيس

بئس الغذاء للغلام الشاحب كبداء حطت من صفالكواكب
 أدارها النقاش كل جانب حتى استوت مشرفة المناكب
 يعنى رحي (قال) وقرأت على أبى عمر عن أبى العباس عن ابن الاعرابى فى صفة
 البعوض مثل السفاة دائم طينها ركب فى خرطومها سكينها
 ويستعمل فى ذلك أخبرنا (رأيت القالى) فى أماليه يذكر فى الرواية عن ابن
 دريد حدثنا لأنه أخذ عنه املاء ويذكر عن أبى الحسن على بن سليمان
 الاخفش تارة أملى على فيما سمعه املاء عليه وتارة أخبرنا فيما قرأه عليه وتارة
 قرئ عليه وأنا أسمع وقد يستعمل فيه حدثنا (قال الترميسى) فى نكت الحماسة
 حدثنا أبو العباس محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات قراءة عليه قال قرأت على
 أبى الخطاب العباس بن أحمد حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد اليزيدى
 أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبى خيشمة أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقصر

وعن الناس بفضل الله فاغثوا واحمدوه
 تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعوه
 أنت ما استغيت عن صاحبك الذهب أخوه
 فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه
 أهناً المعروف ما لم تبذل فيه الوجوه
 انما يصطنع المعرو ففي الناس ذووه

وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما (قال القالي) حدثنا أبو عبد الله
 ابراهيم بن محمد الازدي المعروف بنفطويه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا
 عبد الله بن شبيب عن ابن مقمة عن أمه قالت سمعت معبد بن الأخشين وهو يعني

ليس بين الحياة والموت الا أن يردوا جمالمهم قترما
 ولقد قلت مخفياً لغريض هل ترى ذلك الغزال الا جما
 هل ترى فوقه من الناس شخصاً أحسن اليوم صورة وأتما
 ان تبلى اعش بخير وان لم تبذل الود مت بالهم غما

(ثانيها القراءة علي الشيخ) ويقول عند الرواية قرأت علي فلان (قال القالي)
 في أماليه قرأت علي أبي بكر محمد بن أبي الازهر قال حدثني حماد بن اسحق
 ابن ابراهيم الموصلي قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفة وأراد سفراً أين
 غيرتك علي من تخلف من أهلك قال اخلف معهم الحافظين الجوع والعري
 أجمعين فلا يمرحن وأعرمين فلا يمرحن (وقال) قرأت علي أبي بكر محمد بن
 أبي الازهر قال حدثنا الشونيزي قال حدثنا محمد بن الحسن الخزومي عن رجل
 من الانصار نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى النابغة فوجد النساء حين
 قامت من عنده فأنشد قوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

ولا شربوا كأساً من الحب مرة ولا حلوة الا شرابهم فضلى
 جريت مع العشاق فى حلبة الهوى ففقتهم سبقاً وجئت على رسلى
 (وقال القالى) وأنشدنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس عن ابن الاعرابى
 لقد علمت سمراء أن حديثها نجيع كالماء السماء نجيع *
 اذا أمرتنى العاذلات بصرمها أبت كبد عما يقلن صديق
 وكيف أطيع العاذلات وحبها يورقنى والعاذلات هجوع
 (قال القالى) أنشد ابن الاعرابى البيتين الاولين وأنشد أبو بكر بالاسناد الذى
 تقدم عن الاصمعى عن عشرة البيت الثانى والثالث (وقال ثعلب فى أماليه)
 أنشدنا عبد الله بن شبيب قال أنشدنى بن عائشة لأبى عبيد الله بن زياد الحارثى
 لا يبلغ المجد أقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزلوا لا أقوام
 ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا عفو ذل ولكن عفو احلام
 (وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا
 عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى عن عمه قال أنشدنى اعرابى من بني تميم ثم
 من بني حنظلة لنفسه

من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه
 فهو ان ينظر اليه رأى مالا يسوه
 يكرم المرء وان أملق قصاه بنوه
 لو رأى الناس نبياً سائلا ما وصلوه
 وهم لو طعموا فى زاد كلب أكلوه
 لا ترانى آخر الدهر بنسأل أفوه
 ان من يسأل سوى الرحمن يكثر حارموه
 والذى قام بأرزاق الورى طراً سلوه

اليك أشكو الدهر والزلازلا وكل عام نقح الحمائل
قال القالى التنقيح القتر قال قثروا حمائل السيوف فباعوها لشدة زمانهم (وقال)
حدثنا أبو بكر بن الانباري ان أبا عثمان أنشدهم عن التوزي عن أبي عبيدة
لاعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما تغني الندامة بعدما خرجن ثلاث ماهن رجوع

ثلاث تحر من الحلال على الفتى ويصدعن شمل الدار وهو جميع

(ومن غريب الرواية) ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه قال الذي أحقه عن
عبد الله بن شبيب أكثر وهي قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد
عن اسحاق بن عبد الله قال بينما امرأة ترمى حصى الجمار اذ جاءت حصاة
فصكت يدها فولولت وألقت الحصى فقال لها عمر بن أبي ربيعة تعودين صاغرة
فتأخذين الحصى فقالت انا والله يا عمر

من اللاء لم يحجبني يغني حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فقال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال في الشعر أنشدنا وأنشدني على ماتقدم
(قال القالى في أماليه) أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس بن

مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعر خالد بن خالد

راعى النجوم فقد كادت تكلمه وانهل بعد دموع يالها دمه

أشفي على سقم يشفى الرقيب به لو كان أسقمه من كان يرحمه

يامن تجاهل عما كان يعلمه عمداً وباح بسر كان يكتمه

هذا خليلك نضواً لأحراك به لم يبق من جسمه الا توهمه

(وقال القالى) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه

الاصمعي قال أنشدتني عشرة الحاربية وهي عجوز جيزبون زولة

مالبس العشاق من حلل الهوى ولأخلعوا الاثياب التي أبلى

مأبال من أسعي لأجبر عظمه حفاظا وينوى من سفاهته كسرى

الايات (وقال ثعلب فى أماليه) حدثنا عمر بن شيبه حدثنى محمد بن سلام قال
 زعم يونس بن حبيب النحوى قال صنع رجل لأعرابى ثريده ثم قال له لاتصقها
 ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن أين آكل لأبالك قال ثعلب تصقها تأكل من
 أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من أسفلها قال ثعلب وفى غير هذا الحديث
 فمن أين آكل قال كل من جوانبها (وقال القالى) أخبرنا الغالبى عن أبى الحسن
 ابن كيسان عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال زعم الاصمعى أن الغرز لغة أهل
 البحرين وأن الغرز بالفتح اللغة العليا (ويلى ذلك) أن يقول عن فلان قال ثعلب
 فى أماليه قال الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال قاتل الله أمة بنى فلان سألها
 عن المطرف فقالت غننا ما شئنا (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا
 أبوحاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بمكة فقلت ممن
 أنت قال أسدى قلت ومن أيهم قال نمرى قلت من أى البلاد قال من عمان
 قلت فأنى لك هذه الفصاحة قال انا سكنا أرضا لا نسمع فيها ناجخة التيار قلت
 صف لى أرضك قال سيف أفصح وفضاء ضحضح وجبل صردح ورمل أصبح
 قلت فما مالك قال النخل قلت فأين أنت عن الأبل قال ان النخل حملها غداء
 وسعفها ضياء وجذعها بناء وكربها صلاء وليفها رشاء وخوصها وعاء وقروها انا قال
 القالى الناجخة الصوت والتيار الموج والسيف شاطئ البحر وأفصح وأوسع والفضاء
 الواسع من الارض والضحضح الصحراء والصردح الصلب والاصبح الذى يعلو
 يياضه حمرة والرشاء الحبل والقرو وعاء من جذع النخل ينبذ فيه (ومثل عن ان
 فلانا قال) قال القالى فى أماليه حدثنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس يعنى ثعلبا
 عن ابن الاعرابى ان غليما من بنى دبير أنشده

يا ابن الكرام حسبا ونائلا حقا ولا أقول ذاك باطلا

وان مر معترضاً قريباً فهو الذابح وأنشد للخطيم

بريحاً وشر الطير ما كان بارحاً بشومي يديه والشواحج بالفجر

يريد وشرها الشواحج بالفجر يريد الغربان وقال في مصادر هذه الجوارى وهي
تمر به فيزجرها وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وان كان ظبياً أو غيره سنع
يسنع سنوحاً وسنعاً وبرح يبرح بروحاً وبرحاً ونطح ينطح نطحاً وقعد الطائر
مكسورة العين يقعد قعداً وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد وانما قال الخطيم بريحاً على
لفظ سنيح وذبيح وقعيد (ويلى ذلك) أن يقول قال لى فلان قال ثعلب فى أماليه
قال لى يعقوب قال لى ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من آدم ومظلة من شعر
وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر (ويلى ذلك)
أن يقول قال فلان بدون لى قال ثعلب فى أماليه قال أبو المنهال قال أبو زيد لست أقول
قلت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء بكر بن هوازن وبنى كلاب وبنى هلال
أو من عاليه السافلة أو سافلة العالية والا لم أقل قالت العرب (قال) وعمرضت
قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه فى النحو فجعل يقول قال يونس حدثني
الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال أبو زيد فقلت له فمالك لاتسميه قال هوجي
بعد فأنا لا أسميه (وقال ثعلب) قال أبو نصر قال الأصمعي أشد الناس الاعجف
الضخم وأخبث الافاعي أفاعي الجذب وأخبث الحيات حيات الرمث وأشد المواطئ
الحصى على الصفا وأخبث الذئاب ذئاب الغضى (وقال القالى) حدثنا أبو محمد
قال قرأت على علي بن المهدي عن الزجاج عن الليث قال قال الخليل الجعسوس
القبيح اللئيم الخلق والخلق (ونحو ذلك أمثله) أن يقول زعم فلان (قال القالى)
فى أماليه قرأت على أبي عمر المطرز حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال
زعم الثقي عثمان بن حفص ان خلفا الاحمر أخبره عن مروان بن أبي حفصة
ان هذا الشعر لابن الدمينه الثقي

الخطاب رضى الله عنه يا أمير المؤمنين ءأبرام بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت خالد بن الوليد فأتى بقوس وثور وكعب قال ان فى ذلك لشبعة قلت لى أولك قال لى ولك قال حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول وانى لا كل الجزع من الابل انتقيه عظما عظما وأشرب التبن من اللبن رثيثة وصريفا قال القالى القوس البقية من التمر تبقى فى الجلة والثور القطعة من الأقط والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا فى الامر تكرهه بمعنى كلا والتبن أعظم الاقداح (وقال القالى) حدثنا أبو بكر ابن الانبارى قال حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد انه قال أحجم المرء عن الامر اذا كع وأحجم اذا أقدم (وقال القالى) حدثنى أبو عمر الزاهد حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ماء قراح وخبز قفار لا ادم معه وسويق جاف وهو الذى لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل مبسل وهو أن يؤكل وحده (وقال) حدثنى غير واحد من أصحاب أبى العباس ثعلب عنه أنه قال كل شئ يعز حين ينزر الا العلم فانه يعز حين يغزر (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدنى لأخى مليح يعنى كثيراً فأنشدته حتى انتهيت الى قوله

وأدينتنى حتى اذا ما استيتننى بقول يحل العصم سهل الابطاح
توليت عني حين لالى مذهب وغادرت ما غادرت بين الجواح

فقال لولا أنه لا يحسن لشيخ مثلى النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريرته (وىلى ذلك) أخبرنى فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الأفراد حالة الافرد والجمع حالة الجمع كما تقدم (قال ثعلب فى أماليه) أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد قال السامح الذى يليك ميامنه اذا مر من طير أو ظبي أو غيره والبارح الذى يليك مياسره اذا مر بك وان استقبلك فهو ناطح وان استدبرك استدباراً فهو قعيد

كأنها الجبال واحدها كنهورة سجام صباب متألفة لامعة مسح صب ساجياً
 سا كنا طحرت اذهبت الركام ماترا كم منه الجهام السحاب الذي هراق ماءه
 تكت تحصى ينزريقل (ويلى ذلك أن يقول) حدثني فلان وحدثنا فلان
 ويستحسن حدثني اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو مع غيره (قال
 ثعلب في أماليه) حدثنا ابن الاعرابي قال حدثني شيخ عن محمد بن سعيد الاموي
 عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل من أهل
 الشام هل أصابك مطر قل نعم أصابني مطر أسال الأكمام وأدحض السلاع
 وخرق الرجع فجتك في مثل مجر الضبع ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز هل
 أصابك مطر قال نعم سقتني الاسمية فغيبت الشفار وأطفئت النار وتشكت النساء
 وتظلمت المعزى واحتلبت الدرة بالجرة ثم سأل رجلاً من أهل فارس فقال نعم
 ولا أحسن كما قال هؤلاء الا أني لم أزل في ماء وطين حتى وصلت اليك (وقال)
 حدثني أبو بكر بن الانباري عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال يقال لحن
 الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا أخطأ ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا أصاب وفطن
 (وقال ثعلب) في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالية
 قال قلت للغنوي ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزاهز واسعة مرتكض
 الخبر قلت فما أخرجك عنها قال ان بني عامر جعلوني على حديرة أعينهم يريدون
 أن يحفظوا دمي أي يقتلوني سرّاً (وقال) حدثنا عمر بن شبة حدثنا ابراهيم
 حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة
 ابن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب بن لؤي وهو أول من سمي يوم
 الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر بن
 الانباري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني مسعود بن بشر عن وهب
 ابن جرير عن الوليد بن يسار الخزاعي قال قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن

أي أشد مرارة (ويلي ذلك سمعت) قال ثعلب في أماليه حدثنا مسامة قال سمعت الفراء يحكي عن الكسائي أنه سمع أسقني شربة ما يهذه يريد شربة ماء فقصر وأخرجه على لفظ من التي للاستفهام وهذا اذا مضى فاذا وقف قل شربة ماء (وقال أبو حاتم) سمعت أبا زيد مائة مرة أو أكثر يقول يصص الجرو بالياء اذا فتح عينيه كذا في نوادر أبي زيد (قال القالي) حدثني أبو بكر ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول شيرة وأنشدت اذا لم يكن فيكن ظل ولا جني فأبعدكن الله من شيرات ^(١)

فقلت يا أم الهيثم صغريها فقالت شيرة (وقال القالي) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرابياً يدعول رجل فقال جنبك الله الامرين وكفأك شر الاجوفين وأذاقك البردين قال القالي الامر ان الفقر والعري والاجوفان البطن والفرج والبردان برد الغنى وبرد العافية (وقال القالي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال سمعت اعرابياً من غنى يذكر مطراً أصاب بلادهم في غب جذب فقال

تدارك ربك خلقه وقد كلبت الاحمال وتقاشرت الآمال وعكف البأس وكظمت الأنفاس وأصبح الماشى مصرماً والمترب معدماً وجفيت الحلائل وامتهنت العقائل فانشأ سحباباً ركماً كنهوراً سجماً بروقه متألقه ورعوده متعمقة فسح ساجياً راكداً ثلاثاً غير ذى فواق ثم أمر ربك الشمال فطحرت ركلمه وفترقت جهامه فانقشع محموداً وقد أحبي وأغنى وجاد فأروى فالحمد لله الذى لا تكنت نعمه ولا تنفذ قسمه ولا يخيب سائله ولا ينزى نائله صاب جاد كلبت اشتدت كظمت ردت الى الاجواف الماشى صاحب الماشية مصرماً مقل المترب الغنى الذى له مال مثل التراب امتهنت استخدمت العقائل الكرائم الكنهور القطع

الجمهرة ذكر الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضاض فلم يزدني على أن حرك لسانه في فيه انتهى قال ابن دريد يقال نضض الحية لسانه في فيه إذا حركه وبه سمي الحية نضاضاً (وقال الزجاجي) في شرح أدب الكاتب سئل روبة عن الشنب فاراهم حبة رمان (وقال القالي في أماليه) سئل الاصمعي عن العارضين من اللحية فوضع يده على مافوق العوارض من الاسنان

النوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل

هي ستة (احدها) السماع من لفظ الشيخ او العربي قال ابن فارس تؤخذ اللغة اعتياداً كالصبي العربي يسمع ابيه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات وللمتحمل بهذه الطرق عند الاداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أملى عليّ فلان أو أملى عليّ فلان قال أبو علي القالي في أماليه أملى علينا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا ابو حاتم عن ابي عبيدة لخرنق بنت هفان ترثي زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة ابن عمرو واخويه حساناً وشرجيل

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيون معاقد الازر

قال واملى علينا ابو الفهد صاحب الزجاج قال انشدنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال انشدنا ابو عثمان المازني للفرزدق

لاخير في حب من ترجي نوافله فاستمطروا من قریش كل منخدع
تخال فيه اذا ما جئته بلها في ماله وهو وافي العقل والورع

قال القالي اول كلمة سمعتها من ابي بكر بن دريد دخلت عليه وهو يمل على الناس العرب تقول هذا اعلق من هذا اي امر منه وانشدنا

نهار شراحيل بن طرد يرينيني ليل ابي ليلى أمر وأعلق

أبو على القالى فى أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له ان أبا عبيدة يحكى وقع فى روعي ووقع فى جخيبي فقال أما الروع فنعم وأما الجخيف فلا (السادسة) التعديل على الابهام نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيويوه كثيرا فى كتابه يعنى به الخليل وغيره وذكر المرزباني عن أبي زيد قال كل ما قال سيويوه فى كتابه أخبرني الثقة فأنا أخبرته وذكر أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيويوه يأتى مجلسى وله ذؤابتان فإذا سمعته يقول وحدثنى من أثق بعريته فانما يريدني (وقال ثعلب) فى أماليه كان يونس يقول حدثنى الثقة عن العرب فقيل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا أسميه (السابعة) اذا قال أخبرني فلان وفلان وهما عدلان احتج به فان جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج (مثال ذلك) قال فى الجمهرة قال الأصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن السبخة الناشئة فوصفها لى ثم ظن اني لم أفهم فقال التى لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقال فى موضع آخر أحسبه عن أبي مهديّة أو عن يونس وقال أنشد الأصمعي عن أبي عمر وأوعن يونس

عداني أن أزورك أم بكر دياوين تشقق بالمداد

يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديوان فى لغة وجمعوا على هذه اللغة ديباجا على ديباج (وقال أبو على القالى فى أماليه) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي الشك من أبى على

اقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقىا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم

(فرع) اذا سئل العربى أو الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفى قال فى

الاهواء مقبول في اللغة وغيرها الا أن يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطايسة من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه (الخامسة) قال الكمال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحو أن يقول أبو بكر بن الانباري حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان الجبل بالنقل يوجب الجبل بالعدالة وذهب بمضمم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه نقل صدر من لايتهم في نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله عن المجهول لتطرقت الى نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا أنه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانباري في اللمع وذكر في الانصاف أنه لا يحتج بشعر لا يعرف قائله يعني خوفا من أن يكون لمولد فانه أورد احتجاج الكوفيين على ذلك (وذكر ابن هشام) في تعليقه على الالفية مثله فانه أورد الشعر الذي استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله

قد علمت أخت بنى السعلاء وعلمت ذاك مع الجزاء
ان نعم مأكول على الخواء يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء

وقال الجواب عندنا أنه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد ما يخالفه فانه قال طعن عبد الواحد الطراح صاحب كتاب بغية الامل في الاستشهاد بقوله

لا تكثرن انى عسيت صائما

وقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشراح الى أحد فسقط الاحتجاج به قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيويه فان فيه ألف بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين (ومن أمثلة المجهول ناقله) قال

قال الاصمعي أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال قال لى ذو الرمة ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غثا ماشئنا (الثالثة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى فتاويه اعتمد فى العربية على أشعار العرب وهم كفار لبعث التدليس فيها كما أعتمد فى الطب وهو فى الاصل مأخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى ويؤخذ من هذا أن العربى الذى يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوى الاشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا فى العربى الذى يحتج بقوله البلوغ فأخذوا عن الصبيان وقال ابن دريد فى أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت صبية بحمى ضرية يتراجزون فوقفت وصدوني عن حاجتى وأقبلت أكتب ما أسمع إذ أقبل شيخ فقال أكتب كلام هؤلاء الاقزام الادناع وكذلك لم أرهم توقوا أشعار المجانين من العرب بل رووها واحتجوا بها وكتب أئمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد بأشعار قيس بن ذريح مجنون ليلى لكن قال أبو محمد بن المعلى الأزدي فى كتاب الترقيص أخبرنا أبو حفص قال أخبرنا أبو بكر الثعلبي عن أبي حاتم قال قال أبو العلاء العائى الحارنى لرجل يرقص ابنته

محكومة العينين معطاء القفا كأنما قدت على متن الصفا

تمشى على متن شراك أعجفا كأنما تنشر فيه مصحفا

فقلت لابي العلاء ما معنى قول هذا الرجل قال لأدري قلت ان لنا علماء بالعربية لا يخفى عليهم ذلك قال فأتهم فأتيت أبا عبيدة فسأته عن ذلك فقال ما أطلعنى الله على علم الغيب فقلت لاصمعي فسأته عن ذلك فقال أنا أحسب أن شاعرها لو سأل عنه لم يدر ما هو فقلت أبا زيد فسأته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنوناً ولا يعرف كلام المجانين الا مجنون أسألت عنه أحدا قلت نعم فلم يعرفه أحد منهم (الرابعة) قال ابن الانباري نقل أهل

أخذ اللغة أهل الامانة والصدق والثقة والعدالة فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا (وقال) الكمال بن الانبارى فى لمع الادلة فى أصول النحو يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلاً رجلاً كان أو امرأة حراً كان أو عبداً كما يشترط فى نقل الحديث لأن بها معرفة تفسيره وتأويله فاشترط فى نقلها ما اشترط فى نقله وإن لم تكن فى الفضيلة من شكله فإن كان ناقل اللغة فاسقاً لم يقبل نقله (الثانية) قال ابن الانبارى يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط أن يوافقه غيره فى النقل لأن الموافقة لا يخلو ما أن تشترط لحصول العلم أو لغلبة الظن بطل أن يقال لحصول العلم لأنه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب أن يكون لغلبة الظن وإذا كان لغلبة الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم أنه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لأن النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الانفراد مطلقاً ومن العبيد ويقبل فيه العنعة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم فى الشهادة فلا يقاس أحدهما بالآخر انتهى (قلت) ومن أمثلة ما روى فى هذا الفن عن النساء والعبيد قال أبو زيد فى نوادره قلت لأعرابية بالعيون ابنة مائة سنة مالك لاتأتين أهل الزققة فقالت انى أخزى أن أمشى فى الزقاق أى أستحي (وقال) أبو زيد زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظى بيتك ممن لاتنشرين أى لاتعرفين (وفى الجمهرة) قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية تقول لابنتها همى أصابعك فى رأسى أى حركى أصابعك فيه (وفى الجمهرة) المنيئة الدباغ يدبغ به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعى جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم مولاتى اعطوني نفساً أو نفسين أمعس به منيتى فاني أفدة أى مستعجلة (وفىها) قال أبو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف ققلت انك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن أوغد منه (وفى الغريب المصنف)

وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مضرّس

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

في شواهد آخر (فائدة) قال الجوهري أيضاً تقول كان ذلك عام كذا وهلم
جرّاً الى اليوم وذكر مثله الصغاني في عبايه وذكر ابن الانباري هلم جرا في
كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليفه
عندى توقف في كون هذا التركيب عربياً محضاً لان أئمة اللغة المعتمد عليهم لم
يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتبعه وانما ذكره صاحب
الصحاح وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه
لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في أول كتابه من أنه ينقل عن العرب
الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب العباب فانه
قد صاحب الصحاح فنسخ كلامه وأما ابن الانباري فليس كتابه موضوع التفسير
الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه أن يتكلم على ما يجري في محاورات الناس
ولم يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة انتهى (وفي المحكم) في مصنف
ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح
ركب فرساً وهو يتقوس به فسرّه أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الخيل
وبه سمي المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة
فيما انتهى إلينا

النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن تردّد

فيه مسائل (الاولى) قال ابن فارس في فقه اللغة تؤخذ اللغة سماعاً من الرواة
الثقات ذوى الصدق والامانة ويتقى المظنون فحدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني
عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال أن النحارير ربما ادخلوا
على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعנית قال ابن فارس فليتحرّر

فيه عوج بالكسر وحكي عن أبي عمرو أنه قال في مصدر عوج عوجاً بالفتح
ويقال في الدين عوج وفي العصا والحائط عوج الا أن تقول عوج عوجاً فحينئذ
تفتح ولم يقل هذا غير أبي عمرو من علمائنا وهو الثقة (وفيها) يقال ثوب شبارق
ومشبرق أى خلق وحكي أبو صفوان ثوب شمارق بالميم ومشمرق ولم يعرفه
أصحابنا (وفي) شرح المقامات لابي جعفر النحاس حكي الاخفش سعيد بن
مسعدة ناقة بلز للضخمة ولم يحكه غيره (وفي تهذيب التبريزى) يقال ما أصابتنا
العام قطرة وقابة بمعنى واحدة (وقال الاصمعي) ماسمعناها العام رعدة وقابة
يذهب به الى القيب أى الصوت ولم يروا هذا الحرف غيره والناس على
خلافه (وفي المحكم) حكي القشيري عن أبي زيد جنقونا بالمنخنيق أى رمونا به
لم أرها لغيره (وفي كتاب العين) التاسوعاء اليوم التاسع من المحرم (وقال أبو
بكر الزبيدي) فى كتاب الاستدراك على الغين لم أسمع بالتاسوعاء وأهل العلم
مختلفون فى عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه
اليوم التاسع (وقال) القالى فى كتاب المقصور والمدود قال اللحيانى يقال قعد
فلان الاربعاء والاربعاء أى متربعا وهو نادر لم يأت به أحد غيره (فائدة)
قد يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال فى الجمهرة فلان مزحلب اذا كان يهزأ
بالناس هذا عن أبى مالك وذكر أيضاً عن مكوزة الاعرابى (وقال) ابن فارس
فى الجمل مقوت السيف جلوته وكذلك المرأة جاء بهما يونس وأبو الخطاب
(فائدة) قال الجوهري فى الصحاح سائر الناس جميعهم (قال ابن الصلاح) فى
شرح مشكلات الوسيط قال الازهرى فى تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى
سائر الباقي ولا التفات الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد
انتصر للجوهري بأنه لم ينفرد به فقد قال الجوالقى فى شرح أدب الكاتب ان
سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجهه

هذا غير الاصمعي وقال أرض قرواح وقرياح وقرحيا ممدودة قفراء ملساء
 وقرحيا لم يجيء به غيره (وفي كتاب ليس) لابن خالويه لم يقل أحد من
 أصحاب اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي قال في الجمهرة ويقل هس الشيء
 اذا فقه وكسره والهسيس مثل الفتوت كذا قال الاصمعي وحده (وفي)
 الصحاح قال الاصمعي ماسمعنا العام قاية أى صوت رعد قل ابن السكيت ولم
 يرو هذا الحرف أحد غيره والناس على خلافه انما يقال ما أصابتنا العام قاية أى
 قطرة (ومن أفراد أبي حاتم) في الجمهرة كان أبو حاتم يقول سمعت بعض
 من أثق به يقول الكيكة البيضة ولم يسمع من غيره (ومن افراد أبي عثمان
 الاشنانداني في الجمهرة قال أبو عثمان الاشنانداني ذببت شفته كما يقال ذبت بمعنى
 ذبلت من العطش ولم أسمعها من غيره فان كان هذا صحيحاً فنه اشتقاق ذبيان
 (وفيها) يقال مذعنكر اذا تدرأ بالسوء والفحش قل الشاعر

قد اذعنكرت بالسوء والفحش والأذى أسياء كاذ عنكار سيل على عمرو
 قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه ببغداد
 ولا أدري ما صحته (أفراد جماعة) قل أبو على القالى فى أماليه قال أبو الميلاس
 الفجرم الجوز قال ولم أجد هذه الكلمة فى كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد
 من أشياخنا غيره قال وقال أبو نصر الكتيبة بيضة الحديد ولا أعرف هذه
 الكلمة عن غيره قال قول ذى الرمة

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلي مفرية سرب

قال الاموى السرب الخرز وهو شاذ لم يقله أحد غيره قال وقال أبو بكر بن
 الانبارى الطخاء الغيم الكثيف ولم أسمع ذلك الا منه والذى عليه عامة اللغويين
 أن الطخاء الغيم الذى ليس بكثيف (وفي أمالى ثعلب) قال أبو الحسن الطوسى
 ان المشايخ كانوا يقولون كل ما رأيته بعينك فهو عوج بالفتح وما لم تر بعينك يقال

الاخفش أنه قال الخفخوف طائر وما أدري ما صحته ولم يذكره أحد من أصحابنا
 غيره (ومن افراد جمال الدين أبى مالك) في الجمهرة قال أبو مالك الجمش
 الصوت لم يجيئ به غيره (وفيها) قال أبو مالك جارية لعة خفيفة مليحة لم يجيئ
 بها غيره والمعروف أن لع أميت وألحق بالرباعي (وفيها) حكى أبو مالك الحضحض
 ضرب من التبت ولم يجيئ به غيره (وفيها) حكى عن أبى مالك أنه قال
 الرطاط الماء الذى أسأرتة الابل فى الحياض ولم يعرفه أصحابنا (وفيها) أحسب
 أن أبا مالك قال وأحد الجناحين جنجون وهذا شئ لا يعرف والمعروف جنجن
 وهي عظام الصدر (وفيها) ذكر أبو مالك أنه سمع طعام بريك فى معنى مبارك
 (وفيها) قال أبو مالك الشنقاب طائر ولم يجيئ به غيره فان كان هذا صحيحاً
 فان اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق فى الجبل والالف والنون زائدتان
 (وفيها) قال أبو مالك البصم للفوت بين الخنصر والبصر ولم يجيئ به غيره
 (ومن أفراد أبى عبيدة) قال ابن دريد قال أبو عبيدة الدأء ما استوى
 من الارض ولم يجيئ به غيره وقال يوم الاربعاء بكسر الباء وزعم قوم انهم سمعوا
 الاربعاء بفتح الباء وأخبرنا أبو عثمان الاشانداني عن التوزى عن أبى عبيدة
 الاربعاء بالضم وزعم انها فصيحة (ومن افراد أبى زكريا الفراء) قال أبو عبيد
 فى الغريب المصنف قال الفراء الثأء والدأء الامة والسحناء الهيئة على فعلاء
 بفتح العين ولم أسمع أحداً يقول ذلك غيره والمعروف عندنا بجزم العين (وفى)
 الصحاح الموضع بفتح الضاد لغة فى الموضع سمعنا الفراء (وفى) شرح المقصورة
 لابن خالويه الجهام السحاب الذى قد هراق ماؤه ومثله الهب والجب والسبق
 والصراد والبخو والبخا والجفل والزعجج ذكره الفراء قال أبو عبيد وأنا أنكر أن
 يكون الزعجج من كلام العرب والفراء عندى ثقة انتهى (ومن أفراد الاصمعي)
 قال فى الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب تقول هم يجلبون ويجلبون ولم يقل

قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة أثط فقلت له أثقول أثط فقال سمعتها والثطط خفة
 اللحية من العارضين (وفي الصحاح) البداوة الإقامة في البادية يفتح ويكسر
 قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبي زيد وحده (ومن افراد الخليل)
 قال في الجهرة الارت والجمع رتوت وهي الخنازير الذكور ولم يحجى به غير الخليل
 وقال الحضيض والحضض دواء معروف وذكروا أن الخليل كان يقول الحضيض
 بالضاد والظاء ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم بعث سمعناه من علمائنا بالعين وضم
 الباء وذكر عن الخليل بغين معجمة ولم يسمع من غيره (ومن افراد يونس بن
 حبيب الضبي) قال في الجهرة الصتيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم
 يقله غيره (ومن افراد أبي الحسن الكسائي) قال ثعلب في أماليه قال الكسائي
 سمعت لجة ولجة ولجبات ولجة ولجاء بها على القياس ولم يحكما غيره (وقال)
 القالى في كتاب المقصور والممدود السبا على وزن جبل مقصور مهموز الخمر عن
 الكسائي ولم يرو هذا غيره (ومن افراد أبي صاعد) قال ابن السكيت في اصلاح
 المنطق والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعطهم بارلة أى لم يعطهم شيئاً وعن
 ابن الانباري وحده بارلة بالراء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يحجى ببارلة
 غير أبي صاعد الكلابي ولم يدر ما هي حتى قلت له أهى من برائل الديك فقال
 أخلق بها (ومن افراد أبي الخطاب الاخفش الكبير) في الجهرة الجث ما ارتفع
 من الارض حتى يكون له شخص مثل الاكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

وأوفى على جث ولليل طرة على الافق لم يهتك جوانبها الفجر

قال وأحسب أن جثة الانسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من أهل اللغة لا تسمى
 جثة الا أن يكون قاعداً أو نائماً فأما القائم فلا يقال جثته انما يقال قمته وزعموا
 أن أبا الخطاب الاخفش كان يقول لأقول جثة الرجل الا لشخصه على سرج
 أو رحل ويكون معتما ولم يسمع من غيره (وفيها) ذكر عن أبي الخطاب

فقال حسبك يا أبا زيد ثم قال قل يا جميل فقال يا أمير المؤمنين وجهه فدغم وشدقه
شدقم ولغده معرزم مقدمه كشيء ومؤخره لطيف ووثبه خفيف وأخذته عنيف
عبل الذراع شديد النخاع مرد السباع مصعق الزئير شديد الهرير أهرت الشدقين
مترص الخصرين يركب الأهوال ويهصر الإبطال ويمنع الأشبال ما ان يزال
جائماً في خيس أو رابضاً على فريس أو ذا ولع ونهيس ثم قال

ليث عرين ضيغم غضنفر مداخل في خلقه مضبر
يخاف من أنيابه ويدعر ما ان يزال قائماً يزجر
له على كل السباع مفخر قصاقص شثن البنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيغم ضرغام غشمشم همهام
على الأهوال مقدم وللأقران هضام رثبال عنبس جرىء دهمس ذو صدغ
مفردس ظلوم أهوس ليث كروس ثم قال

شربت الكفين حامى أشبل اذا لقاء بطل لم ينكل
قصاقص جهم شديد المفصل مضبر الساعد ذو تعشکل
ململ الهامة كمش الأرجل ذو لبد يقتال في تمهل
أنياه في فيه مثل الانصل وعينه مثل الشهاب المشعل

فقال له حسبك وأمر لهم بجوائز هذا منقطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد

النوع الخامس معرفة الافراد

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره وحكمه القبول ان
كان المتفرد به من أهل الضبط والاتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي
حاتم وأبي عبيدة واضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه
وهذه نبذة من أمثله (فمن افراد أبي زيد الاوسي الانصارى) قال في الجمهرة
المنشبة المال هكذا قال أبو زيد ولم ينقله غيره (وفيها) رجل ثط ولا يقال أثط

يروى ابن دريد عن أبي زيد وهو غير مقبول لأن العدالة شرط في قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فإن من لم يذكر لا يعرف عدالته وذهب بعضهم الى قبول المرسل لأن الارسال صدر ممن لو أسند لقب لم يتهم في اسناده فكذلك في ارساله لأن التهمة لو تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذالم يتهم في اسناده فكذلك في ارساله (قلنا) هذا اعتبار فاسد لأن المسند قد صرح فيه باسم الناقل فأمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فإن بهذا أنه لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانباري

ومن أمثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب أفسؤه فسأ اذا مددته حتى يتفزر وأخبر الاصمعي عن يونس قال رأني أعرابي محتبياً بطيلسان فقال علام تفسؤه ابن دريد لم يدرك الأصمعي (وقال) ابن دريد في أماليه أخبرنا الاشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زيد الطائي وجميل بن معمر العذري والأخطل التغلبي فقال أيكم يصف لي الاسد صفة في غير شعر فقال أبو زيد أنا يا أمير المؤمنين لونه ورد وزئيره رعد وقال مرة أخرى زغد ووثبه شد وأخذه جد وهو له شديد وشره عتيد ونابه حديد وأنفه أحم وأخذه أدرم ومشفره أدلم وكفاه عراضتان ووجنتاه نائتان وعينه وقادتان كأنهما ملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت ادفع واذا استعرضته قلت أكوع واذا استدبرته قلت أصمع بصير اذا استغشى هموس اذا مشى اذا قفى كمش واذا جرى طمش برائه شنة ومفاصله مترصة مصعق لقلب الجباب مروّع للماضي الجنان اذا قاسم ظلم وان كابر دهم وان نازل غشم ثم أنشأ يقول

خبعثن أشرس ذو تهكم مشتبك الانياب ذو تبرطم

وذو أهاويل وذو تهجم ساطع على الليث الهربز الضيفم

وعينه مثل الشهاب المضمرم وهامه كالخجر المثلم

والخبز كالعبر الهندي عندهم والقمح سبعون أردبا بدينار
والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف فكل هذه الألفاظ عربية صحيحة
متواترة على ألسنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا وثم ألفاظ شائعة على
الالسنه لكنها أعجمية الاصل تأتي في نوع المغرب (وقال الثعالبي) في فقه اللغة
فصل في سياقة أسماء فارسيته منسية وعريتها محكية مستعملة الكف الساق
الفراس البزازالوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الحمال القصاب
البيطار الرائض الطرار الخراط الخياط القزاز الامير اخليفة الوزير الحاجب القاضي
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقاء الساقى الشراب الدخل اخرج
الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطأ الغلط الوسوسة الحسد الكساد العارية
النصيحة الصورة الطبيعة الند البخور الغالية الحلو الحناء الجبة المقنعة الدراعة
الازار المضربة اللحاف المخذة النعل الفاخرة القمرى الخط القلم المداد الخبر
الكتاب الصندوق الحقة الزبعة السفط اخرج السفرة اللهو القمار الجفاء الوفاء
الكرسى القفص المشجب الدواة المرفع القنينة القتيلة الكلبتان القفل الحلقة
المنقلة المجمرة المزراق الحربة الدبوس الركاب العلم الطبل اللواء العاشية الجل
البرقع الشكال العنان الجنيبة الغذاء الحلواء القطائف القلية الهريسة العصيدة
المزورة الفتيت النطع الرداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا
الدبور الابله الاحق النبيل اللطيف الظريف الجلاد السيف العاشق هذا كله
كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد في الند فقال في الجمهرة الند المستعمل من
هذا الطبيب لأحسبه عربياً صحيحاً وتوقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال
بعد أن أنشد قول لقيط ابن زراره * لو سمعوا وقع الدبابيس * وأحدها دبوس أراه معرباً
النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع

قال الكمال بن الانبارى في لمع الأدلة المرسل هو الذى انقطع سنده نحو أن

وهذه أمثلة من المتواتر مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس هو في القرآن من ذلك أسماء الايام والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير والأرز والحمص والسمسم والسماق والقرع والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى والعناب والنبق والخوخ والبلح والبر والخيار والخس والنعنع قال ابن دريد الظاهر انه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح والخربز^(١) قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي والزبد والسمن والعسل واللبس والخل والخبز والجن والدقيق والنخالة والدجاج والأوز والنعام والحمام والقمرى والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف والعصفور والحدأة وابن عرس والفأرة والهرة والعقرب والخنفساء والوزغ والسرطان والضفدع والضبع والفهد والنمر والثعلب والأرنب والغزال والظبي والدب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسدر والحناء والفاغية والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال والعصفر عربي معروف تكلمت به العرب قديماً والزهرة وعطارد قال ابن دريد عربي فصيح والشمع والعروس والقميص^(٢) والسكم والعمامة والفروة والكتان والمنديل وفص الخاتم والأزار والمئزر والنعل والقوس والنشاب والرمح والسيف والدرع والبيضة والكلاب والخيزران والقنب ورزة الباب والمكس والوخش بمعنى الرذال والردى والصداع والاسهال والرمد واليرقان والاستسقاء والحى والوباء والطاعون والجدرى والحصبة والجرب والجذام والدرة والرصاص قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والمدمك ورف البيت والدرب والبردعة والفأس والدلو والقدر والرحى والعكة والكرك والأردب قال الأخطل

(١) الخربز بالكسر هو بالفارسية البطيخ الاصغر كما في تذكرة داود اه قاله نصر
 «١» فية انه مذكور في سورة يوسف فلا يصح عده مما ليس في القرآن وكذلك
 النعل في سورة طه وان كان مثني قاله نصر

فأعلمهم أهملوا ذلك اكتفاء منهم بالادلة الدالة على أنه حجة في الشرع وأما قوله
كان الواجب أن يبحثوا عن حال الرواة الى آخره فهذا حق فقد كان الواجب
أن يفعل ذلك ولا وجه لاهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدالته (وقال القرافي)
في شرح المحصول في هذا الاخير انما أهملوا ذلك لأن الدواعي متوفرة على
الكذب في الحديث لأسبابه المعروفة الحاملة للواضعين على الوضع وأما اللغة
فالدواعي الى الكذب عليها في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا يكاد تجد
فروعا موضوعة على الشافعي أو مالك أو غيرها وكذلك جمع الناس من السنة
موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريباً منه
ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفي العلماء فيها بالاعتماد
على الكتب المشهورة المتداولة فإن شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف
الداعية له فهذا هو الفرق انتهى (وأقول) بل الجواب الحق عن هذا أن أهل
اللغة والاعخبار لم يهملوا البحث عن أحوال اللغات ورواتها جرحاً وتعديلاً بل
فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك في رواية الاعخبار ومن طالع الكتب المؤلفة
في طبقات اللغويين والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي
كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز أهل الصدق من أهل الكذب
والوضع وسيمر بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع
معرفة الطبقات والثقات والضعفاء وغيرها من الانواع وأما قول الامام في القدر
في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه في أواخر النوع الأول (وفي الملخص)
في أصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة بأخبار الأحاد طريقان
لأصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لأن الدليل اذا دل على وجوب العمل به
في الشرع كان في ثبوت اللغة واجباً لأن اثباتها انما يراد للعمل في الشرع والثاني
لأن ثبت لغة بأخبار الأحاد

انهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان هذا أولى وكان من الواجب عليهم أن يبحثوا عن أحوال اللغات والنحو وان يفحصوا عن جرحهم وتعديليهم كما فعلوا ذلك في رواة الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو مجريان مجري الاصل للاستدلال بالنصوص ثم قال الامام (والجواب عن الاشكالات كلها) ان اللغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بأنه كان في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فاننا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء والارض كانتا مستعتلتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معناهما المعروف وكذلك الماء والهواء والنار وأمثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا وقسم منه مضمون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى معرفتها الآحاد وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جدا فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات هذا كله كلام الامام فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فأورده برمته ولم يتعقب منه حرفا وتعقب الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال أما قوله وأورد ابن جنى بابا في كلمات من الغريب لم يأت بها الا الباهلي فاعلم أن هذا القدر وهو انفراد شخص بنقل شيء من اللغة العربية لا يتدح في عدالته ولا يلزم من نقل الغريب أن يكون كاذبا في نقله ولا قصد ابن جنى ذلك وأما قول المازني ما قيس الى آخره فإنه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز أن يرى القياس في اللغات أو يحمل كلامه على هذه القاعدة وأمثالها وهي أن الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع وأما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى آخره فضعيف جداً وذلك ان الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة آحاداً اذا وجدت الشرائط المعتمدة في خبر الواحد

صحيح أو الى أستاذ متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين وأما الثاني فضعيف أيضاً لأن ذلك الاشتهار انما يجب في الامور المهمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل وأيضاً فهو منقوض بالكلمات الفاسدة والاعرابات المعوجة الجارية في زماننا مع أن تغييرها ومغيرها غير معلوم (الثالث) انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات انما أخذت عن جمع مخصوص كالخليل وأبي عمرو والأصمعي وأقر انهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالغين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم أقصى ما في الباب أن يقال نعلم قطعاً أن هذه اللغات بأسرها غير منقولة على سبيل الكذب ويقطع بأن فيها ما هو صدق قطعاً لكن كل لفظة عينها فانا لا يمكننا القطع بأنها من قبيل ما نقل صدقاً وحينئذ لا يبقى القطع في لفظ معين أصلاً وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في نقل اللغات (وأما الآحاد) فلا شكل عليه من جهة ان الرواة له مجروحون ليسوا سالمين عن القدح بيانه ان أصل الكتب المصنفة في النحو واللغة كتاب سيويه وكتاب العين أما كتاب سيويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس وأيضاً فلمبرد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتاباً في القدح فيه وأما كتاب العين فقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على القدح فيه وأيضاً فان ابن جنى أورد باباً في كتاب الخصائص في قدح أكابر الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً وأورد باباً آخر في أن لغة أهل الوبر أصح من لغة أهل المدر وغرضه من ذلك القدح في الكوفيين وأورد باباً آخر في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها الا ابن أحرر الباهلي وروي عن روبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم وأيضاً فالأصمعي كان منسوباً الى الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين

جعلوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة أولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديداً ومن تأمل أدلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئاً منها لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي أشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جداً فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر وأجيب عنه بأنه وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود بحق وان كنا لانعلم مسمى هذا اللفظ اذاته أم كونه معبوداً أم كونه قادراً على الاختراع أم كونه ملجأ للخلق أم كونه بحيث تحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ (الاشكال الثاني) ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فيب انا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصرف في زماننا فكيف نعلم حصولها في سائر الازمنة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة لأن الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط (فان قيل) الطريق اليه امران أحدهما ان الذين شاهدناهم أخبرونا ان الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المعتمدة في التواتر وان الذين أخبروا من أخبروهم كانوا كذلك الى أن يتصل النقل برمان الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر أن هذه الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على تقليد (قلنا) أما الاول فغير صحيح لان كل واحد منا حين سمع لغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعى عليهم انهم علموه بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة أن يسنده الى كتاب

على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطاً لانه يشترط في حصوله نقل جماعة
يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم أنه صدق وزعمت
طائفة قليلة أنه لا يفيض الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل
بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه ثبت
للجماعة ما لا يثبت للواحد فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع
على حمله جماعة لا يمكن ذلك فكذلك ههنا (وأما الأحاد) فماتفرّد بنقله بعض أهل
اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في افادته فذهب
الاكثرون الى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق
الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به اقراءن أفاد العلم ضرورة كخبر التواتر
لوجود القراءن ثم قال واعلم ان أكثر العلماء ذهبوا الى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد
النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وماتواتر
من السنة وكلام العرب فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على
الكذب وذهب قوم الى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى شرطه
أن يبلغوا أربعين وذهب آخرون الى أن شرطه أن يبلغوا اثني عشر وذهب آخرون
الى ان شرطه أن يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول وأما تعيين تلك الاعداد
فانما اعتمدوا فيها على قصص ليس بينها وبين حصول العلم باخبار التواتر مناسبة
وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن
الانباري (وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المحصول) الطريق الى معرفة
اللغة النقل المحض وهو اما تواتر أو آحاد وعلى كل منهما اشكالات (أما التواتر
فلاشكال عليه من وجوه) أحدها أنا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي
هي أكثر الالفاظ تداولاً ورواها على السنة المسلمين اختلافاً شديداً لا يمكن فيه
القطع بما هو الحق كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذين

في كتاب الافعال أنهيت الشيء جعلته نهياً يغار عليه ونهيته لغة ذكرها قطرب وهو غير ثمة انتهى وفي المجمل لابن فارس الحتم ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب وفيه نظر لان الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفحل اذا هاج وفيهما نظر وقال يقال نأت الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنيس كرية الوجه وفيه نظر وقال يقال النسك المكان الذي تألفه وفيه نظر وقال يقال شيء وافل أي وافر وفيه نظر وقال يقال المعفس المفصل من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال العمشوش العنقود اذا أخذ ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان غنجة بلا ألف ولا م القنفذ وفيه نظر وقال عمشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر وقال يقال العتار قرحة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال ان الغادرة المرأة المستحاضة وقال حكى بعض من في قوله نظر أن الاعتدال الاعتزام على الشيء يقال اعتزل على الامر اذا اعتزم عليه وقال يقال عرز عني أمره أي أخفاه واعتز أي اتقبض وفيه نظر وقال قال ابن دريد القرب الصلابة والشدة قرب الشيء صلب لغة يمانية قال ولولا حسن الظن بأهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة في أصول النحو اعلم أن النقل ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واختلف العلماء في ذلك العلم فذهب الاكثر الى أنه ضروري واستدلوا على ذلك بأن العلم الضروري هو الذي ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالعلم الحاصل من الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضرورياً وذهب آخرون الى أنه نظري واستدلوا

للأزهري قال الليث أسد قصصا نعت له في صورته وحية قصصا نعت لها في خبئها قال الأزهري وهذا الذي قاله في نعت الأسد والحية لأعرفه وأنابريء من عهده (وفي) الصحاح يقال ورضت الدجاجة إذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فذرفت بمرة واحدة ذرقاً كثيراً (قال) الأزهري في التهذيب بعد أن حكى هذه المقالة عن الليث وزاد وكذلك التوريط في كل شيء هذا الحرف عندي مرئب والذي يصح فيه التوريط بالصاد أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ورّص الشيخ بالصاد إذا استرخى حنار خورانه فأبدي وحكي عن ابن الأعرابي نحوه قال أورص وورّص إذا رمى بغضائه قال الأزهري فهذا هو الصحيح ولا أعرف الحرف بالضاد (وفي) الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر ونقله الأزهري في التهذيب عن الليث ثم قال لم أسمع ضفة لغير الليث والمعروف الضفة والضف لجانب النهر (وفي) الصحاح زبق شعره يزقه زبقاً تنفه قال أبو زكريا التبريزي قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبي منصور الأزهري عن أبي بكر الأيادي عن ابن حمدويه قال الصواب زقه بالنون يزقه ومنه زق ماتحت أبطه من الشعر إذا تنفه قال وأما زقه بالباء فعناه حبسه والزابقاء الحبس وقال أبو أسامة يصح قول ابن حمدويه أن الاصمعي قال زلق رأسه إذا حلّقه باللام والنون تبدل من اللام في مواضع كثيرة فكأن زقه بالنون بمعنى زلقه باللام (وفي) المحكم لابن سيدة التنيخ المقام ولست من الحرف على ثقة (وفي) العين أحو نصل الطائر إذا ثني عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي في كتاب الاستدراك أحو نصل منكرة ولا أعلم شيئاً على مثال أفو نعل من الأفعال (وفي) العين التحفة مبدلة من الواو وفلان يتوحف قال الزبيدي ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو ولوجودها في التصاريف وقوله يتوحف منكراً عندي (وقال ابن القوطية)

ماصحته (وقال) الزغزغ ضرب من الطير زعموا ولا أعرف ماصحته (وقال) ابن دريد قال أبو حاتم الأتاني مقام المستقي على فم الركية فسألت عبد الرحمن فقال الاتاني بكسر الالف قال ابن دريد والكف عنها أحب اليّ لاختلافهما (وقال) سمعت عبد الرحمن بن أخي الأصمعي يقول أرض جلعطاء معجزة الجلعطاء معجزة والحاء غير معجزة وهي الصلبة التي لا شجر بها وخالفه أصحابنا فقالوا الجلعطاء بالخاء معجزة فسأله فقال هذا رأيته في كتاب عمي قال ابن دريد وأنا أوجل من هذا الحرف وأخاف أن لا يكون سمعه (وقال) سيويو جلعطاء بالجيم والخاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة أن الضوضو هذا الطائر الذي يسمى الاخيل ولا أدري ماصحته (وقال) الجهم زعموا صدف من صدف البحر ولا أعرف حقيقته (وقال) المبحج والبج فرخ الحمام ولا أعرف ماصحته (وقال) الحوبجة زعموا ورم يصيب الانسان في جسده لغة يمانية لا أدري ماصحته (وقال) يقال للثقة التي يجري فيها الماء في باطن الارض اردب ولا أدري ماصحته (وقال) البيقران نبت ذكره أبو مالك ولا أدري ماصحته (وقال) ابن دريد قال بعض أهل اللغة تسمى الفارة غفة لانها قوت السنور وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدري ماصحته

يدير النهار بحشر له كما عالج الغفة الخيطل

النهار ولد الجباري والخيطل السنور والحشر سهم صغير (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف قال الأُمويّ المنيّ والمذيّ والوديّ مشدّدات الياء والصواب عندنا قول غيره أن المنيّ وحده بالتشديد والآخران مخففتان (وفي) الصحاح البضع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا أدري ماصحته والنحيجة زبدريق ويقال النحيجة بتقديم الجيم ولا أدري ماصحته (وفي) الصحاح يقول في فلان تيسية وناس يقولون تيسوسية وكيفوفية ولا أدري ماصحتها (وفي) التهذيب

أبا مالك جاء بحرف أنكره أهل اللغة قال هروت اللحم أنضجته وإنما هو هراته
(وفيها) خذ عرب اسم جاء به أبو مالك ولا أدري ما صحته (وفيها) عذج الماء
يعدجه عدجا جرعه ولا أدري ما صحتها (وفيها) البيظ زعموا مستعمل وهو ماء
الفحل ولا أدري ما صحته (وفيها) زعموا أن المنطبة مصفاة يصفى بها الخمر ولا
أدري ما صحته (وفيها) قال قوم الوقواق طائر بعينه وليس ثبت (وفيها) كرى
نجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر الواقع لغة يمانية وليس ثبت (وفيها) يقال
طفل بين الطفولة وقال قوم الطفالة وليس ثبت وصارم بين الصرامة وحازم بين
الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة وليس ثبت (وفيها) اللغغ طائر ولا أحسبه
صحيحاً (وفيها) الطائر الذى يسمى اللقلق ما أدري ما صحته (وفيها) الغنبول
والغنبول طائر وليس ثبت (وفيها) البغز أصل بنية الباغز وهو المقدم على الفجور
زعموا ولا أحقه (وفيها) الباغز موضع تنسب اليه الاكسية والثياب لأعرف
صحته ما هو (وفيها) قد اختلف فى المثل الذى يقال الكراب على البقر فقالوا إنما
هو الكلاب على البقر ولا أدري ما صحته (وفيها) زعم قوم أن بعض العرب
يقولون فى الاخ والاخت أخ وأخة ذكره ابن الكلبي ولا أدري ما صحة ذلك
(وفيها) الخلالة الارض الكثيرة الشجر بغير همز وليس ثبت (وفيها) الخضاء
تفتت الشئ الرطب وأنشد أخه وليس ثبت (وفيها) العشجب الرجل المسترخى
وقالوا الخبول من جنون أو نحوه وليس ثبت (وفيها) الفظيظ زعم قوم انه ماء
الفحل أو ماء المرأة وليس ثبت (وفيها) الخعنع ضرب من الثبت وليس ثبت
(وقال) زعم قوم من أهل اللغة أن الحر يعنى خلاف البرد يجمع أحرار ولا
أعرف ما صحته (وقال) المجاج فى بعض اللغات الجوع ولا أدري ما صحته
(وقال) قال بعض أهل اللغة العل مثل الزير الذى يحب حديث النساء ولا
أدري ما صحته (وقال) ذكر قوم أن الوحوش ضرب من الطير ولا أدري

الدخبة الخيانة وليس بثبت (وفيها) ذكر بعض أهل اللغة أن الكسجة مشى
 الخائف الخفي نفسه وليس بثبت (وفيها) الحبشة والحشوقة دوية وليس بثبت
 (وفيها) كتحب قالوا نبت وليس بثبت (وفيها) يقال زلدبت اللقمة اذا ابتلعها
 وليس بثبت (وفيها) يقال رجل برذل اذا كان ضحاً وليس بثبت (وفيها)
 القهيسة الأتان الغليظة وليس بثبت (وفيها) القشلب والقشلب قالوا نبت وليس
 بثبت (وفيها) العضبل الصلب وليس بثبت (وفيها) الهنقب القصير وليس بثبت
 (وفيها) حترفت الشئ زعرته وليس بثبت (وفيها) الثخروط نبت زعموا وليس
 بثبت (وفيها) الطعمة زعموا يقال تنظم الرجل على أصحابه اذا علاهم في كلام
 وليس بثبت (وفيها) العنط زعموا نبت وليس يثبت (وفيها) القنطرة زعموا
 العدو بفرع وليس بثبت (وفيها) السحجة زعموا صقلك الشئ وليس بثبت
 (وفيها) سبود ذكر بعض أهل اللغة انه الشعر وليس بثبت (وفيها) جزلاء
 بمعنى الجزل وليس بثبت قال وجاء أيضاً مما لا يعرف قصاصاً بمعنى القصاص
 وزعموا ان اعرابياً وقف على بعض الامراء بالعراق فقال القصاصاء اصلحك الله أي
 خذلى بالقصاص (وفيها) في بعض اللغات حسن الشئ وحسن وصلح وصلح
 وليس بثبت (وفيها) زعم قوم من أهل اللغة ان القشبة ولد القرد ولا أدري
 ما صحته (وفيها) العلب زعموا الذي لا مه زوج ولا أعرف ما صحته ذلك (وفيها)
 الهيق نبت زعموا ولا أدري ما صحته (وفيها) اللقع الضرب وليس بثبت (وفيها)
 القلس جبل من ليف أو خوص ولا أدري ما صحته (وفيها) ما ذكر أبو مالك أنه سمع
 من العرب حملاق وحملاق وليس الضم بثبت (وفيها) يقال تفكن القوم اذا تندموا
 وتفكهنوا وليس بثبت فاما تفكوا وتعجبوا فصحيح وكذلك فسر في التنزيل قوله تعالى
 فظلم تفكهن أي تعجبون وتيم تقول تفكنون (وفيها) يقال ان الكلام بضم
 الكاف أرض غليظة وما أدري ما صحته (وفيها) الهرولاء أصل له في العربية الا أن

ازراءً عليه واختصت كتاب الجوهرى من الكتب اللغوية مع ما فى غالبهما من
الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين
عليه نقوله ونصومه انتهى

﴿ وفي القاموس يقول بعض الادباء ﴾

مذمّد مجد الدين فى أيامه من بعض بحر علومه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهرى كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى

(قلت) ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنواد والشوارد فقد فاتته أشياء ظفرت
بها فى أثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها فى جزء مذيلا عليه وهذا
آخر الكلام فى هذا النوع ونشرع بعده ان شاء الله تعالى فى بقية الانواع

﴿ النوع الثانى معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت ﴾

هذا النوع يقابل النوع الاول الذي هو الصحيح الثابت والسبب فى عدم ثبوت
هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راو منه أو جهالة أو عدم الوثوق بروايته لفقد
شرط القبول فيه كما سيأتى بيانه فى نوع من تقبل روايته ومن ترد أو للشك فى سماعه
وأمثلة هذا النوع كثيرة منها ما فى الجمهرة لابن دريد قال زعموا أن الشطشاط طائر
وليس ثبت (وفىها) فى بعض اللغات ثبطت شفة الانسان ثبطا اذا ورمت وليس
ثبت وفىها استعمال ضبح ضبحا اذا ألقى نفسه بالارض من كلال أو ضرب
وليس ثبت (وفىها) الجباب الماء الكثير وكذلك ماء جباب وليس ثبت
(وفىها) الرف الرقة فى الثوب وغيره وليس ثبت (وفىها) بتأيتا بتا اذا أقام
بالمكان وليس ثبت (وفىها) هتأ الشئ يهتؤه اذا كسره وطأ برجله زعموا وليس
ثبت (وفىها) أرض خواء كثيرة التراب زعموا وليس ثبت (وفىها) الخواء
المسترخية أسفل البطن من النساء امرأة خواء ورجل أخى وليس ثبت (وفىها)
ناقة رجاء ممدود زعموا اذا كانت مرتجة السنام ولا أدري ما صحته (وفىها)

كتاب) ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لأبي الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي الصفاني ووصل فيه الى فصل بكم حتى قال القائل

ان الصفاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره أن انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزاباذي شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ماصح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة (قال صاحب القاموس) في خطبته وكنت برهة من الدهر أتمس كتاباً جامعاً صحيحاً بسيطاً ومصنفاً على الفصح والشوارد محيطاً ولما أعاني الطلاب شرعت في كتاب الموسوم باللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براق الفضل والا داب وضممت اليهما زايادات امتلي بها الوطاب واعتلي منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير أني ختمته في ستين سفراً يعجز تحصيله الطلاب وسئلت القديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الایجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معرباً عن الفصح والشوارد وجعلت زفرأ في زفر وخلصت كل ثلاثين سفراً في سفر ثم قال ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير أنه فاتته ثلثا اللغة أو أكثر اما باهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة أردت أن يظهر باديء بدء فضل كتابي عليه ونهت فيه على أشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك

هذا كتاب الصحاح سيدما صنف قبل الصحاح في الادب
تشمّل أبوابه وتجمع ما فرق في غيره من الكتب
(وقال) ابن برى الجوهري أنحى اللغويين (وقال) ياقوت الحموى في معجم
الادباء كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن
الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيح فيه في عدة مواضع تتبعها عليه
المحققون وقيل ان سببه أنه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له
وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا
مبيض فيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الورّاق فغلط فيه في مواضع وكان وفاة
الجوهري في حدود الاربعائة وقد ألف الامام أبو محمد عبد الله بن برى الحواشى
على الصحاح وصل فيها الى أثناء حرف الشين فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد
البسطى (وألف) الامام رضى الدين الصاغى التكملة على الصحاح ذكر فيها
مافاته من اللغة وهى أكبر حجما منه وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس
فالتزم أن يذكّر في مجمله الصحيح قال في أوله قد ذكرنا الواضح من كلام
العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ولم نأل في اجتناء المشهور الدال على
غرر وتفسير حديث أو شعر والمقصود في كتابنا هذا من أوله الى آخره التقريب
والإبانة عما ائلف من حروف العربية فكان كلاماً وذكّر ما صح من ذلك سماعاً
أو من كتاب لا يشك في صحة نسبه لأن من علم أن الله تعالى عند مقال كل
قائل فهو حرى بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها بمستنكر الاقوال
وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الأحاديث
كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك (وقال) في آخر المجلد قد توخيت فيه الاختصار
وآثرت فيه الإيجاز واقتصرت على ما صح عندى سماعاً ومن كتاب صحيح النسب
مشهور ولولا توخى ما لم أشك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا (وأعظم

ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة من التار وغيرهم بحيث أن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تبيء حمل حمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ماصح وغيره وينهبون على ما لم يثبت غالباً وأول من ألزم الصحيح مقتصراً عليه الامام أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ولهذا سمي كتابه بالصحيح وقال في خطبته قد أودعت هذا الكتاب ماصح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرقها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية وأتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك نصحاً ولا ادخرت وسعاً قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فاعل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبريء وبراء قال وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد أتى بأشياء حسنة وتفاصيل مشكلات من اللغة إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبني على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط وقد رد على أبي عبيد في الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي أجهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم في تصحيحه وتبقيقه معفو عنه هذا كلام الخطيب أبي زكريا (وقال) أبو منصور عبد الملك ابن أحمد بن اسمعيل الثعالبي اللغوي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر كان الجوهري من أعاجيب الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب الصحاح وفيه يقول أبو محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

أنست بها عشرين عاماً وبعثها وقد طال وجدى بعدها وحنيني
وما كان ظني أنني سأيعها ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لعجز وافقار وصبية صغار عليهم تستهل شؤوني
فقلت ولم أملك سوابق عبرتي مقالة مكوى الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يأأم مالك كرائم من رب بهن ضنين
قال فأرسلها الذي اشتراها وارسل معها أربعين ديناراً أخرى رحمهم الله وجدت
هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزاباذي صاحب القاموس
على ظهر نسخة من العباب المصغاني ونقلها من خطه تلميذه ابو حامد محمد بن الضياء
الحنفي ونقلها من خطه وقد اختصر الجوهرة صاحب اسمعيل بن عباد في كتاب
سماء الجوهرة والفاء اتباع الخليل واتباعه وهلم جرا كتباً شتى في اللغة ما بين
مطول ومختصر وعام في انواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمى
والنوادير واللغات لأبي زيد والنوادر للكسائي والنوادر واللغات للفراء واللغات
لأبي عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادر والغريب لأبي عمر واسحاق بن
مرار الشيباني والغريب المصنف لأبي عبيد القسم بن سلام والنوادر لابن
الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة واليوافيت لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب
﴿ وفي آخره يقول ﴾

لما فرغنا من نظام الجوهرة أعورت العين ومات الجوهرة

ووقف التصنيف عند القنطرة

والمنضد لكراع والتهذيب للزهري والمجمل لابن فارس وديوان الأدب
للغاري والمحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقرائز وغير ذلك مما لا يحصى حتى
حكى عن صاحب ابن عباد أن بعض الملوك أرسل اليه يسأله القدوم عليه فقال
له في الجواب أحتاج الى ستين جملاً أثقل عليها كتب اللغة التي عندي وقد

فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته (قلت) معاذ الله هو برى بما رمى به ومن طالع
الجمهرة رأى تحريه في روايته وسأذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك
ولا يقبل فيه طعن نفطويه لأنه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث أن ابن دريد
هجاها بقوله

لو أنزل الوحي على نفطويه لكان ذاك الوحي سخطا عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه مستأهل للصفع في أخذه
أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخاً عليه
(وهجاها هو ابن دريد بقوله)

ابن دريد بقره وفيه عى وشره
ويدعى من حقه وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين إلا أنه قد غيره

(وقد تقرر) في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم
أملئ ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة وبيغداد من حفظه ولم يستعن
عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ
والنسخة المعول عليها هي الأخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جرجان
لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه (قلت) ظفرت بنسخة منها بخط أبي النمر أحمد
ابن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته
لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها
ونبه على بعض أوهام وتصحيفات (وقال) بعضهم كان لأبي على القالى نسخة
من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى بها ثلاثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة
فباعها بأربعين مثقالاً

(وكتب عليها هذه الأبيات)

عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي منذر ابن سعيد عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوى عن أبيه عن أبي الحسن على بن مهدي عن أبي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر ابن سيار عن الخليل (فرع) ومن مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال العين كتاب الجهرة لأبي بكر بن دريد قال في خطبته قد ألف الخليل بن أحمد كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته وعنى من سما الى نهايته فلمنصف له بالغلب معترف والمعانيد متكلف وكل من بعده له تبع أقر بذلك أم جحد ولكنه رحمه الله ألف كتابه مشا كلا لتقوب فهمه وذ كاء فطنته وحدة أذهان أهل دهره وأميلنا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل الا خصائص كدرارى النجوم في أطراف الافق فسهلنا وعمره ووطأنا شأوه وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة اذ كانت بالقلوب أعلق وفي الاسماع أنفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة وألغينا المستنكر الوحشى واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجهرة لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشى انتهى وقال ابن جنى في الخصائص وأما كتاب الجهرة ففيه أيضاً من اضطراب التصنيف وفساد التصريف مما أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر ولما كتبته وقعت في متونه وحواشيه جميعاً من التنبيه على هذه المواضع ما استحيت من كثرته ثم انه لما طال عليّ أومات الى بعضه وضربت البتة عن بعضه (قلت) مقصوده الفساد من حيث أبنية التصريف وذ كر المواد في غير محالها كما تقدم في العين ولهذا قال أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعنى ان ابن دريد قصير الباع في التصريف وان كان طويل الباع في اللغة وكان ابن جنى في التصريف اماما لا يشق غباره فلذا قال ذلك (وقال الازهرى) ممن ألف الكتب في زماننا فرمى بافعال العربية وتوليد الالفاظ أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة يعنى نفظويه

بالحروف لكاف اولى (وقال ابن كيسان) سمعت من يذكر عن الخليل
 انه قال لم ابدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالالف لانها
 لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة ولا بالهاء لانها
 مهموسة خفية لاصوت لها فترلت الى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت
 العين انصع الحرفين فابتدأت به ليكون احسن في التأليف وليس العلم بتقديم شيء
 على شيء لانه كله مما يحتاج الى معرفته فبأي بدأت كان حسناً وأولاه بالتقديم
 اكثرها تصرفاً انتهى (وقال ابو العباس احمد بن ولاد) في كتاب المقصور
 والممدود لعل بعض من يقرأ كتابنا ينكر ابتداءنا فيه بالالف علي سائر حروف
 المعجم لانها حرف معتل ولان الخليل ترك الابتداء به في كتاب العين وليس
 غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن
 طالب الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقرأه الا ان يكون
 قد نظر في التصريف وعرف الزائد والاصل والمعتل والصحيح والثلاثي والرابعي
 والخامسي ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة علي
 ما يمكن من وجود تصريفها في اللفظ علي وجوه الحركات والحقها ما تحتمل من
 الزوائد ومواضع الزوائد بعد تصريفها بلا زيادة ويحتاج مع هذا الى ان يعلم
 الطريق التي وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الأشياء
 عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب علي طالب
 الحرف وان يستوي في العلم منه بموضعه العالم والمتعلم انتهى (تذييل) قال تاج
 الدين احمد بن مكيثوم في تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم تصنيف
 ابي عمر واسحاق بن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لأن اوله حرف الجيم كما
 سمي كتاب العين لأن اوله حرف العين قال فاستحسننا ذلك ثم وقفنا علي نسخة
 من كتاب الجيم فلم نجد مبدوءاً بالجيم (فائدة) روى ابو علي الغسان كتاب العين

التيانى المذكور وهما من أصح ما ألف فى اللغة على حروف المعجم والكتب التى مالوا الى الاعتناء بها قد تكلم العلماء فيها الا أن الجمهرة لابن دريد أثنى عليه كثير من العلماء ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن أكابر العلماء وقال بعضهم انه من أحسن الكتب المؤلفة على الحروف وأصحها لغة وقد آخذ أبو على الفارسى النحوي وأبو على البغدادى القالى وأبو سعيد السيرافى النحوي وغيرهم من الأئمة وأما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو أصل فى معناه وهو الذى نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف وقديماً اعتنى به العلماء وقبله الجهابذة فكان المبرد يرفع من قدره ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب فى الرد على المفضل بن سلمة فيما نسب من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لأبى اسحاق الزجاجى حكاية فى اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور وأصح كتاب وضع فى اللغة على الحروف بارع أبى على البغدادى وموعب بن التيانى انتهى (فائدة) ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود الآن فى الحروف وقد أكثر الادباء من نظم الايات فى بيان ترتيبه من ذلك قول أبى الفرج سلمة بن عبد الله بن دنان المعافري الجزيرى

ياسائلى عن حروف العين دونكها	فى رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء	والعين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها	صاد وسين وزاى بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل	بالطاء ذال وطاء بعدها زاء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء *

(قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي) ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه بحرف العين لأنها أقصى الحروف مخرجاً قال والذي ذكره سيويه أن الهمزة أقصى الحروف مخرجاً قال ولو قال بدأت بالعين لأنها أكثر فى الكلام واشد اختلاطاً

عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قال أبو الطيب المغوى رد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود وأبو طالب هذا متقدم الوفاة على الزبيدي (فائدة) قال أبو الحسن الشاربي في فهرسته كان شيخنا أبو ذريقول المختصرات التي فضلت على الامهات أربعة مختصر العين للزبيدي ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيرة ابن اسحاق لابن هشام ومختصر الواضحة للمفضل بن سلمة قال الشاربي وقد هج الناس كثيراً بمختصر العين للزبيدي فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف ما أورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة وفضلوه أيضاً على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جهمرة بن دريد وكتب كراع لأجل صغر حجمه وألحق به بعضهم مازاده أبو على البغدادى في البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قال ومذهبي ومذهب شيخني أبي ذر الخشني وأبي الحسن بن خروف أن الزبيدي أحل بكتاب العين كثيراً لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياتي عمل كتابه العظيم الفائدة الذي سماه بفتح العين وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجهه دون اخلاف بشيء من شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب وطرح مافيه من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة ثم زاد فيه مازاده ابن دريد في الجهمرة فصار هذا الديوان محتوياً على الكتابين جميعاً وكانت الفائدة فيه فصل كتاب العين من الجهمرة وسياقه بلفظه لينسب ما يحكى منه الى الخليل الا أن هذا الديوان قليل الوجود لم يعرج الناس على نسخه بل مالوا الى جهمرة ابن دريد ومحكم ابن سيدة وجامع ابن القراز وصحاح الجوهرى ومجمل ابن فارس وأفعال ابن القوطية وابن طريف ولم يعرجوا أيضاً على بارع أبي على البغدادى وموعب أبي غالب بن

عليه تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلمتين ولما جعل ذلك كله في باب سماه اللفيف فأدخل بعضه في بعض وخالط فيه خلطاً لا ينفصل منه شيء عما هو بخلافه ولوضع الثلاثي المعتل على أقسامه الثلاثة ليستبين معتل الياء من معتل الواو والمهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي من أولهما إلى آخرهما ونحن على قدرنا قد هذبنا جميع ذلك في كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل شيء منه باباً يحصره وعدداً يجمعه وكان الخليل أولى بذلك وأجدر ولم نحك فيه عن الخليل حرفاً ولا نسبنا ما وقع في الكتاب عنه توخيّاً للحق وقصداً إلى الصدق وأنا ذاكر الآن من الخطأ الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئاً من النحو أو طالع باباً من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه انتهى كلام الزبيدي في صدر كتاب الاستدراك (قلت) وقد طالعت إلى آخره فرأيت وجه التخطئة فيما خطئ فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزيد في مادة أصلية أو مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه التصحيف وأما أنه يخطأ في لفظة من حيث اللغة بأن يقال هذه اللفظة كذب أو لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح في كتاب العين لأن الأول الإنكار فيه راجع إلى الترتيب والوضع في التأليف وهذا أمر هين لأن حاصله أن يقال الأولى تقل هذه اللفظة من هذا الباب وإيرادها في هذا الباب وهذا أمر سهل وإن كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك إلا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه في نقل اللغة والثاني إن سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه ما قاله الأئمة ومن ذا الذي سلم من التصحيف كما سيأتي في النوع الثالث والأربعين مع أنه قليل جداً وحينئذ يزول الإشكال الذي يأتي نقله عن الإمام فخر الدين في النوع الثالث (فائدة) ممن ألف أيضاً الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن

لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريئاً من الخلل سليماً من الزلل وقد عبر أصحاب
الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن
شميل وموئرج ونضر بن علي وأبو الحسن الاخفش وأمثالهم ولو أن الخليل ألف
الكتاب لحمله هؤلاء عنه وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور
في العلم انفرد به وتوحد بالنقل له ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل
سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين وموئرج سنة خمس
وتسعين ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي
حال رياسته وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لأن أبا حاتم توفي سنة خمس
وخمسين ومائتين فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف
منه ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي
وأشباههم الى تزيين كتبهم وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه
وكذلك من بعدهم كأبي حاتم وأبي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا
أحداً منهم نقل في كتابه عن الخليل من اللغة حرفاً (ومن الدليل) على صحة
ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معاني النحو إنما هو على مذهب الكوفيين
وبخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما بدىء الكتاب به وبني عليه من
ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتأخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيبويه
عن الخليل في كتابه وسيبويه حامل علم الخليل وأوثق الناس في الحكاية عنه
ولم يكن يختلف قوله ولا ليتناقض مذهبه ولسنا نريد تقديم حرف العين خاصة
لوجه الذي اعتل به ولكن تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها وكذلك
ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف
وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب من أوله الى آخره
الى ما سئذ ذكره من نحو هذا ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولا أشكل

الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا لفظنا نصاً وقد وافقنا بذلك مقالة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها أو نسمع بها حتى ألفيناها بخط الصولى في ذكر فضائل الخليل قال الصولى سمعت أبا العباس ثعلباً يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه ولو أن الخليل هو حشاه ما بقى فيه شيئاً لأن الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشى الكتاب قوم علماء الا أنه لم يؤخذ عنهم رواية وانما وجد بتقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب (ومن الدليل) على ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى ما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين فهذا كتاب ابن منذر بن سعيد القاضي الذى كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب ابن ثابت المنتسخ بمكة قد طالعناهما فألفينا في كثير من أبوابهما أخبرنا المسعري عن أبي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي وقال الأصمعي هل يجوز أن يكون الخليل يروى عن الاصمعي وابن الاعرابي أو أبي عبيد فضلاً عن المسعري وكيف يروى الخليل عن أبي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة لان مولد أبي عبيد سنة أربع وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ولا يجوز أن يسمع عن المسعري علم أبي عبيد الا بعد موته وكذلك كان سماع الخشني منه سنة سبع وأربعين ومائتين فكيف يسمع الموقى في حال موتهم أو ينقلون عن ولد من بعدهم وحدثنا اسمعيل بن القاسم البغدادى وهو أبو على القالى قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن أبي حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الانكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف

ذلك عنه وتقلده وألف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تأخر بعده ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتابي الفرش والمثال في العروض فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه وألحقه بشكله وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الازدهان وبهرت الفطن وغمرت الالباب وكذلك ألف كتاب الموسيقى فزم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحن وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهايات أعداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين (ولما) صنع إسحاق بن ابراهيم كتابه في النغم واللحن عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له لقد أحسنت يا أبا محمد وكثيراً ما تحسن فقال اسحاق بل أحسن الخليل لأنه جعل السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما أحسن هذا الكلام فمن أخذته قال من ابن مقبل اذ سمع حمامة فاهتاج فقال

ولو قبل مبكاها بكت صباية اذا لشفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاهها فقلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد في حصر جمع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره ولا تعرضها أحد سواه فتقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوماً أكمل قياسها وأعطى الفائدة بها فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من النفاذ والفهم حتى قال بعض أهل العلم أنه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم السلام أحد أدق ذهنا من الخليل ولو أن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم أننا نزهنا الخليل عن نسبة المحال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق به ولم نعد في ذلك ما كان عليه أهل العلم وحذاق أهل النظر وذلك انا قلنا في صدر الكتاب ونحن نربأ بالخليل عن نسبة الخلل اليه أو التعرض للمقاومة له بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه وأكثر الظن فيه أن

اللعوى مؤلف مختصر العين في أول كتابه استدارك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اخوانه وصل إلينا أيديك الله كتابك تذكر فيه ما أولع به قوم من ضعفة أهل النظر من التحامل علينا والتسرع بالقول فينا بما نسبوه إلينا من الاعتراض على الخليل بن أحمد في كتابه والتخطئة له في كثير من فصوله وقلت انهم قد استمالوا جماعة من الحشوبة الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالهم بما لبسوا به وشنعوا القول فيه وسألت أن أحسم مانجم من افكهم وارد ماندر من غريب ألسنتهم ببيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وقد كنت أيديك الله في صحة تمييزك وعظيم النعمة عليك في نظرك جديراً أن لا تعرج على قوم هم بالحال التي ذكرت وأن يقع لهم العذر لديك بوجوه جمة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم للكتب وجبلهم بحدود الأدب مع أن العلة الموجبة لمقاتلتهم والبالغة لتسرعهم علة الحسد الذي لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه فقد قال الحكميم

كل العداوات قد ترجى افاقتها الا عداوة من عاداك من حسد
أوليس من العجب العجيب والنادر الغريب أن يتوهم علينا من به مسكة من
نظر أورمق من فهم تخطئة الخليل في شئ من نظره والاعتراض عليه في ماديق
أوجل من مذهبه والخليل بن أحمد أوحده العصر وقرع الدهر وجبذ الأمة
وأستاذ أهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عدليه وهو الذي بسط
النحو ومد أطنا به وسبب علله وفق معانيه وأوضح الحجاج فيه حتى بلغ أقصى
حدوده وانتهى الى أبعد غاياته ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفاً أو يرسم منه رسماً
نزاهة بنفسه وترفعاً بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف فيه فكره أن
يكون لمن تقدمه تالياً وعلى نظر من سبقه محتدياً واكتفى في ذلك بما أوحى الى
سيبويه من علمه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته فحمل سيبويه

أحمد بن يحيى ثعلب يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقى فيه شيء لأن الخليل رجل لم ير مثله وقد حشا الكتاب أيضاً قوم علماء الا أنه لم يؤخذ منهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فقي قدم علينا من خراسان وكان يقرأ عليّ كتاب العين قال أخبرني أبي عن اسحاق ابن راهويه قال كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده وأحب الليث أن ينفق سوق الخليل فصنف باقى الكتاب وسمى نفسه الخليل وقال لى امرأة أخرى فسمى لسانه الخليل من حبه لل خليل بن أحمد فهو اذا قال فى الكتاب قال الخليل بن أحمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقاً فهو يحكى عن نفسه فكل ما فى الكتاب من خلل فانه منه لا من الخليل انتهى وقال النووى فى تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى الخليل انما هو من جمع الليث عن الخليل (ذكر قدح الناس فى كتاب العين) تقدم فى كلام الإمام فخر الدين أن الجمهور من أهل اللغة أطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس فى ذلك فى المسئلة الرابعة عشر وقال ابن جنى فى الخائص أما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل فضلاً عن نفسه ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فان كان لل خليل فيه عمل فعله أو ما الى عمل هذا الكتاب ايماء ولم يله بنفسه ولا قدره ولا حرره ويدل على أنه كان نحواً أنى أجد فيه معاني غامضة ونزوات للفكر لطيفة وصيغة فى بعض الاحوال مستحكمة وذا كرت به يوماً أبا علي فرائته منكراً له فقلت له أن تصنيفه منساق متوجه وليس فيه التعسف الذى فى كتاب الجمهرة فقال الآن اذا صنف انسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً يؤخذ به فى العربية أو كلاماً هذا نحوه انتهى وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى

المعتل ثلاثة وأربعون والمهمل أربعائة وسبعة (المسئلة السادسة عشر) أول من
صف في جمع اللغة الخليل بن أحمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام
فخر الدين في المحصول أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطبق
الجمهور من أهل اللغة على القدرح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة
الخليل عمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتبها ضبط اللغة وهذه
العبارة من السيرافي صريحة في أن الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر لما
سيأتي من نقل كلام الناس في الطعن فيه بل أكثر الناس أنكروا كونه من
تصنيف الخليل قال بعضهم ليس كتاب العين للخليل وإنما هو لـيـث بن نصر بن
سيار الخراساني وقال الازهرى كان الليث رجلاً صالحاً عمل كتاب العين ونسبه
الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب
العين قطعة من أوله الى حرف الغين وكمله الليث ولهذا لا يشبه أوله آخره وقال
ابن المعتز كان الخليل منقطعاً الى الليث فلما صنف كتابه العين خصه به فحظي
عنده جداً ووقع منه موقعاً عظيماً ووهب له مائة ألف وأقبل على حفظه وملازمته
فحفظ منه النصف واتفق أنه اشترى جارية نفيسة ففارت ابنة عمه وقالت والله
لأغيطنه وان غطته في المال لا يبالى ولكنى أراه مكباً ليله ونهاره على هذا
الكتاب والله لا أفجعه به فأحرقتة فلما علم اشتد أسفه ولم يكن عند غيره منه
نسخة وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وأمرهم
أن يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي
الناس أورد ذلك ياقوت الحموى في معجم الادباء وقال أبو الطيب عبد الواحد
ابن علي اللغوى في كتاب مراتب النحويين أبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها
فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب العين فإنه هو
الذي رتب أبوابه وتوفى من قبل أن يحشوه أخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت

ألف وستائة وستة وسبعون والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون
 عدة الثنائي سبعمائة وخمسون والمستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان
 واحد وستون الصحيح منه ستائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح
 أربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون
 والمهمل أربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة عشر ألفا وستائة وخمسون المستعمل
 منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر ألفا وثلاثمائة وأحد
 وثمانون الصحيح منه ثلاثة عشر ألفا وثمانماية والمعتل سوى اللفيف خمسة آلاف
 وأربعمائة والليف أربعماية وخمسون المستعمل من الصحيح ألفان وستماية وتسعة
 وسبعون والمهمل أحد عشر ألفا ومائة وأحد وعشرون والمستعمل من المعتل
 سوى اللفيف ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وتسعمائة وستة
 وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان ورابعة وتسعون
 وعدة الرباعي ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربعمائة المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل
 ثلاثمائة ألف وألفان وخمسمائة وثمانون وعدة الخماسي ستة آلاف ألف وثلاثمائة
 ألف وخمسة وسبعون ألفا وستمائة المستعمل منه اثنان وأربعون والمهمل ستة
 آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا وخمسمائة وثمانية وخمسون قال
 الزبيدي وهذا العدد من الرباعي والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من حروف
 المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها وعلى أن لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف
 من نفس الكلمة قال وعدة الثنائي الخفيف والضربين من المضاعف على نحو ما ألقناه
 في الكتاب ألفا حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك
 مائة واثنان والمهمل ألفا حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من
 ذلك ألف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل أربعمائة وخمسون المستعمل
 من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل ألف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من

منها معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة بناء ثنائى صحيحة الحرفين فتصير ألفا وثمانمائة بناء ثلاثى حرفان منها صحيحان وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناء ثنائى صحاح الحروف فتصير خمسة عشر ألفا وستمائة وعشرين بناء ثلاثياً فهذا أكثر ما يخرج من البناء الثلاثى (فاذا أردت) أن تؤلف الرباعى فعلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات في السبعة والعشرين بناء ثلاثياً ثم في أربعمائة وخمسين ثم في الالف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة والعشرين الصحاح في الخمسة عشر ألف بناء ثلاثى صحاح الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية الرباعية وكذا لك سبيل الخامسى الصحيح فأما السداسى فلا يكون الا بالزوائد انتهى وذكر حمزة الاصبهانى فى كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون قال ذكر الخليل فى كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائى والثلاثى والرباعى والخامسى من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر الثنائى سبعمائة وستة وخمسون والثلاثى تسعة آلاف ألف وستمائة وخمسون والرباعى أربعمائة ألف واحد وتسعون ألفا وأربعمائة والخامسى أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة وقال أبو بكر محمد بن حسن الزيدى في مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون ^(١) ألفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة والمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون المستعمل من المعتل

أبنية الكلام قال ابن دريد في الجمهرة إذا أردت أن تؤلف بناءً ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدردارة فوق ثلاثة أحرف حوالها ثم فكها من عند كل حرف يمنة ويسرة حتى تفك الأحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي



سته أبنية وتسعة أبنية ثنائية وهذه هي الصورة

أفاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ماتكلموا به وما رغبوا عنه قال وأنا مفسر لك ما يرتفع من الأبنية الثنائية والثلاثية والرابعة والخماسية ان شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضح (فاذا أردت) أن تستقصى من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به أو رغبوا عنه مما يأتلف أو لا يأتلف مثل كم وقد وعن وأخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفاً فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة وأربعة وثمانين حرفاً ولا يكون الحرف الواحد كلمة فاذا أزوجتهن حرفين حرفين صرن ثلاثمائة واثنين وتسعين بناءً مثل هه وما أشبهه فاذا قلبته عاد الى سبعمائة وأربعة وثمانين بناءً منها ثمانية وعشرون مشتبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناءً صحيحة ثنائية لا واو فيها ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلاثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناءً ثنائية ممزوجة بهذه الأحرف الثلاثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناءً ثنائياً قبل القلب ومنها ستة أبنية معتلة يجمعها ثلاثة أبنية قبل القلب ومنها ثلاثة أبنية مضاعفة وخمسة وعشرون بناءً ثنائياً صحيحاً مضاعفة فافهم فقد بينت لك عدة ما يخرج من الثنائي مما تكلموا به ورغبوا عنه (واذا أردت) أن تؤلف الثلاثي فاضرب ثلاثة أحرف معتلات في التسعة الثنائية المعتلة فتصير سبعة وعشرين بناءً ثلاثية معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات أيضاً في مائة وخمسين بناءً ثنائياً حرف منها صحيح وحرف منها معتل فتصير أربعمائة وخمسين بناءً ثلاثياً حرفان

صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبح
 فقله مسبح ما فسر حتى الآن تفسيراً شافياً ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك
 وياهي مالك وياسى مالك ولم يفسروا قولهم صه وويهك وأينه ولا قول القائل
 ٢ بخابك الحق يهتفون وحيهل ويقولون خاء بكما وحاء بكم فأما الزجر والدعاء
 الذى لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حى وحيهلا وبعين ما أرينك فى موضع
 أعجل وهج وهجا ودع ودعا ولما للعائر يدعون له ويروى عن النبى صلى الله
 عليه وسلم أنه قال لا تقولوا ددع ولا لعل ولكن قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا أن
 للكلمتين معنى مفهوماً عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وقولهم فى الزجر
 آخر وأخرى وهأها وهأها وهأها وأرحب وأرحبى وعدعد وعاج وياعاط وياعاط
 وأجد وأجدم وجدح لا نعلم أحداً فسر هذا وهو باب يكثر ويصح ما قلناه
 ومن المشبهة الذى لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو بغريب اللفظ
 لكن الوقوف على كنهه معتاص قولنا الحين والزمان والدهر والأوان وبضع
 سنين والغنى والفقر والشرىف والكريم واللئيم والسفيه والسفلة وما أشبه ذلك
 مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والا فان تحديده حتى لا يجوز غيره
 بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نستغفر به اليوم نحن
 من قولنا عيشور فى الناقة وعيسجور وامرأة ضناك وفرس أشق أمق خبق ذهب
 هذا كله بذهاب أهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذى نراه قال وعلماء هذه
 الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد
 اعتاضوا عنه دقيق الكلام فى أصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن
 دقيق النحو وجليله ومن علم العروض الذى يربأ بحسنه ودقته واستقامته على كل
 ما تبجح به الناسون أنفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم وأشرف العلوم علوم
 زماننا هذا والله الحمد هذا كله كلام ابن فارس (المسئلة الخامسة عشر) فى عدة

من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه مذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فتفرد جملة العلماء بمجملتها وهم درجات فيما وعوامها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه إلا من قبله منها ولا يشركها فيه إلا من اتبعها وقبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروفه وقال ابن فارس في موضع آخر (باب القول على أن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها وأن الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله) ذهب عامونا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقل ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير وأحر بهذا القول أن يكون صحيحاً لا نأري علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان ألا ترى أنا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبك كذا وعما جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبك العسل وعن قول القائل

كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلي غبوقا فاذهي
ونحن نعلم أن قول كذب يبعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك شيئاً وقول الافوه

عنكم في الارض أنا مذحج ورويدا يفضح الليل النهار
ومن ذلك قولهم أحمد من سيد قتله قومه أي هل زاد على هذا فهذا من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد وقال ابن ميادة

وأحمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الاعادي حين فلت نيوبها
قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على أن كفينا اخوانا وقال أبو ذؤيب

آخر فسمى بذلك بطريق اللاحق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب
 وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا يتقارض قالوا اذا جاز اجراء القياس في
 الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجراء القياس في الاسامى اللغوية عند فهم
 المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعى انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع
 المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوى
 اثبات الحكم فان القياس يجرى في الاسامى اللغوية قبل الشرع على رأى مثبتى
 القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعى مطرد وفي القياس اللغوى غير
 مطرد فان البنج لا يسمى خمرًا وان كان يخامر العقل والدار لا تسمى قارورة وان
 كانت الاشياء تستقر فيها والغراب لا يسمى أبلق وان اجتمع فيه السواد
 والبياض فليس القياس الشرعى كالقياس اللغوى في المعنى وان تمسكوا بأن
 القياس يجرى في المصادر نحو ضرب يضرب ضرباً وأكل يأكل أكلًا فلسنا
 نسلم أن تثبت بالقياس وانما تثبت تقلاعن العرب وقال امام الحرمين فى البرهان
 ذهب بعض أصحابنا فى طوائف من الفرق الى أن اللغة لا يمنع اثباتها قياساً وانما
 قالوا ذلك فى الأسماء المشتقة كالخمر فانها من التخدير أو الخامرة فقال هؤلاء
 ان خصصت العرب فى الوضع اسم الخمر بالخمر النية العتيقة يجوز تسمية النيد
 المشتد خمرًا لمشاركته الخمر النية فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه ان ذلك
 باطل لعلنا أن العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق وأقرب ممال اليه أن الخمر ليس فى
 معناها الاطراب وانما هى الخامرة أو التخدير فلو ساغ الاستمسك بالاشتقاق
 لكان كل ما يخمر العقل أو يخامره ولا يطرب خمرًا وليس الامر كذلك والقول
 الضابط فيه أن الذى يدعى ذلك ان كان يزعم أن العرب ارادته ولم تبح به
 فهو متحكم من غير تثبت وتوقيف فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها
 ادعاء نقل وان كان يزعم أن العرب لم تعن ذلك فيلحق فالحاق شئ بلسانها وهى

الافعال نحو ضرب ضرباً فهو ضارب وقتل قتلاً فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الخمر انه مشتق من الخامرة أو التخخير فاذا سمي خمرًا من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرًا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه أن اجراء القياس في اللغة لا يخلو اما أن يعلم عقلاً أو تقلاً أما العقل فلا مجال له في ذلك لأنه يجوز أن يكون واضع اللغة قد قصد بهذا الاسم أن يختص بما سمي به ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمى به كل ما في معناه واذا كان الامر ان جائز في العقل لم يرجح أحدهما على الآخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما تواتر أو آحاد اما التواتر فلا مطعم فيه اذ لو كان لعلمناه ولكان مخالفه مكابراً وأما الآحاد فظن وتخمين لا يستند الى أصل مقطوع به فان قيل فالأقيسة الشرعية كلها مظنونة ويعمل بها قلنا تلك مستندة الى سمعي مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس اللغة شيء من ذلك فان قيل فالمعنى الظاهر في موضع الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغي أن يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى أصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال أبو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الأصول لا يجوز اجراء القياس في الأسماء اللغوية المشتقة خلافاً للقاضي وابن شريح وطوائف من الفقهاء فانهم أثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرًا لأن فيه شدة مطربة فهو كعصير العنب واللواط يسمى زناً لانه وطء في فرج مشتهى طبعاً محرم قطعاً فكان زناً كالوطء في القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام الكيا الهراسي في تعليقه سواء ثم قال وعمدة الخصم ان العرب وضعت اسم الفرس للحيوان الذي كان في زمانهم موجوداً ثم انقرض وحدث حيوان

ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر أبي تمام بل في الايضاح
 للفارسي ووجه بأن الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وأنه لم يخرج عن قوانين
 العرب وقال ابن جني يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب
 في الالفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم حساً وأما بغيره فلا والخامس
 أن يسمع من الناقل حساً انتهى وقال ابن جني في الخصائص من قال ان اللغة
 لا تعرف الا نقلاً فقد أخطأ فانها قد تعلم بالقرائن أيضاً فان الرجل اذا سمع
 قول الشاعر

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
 يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادي في شرح الخطب
 النباتية اعلم أن اللغوى شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه وأما النحوى
 فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوى وقيس عليه ومثالهما المحدث والفقهاء فشأن
 المحدث نقل الحديث برمته ثم ان الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه علله
 وقيس عليه الأمثال والاشباه قال أبو علي فيما حكاه ابن جني يجوز لنا أن نقيس
 مشورنا على مشورهم وشعرنا على شعرهم (المسئلة الثالثة عشر) في أن اللغة هل
 تثبت بالقياس قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه آراء المحققين من
 الاصوليين أن اللغة لا تثبت قياساً ولا يجرى القياس فيها وقال كثير من الفقهاء
 القياس يجرى في اللغة وعزى هذا الى الشافعي رضى الله عنه ولم يدل عليه نصه انما
 دلت عليه مسائله فنصدر المسئلة بتصويرها فنقول أما أسماء الاعلام الجامدة والالتقاب
 المحضة فلا يجرى القياس فيها لانه لا يفيدوصفاً للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين
 والتعريف ولو قبلت فسميت زيدا بعمره وعكسه لصح اذ كل اسم منها لم يختص
 بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز أن يعدل به الى غيره فليست هذه الصورة من محل
 الخلاف ولا يجوز أيضاً أن يكون محل الخلاف المصادر التي يقال هي مشقة من

واذ وحيث علماً بأنهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها (المسئلة الثانية عشر) في الطريق الى معرفه اللغة قال الامام فخر الدين الرازى في الحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة أما النقل المحض كأكثر اللغة أو استنباط العقل من النقل كما اذا نقل الينا ان الجمع المعرف يدخله الاستثناء ونقل الينا أن الاستثناء اخراج ما يتناوله اللفظ فينبذ يستدل بهذين النقلين على أن صيغ الجمع للعموم وأما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال والنقل المحض اما تواتر أو آحاد قلت وسيأتى بسط الكلام فيهما في النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره ولا الآمدى في الاحكام سوى الطريق الاول وهو النقل المحض اما تواتراً وهو ما لا يقبل التشكيك كالسواء والارض والحر والبرد ونحوها وأما آحاداً كالقرء ونحوه من الالفاظ الغريبة قال الامام فخر الدين والآمدى وأكثر ألفاظ القرآن من الأول أى المتواتر وقال ابن فارس في فقه اللغة باب القول في مأخذ اللغة تؤخذ اللغة اعتياداً كالصبي العربي يسمع أبويه أو غيرها فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات ذوى الصدق والأمانة ويتقى المظنون وستأتى بقية كلامه في نوع من تقبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانبارى في ذلك ويؤخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث وقال الزركشى في البحر المحيط قال أبو الفضل بن عبدان في شرائط الاحكام وتبعه الجيلى في الاعجاز لا تلزم اللغة الا بخمس شرائط أحدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات والثالث أن يكون النقل عن من قوله حجة فى أصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فأما اذا نقلوا عن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى

وسخ الأذن أف ووسخ الأظفار تف وفيه اللثام النقاب على حرف الشفة واللفام
على طرف الأنف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع
وعلى الخد يبسط الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكأتي اليدين لدم وعلى
الجنب بالاصبع وخذ وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن وهز وفيه يقال خذفه
بالخصا وحذفه بالعصا وقذفه بالحجر وفيه اذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً
ريقاً فهو الرنين فان أخفاه فهو الهنين فان أظهره فخرج خافياً فهو الخنين فان
زاد فيه فهو الأنين فان زاد في رفعه فهو الخنين فانظر الى هذه الفروق وأشباهاها
 باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جداً وفيما أوردناه
كفاية (المسئلة الحادية عشر) قال ابن جنى الصواب وهو رأى أبى الحسن
الأخفش سواء قلنا بالتوقيف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع كلها في وقت واحد
بل وقعت متلاحقة متتابعة قال الأخفش اختلاف لغات العرب انما جاء من
قبل أن أول ما وضع منها وضع على خلاف وان كان كله مسوقاً على صحة وقياس
ثم أحدثوا من بعد أشياء كثيرة للحاجة اليها غير أنها على قياس ما كان وضع في
الأصل مختلفاً قال ويجوز أن يكون الموضوع الاول ضرباً واحداً ثم رأى من
جاء بعد أن خالف قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الأول قال
وأما أى الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدري ذلك
ويحتمل في كل من الثلاثة أنه وضع قبل وبه صرح أبو على قال وكان الاخفش
يذهب الى أن ما غير لكثرة استعماله انما تصوّرتة العرب قبل وضعه وعلمت
أنه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدأوا بتغييره علماً منهم بأنه لا بد من كثرة
الداعية الى تغييره قال ويجوز أن تكون كانت قديمة معربة فلما كثرت غيرت
فيما بعد قال والمقول عندى هو الاول لأنه أدل على حكمتها وأشهد لها بعلمها
بمصابير أمرها فتركوا بعض الكلام مبنياً غير معرب نحو أمس وأين وكيف وم

الضحك والقرقرة بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة بالراء صوت أجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفرفة بالزاي صوت حفيف الريح الشديدة الهبوب وسمعت زفرفة الموكب اذا سمعت هزيزه والسفسغة باهمال السين تحريك الشئ من موضعه ليقلع مثل الودد وما أشبهه ومثل السن والشغشة بالاعجام تحريك الشئ فى موضعه ليتمكن يقال شغشغ السنان فى الطعنة اذا حركه ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشئ كالحلى والشوشة بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاوت العرب فى هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة فى المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها والألين والأخفى والأسهل والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملاً أو صوتاً وجعلت الحرف الأقوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملاً وأعظم حساً ومن ذلك المد والمط فان فعل المط أقوى لأنه مد وزيادة جذب فناسب الطاء التى هى أعلى من الدال قال ابن دريد المد والمط متقاربة فى المعنى ومن ذلك الجف بالجيم وعاء الطلعة اذا جفت والخف بالخاء الخف الملبوس وخف البعير والنعامه ولا شك أن الثلاثة أقوى وأجلد من وعاء الطلعة فخصت بالخاء التى هى أعلى من الجيم (وفى ديوان الأدب) للفارابى الشازب الضامر من الإبل وغيرها والشاصب أشد ضمراً من الشازب وفيه قال الاصمعى ما كان من الرياح من نفح فهو برد وما كان من لفح فهو حر (وفى فقه اللغة) للثعالبي اذا انحسر الشعر عن مقدم الرأس فهو أجلىح فان بلغ الانحسار نصف رأسه فهو أجلى وأجله وفيه النقش فى الحائط والرقش فى القرطاس والوشم فى اليد والوسم فى الجلد والرشم على الخنطة والشعير والوشى فى الثوب وفيه الدبر يقال له الاست والشعر الذى حوله يقال له الاسب وفيه الحوص ضيق العينين والخوص غورهما مع الضيق وفيه اللسب من العقرب واللسع من الحية وفيه

على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذاك على أثره ويقال تقب على قومه ينقب
تقابة من التقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون
العريف وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم بأطراف
الاسنان والخضم بأقصى الأضراس وقال أبو عمرو النضح بالضاد المعجمة الشرب
دون الري والنضح بالضاد المعجمة الشرب حتى يروى والنشح بالشين المعجمة
دون النضح بالضاد المعجمة (وقال الأصمعي) من أصوات الخيل الشخير والنخير
والكرير فالأول من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر (وقال الاصمعي)
الهمتل من المطر أصغر من الهطل (وفي الجمهرة) العططة باهمال العين تتابع الأصوات
في الحرب وغيرها والغططة بالأعجام صوت غليان القدر وما أشبهه والجمجمة بالجم
أن يخفي الرجل في صدره شيئاً ولا يديه والجمجمة بالخاء أن يردد الفرس صوته ولا
يصهل والدحداح بالدال الرجل القصير والرحراح بالراء الاناء القصير الواسع
والجفجفة بالجم هزيز الموكب وحفيفه في السير والحفجفة بالخاء حفيف جناحي الطائر
ورجل دحدح بفتح الدالين واهمال الخاء ين قصير ورجل دخدخ بضم الدالين واعجام
الخاء ين قصير ضخم والمجرجرة بالجم صوت جرع الماء في جوف الشارب والخرخرة
بالخاء صوت تردد النفس في الصدر وصوت جرى الماء في مضيق والدردره
صوت الماء في بطون الأودية وغيرها اذا تدافع فسمعت له صوتاً والغرغرة صوت
ترديد الماء في الحلق من غير مج ولا اساعة والقرقرة صوت الشراب في الحلق
والهرهرة صوت ترديد الأسد زئيره والككهكة صوت ترديد البعير هديره
والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكلب اذا رده
والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزغزعة بالزاي اضطراب الاشياء
بالريح والزغزعة بالراء اضطراب الماء المصافي والشراب على وجه الارض والزغزعة
بالزاي واعجام الغين اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف

شريف نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كأنهم توهوا
 في صوت الجندب استطالة فقالوا صرّ وفي صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر
 وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان انها تأتي للاضطراب والحركة
 نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات الأمثال توالى حركات الأفعال قال
 ابن جنى وقد وجدت أشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية
 المضعفة تأتي للتكرير والزعزعة نحو التقلعة والصلصلة والقعقة والقرقرة والفعل
 تأتي للسرعة نحو الجزى والزلقى ومن ذلك باب استمعل جعلوه للطلب لما فيه من
 تقدم حروف زائدة على الاصول كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة
 عن غير طلب انما تفجأ حروفها الاصول أو ما ضارع الأصول نحو خرج وأكرم
 وكذلك جعلوا تكرير العين نحو فرّح وبشر فجعلوا قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوا
 بذلك العين لأنها أقوى من الفاء واللام اذ هي واسطة لهما ومكنوفة بهما فصارا
 كأنهما سياج لهما ومبدولان للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيهما
 دونها ومن ذلك قولهم الخضم لأكل الرطب والقضم لأكل اليباس فاختاروا
 الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس والنضح الماء ونحوه والنضخ أقوى
 منه فجعلوا الخاء لرقتها للماء الخفيف والخاء لغلظها لما هو أقوى ومن ذلك قولهم القد
 طولاً والقط عرضاً لأن الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعاً له من الدال المستطيلة
 فجعلوها لقطع العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الأمر وهو
 قطعه طولاً قال وهذا الباب واسع جداً لا يمكن استقصاؤه قلت ومن أمثلة ذلك
 ما في الجمهرة الحنين في الكلام أشد من الغن والغنة أشد من الغنة والأيت أشد
 من الأنين والرنين أشد من الحنين (وفي الابدال لابن السكيت) يقال القبضة
 أصغر من القبضة قال في الجمهرة القبض الأخذ بأطراف الأنامل والقبض الأخذ
 بالكف كلها (وفي الغريب المصنف) عن أبي عمرو هذا صوغ هذا اذا كان

وما هو من هذا القليل لا يفيد الشخص الا بقرينة تفيد تعيينه لا استواء نسبة
الوضع الى المسميات قال ثم اللفظ مدلوله اما كلى أو مشخص والأول أما ذات
وهو اسم الجنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك أما أن يكون يعتبر
من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثاني العلم
فالوضع إما كلى أو مشخص والأول مدلوله اما معنى في غيره يتعين بانضمام
غيره اليه وهو الحرف أولاً فالقرينة ان كانت في نحو الخطاب فالضمير وان
كانت في غيره فإما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية وهو الموصول فالثلاثة
مشتركة فان مدلولها ليس معاني في غيرها وان كانت تتحصل بالغير فهي أسماء
(المسئلة العاشرة) نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمرى من
المعتزلة أنه ذهب الى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على
أن يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من
غير مرجح وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الألفاظ لمعانيها
فسئل مامسمى اذغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يساً شديداً وأراه الحجر
وأنكر الجمهور هذه المقالة وقال لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة
ولما صح وضع اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطهر والجون للأبيض والأسود
وأجابوا عن دليله بأن التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصاً اذا قلنا الواضع
هو الله تعالى فان ذلك كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت وأم أهل اللغة
والعربية فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق
بين مذهبهم ومذهب عباد أن عباداً يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول
المعتزلة بمراعاة الأصلاح في أفعال الله تعالى وجوبا وأهل السنة لا يقولون بذلك
مع قولهم انه تعالى يفعل الأصلاح لكن فضلاً منه ومنا لا وجوباً ولو شاء لم يفعله
وقد عقد ابن جنى فى الخصائص باباً لمناسبة الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع

كلامنا الى الملائمة له في تركيب الكلام وذلك يدل على تعرضها بالوضع
 للمركبات (قال الزركشي) والحق أن العرب انما وضعت أنواع المركبات أما
 جزئيات الانواع فلا فوضعت باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه
 أما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان وأخواتها أما اسمها المخصوص فلا
 وكذلك سائر أنواع التركيب وأحالت المعنى على اختيار المتكلم فان أراد القائل
 بوضع المركبات هذا المعنى فصحيح والافنوع قال ولم أر لهم كلاماً في المثني
 والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذي يقتضيه حدهم للمفرد
 ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد في الأحكام لكن صرح ابن مالك في
 كلامه على حدهما بأنهما غير موضوعين ويبعد أن يقال فرّعه على رأيه في عدم
 وضع المركبات لأنه لا تركيب فيها لاسيما أن المركب في الحقيقة انما هو الاسناد
 وكذا القول في أسماء الجموع والأجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه
 عجيب لأن أكثره سماعي وقد صرح ابن مالك بأن شفعاً ونحوه مما يدل على
 الاثنين موضوع وقال الجويني الظاهر أن التثنية وضع لفظها بعد الجمع ليس
 الحاجة الى الجمع كثيراً ولهذا لم يوجد في سائر اللغات تثنية والجمع موجود في
 كل لغة ومن ثم قال بعضهم أقل الجمع اثنان كأن الواضع قال الشيء اما واحد
 واما كثير لاغير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى (المسئلة التاسعة) قال
 الإمام عضد الدين الأيجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد يوضع لشخص بعينه
 وقد يوضع له باعتبار أمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين شخصات ثم
 يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه الشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد
 ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة
 للوضع لا أنه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم
 الإشارة فان هذا مثلاً موضوعه ومسماه المشار اليه المخصص بحيث لا يقبل الشركة

احصائه ومنع الاستئناف فيه كما كان في المفردات والمركبات القائمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا أن نتكلم بكلام لم نسبق اليه كالم نستعمل في المفردات الا ماسبق استعماله وفي عدم ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع انتهى وحكاه ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولأن المركبات دلالتها على معناها التركيبي بالعقل لا بالوضع فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم بأعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد نعم يصح أن يقال انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد الا من جهة الوضع ولأن اللفظ المركب أجزاء مادية وجزءاً صورياً وهو التأليف بينهما وكذلك لمعناه أجزاء مادية وجزءاً صورياً والأجزاء المادية من اللفظ تدل على الأجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء الصوري من المعنى بالوضع (والثاني) انها موضوعة فوضعت زيد قائم للاسناد دون التقوية في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للاسناد بدون التقوية ووضعها مركبة للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر عنه في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحدا سواء تقدم المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال أقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح وعزاه غيره للجهمور بدليل أنها حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات فقالت من قال ان قائم زيدا ليس من كلامنا ومن قال أن زيدا قائم فهو من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من

الخارجية فدل على أن الوضع للمعنى الذهني لا الخارجي (وأجاب) صاحب
التحصيل عن هذا بأنه إنما دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد أنها في الخارج كذلك
لا لمجرد اختلافها في الذهن (قال الاسنوي) في شرح منهاج الإمام البيضاوي
وهو جواب ظاهر قال ويظهر أن يقال أن اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث
هو مع قطع النظر عن كونه ذهنياً أو خارجياً فان حصول المعنى في الخارج والذهن
من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ إنما وضع للمعنى من غير تقييده بوصف
زائد ثم ان الموضوع له قد لا يوجد الا في الذهن فقط كالعلم ونحوه انتهى (وقال
أبو حيان في شرح التسهيل) العجب ممن يميز تركيباً ما في لغة من اللغات من
غير أن يسمع من ذلك التركيب نظائر وهل التركيب العربية الا كمفردات
اللغوية فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد كذلك لا يجوز في التركيب لأن جميع
ذلك أمور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع من أهل ذلك اللسان والفرق
بين علم النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه أمور كلية وموضوع علم اللغة
أشياء جزئية وقد اشتركا معاً في الوضع انتهى (وقال الزركشي في البحر المحيط)
لا خلاف أن المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان الناطق وكوضع قام
لحدوث القيام في زمن مخصوص وكوضع لعل للترجي ونحوها واختلفوا في المركبات
نحو قام زيد وعمر منطلق فقيل ليست موضوعة ولهذا لم تتكلم أهل اللغة في
المركبات ولا في تأليفها وإنما تكلموا في وضع المفردات وما ذاك الا لأن الامر
فيها موكل الى المتكلم بها واختاره فخر الدين الرازي وهو ظاهر كلام ابن مالك
حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب الفيصل على
المفصل بوجهين أحدهما أن من لا يعرف من الكلام العربي الا لفظين مفردين
صالحين لا سند أحدهما الى الآخر فانه لا يفتقر عند سماعهما مع الاسناد الى
معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما أن الدال بالوضع لا بد من

من الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناه والمتناهي لا يضبط
 مالا يتناهي والا لزم تناهي المدلولات قالوا فالمعاني منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو
 عن الالفاظ لأن الداعي الى وضع الالفاظ لها حاصل والمانع زائل فيجب الوضع
 والتي تندرج الحاجة اليها يجوز أن يكون لها ألفاظ وأن لا يكون (المسئلة السابعة)
 قالوا أيضاً ليس الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات
 والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والا لزم الدور وذلك لأن افادة
 الالفاظ المفردة لمعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعة لتلك المسميات والعلم
 بذلك موقوف على العلم بتلك المسميات فيكون العلم بالمعاني متقدماً على العلم بالوضع
 فلو استفدنا العلم بالمعاني من الوضع لكان العلم بها متأخراً عن العلم بالوضع وهو دور
 فان قيل هذا بعينه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه
 موضوعاً لذلك المدلول والعلم به يستدعى سبق العلم بذلك المدلول فلو استفدنا
 العلم بذلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور فالجواب أنا لانسلم أن افادة المركب
 لمدلوله تتوقف على العلم بكونه موضوعاً له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة
 موضوعة للمعاني المفردة حتى اذا تليت الالفاظ المفردة علمت مفردات المعاني
 منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق (المسئلة الثامنة)
 اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية أى الصورة التى تصوورها
 الواضع فى ذهنه عند ارادة الوضع أو بازاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ أبو
 اسحاق الشيرازى الى الثانى وهو المختار وذهب الإمام فخر الدين وأتباعه الى
 الاول واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة فى الذهن فان من رأى
 شجراً من بعيد وظنه حجراً أطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنأ منه وظنه شجراً أطلق
 عليه لفظ الشجر فاذا دنا وظنه فرساً أطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق أنه انسان
 أطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا أن اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون

انما هو المتكلم واللفظ كالألة الموضوعة لذلك فان قلت لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قائله هل قصده أم لا وهل ابتدأه أو ختمه بما يغيره أولاً هل لنا أن نخبر عنه بأنه قال قام الناس قلت فيه نظري محتمل أن يقال بجوازه لأن الأصل عدم الابتداء والختم بما يغيره ويحتمل أن يقال لا يجوز لأن العمدة ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القائم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم يتحقق ويحتمل أن يقال ان العلم بالقصد لا بد منه لانه شرط والشك في الشرط يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتداء والختم بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشك في الحكم لأن الأصل عدمه قال واختار والدي رحمه الله أنه لا بد من أن يعلم الثلاثة انتهى (المسئلة الخامسة) اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية أو المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع والا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافي والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من أهل الاصول انه موضوع لأن العرب حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات وقال ابن ايار في شرح الفصول في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولي وكان شيخني سعد الدين يقول فيه بغير ذلك لأن واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم يبين ذلك لك أن حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها على العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات (المسئلة السادسة) قال الامام فخر الدين الرازي وأتباعه لا يجب أن يكون لكل معنى لفظ لأن المعاني التي يمكن أن تعقل لا تنهاى والالفاظ متناهية لأنها مركبة

كحركات أو اشارات أو نقوش أو ألفاظ توضع بازاء المقاصد وأيسرها وأفيدها
وأعمها الالفاظ أما أنها أيسر فلا أن الحروف كيفيات تعرض لأصوات عارضة
للهواء الخارج بالتنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري
وأما أنها أفيد فلا أنها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها وأما أنها أعمها فليس
يمكن أن يكون لكل شيء نقش كذات الله تعالى والعلوم أو اليه اشارة كالغائبات
ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ فلما كانت الالفاظ أيسر وأفيد وأعم صارت
موضوعة بازاء المعاني (المسئلة الرابعة) في جد الوضع قال التاج السبكي في شرح
منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث اذا أطلق الاول
فهم منه الثاني قال وهذا تعريف شديد فانك اذا أطلقت قولك قام زيد فهم
منه صدور القيام منه قال فان قلت مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سواء أطلقنا
هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث اذا أطلق قلت الكلام قد يخرج
عن كونه كلاماً وقد يتغير معناه بالقييد فانك اذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق
هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت ان قام الناس خرج عن كونه كلاماً
بالكلية فاذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاماً ولكن خرج
عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ماعدا زيدا فعلم بهذا أن لإفادة قام الناس
الاخبار بقيام جميعهم شرطين أحدهما أن لا يتبدئه بما يخالفه والثاني أن لا يتختمه
بما يخالفه وله شرط ثالث أيضاً وهو أن يكون صادراً عن قصد فلا اعتبار بكلام
النائم والساهي فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبيه لها فوضح بهذا
أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول فذلك
اشرطنا ما ذكرناه فان قلت من أين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف في
ذلك لأن الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع له معناه أنه جعله ميباً لأن
يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه المخصوص والمفيد في الحقيقة

واللثة ثم روا أن الكفاية لاتقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرون حرفاً ولا يحصل له المقصود بافرادها فركبوا منها الكلام ثنائياً وثلاثياً ورباعياً وخماسياً هذا هو الأصل في التركيب وما زاد على ذلك يستقل فلم يضعوا كلمة أصلية زائدة على خمسة احرف الا بطريق اللاحق والزيادة لحاجة وكان الأصل أن يكون بازاء كل معنى عبارة تدل عليه غير أنه لا يمكن ذلك لأن هذه الكلمات متناهية وكيف لاتكون متناهية ومواردها ومصادرها متناهية فدعت الحاجة الى وضع الأسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة كالعين والجون واللون ثم وضعوا بازاء هذا على تقيضه كلمات لمعنى واحد لأن الحاجة تدعو الى تأكيد المعنى والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمح ومج ويقال الشيء اذا تكرر تكرج والطباع مجبولة على معاداة المعادات فخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد (ثم هذا ينقسم) الى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقاراً وصهاً وقهوة وسلسالاً والسبع لئناً وأسداً وضرغاماً والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان مقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا أيضاً مما يحتاج اليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مفلق فبحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلتصق بالصدوو ويزيد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الأمثلة به والتشبيهات المجازية وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمترسلون ثم رأوا أنه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات (ثم هذه الالفاظ) تنقسم الى مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ماهو مفرد بازاء مفرد وسيأتى بيان ذلك (وقال الإمام فخر الدين وأتباعه) السبب في وضع الالفاظ أن الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لابد من التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا بأسباب

يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشدّ تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشدّ تمكّنها قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشدّ سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشدّ استدارتها قال كيف ترون برقها أخفياً أم وميضاً أم يشق شقاً قالوا بل يشق شقاً فقال الحياء فقال رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك قال حق لي فأنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمّتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها (المسئلة الثالثة) في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكيا الهراسي في تعليقه في أصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفياً بنفسه في معاشه ومقبات معاشه لم يكن له بد من أن يسترشد المعاون من غيره ولهذا اتخذ الناس المدن ليجمعوا ويتعاونوا (وقيل) ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع وانقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لأن كل واحد من الخلق لا يمكنه أن يقوم بمجملة مقاصده فحينئذ لا يخلو من أن يكون محل حاجته حاضرة عنده أو غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه أمكنه الاشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من أن يدل على محل حاجاته وعلى مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان أسرع الاعضاء حركة وقبولا للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلا امتد وطال وان قطعه تقطع فقطعوه وجزأوه على حركات أعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفاً لا تزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة

الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل عليه السلام والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرم والعاليق وأم آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمانه أيضاً فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام وأما عرب اليمن وحمير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهزّم قاله ابن مأكولا (وذكروا) أنهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان ابن هود وقيل هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسماعيل حكاه ابن اسحاق وغيره والجمهور على أن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل (وقال الشيرازي) في كتاب الالقب أخبرنا أحمد بن سعيد المعداني أنبأنا محمد بن أحمد بن اسحاق الماسي حدثنا محمد بن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الاثرم عن أبي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن أبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من فتق لسانه بالعربية المثينة اسماعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت يا أبا سيار هكذا حدثني به أبو جزي هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجمع

﴿ ذكر إحياء اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام ﴾

قال أبو أحمد الغطريف في جزئه حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شبة ببغداد أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة الشكري حدثنا علي بن الحسين بن واقد نبأنا أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال يارسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسماعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظها أخرجه ابن عساكر في تاريخه (وأخرج) البيهقي في شعب الايمان من طريق

متفرقين في القبائل قال وسمى يعرب واسمه مهزم بن قحطان لأنه أول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وأخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن أنس ابن مالك موقوفاً قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً فاجتمعوا ينظرون لماذا حشروا له فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هوفكان أول من تكلم بالعربية المينة فلم يزل المنادى ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبليت اللسان فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلياً (وأخرج الحاكم) في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن بريدة رضى الله عنه في قوله تعالى ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال بلسان جرهم وقال محمد بن سلام الجمحي في كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب أول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرني مسمع ابن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لأدري رفعه أم لا وأظنه قد رفعه أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه اسمعيل عليه السلام وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سفیان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآناً عربياً يقوم يعلمون ثم قال ألهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاماً (قال محمد بن سلام) وأخبرني يونس عن أبي عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد اسمعيل الاحمير وبقايا جرهم وكذلك يروى أن اسمعيل جاورهم وأصهر اليهم ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية أخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ عماد

زيد في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين (وأخرج)
عن الربيع ابن أنس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء الملائكة
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن حميد الشامي قال علم آدم أسماء النجوم (وأخرج)
ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كان لغته في الجنة
العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تابرد الله عليه العربية
﴿ قال عبد الملك بن حبيب ﴾ كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة
عربياً الى أن بعد العمد وطال حرّف وصار سرياناً وهو منسوب الى أرض
سورى أو سوريانه وهي أرض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل
الفرق قال وكان يشاكل اللسان العربى الا أنه حرّف وهو كان لسان جميع
من في سفينة نوح الا رجلاً واحداً يقال له جرم فكان لسانه لسان العربى
الأول فلما خرجوا من السفينة تزوّج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان
العربى في ولده عوص أبى عاد وعييل وجائر أبى ثمود وجديس وسميت عاد باسم
جرم لأنه كان جدهم من الأم وبقي اللسان السريانى فى ولد أرفخشذ بن سام
الى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو
اسماعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربى وقال ابن دحية العرب أقسام
(الاول عاربة) وعرباء وهم الخالص وهم تسع قبائل من ولد ارم ابن
سام بن نوح وهي عاد وثمود وأميم وعييل وطسم وجديس وعملق وجرهم ووبار
ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية (والقسم الثانى المتعربة) قال فى الصحاح
وهم الذين ليسوا بخالص وهم بنو قحطان (والثالث المستعربة) وهم الذين ليسوا
بخالص أيضاً كما فى الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن
عدنان بن أدد (وقال ابن دريد) فى المجهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد
وثمود وعملق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم الا بقايا

وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم بلفظ علمه اسم الصخرة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية (وأخرج) وكيع عن سعيد ابن جبير في قوله ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة (وأخرج) وكيع وعبد بن حميد في تفسيرهما عن مجاهد في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه كل شيء ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كله (وأخرج) عبد بن حميد وابن أبي حاتم في تفسيرهما من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده انساناً انساناً والدواب فقبل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس (وأخرج) ابن جزي في تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال هي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشياء ذلك من الامم وغيرها (وأخرج) عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال اسم الانسان واسم الدابة واسم كل شيء (وأخرج) عبد عن قتادة في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها قال علم آدم من أسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه وأجأ كل شيء الى جنسه (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه القصعة من القصعة والفسوة من الفسية (وأخرج) اسحاق بن بشر في كتاب المبتدأ وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطاء قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فقال آدم هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة وفرس وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة أنه أكرم على الله وأعلم منهم (قلت) في هذا فضيله عظيمة ومقبلة شريفة لعلم اللغة (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعاً في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه في تلك الأسماء ألف حرفاً وأخرج ابن جرير عن ابن

حين تفرقوا في أقطار الأرض قال وقد روي عن ابن عباس أول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن وأما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وقال في شرح الاسماء قال الجمهور الأعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لا بد من التوقيف في أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من غير معرفة من المصلحين بعين ما اصطلاحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً وأن يكون توقيفاً ولا يقطع بأحدهما الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاولى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفاً أو اصطلاحاً واستدلوا بأن القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً ومنهم من قال لغة العرب نوعان (أحدهما) عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقى بعضها الى وقتنا هذا (والثانية العربية المحضة التي نزل بها القرآن وأول من أنطق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين اما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة واما أن يكون توقيفاً من الله تعالى وهو الصواب انتهى

﴿ ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات ﴾ قال وكيع في تفسيره حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) قال علمه كل شئ علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسيوثة أخرجه ابن جرير

اللغات فبعث بلسانهم قال وحاصله أن نبوته مقدمة على رسالته والتعلم متوسط فهذا وجه اندفاع الدور (الرابع) قال في رفع الحاجب الصحيح عندي أنه لا فائدة لهذه المسئلة وهو ما صححه بن الأنباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الأصول فضول وقيل فائدتها النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب مطلقاً فلا يجوز تسمية الثوب فرساً والفرس ثوباً وعن القائلين بالاصطلاح تجويزه وأما المتوقفون قال المازري فاختلّفوا فذهب بعضهم إلى التجويز كمذهب قائل الاصطلاح وأشار أبو القاسم عبد الجليل الصابوني إلى المنع وجوز كون التوقيف وارداً على أنه وجب أن لا يقع النطق إلا بهذه الالفاظ قال ابن السبكي والحق عندي وإليه يشير كلام المازري أنه لا تعلق لهذا بالأصل السابق فإن التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فإن فرض حجر فهو أمر خارجي والفرع حكمه حكم الأشياء قبل ورود الشرائع فانا لانعم في الشرع ما يدل عليه وما ذكره الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المازري وقد علم أن الفقهاء المحققين لا يحرمون الشيء بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وإنما يحرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وإن استند في التحريم إلى الاحتياط فهو نظر في المسئلة من جهة أخرى وهذا كله فيما لا يؤدى قلبه إلى فساد النظام وتغييره إلى اختلاط الأحكام فإن أدى إلى ذلك قال المازري فلا نختلف في تحريم قلبه لالاجل نفسه بل لأجل ما يؤدى إليه وقال في شرح المنهاج إن بناء المسئلة على هذا الأصل غير صحيح فإن هذا الأصل في أن هذه اللغات الواقعة بين أظهرنا هل هي بالاصطلاح أو التوقيف لاني شخص خاص اصطلاح مع صاحبه على إطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلاً (وقال الزركشى في البحر) حكى الأستاذ أبو منصور قولاً إن التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح

فاه به جماعة من المتأخرين منهم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح
العنوان وقال في رفع الحاجب أعلم أن للمسئلة مقامين أحدهما الجواز فمن قائل
لا يجوز أن تكون اللغة الا توقيفاً ومن قائل لا يجوز أن تكون الا اصطلاحاً والثاني
أنه ما الذي وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجوز كل من
الامرین هو رأى المحققين ولم أر من صرح عن الاشعري بخلافه والذي أراء
أنه انما تكلم في الوقوع وأنه يجوز صدور اللغة اصطلاحاً ولو منع الجواز لنقله عنه
القاضي وغيره من محققي كلامه ولم أرهم نقلوه عنه بل لم يذكره القاضي وامام
الحرمين وابن القشيري والاشعري في مسألة مبدء اللغات البتة وذكر امام الحرمين
الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره (تنبيهات
أحدها) اذا قلنا بقبول الاشعري ان اللغات توقيفية في الطريق الى علمها مذاهب
حكاها ابن الحاجب وغيره أحدها بالوحي الى بعض الانبياء والثاني بخلق
الاصوات في بعض الاجسام والثالث بعلم ضروري خلقه في بعضهم حصل به
افادة اللفظ للمعنى (قال ابن السبكي) في رفع الحاجب والظاهر من هذه هو
الأول لأنه المعتاد في علم الله تعالى (الثاني) قول الامام الرازي فيما تقدم لم لا يجوز
أن تكون هذه الالفاظ وضعتها قوم آخرون قبل آدم قال في رفع الحاجب لسنا
ندعي أن قبل آدم الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التقريب
جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله يتخاطبون
ويفهمون (الثالث) قول أهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة
البعثة على التوقيف أحسن من جواب الامام عن جواب ابن الحاجب حيث قال
اذا كان آدم عليه السلام هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب لأن
لا آدم حالتين حالة النبوة وهي الأولى وفيها الوحي الذي من جملة تعليم اللغات
وعلمها الخلق اذ ذاك ثم بعث بعد أن علمها قومه فلم يكن مبعوثاً لهم الا بعد علمهم

في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) دليل على أحد الجائزين فانه لا يمتنع أن تكون اللغات لم يكن يعلمها فعلمه الله تعالى اياها ولا يمتنع أن الله تعالى أثبتها ابتداءً وعلمه اياها (وقال الغزالي في المنحول) قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال آخرون هي توقيفية اذ الاصطلاح يعرض بعد دعاء البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال آخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقفي دون ماعداه ونحن نجوز كونها اصطلاحية بأن يحرك الله رأس واحد فيفهم آخر أنه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بأن يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر فيها العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل واحد منهما ونحن نرى الصبي يتكلم بكلمة أبيه ويفهم ذلك من قرائن أحوالهما في حالة صفه فاذا الكل جائز وأما وقوع أحد الجائزين فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) ظاهر في كونه توقيفيا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحاً عليها من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى (وقال ابن الحاجب في مختصره) الظاهر من هذه الاقوال قول أبي الحسن الاشعري قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح منهاج البضاوي معنى قول ابن الحاجب القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري بغلبة الظن قال وقد كان بعض الضعفاء يقول ان هذا الذي قاله ابن الحاجب مذهب لم يقل به أحد لأن العلماء في المسئلة بين متوقف وقاطع بمقالاته فالقول بالظهور لا قائل به قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسئلة ظنية اكتفى في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بهائم قال والانصاف أن الأدلة ظاهرة فيما قاله الاشعري فالمتوقف أن توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعي عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق الذي

الاسامي كالطفل ينشأ غير عالم بمعاني الالفاظ ثم يتعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح (وعمدة من قال انها تثبت توقيفاً قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لاحجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص (قال القاضي) أما الجواز فثبت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته وأما كيفية الوقوع فأنا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به (وقال امام الحرمين) في البرهان اختلف أرباب الأصول في مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى أنها توقيف من الله تعالى وصار صائرُونَ الى أنها تثبت اصطلاحاً وتواطؤاً وذهب الاستاذ أبو اسحاق في طائفة من الاصحاب الى أن القدر الذي يفهم منه قصد التواطئ لا بد أن يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا أن العقل يجوز ذلك كله فأما تجويز التوقيف فلا حاجة الى تكليف دليل فيه ومعناه أن يثبت الله تعالى في الصدور علوماً بديهية بصيغ مخصوصة بمعاني فكتبين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها أن يلقوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار وأما الدليل على تجويز وقوعها اصطلاحاً فهو أنه لا يبعد أن يحرك الله تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشؤون على اختيارهم صيغاً وتقرن بما يريدون أحوال لهم وأشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طوال ترديد المسمع عليه ما يريد تلقينه وأفهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم تثبت في النفوس فاذا لم يمنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح بعدها معنى ولا أحد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين (فان قيل) قد أثبت الجواز في الوجهين عموماً فما الذي اتفق عندهم وقوعه (قلنا) ليس هذا مما يتطرق اليه بمسالك العقول فان وقوع الجائز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان من ذلك وليس

لا نسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز أن يخلق الله فيهم العلم الضروري بأن
الالفاظ وضعت لكذا وكذا (وعن الثانية) لم لا يجوز أن يخلق الله العلم الضروري
في العقلاء أن واضعاً وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا لا يكون العلم بالله
ضرورياً سلمناه لكن لم لا يجوز أن يكون الاله معلوم الوجود بالضرورة لبعض
العقلاء (قوله) لبطل التكليف قلنا بالمعرفة أما بسائر التكاليف فلا انتهى (وقال
أبو الفتح بن برهان) في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء في اللغة
هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً فذهبت المعتزلة الى أن اللغات بأسرها تثبت
اصطلاحاً وذهبت طائفة الى أنها تثبت توقيفاً وزعم الاستاذ أبو اسحاق الاسفرايني
أن القدر الذي يدعوه به الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفاً وما عدا ذلك
يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضي أبو بكر يجوز أن يثبت
توقيفاً ويجوز أن يثبت اصطلاحاً ويجوز أن يثبت بعضه توقيفاً وبعضه اصطلاحاً
والكل ممكن (وعدة القاضي) أن الممكن هو الذي لو قدر موجوداً لم يعرض
لوجوده محال ويعلم ان هذه الوجوه لو قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب
قطع القول بإمكانها (وعدة المعتزلة) أن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة
العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها ولو ثبتت توقيفاً من جهة الله تعالى لكان ينبغي
أن يخلق الله العلم بالصيغة ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجعل الصيغة
دليلاً على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز أن يخلق لنا العلم بذاته ولو
خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بناء على أصل فاسد
فانا نقول يجوز أن يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل
(وعدة الاستاذ أبي اسحاق الاسفرايني) أن القدر الذي يدعوه به الانسان غيره
الى التواضع لو ثبت اصطلاحاً لافتقر الى اصطلاح آخر يتقدمه وهكذا فيتسلسل
الى ما لا نهاية له (قلنا) هذا باطل فان الانسان يمكنه أن يفهم غيره معاني

باطل بيان الملازمة أنها اذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبي لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل أحد بيان بطلان التقدم قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة (والثاني) لو كانت اللغات توقيفية فذلك اما بأن يخلق الله تعالى عالماً ضرورياً في العاقل انه وضع الالفاظ لكذا أو في غير العاقل أو بأن لا يخلق عالماً ضرورياً أصلاً والاول باطل والا لكان العاقل عالماً بالله بالضرورة لأنه اذا كان عالماً بالضرورة يكون الله وضع كذا لكذا كان علمه بالله ضرورياً ولو كان كذلك لبطل التكليف والثاني باطل لان غير العاقل لا يمكنه انهاء تمام هذه الالفاظ والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضرورياً احتيج الى توقيف آخر ولزم التسلسل والجواب (عن الاولى) من حجج أصحاب التوقيف لم لا يجوز أن يكون المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها لا يقال التعليم ايجاد العلم فانا لانسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولأجله يقال علمته فلم يتعلم سلمنا أن التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن الاسماء هي سمات الاشياء وعلاماتها مثل أن يعلم آدم صلاح الخليل للعدو والجمال للحمل والثيران للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسماء بالالفاظ عرف جديد سلمنا أن المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز أن تكون هذه الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم وعلمها الله آدم (وعن الثانية) أنه تعالى ذمهم لانهم سمو الاصنام آلهة واعتقدوها كذلك (وعن الثالثة) أن اللسان هو الجارحة المخصوصة وهي غير مرادة بالاتفاق والحجاز الذي ذكرتموه يعارضه مجازات أخرى نحو محارج الحروف أو القدرة عليها فلم يثبت الترجيح (وعن الرابعة) أن الاصطلاح لا يستدعي تقدم اصطلاح آخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون سابقة اصطلاح ثمة (والجواب عن الاولى) من حجتى أصحاب الاصطلاح

متوقفون في الكل الا في مذهب عباد ودليل فسادہ أن اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد منهم كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فالملزوم كذلك واحتج عباد بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحاً بلا مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالايجاد في وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فلعله لتعين اخطران بالبال ودليل امكان التوقف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعاني وخلق علوم ضرورية في ناس بأن تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان أن يتولى واحد أو جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدات مع أطفالهن وهذان الدليلان هما دليلا امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف بوجوه (أولها) قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلا أسماء كلها معاملة من عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف لعدم القائل بالفصل ولان الافعال والحروف أيضاً أسماء لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لامن اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر (وثانيها) أنه سبحانه وتعالى ذم قوماً في اطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى (ان هي الا أسماء سميتموها) وذلك يقتضي كون البواقي توقيفية (وثالثها) قوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم) والالسنه اللسانية غير مرادة لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها أكثر فالمراد هي اللغات (ورابعها) وهو عقلي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتج في التخاطب بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدور أو التسلسل في الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين (أحدهما) لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم

وخنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب
 الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح
 ومذهب متقبل واعلم فيما بعد أنني على تقادم الوقت دائم التقدير والبحث عن
 هذا الموضوع فأجد الدواعي والخوارج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التغول على
 فكري وذلك أنني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت
 فيها من الحكمة والدقة والارهاب والركة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد
 يطمح به أمام غلوة السحر فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا ومنه ما حذوته على أمثلهم
 فعرفت بتابعه واتقياده على بعد مراميهِ وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف
 ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثورة بأنهم عند
 الله تعالى أقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيفاً من الله سبحانه وانما وحى ثم أقول
 في ضد هذا انه كما وقع لأصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة الرائعة
 الباهرة كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مداه عنا من
 كان ألطف منا أذهاناً وأسرع خواطر وأجرى جناناً فأقف بين الخلتين حسيراً
 وأكثرها فانكفي مكثوراً وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف باحدى الجهتين
 ويكفها عن صاحبتها قلنا به هذا كله كلام ابن جنى (وقال الامام فخر الدين
 الرازى) في الحصول وتبعه تاج الدين الارموي في الحاصل وسراج الدين
 الارموي في التحصيل ما ملخصه (النظر الثاني في الواضع) الالفاظ اما أن تدل
 على المعاني بذواتها أو بوضع الله اياها أو بوضع الناس أو بكون البعض بوضع الله
 والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان والثاني مذهب الشيخ أبي
 الحسن الاشعري وابن فورك والثالث مذهب أبي هاشم وأما الرابع فأما أن
 يكون الابتداء من الناس والتسمة من الله وهو مذهب قوم أو الابتداء من الله
 والتسمة من الناس وهو مذهب الاستاذ أبي أسحاق الاسفراينى والمحققون

لا ولها من أن يكون متواضعاً بالمشاهدة والاياء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحداً على شيء إذ قد ثبت أن المواضعة لا بد معها من ايماء وإشارة بالجراحة نحو الموما اليه والمشار نحوه قالوا والقديم لا جراحة له فيصح الايماء والاشارة منه بها فبطل عنهم أن تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه قالوا ولكن يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التي قد وقع التواضع بين عباده عليها بأن يقول الذي كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذي كنتم تسمونه كذا ينبغي أن تسموه كذا وجواز هذا منه سبحانه كجوازه من عباده ومن هذا الذي في الأصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الأشكال في حروف المعجم كالصور التي توضع للمعميات والتراجم وعلى ذلك أيضاً اختلفت أقلام ذوي اللغات كما اختلفت ألسن الاصوات المرتبة على مذاهبهم في المواضعات فهذا قول من الظهور على ما تراه الا أنني سألت يوماً بعض أهله فقلت ما تنكر أن تصح المواضعة من الله سبحانه وان لم يكن ذا جراحة بأن يحدث في جسم من الاجسام خشبة أو غيرها اقبالا على شخص من الأشخاص وتحريكاً لها نحوه ويسمع في حال تحرك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتاً يضعه اسماً له ويعيد حركة تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عن اسمه قادر على أن يقنع من تعريفه ذلك بالمرّة الواحدة فتقوم الخشبة في هذه الاسماء وهذه الاشارة مقام جراحة ابن آدم في الاشارة بها للمواضعة كما أن الانسان أيضاً قد يجوز اذا أراد المواضعة أن يشير بخشبة نحو المراد المتواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو أراد الايماء بها نحوه فلم يجب عن هذا بأكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهة شيء أصلاً فأحكيه عنه وهذا عندي على ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع كون مواضعة القديم تعالى لغة مر تجلة غير ناقلة لساناً الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى أن أصل اللغات كلها انما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح

على القول به فان قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الاسماء وحدها دون غيرها مما ليس بأسماء فكيف خص الاسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى القبل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من الاسم وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الاسماء من القوة والاولية في النفس والرتبة على ما لاخفاء به جاز أن يكتفى بها ما هو تال لها ومحمول في الحاجة اليه عليها قال ثم نعد في الاعتلال لمن قال بأن اللغة لا تكون وجباً وذلك انهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة قالوا وذلك بأن يجتمع حكيان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به مسما ليمتاز عن غيره ولنفي بذكره عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلف احضاره لبلوغ الغرض في ابانة حاله بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا أدناؤه كالفاني وحال اجتماع الضدين على المحل الواحد وكيف يكون ذلك لوجاز وغير هذا مما هو جار في الاستحالة والتعذر مجراه فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فأومأوا اليه وقالوا انسان فأبي وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من الخلق وان أرادوا سمة عينه أو يده أشاروا الى ذلك فقالوا يدعين رأس قدم أو نحو ذلك فتمت سمعت اللفظة من هذا عرف معناها وهلم جرا في ماسوي ذلك من الاسماء والافعال والحروف ثم لك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذي اسمه انسان فيجعل مرد والذي اسمه رأس فيجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوَقعت المواضعة عليها لجاز أن تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية وغيرها وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراع الصناعات لآلات صنائعهم من الاسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولا بد

العلم من ينفيه ويردّه ولقد بلغنا عن أبي الاسود الدؤلي أن امرأاً كلمه ببعض
 ما أنكره أبو الاسود فسأله أبو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن
 أخي انه لا خير لك فيما لم يبلغني فعرفه بلطف أن الذي تكلم به مختلف وخلة
 أخرى أنه لم يبلغنا أن قوماً من العرب في زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية
 شيء من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان
 قبلهم وقد كان في الصحابة رضى الله عنهم وهم البلغاء والفصحاء من النظر في
 العلوم الشريفة مالاخفاء به وما علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو احداث
 لفظة كم تقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا نزول
 الا بزواله وفي كل ذلك دليل على صحة ماذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام
 ابن فارس وكان من أهل السنة وقال ابن جنى في الخصائص وكان هو وشيخه
 أبو علي الفارسي معتزليين باب القول على أصل اللغة ألهام هي أم اصطلاح هذا موضع
 محوج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو
 تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف الا أن أبا علي قال لي يوماً هي من عند الله
 واحتج بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه
 قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله
 سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان
 أبو علي قال به أيضاً في بعض كلامه وهو أيضاً رأي أبي الحسين على أنه لم يمنع قول
 من قال انها تواضع منه وعلي أنه قد فسر هذا بأن قيل انه تعالى علم آدم أسماء
 جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية
 وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق
 كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحلت عنه ما سواها لبعده
 عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده والانطواء

فكان ابن عباس يقول علمه الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وجمل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها وروى خفيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شئ وقال غيره ما علمه أسماء الملائكة وقال آخرون علمه أسماء ذريته أجمعين قال ابن فارس والذي نذهب اليه في ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضن أو عرضها فلما قال عرضهم علم أن ذلك لأعيان بنى آدم أو الملائكة لان موضوع الكناية في كلام العرب أن يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها أو عرضن قيل له انما قال ذلك والله أعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل وهي سنة من سنن العرب وذلك كقوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع) فقال منهم تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم فان قال أفتقولون في قولنا سيف وحسام وعضب الى غير ذلك من أوصافه انه توقيف حتى لا يكون شئ منه مصطلحا عليه قيل له كذلك تقول والدليل على صحته إجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن أولئك في الاحتجاج بهم بأولى منافي الاحتجاج بنا لو اصطلحننا على لغة اليوم ولا فرق ولعل ظانا يظن أن اللغة التي دللنا على أنها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد آدم من عرب الانبياء صلوات الله عليهم نبيا نبيا ما شاء الله أن يعلمه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتاه الله من ذلك ما لم يؤته أحدا قبله تماما على ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قرّر الامر قراره فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم لذلك متعمل وجد من تقاد

ذلك عند أهل الأدب كما أن متوسماً بالنحو لو سئل عن قول القائل
 لَهْنَك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها
 فتوقف أو فكر أو استمهل لكان أمره في ذلك عند أهل الفضل هيناً ولو سئل
 ما أصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بأنه لم يشأ صناعة النحو قط
 فهذا الفصل بين الأمرين ثم قال والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف
 كتب العلماء المتقدمين وإنما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح
 مشكل أو جمع متفرق انتهى وبمثل قوله أقول في هذا الكتاب وهذا حين
 الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

﴿ النوع الأول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحموظ ﴾

فيه مسائل (الأولى) في حد اللغة وتصريفها قال أبو الفتح ابن جنى في الخصائص
 حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ثم قال وأما تصريفها فبهي فعلة
 من لغوت أى تكلمت وأصلها لغو ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقالوا
 فيها لغات ولغون ككتاب وثبون وقيل منها لغا يلغى (١) اذا هذى قال

ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم

وكذلك اللغو قال تعالى (واذا مروا باللغو مروا كراما) أى بالباطل وفي الحديث
 من قال في الجمعة صه فقد لغا أى تكلم انتهى كلام ابن جنى وقال امام الحرمين في
 البرهان اللغة من لغا يلغى من باب رضى اذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغى وقال ابن
 الحاجب فى مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى في شرح منهاج
 الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعات للمعاني (الثانية) في بيان واضع اللغة
 وهل هي توقيف ووحى أو اصطلاح وتواطؤ قال أبو الحسين أحمد بن فارس في
 فقه اللغة اعلم أن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

والأنسب (السادس والاربعون) معرفة المؤلف والمختلف (السابع والاربعون) معرفة المتفق والمفترق (الثامن والاربعون) معرفة المواليد والوفيات وهذه الانواع الثمانية راجعة الى رجال اللغة ورواتها (التاسع والاربعون) معرفة الشعر والشعراء (الخمسون) معرفة أغلاط العرب وقبل الشروع في الكتاب نصدر بمقالة ذكرها أبو الحسين أحمد بن فارس في أول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب أصلاً وفرعاً أما الفرع فمعرفة الاسماء والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدأ به عند التعلم وأما الأصل فالقول على وضع اللغة وأوليئها ومنشئها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقاً ومجازاً والناس في ذلك رجلان رجل اشتغل بالفرع فلا يعرف غيره وآخر جمع الأمرين معاً وهذه هي الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القرآن والسنة وعليها يعول أهل النظر والفتيا وذلك أن طالب العلم العلوي وفي نسخة اللغوي يكتفي من أسماء الطويل باسم الطويل ولا يضيره أن لا يعرف الاشقّ والأمقّ وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خفاء ذلك عليه لأنه لا يكاد يجد منه في كتاب الله تعالى شيئاً فيحوج الى علمه ويقل مثله أيضاً في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت ألفاظه صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو أنه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها لعيّ بكثير من علم محكم الكتاب والسنة ألا ترى قوله تعالى ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة ﴾ الى آخر الآية فسرّ هذه الآية في نظمها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول أن متوسماً بالادب لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف أوعى به أو لم يعرفه لم ينقصه ذلك عند أهل المعرفة نقصاً شائناً لان كلام العرب أكثر من أن يحصى ولو قيل له هل تتكلم العرب في النفي بما لا تتكلم به في الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه

لحوشي والغرائب والشوارد والنوادر) الرابع عشر) معرفة المهمل والمستعمل
الخامس عشر) معرفة المفاريد (السادس عشر) معرفة مختلف اللغة (السابع
عشر) معرفة تداخل اللغات (الثامن عشر) معرفة توافق اللغات (التاسع عشر
معرفة المعرب (العشرون) معرفة الالفاظ الاسلامية (الحادي والعشرون معرفة
المولد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث الالفاظ (الثاني
والعشرون) معرفة خصائص اللغة (الثالث والعشرون) معرفة الاشتقاق (الرابع
والعشرون) معرفة الحقيقة والمجاز (الخامس والعشرون) معرفة المشترك
(السادس والعشرون) معرفة الاضداد (السابع والعشرون) معرفة المترادف
(الثامن والعشرون) معرفة الاتباع (التاسع والعشرون) معرفة الخاص
والعام (الثلاثون) معرفة المطلق والمقيد (الحادي والثلاثون) معرفة المشجر
(الثاني والثلاثون) معرفة الابدال (الثالث والثلاثون) معرفة القلب (الرابع
والثلاثون) معرفة النحت وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث
المعنى (الخامس والثلاثون) معرفة الأمثال (السادس والثلاثون) معرفة الآباء
والامهات والابناء والبنات والاخوة والأخوات والاذواء والذوات (السابع
والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف (الثامن
والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه الاثنان لا يعاب (التاسع
والثلاثون) معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة
راجعة الى اللغة من حيث لطائفها وملحها (الاربعون) معرفة الاشباه والنظائر
وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها (الحادي والاربعون) معرفة
آداب اللغوي (الثاني والاربعون) معرفة كتابة اللغة (الثالث والاربعون)
معرفة التصحيف والتحريف (الرابع والاربعون) معرفة الطبقات والحفاظ
والتقات والضعفاء (الخامس والاربعون) معرفة الاسماء والكنى والألقاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

FJ
6570
S87
1957

(الحمد) لله خالق الألسن واللغات . واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته
 حكمة البالغات . الذي علم آدم الاسماء كلها . وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا . وأعربهم بيانا . وعلى آله
 وصحبه أكرمهم أنصاراً وأعوانا . هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه . واخترت
 تنويعه وتبوييه . وذلك في علوم اللغة وأنواعها . وشروط أدائها وسماعها
 حاكيت به علوم الحديث في التقاسيم والانواع . وأتيت فيه بعجائب وغرائب
 حسنة الإبداع . وقد كان كثير ممن تقدم يلم بأشياء من ذلك . ويعتني في
 بيانها بتمهيد المسالك . غير أن هذا المجموع لم يسبقني إليه سابق . ولا طرق سبيله
 قبلي طارق (وقد سميت بالزهر في علوم اللغة) وهذا فهرست أنواعه (النوع
 الاول) معرفة الصحيح الثابت (الثاني) معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم
 يثبت (الثالث) معرفة المتواتر والآحاد (الرابع) معرفة المرسل والمنقطع (الخامس)
 معرفة الأفراد (السادس) معرفة من تقبل روايته ومن ترد (السابع) معرفة طرق
 الأخذ والتحمل (الثامن) معرفة المصنوع وهو الموضوع ويدكر فيه المدرج
 والمسروق وهذه الانواع الثمانية راجعة الى اللغة من حيث الاسناد (التاسع)
 معرفة الفصيح (العاشر) معرفة الضعيف والمنكر والمتروك (الحادي عشر)
 معرفة الرديء المذموم (الثاني عشر) معرفة المطرّد والشاذّ (الثالث عشر) معرفة

LAZAR
Soyutu

المصنف
١٣٢٤

في علوم اللغة وانواعها للعلامة جلال الدين

السبوطي

تعمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين

al-Suyūṭī

al-Muḥḥin

طبعه الراعي عفوره الكريم



412114
12.543

صاحب المكتبة

طبع مطبعة النجاة بمصر (لصاحبها محمد اسمعيل سنة ١٣٢٥ هـ)

PJ al-Suyūti
6070 al-Mūzhir fī 'ulūm al-
S87 lu-ghah
1907

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

